

حواشي كتاب السيويني

جَمَعَهَا وَعَلَقَهَا

أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزمخشري

وأبو عبد العزيز العيوني

فيها حواشي كثير من العلماء، منهم

الأخفش الأوسط	وأبو إسحاق الزجاج
وأبو عمر الجرمي	وأبو بكر بن السراج
وأبو عثمان المازني	والأخفش الأصغر
وأبو العباس المبرد	وأبو جعفر النحاس
القاضي إسماعيل بن إسحاق	وأبو علي الفارسي
وأبو العباس ثعلب	وأبو علي القسائي

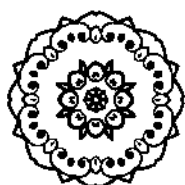
تحقيق

سليمان بن عبد العزيز العيوني

الأستاذ الدكتور في قسم النحو والصرف وفقه اللغة
في كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الجزء الثاني





مقدمة

مقدمة

الجزء الثاني

ح) سليمان بن عبد العزيز العيوني، ١٤٤٢هـ

مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزمخشري، محمود بن عمر

حواشي كتاب سيبويه. / محمود بن عمر الزمخشري ؛ الحسن بن أحمد
الفارسي ؛ سليمان بن عبد العزيز العيوني - الرياض، ١٤٤٢هـ، ٤مج.

ردمك: ٥-١-٦٤٠١-٠٣-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٢-٢-٦٤٠٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١)

١- اللغة العربية - النحو ٢- اللغة العربية - الصرف.

أ. الفارسي، الحسن بن أحمد، (مؤلف مشارك).

ب. العيوني، سليمان بن عبد العزيز، (محقق) ج. العنوان

١٤٤٢/٣٢٠٢

ديوي ١، ٤١٥

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٣٢٠٢

ردمك: ٥-١-٦٤٠١-٠٣-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٢-٢-٦٤٠٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١)

جميع الحقوق محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

للاتصال بالمحقق وتطلب الكميات:

حساب: المفتي اللغوي، في تويتر

📞 Sboh3333

M Sboh1430@gmail.com

☎ 00966553228779

حواشي كتاب سيبويه

جمعتها وعلّقها

أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزمخشري
وأبو عبد العزيز العيوني

فيها حواشي كثير من العلماء، منهم

الأخفش الأوسط	وأبو إسحاق الزجاج
وأبو عمر الجرمي	وأبو بكر بن السراج
وأبو عثمان المازني	والأخفش الأصغر
وأبو العباس المبرد	وأبو جعفر التّحّاس
القاضي إسماعيل بن إسحاق	وأبو علي الفارسي
وأبو العباس ثعلب	وأبو علي الغساني

تحقيق

سليمان بن عبد العزيز العيوني

الأستاذ الدكتور في قسم النّحو والصّرف وفقه اللّغة

في كليّة اللّغة العربيّة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا بَابُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْفَاعِلِ فِي مَا عَمِلَتْ فِيهِ وَلَمْ تَقْوَأَنْ تَعْمَلَ عَمَلَ الْفَاعِلِ

﴿ط﴾ (١):

الصِّفَاتُ الْمُشَبَّهَاتُ بِأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ هِيَ أَسْمَاءُ يُنْعَتُ بِهَا كَمَا يُنْعَتُ بِأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ، وَتُؤَنَّثُ وَتُذَكَّرُ وَيَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَتُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا يُجْمَعُ الضَّمِيرُ فِي الْفِعْلِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي النَّعْتِ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَوْ بَعْضُهَا شَبَّهَوهَا بِأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ، وَذَلِكَ نَحْوُ: (حَسَنٌ، وَشَدِيدٌ، وَالْحَسَنَةُ، وَالشَّدِيدَةُ، وَالْحَسَنُونَ)، كَمَا تَقُولُ: (ضَارِبٌ، وَضَارِبَةٌ، وَالضَّارِبُونَ)، مِثْلُ (يَضْرِبُونَ).

فَلَمَّا أَشَبَّهَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ أَسْمَاءَ الْفَاعِلِينَ فِي هَذَا أَعْمَلَتْ عَمَلَهَا، إِلَّا أَنَّهُمَا إِنَّمَا تَعْمَلُ فِي مَا كَانَ مِنْ سَبَبِهَا؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ تَقْوَأْ أَنْ تَكُونَ كَأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ، وَإِنَّمَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِهَا، وَالْمُشَبَّهَةُ بِالشَّيْءِ لَا يَقْوَى قُوَّةَ مَا شَبَّهَ بِهِ. وَفَرَّقَ مَا بَيْنَهُمَا أَنَّ قَوْلَكَ (حَسَنٌ وَكَرِيمٌ) مَأْخُوذٌ مِنْ «حَسَنَ وَكَرَّمَ»، كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ (ضَارِبٌ وَقَاتِلٌ) مِنْ (ضَرَبَ وَقَتَلَ)، وَ(حَسَنَ وَكَرَّمَ) أَفْعَالٌ غَيْرُ مُتَعَدِّيَّةٍ، وَ(ضَرَبَ وَقَتَلَ) مُتَعَدِّيَّةٌ، فَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ: (هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا) فَالْمَعْنَى أَنَّ الضَّرْبَ قَدْ وَصَلَ إِلَى زَيْدٍ وَتَعَدَّى إِلَيْهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، فَتَعَدَّتْ هَذِهِ

(١) انظر بعض ما في هذه الحاشية في: شرح عيون سيبويه ٩٩ - وشرح الصفار ٢١٧ ب.

(٢) في (٣) ٥١ ب: «كرم وحسن».

الأسماء كما تعدت أفعالها، وأنت إذا قلت: (حَسَنُ الْوَجْهِ، وَكَرِيمُ الْحَسَبِ) فلم تُخْبِرْ أَنَّ زَيْدًا فَعَلَ بِالْوَجْهِ الْحُسْنَ، وَلَا أَوْصَلَ إِلَيْهِ شَيْئًا، وإنما عَدَّتْهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَهَذَا الْمَفْعُولُ بِالْحَقِيقَةِ فَاعِلٌ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ (زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ، وَكَرِيمٌ حَسَبُهُ)، فَالْوَجْهُ هُوَ الَّذِي حَسَنَ، وَالْحَسَبُ هُوَ الَّذِي كَرَّمَ، وَجَازَ هَذَا التَّشْبِيهُ -وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى خِلَافِهِ- لِأَنَّ الْمَعْنَى مَفْهُومٌ غَيْرُ مُلْبِسٍ.

وقال ابنُ كَيْسَانَ: «إِذَا قُلْتَ: (زَيْدٌ كَرِيمُ الْأَبِ) فَحَدُّهُ: (زَيْدٌ كَرِيمٌ)، أَوْ (كَرِيمٌ) حَدِيثٌ عَنِ (الْأَبِ)، وَهُوَ مَعَ (الْأَبِ) حَدِيثٌ عَنِ (زَيْدٍ) فَلَمَّا التَّبَسَّ بِهَذَا الْإِلْتِبَاسِ وَكَانَ حَدِيثًا عَنْهُ أُخْرِجَ بِنَاؤُهُ عَلَى لَفْظِهِ وَنُقِلَ عَنْ فَاعِلِهِ إِلَيْهِ، فَصِيرَ الْأَوَّلُ -وَهُوَ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ بِالصِّفَةِ الْمَنْقُولَةِ عَنْ غَيْرِهِ، وَصَارَ صَاحِبَ الصِّفَةِ- مُدْخَلًا فِي حَدِيثِهِ لِلتَّبْيِينِ، فَصَارَ مُعَلَّقًا فِي الْخَبَرِ كَتَعَلَّقِ الْمَفْعُولِ، فَإِنْ أَنْتِ تَوْنَتِ الصِّفَةُ خَرَجَ نَصْبًا كَانْتِصَابِ الْمَفْعُولِ، وَإِنْ حَذَفَتِ التَّنْوِينَ أَضْفَتِ كَمَا تُضَيَّفُ (ضَارِبٌ) إِلَى (زَيْدٍ) فِي قَوْلِكَ: (هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ)».

قِيلَ لَهُ: كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَصِيرَ الْفَاعِلُ مَفْعُولًا أَوْ مُشَبَّهًا لِلْمَفْعُولِ؟

قِيلَ لَهُ: لَيْسَ حُكْمُ الْفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أَبَدًا، وَلَا حُكْمُ الْمَفْعُولِ أَنْ يَكُونَ أَبَدًا مَنْصُوبًا، وَلَكِنَّ حُكْمَ الْمَقْرُونِ بِالْخَبَرِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا: فَاعِلًا كَانَ أَوْ مَفْعُولًا، وَحُكْمُ الْمُدْخَلِ فِي حُكْمِ غَيْرِهِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا: فَاعِلًا كَانَ

أو مفعولاً، أو يُخَفَّضُ إذا أُمْكِنَ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ الْحَبْرُ؛ لِأَنَّ الْخَفْضَ مُضَارِعُ النَّصْبِ، فَإِذَا قُلْتَ: (زيدٌ كريمٌ)، ففي (كريمٍ) ضميرٌ من (زيدٍ)، فإذا قلتَ (الأمُّ) ^(١) نَصَبْتَهَا؛ لِأَنَّكَ ضَمَمْتَ (كريمًا) إِلَى ذِكْرِ (زيدٍ)، فَصَارَ خَبْرًا عَنْ (زيدٍ) بِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ ذِكْرِهِ، وَصَارَتْ (الأمُّ) مُدْخَلَةً فِي حَدِيثِهِ لِيُبَيِّنَ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ كَانَ مِنْ قَبْلِهَا.

فَإِنْ قَالَ: فَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ: (زيدٌ كريمةٌ أمُّه) كَانَ بِذَلِكَ الْمَعْنَى، فَهَلَّا نَصَبْتَ (الأمُّ) إِذَا جَعَلْتَ (كريمةً) خَبْرًا عَنْ (زيدٍ)؟

قِيلَ: لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (زيدٌ كريمةٌ) فَلَيْسَ فِي (كريمةً) إِضْمَارٌ مِنْ (زيدٍ)، وَإِنَّمَا ضَمِيرُ (زيدٍ) مَعَ (الأمُّ) بِمَنْزِلَةِ ضَمِيرِ (زيدٍ) فِي الْفِعْلِ، وَ(الأمُّ) فَاعِلَةٌ، وَ(كريمةً) وَ(الأمُّ) - لِمَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ مِنْ ضَمِيرِ (زيدٍ) ^(٢) - خَبْرٌ عَنْ (زيدٍ)، فَلَا يَكُونُ (كريمةً) خَبْرًا عَنْ (زيدٍ) وَلَا فَاعِلًا لَهُ، وَ(كريمٍ) يَكُونُ خَبْرًا عَنْ (زيدٍ) لِلضَّمِيرِ الَّذِي فِيهِ.

قَالَ: فَكَيْفَ يَكُونُ (زيدٌ) فَاعِلًا وَ(الكرمُ) لغيره؟

قِيلَ: لِأَنَّكَ تَصِفُهُ بِمَا تَصِفُ بِهِ سَبِيَّهُ، كَقَوْلِكَ: (قَدْ نَبَلَ زَيْدٌ)، فَيَقُولُ: (بِإِذَا؟)، فَيَقُولُ: (حَسَنَ عَمَلُهُ، كَثُرَ مَالُهُ، جَادَ ثَوْبُهُ) وَمَا أَشَبَهَ هَذَا، فَتَكُونُ

(١) أَي: قُلْتَ: زيدٌ كريمٌ الأمُّ.

(٢) جُمْلَةُ الْإِعْتِرَاضِ خَاصَّةٌ بِلَفْظِ (الأمُّ).

هذه أسباب ما صار إليه من النبل، فإذا قلت: (زيدٌ حسنُ الوجه) فقد جعلت في (حسن) ضميراً لـ (زيد)، واستغنيت عن الضمير أن يكون مع (الوجه) فحذفته^(١)، وكان (الوجه) بالضمير معرفة، فلما أسقطته اختير أن يكون فيه الألف واللام؛ ليكون معرفاً بها كما كان معرفاً بالهاء، فإن حذفها فهو جائز؛ لأنه قد علم أنك لا تريد من الوجوه غير وجه الذي ذكرته؛ لأنه لا يوصف بشيء من سببه، قاله ابن السراج.

فهذه الصفات التي تشبه اسم الفاعل تعمل عمله، وترفع الظاهر والمضمر، وما بعد من شبه الفاعل^(٢) منها فلم يشبهه لم يرتفع بها اسم ظاهر البتة، نحو: (أفعل منك)؛ لأنه لا يؤنث ولا يذكّر، ولا تدخله الألف واللام، ولا يثنى ولا يجمع، فقد بعد من شبه الفاعل، لو قلت: (مررت برجل أفضل منّا أبوه) فرفعت (أباه) بد (أفضل)، كما تقول: (مررت برجل قائم أبوه، وكريم أبوه) لم يجوز لبعده من شبه الفاعل، ولكن الصفات كلها ترتفع المضمر فيها إذا كان ضمير الأول الموصوف، وترفع الظاهر أيضاً إذا كان في المعنى هو الأول، أما المضمر فنحو قولك: (مررت برجل خير منك، وشر منك)، ففي (خير منك)

(١) في (ش ٣) ٥١ ب: حذفته.

(٢) يريد: اسم الفاعل.

ضميرُ (رَجُلٍ)، وهو رَفَعُ بأنه فاعِلٌ، وأمَّا الظاهرُ الذي هو الأوَّلُ في المعنى فنحو: (ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ في عَيْنِهِ الكُحْلُ منه في عَيْنِ زَيْدٍ)؛ لأنَّ المعنى في الحُسْنِ لزيدٍ، فصَارَ بمنزلةِ الضميرِ إذْ كان الوَصْفُ في الحقيقةِ لزيدٍ. [٤٤/ب]

قال سيبويه: «قَوْلُكَ: (هَذَا حَسَنُ الْوَجْهِ) وَ(هَذِهِ حَسَنَةُ الْوَجْهِ)»^(١).
 زيادة:

قال: أَضْلُهُ (حَسَنٌ وَجْهُهُ)، فالأَحْسَنُ أَنْ تَأْتِيَ فِي مَوْضِعِهِ بِمَا فِيهِ الألفُ واللامُ، وإنْ قلتَ: (حَسَنٌ وَجْهِ) كَانَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ (حَسَنٌ وَجْهًا)^(٢). [٤٥/أ]

قال سيبويه: «قَالَ الشَّيْخُ:

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَّاهُمَا»^(٣)
 (فا):

قياسُ ذَا إِذَا رُفِعَ بِالصِّفَةِ وَلَمْ يُصَفَّ أَنْ يُقَالَ: (جَارَتَا صَفَا، جَوْنُ

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٠٠، (هارون) ١/ ١٩٥، وليس (هذا) في الرَّبَاحِيَّةِ، (ح) ٢٩٢ ب.

(٢) هذه الحاشية ليست في (ش) ٥١ أ.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٠٢، (هارون) ١/ ١٩٩. والبيت من الطويل، وهو للشَّيْخِ بنِ ضَرَّارٍ،

كما في: ديوانه ٣٠٨ - والخزانة ٤/ ٢٩٣.

مُصْطَلَاهُمَا، أَعْلِيَّيْهَا^(١)، عَلَى وَضْعَا رَحْلَيْهَا^(٢) (٣).

﴿زِيَادَةُ﴾ (عنده) بِخَطِّ (يِي)^(٤):

يعني الْأَثَائِي، وهو عندي أَنَّهُ رَدَّةٌ إِلَى (الْأَعَالِي)، وهما في الْحَقِيقَةِ اثْنَانِ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾^(٥).

قال سيويوه: «لَمْ تَخْلِلْ بِالْأَوَّلِ فِي شَيْءٍ»^(٦).

(١) قوله (أعلييها) تفسير للضمير في (مصطلاهما)، وسيأتي الخلاف في مرجع الضمير في الحاشية القادمة.

(٢) في كتاب سيويوه ٤٩/٢ (هارون): «وقالوا: (وَضْعَا رَحْلَاهُما)، يريدُ: رَحَلَي راحلتين»، وفي التعليقة ١٤٣/١، وفي البغداديات ١٣٧: «وَضْعَا رَحْلَيْهَا»، وانظر مقتضى هذا التمثيل والخلاف في لفظه في: الخزانة ٥٣٥/٧، وجاء في مطبوعة الخزانة ٣٠٠/٤ «صَفَا رَحْلَيْهَا»، وهو تحريف.

(٣) هذه الحاشية ليست في (ش ٥٢٢)، وانظر معناها في: التعليقة ١٤٣/١ - البغداديات ١٣٧.

(٤) «يِي» بيائين الثانية عاد ذيلها إلى الخلف، وفي (ش ٣٤٤): «ح»، وهو تحريف؛ لأنه رمز الزجاج، و(عنده) نسخة ابن السراج الثانية. ولعل (يِي) رمز إسماعيل الزجاجي المذكور في ص ٣٥٦، وأصله (جي) ثم تحرفت. وإسماعيل نظير ابن السراج، وقد علّق هذه الزيادة على نسخة ابن السراج.

(٥) سورة التحريم ٤. وهذه الحاشية ليست في (ش ٥٢٢). وصاحب هذا الكلام يخالف سيويوه في مرجع ضمير التثنية في (مصطلاهما)، فسيويوه يراه (جارتا صفا)، وصاحب هذا الكلام يراه (الأعالي) بمعنى (الأعليين)، وقد اختلف في هذا المخالف، فقبل المبرد، وقال الفارسي في البغداديات ١٣٩: «لست أعرف من قائل هذا القول»، ولو كان المبرد لعرفه الفارسي. انظر: شرح السيرافي ١٠٧/٤ - والصفار ٢٢٤ب - وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٣/١ - والخزانة ٣٠٣/٤.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/١٠٣، (هارون) ١/٢٠٠.

﴿٢٥﴾ (رق):

لم تُحِلَّ؛ لَأَنَّهُ نَكْرَةٌ أَصْفَتْهُ إِلَى نَكْرَةٍ. [٤٥/ب]

قال سيبويه: «مِنَ الْبَابِ الَّذِي هُوَ لَهُ، وَهُوَ الْإِصَافَةُ، وَمِنْ إِعْمَالِ الْفِعْلِ، ثُمَّ يُسْتَخَفُّ فَيُضَافُ»^(١).

﴿٢٦﴾ زيادةً بِخَطِّ (فا)^(٢).

قال سيبويه: «وَقَالَتْ خِرْنِيقُ، مِنْ بَنِي قَيْسٍ:

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزْرِ
النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ»^(٣)
﴿٢٧﴾ في نسخة (رق):

(النَّازِلِينَ، وَالطَّيِّبِينَ)، و(الْجُزْرِ، وَالْأُزْرِ)^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٠٢، (هارون) ١/٢٠١.

(٢) العبارة المحشى عليها ثابتة في متن الشرقية [انظر: (ش) ١/٤٥ب]. وليست في متن الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٢/٣٠ب].

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٠١، (هارون) ١/٢٠٢. وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٢/٣٠ب]: «وَقَالَتْ خِرْنِيقُ»، والبيت من الكامل، وهو لِخِرْنِيقِ بِنْتِ بَدْرِ بْنِ هَفَّانِ الْقَيْسِيَّةِ، كما في ديوانها ٤٣- والخزانة ٤١/٥.

(٤) انظر: مرجعي البيت- وأمالي القالي ٢/١٦٠- وأمالي المرتضى ١/٢٠٥، وفي لباب الأَلْكَابِ ٦٨٨: «و(الْأُزْرِ) و(الْجُزْرِ) مخففان من الضم، ولا ينبغي أن يُعْتَقَدَ الضَّمُّ لَفْظًا لأن في القصيدة ما لا يصح تحريكه، نحو (الرَّجْرِ)».

قال سيويي: «فَالْفَضْلُ لَا زِمَ لَهُ أَبَدًا، مُظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا»^(١).

﴿ط﴾:

يعني: مُظْهَرًا كَانَ الْفَضْلُ أَوْ مُضْمَرًا.

قال سيويي: «وَلَا يَكُونُ الْمَعْمُولُ فِيهِ إِلَّا مِنْ سَبَبِهِ»^(٢).

﴿قوله﴾: «وَلَا يَكُونُ الْمَعْمُولُ فِيهِ إِلَّا مِنْ سَبَبِهِ»، يُرِيدُ أَنَّ (وَجْهًا)

و(أَبًا) مِنْ سَبَبِ الَّذِي هُوَ (خَيْرٌ) وَ(أَحْسَنُ)، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ لَا سَبَبَ لَهُ فِيهِ^(٣).

قال سيويي: «لِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُهُ تَأْخِيرُهُ عَمَلَهُ مُقَدِّمًا»^(٤).

﴿ط﴾:

أي: لِأَنَّ (خَيْرًا) لَا يَمْنَعُهُ تَأْخِيرُ الْفَضْلِ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ لَوْ

كَانَ الْفَضْلُ مُقَدِّمًا. [٤٦ / أ]

قال سيويي: «فَإِنْ أَصَفْتَ فَقُلْتَ: (هَذَا أَوَّلُ رَجُلٍ) اجْتَمَعَ فِيهِ لُزُومُ

النِّكَرَةِ وَأَنْ يُلْفِظَ بِوَاحِدٍ وَهُوَ يُرِيدُ الْجُمْعَ»، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ (أَوَّلُ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٠٤، (هارون) ١/ ٢٠٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ١٠٤، (هارون) ١/ ٢٠٢.

(٣) هذه الحاشية في التعليقة ١/ ١٤٦ بلفظها لابن السراج.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ١٠٤، (هارون) ١/ ٢٠٣.

(٥) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ٣٠٢)]: «وَأَنْ تُلْفِظَ بِوَاحِدٍ»، وفيها: «فَحَذَفُوا» بَدَلَ «فَحَذَفَ».

الرَّجَالِ)، فَحَذَفَ اسْتِخْفَافًا وَاخْتِصَارًا، كَمَا قَالُوا: (كُلُّ رَجُلٍ)، يُرِيدُونَ (كُلُّ الرَّجَالِ)»^(١).

﴿ط﴾^(٢):

اعلم أن (أَفْعَلَ) لا يُضَافُ إِلَّا إِلَى مَا كَانَ مِنْهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ خَيْرٌ أَبِي)، و(زَيْدٌ أَفْرَهُ عَبْدٍ فِي النَّاسِ)، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَلَا مِنْ سَبَبِهِ لَمْ تَجْزِ الْإِضَافَةُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ أَفْضَلُ إِخْوَتِهِ)، و(زَيْدٌ أَفْضَلُ عِيَدِهِ)، و(زَيْدٌ أَفْضَلُ بَنِيهِ)، و(زَيْدٌ أَفْضَلُ غِلْمَانِهِ).

﴿زِيَادَةٌ لَيْسَتْ (عِنْدَهُ)﴾^(٣):

قال: إِنَّمَا قَالُوا: (أَفْضَلُ رَجُلٍ) عَلَى مَعْنَى: إِذَا كَانَ النَّاسُ رَجُلًا رَجُلًا فَهُوَ أَفْضَلُ رَجُلٍ، كَمَا تَقُولُ: (هُمَا أَفْضَلُ اثْنَيْنِ فِي النَّاسِ)، إِنَّمَا مَعْنَاهُ: إِذَا كَانَ النَّاسُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فَهُمَا أَفْضَلُ اثْنَيْنِ^(٤).

قال سيبويه: «وَلَيْسَ هَهُنَا فَضْلٌ»^(٥).

﴿قَوْلُهُ: «وَلَيْسَ هَهُنَا فَضْلٌ»:

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٠٤، (هارون) ١/ ٢٠٣.

(٢) ليس في (ش) ١٥٣.

(٣) في (ش) ١٥٣: عند (ط).

(٤) انظر: المقتضب ٣/ ٣٤ - والأصول ١/ ٢٢٢.

(٥) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٠٥، (هارون) ١/ ٢٠٤.

أي: لم تَقُلْ^(١): (هو أَفْرَهُ مِنْكَ عَبْدًا) فَتَفْصِلَ بِـ (مِنْكَ) بَيْنَ (أَفْعَلْ) وَ (عَبْدٍ)^(٢).

قال سيبويه: «وَلَمْ يَلْزَمْ إِلَّا تَرْكُ التَّنْوِينِ»^(٣).

﴿لَمْ يَلْزَمْ إِلَّا تَرْكُ التَّنْوِينِ﴾؛ لَأَنَّكَ لَمْ تَفْصِلْ بِشَيْءٍ وَقَدْ اتَّقَى اسْمَانِ، فَلَيْسَ إِلَّا الْإِضَافَةُ^(٤).

قال سيبويه: «وَفَرَّقُوا بَيْنَ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ بَيْنَ مَعْنَيْنِ»^(٥).

﴿بَخْطٌ (رَق):

يعني: أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (هُوَ أَفْرَهُ عَبْدٍ فِي النَّاسِ) فَالْفَرَاهَةُ لِلْعَبْدِ، وَإِذَا قُلْتَ: (أَفْرَهُ النَّاسِ عَبْدًا) فَالْمَعْنَى لِلْمَوْلَى^(٦).

قال سيبويه: «وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْفِعْلِ مَا أُنفِذَ إِلَى مَفْعُولٍ، وَلَمْ يَقَوْ قُوَّةَ غَيْرِهِ بِمَا قَدْ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ»^(٧).

(١) ليس في (ش) ١٤٦ أ.

(٢) هذه الحاشية في التعليقة ١٤٧/١ بلفظها للفارسي.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٠٥، (هارون) ١/٢٠٤.

(٤) هذه الحاشية في التعليقة ١٤٧/١ بنحو لفظها للفارسي.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/١٠٥، (هارون) ١/٢٠٤.

(٦) أخذ الفارسي في التعليقة ١٤٨/١ نصَّ كلام الزجاج هنا.

(٧) الكتاب (بولاق) ١/١٠٥، (هارون) ١/٢٠٤.

﴿٥٩﴾ (ط):

يعني: أَنَّهُ لَمْ يَقَوْ فِي التَّضَرُّفِ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْعَمَلِ فِي الْمَضْمَرِ
وَالْمُظْهَرِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالنَّكَرَةِ قُوَّةً غَيْرَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ.

قال سيبويه: «وَلَا يُقَدَّمُ الْمَفْعُولُ فِيهِ فَتَقُولُ: (مَاءٌ امْتَلَأْتُ)، كَمَا لَا
يُقَدَّمُ الْمَفْعُولُ فِيهِ فِي الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ»^(١).
﴿٥٩﴾ زيادة ليست^(٢) في (ح):

قال أبو عثمان^(٣): لَا يُقَدَّمُ سِبْوَيه التَّمْيِيزَ وَإِنْ كَانَ مَأْخُوذًا مِنْ فِعْلٍ.
وإنَّمَا أُجِيزُ تَقْدِيمَ التَّمْيِيزِ وَتَقْدِيمَ الْحَالِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ فِعْلٍ لَمْ أُجِزْهُ،
لَا تَقُولُ: (دِرْهَمًا عَشْرُونَ)، وَتَقُولُ: (رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ)، وَ(قَائِمًا رَأَيْتُ زَيْدًا)،
وَلَا تَقُولُ: (رَاكِبًا هَذَا زَيْدٌ)؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ.
فَإِنْ قِيلَ: لَمْ تَنْصَبْتَ (هَذَا زَيْدٌ رَاكِبًا)؟

قِيلَ: لِأَنَّ (هَذَا) لِلتَّنْبِيهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: انْتَبِهْ لَزَيْدٍ فِي هَذِهِ الْحَالِ. [٤٧/ب]

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٠٥، (هارون) ١/٢٠٥.

(٢) في (ش) ١/٤٦أ، و(ش) ٣/٥٣ب: ليس.

(٣) هذه الحاشية وما بعدها عن حكم تقديم التمييز على عامله إذا كان فعلاً متصرفاً، فمنعه سيبويه
وجهور البصريين، وأجاز به بعض الكوفيين، وأجاز به كما هنا المازني والجرمي والمبرد، انظر:
المقتضب ٣/٣٦- ومسائل الغلط (الانتصار ٨٦)- والأصول ١/٢٢٣- وشرح السيرافي
٤/١٤٠- والخصائص ٢/٣٨٤- والإنصاف ٢/٨٢٨.

قال^(١):

أبو عثمان المازني يرى - وهو القياس - في التَّمْيِيزِ ما يراه في الحال من التقديم إذا كان العاملُ فعلاً، فتقول: (شَحْمًا تَفَقَّأْتُ)، و(عَرَقًا تَصَبَّيْتُ)، وأنشدني أبو عثمان للمُحَبَّلِ في تقديم التمييز:

أَتَهْجُرُ لَيْلِي لِلْفِرَاقِ حَبِيْبَهَا وما كانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ يَطِيبُ^(٢)
قال أبو إسحاق:

غَلِطَ، إِنَّمَا الرُّوَايَةُ: (وما كانَ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ)^(٣).

قال أبو علي: قَرَأْتُهُ أَيْضًا بِخَطِّ إِسْمَاعِيلَ الزَّجَاجِيِّ (وما كانَ نَفْسِي)، كما قال أبو إسحاق.

(١) هذه الحاشية جاءت في متن الشرقية [انظر: (ش ١) ٤٧ب] - وفي متن الراحية [انظر: (ح ٢) ٣١ب] متأخرة في آخر الباب، وهذا موضعها، وإنما أُخِّرَتْ لكي لا تختلط بكلام سيبويه في أثناء الباب، وليس في الراحية: «قال: أبو عثمان»، وفيها بعد الحاشية: «قال أبو إسحاق: الرواية: (وما كان نفسي)»، والقائل هو المبرد، كما سيأتي في الحواشي القادمة، ويدل لذلك قوله: «وأنشدني...»، وانظر قوله هذا في: مسائل الغلط (الانتصار ٨٦).

(٢) في (ش ٣) ٥٥ب - و(ح ١) ١٧ب: (تطيب). والبيت من الطويل، وهو للمُحَبَّلِ السَّعْدِي، كما في: ديوانه ٢٩٠ - والخصائص ٣٨٤/٢، وهو له أو لأعشى همدان أو لمجنون ليلى، كما في: المقاصد النحوية ٣/ ٢٣٥ - والدرر ٤/ ٣٦.

(٣) انظر الخلاف في الرواية، وأن الصحيح عند البصريين (نفسى) في: شرح السيرافي ٤/ ١٤٢، وفي مطبوعته (نفس)، وصوابه (نفسى) - والخصائص ٣/ ٣٨٤ - والحلل ٣٣٣ - والإنصاف ٢/ ٨٣١ - وشرح شواهد الإيضاح ١٨٩ - والمقاصد النحوية ٣/ ٢٣٧.

(ي)^(١): يُزَعَمُ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ هَذَا كَانَ نَظِيرَ ابْنِ السَّرَّاجِ،
وليس بالورَّاق^(٢).

﴿ط﴾^(٣):

وَأَنْشَدَ الْمَازِنِيُّ، وَلَيْسَ فِي نَسْخَةِ أَبِي الْحَسَنِ^(٤)، وَهُوَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَثْمَانَ

قال أبو الحسن: الرِّوَايَةُ (وما كانَ نَفْسِي).

وإنما قال هذا لأنَّ سيبويه لا يُجَيِّزُ أَنْ يُقَدَّمَ ما كانَ منصوبًا على التَّمِيزِ،
والجَرْمِيُّ^(٥) والمَازِنِيُّ يُجَيِّزَانِهِ.

(١) هو في جميع النسخ بياء غير منقوطة ذيلها إلى الخلف. وهو في (ش ٤) ١٣٦ (ح)، وهو تحريف؛
لأنه مفسر لكلام الفارسي، و(ح) رمز الزجاج شيخ الفارسي. وسيأتي استعمال هذا الرمز في
ص ٤٣٩، ولعله في الموضعين عبد الباقي تلميذ الفارسي، وجاء التصريح به في مواضع (انظر:
فهرس الأعلام ص ٢١٦٤)، وانظر التعريف به في ص ٧٤٥.

(٢) في الخصائص ٣٨٤/٢ عن رواية (نفسًا): «فتقابله برواية الزَّجَّاجِيَّ وإسماعيلَ بنِ نَصْرِ
وأبي إِسْحَاقَ». ولم أجد ترجمة لإسماعيل الزَّجَّاجِيَّ!

(٣) انظر هذه الحاشية في: لباب الألباب ٧٢٩، دون (قال أبو الحسن).

(٤) يظهر أن هذه الحاشية منقولة عن النحاس، كعادة ابن طلحة، والمراد بأبي الحسن في الموضعين
الأخفش الأصغر شيخ النحاس.

(٥) سبق في ص ٣٥٥ ذكر الخلاف في تقديم التمييز على عامله إذا كان فعلًا، ولكنني لم أجد من
نسب الجواز إلى الجرمي.

حاشية:

قال أبو إسحاق^(١): إِذَا قُلْتَ: (تَفَقَّأْتُ شَحْمًا) فهذا الْمُمَيِّزُ في المعنى فاعِلٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (فَقَّأَنِي الشَّحْمُ، فَتَفَقَّأْتُ)، فإذا قَدَّمْتَ (شَحْمًا) فكأَنَّكَ قَدَّمْتَ فاعِلًا على فِعْلِهِ في المعنى، ولا يجوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الفاعِلُ فَعْلُهُ فَيَرْتَفِعَ به. [٤٦/أ]

قال سيبويه: «وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْفَعَالِ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ (امْتَلَأْتُ مِنَ الْمَاءِ)، وَ(تَفَقَّأْتُ مِنَ الشَّحْمِ)»^(٢).
(ط):

لا^(٣) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، نحو: (كَسَرْتُهُ فَأَنْكَسَرَ، وَدَفَعْتُهُ فَأَنْدَفَعَ)، فهذا النَّحْوُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي نَفْسِهِ، وَلَا يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ، فَصَارَ (امْتَلَأْتُ) مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (مَلَأْنِي فَامْتَلَأْتُ)، وَمِثْلُهُ (دَخَرَجْتُهُ فَتَدَجَرَخَ)^(٤).

(١) انظر معنى هذه الحاشية في: الانتصار ٨٦، وعنه لباب الألباب ٧٣١.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/١٠٥، (هارون) ١/٢٠٥.

(٣) في نسخة ابن يقيى ٣٢ ب: «والذي لا». وذكر أنها في بعض النسخ في: حواشي الشرقية - وطرة (ح) ١٩١ ب.

(٤) هذه الفقرة جاءت في متن الرِّبَاحِيَةِ بعد كلمة (الانفعال)، ولكن نَصَّتْ بعض نسخ الرِّبَاحِيَةِ على أنها ليست من كلام سيبويه، ففي (ح) ١٧١- و(ح) ٣١٢- و(ح) ١٩١ ب وُضِعَ في أولها علامة وفي آخرها كلمة (رجع). وفي نسخة ابن دادى ٤٧ أ أُخْرِجَتْ إلى الحاشية وبعدها كلمة (رجع)، وفي نسخة كتاهيه ٩٢ أ كتب الناسخ في أولها: (تفسير، وليس من الكتاب)، كما نص

[٤٦/ب] ﴿١﴾ هذا تفسيرٌ، وليس من كلام سيبويه^(١).

قال أبو العباس: «والذي لا يتعدى لا يتعدى».

وقد صَرَبَ أبو عليٌّ، ووقع هو من الكتاب.

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (هُوَ أَشْجَعُ النَّاسِ رَجُلًا)، وَ(هُمَا خَيْرُ النَّاسِ

اِثْنَيْنِ)، فَالْمَجْرُورُ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ....»^(٢).

﴿٢﴾ قال أبو الحسن^(٣):

هو جميعُ الرِّجَالِ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَرَدْتَ (مِنَ الرِّجَالِ)، فَكَأَنَّ (رَجُلًا) إِنَّمَا

يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، وَكَذَلِكَ (اِثْنَانِ) هُمَا (كُلُّ اِثْنَيْنِ)؛ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ (هُمَا

خَيْرُ النَّاسِ إِذَا صُنِّفُوا اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ).

قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْعَشْرَةِ»^(٤).

﴿٣﴾ زيادةٌ ليس في (ح):

لأنَّ أَصْلَ الْحِسَابِ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ

الفارسي في الحاشية القادمة على أنها ليست من كلام سيبويه. أما السيرافي ٤/ ١٤٥ فجعلها من

كلام سيبويه. وكذا جاءت من كلام سيبويه في نسخة ابن يقي ٣٢ب المنسوخة من نسخة أبي نصر.

(١) هذه حاشية على الحاشية السابقة، وهو من كلام الفارسي.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ١٠٥، (هارون) ١/ ٢٠٥.

(٣) نقل كلام أبي الحسن وشرحه: السيرافي ٤/ ١٤٩.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ١٠٥، (هارون) ١/ ٢٠٦.

(أَكْلَبٌ) لِأَدْنَى الْعَدَدِ، فَإِذَا قُلْتُ (كِلاَبٌ) كَانَ لِلْكَثِيرِ. [٤٧ / أ]

قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ هُوَ إِلَى التَّعْشِيرِ»^(١).

﴿ط﴾: إِلَى التَّسْعِينَ^(٢).

قال سيبويه: «قَالَ الرَّبِيعُ^(٣) بَنُ صَبْعٍ الْفَزَارِيُّ:

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِثْلَيْنِ عَامًا فَقَدْ أَوْدَى الْمَسْرَةَ وَالْفَتَاءُ»^(٤).

﴿ف﴾ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ:

«فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَازَةُ وَالْفَتَاءُ».

وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ الرِّوَايَةَ: «إِذَا عَاشَ الْفَتَى تِسْعِينَ عَامًا»،

فَهَذَا لَا اضْطِرَّارَ فِيهِ»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٠٦، (هارون) ١/٢٠٧، بلفظ (التسعين).

(٢) أي: بدل «التعشير»، وهو بلفظ (التسعين) في الرِّبَاحِيَّةِ، انظر: (ح) ٢/٣١١.

(٣) اختلف في ضبط اسمه، فالأكثر على أنه بفتح الراء وكسر الباء، وقيل: هو بصيغة التصغير

(الرَّبِيعُ). انظر: المعمرون ٨- والمؤتلف ١٨٢- وأمالى المرتضى ١/٢٥٣- وتوضيح المشتبه

٤/١٣٨- وتهذيب مستمر الأوهام ٢٤٠- والخزانة ٧/٣٨٣- والتاج (ربيع) ٢١/٤٨، وقد

ضُبط في نسخ سيبويه بفتح الراء.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/١٠٦، (هارون) ١/٢٠٨. والبيت من الوافر، وهو للرَّبِيعِ بْنِ صَبْعٍ

الفزاري، كما في: الأصول ١/٣١٢- والخزانة ٧/٣٧٩.

(٥) تجد رواية أبي الحسن في: المقتضب ٢/١٦٩- وأدب الكاتب ٢٣٢- والمفصل ٢٩٦، وفي البيت

روايات أخرى، انظر: الحماسة البصرية ٢/٣٨١- والخزانة ٧/٣٧٩، وفيها: «ورواية (تسعين)

لا أصل لها».

قال سيبويه: «وَلَيْسَ بِمُسْتَكْرٍ فِي كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ وَاحِدًا
وَالْمَعْنَى جَمِيعٌ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ فِي الشُّعْرِ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الْكَلَامِ»^(١).

﴿ط﴾:

غيرُ سيبويه يُجِيزُ هذا في الكلام، وَيَزْعُمُ أَنَّ مِثْلَهُ: ﴿يُخْرِجُكُمْ
طَفْلًا﴾^(٢). [٤٨ / أ]

هَذَا بَابُ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ فِي اللَّفْظِ لَا فِي الْمَعْنَى، لِاتِّسَاعِهِمْ فِي الْكَلَامِ، وَلِلإِبْجَازِ وَالِاخْتِصَارِ

قال سيبويه: «وَمِثْلُهُ فِي السَّعَةِ: (أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْرِبَكَ)
إِنَّمَا تُرِيدُ: (أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ صَاحِبِ الضَّرْبِ)»^(٣).
﴿قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ﴾:

معناه: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ صَاحِبِ الضَّرْبِ الَّذِي نَسَبْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ،

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٠٧، (هارون) ١/٢٠٩.

(٢) غافر ٦٧، وفي كل النسخ (ويخرجكم)، بالواو، وهو سبق قلم.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٠٩، (هارون) ١/٢١٣، وفي الرِّبَاحِيَّةِ [انظر: (ح) ٢/٣٢]: وفي السَّعَةِ مِثْلَهُ.

(٤) انظر قول الزجاج في: التعليقة ١٤٨، وشرح الصفار ٢٣٥. وهو في شرح السيرافي ٤/١٨٦

بلفظ أتم.

مثلاً: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ﴾^(١).

قال أبو بكر مَبْرَمَانُ في الخواشي التي أملاها على شيء من

كتاب سيبويه:

إِنْ قَدَّرْتَهُ عَلَى لِفْظِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى، لِأَنَّهُ يَصِيرُ: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ

الضَّرْبِ، فهذا لا معنى له، وتهذيبُ الكلامِ أَنْ يُبَيَّنَ: ما هذا الكلامُ جَوَابٌ له؟

هذا جوابُ قولِ القائلِ: أَتُرِيدُ أَنْ تَضْرِبَنِي؟ فقلتُ له أَنْتَ نَافِيًا

لكلامه: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِمَّنْ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ هَذَا، أَوْ يُقَدِّرَ فِي نَفْسِهِ، انتهى^(٢).

قال سيبويه: «قَالَ الْجَعْدِيُّ:

(١) جزء من ثلاث آيات في: سورة النحل ٢٧، وسورة القصص ٦٢، ٧٤. وقد وُضِّحَ الفارسي في التعليقة ١٤٩/١ وجه التشبيه بالآية.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٢٣٢٩/٥. وفيه: «يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَنِي» و«تقدير»، وقد أصلحته إلى «أَتُرِيدُ أَنْ تَضْرِبَنِي» و«يُقَدِّرُ»؛ لاقتضاء الكلام ذلك. ويظهر أن مبرمان صادر في حاشيته من حاشية للزجاج أطول من المثبتة قبل هذه الحاشية، ولفظها من شرح السيرافي ١٠٨/٢ (العلمية): «إِنْ قَدَّرْتَهُ (أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ ضَرْبِكَ) لَمْ يَجْزْ؛ لِأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَحْبِرَ أَنَّهُ أَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْ ضَرْبِهِ، وَهَذَا هُوَ ظَاهِرُ الْكَلَامِ، وَإِنْ حُوِّلَ الْمَعْنَى عَلَيْهِ بَطَلَّ وَتَهْذِيبُ هَذَا الْكَلَامِ هُوَ: كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ: (أَنْتَ تَضْرِبَنِي؟)، فَتَنْسَبُ الضَّرْبَ إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ الْآخَرُ: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ صَاحِبِ الضَّرْبِ الَّذِي نَسَبْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ مَا زَعَمْتَ أَنَّهُ لَكَ، وَنَسَبْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ». وانظر: التعليقة ١٤٨/١ - ومعاني النحو ٣١٤/٤.

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبٍ سَلَى نَعَامٌ قَاقٍ فِي بَلَدٍ قَفَارٍ^(١).
﴿العذير: الحال، ويُقال: الصَّوْتُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يَقُولُ إِنَّهُ الصَّوْتُ، وَبَاقِي النَّاسِ يَقُولُ الْحَالُ^(٢).

قَالَ سَبِيوِيه: «وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ:

وَلَا بُغْيَيْنَكُمُ قَنَا وَعَوَارِضَا وَلَا أَقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً صَرْغَدٍ^(٣).
﴿زيادة: وَقَالَ ابْنُ خَدَّاقٍ:

فَرَفَعُوكَ وَقَالُوا: أَيُّهَا رَجُلٍ وَأَذْرَجُونِي كَأَنِّي طَيٌّ مَخْرَاقٍ^(٤)
زيادة، وليس من الكتاب.

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٠٩، (هارون) ١/٢١٤. وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٣٢٢]: «وقال النابغة الجعدي». والبيت من الوافر، وهو للنابغة الجعدي ؓ، كما في: ديوانه ٢٤٢- والمحكم ٢٨٦/٦، وهو لشقيق بن جزء الباهلي، كما في: شرح أبيات سيبويه ١/٣٠٨- ومعجم البلدان ٣/٢٣٢، ولأحدهما في اللسان ١٠/٣٢٥.

(٢) في متن الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٣٢٢] بعد البيت: «العذير: الصوت»، وليس في الشرقية، انظر: (ش) ٤٨١أ. قلت: يظهر أن عبارة (العذير الصوت) تفسير من المبرد، أخرج الفارسي من الكتاب، وعلّق عليه قائلاً: (يقول المبرد: إنه الصوت، وباقى الناس يقول: الحال)، وفي شرح السيرافي ٤/١٨٦: «وقال أبو العباس وحده: (العذير الصوت)، وما فسرهُ أحد سواه ذلك»، وجعل النحاس في شرح أبيات سيبويه ١٠٢ تفسير العذير هنا بالصوت التفسير الأجود.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٠٩، (هارون) ١/٢١٤. وسبق تخريج البيت في ص ٣١٦ هـ، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٣٢٢]: «ومن ذلك قول عامر بن الطفيل، فلا بُغْيَيْنَكُمُ».

(٤) من البسيط، وهو ليزيد بن خَدَّاقِ الشَّيْبِيِّ العَبْدِيِّ، كما في: طبقات الشعراء للجمحي ١٠٨- والعقد الفريد ٣/٢٠٦، وهو للمُتَمَرِّقِ العَبْدِيِّ، كما في المفضليات ٣٠٠، والرواية بياء المتكلم: (فرقعوني).

قال سيويه: «وَقَالَ الْخَطِيئَةُ:

وَشَرُّ الْمَنَآيَا مَيِّتٌ وَسَطٌ أَهْلُهُ

كَهْلِكَ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ»^(١)

﴿ط﴾:

(الحي): هو^(٢) الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَأَسْلَمَهُ مَنْ حَضَرَهُ^(٣).

هَذَا بَابُ وَقُوعِ الْأَسْمَاءِ ظُرُوفًا،

وَتَصْحِيحِ اللَّفْظِ عَلَى الْمَعْنَى

﴿فا﴾:

قَدَّمَ السَّعَةَ عَلَى الْأَصْلِ، فَذَكَرَ (بَابَ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ فِي اللَّفْظِ لَا فِي

الْمَعْنَى لِاتِّسَاعِهِمْ^(٤) فِي الْكَلَامِ)، ثُمَّ ذَكَرَ (بَابَ وَقُوعِ الْأَسْمَاءِ ظُرُوفًا

وَتَصْحِيحِ اللَّفْظِ عَلَى الْمَعْنَى). [٤٨/ب]

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٠٩، (هارون) ١/٢١٥. والبيت من الطويل، وهو للمحيطية، كما في:

ديوانه (الحلي) ٤٥- وأمثالي المرتضى ١/٤٩، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٢/٣٢]: (بين) بدل (وسط)، وهي رواية.

(٢) ليس في (ش) ٢/٥٦.

(٣) انظر: شرح القصائد لأبي بكر الأنباري ٤٥١- وشرح السيرافي ٤/١٨٧.

(٤) في (ش) ٣/٥٦ ب: «لاستعمالهم»، وهو تحريف.

قال سيبويه: «وَلَكِنَّهُ اتَّسَعَ وَأَوْجَزَ»^(١).

﴿في (رق) بخط (رق) زيادة:﴾

إِلَّا أَنَّكَ سَمَّيْتَ ذَلِكَ الْوَقْتَ الَّذِي يُهْلُ فِيهِ الْهَلَالُ اللَّيْلَةَ، كَمَا تَقُولُ:
(أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي أَفْعَلُ ذَاكَ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ نَوَيْتُ ذَاكَ^(٢))، فَتُسَمَّى الْوَقْتُ
الَّذِي أَنْتَ فِيهِ بِـ(اليوم). [٤٩/أ]

قال سيبويه: «وَمِمَّا جَرَى مَجْرَى (الْأَبَدِ، وَالذَّهْرِ، وَاللَّيْلِ، وَالنَّهَارِ):
(الْمُحَرَّمُ، وَصَفَرٌ، وَجُمَادَى)، وَسَائِرُ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ إِلَى ذِي الْحِجَّةِ؛ لِأَنَّهُمْ
جَعَلُوهُنَّ جُمْلَةً وَاحِدَةً لِعِدَّةِ الْأَيَّامِ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا: (سِيرَ عَلَيْهِ الثَّلَاثُونَ يَوْمًا)،
وَلَوْ قُلْتُ: (شَهْرَ رَمَضَانَ، أَوْ شَهْرَ ذِي الْقَعْدَةِ) لَكَانَ بِمَنْزِلَةِ (يَوْمِ الْجُمُعَةِ،
وَالْبَارِحَةِ، وَاللَّيْلَةِ)، وَلَصَارَ جَوَابَ (مَتَى)^(٣).

﴿اِخْتَلَفَ^(٤) أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

فَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ الَّذِي أَرَادَ سِيبَوِيه: «إِذَا عَطَفَ عَلَى الْمُحَرَّمِ

(١) الكتاب (بولاق) ١/١١٠، (هارون) ١/٢١٦.

(٢) في (ش) ٥٦ب: «ذلك».

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١١١، (هارون) ١/٢١٧. وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٢ب]: (وَمِمَّا
أُجْرِيَ مُجْرَى الدَّهْرِ شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ شَهْرٌ، وَفِيهَا (صَارَ) بَدَلُ (لَكَانَ)، وَلَيْسَ فِيهَا
(وَجُمَادَى). وفي نسخة ابن دادي ٤٩ب ضبط (شهر) في الموضعين بالنصب والرفع.

(٤) ذكر القولين السيرافي ٤/١٩٢، والصفار ٢٦٣أ، واختار الأول، ونسب الثاني إلى الزجاج.

صَفَرًا^(١) كَانَ الْعَمَلُ فِيهِمَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي أَحَدِهِمَا.

قال (ح): «والدليل على ذا قوله: لو قلت: (سِيرَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ) لَكَانَ بِمَنْزِلَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالْبَارِحَةِ^(٢)، أَي: فِي أَنَّ الْعَمَلَ فِي بَعْضِهِ غَيْرُ مُتَّصِلٍ فِي كُلِّهِ».

وذهب (ب) إلى أنه أَرَادَ: أَنَّهُ إِذَا قَالَ (الْمُحَرَّمُ وَذُو الْقَعْدَةِ) وَلَمْ يُضَفْ إِلَيْهِمَا شَهْرًا كَانَ بِمَنْزِلَةِ (الدَّهْرِ، وَالْأَبَدِ)، يَكُونُ الْعَمَلُ فِيهِ مُتَّصِلًا، فَإِنْ أَضَافَ الشَّهْرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: (شَهْرُ ذِي الْقَعْدَةِ) كَانَ الْعَمَلُ فِيهِ غَيْرَ مُتَّصِلٍ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لـ (مَتَى).

قال أبو علي: هذا الذي قَالَ (ح) بَعِيدٌ غَيْرُ جَائِزٍ^(٣).

علامة الرَّجَاجِ (ح)، وعلامة أَبِي بَكْرٍ (ب).

قال سيبويه: «وَلَيْتُمَا جَازَ أَنْ يَدْخُلَ (كَمْ) عَلَى (مَتَى) لِأَنَّ (كَمْ) هُوَ الْأَوَّلُ جَوَابًا لـ (كَمْ)»^(٤).

﴿ط﴾ في المتن:

(١) فقلت: (سِيرَ عَلَيْهِ الْمُحَرَّمُ وَصَفَرُ).

(٢) هذا مقتضى كلام سيبويه.

(٣) وضعفه الصفار ٢٣٧ ب بأنه عدول عن ظاهر كلام سيبويه دون بيان لوجه ذلك. أما السيرافي

١٩٣/٤ فقال: «ليس ببعيد».

(٤) الكتاب (بولاق) ١/١١١، (هارون) ١/٢١٨.

يُرِيدُ: أَنْ (كَمْ) مُبْهَمٌ، وَهُوَ الْأَوَّلُ؛ لِأَنَّ الْمُبْهَمَ الْأَوَّلَ، ثُمَّ الْمُؤَقَّتُ^(١).
وَبَخَطَ (رَق):

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُرِيدُ أَنْ (كَمْ)^(٢).

لِأَنَّ (كَمْ) يُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْعَدَدِ، وَ(مَتَى) يُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْوَقْتِ.
قَالَ سِيبَوِيه: «وَقَدْ يَقُولُ الرَّجُلُ: (سِيرَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ)، يَعْنِي لَيْلَ لَيْلَتِهِ»،
وَيَجْرِي عَلَى الْأَصْلِ، كَمَا تَقُولُ فِي (الدَّهْرِ): (سِيرَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ)، وَإِنَّمَا يَعْنِي
بَعْضَ الدَّهْرِ، وَلَكِنَّهُ يَكْثُرُ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ: (جَاءَنِي أَهْلُ الدُّنْيَا)، وَعَسَى أَلَّا
يَكُونَ جَاءَهُ، إِلَّا^(٣) خَمْسَةً، فَاسْتَكْثَرَهُمْ^(٤).
(ط):

يَقُولُ^(٥): إِنَّكَ وَإِنْ أَرَدْتَ لَيْلَ لَيْلَتِكَ خَاصَّةً فَلَا يَكُونُ مَحْرُجُ كَلَامِكَ

(١) هذا ثابت في متن الرِّبَاحِيَّة، انظر: (ح ٣٢٢ ب).

(٢) أي: أن العبارة التي في الحاشية السابقة جاءت في نسخة الزجاج الأولى عن المبرد، وانظر شرح
المبرد لهذه العبارة في مسائل الغلط (الانتصار ٨٧).

(٣) في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح ٣٢٢ ب)]: «ويقول: (سِيرَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ)، يعني: لَيْلَ لَيْلَتِكَ»، والحاشية
المنقولة عن نسخة ابن طلحة على رواية الرِّبَاحِيَّة.

(٤) في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح ٣٢٢ ب)]: تعني بعض الدهر، لكن تُكْثَرُ، يعني: أنه يجري كأنه في الدهر
كله، كما تقول: (أتاني أهل الدنيا)، عسى لا يكون أتاها.

(٥) ليس في (ح ١٨١ ب)، ثم ألحق بخط آخر بين الأسطر، وسيأتي في الحواشي أنه ساقط من نسخة.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/١١١، (هارون) ١/٢١٨.

(٧) في (ش ١٥٧ أ): يريد.

إلا على سِرِّ اللَّيْلِ كُلِّهِ، يعني الجُنْس؛ لَأَنَّ اللَّيْلَ بهذا اللَّفْظِ^(١) اسمُ الجُنْسِ، كَأَنَّهُ الظَّلَامُ كُلُّهُ، وليس يَقَعُ اسمُ اللَّيْلِ كذا على لَيْلَةٍ دُونَ لَيْلَةٍ.

قال: ويجوزُ النَّصْبُ وَأَنْتَ تُرِيدُ لَيْلَ لَيْلَتِكَ، وَيُخْرِجُ مَخْرَجَ كَأَنَّكَ عَلَى الْجُنْسِ كُلِّهِ، وَهَذَا حُكْمُ اللَّيْلِ حَيْثُمَا جَرَى ذِكْرُهُ.

وَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا سِيبَوِيهِ فِي (بَابِ مَقْدَمِ الْحَاجِّ)^(٢)، حَيْثُ يَقُولُ: وَتَقُولُ: «سِيرَ عَلَيْهِ لَيْلًا وَنَهَارًا» إِذَا أَرَدْتَ لَيْلَ لَيْلَتِكَ، وَنَهَارَ نَهَارِكَ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَجْرِي عَلَى قَوْلِكَ: (سِيرَ عَلَيْهِ ظَلَامًا وَبَصَرًا)، أَيِ: الظَّلَامُ كُلُّهُ، وَالبَصَرُ كُلُّهُ، فَهَذَا مَخْرَاجُ الْجَوَابِ، أَرَدْتَ لَيْلَ لَيْلَتِكَ وَنَهَارَ نَهَارِكَ.

قال سيبويه: «لَأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَكُونُ ظَرْفًا إِلَّا أَنْ يُرِيدَ اللَّيْلَ كُلُّهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ»^(٣).

﴿عَلَى الْأَصْلِ﴾:

أَيِ: عَلَى جَوَابِ (كَمْ)، كَمَا كَانَ عَلَى جَوَابِ (كَمْ) "قَبْلَ أَنْ يُرِيدَ بِهِ لَيْلَ لَيْلَتِهِ، فَلَا يُخْرِجُكَ وَضْعُكَ لَهُ عَلَى لَيْلَةٍ أَنْ يَجْرِيَ عَلَى (كَمْ) كَمَا كَانَ

(١) فِي (ش ١) ٤٩، وَ(ش ٢) ٥٧: بِاللَّفْظِ.

(٢) هُوَ بَابٌ (مَا يَكُونُ فِيهِ الْمَصْدَرُ حِينَئِذٍ لِسَعَةِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ)، فِي الْكِتَابِ (هَارُونَ) ١/ ٢٢٢، وَالنَّقْلُ عَنْ ١/ ٢٢٦ بِالْمَعْنَى، وَمَا بَيْنَ الْأَقْوَاسِ بِالنَّصِّ.

(٣) الْكِتَابِ (هَارُونَ) ١/ ٢٢٤، وَفِيهِ (تَعْنِي) بَدَلُ (يُرِيدُ).

(٤) لَيْسَ فِي (ش ٢) ٥٧

يَجْرِي قَبْلُ، كما لم يُمنع (الدَّهْرُ) لَمَّا جَرَى عَلَى بَعْضِ الدَّهْرِ أَنْ يَكُونَ عَلَى
جَوَابِ (كَمْ)، ولم يُخرِجْهُ إِلَى جَوَابِ (مَتَى).

﴿زيادة﴾

أي: عَلَى التَّكْثِيرِ، كَأَنَّ أَصْلَ اللَّيْلِ أَنْ يَكُونَ السَّيْرُ فِيهِ كُلُّهُ، كما كَانَ فِي
الدَّهْرِ وَأَخَوَاتِهِ.

«كما تقول: (أَتَانِي أَهْلُ الدُّنْيَا)، وَعَسَى أَلَّا يَكُونَ أَتَاهُ خَمْسَةٌ»، «يعني:
أَنَّهُ يَجْرِي كَأَنَّهُ فِي الدَّهْرِ كُلِّهِ»^(١).

﴿(فا):﴾

اللَّيْلُ - أَيْضًا - عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ يَنْبَغِي أَلَّا يَكُونَ إِلَّا فِي جَوَابِ (كَمْ)؛
لَأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ التَّكْثِيرُ وَإِنْ كَانَ لَيْلَ لَيْلَتِهِ، كما كَانَ الْمُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ وَالتَّعْظِيمُ،
لَا أَنْ يُقْتَصَرَ^(٢) بِهِ عَلَى لَيْلَةٍ بَعِيْنَهَا. [٤٩ / ب]

﴿يعني﴾: أَنْ يَكُونَ السَّيْرُ فِيهَا كُلِّهَا؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ، فَيُشَبَّهُ الدَّهْرَ، إِلَّا
أَنَّ هَذَا يَصِحُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَالدَّهْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ^(٣).

قال سيبويه: «قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ:

(١) هذان النصفان في الرِّبَاحِيَةِ، كما سبق في التَّخْرِيجِ، إِلَّا أَنَّ الثَّانِي قَبْلَ الْأَوَّلِ، وَالْأَوَّلُ بِاخْتِلَافِ يَسِيرٍ.

(٢) فِي (ش ٢) ٥٧، وَ(ش ٣) ٥٧ ب: يَقْصُرُ.

(٣) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلَتْهَا مِنْ طَرَةِ نَسْخَةِ ابْنِ بَيْقِي ١٣٤ الْمُنْقُولَةِ هِيَ وَحَوَاشِيهَا مِنْ نَسْخَةِ أَبِي نَصْرِ.

فَقَصِرْنَ الشَّتَاءُ بَعْدُ عَلَيْهِ وَهُوَ لِلذَّوْدِ أَنْ يُقَسَّ مَنْ جَارٌ^(١)
 ﴿قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:

«فَقَصِرْنَ» يعني النوق- التي قُصِرْنَ على فَرَسِهِ يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا- قد
 حُبِسْنَ عليه وحده، وهو جَارٌ لها أَنْ تُؤْخَذَ؛ لأنه إِنْ كَانَتْ غَارَةٌ مَعَ بُرْكُوْبِهِ
 الْفَرَسَ أَنْ يُقَسَّ الذَّوْدُ.

قال سيبويه: «وَأَعْلَمَ أَنَّ الظُّرُوفَ مِنَ الْأَمَاكِينِ كَالظُّرُوفِ مِنَ اللَّيَالِي
 وَالْأَيَّامِ فِي الْإِخْتِصَارِ وَسَعَةِ الْكَلَامِ»^(٢).
 ﴿(ط):

يقول: إِنَّ الْأَمَكْنَةَ الْمُتَّسِعَةَ فِيهَا -التي هي أسماء الجهاتِ وَالْأَقْطَارِ
 السَّتَةِ- يَدْخُلُهَا الرَّفْعُ وَالْجُرُّ عَلَى السَّعَةِ، وَتَكُونُ ظُرُوفًا إِذَا لَمْ يُجْبَرْ عَنْهَا،
 فَاعْلَمْ ذَلِكَ.

(١) الكتاب (بولاق) ١/١١١، (هارون) ١/٢١٩. وفي (ح) ٣٢(٢)ب: «عدي بن الرقاع»، والبيت
 من الخفيف، وهو لعدي بن الرقاع العاملي، كما في: ديوانه ٢٧٦ (قسم المنسوب إليه)- ونسخ
 الشرقية والرياحية من الكتاب، وهو لأبي دؤاد الإيادي، كما في: ديوانه ٣١٨- والمعاني الكبير
 ٨٩- وشرح أبيات الكتاب ١/١٨١- والخصائص ٢/٢٦٥، قال السيرافي ٤/١٩٥: «الأعراف
 أنه لأبي دؤاد».

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١١٢، (هارون) ١/٢١٩. وفي الرِّبَاحِيَّةِ [انظر: (ح) ٣٢(٢)ب: من
 الأيام والليالي.

قال سيبويه: «فأَجِرْ (كَمْ) فِي الْأَمَاكِنِ مُجْرَاهَا فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَأَجِرِ (أَيْنَ) فِي الْأَمَاكِنِ مُجْرَى (مَتَى) فِي الْأَيَّامِ»^(١).

❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

لَمْ أَقْرَأْهَا، وَلَيْسَتْ فِي (ح).

يقول: أَجَرَهَا - يعني (أَيْنَ) - فِي الْأَمَاكِنِ مُجْرَى (مَتَى) فِي الْأَزْمَنَةِ، فقولُه: «فَأَجِرْ (كَمْ) فِي الْأَمَاكِنِ مُجْرَاهَا فِي» الْأَزْمَنَةِ، يقول: (كَمْ) عَدَدٌ فِي الْأَمَاكِنِ، كَمَا تَكُونُ عَدَدًا فِي الْأَزْمَنَةِ.

قال سيبويه: «لَا تَنْكَ قَدْ وَقَّتَهُ وَعَرَّفَتْهُ بِشَيْءٍ»^(٢).

❦ (فَا):

يُرِيدُ إِخْرَاجَهُ مِنَ الظَّرْفِ، وَأَنَّهُ سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمًا لَا يَوْمَيْنِ. [٥٠ / أ]
قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (قَدْ مُضِيَ لَذَلِكَ ضَحْوَةٌ، وَضَحْوَةٌ)، وَالنَّصَبُ فِيهِ وَجْهُهُ عَلَى مَا مَضَى»^(٣).

❦ بَخْطُ (رَق):

قال أبو إسحاق: إِذَا قُلْتَ: (مُضِيَ لَذَلِكَ ضَحْوَةٌ) قُلْتَ لَهُ مَا يَقُومُ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١١٢، (هارون) ١/ ٢٢٠. وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢/ ٣٣]: فِي الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ١١٢، (هارون) ١/ ٢٢٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ١١٣، (هارون) ١/ ٢٢١، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢/ ٣٣]: قَدْ مَضَى.

مَقَامَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَقَالَ: مَوْضِعُ اللّامِ كَأَنَّهُ مُضِيّ ذَلِكَ ضَحْوَةً؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (ذُهِبَ بَرِيدٌ) كَأَنَّكَ قُلْتَ: (حُمِلَ زَيْدٌ) أَوْ كَلَامًا شَبَهُ هَذَا، فَمَوْضِعُ الْجَارِ يَقُومُ مَقَامَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

﴿أَمَّا (ضَحْوَةٌ، وَعَتَمَةٌ) إِذَا كَانَ فِي يَوْمِكَ فَإِنِّي أَرْفَعُهُ وَأَنْصِبُهُ حَتَّى أَسْمَعَ الْعَرَبَ قَدْ تَرَكْتُ فِيهِ الرَّفْعَ، فَأَقُولُ: (سِيرَ عَلَيْهِ عَتَمَةٌ، وَعَتَمَةٌ)، وَ(سِيرَ عَلَيْهِ ضَحْوَةٌ، وَضَحْوَةٌ)﴾^(١).

قال سيويه: «وَتَقُولُ: (سِيرَ عَلَيْهِ أَيُّمْنٌ، وَأَشْمُلٌ)، وَ(سِيرَ عَلَيْهِ الْيَمِينُ، وَالشِّمَالُ)؛ لِأَنَّهُ يَتِمَكَّنُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ
يَأْتِي هَا مِنْ أَيُّمْنٍ وَأَشْمُلٍ»^(٢).

﴿(ط):

اِخْتَجَّ فِي تَمَكُّنِهِ بِدُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهِ، فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا: (سِيرَ عَلَيْهِ الْيَمِينُ وَالشِّمَالُ)، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ ظَرْفًا.
قال سيويه: «قَالَ جَرِيرٌ:

(١) هذه الحاشية القديمة غير منسوبة، وصاحبها يخالف سيويه في اختيار النصب في نحو (ضحوة وعتمة) إذا كان المراد بهما في يومهما، ويجوز الوجهين مطلقاً ما لم يرد عن العرب ترك أحدهما.
(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ١١٣، (هارون) ١/ ٢٢١. والبيت من الرجز، وهو لأبي النجم العجلي، كما في: الخصائص ٢/ ١٣٠ - والخزانة ٦/ ٥٠٣.

هَبَّتْ جَنُوبًا فِدَكَرَى مَا ذَكَرْتُكُمْ عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرْقِيَّ حَوْرَانَا^(١)
 ﴿ط﴾^(٢):

المعنى: هَبَّتِ الرِّيحُ جَنُوبًا^(٣)، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ (جَنُوبًا) بِ(هَبَّتْ).

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ فِيهِ الْمَصْدَرُ حِينًا لِسَعَةِ الْكَلَامِ وَالْإِخْتِصَارِ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (مَتَى سِيرَ عَلَيْهِ؟)، فَيَقُولُ: (مَقْدَمَ
 الْحَاجِّ)، وَ(خُفُوقَ النَّجْمِ)، وَ(خِلَافَةَ فَلَانِ)، وَ(صَلَاةَ الْعَصْرِ)»^(٤).
 ﴿ط﴾^(٥):

اعلم أنَّ المصادرَ قد تُوضَعُ مَوْضِعَ الزَّمَانِ، تقولُ: (سِيرَ عَلَيْهِ مَقْدَمَ
 الْحَاجِّ)، وَ(خُفُوقَ النَّجْمِ)، وَ(خِلَافَةَ فَلَانِ)، وَ(صَلَاةَ الْعَصْرِ)، يُرِيدُ فِي هَذَا
 كُلِّهِ (زَمَنَ كَذَا)، وَلَكَ أَنْ تَرْفَعَهُ كَمَا رَفَعْتَ الزَّمَنَ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَهُ.
 واعلم أنَّ المصادرَ كُلَّهَا يُجْبَرُ عَنْهَا بِالْفِعْلِ إِذَا كَانَتْ مَوْصُوفَةً مُحْدُودَةً،
 وَأُرِيدَ بِهَا كَذَلِكَ مَعْنَى الْوَصْفِ، فتقولُ: (سِيرَ بِهِ سَيْرٌ شَدِيدٌ)، وَ(سِيرَ عَلَيْهِ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١١٣، (هارون) ١/ ٢٢٢. والبيت من البسيط، وهو لجريز، كما في: ديوانه
 ١٦٥- والكامل ٢/ ٩٦٤.

(٢) (جَنُوبًا): منصوب على الحال. انظر: الكامل ٢/ ٩٦٤- وشرح أبيات الكتاب ١/ ٩٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ١١٤، (هارون) ١/ ٢٢٢.

(٤) ليس في (ش) ٥٨ ب.

سَيَّرَ) يعني: شَيَّرًا مِنَ السَّيْرِ، ولولا ذلك لم يُجْزَ إِلَّا نَصْبُهُ، فاعلم. [٥٠/ب]
 قال سيبويه: «وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا، فَقَالَ لَهُ: (إِذَا كَانَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ
 مِنَ السَّلَامَةِ)، أَوْ (كَانَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ فِي غَدٍ فَأَتِنِي)، وَلَكِنَّهُمْ
 أَضْمَرُوا؛ اسْتِخْفَافًا لِكَثْرَةِ (كَانَ) فِي كَلَامِهِمْ»^(١).

﴿ط﴾^(٢):

يعني أَنَّهُ أَضْمَرَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامَةِ أَوْ الْبَلَاءِ وَقَتَ خِطَابِهِ، وَإِنْ
 كَانَ لَمْ يَتَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ وَلَا جَرَى سَبَبٍ مَعَهُدٍ يُضْمَرُ، وَلَا تَمَّ حَالُهُ مُشَاهِدَةً
 تَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ وَقَعَ فِيهَا، وَلَكِنَّهُ أَضْمَرَ مَا فَاجَأَهُ بِهِ وَقَتَ خِطَابِهِ مِنَ السَّلَامَةِ
 أَوْ الْبَلَاءِ.

وهذا لا يكون إِلَّا مَعَ (كَانَ) خَاصَّةً، وَلَا يَجُوزُ مَعَ سِوَاهَا؛ لِأَنَّهَا
 مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْكَوْنِ، وَالْكَوْنُ حَدُوثُ الشَّيْءِ وَوُجُودُهُ، وَالْكَوْنُ وَالْوُجُودُ
 يَشْتَمِلَانِ عَلَى اسْمٍ وَخَبَرٍ، وَتَكُونُ كُلُّ الْأَخْبَارِ وَاقِعَةً عَنْهُ.

فلَمَّا كَانَتْ (كَانَ) الْأَصْلَ لِهَذَا الْمَعْنَى - وَكَانَتْ مُشْتَمِلَةً عَلَى كُلِّ
 الْحَدِيثِ، وَكَانَ مِنْ كَلَامِهِمُ الْحَذْفُ كَثِيرًا لِلِاسْتِخْفَافِ، وَلَا سِيَّامًا كَثُرَ
 اسْتِعْمَالُهُ - أَضْمَرُوا مَا ذُكِرَ مَعَهَا؛ لِكَثْرَةِ (كَانَ) فِي كَلَامِهِمْ، وَلِعَلَّ الْمُخَاطَبَ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١١٤، (هارون) ١/ ٢٢٤.

(٢) ليس في (ش) ١٥٩.

بِهَا يَعْنِي الْمَخَاطِبُ، وَجَرَى هَذَا كَالْمَثَلِ، وَالْمَثَلُ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ مُحْكَمٌ عَلَى مَا وَقَعَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ مُتَمَثِّلِينَ: (رَمَنِي بِدَائِهَا وَأُنْسَلْتُ)^(١)، وَ(أَطْرِي إِنَّكَ نَاعِلَةٌ)^(٢)، فَاعْلَمْ.

قال سيبويه: «وَالأَوَّلُ مَحْدُوفٌ مِنْهُ لَفْظُ الْمُظْهَرِ، وَأَضْمَرُوا اسْتِخْفَافًا»^(٣).

﴿ط﴾:

يَعْنِي بِقَوْلِهِ: «الأَوَّلُ مَحْدُوفٌ مِنْهُ لَفْظُ الْمُظْهَرِ» أَنَّمَا أَضْمَرَ السَّلَامَةَ أَوْ الْبَلَاءَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى ذِكْرِهِ؛ إِذْ كَانَ فِيهِ تِلْكَ السَّاعَةُ، فَحَذَفَ اللَّفْظَ بِهِ^(٤). هَذَا عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ.

قال سيبويه: «فَإِنْ قُلْتَ: (إِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَأَتِنِي) لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ اللَّيْلَ

(١) انظر: مجمع الأمثال ١/ ٢٨٦ - وجهرة الأمثال ١/ ٦٧٥ - والمستقصى ٢/ ١٠٣.

(٢) في تاج العروس ١٢/ ٤٢٤: «أَي: خُذِي فِي طُرَرِ الْوَادِي وَأَطْرَارِهِ، وَهِيَ تَوَاجِيهِ، أَوْ أَدِّي فَإِنَّ عَلَيْكَ تَعْلِينَ، أَوْ اجْمَعِي الْإِبِلَ». وانظر المثل في: مجمع الأمثال ١/ ٤٣٠ - وجهرة الأمثال ١/ ٥٠، وهو يروى بـ (فإنك) و (إنك).

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ١١٥، (هارون) ١/ ٢٢٤.

(٤) جاءت هذه الحاشية من (يعني) إلى هنا في متن نسخة كتاهيه ١٠٣ أ وفي أولها: (تفسير). وهي في طرة نسخة ابن بقي ١٣٥ المنسوخة هي وحواشيها من نسخة أبي نصر.

لَا يَكُونُ ظَرْفًا، إِلَّا أَنْ تَغْنِيَ اللَّيْلُ كُلُّهُ^(١).

﴿٢﴾ (فا):

(فَاتْنِي) - ونحوه من الأفعال غير المتطاولة - لا يُجَوِّزُ^(٢) في هذا الإيهام (اللَّيْلُ)، فَإِنْ ذَكَرْتَ فِعْلًا مُتَطَاوِلًا صَحَّ، نحو: (إِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَاعْتَسَّ)، أي: افْعَلْ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْفِعْلِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الزَّمَانِ، وَاللَّيْلُ يُرَادُّ بِهِ الْعُمُومُ، كَقَوْلِكَ: (أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ)، وَ(اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ)^(٣)، فَلَيْسَ هُوَ كَلَيْلَةٍ وَ(الْلَيْلَةِ). [٥١/أ]

قال سيبويه: «فَإِنْ وَجَّهْتُهُ عَلَى إِضْمَارِ شَيْءٍ قَدْ ذَكَرَ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ جَازَ»^(٤).

﴿٣﴾ قال أبو العباس:

«إِنْ وَجَّهْتُهُ عَلَى كَلَامٍ يَعْلَمُ السَّامِعُ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ لَيْلَ لَيْلَتِهِ جَازَ»^(٥). وَأَجَازَ (س) عِنْدِي^(٦) هَذَا مِنْ حَيْثُ أَجَازَ سِيبَوِيهِ مِثْلَهُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

(١) الكتاب (بولاق) ١/١١٥، (هارون) ١/٢٢٤.

(٢) في (ش) ٣٨(٤) ب - و (ش) ٣٧(٥) أ - و (ح) ٤٦(٣) ب: (تجوز)، وفي الأخيرتين: (الإيهام) بدل (الإيهام).

(٣) انظر المثل في: مجمع الأمثال ١/٢٥٥ - وجهرة الأمثال ٢/١٨١ - والمستقصى ١/٣٤٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/١١٥، (هارون) ١/٢٢٥.

(٥) في (ش) ٥٩(٣) ب: «عند». وفي (ح) ٤٧(٣): (سيبويه) عن (س)، وهو تحريف؛ لأن (س) هنا رمز

نسخة ابن السراج الثانية المنقولة عن نسخة المبرد، فالمراد بـ (س) هنا أبو العباس المبرد.

يقول الرجل: (سِرَ عليه اللَّيْلُ)^(١) وهو يعني لَيْلَ لَيْلَتِهِ، كما يقول (الدَّهْر) وهو يعني بَعْضَهُ، و(الْخَلْق) وهو يعني بَعْضَهُمْ.

(فا): لا يَنْبَغِي أَنْ يُجَارَ ذَا عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُ سَبِيوِيهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَنِ الْكَثْرَةِ وَالِاتِّسَاعِ، وَفِي إِقَامَتِهِ مَقَامَ الْمُخْتَصِّ رَدِيٌّ^(٢) عِنْدِي. [٥١/ب]

قال سيبويه: «وَأَمَّا الْجَيِّدَةُ الْعَرَبِيَّةُ فَإِنْ يَكُونُ بِمَنْزِلَتِهَا»^(٣).

قوله: «فَأَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَتِهَا:

أَيُّ: يَكُونُ قَوْلُهُمْ (ذَا صَبَاحٍ) بِمَنْزِلَةِ (ذَاتِ مَرَّةٍ)، لَا يُسْتَعْمَلُ اسْمًا. ﴿ط﴾^(٤):

فإِنَّمَا أَضَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ بَابِ الظُّرُوفِ، فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا: (سِرَ عَلَيْهِ ذُو صَبَاحٍ).

قال سيبويه: «فَلَيْسَ تَجُوزُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَمْ تَتِمَّ كُنْ مِنَ الْمَصَادِرِ

(١) هذا معنى كلام سيبويه في الكتاب (هارون) ١/١١٨، وسبق نقل لفظه بالنص والتحشية عليه في ص ٣٦٧.

(٢) كذا، والظاهر أن يقال: رداءة، أو: وإقامته مقام المختص رديٌّ.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١١٥، (هارون) ١/٢٢٦.

(٤) ليس في (ش) ٢/٦٠أ.

الَّتِي وُضِعَتْ لِلْحَيْنِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُجْرَى مُجْرَى (يَوْمِ الْجُمُعَةِ)»^(١).
 ﴿٢٧﴾ قال (س)^(٢):

ذَكَرَ هَذَا لِيُعْلَمَ أَنَّ مَا لَيْسَ مُتِمِّكًا مِنَ الْمَصَادِرِ -نَحْوُ: (سُبْحَانَ
 اللَّهِ)^(٣)- لَا يُتَّسَعُ فِيهِ، وَلَا يُوَضَّعُ مَوْضِعَ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ، كَمَا فُعِلَ بِالْمُتِمِّكِنِ.
 وَقِيلَ: إِنَّهُ يَعْنِي (صَبَاحًا)؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ (صَبَحْنَا صَبَاحًا)^(٤).

قال سيبويه: «وَأَيْتَانِ نُصِبَتَا صِفَةً الْأَخْيَانِ عَلَى الظَّرْفِ وَلَمْ يُجَزَّ الرَّفْعُ لِأَنَّ
 الصِّفَةَ لَا تَقَعُ مَوَاقِعَ الْأَسْمَاءِ»^(٥).
 ﴿٢٨﴾ في أخرى:

كُرِهَتْ الصِّفَةُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ ظَرْفٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ كَمَا كُرِهَ أَنْ تَكُونَ
 الصِّفَةُ غَيْرَ حَالٍ فِي قَوْلِهِ: (أَلَا مَاءٌ وَلَوْ بَارِدًا). [٥٢/أ]

(١) الكتاب (بولاق) ١/١١٦، (هارون) ١/٢٢٧. وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢/٣٤٤]: (تَجْرَى
 مُجْرَى). وفي (ش) ٢/٦٠- و(ش) ٣/٦٠ب: (يجوز). وفي (أحمد باشا) ٤٧ب- والعبادي
 ١/٦٣ب: (يجوز في هذه الأسماء).

(٢) هو أبو العباس المبرد في ما نقله عنه ابن السراج في نسخته الثانية المنسوخة من نسخة المبرد،
 وانظر كلام المبرد في: شرح السيرافي ٤/٢٠٩، وفيه: (أَصْبَحْنَا صَبَاحًا).
 (٣) ليس في (ش) ٢/٦٠أ.

(٤) يقال: صَبَحْنَا الْقَوْمَ صَبَاحًا، أَي: أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا، انظر: اللسان ٦/٥١٩- والتاج ٦/٥١٩.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/١١٦، (هارون) ١/٢٢٧. وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢/٣٤٤]: (الاسم)
 بَدَل (الْأَسْمَاءِ).

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ مَفْعُولًا فَيَرْتَفِعُ كَمَا يَنْتَصِبُ إِذَا شَغَلْتَ الْفِعْلَ بِهِ

قال سيبويه: «تَقُولُ: (سِيرَ عَلَيْهِ سَيْرٌ)، وَ(ضَرَبَ بِهِ ضَرْبٌ)، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (سِيرَ عَلَيْهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ)، أَوْ (سِيرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ السَّيْرِ)»^(١).
﴿في كتابه﴾:

وهذا عندي جَيِّدٌ؛ (سِيرَ) مِثْلُ (ضَرَبَ)، يُقَالُ: (سَارَ وَسِرْتُهُ)، قال:
فلا تَحْزَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا^(٢)
﴿ط﴾:

يقول: إِنْكَ وَإِنْ لَمْ تَذْكُرِ الصِّفَةَ فِي الْفِعْلِ فِيهِ نَبَيْتُكَ أَنَّكَ إِنَّمَا سِرْتَ
ضَرْبًا مِنَ السَّيْرِ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تُبَيِّنَ أَيَّ سَيْرٍ سِرْتَ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ وَاقِعٌ فِي
جَوَابِ (أَيِّ)، فَلَا يَكُونُ الْجَوَابُ إِلَّا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُسْأَلُ عَنْ صِفَةِ السَّيْرِ.
قال سيبويه: «كَأَنَّكَ قُلْتَ: (سِيرَ عَلَيْهِ بَعِيرُكَ أَيَّامًا سَيْرَ)، فَجَرَى مَجْرَى
(ضَرَبَ زَيْدٌ أَيَّامًا ضَرْبَ)»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ١/١١٧، (هارون) ١/٢٢٩.

(٢) من الطويل، وعجزه: (فأولُ راضي سنَّةٍ من يسيرها)، وهو لخالد ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي،
قيل: ابن زهير الهذلي، كما في: جهرة اللغة ٧٢٥- والخصائص ٢/٢١٢- والخزانة ٥/٨٤،
وقيل: ابن عتبة الهذلي، كما في: اللسان ١٣/٢٢٥، وقيل: ابن إبراهيم، كما في ديوان المعاني
١/١٥٨، وقيل: لزهير بن أبي سلمى، كما في: الأشباه والنظائر ٢/٣٩٩.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١١٧، (هارون) ١/٢٢٩.

﴿سِيرَ عَلَيْهِ بَعِيرُكَ أَيَّامًا سِيرَ﴾ إِنَّمَا هُوَ تَمْثِيلٌ، وَلَا يَكُونُ، وَلَوْ مَثَّلَ بِـ (ضُرِبَ غَلَامُكَ أَيَّامًا ضُرِبَ) كَانَ أَحْسَنَ.

قال سيبويه: «وَتَقُولُ عَلَى قَوْلِ السَّائِلِ: (كَمْ ضَرْبَةً ضُرِبَ بِهِ؟)، وَلَيْسَ فِي هَذَا ضَمِيرٌ شَيْءٍ سِوَى إِضْمَارِ (كَمْ)، وَالْمَفْعُولُ (كَمْ)، فَتَقُولُ: (ضُرِبَ بِهِ ضَرْبَتَانِ)»^(١).

﴿(ط)﴾^(٢):

يعني: أَنَّ فِي (ضُرِبَ) ضَمِيرَ (كَمْ)؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُتَقَدِّمٌ قَبْلَهُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (زَيْدٌ ضُرِبَ)، فَفِي (ضُرِبَ) ضَمِيرٌ زَيْدٍ، فَكَذَلِكَ فِيهِ ضَمِيرٌ (كَمْ) لَا ضَمِيرٌ غَيْرَهَا.

«وَالْمَفْعُولُ كَمْ» لِأَنَّهُ الْمَضْرُوبُ، وَالتَّقْدِيرُ (أَعِشْرُونَ ضُرِبَ بِهِ؟)، فَ(عِشْرُونَ) ابْتِدَاءً، وَفِي (ضُرِبَ) ضَمِيرُهُ قَامَ مَقَامَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ الَّذِي ذَكَرَهُ.

قال سيبويه: «فَإِنَّمَا الْمَعْنَى (كَمْ ضُرِبَ بِالسَّوْطِ الَّذِي وَقَعَ بِهِ الضَّرْبُ مِنْ ضَرْبَةٍ؟)»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ١/١١٧، (هارون) ١/٢٢٩. وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢/٣٤ب]: سوى كم. (٢) ليس في (ش) ٢/٦١أ.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١١٧، (هارون) ١/٢٣٠. وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢/٣٤ب]: (به) بدل (بالسوط).

﴿ط﴾: لو قَالَ: (ضَرَبْتُ) فَحَمَلَهُ عَلَى الضَّرْبَةِ كَانَ صَوَابًا.

[٥٢/ب]

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (سِيرَ عَلَيْهِ طَوْرَانِ: طَوْرٌ كَذَا وَطَوْرٌ كَذَا)،
وَالنَّصْبُ ضَعِيفٌ جِدًّا إِذَا ثَبِتَ»^(١).

﴿فا﴾^(٢):

تَثْبِيْتُكَ لـ (طَوْرَيْنِ) وتفسيرُك له بقولِكَ (طَوْرٌ كَذَا) يُضْعِفُ النَّصْبَ
وَيُقَوِّي الرَّفْعَ؛ لِلتَّخْصِيصِ وَالتَّقْرِيبِ.
﴿ط﴾:

(طَوْرَانِ): مَصْدَرٌ (طَارَ الْمَوْضِعَ يَطُورُهُ طَوْرًا)^(٣)، فَإِذَا لَمْ تُثَنَّ وَذَكَرْتَ
(طَوْرَانِ) قَطُّ^(٤) فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ جَائِزَانِ حَسَنَانِ.
﴿أي﴾: كَرَّرْتَ^(٥).

﴿أَرَادَ بِالتَّثْنِيَةِ التَّكْرِيرَ، وَأَنْ يُقَالَ: (طَوْرٌ كَذَا، وَطَوْرٌ كَذَا).

(١) الكتاب (بولاق) ١/١١٧، (هارون) ١/٢٣٠.

(٢) انظر معنى كلامه في: التعليقية ١/١٥٠.

(٣) الطَّوْرُ: الْمَرَّةُ وَالْحَالَةُ، وَيُقَالُ: طَارَ الشَّيْءُ وَبِهِ وَحَوْلَهُ، يَطُورُهُ، طَوْرًا وَطَوَارًا: قَرْنَهُ وَحَامَ حَوْلَهُ.

انظر: اللسان (طور) ٤/٥٠٧- والتاج (طور) ١٢/٤٣٩.

(٤) كذا في جميع النسخ، وظاهر الكلام (فقط).

(٥) هذا تفسير لقوله: ثَبِتَ.

قال سيبويه: «وَمِمَّا يَجِيءُ تَوْكِيدًا وَيُنْصَبُ قَوْلُهُ: (سِيرَ عَلَيْهِ سَيْرًا)،
وَ(انْطَلَقَ بِهِ انْطِلَاقًا)، وَ(ضَرَبَ بِهِ ضَرْبًا)، فَيُنْصَبُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَلَى
أَنَّهُ حَالٌ.....»^(١).

﴿(فا):﴾

ليس بحسنٍ عندي أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ أَجَازَهُمَا فِي (سِيرَ بِهِ سَيْرًا)
فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَهُوَ الْحَالُ؛ أَلَا تَرَى (قِيلَ فِيهِ قَوْلٌ) إِذَا نَصَبْتَ
فَقُلْتَ: (قِيلَ فِيهِ قَوْلًا) تُرِيدُ (قِيلَ فِي أَمْرٍ كَذَا قَوْلًا) لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَكُونَ حَالًا؛
لَأَنَّ التَّقْدِيرَ يَكُونُ (قِيلَ فِي الْأَمْرِ بِقَوْلٍ قَوْلًا)، وَالْأَمْرُ لَا يَقُولُ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ
يَكُونَ قَوْلًا فِي قَوْلِكَ: (قِيلَ فِيهِ قَوْلًا) مُنْتَصِبًا عَلَى الْحَالِ.

ولكنْ يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِ الْآخَرِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ
بِالْفِعْلِ؛ لَأَنَّ قَوْلَكَ (قِيلَ فِي ذَلِكَ قَوْلٌ) يَدُلُّ عَلَى (يَقُولُ) أَوْ (يُقَالُ)،
فَتَنْصَبُ (قَوْلًا) عَلَى الْمَصْدَرِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ.

﴿(ط):﴾

يقول: إِنَّكَ إِذَا نَصَبْتَ الْمَصْدَرَ بَعْدَ الْجُمْلَةِ كَانَ نَصْبُهُ عَلَى أَحَدِ
ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

(١) الكتاب (بولاق) ١/١١٨، (هارون) ١/٢٣١. وليس في الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢/٣٥ب]:

«أحدهما على أنه حال».

إِمَّا أَنْ تَجْعَلَهُ مَفْعُولًا عَلَى السَّعَةِ مُخْبَرًا عَنْهُ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: (أَيُّ سَيْرٍ سِيرَ عَلَيْهِ؟)، فَقُلْتَ: (سَيْرًا شَدِيدًا).

وَأَمَّا أَنْ تَجْعَلَهُ حَالًا فِي جَوَابِ (كَيْفَ)، كَأَنَّهُ قَالَ: (كَيْفَ سِيرَ عَلَيْهِ؟)، فَقُلْتَ: (سَيْرًا شَدِيدًا).

وَأَمَّا أَنْ تَجْعَلَهُ تَأْكِيدًا لِلْفِعْلِ يَقُومُ مَقَامَهُ، فَيَجُوزُ حِينَئِذٍ أَنْ تَجْعَلَهُ مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً، فَتَقُولَ: (سِيرَ عَلَيْهِ السَّيْرُ الشَّدِيدُ، وَسَيْرًا شَدِيدًا)، وَالْحَالُ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً.

قال سيبويه: «كَأَنَّكَ قُلْتَ -بَعْدَ مَا قُلْتَ: (سِيرَ عَلَيْهِ)، وَ(ضَرَبَ بِهِ)-: (يَسِيرُونَ سَيْرًا)، وَ(يَضْرِبُونَ ضَرْبًا)، وَ(يَنْطَلِقُونَ انْطِلَاقًا)»^(١).

﴿ط﴾:

وَأِنَّمَا احْتَجَجْتَ أَنْ تُضْمَرَ (يَسِيرُونَ) وَ(يَتَكَلَّفُونَ) إِذَا جَعَلْتَ (سَيْرًا) وَ(انْطِلَاقًا) مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا بِهِ الْفِعْلُ، لَا حَالًا، وَلَمْ تَنْصِبْهُ بِالْفِعْلِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الْمُضْمَرَ الَّذِي تَعَدَّى إِلَيْهِ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ الظَّاهِرُ قَدْ أَقَمْتَهُ مُقَامَ الْفَاعِلِ، فَلَا سَبِيلَ لَهُ أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى مَصْدَرٍ آخَرَ عَلَى حَدِّ مَا تَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَصْدَرَيْنِ فِي حَالٍ.

وليس هذا كقولهِ: (ضَرِبَ ضَرْبًا ضَرْبًا)^(٢) إِذَا أَرَدْتَ بِ(ضَرِبَ) الثَّانِي

(١) الكتاب (بولاق) ١/١١٨، (هارون) ١/٢٣١.

(٢) ليس في (ش) ٦١ ب.

تَأْكِيدَ الْأَوَّلِ وَتَكَرَّارَهُ، فَهَذَا جَائِزٌ.

فَأَمَّا أَنْ تُعَدِّيَهُ إِلَى الثَّانِي كَمَا عَدَّيْتَهُ إِلَى الْأَوَّلِ فَلَا يَكُونُ، كَمَا لَا يَكُونُ أَنْ
تَقُولَ: (ضَرَبَ عَمْرُو زَيْدٌ)؛ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَيْهِ (ضَرَبَ) قَدْ
شَغَلَتْ بِهِ الْفَاعِلَ، فَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

فكَذَلِكَ احْتَجَجْتَ أَنْ تُضْمِرَ لَهُ فِعْلاً يَنْتَصِبُ بِهِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ الْفِعْلُ
خَالِيًا مِنَ الضَّمِيرِ، فَتَقُولَ: (يَسِيرُونَ سَيْرًا)، وَإِنْ أَرَدْتَ بِ(سَيْرًا) الْحَالِ جَارًا
أَنْ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ الْأَوَّلُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَعَدَّ قَبْلَهُ إِلَى اسْمٍ آخَرَ يُرَادُّ بِهِ فِي الْأَصْلِ
الْحَالِ. [٥٣/أ]

قال سيويو: «قَالَ الرَّاعِي:

نَظَّارَةٌ حِينَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا طَرَحًا بَعَيْنِي لِيَاخَ فِيهِ تَحْدِيدٌ^(١)
فَأَكَّدَ بِقَوْلِهِ (طَرَحًا) وَشَدَّدَ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ الْمُخَاطَبُ حِينَ قَالَ (نَظَّارَةٌ)
أَنَّهَا تَطْرَحُ^(٢).

(١) من البسيط، وهو للراعي النُميري، كما في نسخ الشرقية والرباحية، وهو للذي الرمة، كما في:
ديوانه ١٣٦٢ - وشرح أبيات سيويو ١٦٧/١ - ولباب الألباب ٧٦١، و(نَظَّارَةٌ) في كل نسخ
الكتاب بالرفع، ورويت في مراجع التخريج بالنصب والجر أيضًا.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١١٨، (هارون) ١/٢٣٢، وسيأتي في ص ٣٨٦ هـ ذكر خلاف النسخ في
كلمة (تحديد).

﴿ط﴾^(١):

أي: لا يُنْصَبُ (طَرَحًا) بـ (نَظَّارَةً)؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ، وَإِنَّمَا قَوْلُكَ (نَظَّارَةً) دَلِيلٌ عَلَى (تَطَرُّحٍ)؛ لِأَنَّهَا إِذَا نَظَرْتَ نَظْرًا شَدِيدًا فَقَدْ طَرَحْتَ بَصَرَهَا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: (تَطَرُّحُ طَرَحًا)، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا نَشِيطَةٌ تَطَرُّحُ بَصَرَهَا فِي هَذِهِ الْفَلَاةِ، وَلَا يَشْغُلُهَا جَهْدُ السَّفَرِ عَنِ النَّظَرِ.

وعن أبي الحسن^(٢) (فِيهِ تَحْدِيدٌ) بِالْحَاءِ.

وَأَسْتَشْهَدُ^(٣) بِهَذَا الْبَيْتِ لَأَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْبَابِ: «وَمِمَّا يَجِيءُ تَوْكِيدًا وَيُنْصَبُ قَوْلُهُ: (سِيرَ عَلَيْهِ سَيْرًا)»، قَالَ «فَأَكَّدَ بِقَوْلِهِ (طَرَحًا) وَشَدَّدَ؛ لَأَنَّهُ يَعْلَمُ الْمُخَاطَبُ حِينَ قَالَ (نَظَّارَةً) أَنَّهَا تَطَرُّحُ^(٤)»^(٥).

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: «يُقَالُ: (طَرَحَ بَصَرَهُ) إِذَا نَظَرَ، فَقَدْ أَفَادَ بِقَوْلِهِ (نَظَّارَةً) مَا فِي قَوْلِهِ (طَرَحًا)، وَلَكِنَّهُ أَكَّدَ، كَمَا أَنَّهُ حِينَ قَالَ (سَيْرًا) فَقَدْ أَكَّدَ قَوْلَهُ (سِيرَ عَلَيْهِ)»، قَالَ: «وَاللِّيَاحُ: الْأَبْيَضُ^(٦)».

(١) ليس في (ش ٢) ٦٢.

(٢) أبو الحسن هنا وبعد أسطر هو الأخفش الأصغر.

(٣) أي: سيبويه.

(٤) في (ش ١) ٥٣: تطرح.

(٥) النص الأول في الكتاب (هارون) ٢٣١ / ١، ونقلته قريبًا، والنص الثاني في النص المعلق عليه.

(٦) اللياح هنا الثور الأبيض، وهو بفتح اللام - وهو الذي في نسخ الكتاب - وكسرهما، انظر:

اللسان (لوح) ٥٨٦ / ٢.

﴿تَحْدِيدُ﴾: في متن كتاب (ط) بالحاء، وفي طَوْرِهِ (تَحْدِيدُ) بالجيم^(١).
 ﴿لَمَّا قَالَ (نَظَّارَةً) كَأَنَّهُ قَالَ: (تَطَرَّحَ نَظَرُهَا كَذَا وَكَذَا)، ثم قال:
 (طَرَحًا).

قال سيبويه: «وَجَمِيعُ مَا يَكُونُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى
 فِعْلٍ قَدْ عَمَلَ فِي اسْمٍ؛ لِأَنَّكَ لَا تَلْفِظُ بِالْفِعْلِ فَارِغًا....»^(٢).
 ﴿(ط):﴾

أي: وجميع ما يكون بدلًا من اللفظ بالفعل إنما يكون بدلًا من فعلٍ
 مُضْمَرٍ قد عَمَلَ في الاسم واشتغل به عن أن يَرَفَعَ هذا الاسم الظاهر؛ لِأَنَّكَ
 لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَلْفِظَ بِالْفِعْلِ فَارِغًا مِنْ غَيْرِ فَاعِلٍ، فتُعْمَلُهُ في مفعولٍ، فَمَنْ
 ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْاسْمِ الظَّاهِرِ الرَّفْعُ؛ لِأَنَّ الْمَرْفُوعَ مُضْمَرٌ مَعَ الْفِعْلِ.
 فإذا كَانَ الْفِعْلُ قد عَمَلَ فِي فَاعِلِهِ واشتغل به تَعَدَّى إِلَى مفعولِهِ إِنْ
 كَانَ مِمَّا يَتَعَدَّى، وَأَوَّلُ مَا يَتَعَدَّى إِلَيْهِ وَيَعْمَلُ فِيهِ مَا كَانَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِهِ
 وَاسْتُغْنِيَ بِهِ^(٣) عَنْ أَنْ يُذَكَّرَ هُوَ، فاعلم.

(١) في (ش ٢) ٦٢-أ و (ش ٤) ٤٠-أ و (ح ١) ١٩-أ و (ح ٢) ٣٥-أ ونسخة ابن دادي ٥٤:أ (تحديد)

بالحاء. وفي (ش ٥) ٣٨-ب و (ح ٣) ٤٨-ب: (تحديد) بالجيم. وفي (ش ١) ٥٣، و (ش ٣) ٦٢:

كُنِيتَ الْكَلِمَةَ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ، وَفَوْقَهَا (مَعًا)، وَقَدْ أَشَارَتْ مُرَاجِعُ تَحْرِيجِ الْبَيْتِ إِلَى هَذَا الْاِخْتِلَافِ.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١١٨-١١٩، (هارون) ٢٣٢/١، وفي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ٢) ٣٥]: في الاسم.

(٣) ليس في (ش ١) ٥٣.

قال سيبويه: «قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

تَدَارَكْنَ حَيًّا مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ أَسَارَى تُسَامِ الدَّلَّ قَتَلَا وَحَرَبَا^(٢)
فَإِنْ قُلْتَ: (ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبٌ)، أَوْ (سَلِكَ بِهِ مَسْلَكَ) رَفَعْتَ؛ لِأَنَّ
الْمَفْعَلَ هَهُنَا لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ (الذَّهَابِ) وَ(السُّلُوكِ)^(٣).
﴿ط﴾:

أي: (حَرْبًا)، قال أبو الحسن^(٤): «وَكَذَا قَوْلُهُ ﴿حَتَّى مَطَّلَعَ
الْفَجَرَ﴾^(٥)، أي: طُلُوعِهِ».
﴿ف﴾:

(ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبٌ) ليس يُرَادُ بِهِ الْمَصْدَرُ، بِمَنْزِلَةِ (قِيلَ فِي ذَلِكَ قَوْلٌ).

[٥٣/ب]

﴿أَي: لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ الْحَيْنَ، كَمَا أَنَّ (ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبٌ)
لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ (الذَّهَابِ).

(١) في الشرقية [انظر: (ش ١٥٣)]: «وهو ابن أحر». وليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ٣٥٢)]: [أ].

(٢) من الطويل، وهو لابن أحر الباهلي، كما في: ديوانه ٤٠ - وشرح أبيات سيبويه ١٥٩/١.

(٣) الكتاب (بولاق) ١١٩/١، (هارون) ٢٣٤/١. وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ٣٥٢)]: رفعت.

(٤) انظر قوله في: باب الألباب ٧٦٦، ولم يبيِّن الأوسط هو أم الأصغر، وأظنه الأصغر؛ لأنه الذي

ينقل عنه ابن طلحة من طريق تلميذه أبي جعفر النحاس.

(٥) سورة القدر ٥.

قال سيبويه: «قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَشَعًا^(١)
فَصَيَّرَ (مُغَارًا) وَقَتًا وَهُوَ ظَرْفٌ^(٢).

﴿ط﴾:

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ^(٣): وَذَلِكَ غَلَطٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَدَّاهُ إِلَى (حَيٍّ خَشَعًا)،
وَأَسْمَاءُ الْأَمْكِنَةِ وَالْأَزْمِنَةِ لَا تَتَعَدَّى؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (جَلَسْتُ مَضْرِبَ
عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا) لَمْ يَجُزْ.

قَالَ: وَلَكِنَّ الْبَيْتَ عِنْدَهُ^(٤) مِثْلُ (مَقْدَمِ الْحَاجِّ)، أَيْ: وَقْتَ مَقْدَمِ الْحَاجِّ،
فَحَذَفَ، مِثْلُ: ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ﴾^(٥)، فَالتَّقْدِيرُ إِنَّهَا هُوَ: (زَمَنَ إِغَارَةِ ابْنِ هَمَامٍ

(١) من الطويل، وهو لحميد بن ثور الهلالي، كما في: نسخ الشرقية والرباحية - وشرح أبيات سيبويه
٣٤٧/١، وهو للطَّاحِ بن عامر العقيلي، كما في: فرحة الأديب ٨٥ - وتاج العروس ٢٦/١٩٤،
وفي لباب الألباب ٧٦٧: «وقيل هو لمزاحم العقيلي»، وفي التاج: «وأنشده ابن الأعرابي في نوادره
لمزاحم العقيلي».

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٢٠، (هارون) ١/٢٣٥.

(٣) انظر كلام المبرد لفظًا في: لباب الألباب ٧٦٧. وانظر كلامه دون التخطئة في: المقتضب
١٢١/٢، ٣٤٣/٤، والكامل ١/٢٦١. وانظر كلامه مع التخطئة في: شرح السيرافي ٤/٢٢٤.

(٤) كذا في جميع النسخ، وهو في لباب الألباب ٧٦٧: «عندنا»، وهو ظاهر الكلام.

(٥) سورة يوسف ٨٢، و(وَسَلِّ) قراءة ابن كثير والكسائي، وحزرة إذا وقف، وقرأ الباقون
(وَأَسْأَلُ). انظر: الكشف لمكي ١/٣٨٧ - والوجيز للأهوازي ١٥٩ - والتيسير للداني ٩٥.

على حَيٍّ خَشَعَمَ)، ف(المَغَارُ) ههنا مَصْدَرٌ.

قال أبو الحسن^(١): العِلْقَةُ^(٢): كُلُّ ثَوْبٍ نَاقِصٍ، مِثْلُ السَّرَاوِيلِ وَمَا أَشَبَّهَا.

هَذَا بَابُ مَا لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ وَلَا قِيَرُهُ^(٣)

قال سيبويه: «لَأَنَّ أَلِفَ الْإِسْتِفْهَامِ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ»^(٤).

﴿ط﴾: لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّمَ^(٥) قَبْلَ أَلِفِ الْإِسْتِفْهَامِ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا الْأَفْعَالُ الَّتِي يَجُوزُ لَكَ أَنْ تُلْغِيَهَا؛ لِأَنَّ صُدُورَ^(٦) الْكَلَامِ لِلْإِسْتِفْهَامِ، فَلَا بُدَّ مِنْ الْغَاءِ مَا قَبْلَهُ.

(١) هو الأخفش الأصغر.

(٢) لم أجد تفسير أبي الحسن للعِلْقَةِ في البيت، والذي في المعجمات: «العِلْقَةُ بهاء: ثَوْبٌ صَغِيرٌ وَهِيَ أَوَّلُ ثَوْبٍ يُتَخَذُ لِلصَّبِيِّ، نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِ، أَوْ قَمِيصٌ بِلَا كُمَيْنِ، أَوْ ثَوْبٌ يُجَابُ - أَيْ يُقَطَّعُ - وَلَا يُخَاطُ جَانِبَاهُ تَلْبَسَهُ الْجَارِيَةُ مِثْلُ الصُّدْرَةِ تَبْتَدِلُ بِهِ وَهُوَ إِلَى الْحُجْرَةِ» وقال ابنُ بَرِّي: العِلْقَةُ الشُّوْذَرُ، انظر (علق) في: اللسان ١٠/٢٦٨ - وتاج العروس ٢٦/١٩٤ ومنه النقل.

(٣) في الشرقية [انظر: (ش ١) ٥٣ب]: (غيره) بالرفع، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ٢) ١٣٥أ]: (غيره) بالجر، قال السيرافي ٤/٢٢٧: «مَنْ رَوَاهُ بِالْجَرِّ عَطَفَهُ عَلَى (الْفِعْلِ) وَمَنْ رَفَعَهُ عَطَفَهُ عَلَى (مَا) الثَّانِيَةِ».

(٤) الكتاب (بولاقي) ١/١٢٠، (هارون) ١/٢٣٥، وفي (ح ٢) ١٣٥أ: تمنعه.

(٥) في (ش ٢) ٦٢: يتقدم.

(٦) في (ش ٢) ٦٢ب: صدور.

قال سيبويه: «وَهُوَ قَوْلُكَ: (قَدْ عَلِمْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ثُمَّ أُمُّ زَيْدٍ) وَمِثْلُ ذَلِكَ (لَيْتَ شِعْرِي أَعْبُدُ اللَّهَ ثُمَّ أُمُّ زَيْدٍ)»^(١).

﴿ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ ﴾:

قَوْلُكَ: (لَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ ثُمَّ أُمُّ عَمْرُو) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ (لَيْتَ).

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (شِعْرِي) الْعَامِلَ، وَالْخَبَرُ مَحذُوفًا، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ^(٢) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَخَبَرٌ (لَيْتَ) مُضْمَرٌ، كَأَنَّهُ: (لَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ أُمُّ عَمْرُو وَاقِعٌ)^(٣).

وَمِنَ الْمَحذُوفِ الْخَيْرُ قَوْلُهُ:

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا^(٤).

﴿ (ط) ﴾:

لَيْسَ فِي قَوْلِهِ: (أَعْبُدُ اللَّهَ ثُمَّ أُمُّ زَيْدٍ) شَيْءٌ يَرْجِعُ إِلَى (شِعْرِي)، كَمَا

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٢٠، (هارون) ١/ ٢٣٦.

(٢) انظر كلام الزجاج في: التعليقة ١/ ١٥٢، وصحّح ما فيها بناءً على الحاشية هنا.

(٣) أي: جملة الاستفهام (أزيدُ ثم أم عمرو)؛ لأنها حيثئذ مفعول المصدر (شِعْرِي).

(٤) يجوز هذا الإعراب دون عزو إلى الزجاج السيرافي في شرحه ٤/ ٢٢٨.

(٥) من الرجز، وهو للعجاج، كما في: ملحق ديوانه ٢/ ٣٠٦ - وطبقات فحول الشعراء ١/ ٧٨ -

وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٩٠. ولرؤية، كما في: شرح المفضل ١/ ١٠٤. وفي الخزنة ١٠/ ٢٣٥

أنه مجهول القائل.

تَرْجِعُ^(١) الهَاءُ إِلَى (عَبْدَ اللَّهِ) مِنْ قَوْلِهِ: (أَعْبَدَ اللَّهُ رَأَيْتُهُ)، فَالْجَيِّدُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ (شِعْرِي) مُضْمَرًا، وَالْجُمْلَةُ الِاسْتِفْهَامِيَّةُ فِيهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ.

قال سيبويه: «وَأَمَّا تَرَى أَيُّ بَرَقٍ هَهُنَا»، فَهَذَا فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (عَبْدُ اللَّهِ هَلْ رَأَيْتُهُ؟)، فَهَذَا الْكَلَامُ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْمُبْتَدَأِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ فَيْرَفَعُهُ^(٢).

حاشية، قال أبو عثمان^(٣):

«(تَرَى) هُنَا مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ، وَلَيْسَتْ الَّتِي تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ: (انْظُرْ إِلَيْهِ بِبَصَرِكَ)، وَهَذِهِ حِكَايَةٌ شَاذَّةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا».

وَالْمَعْنَى فِيهِ يَرْجِعُ إِلَى الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ كُلَّ مُحْسوسٍ مَعْلُومٌ، فَلِذَلِكَ جَازَ^(٤). [٥٤/أ]

قال سيبويه: «وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (قَدْ عَلِمْتُ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ)، كَمَا تَقُولُ

(١) فِي (ش ٢) ٥٣- و(ش ٥) ٣٩أ: «يرجع». وفي (ش ٢) ٦٢ب: «رجع».

(٢) الْكِتَابُ (بُولاق) ١/ ١٢٠، (هَارُون) ١/ ٢٣٦. وَفِي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ٢) ٣٥ب]: (وِيرَفَعُهُ) بَدَل (فَيْرَفَعُهُ).

(٣) انظر كلام المازني لفظاً في: التعليقة ١/ ١٥٢، ومعنى في: شرح السيرافي ٤/ ٢٢٧، وفيه الخلاف في معنى الرؤية في هذا المثال.

(٤) فِي (ش ٣) ٦٣أ: «جازاً»، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ كَلَامِ الْفَارْسِيِّ، انظر: التعليقة ١/ ١٥٢- والبغداديات ٣٧٥.

ذَٰكَ فِي مَا لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، وَذَٰلِكَ قَوْلُكَ: (اَذْهَبْ فَأَنْظُرْ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ)، وَلَا تَقُولُ: (نَظَرْتُ زَيْدًا) ^(١).

﴿(س)﴾:

يَعْنِي: أَنَّكَ إِذَا أَدْخَلْتَ (زَيْدًا) فِي مَعْنَى الْاِسْتِفْهَامِ لَمْ تُعَدِّ (عَلِمْتُ) وَلَا (ظَنَنْتُ)، كَمَا لَا تُعَدِّي مَا لَا يَتَعَدَّى.

﴿(س)﴾:

(اَذْهَبْ ^(٢)) فَأَنْظُرْ: زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ) لَمْ يُرَدْ (اَذْهَبْ فَأَبْصُرْهُ بَعَيْنِكَ)، وَلَكِنْ يُرِيدُ: اَعْلَمَهُ.

﴿(فا)﴾:

قال: ﴿أَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ ^(٣)، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَهُنَا بِمَعْنَى

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٢١، (هارون) ١/ ٢٣٧. وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٥٢ب]: تقول ذلك.

(٢) ليس في (ش) ٦٣٢أ، وهذه الحاشية مما نقله ابن السراج عن المبرد في نسخته الثانية المنقول من نسخة المبرد، وهي بلفظها منسوبة إلى المبرد في: التعليقة ١/ ١٥٦.

(٣) هذه الحاشية أيضًا مما نقله ابن السراج عن المبرد في نسخته الثانية المنقول من نسخة المبرد، وهي بلفظها منسوبة إلى المبرد في: التعليقة ١/ ١٥٦.

(٤) ليس في (ش) ١٥٤أ.

(٥) سورة الحديد ١٣.

(انْتَظِرُونَا)^(١)، قال: (نَظَرْتُ أَظْعَانَ مَيِّ)^(٢).

﴿ط﴾:

أي: ومِمَّا يَقْوِي^(٣) الرَّفْعَ في هذا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُدْخَلَ قَبْلَ أَلِفِ الاستفهام ما لا يكون مَعَهُ الْفِعْلُ إِلَّا رَفْعًا، وذلك الأفعال التي لا تَتَعَدَّى، نحو قولك: (اذهبْ فانظر: زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ)، فهذا لا يَتَعَدَّى ولا يَجُوزُ في (زَيْدٌ) مَعَهُ إِلَّا الرَّفْعُ؛ لأنَّ المعنى (اذهبْ فاختبرْ وَتَثَبَّتْ: زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ)، أي: سَلْ عَنْهُ واختبرْ أَمْرَهُ.

ولا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (نَظَرْتُ زَيْدًا) وَأَنْتَ تُرِيدُ هذا المعنى، أي: معنى

(١) يُقال: نَظَرْتُ الشَّيْءَ وانتظرته بمعنى واحد، انظر: اللسان ٥/ ٢١٥ - وتاج العروس ١٤/ ٢٤٧.

(٢) لم أجد هذه العبارة في شعر، والذي وجدته قول ذي الرمة في ديوانه ١/ ٢٨٥:

نَظَرْتُ إِلَى أَظْعَانَ مَيِّ كَأَنَّهَا نَوَاعِمُ عُيْرِي تَمِيلُ غُصُونُهَا
وقوله: نَظَرْتُ إِلَى أَظْعَانَ مَيِّ كَأَنَّهَا ذُرَى النَّخْلِ أَوْ أَثَلُ تَمِيلُ ذَوَائِبُهَا

انظر: ديوانه ١/ ٢٠٠ - وديوان المعاني ١/ ٢٣٣ - وأمالى القالي ٣/ ١٢٥. وبها يفوت وجه الاستشهاد؛ لأنَّ (نَظَرْتُ إِلَى) لا تكون بمعنى (انتظرْتُ)، قال الأزهريُّ في تهذيب اللغة ١٤/ ٢٦٦: «العرب لا تقول: (نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ) بمعنى: انْتَظَرْتُهُ، إنها تقول: (نَظَرْتُ فَلَانًا) أي: انتظرته، ومنه قولُ الحُطَيْيئة:

وقد نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ للورد طال بها حَوَزي وتَساسي».

وانظر: التاج ١٤/ ٢٤٧.

(٣) في (ش ٢) ٦٣: يتعدى.

(سَأَلْتُ عَنْهُ).

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ (دَرَيْتُ) فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ: (مَا دَرَيْتُ بِهِ) مِثْلَ (مَا شَعَرْتُ بِهِ)»^(١).

﴿وَمِثْلُ ذَلِكَ (دَرَيْتُ) فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ﴾، أي: مِثْلُ (انْظُرْ)؛ لِأَنَّ (انْظُرْ) لَا يَتَعَدَّى، فَقَالَ لَكَ: أَكْثَرُهُمْ يَقُولُ: (مَا دَرَيْتُ بِهِ)، فَيُعَدِّيهِ بِحَرْفِ جَرٍّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُقَالُ: (دَرَيْتُ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو مَنْ هُوَ)، كَمَا قِيلَ فِي: (عَلِمْتُ)، فَأَعْلَمَ أَنَّ بَعْضًا يُعَدِّي (دَرَيْتُ) وَبَعْضًا لَا يُعَدِّي^(٢).

قال سيبويه: «فَإِنَّمَا جِئْتُ بِالْفِعْلِ قَبْلَ مَبْتَدَأٍ قَدْ وُضِعَ الْإِسْتِفْهَامُ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ الَّذِي يَرْفَعُهُ، فَأَدْخَلْتُهُ عَلَيْهِ»^(٣).
﴿الْمَبْنِيُّ عَلَيْهِ﴾ أي: (على المبتدأ).
«الَّذِي يَرْفَعُهُ» يَرْفَعُ الْمَبْتَدَأَ الْمَبْنِيَّ.
«فَأَدْخَلْتُهُ عَلَيْهِ» يعني: الفعل على المبتدأ.

قال سيبويه: «وَإِنَّمَا جَاوَزَ هَذَا فِيهِ مَعَ الْإِسْتِفْهَامِ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى مُسْتَفْهَمٌ عَنْهُ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٢١، (هارون) ١/٢٣٨.

(٢) عزا الفارسي في التعليقة ١/١٥٦ هذه الحاشية بلفظها إلى المبرد.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٢١، (هارون) ١/٢٣٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/١٢١، (هارون) ١/٢٣٨.

قال أبو العباس: يعني قوله: (قد عرفتُ زيدَ أبو مَنْ هو)، إذا قلت: (أَبوكَ أمْ هوَ أبو عمرو)، فمعناه في الحديث معنى (أزيدُ أبوكَ أمْ أبو عمرو).^(١)

﴿(فا):﴾

هذا التفسيرُ من عمودِ الكتاب، و«قال أبو العباس» غلطٌ.^(٢)
﴿(رق):﴾

قال أبو إسحاق: لآته في الاستفهام أيضًا، يعني: (زيدُ أبو مَنْ هو). قال سيبويه: «لأنَّ معنى الحديث حينَ قال: (إنَّ زيدًا مُنْطَلِقٌ) (زيدُ مُنْطَلِقٌ)، وَلَكِنَّهُ أَكَّدَ بِـ(إنَّ)، كَمَا أَكَّدَ فَأَظْهَرَ (زيدًا) وَأَضْمَرَهُ»^(٣).
﴿يريدُ:﴾

أَكَّدَ بِـ(إنَّ) كَمَا أَكَّدَ فِي قَوْلِهِ (عَلِمْتُ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ) بِإِظْهَارِ (زيدُ) وَإِضْمَارِهِ، فَلَمْ يُخْرِجْ (زيدُ) مِنْ مَعْنَى الاستفهامِ كَمَا لَمْ يُخْرِجْ اسْمُ (إنَّ) مِنْ

(١) هذا التفسير في متن الشرقية [انظر: (ش) ١٥٤]. وهو أيضًا في متن الرباحية [انظر: (ح) ٣٥ب] بلا نسبة إلى أبي العباس، وفيها: «إذا قلت: زيدًا أَبوكَ هوَ أمْ أبو عمرو»، وفي (ح) ١٩ب: «زيدًا أَبوكَ».

(٢) هذه حاشية على الحاشية السابقة، يعني فيها الفارسي أن الحاشية السابقة كانت في متن الكتاب، ولكن نسبتها إلى أبي العباس غلط، وسبق في تحريرها أنها في متن الرباحية بلا نسبة إلى أبي العباس.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٢١، (هارون) ١/ ٢٣٨. وليس في الرباحية [انظر: (ح) ٣٥ب]: يأن.

معنى الابتداء^(١).

﴿أَيُّ﴾

أَكَّدَ بـ (إِنَّ) الجملة كما أَكَّدَ بِاضْمَارِ (زَيْدٌ) بَعْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ مُظْهِرًا فِي قَوْلِكَ (زَيْدٌ أَبُوكَ هُوَ)، فَأَعَادَ ذِكْرَ (زَيْدٌ) مُضْمَرًا؛ لِلتَّوَكِيدِ.

قال سيبويه: «فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: (قَدْ عَلِمْتُ أَبُوكَ زَيْدٌ أَمْ

أَبُو عَمْرٍو)»^(٢).

﴿يَقُولُ﴾

تُلَغِي هَذِهِ الْأَفْعَالَ كَمَا تُلَغِيهَا فِي قَوْلِكَ: (عَرَفْتُ لَزَيْدٌ ضَرْبَكَ)؛ إِذْ

جاءتِ اللَّامُ. [٥٤/ب]

قال سيبويه: «وَمَنْ رَفَعَ (زَيْدًا) ثَمَّةَ رَفَعَ (زَيْدًا) هَهُنَا»^(٣).

﴿قَوْلُهُ: «مَنْ»^(٤) رَفَعَ (زَيْدًا) ثَمَّةَ أَيُّ: مَنْ رَفَعَ (زَيْدًا) فِي قَوْلِكَ: (قَدْ

عَلِمْتُ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ).

(١) عزا الفارسي في التعليقة ١٥٧/١ هذه الحاشية إلى الزجاج، ولكنَّ السِّبْراني صَمَّنَ هذه الحاشية

شرحه ٢٣٤/٤ دون عزو، وجعلها كأنها من كلامه!

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/١٢١، (هارون) ١/٢٣٩. وليس في الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٥(٢)ب]: قَوْلِكَ.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/١٢٢، (هارون) ١/٢٣٩. وليس في الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٦(٢)أ]

(زَيْدًا) الْأَوَّلَى.

(٤) في (ش) ٦٣(٢)ب: «وَمَنْ».

«رَفَعَ (زَيْدًا) هُنَا» أَي: إِذَا دَخَلَ (مَكْنِيًّا) قَالَ: (قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبَا مَنْ هُوَ مَكْنِيًّا)، فَرَفَعَ هُنَا كَمَا رَفَعَ ثُمَّ^(١).

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ)، وَ(أَرَأَيْتَكَ عَمْرًا أَعِنْدَكَ هُوَ أَمْ عِنْدَ فُلَانٍ) لَا يَحْسُنُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ فِي (زَيْدٍ) لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى (أَخْبِرْنِي عَنْ زَيْدٍ) فَدُخُولُ هَذَا الْمَعْنَى فِيهِ لَمْ يَجْعَلْهُ بِمَنْزِلَةِ (أَخْبِرْنِي)^(٢)».

﴿س﴾^(٣):

مَنْ زَعَمَ أَنَّ كَافَ (أَرَأَيْتَكَ) لَهَا مَوْضِعٌ فَقَدْ أَحَالَ؛ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ إِذَا قَالَ: (أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا فَعَلَ)، فَالْكَافُ لِلْمَخَاطَبِ، وَ(زَيْدٌ) لِلْغَائِبِ، وَمَفْعُولًا (رَأَيْتَ) لَا يَكُونَانِ إِلَّا لشيءٍ وَاحِدٍ.

﴿فِي﴾ (كِتَابِهِ):

يَعْنِي أَنَّ فِي قَوْلِكَ: (أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ) مَعْنَى (أَخْبِرْنِي عَنْ زَيْدٍ)، فَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ زَيْدٍ وَخَبَرٍ لَهُ.

وَقَوْلُهُ: «لَمْ يَجْعَلْهُ بِمَنْزِلَةِ (أَخْبِرْنِي) إِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ (أَخْبِرْنِي) فَقَطُّ، إِنَّمَا جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ (أَخْبِرْنِي عَنْ زَيْدٍ)، أَي: اسْتَعْمَلَ فِي ذَا الْمَعْنَى.

(١) هذه الحاشية للفارسي نصًا كما في التعليقة ١/١٥٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٢٢، (هارون) ١/٢٣٩.

(٣) هذه الحاشية مما نقله ابن السراج عن المبرد في نسخته الثانية، وقد عزها الفارسي في التعليقة

١/١٥٨ نصًا إلى المبرد.

قال سيبويه: «وَصَارَ الْإِسْتِفْهَامُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي»^(١).

﴿س﴾^(٢):

يَعْنِي دُخُولَ (أَخْبِرْنِي) فِي (أَرَأَيْتَ) لَمْ يَمْنَعَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَفْعُولَانِ،
كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ (أَخْبِرْنِي)، وَمَنْعَهُ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ أَنْ يُلْغَى^(٣) كَمَا
كَانَ يُلْغَى وَلَيْسَ هُوَ فِيهِ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: (قَدْ رَأَيْتُ أَبُو مَنْ أَنْتَ) إِذَا أَرَدْتَ
مَعْنَى (عَلِمْتُ)، وَلَا تَقُولُ: (أَرَأَيْتَ أَبُو مَنْ أَنْتَ) حَتَّى تُعَدِّيَ (أَرَأَيْتَ) إِلَى
مَفْعُولٍ، ثُمَّ تَجْعَلَ الثَّانِي اسْتِفْهَامًا، أَي: (مَا أَرَدْتَ؟). [٥٥/أ]

هَذَا بَابٌ مِنَ الْفِعْلِ سُمِّيَ الْفِعْلُ فِيهِ بِأَسْمَاءٍ لَمْ تُؤْخَذْ مِنْ أَمْثَلَةِ الْفِعْلِ الْخَادِتِ

قال سيبويه: «وَمِنْهَا قَوْلُ الْعَرَبِ: (حَيْهَلُ الثَّرِيدِ)، وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ

أَنْ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: (حَيْهَلُ الصَّلَاةِ)....»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٢٢، (هارون) ١/٢٤٠.

(٢) هذه الحاشية مما نقله ابن السراج عن المبرد في نسخته الثانية، وقد عزها الفارسي في التعليقة

١٥٨/١ نصًّا إلى المبرد، وقد ضَمَّنَهَا السِّيرافي شرحه ٤/٢٣٦ إلى قوله (أَنْ يُلْغَى) دون عزو،

وجعلها كأنها من كلامه!

(٣) ضَمَّنَ السِّيرافي هذه الحاشية إلى هنا شرحه ٤/٢٣٦ دون عزو، وجعلها كأنها من كلامه!

(٤) الكتاب (بولاق) ١/١٢٣، (هارون) ١/٢٤١. وقد اختلفت النسخ في المحذوف على:

- «فهذا اسمُ (آيتِ الصلاةِ، وآيتِ الثَّرِيدِ)»، وهذه نسخة الزجاج العتيقة.

﴿ في نسخة أبي إسحاق العتيقة: «فهذا اسمُ (أيتِ الصَّلَاةِ)، و(أيتِ الثَّرِيدِ)»^(١).

قال سيبويه: «وَأَمَّا مَا لَا يَتَعَدَّى الْمَأْمُورَ وَلَا الْمَنْهِيَّ إِلَى مَأْمُورٍ بِهِ وَلَا إِلَى مَنْهِيٍّ عَنْهُ فَنَحْوُ قَوْلِكَ (مَهْ) وَ(صَهْ)، وَ(أَهْ)، وَ(إِيهْ)^(٢)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ»^(٣).
﴿ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٤):

(صَهْ) وَ(مَهْ) تَهْيْ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ الْإِنْكَارَ^(٥)، وَ(إِيهْ) أَمْرٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ

- «فهذا اسمُ (أيتِ الصَّلَاةِ)، أي: أيتوا الثريدَ، وأيتوا الصَّلَاةَ»، وهي النسخة الشرقية.

- «أي: أيتوا الثريدَ، وأيتوا الصَّلَاةَ»، وهي نسخة ابن يقي ٣٧- (ح ٢) ٣٦١.

- «أي: أيتوا الثريدَ»، وهي نسخة: (ح ١) ١٩ ب.

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يقي ٣٥ ب المنسوخة هي وحواشيها من نسخة أبي نصر.

ولا شك أن أبا نصر قد نقل ذلك عن الرباحي، عن أبي جعفر النحاس، عن نسخة الزجاج.

(٢) كذا في الشرقية [انظر: (ش ١) ٥٥]. وجاء في الرباحية [انظر: (ح ١) ٢٠]: «مَهْ مَهْ وَصَهْ وَ(إِيهْ).

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ١٢٣، (هارون) ١/ ٢٤٢.

(٤) انظر كلام المبرد في: التعليقة ١/ ١٥٨.

(٥) قال الفارسي في التعليقة ١/ ١٥٨: «يريد لا تتكلم، ولا تفعل»، والمبرد هنا يشرح مراد سيبويه

لتصدق الأمثلة على معنيي الأمر والنهي؛ فلذا قال عنه: «لأنه يريد الإنكار»، وقد نقد المبرد نحو

هذا من سيبويه في مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٩٠] بأن المعنى على الأمر لا النهي، فإن قيل:

«كل أمرٍ أمرتَ به فأنت في المعنى ناهٍ عن خلافه.... فإن حمله على المعنى فهو الأول والباب كله

سواء»، قلت: المشهور أنها للأمر، بمعنى: اسكت وانكف، انظر: الأصول ٢/ ١٣٠-

والخصائص ٢/ ٣٠١- والمنفصل ١٩٢- وأوضح المسالك ٤/ ٨٣، ونصَّ المبرد نفسه على ذلك

في المقتضب ٢/ ٣، ٣/ ١٧٩، ٣/ ٢٠٢، وانظر: شرح السيرافي ٥/ ٩.

(تَحَدَّثَ)، و(أَيَّهَا) لَا تَفْعَلْ، مَعْنَاهَا (كُفَّ) ^(١).

﴿أخرى﴾ ^(٢): قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:

مَا أَشْبَهَهُ ^(٣) (هَيْتَ) وَ(هَاءَ) يُفْتَحَانِ وَيُكْسَرَانِ ^(٤)، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَ أَحْسَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا
أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ عُنُقُ إِلَيْكَ، فَهَيْتَ هَيْتَا ^(٥)

قال سيبويه: «وَأُجْرِيَتْ مُجْرَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ (النَّجَاءِ)؛

لِتَلَّا يَخَالِفَ لَفْظُ مَا بَعْدَهَا لَفْظُ مَا بَعْدَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ» ^(٦).

﴿يعني﴾ ^(٧):

أَنَّ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا يُضَافُ إِلَى مَا بَعْدَهُ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ، فَكَذَلِكَ
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، مِثْلُ قَوْلِكَ (صَهْ) وَ(إِيْهِ)، لَا يُضَافُ شَيْءٌ

(١) انظر معاني هذه الأسماء في: المقتضب ٢٥/٣ - والأصول ١٣٠/٢.

(٢) ليس في (ش) ٦٤ ب.

(٣) يشرح أبو الحسن قول سيبويه: «وما أشبه ذلك».

(٤) انظر هاتين اللغتين ولغات أخرى في: اللسان ١٨٨/١، ١٠٥/٢ - والتاج ٥١٧/١، ١٤٧/٥ -

وتعذيب اللغة ٢٠٨/٦، ونقل لغتي (هيت) عن الأخفش.

(٥) من مجزوء الكامل، وهما بلا نسبة في: معاني الفراء ٤٠/٢ - وجهرة اللغة ٢٥١ - واللسان ١٠٦/٢.

(٦) الكتاب (بولاق) ١٢٣/١، (هارون) ٢٤٢/١.

(٧) انظر معنى هذه الحاشية عن ابن السراج في: التعليقة ١٦٠/١، وكلامه على (رؤيد) في

الأصول ١٤٣/١.

منها إلى ما بعده؛ لأنها معارف، كما لا يُضاف (اضرب) إلى (عبدالله).

«نحو النجاء» يعني: أن (رُوَيْدًا^(١)) أُجْرِيَتْ مَجْرَى المعرفة بالالف واللام؛ لِئَلَّا تُخَالِفَ ما بعدها، أي: لم يُصَف (رُوَيْد) إلى اسمٍ لِيُشَبَّه ما بعده ما بعد الف واللام، في (كتابه).

هَذَا بَابُ مُتَصَرِّفٍ (رُوَيْد)

قال سيبويه: «تَقُولُ: (رُوَيْدَ زَيْدًا)، وَإِنَّمَا تُرِيدُ (أَزُودَ زَيْدًا)^(٢)».

﴿ط﴾^(٣):

قال سيبويه: «تُرِيدُ أَزُودَ»، قال مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: «ومعناها (أَمْهَلُ)». وزَعَمَ أَنَّ فَتَحَتَهَا فَتْحَةُ بِنَاءٍ لَا فَتْحَةَ إِعْرَابٍ^(٤)؛ لِأَنَّ مَجْرَاهَا مَجْرَى مَا كَانَ اسْمًا لِلْفِعْلِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ مَصْدَرًا.

وَتَقُولُ عَلَى قَوْلِهِ لَجْمَاعَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: (رُوَيْدَ زَيْدًا)، مِثْلَ (مَهْلًا)، وَكَذَلِكَ (صَهْ) وَ(مَهْ).

(١) كذا في جميع النسخ، وصوابه (رُوَيْدٌ)؛ لأن الكلام على اسم الفعل، وهو غير منون، أما (رُوَيْدًا) بالتثنية فليس اسم فعل. انظر: المقتضب ٢٠٨/٣ - والصحاح ٤٧٩/٢ - وأوضح المسالك ٨٦/٤ - والتاج ١٢٤/٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٢٣/١، (هارون) ٢٤٣/١.

(٣) نقل الفقرتين الأولى والثانية من الحاشية: لباب الألباب ٧٧٧.

(٤) انظر: المقتضب ٢٠٨/٣.

وَيَجُوزُ - إِلَّا أَنَّهُ رَدِيٌّ عِنْدَهُ^(١) - أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ (إِرْوَادٍ) عَلَى تَصْغِيرِ
الْتَرَحِيمِ، فَتَقُولُ فِيهَا: (رُؤَيْدُكَ زَيْدًا يُعْجِبُنِي)، و(رُؤَيْدَ زَيْدٍ) كَمَا تَقُولُ:
(ضَرْبَ زَيْدٍ)، وَإِنَّمَا رَدُّوا هَذَا كَمَا لَمْ يَجْزُ (ضَوْرِبُ زَيْدًا)^(٢).

قال سيبويه: «قَالَ الْهَذَلِيُّ:

رُؤَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا مَا تَذِي أُمَّهُمْ إِلَيْنَا، وَلَكِنْ بُغْضُهُمْ مُتَمَائِنٌ»^(٣).
﴿ط﴾:

(جُدَّ): قُطِعَ^(٤)، (مُتَمَائِنٌ): مُتَكَادِبٌ.

قال أبو الحسن^(٥): «الْمَعْنَى: بُغْضُهُمْ مُتَكَادِبٌ؛ لِأَنَّا نَوَدُّهُمْ وَيُظْهِرُونَ لَنَا

مَوَدَّةً وَهُمْ يُبْغِضُونَنَا، فَبُغْضُهُمْ لَيْسَ بِصَادِقٍ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ». [٥٥/ب]

قال سيبويه: «وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ تَرَاهُ يُعَالِجُ شَيْئًا: (رُؤَيْدًا)، إِنَّمَا

تُرِيدُ: (عِلَاجًا رُؤَيْدًا)، فَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْحَالِ، إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ الْمَوْصُوفُ،

(١) انظر: المقتضب ٣/ ٢٠٨، ٢٧٨.

(٢) انظر: الكتاب (هارون) ٣/ ٤٨٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ١٢٤، (هارون) ١/ ٢٤٣. والبيت من الطويل، وهو للهللي، ف قيل: مالك

بن خالد الهذلي، كما في: شرح أبيات سيبويه ١/ ١٠٠، وقيل: المعطل الهذلي، كما في: معجم ما

استعجم ٣/ ٧٣٧، ولأحدهما كما في شرح أشعار الهذليين ١/ ٤٤٧.

(٤) انظر: الصحاح (جدة) ٢/ ٤٥٤، و(مين) ٦/ ٢٢١٠.

(٥) هو: الأخفش الأصغر.

فَيَكُونُ عَلَى الْحَالِ وَعَلَى غَيْرِ الْحَالِ^(١).

﴿٢٩﴾ (فا):

إذا لم يَظْهَرْ الموصوفُ كَانَ حَالًا، وَقِيحٌ^(٢) أَنْ تَجْعَلَهُ غَيْرَ حَالٍ؛ مِنْ
حَيْثُ قَبَّحَ إِقَامَةَ الصِّفَةِ مُقَامَ الموصوفِ، فَإِنْ أَظْهَرْتَ الموصوفَ جَعَلْتَهُ صِفَةً
لَهُ، وَكَانَ الْوَجْهَ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ التَّنْكِيرِ^(٣).

﴿٣٠﴾ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:

لَا يَكُونُ (عِلَاجٌ) حَالًا؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: (اضْرِبْ زَيْدًا ضَارِبًا)، لِأَنَّهُ لَا
يَضْرِبُ فِي حَالٍ ضَرْبٍ آخَرَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ فِي أَحَدِ الضَّرْبَيْنِ فَقَدْ تَرَكَ
الْآخَرَ، إِلَّا أَنْ تَفْصَلَ فَتَقُولُ: (اضْرِبْ بِرِجْلِكَ ضَارِبًا بِيَدِكَ)، أَيْ: اضْرِبْ
بِرِجْلِكَ وَأَنْتَ فِي حَالٍ ضَرْبِكَ بِيَدِكَ، فَقَدْ يَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ حَالًا، أَلَا
تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (عَالِجٌ وَأَنْتَ تُعَالِجُ) لَمْ يَجُزْ؛ لِأَنَّهُ فِعْلَانٍ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ،
وَلَكِنَّهُ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَلَكِنَّ (رُؤَيْدًا) قَدْ تَكُونُ حَالًا؛ لِأَنَّكَ قَدْ تَقُولُ: (عَالِجٌ
الْعِلَاجُ رُؤَيْدًا)، فَهَذَا حَالٌ.

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٢٤، (هارون) ١/٢٤٤.

(٢) فِي (ش ٢) ٦٥: «وَقِيحٌ».

(٣) تَأْتِي (رُؤَيْدٌ) عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ، تَأْتِي: اسْمُ فِعْلٍ، نَحْوُ: (رُؤَيْدٌ زَيْدًا) بِمَعْنَى: أَمْهَلُهُ، وَنَعْتًا نَحْوُ:

(سَارُوا سِيرًا رُؤَيْدًا)، وَحَالًا نَحْوُ: سَارَ الْقَوْمُ رُؤَيْدًا، وَمَصْدَرًا نَحْوُ: رُؤَيْدٌ زَيْدٌ. انْظُرْ:

المقتضب ٣/٢٠٨ - والأصول ١/١٤٣.

قال سيبويه: «وَأَعْلَمَ أَنَّ (رُؤَيْدًا) تَلَحُّقُهَا الْكَافُ وَذَا بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِ الْعَرَبِ (هَاءَ) وَ(هَاءَكَ) وَ(هَأُ) وَ(هَأُكَ)، وَكَقَوْلِهِمْ
(النَّجَاءَكَ)»^(١).

❦ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:

الكَافُ فِي (النَّجَاءَكَ) وَ(رُؤَيْدَكَ) وَ(ذَلِكَ)^(٢) لَا مَوْضِعَ لَهَا.

وَ(هَاءَ) وَ(هَاءَكَ)، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ اسْمٌ لـ (تَنَاولُ)^(٣).

قال سيبويه: «وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ قَوْلُ الْعَرَبِ: (أَرَأَيْتَكَ
فُلَانًا مَا حَالُهُ؟)، فَالْتَّاءُ عَلَامَةُ الْمُضْمَرِ الْمُخَاطَبِ الْمَرْفُوعِ»^(٤).
❦ (فَا):

يُرِيدُ فِي (أَرَأَيْتَكَ)؛ لِأَنَّ التَّاءَ قَدْ دَلَّتْ عَلَى مَا تَدُلُّ هِيَ عَلَيْهِ.

[٥٦/أ] قال سيبويه: «وَحَدَّثَنَا مَنْ لَا نَتَّهِمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٢٤، (هارون) ١/٢٤٤. وليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢/٣٦ب] «وَهَا
وَهَاكَ»، وفيها (كقولك) بدل (كقولهم).

(٢) انظر: معاني الزجاج ١/٦٨ - وما لا ينصرف ١٠٥.

(٣) انظر: الصحاح (هوا) ١/٨٤-٨٥.

(٤) هذه الحاشية ليست في (ش) ٣/٦٥.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/١٢٥، (هارون) ١/٢٤٥. وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢/٣٦ب]:
المرفوع المخاطب.

يَقُولُ: (رُوَيْدًا نَفْسِهِ)، جَعَلَهُ مُصَدَّرًا، كَقَوْلِهِ: ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾^(١).

﴿قَالَ (س)﴾^(٢):

مَنْ قَالَ: (ضَرَبَا الرَّقَابَ) لَمْ يَقُلْ (رُوَيْدًا زَيْدًا)، كَمَا لَا يَقُولُ:
(ضَوِيرَبٌ زَيْدًا).

﴿(فَا)﴾:

لَا يُجَوِّزُ (رُوَيْدًا زَيْدًا)؛ لِأَنَّهُ مُصَغَّرٌ، فَقَدْ وَصَفْتُهُ^(٣) بِالصَّغَرِ، وَإِعْمَالُ
الْمُوصُوفِ قَبِيحٌ، كَمَا أَنَّ إِعْمَالَ (فَاعِلٍ) إِذَا وَصَفْتُهُ بِعِيدٍ. [٥٦/ب]

وَهَذَا بَابٌ مِنَ الْفِعْلِ سَمِيَ الْفِعْلُ فِيهِ بِأَسْمَاءٍ مُضَافَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَمْثَلَةِ الْفِعْلِ الْحَادِثِ

﴿(فَا)﴾:

(الأمثلة): يُرِيدُ بِهَا الْأَفْعَالُ عِنْدِي، وَ(الْفِعْلُ): يُرِيدُ^(٤) بِهِ الْمَصْدَرُ.
قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «وَأَمَّا مَا تَعَدَّى الْمَنْهِيَّ إِلَى مَنْهِيٍّ عَنْهُ فَتَنَحَوْ قَوْلُكَ»:

(١) سورة محمد ٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ١٢٥، (هارون) ١/ ٢٤٥. وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٣٦/ب]: (كقولك)
بدل (كقوله).

(٣) قال المبرد بجواز (رُوَيْدًا زَيْدًا) في المقتضب ٣/ ٢٠٩، ٢٧٨.

(٤) في (ش) ٦٥/ب: «وصفه».

(٥) في (ش) ٦٦/ب: «يراد».

(حَذَرَكَ زَيْدًا) وَ(حَذَارَكَ زَيْدًا)، سَمِعْتَاهُمَا مِنَ الْعَرَبِ^(١).

﴿ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ﴾:

(حَذَرَكَ) مَعْنَاهُ (اِحْذَرْ)، فَهُوَ أَمْرٌ، وَلَيْسَ ذَاتَهُيًّا.

قال: وَلَيْسَ ذَا بَابُهُ؛ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفِعْلِ. [٥٧/أ]

قال سيبويه: «وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَهُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: (عَلَيْهِ

رَجُلًا لَيْسَنِي)»^(٢).

﴿ (فَا):

فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ شُذُوذٌ مِنْ وَجْهَيْنِ.

قال سيبويه: «وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (عَلَيْكَ) فَقَدْ أَضْمَرْتَ فَاعِلًا

فِي النِّيَّةِ، وَإِنَّمَا الْكَافُ لِلْمَخَاطَبَةِ قَوْلُكَ: (عَلَيْ زَيْدًا)»^(٣).

﴿ يَرِيدُ:

أَنَّ نَصَبَ (زَيْدٍ) وَنَحْوَهُ بَعْدَ (عَلَيْ) يُدُلُّ عَلَى أَنَّ فِي (عَلَيْكَ) - إِذَا لَمْ

(١) كَذَا فِي الشَّرْقِيَّةِ [انظر: (ش) ٥٦ب]. وَهُوَ فِي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢٠أب]: «وَمَا تَعْدِي عَنْهُ فَقَوْلُكَ».

(٢) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١/١٢٦، (هَارُون) ١/٢٤٩.

(٣) هَاتَانِ تَقْدَتَانِ، أَحَادُهُمَا الْمُبْرَدُ بِتَوْسِعٍ فِي مَسَائِلِ الْغُلَطِ (انظر: الْإِتِّصَارُ ٩٠)، وَانْظُرْ: شَرْحُ السِّيرَافِيِّ ١٧/٥.

(٤) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١/١٢٦، (هَارُون) ١/٢٥٠.

(٥) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١/١٢٧، (هَارُون) ١/٢٥٠.

تُعَدُّه - ضمير فاعل؛ إذ لا يَتَّصِبُ (زيد) وما أَشْبَهَهُ إِلَّا بَعْدَ ضَمِيرِ فاعِلٍ
وفِعْلٍ وما يَقُومُ مَقَامَهُ. [٥٨/أ]

**وهذا باب ما جرى من الأمر والنهي على
إضمار الفعل المستعمل إظهاره إذا علمت
أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل**

قال سيبويه: «مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي مَثَلٍ مِنْ أَمْثَالِهَا: (اللَّهُمَّ ضُبْعًا
وَذَنْبًا) إِذَا كَانَ يَدْعُو بِذَلِكَ عَلَى غَنَمِ رَجُلٍ»^(١).
حاشية: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٢):

هذا لا يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ الشَّاهِدُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَضْمَرَ قِيلَ لَهُ: (زَيْدًا)، فَإِذَا
قِيلَ لَهُ: (زَيْدٌ عَمْرًا) عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمُرْتَفَعَ لَيْسَ مِمَّا يُؤْمَرُ هُوَ فِيهِ، وَإِنَّمَا يُلْبَسُ
إِذَا اسْتَوَتْ اللَّفْظَتَانِ، وَلَكِنَّ الْحُجَّةَ فِي هَذَا مَا ذَكَرَهُ فِي الْبَابِ الَّذِي بَعْدَ هَذَا،
وهو أَنَّ يُضْمَرُ فِعْلَيْنِ: فِعْلًا لِلْمُخَاطَبِ وَفِعْلًا لِلْغَائِبِ.
قال (فا)^(٣):

هذا لا يَلْزَمُ سيبويه، وقوله صَحِيحٌ لَا يُدْخَلُ عَلَيْهِ. [٥٩/أ]

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٢٩، (هارون) ١/٢٥٥. وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/٢١١]: أمثالهم.

(٢) بسط المبرد هذه التَّقْدَةَ فِي مَسَائِلِ الْغُلَط (انظر: الانتصار ٩٢).

(٣) هذا تعليق من الفارسي على كلام المبرد في الحاشية السابقة، وقد سبق الفارسي إلى هذا الرد أبو

العباس أحمد بن محمد بن ولاد في الانتصار ٩٢.

هَذَا بَابُ مَا يُضْمَرُ فِيهِ الْفِعْلُ الْمُسْتَعْمَلُ إِظْهَارُهُ بَعْدَ حَرْفٍ

قال سيبويه: «وَإِذَا أَضْمَرْتَ فَإِنْ تُضْمِرَ النَّاصِبَ أَحْسَنُ؛ لِأَنَّكَ إِذَا أَضْمَرْتَ الرَّافِعَ أَضْمَرْتَ لَهُ أَيْضًا خَبْرًا أَوْ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ خَبْرِهِ»^(١).
﴿ط﴾:

فَإِنْ قُلْتَ: أَنْتَ إِذَا أَضْمَرْتَ «النَّاصِبَ فَقَدْ أَضْمَرْتَ» فِعْلًا وَفَاعِلًا كَمَا أَضْمَرْتَ فِي مَا كَرِهْتَهُ فِعْلًا وَمَفْعُولًا، فَمَا الْفَرْقُ؟
فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَتَقَدَّمُ فَاعِلُهُ، فَأَنْتَ إِذَا أَضْمَرْتَ الْفِعْلَ ارْتَبَطَ بِهِ فَاعِلُهُ ضَرُورَةً، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْمَفْعُولُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مُسْتَعْنَى عَنْهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ. [٥٩/ب]

قال سيبويه: «وَالرَّفْعُ يَجُوزُ عَلَى قَوْلِهِ: (إِنْ كَانَ فِيهِ حَقٌّ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَاطِلٌ)»^(٢).

﴿زِيَادَةٌ فِي أُخْرَى:﴾

وَلِنَّمَا قَبَّحَ إِضْمَارَ الرَّافِعِ لِأَنَّكَ تُضْمِرُ الْفِعْلَ وَتُظْهِرُ فَاعِلَهُ، فَيَكُونُ الْفِعْلُ خَالِيًا فِي النِّيَّةِ مِنْ فَاعِلٍ.

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٣١، (هارون) ١/٢٥٩.

(٢) ليس في (ش) ٣/١٧٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٣١، (هارون) ١/٢٦٠.

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي مَثَلٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: (إِنْ لَا حَظِّيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ).... كَأَنَّهَا قَالَتْ فِي الْمَعْنَى: إِنْ كُنْتُ مِمَّنْ لَا يُحْطَى عِنْدَهُ فَإِنِّي غَيْرُ أَلِيَّةٍ»^(١).

زيادة بخط (رق):

هذا رَجُلٌ لَمْ تَكُنْ تُحْطَى عِنْدَهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: (إِنْ كُنْتُ لَا تَكَادُ امْرَأَةٌ أَنْ تُحْطَى عِنْدَكَ فَإِنِّي غَيْرُ مُقْصَرَةٍ فِي مَا يَجِبُ عَلَيَّ مِنَ الْقِيَامِ عَلَى نَفْسِي)^(٢).

قال سيبويه: «لَا يَجُوزُ أَنْ تَحْمِلَ (الطَّوِيلَ) وَالْقَصِيرَ عَلَى غَيْرِ الْأَوَّلِ»^(٣).

خط (فا):

«على غير الأول»، أي: على غير (كان) التي تَنْصِبُ. [٦٠/أ]

قال سيبويه: «وَمِنْ ثَمَّ قَالَ يُؤْتَسُ: (امْرُؤٌ عَلَى أَيْتِهِمْ أَفْضَلُ إِنْ زِيدَ وَإِنْ عَمِرَ)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٣١، (هارون) ١/٢٦٠. وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/٢١ب]: أمثالها.

(٢) حتى أحطى عندك، انظر (حظو) في: اللسان ١٤/١٨٥ - والثاج ٣٧/٩٠، وانظر: مجمع الأمثال ١/٣٠ - وجهرة الأمثال ١/٦٧ - والمستقصى ١/٣٧٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٣١، (هارون) ١/٢٦١.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/١٣٣، (هارون) ١/٢٦٣.

﴿أخرى﴾^(١):

وهذا يُشَبِّهُ بِقَوْلِ النَّحْوِيِّينَ: (مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَكَيْفَ أَخِيهِ)، وَذَا رَدِيءٌ لَا تَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ: (جِئْتُكَ بِدِرْهَمٍ)، فَيَقُولُ الْمُجِيبُ لَهُ: (فَهَلَّا دِينَارًا)، فَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ يُونُسُ: (امْرُرْ عَلَى أَهْلِهِمْ أَفْضَلُ إِنَّ زَيْدًا وَإِنْ عَمِرُوا). [٦٠/ب]

قال سيويه: «وَلَوْ كَانَتْ عَلَى (إِنْ) الْجُزْأِ وَقَدْ اسْتَقْبَلْتَ الْكَلَامَ لَاخْتَجْتَ إِلَى الْجَوَابِ»^(٢).

﴿قوله﴾: «لَاخْتَجْتَ إِلَى الْجَوَابِ»:

يَقُولُ: (أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ)، فَتَسْتَغْنِي بِالْجُمْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَنِ الْجُزْأِ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ الْفَاءَ فَقُلْتَ: (أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ) لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْجَوَابِ، فَكَذَلِكَ لَوْ كَانَتْ (إِنْ) الْجُزْأِ^(٣) فِي قَوْلِهِ: (إِنْ جَزَعًا)^(٤) اخْتَجْتَ إِلَى الْجَوَابِ^(٥).

(١) أي أن الكلام القادم يوجد في نسخة أخرى بين كلام سيويه، والظاهر أنه تعليق، وليس من كلام سيويه.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٣٥، (هارون) ١/ ٣٦٧.

(٣) كذا في كل النسخ، وهو في التعليقة ١/ ١٧٧: «للجزاء»، وهو أوضح.

(٤) من بيت علق سيويه ١/ ٢٦٦ (هارون) عليه بالنص المحشى عليه، وهو للزُّرَيْدِ بْنِ الصُّمَّةِ، وَلَفْظُهُ:

لَقَدْ كَذَّبْتُكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبْنَهَا
فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ.

(٥) عزا الفارسي في التعليقة ١/ ١٧٧ هذه الحاشية إلى الزجاج.

قال سيبويه: «قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

سَقَتُهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَغْدَمًا^(١)

وَلِنَّمَا يُرِيدُ: وَإِمَّا مِنْ خَرِيفٍ^(٢).

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ^(٣):

أَنَّهُ (إِنْ) الْجَزَاءُ، وَلَيْسَتْ بِمَعْنَى (إِمَّا)، وَالْمَعْنَى: وَإِنْ سَقَتُهُ مِنْ خَرِيفٍ
فَلَنْ يَغْدَمَ الرَّيَّ.

قال سيبويه: «و(إِمَّا) يَجْرِي مَا بَعْدَهَا هَهُنَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَعَلَى الْكَلَامِ
الْأَوَّلِ^(٤)».

قَوْلُهُ: «(إِمَّا) يَجْرِي مَا بَعْدَهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَعَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ^(٥)»،
أَي: عَلَى (إِمَّا جَزَعٌ)، أَي: أَمْرِي جَزَعٌ.

«وَعَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ»: يَعْنِي: (قَدْ كَانَ ذَلِكَ إِمَّا صَلاَحًا وَإِمَّا فَسَادًا)،

(١) من المتقارب، وهو للنمر بن تَوَلَّبٍ، كما في: ديوانه ٣٨١ - والخزانة ٩٣/١١.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٣٥، (هارون) ١/٣٦٧.

(٣) انظر: مسائل الغلط (انظر: الانتصار ٩٣)، وانظر: البغداديات ٣٢٩ - ولباب الألباب ٨١٠ -
والخزانة ٩٥/١١.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/١٣٥، (هارون) ١/٢٦٨. وهذا ما في الرباحية [انظر: (ح) ٢١ب]، وهو
في الشرقية [انظر: (ش) ٦٠ب]: «وَأَمَّا (إِمَّا) فَيَجْرِي.... أَوْ عَلَى....».

(٥) هذا لفظ النسخة الرباحية كما سبق في تخريج نص سيبويه، سوى لفظة (ههنا)، وهذا يدل على
أن هذه الحاشية قد نقلها الزخشي عن نسخة ابن طلحة الرباحية.

فذا على الكلام الأول؛ لَأَنَّهُ خَبِرُ (كان) ^(١). [٦١/أ]

قال سيويه: «وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ (إِنْ) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ» ^(٢).

بَحَطَّ (رق):

كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ فِي (إِنْ)، يَعْنِي: إِذَا قُلْتَ: (إِنْ زَيْدٌ وَإِنْ عَمْرٍو)، أَي: هُوَ

فِي الرَّدَاءَةِ هُنَا مِثْلُهُ؛ لَأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى إِضْمَارِ الْبَاءِ، وَهُوَ رَدِيءٌ. [٦٢/أ]

هَذَا بَابُ مَا جَرَى مِنْهُ عَلَى الْأَمْرِ وَالتَّحْذِيرِ

قال سيويه: «نَفْسُكَ يَا فُلَانُ»، أَي: اتَّقِ نَفْسَكَ، إِلَّا أَنَّ هَذَا يَجُوزُ

فِيهِ إِظْهَارُ مَا أَضْمَرْتَ» ^(٣).

وَقَعَ فِي كِتَابِ الرَّبَاحِيِّ: «إِلَّا أَنَّ هَذَا لَا يَجُوزُ»، وَفِي كِتَابِ الْفَسَوِيِّ

وَابْنِ مَبْرَمَانَ: «إِلَّا أَنَّ هَذَا يَجُوزُ» ^(٤).

(١) عزا الفارسي في التعليقة ١٧٩/١ هذه الحاشية إلى الزجاج، ولكن بلفظ الشقية.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٣٦/١، (هارون) ٢٦٩/١. وفي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٤٠(٢)]: (ولو) بدل (وهو).

(٣) الكتاب (بولاق) ١٣٨/١، (هارون) ٢٧٣/١.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يقي ٤٢٢ المنسوخة هي وحواشيها من نسخة أبي نصر. ولفظ (مبرمان) غير واضح. والفَسَوِيُّ هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ يَقِي الْفَسَوِيَّ فِي نَسْخَتِهِ مَرَّتَيْنِ فِي ١٢٤ «قَالَ الْفَسَوِيُّ»، وَ٣٧ «كِتَابُ الْفَسَوِيِّ»، وَقَالَ فِي ٢٣٧ ب «كِتَابُ أَبِي عَلِيٍّ». وَتَلْقَيْبُ الْأَنْدَلُسِيِّينَ لِلْفَارَسِيِّ بِالْفَسَوِيِّ كَثِيرٌ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ فِي آخِرِ

قال سيبويه: «وَ(إِيَّايَ وَالشَّرَّ)»^(١).

ليس يكون هذا أَمْرًا لِنَفْسِهِ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ يُخَاطَبَ رَجُلًا فيقول له:
(إِيَّايَ وَالشَّرَّ)، أي: لا تَقْرُبِ الشَّرَّ فَيَأْتِيكَ مِنِّي مَا تَكْرَهُ، أي: اتَّقِ الشَّرَّ وَاتَّقِ
أَنْ أَعَاقِبَكَ عَلَيْهِ^(٢). [٦٢/ب]

قال سيبويه: «وَمَنْ تَمَّ قَالُوا - وَهُوَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرَبَ -:
أُرِيدُ جَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ»^(٣).
﴿ط﴾^(٤):

كَأَنَّهُ قَالَ: (اعْذِرْ^(٥) عَذِيرَكَ)، فيكون اسمًا للمصدر. [٦٣/أ]
قال سيبويه: «فَلَمْ يَجْزُ إِظْهَارُ الْفِعْلِ وَقَبْحُ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ مُحَالًا»^(٦).

نسخته: «نسخة أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي الفارسي ثم الفسوي»، كما نقل
ذلك عنه العبدري في نسخته ١٤٤ ب. و(مبرمان) قد يقال له: (ابن مبرمان)، كما في: إرشاد
الأريب ٥/٢٣٠٧ - وشرح الشافعية للرضي ٣/٢٥٦ - والتصريح (العلمية) ١/٥.

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٣٨، (هارون) ١/٢٧٣.

(٢) عزا الفارسي في التعليقة ١/١٨٠، وابن خلف في لباب الألباب ٨١٦ هذه الحاشية إلى الزجاج.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٣٩، (هارون) ١/٢٧٦. والبيت من الوافر، وهو لعمرو بن معديكرب،

كما في: ديوانه ١٠٧ - والخزانة ٦/٣٦١.

(٤) ليس في (ش) ١/٦٢ ب.

(١) في (ش) ٢/١٧٥: «عذير»، وهو تحريف.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٣٩، (هارون) ١/٢٧٧.

﴿يعني: إِذْخَالَ (الرِّزْمَ) و(عليك) على الفعلِ أَنَّهُ محالٌ^(١)﴾.

**هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ مَعْطُوفًا فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى الْفَاعِلِ الْمَضْمَرِ
فِي النِّيَّةِ وَيَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى الْمَفْعُولِ، وَمَا يَكُونُ صِفَةً الْمَرْفُوعِ
الْمَضْمَرِ فِي النِّيَّةِ، وَيَكُونُ عَلَى الْمَفْعُولِ**

قال سيبويه: «أَنشَدَنَا يُؤْنَسُ لِحَجْرٍ:

إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ ح أَنْ تَقْرَبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ^(٢)
أَنشَدَنَاهُ مَنْصُوبًا»^(٣).

﴿(ط)^(٤)﴾:

يَجُوزُ الرَّفْعُ فِي (عَبْدَ)، قَالَهُ الْمُبَرِّدُ.

قال سيبويه: «زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ أَجَازَ هَذَا الْبَيْتَ فِي شِعْرِ:
إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ»^(٥).
﴿(ط)^(٦)﴾:

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يقي ٤٣ أ المنسوخة هي وحواشيها من نسخة أبي نصر.

(٢) من المتقارب، وهو لجرير، كما في: ملحق ديوانه ١٠٢٧- وشرح أبيات سيبويه ٣٩٠/١.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/١٤٠، (هارون) ١/٢٧٨. وجاء في الراحية بعد (منصوبًا): «ويجوز رفع

(عبدًا لمسيح)». انظر: (ح) ١٠٢٦ ب.

(٤) ليس في (ش) ١٦٣ أ.

(٥) الكتاب (بولاقي) ١/١٤٠، (هارون) ١/٢٧٩. والبيت من الطويل، وهو للفضل بن

عبدالرحمن القرشي، كما في: إنباه الرواة ٧٦/٤- والخزانة ٦٣/٣، وله أو للعرزمي، كما في:

حماسة البحري ٢٥٣.

قال أبو العباس: لَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ (إِيَّاكَ) أَعْلَمَهُ أَنَّهُ يُذَكِّرُهُ، فَأَضْمَرَ فِعْلاً، يُرِيدُ: (اتَّقِ الْمَرَاءَ).

﴿زيادة﴾: وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْوَائِ مَحذُوفَةً إِذَا^(١) كَانَتْ فِي شِعْرِ، فَقَدْ يُحْذَفُ مِنَ الشَّعْرِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، فَحُذِفَتْ إِذْ كَانَتْ فِي مَعْنَى (مِنْ)، كَمَا يُحْذَفُ مِنْ مِثْلِهِ (اخْتَرْتُ الْإِبِلَ جَحَلًا)، أَي: مِنَ الْإِبِلِ، وَمِثْلُهُ: (نَبَّتُ زَيْدًا)، أَي: عَنْ زَيْدٍ.

وَلَمْ يَجِئْ بَيِّنٌ مِثْلُ هَذَا^(٢): جَاهِلِيٌّ وَلَا بَدَوِيٌّ. [٦٣/ب]

هَذَا بَابٌ يَحْذَفُ مِنْهُ الْفِعْلُ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ

قال سيبويه: «وَمِثْلُهُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ»:

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَا كَمَا عَرَفْتَ بَجْفَنِ الصَّيْقَلِ الْخِلَلَا
دَارٌ لِمَرْوَةَ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُهُمْ بِالْكَانِسِيَّةِ نَرَعَى اللَّهْوَ وَالْغَزَلَا^(٣)

﴿ط﴾:

(١) فوقها في (ش ١) ٦٣- و(ش ٢) ٧٥ ب: «إِذْ»، والجمله بها أوضح؛ والمعنى: يجوز تقدير الواو

محذوفة لأنها قد تحذف في الشعر، والتقدير: (إِيَّاكَ وَالْمَرَاءَ).

(٢) يعني مثل بيت «إِيَّاكَ الْمَرَاءَ» في حذف حرف العطف، وأصله: إِيَّاكَ وَالْمَرَاءَ.

(٣) ليس في الرباحية، انظر: (ح ١) ٢٢ ب.

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٤٢، (هارون) ١/ ٢٨٢. والبيتان من البسيط، وهما لعمر بن أبي ربيعة،

كما في: ملحق ديوانه ٤٩٧، ولعوج بن حزام الطائي، كما في: شرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٩.

وإن شئت قلت (دارًا) على (ذكر).

قال: و(الخلل): الأغشية التي يغشى بها جفن السيف، وحدثه

خلة^(١). [٦٤/أ]

قال سيبويه: «ومن ذلك قول.....:

فوَاعِدِيهِ سَرَحَتِي مَالِكٍ أَوِ الرَّبَا بَيْنَهُمَا أَسْهَلًا^(٢)
وإنما نصبت (خيرًا لك) و(أوسع لك) لأنك حين قلت (انته) فأنت
تريد أن تخرجه من أمر وتدخله في آخر^(٣).

﴿ط﴾:

قال أبو العباس: أي: (وأتي أسهل المواضع)؛ لأنه لما قال: (فوَاعِدِيهِ)
أزَعَجَهَا إلى موضع، فكأنه قال: (اقصدي به أسهل المواضع).

﴿فا﴾:

(أوسع) على فعلٍ يدلُّ عليه، (وراءك) كأنه لما قال (وراءك) وكان
يعني (تأخر) أو (تنح عن هذا الموضع) دلَّ على (أنت أوسع لك).

(١) انظر: الصحاح (خلل) ٤/١٦٨٧.

(٢) من السريع، وهو لعمر بن أبي ربيعة، كما في: ديوانه ٣٢٦- والخزانة ٢/١٢٠، وله أو لغيره من

الحجازيين في شرح أبيات سيبويه ١/٤٢٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١١٤٣، (هارون) ١/٢٨٣.

قال سيبويه: «وَمِثْلُهُ.....:

لَنْ تَرَاهَا وَلَوْ تَأَمَّلْتَ إِلَّا وَلَهَا فِي مَفَارِقِ الرَّأْسِ طَيْبًا^(١)

..... وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَمِيثَةَ:

تَذَكَّرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلُهَا أَخَوَالُهَا فِيهَا وَأَعْمَامُهَا^(٢).

﴿٣﴾ (فا):

كَأَنَّهُ قَالَ: أَلَا تَرَى لَهَا، فَدَلَّتِ الرُّؤْيَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ عَلَيْهِ.

كَأَنَّهُ قَالَ^(٣): تَذَكَّرْتُ أَخَوَالَهَا، وَدَلَّ عَلَيْهِ الْمُتَقَدِّمُ. [٦٤/ب]

قال سيبويه: «وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ إِنْشَادُ بَعْضِهِمْ.....:

تُؤَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهَا وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيَّةِ رَادِفُ^(٤)

وَإِنْشَادُ بَعْضِهِمْ.....:

لِيُيِّكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ^(٥)

(١) من الخفيف، وهو لعبيدالله بن قيس الرقيات، كما في: ملحق ديوانه ١٧٦ - ولباب الألباب ٨٣٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ١٤٤، (هارون) ١/ ٢٨٥. والبيت الثاني من السريع، وهو لعمر بن

قَمِيثَةَ، كما في: ديوانه ١٨٤ - والخزانة ٤/ ٤٠٧.

(٣) ليس في (ش) ٧٦٦ ب.

(٤) في (١) ٦٤: أ: على.

(٥) من الطويل، وهو لأوس بن حجر، كما في: ديوانه ٧٣ - وسمط اللآلي ٧٠٠.

(١) من الطويل، وهو للحارث بن نبيك، كما في: نسخ الشرقية [انظر: (ش) ١) ٦٤ ب] - وشرح

شواهد الإيضاح ٩٤ - وشرح المفصل ١/ ٨٠، وقيل: لنهشل بن حري، ولليد بن ربيعة

العامري، ولضرار بن نهشل، وللحارث بن ضرار، ولمزرد بن ضرار، وللمهلhel، انظر: شرح

.... وَمِثْلُ (لَيْتَكَ يَزِيدُ) قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِّنْ

الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾^(١) (٢).

﴿(فا)﴾^(٣):

كَأَنَّهُ حَمَلَ (يَدَاهَا) عَلَى فِعْلٍ آخَرَ دَلَّ عَلَيْهِ (تَوَاهَقُ)، كَمَا حَمَلَ (ضَارِعٌ)

عَلَى فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ (لَيْتَكَ). [أ/٦٥]

﴿(فا)﴾^(٤):

دَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زَيْنٌ﴾ عَلَى (زَيْنَتُهُ شُرَكَاءُهُمْ)، كَمَا دَلَّ (لَيْتَكَ) عَلَى

(لَيْتَكَ)، فَارْتَفَعَ (ضَارِعٌ) بِالْفِعْلِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ (لَيْتَكَ يَزِيدُ)، وَهَذَا الَّذِي

قُلْنَا مِنْ أَنَّ الْأَسْمِينَ اللَّذِينَ فِي الْآيَةِ وَالْبَيْتِ يَرْتَفِعَانِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، أَلَّا

تَرَاهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ: «فَحَذَفَ كَمَا حَذَفَ: (مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ

أبيات سيبويه ١/ ١١٠ - ومعاهد التنصيص ١/ ٢٠٢ - والمقاصد النحوية ٢/ ٤٥٤، وصحح في الخزانة ١/ ٣٠٣ أنه لنهشل بن حري.

(١) سورة الأنعام ١٣٧، وهذه قراءة الحسن البصري، وأبي عبدالرحمن السلمي، وأبي عبدالملك صاحب ابن عامر، انظر: السبعة ٢٧٠ - والمحتسب ١/ ٢٢٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ١١٤٥، (هارون) ١/ ٢٨٧-٢٨٨.

(٣) في (ش) ١٧٧: (ط).

(٤) في (ش) ٧٧: (ط).

(١) ليس في (ش) ٧٧: ب.

رَجُلًا»^(١). [٦٥/ب]

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

قال سيبويه: «وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ عَلَى الْفِعْلِ وَأَنَّ (يَا) صَارَتْ
بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ قَوْلُ الْعَرَبِ^(٢): (يَا إِيَّاكَ)، إِنَّمَا قُلْتَ: (يَا إِيَّاكَ أَغْنِي)،
وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْفِعْلَ، وَصَارَ (يَا) وَ(أَيَّا) وَ(أَي) بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ^(٣).
﴿ط﴾:

أي: (إِيَّاكَ) لَا يَقَعُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا مِنْ ضَمَائِرِ النَّصْبِ خَاصَّةً، فَلَوْلَا أَنَّ
النَّدَاءَ بَابُ نَصْبٍ لَمَا جَازَ لَكَ أَنْ تُدْخِلَ هَذَا الضَّمِيرَ فِيهِ؛ إِذْ كَانَ لَا يَقَعُ فِي
الْكَلَامِ إِلَّا مَنْصُوبًا أَبَدًا.
﴿ط﴾:

أي: فَقَامَتِ الْإِشَارَةُ مَقَامَ الْاسْمِ الْمَدْعُوعِ، ثُمَّ حَلَّتْ^(٤) (إِيَّاكَ) عَلَى
الْفِعْلِ، فَقُلْتَ: (أَغْنِي إِيَّاكَ).

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٤٣، (هارون) ١/٢٨٤. والذي في الشرقية [انظر: (ش) ١/٦٤٤]

وَالرَّبَّاحِيَةَ [انظر: (ح) ٢/٤١ب]: فَحَذَفَ كَحَذْفِهِمْ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا.

(٢) فِي الرَّبَّاحِيَةِ: قَوْلُكَ، انظر: (ح) ٢/٤٢ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٤٧، (هارون) ١/٢٩١.

(٤) فِي (ش) ٢/١٧٨: عَمِلَتْ.

قال سيبويه: «قَدْ عَلِمَ أَنَّ (زَيْدًا) لَيْسَ خَبْرًا وَلَا مُبْتَدَأً وَلَا مَبْنِيًّا عَلَى مُبْتَدَأٍ، فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ»^(١).

﴿ط﴾:

أي: لَيْسَ خَبْرًا لـ (مَنْ) فيكون التقدير: (مَنْ زَيْدٌ؟)، ولا خبرًا لمبتدأ - وهو (أَنْتَ) - فيكون التقدير: (أَنْتَ زَيْدٌ)، هذا كُلُّهُ غَيْرُ مُمَكِّنٍ فِيهِ^(٢)، فلا بُدَّ مِنْ نَصْبِهِ .

قال سيبويه: «فَإِنَّهَا هِيَ (أَنْ) ضُمَّتْ إِلَيْهَا (مَا)، وَهِيَ (مَا) التَّوَكِيدُ، وَلَزِمَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ يُجْحَفُوا بِهَا؛ لِتَكُونَ عَوَضًا مِنْ ذَهَابِ الْفِعْلِ»^(٣).

﴿ط﴾:

أي: فَيَدْخِلُونَ (مَا) تَوَكِيدًا فِي مَوْضِعٍ لَمْ^(٤) يُحْدَفْ مِنْهُ شَيْءٌ، فَإِذَا كَانُوا يُدْخِلُونَهَا تَوَكِيدًا عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُحْدُوفٍ - لو لم يُلْحَقُوا بِهَا مَا أَخْلَوْا بِهِ فِي شَيْءٍ، وَيُلْزِمُونَهَا إِيَّاهُ - فَهَمْ أَحْرَى أَنْ يُدْخِلُوهَا فِي الَّذِي حُدِّفُوا مِنْهُ

(١) الكتاب (بولاق) ١/١١٤٧، (هارون) ١/٢٩٢. و(لا مبتدأ) ليس في الرِّبَاحِيَّةِ،

انظر: (ح) ٤٢٢ب.

(٢) ليس في (ش) ١/٦٥ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١١٤٨، (هارون) ١/٢٩٣.

(٤) في (ش) ٢/٧٨ب: لا.

وَيُلْزِمُوهَا إِيَّاهُ^(١)؛ إِذْ أَثَرُوا دُخُولَهَا فِيهِ عَوَضًا، فاعْلَمْ . [٦٦/أ]

قال سيبويه: «وَأَمَّا» لَا يُذَكِّرُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمُضْمَرُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُضْمَرِ الْمَثْرُوكِ إِظْهَارُهُ^(٢).

قال أبو العباس:

لَا أَرَى وَقُوعَ الْفِعْلِ بَعْدَ (أَمَّا) - إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً - مُمْتَنِعًا^(٣).

قال سيبويه: «وَلَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ هَكَذَا، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ بِمَنْزِلَةِ (لَمْ أَبْل) وَ(لَمْ يَك)»^(٤).

ط: (ط):

أي: وَلَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ يَحْسُنُ مَعَهُ حَذْفُ الْفِعْلِ، إِنَّمَا ذَلِكَ فِي مَا يُسْمَعُ مِنَ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّهَا تَوَادِرٌ تُحْفَظُ عَنْهُمْ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا.

(١) ليس في (ش) ٧٨ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٤٨، (هارون) ١/٢٩٤.

(٣) في كل النسخ «إِلَّا مُمْتَنِعًا»، وهو تحريف؛ لِأَنَّ الْمَبْرَدَ هُنَا يَعْتَرِضُ سَبِيوِيهِ فِي مَنَعِهِ إِظْهَارَ الْفِعْلِ بَعْدَ (أَمَّا)، وَقَدْ نَقَلَ الْعِبَارَةَ بِالنَّصِّ بِلَا (إِلَّا) الْفَارِسِيُّ فِي التَّعْلِيقَةِ ١٨٧، وَقَدْ نَقَدَ الْمَبْرَدُ سَبِيوِيهِ بِذَلِكَ فِي مَسَائِلِ الْغَلَطِ (انظر: الانتصار ٩٨)، فَقَالَ: «وَلَيْسَتْ أَرَى وَقُوعَ الْفِعْلِ بَعْدَ الْمَفْتُوحَةِ مُمْتَنِعًا»، وَقَالَ الْفَارِسِيُّ فِي الْبَغْدَادِيَّاتِ ٣٠٥: «فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي (الرَّدِّ) مِنْ أَنَّهُ لَا يَرَى وَقُوعَ الْفِعْلِ بَعْدَ (أَنْ) هَذِهِ مُمْتَنِعًا، وَأَنَّهُ جَائِزٌ عِنْدَهُ فِي الْقِيَاسِ»، وَانْظُرْ: شَرْحُ السِّيرَافِيِّ ٦٥/٥.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/١٤٨، (هارون) ١/٢٩٤.

قال سيويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: (إِمَّا لَا)»^(١).

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

سَمِعْتُ (ح) يَقُولُ: «(إِمَّا لَا) تُثَمِّلُ»^(٢).

قال سيويه: «وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: (مَرْحَبًا)، وَ(أَهْلًا)، وَ(إِنْ تَأْتِي فَأَهْلُ

اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)»^(٣).

﴿ (ط):

أي: (إِنْ تَأْتِي تَجِدُنِي أَهْلًا لِبِرِّكَ وَالْقِيَامِ بِحَقِّكَ لَيْلًا وَنَهَارًا)؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرَ مَا يَقَعُ أَضْيَافُهَا بِاللَّيْلِ مِنْ عَابِرِي سَبِيلٍ أَوْ غَيْرِهِمْ^(٤)، وَأَمَّا بِالنَّهَارِ فَقَلَّ مَا يَقَعُ إِلَّا^(٥) مِنْ قَاصِدٍ يَقْصِدُ، فَقَالَ هَذَا: (إِنْ بَرَّكَ عِنْدِي^(٦) مُعَدُّ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ).

قال سيويه: «فَحَذَفُوا الْفِعْلَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، فَكَأَنَّهُ صَارَ بَدَلًا مِنْ

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٤٨، (هارون) ١/٢٩٤.

(٢) يعني كلمة (لا).

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٤٨، (هارون) ١/٢٩٥. وفي الرِّبَاحِيَّة: فَأَهْلُ اللَّيْلِ وَأَهْلُ النَّهَارِ، انظر:

(ح) ٣٧(٢).

(١) في (ش) ١٦٦: من غيرهم.

(٢) ليس في (ش) ١٦٦.

(٣) ليس في (ش) ١٦٦.

(رَحُبْتُ بِلَادُكَ) وَ (أَهَلْتُ) ^(١).

﴿٢٩﴾ (ط):

أي: وإن لم يُسْتَعْمَلْ ذلك في هذا المعنى، وإنما أَرَادَ تَمْثِيلَهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ذَلِكَ الْفِعْلُ فِي الْكَلَامِ، كَمَا قَدَّرَ فِي غَيْرِ هَذَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا يُسْتَعْمَلُ أَفْعَالُهَا، نَحْوُ (مَعَاذَ اللَّهِ)، وَ (سُبْحَانَ اللَّهِ).
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَى (رَحُبْتُ بِلَادُكَ) وَ (أَهَلْتُ الدُّنْيَا) أَي: فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِهَا، وَكَذَلِكَ (مَرَحَبًا) وَ (أَهَلًّا) فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ، وَالْمَعْنَى: أَصَبَتْ ذَلِكَ وَصَادَفَتْهُ.

قال سيبويه: «وَإِذَا قَالَ: (وَبِكَ أَهَلًّا) فَهُوَ يَقُولُ: وَلَكَ الْأَهْلُ إِذْ كَانَ عِنْدَكَ الرُّحْبُ وَالسَّعَةُ» ^(١).
﴿٣٠﴾ (فا) ^(٢):

قَوْلُهُ: «وَإِذَا قَالَ: (وَبِكَ أَهَلًّا)» فَتَقْدِيرُهُ: (وَبِرُحْبِكَ أَهَلًّا)، أَي: صَادَفَتْ بِرُحْبِكَ أَهَلًّا، فَ (بِكَ) هُنَا لَيْسَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: (وَبِكَ وَأَهَلًّا)؛ لِأَنَّ الرُّحْبَ هُنَا مُثَبَّتٌ فِي الْمَعْنَى مُضَافٌ إِلَى الْكَافِ، وَمِنْ الْأَوَّلِ (بِكَ) مُعَيَّنٌ

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٤٩، (هارون) ١/٢٩٥. وفي الرِّبَاحِيَّة: وكأنه. انظر: (ح) ٢/٤٣ب.

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٤٩، (هارون) ١/٢٩٥. وفي (ش) ٢/١٧٩ - (ح) ١/٢٣ب - و (ح) ٣/٦١أ: (إذا) بدل (إذ)، وفي الأخيرتين: (وبك وأهلا) بدل (وبك أهلا).

(٢) في (ش) ٣/١٧٩ - و (ش) ٤/٤٨: (ط).

لِلرُّحْبِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «إِذَا^(١) كَانَ عِنْدَكَ الرُّحْبُ؛ لَأَنَّ الرُّحْبَ مُقَدَّرٌ^(٢) فِي ذَا
الْوَجْهِ. [٦٦/ب]

قال سيبويه: «أَوْ يَكُونُ مَوْضِعًا يَقْبُحُ أَنْ يُعْرَى مِنْ الْفِعْلِ، نَحْوُ
(أَنْ)^(٣)».

﴿(فا):﴾

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ (أَنْ) بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ؛ لِأَنَّ الْمَكْسُورَةَ قَدْ يَلِيهَا غَيْرُ
الْفِعْلِ، نَحْوُ: (إِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ)^(٤). [٦٧/أ]

هَذَا بَابٌ مَعْنَى الْوَاوِ فِيهِ كَمَعْنَاهَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (أَنْتَ وَشَأْنُكَ) (وَمَا أَنْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ)،
(وَكَيْفَ أَنْتَ وَقِصَّةٌ مِنْ ثَرِيدٍ) وَإِنَّمَا فُرْقٌ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ
لِأَنَّهُ اسْمٌ وَالْأَوَّلُ فِعْلٌ^(٥)».

﴿(ط):﴾

(١) كذا في كل النسخ، مع أن الذي في أكثر الشرقية (إذ)، كم سبق في تخريج النص المحشى عليه.

(٢) في (ش ١) ٦٦: «مقدم».

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٤٩، (هارون) ١/٢٩٧. و(ان) في الشرقية [انظر: (ش ١) ٦٦] بكسر

الهمزة! وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ٢) ٤٣] بفتحها.

(٤) من أمثلة كتاب سيبويه (هارون) ١/٢٥٨.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/١٥٠، (هارون) ١/٢٩٩.

أي: وإنا تقول هذا مُحَقَّرًا لـ (أَنْتَ)، ومُعْظَمًا لَشَأْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١).
﴿ط﴾:

على هذا أجازَ: (كَيْفَ أَنْتَ وَقُصْعَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ)؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ ههنا فِعْلٌ
فَيَنْصَبُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُضْمَرَ فِعْلًا فِي (ما) و(كَيْفَ)، وذلك قَبِيحٌ^(٢).
قال سيبويه: «وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى الْوَجْهِ الْآخِرِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (أَنْتَ
وَعَبْدُ اللَّهِ أَعْلَمُ مِنْ غَيْرِكُمَا)»^(٣).
﴿فا﴾:

فالواو عَطَفَتْ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا رَفَعُهُ ابْتِدَاءً أَوْ مَبْتَدَأً.
﴿ط﴾:

أي: فِي الْوَجْهِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مُبْتَدَأٌ لَا مَفْعُولًا فِي الْمَعْنَى، فَاعْلَمْ^(٤).
قال سيبويه: «فَعَلَى أَيْ الْوَجْهَيْنِ وَجْهَتُهُ صَارَ عَلَى الْمَبْتَدَأِ»^(٥).
﴿فعلى أي الوجهين وجهته﴾ أي:

إِنْ كَانَتْ الْوَائُ بِمَعْنَى (مَعَ) أَوْ كَانَتْ عَلَى بَابِهَا فَالرَّفْعُ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ

(١) هذه الحاشية ليست في (ش ٣) ١٧٩.

(٢) هذه الحاشية ليست في (ش ٣) ١٧٩.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ١٥١، (هارون) ١/ ٣٠٠.

(٤) ليس في (ش ٣) ١٨٠.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ١٥١، (هارون) ١/ ٣٠٠.

فعل^(١). [٦٧/ب]

قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ: (كَيْفَ أَنْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ؟)، وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَأْنَيْهَا»^(٢).
﴿ط﴾:

أي: أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: (كَيْفَ شَأْنُكَ وَشَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟)، وَ(كَيْفَ حَالُكَ وَحَالُ عَبْدِ اللَّهِ؟)، وَلَكِنَّكَ اتَّسَعْتَ وَاخْتَصَرْتَ فَحَذَفْتَ الشَّأْنَ وَالْحَالَ، وَأَقَمْتَهُمَا مُقَامَهُمَا.

قال سيبويه: «لِأَنَّ (إِنِّي) هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْإِبْتِدَاءِ»^(٣).
﴿ط﴾:

أي: وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى (كَيْفَ) وَلَا إِلَى (مَا)؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا يَدْخُلَانِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فَلَا يُعَيَّرَانِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يَجِيئَانِ لِمَعْنَى، فَدُخِلَتْهُمَا عَلَى الْجُمْلِ بِمَنْزِلَةِ خُرُوجِهِمَا.

قال سيبويه: «وَلَكِنَّهُمْ حَمَلُوهُ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ: (كَيْفَ تَكُونُ

(١) وجاءت هذه الحاشية في متن النسخة الراحية [انظر: (ح ١) ٢٤٤أ]، ولكنها بتذكير لفظ (الواو)، وقوله (ليس فعل) كذا في جميع نسخ الشرقية والراحية.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٥٢، (هارون) ١/٣٠١. وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح ٢) ٤٣ب]: فكذلك.

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٥٣، (هارون) ١/٣٠٣.

(٢) ليس في (ش ٣) ٨٠ب.

أَنْتَ وَقَصْعَةٌ مِنْ ثُرَيْدٍ»^(١).

﴿قال أبو العباس^(٢)﴾

لأنَّ (كَيْفَ) سُؤَالٌ عَنِ الْحَالِ، فَاِلْمَعْنَى (كَيْفَ يَقَعُ؟). [٦٨/أ]

قال سيويه: «وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ:

أَتَوْعِدُنِي بِقَيْنِكَ يَا بْنَ حَجَلٍ أَشَابَاتٍ يُحَالُونَ الْعِبَادَا
بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٍو وَالْجِيَادَا؟»^(٣)
﴿(ط):

اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ لِأَنَّهُ أَضْمَرَ (كَانَ). و(أَشَابَاتٍ): أَخْلَاطٌ^(٤)، أَي:

هَمْ مُخْتَلِطُونَ بِقَوْمٍ لَيْسُوا مِنْهُمْ، وَنَصَبَ (الْجِيَادَ) عَلَى حَذْفٍ (مَعَ)، فاعلم.
﴿(مع):

فَأَكَيْتُ لَا أَنْفَكَ أَحْذُو قَصِيدَةً تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٥٣، (هارون) ١/ ٣٠٣.

(٢) انظر كلام المبرد في: التعليقة ١/ ١٩٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ١٥٣، (هارون) ١/ ٣٠٤. و(بقينك) كذا في الشرقية [انظر: (ش) ١/ ٦٨].

وكذا هو في بعض نسخ الرباحية، كنسخة أبي نصر، انظر حاشية (ش) ١، وفيها: «(ط): في كتاب

أبي نَصْرِ (بقينك)»، وهو في أكثر نسخ الرباحية (بقومك) [انظر: (ح) ١/ ٢٤]، والبيتان من الوافر،

وهما لشقيق بن جزء الباهلي، كما في: شرح أبيات سيويه ١/ ١٩٦ - والحجاسة البصرية ١/ ١٠٣.

(٤) انظر (شوب) في: جمهرة اللغة ٢/ ١٠٢٣.

(٥) من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي، كما في: شرح أشعار الهذليين ١/ ٢١٩ - والخزاعة ٨/ ١٥.

قال سيويه: «وَأَمَّا الْإِسْتِفْهَامُ فَإِنَّهُمْ أَجَازُوا فِيهِ النَّصْبَ؛ لِأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ الْفِعْلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَثِيرًا، يَقُولُونَ: (مَا كُنْتُ؟)، وَكَيْفَ تَكُونُ؟) إِذَا أَرَادُوا مَعْنَى (مَعَ)»^(١).

﴿ط﴾:

أي: وإنما أجازوا ذلك في (كَيْفَ) و(مَا) على قُبْحِهِ مِنْ طَرِيقِ أَنْ الْفِعْلَ يَقَعُ بَعْدَهُمَا كَثِيرًا، أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِفْهَامِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ حُرُوفَ الْإِسْتِفْهَامِ^(٢) بِالْفِعْلِ أُولَى. [٦٩/ب]

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ^(٣) مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى إِضْمَارِ

الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ

﴿فا﴾: صَرُبَ آخَرُ. هَذَا الْبَابُ فِي الدَّعَاءِ.

قال سيويه: «وَرُبَّمَا جَاءَ بِهِ عَلَى الْعِلْمِ تَوْكِيدًا»^(٣).

﴿أي﴾:

إِذَا لَمْ يُعْلَمْ كَانَ تَبْسِيئًا، وَإِذَا عُلِمَ كَانَ تَوْكِيدًا.

(١) الكتاب (بولاقي) ١/١٥٤، (هارون) ١/٣٠٦.

(١) ليس في (ش) ٨١ب.

(٢) كذا في الشرقية، انظر: (ش) ١/٦٩أ. وهو في الرباحية: «يُنْصَبُ»، انظر: (ح) ١/٢٤ب.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/١٥٧، (هارون) ١/٣١٢.

قال سيبويه: «يَجْرِيانِ مَجْرَى وَاحِدًا فِي مَا وَصَفْتُ لَكَ»^(١).

﴿ط﴾:

أي: مِنَ الْيَّانِ وَالتَّوَكُّيدِ. [٧٠/أ]

وَهَذَا مَا أَجْرِي مَجْرَى الْمَصَادِرِ الْمَدْعُوِّ بِهَا^(٢)

قال سيبويه: «قَوْلٌ.....:

إِلَى إِمَامٍ تُغَادِينَا فَوَاضِلُهُ أَظْفَرَهُ اللَّهُ، فَلْيَهْنِئْ لَهُ الظَّفَرُ»^(٣).
﴿ط﴾:

أي^(٣): فجاءَ الفِعْلُ -وهو (فَلْيَهْنِئْ)- فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ
-وهو (هَنِيئًا)- فِهَذَا أَكْبَرُ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا انْتَصَبَ عَلَى هَذَا
الْفِعْلِ. [٧١/أ]

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٥٧، (هارون) ١/٣١٣.

(٢) كذا في الشرقية [انظر: (ش) ١/٧٠]. وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/٢٥]: وهذا باب بها
من الصفات.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٦٠، (هارون) ١/٣١٧. وفي الشرقية [انظر: (ش) ١/٧٠]: «قول
الأخطل». وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٢/٤٤ب]: «قول الشاعر وهو الأخطل». والبيت من
البيسط، وهو للأخطل، كما في: ديوانه ١٦٧- وشرح المفصل ١/١٢٣.

(٢) ليس في (ش) ٢/٨٤.

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي غَيْرِ الدَّعَاءِ

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ الشَّرَى
صَبْرٌ جَمِيلٌ، فَكَلَانَا مُبْتَلَى»^(١)

﴿ط﴾:

وفي بعض الروايات^(٢):

يَا جَمَلِي لَيْسَ إِلَيَّ الْمُشْتَكَى
صَبْرٌ جَمِيلٌ، فَكَلَانَا مُبْتَلَى
أَيُّ: أَمَرْنَا صَبْرٌ جَمِيلٌ، وَالنَّصْبُ أَجْوَدُ؛ لِأَنَّهُ يَأْمُرُهُ وَإِيَّاهُ بِالصَّبْرِ،
وَالنَّصْبُ فِي الْأَمْرِ أَجْوَدُ. [٧١/ب]

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٦٢، (هارون) ١/٣٢١. والبتان من الرجز، وهما للملید بن حَرَمَلَةَ الشيباني، كما في: شرح أبيات سيبويه ١/٣١٧- ولباب الألباب ٩١٨، ونفى ذلك الغنْدجاني في فرحة الأديب ١٨٠، وقال: هما لبعض السَّوَّاقِين.

(٢) يعني أنه جاء في بعض الروايات بيتٌ بين البيتين اللذين ذكرهما سيبويه، وهو (يا جملي ليس)، قلتُ: وقد جاء في روايات أخرى بيتان آخران بينهما أيضًا، انظر: فرحة الأديب ١٨٠- وجمهرة الأمثال ١/١٠٨- وأمثالي المرتضى ١/١٠٧.

هَذَا بَابٌ أَيْضاً مِنَ الْمَصَادِرِ يَنْتَصِبُ بِإِضْمَارٍ^(١) الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ

قال سيبويه: «وَزَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾^(٢) بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْآيَةَ فِي مَا زَعَمَ مَكِّيَّةٌ، وَلَمْ يُؤْمَرْ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِكَ»^(٣).
﴿في كتابه﴾:

هذا غَلَطٌ، وإيضاحُ هذا وَوَجْهُهُ^(٤): لم يُؤْمَرْ المسلمون يَوْمَئِذٍ بِقِتَالِ
المشركين، إِنَّمَا كَانَ شَأْنُهُمُ الْمُتَارَكَةَ، وَلَكِنَّهُ [٧٢/أ]

قال سيبويه: «وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:
سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرِ بَرِيئًا مَا تَغْنَثُكَ الذُّمُّومُ»^(٥).
﴿حاشية﴾:

(١) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ٢٤٦ أ)]: على إضمار.

(٢) سورة الفرقان ٦٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٦٣، (هارون) ١/٣٢٥.

(٤) هذا تغليط لقول سيبويه: لم يؤمر المسلمون يومئذٍ أن يسلموا على المشركين، وصوابه: لم يؤمروا بقتالهم.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/١٦٤، (هارون) ١/٣٢٥. والبيت من الوافر، وهو لأمية بن أبي الصلت،

كما في: ديوانه ٥٤ - والمقاصد النحوية ٣/١٨٣.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَالَ أَبُو عُمَرَ: قُلْتُ لِأَبِي مَالِكٍ: «مَا قَوْلُهُ»^(١) (تَغَنَّثْتُكَ)؟، قَالَ: «لَا تَعَلَّقُ بِكَ».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: «تَغَنَّثْتُ بِكَ»، إِذَا لُصِقْتُ^(٢) بِكَ». [٧٢/ب]

هَذَا بَابٌ يُخْتَارُ فِيهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصَادِرُ مُبْتَدَأَةً مَبْنِيًّا عَلَيْهَا مَا بَعْدَهَا، وَمَا أَشْبَهَ الْمَصَادِرَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

قال سيبويه: «لَوْ قُلْتُ: (السَّقِيُّ لَكَ) وَ(الرَّعِيُّ لَكَ) لَمْ يَجُزْ»^(٣).

﴿قَالَ أَبُو عُمَرَ^(٤)﴾

(السَّقِيُّ لَكَ)^(٥)، وَ(الرَّعِيُّ لَكَ)، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ. [٧٣/أ]

**هَذَا بَابٌ مِنَ النِّكَرَةِ يَجْرِي مَجْرَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ
وَاللَّامُ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْأَسْمَاءِ**

قال سيبويه: «فَكَمَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ كُلُّ حَرْفٍ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْصُوبِ

(١) ليس في (ش) ١٧٢أ.

(٢) كذا ضُبِطَتْ في (ش) ١٧٢أ، وتحتل الضبط بالبناء للمعلوم، (لُصِقْتُ بِكَ)، وكذا فُتِّرَت الكلمة في المعجمات، انظر (غنت) في: اللسان ١/ ١٧٤ - والتاج ٥/ ٣١٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ١٦٦، (هارون) ١/ ٣٢٩.

(٤) أي: أن الجرمي يميز ما منعه سيبويه هنا على قلة، ونَقَلَ ذلك عنه وتابعه المبرِّد في مسائل الغلط (انظر: الانتصار ص ١٠١).

(٥) ليس في (ش) ١٨٧أ.

وَلَا بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوعِ....كَذَلِكَ لَمْ يَجْزْ أَنْ تَجْعَلَ الْمَرْفُوعَ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى
الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي أَنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكَ إِيَّاهُ تَعْمَلُ فِي إِبْنَاتِهِ^(١).
﴿في كتابه﴾^(٢):

أي: لا يَدْخُلُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ فِي الْمَنْصُوبَاتِ الَّتِي فِيهَا
مَعْنَى الدُّعَاءِ، وَالْمَنْصُوبَاتُ فِي الْمَرْفُوعَاتِ؛ لِأَنَّ إِخْرَاجَكَ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ^(٣)
مَرْفُوعًا إِلَى الْمَنْصُوبِ أَوْ الْمَنْصُوبَ إِلَى الْمَرْفُوعِ كإِذْخَالِكَ مَا لَمْ يُتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ
الْأَخْبَارِ. [٧٤/أ]

هَذَا بَابٌ^(٤) اسْتَكْرَهَ النُّحَوِيُّونَ، وَهُوَ قَبِيحٌ، فَوَضَعُوا الْكَلَامَ فِيهِ

عَلَى غَيْرِ مَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ

﴿قال أبو عُمَرَ: لَا يَجُوزُ عِنْدِي الْقِيَاسُ الَّذِي اسْتَكْرَهَ النُّحَوِيُّونَ^(٥).

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (وَيْحُ لَهُ وَتَبَّ)، وَ(تَبَّا لَكَ وَوَيْحًا)^(٦).

(١) الكتاب (بولاقي) ١/١٦٦، (هارون) ١/٣٣١.

(٢) أي: تعليق من ابن السراج على نسخته من الكتاب، وقد عزا الفارسي في التعليقة ١/١٩٦ هذه

الحاشية إلى ابن السراج، وفي التعليقة في آخر الحاشية: «من الأخبار في معنى الدعاء».

(٣) (١) (ش) ٧٣: «فيه».

(٤) في الرابحية [انظر: (ح) ١/٢٦]: باب منه استكرهه.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يقي ٤٨ ب المنسوخة هي وحواشيتها من نسخة أبي نصر.

(٦) الكتاب (بولاقي) ١/١٦٧، (هارون) ١/٣٣٤. وفي الرابحية [انظر: (ح) ٢/٤٨]: ويح لك

وتب، وتبَّا له وويحًا.

﴿٢٩﴾ (فا):

فَإِنْ قُلْتَ: هَلَّا أَجَزْتَ الرَّفْعَ فِي (وَيْحٍ) مِنْ قَوْلِكَ: (تَبَّأْ لَهُ
وَوَيْحٍ لَهُ^(١))، فَيَكُونُ (لَهُ) خَبَرًا مُضْمَرًا لـ (وَيْحٍ)، كما تقول: (زَيْدٌ
مُنْطَلِقٌ وَعَمْرُو؟)

فليس (لَهُ) فِي قَوْلِكَ (تَبَّأْ لَهُ) مِثْلَ (مُنْطَلِقٌ)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِخَبَرٍ^(٢) مِثْلَهُ^(٣).
قال سيبويه: «وَلَا يَخْتَلِفُ النَّحْوِيُّونَ فِي نَصْبِ (التَّبَّ) إِذَا قُلْتَ: (وَيْحٍ
لَهُ، وَتَبَّأْ لَهُ)»^(٤).

﴿٣٠﴾ (فا):

أَيُّ: إِجْمَاعُهُمْ عَلَى نَصْبِ (التَّبَّ) - إِذَا ذَكَرُوا قَوْلَهُمْ (لَهُ) - يُدْلِكُ
عَلَى أَنَّ النَّصْبَ فِي مَا ذَكَرْنَا مِنْ قَوْلِهِمْ (وَيْحٍ وَتَبَّأْ) أَجَوَدُ مِنَ الرَّفْعِ
فِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ذِكْرِكَ (لَهُ) بَعْدَ قَوْلِكَ (وَتَبَّأْ) أَمْرٌ يَقْوَى
النَّصْبَ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ إِذَا لَمْ يَذْكُرْ (لَهُ)، بَلِ النَّصْبُ فِي الْأَمْرَيْنِ مِنْ
وَجْهِ وَاحِدٍ. [٧٥/أ]

(١) كذا في كل النسخ، والذي يظهر أنه الصواب حذف (له) هنا؛ لأن الفارسي يقول: «فيكون (له)»

خبراً مضمراً لـ (ويح)، كما أن الحذف هو المناسب لتنظيره بـ (زيدٌ منطلقٌ وعمرُو).

(٢) بل (له) هنا للتبيين، انظر: التعليقة ١/ ١٩٧.

(٣) هذه الحاشية ليست في (ش ٢) ٨٨ ب.

(٤) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٦٨، (هارون) ٣٣٤.

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ
قال سيبويه: «لَا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّهُ يَجْلِسُ وَلَا أَنَّهُ قَدْ جَلَسَ»^(١).

قال أبو إسحاق: وإِنَّمَا يُؤَيِّضُهُ. [٧٦/أ]

وهَذَا^(٢) بَابُ مَا جَرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ تُؤْخَذْ مِنَ الْفِعْلِ
مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي أَخَذَتْ مِنَ الْفِعْلِ

قال سيبويه: «وهَذَا بَابُ مَا جَرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ تُؤْخَذْ مِنَ الْفِعْلِ
مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي أَخَذَتْ مِنَ الْفِعْلِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (أَتَمِّمًا مَرَّةً وَقَيْسِيًا
أُخْرَى)»^(٣).

هذا البابُ يُقَوِّي قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ: (أَقَائِمًا
وَقَعَدَ النَّاسُ) يَنْتَصِبُ عَلَى الْحَالِ، وَلَيْسَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ عَلَى مَا يَقُولُ
سيبويه^(٤)؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ لَمَا بَيَّنَّهْمَا مِنَ الشَّبَهِ لَمَا قِيلَ

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٦٩، (هارون) ١/٣٣٨.

(١) فِي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٤٩٩أ]: وهذا.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٧١، (هارون) ١/٣٤٣.

(٣) فِي (قَائِمًا) وَ(تَمِّمًا) هُنَا قَوْلَانِ: فَظَاهِرُ كَلَامِ سِيْبَوِيَه (هارون) ١/٣٤١ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ،
وَنَصَرَ هَذَا ابْنَ جَنِي وَابْنَ الْحَاجِبِ وَالرُّضِي وَغَيْرُهُمْ (انظر: الْخَصَائِصُ ٣/٢٥٩ - أَمَالِي ابْنِ
الْحَاجِبِ ١/٢٠١ - شَرْحُ الْكَافِيَةِ ٢/٤٨ - وَلِبَابُ الْإِعْرَابِ لِلْإِسْفَرَايِينِي ٣٣١ - وَحَاشِيَةُ يَس
عَلَى التَّصْرِيحِ ١/٣٩٣)، وَقَالَ الْجُمْهُورُ: إِنَّهُ حَالٌ، انظر: الْمُفْضَلُ ٩٣ - وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ
٢/١٩٣ - وَتَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ ٢/١٦٢ - وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٢/٣٥٩.

(أَتَمِيمًا)^(١)؛ لَأَنَّ ذَا لَيْسِ بِاسْمٍ فَاعِلٍ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ يَتَنَصَّبُ عَلَى الْحَالِ. [٧٧/أ]

﴿فا﴾:

الاختيارُ في (أَتَمِيمًا) ونحوهِ النَّصْبُ وَإِنْ لم يكن من لَفْظِ فِعْلٍ؛
لِلْمُعَاقَبَةِ، كَمَا كَانَ فِي (جَنْدَلًا)^(٢) وَإِنْ لم يكن من لَفْظِ فِعْلٍ.

قال سيبويه: «وَلَوْ حَمَلَهُ عَلَى أَنَّهُ نَفَى شَيْئًا هُوَ فِيهِ وَلَمْ يُرْذَأَنْ يَحْمَلُهُ عَلَى
(عَاهَدْتُ) جَاز، وَإِلَى هَذَا الْوَجْهِ كَانَ يَذْهَبُ عَيْسَى فِي مَا نَرَى؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
يَحْمَلُهُ عَلَى (عَاهَدْتُ)»^(٣).

﴿قال أبو عمر﴾: «كَأَنَّهُ قَالَ: (عَاهَدْتُ رَبِّي حَالِفًا)^(٤)؛ لَأَنَّ قَوْلَهُ (عَلَى
حَلْفَةٍ)^(٥) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَنَسَقَ^(٦) عَلَيْهِ (لَا أَشْتُمُ)، أَي: لَا شَاتِمًا، وَنَسَقَ

(١) في قولهم: (أَتَمِيمًا مرةً وقِسْمًا أُخْرَى)، انظر: الكتاب (هارون) ١/٣٤٣ - والمقتضب ٣/٢٦٤.

(١) في قولهم: (تُرْبًا وَجَنْدَلًا)، أَي: أَطْعَمَهُ أَوْ لَقَّاه. انظر: الكتاب (هارون) ١/٣١٤ -
والمقتضب ٣/٢٢٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٧٤، (هارون) ١/٣٤٦.

(٣) يريد بيت الفرزدق:

لَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي
لَبَيْنَ رَنَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ

وقد ذكره سيبويه ١/٣٤٦، وهو في ديوانه ٢/٢١٢.

(٤) يريد بيت الفرزدق:

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

وقد ذكره سيبويه ١/٣٤٦، وهو في ديوانه ٢/٢١٢.

عليه (ولا خَارِجًا مِنْ فِيٍّ)».

وزعم أن قول عيسى ضعيف، ولم يصححه^(٣).

هَذَا بَابُ مَا يَجِيءُ مِنَ الْمَصَادِرِ مُنْنِي مُنْتَصِبًا عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارَهُ

قال سيبويه: «وَ(حَنَانِيكَ) لَا يَتَصَرَّفُ كَمَا لَمْ يَتَصَرَّفْ (سُبْحَانَ اللَّهِ)»^(٤).
﴿(فا)﴾^(٥):

فأما «سُبْحَانَ مَنْ عَلَّقَمَهُ»^(٦) فهو غيرُ هذا المضاف، إنما هو اسمٌ عَلَّمٌ
لهذا المعنى، وأما قوله «ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ»^(٧) فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا

(١) كذا! ولعله يريد عطف البيان؛ لأنَّ النَّسَقَ في اللغة عطف الكلام بعضهم على بعض. انظر: تاج

العروس (نسق) ٢٦/٤١٨، وانظر: موسوعة المصطلح النحوي ليوخنا مرزا ٢/٦٣٢.

(٢) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ١/٩٤.

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٧٤، (هارون) ١/٣٤٨.

(٢) انظر كلامًا للفارسي على (سبحان) في البيتين في: البصريات ٤١١ - ومختار التذكرة ١١٨.

(٣) جزء من بيت ذكره سيبويه (هارون) ١/٣٢٤، ولفظه:

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ
سُبْحَانَ مَنْ عَلَّقَمَهُ الْفَاخِرُ

من السريع، وهو للأعشى، كما في: ديوانه ص ١٩٣ - وجهرة اللغة ص ٢٧٨ - والخصائص ٢/

٤٣٥ - وخزانة الأدب ١/١٨٥، وبلا نسبة في: المقتضب ٣/٢١٨ - ومجالس ثعلب ١/٢٦١.

(٤) جزء من بيت ذكره سيبويه (هارون) ١/٣٢٦، ولفظه:

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ
وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجَمْدُ

من الطويل، وهو لورقة بن نوفل، كما في: الأغاني ٣/١١٥ - وخزانة الأدب ٣/٣٨٨، ٧/٢٣٨ -

المُضَافُ اسْتَعْمَلَهُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ غَيْرَ مُضَافٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
وُثُوْنُهُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ^(١). [٧٧/ب]

قال سيبويه: «وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالًا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ
وَقَدْ يَكُونُ (هَذَاذِيكَ) وَ(دَوَالِيكَ) حَالًا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ وَهُوَ
مَعْرِفَةٌ»^(٢).

وكان أبو عمر لا يستحسنه، وهو جائز.

قال سيبويه: «وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: (لَبَّ)، فَيُجْرِيهِ مُجْرَى (أَمْسٍ)
وَ(عَاقٍ)، وَلَكِنَّ مَوْضِعَهُ نَضْبٌ»^(٣).
و(فا)، قال:

والدرر ٦٩/٣، ولامية بن أبي الصلت كما في: ديوانه ص ٣٠- والكتاب (هارون) ١/٣٢٦-
واللسان (سيح) ٤٧١/٢، ولزيد بن عمرو بن نفيل كما في: شرح أبيات سيبويه ١/١٩٤، وهو
بلا نسبة في: المقتضب ٢١٧/٣- وشرح المفصل ١/٣٧.
(١) هذه الحاشية ليست في (ش) ٩٢(٢)ب، وما بين أقواس التنصيص أجزاء من أبيات
ذكرها سيبويه.

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٧٦، (هارون) ١/٣٥٠. وما بعد النقط ثابت في نسخة العابدي ١/١٩٥
بعد قول الراجز: (صَرَبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضْنَا)، وليس في الشرقية- ولا في الراحية
[انظر: (ح) ١٢٧ب].

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٧٦، (هارون) ١/٣٥١.

(لَبَّ) كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْإِقَامَةِ وَالْإِجَابَةِ^(١)، مِثْلُ (صَهْ) وَ(حَذَرَكَ).

قال: (ي)^(٢): أَيُ^(٣): يُقَالُ إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (سُرْعَانَ)^(٤)؛ لِأَنَّ (سُرْعَانَ) وَضَعَ مَوْضِعَ الْفِعْلِ فِي الْخَبَرِ، وَكَذَلِكَ (لَبَّ)، وَلَكِنْ بِمَنْزِلَةِ (صَهْ)، يَرِيدُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ كَمَا أَنَّهُمَا كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَا^(٥) يُخَالِفَانِيهِ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ فِعْلِ الْأَمْرِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ فِعْلِ هُوَ خَبَرٌ. [٧٨/أ]

(١) انظر (لب) في: اللسان ١/ ٧٣١.

(٢) في كل النسخ (ي) وذيلها إلى الخلف، وصاحب الحاشية هنا يعلّق على قول الفارسي السابق. فلعله تلميذه عبد الباقي، وقد ترجمت له في ص ٧٤٥ هـ ٢.

(٣) كذا في (ش ٢) ٩٣، وفي باقي النسخ: «أن».

(٤) انظر (سرع) في: الصحاح ٣/ ١٢٢٨.

(٥) أَي: صَهْ وَحَذَرَكَ.

هَذَا بَابُ ذِكْرِ مَعْنَى (لَبَّيْكَ) وَ(سَعْدَيْكَ) وَمَا اشْتَقَّ مِنْهُ

قال سيويه: «وَلَوْ كَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ (كَلَّمْتُهُ) مِنْ (الْكَلَامِ) لَكَانَ (سُبْحَانَ اللَّهِ) وَ(لَبَّ) وَ(سَعَدَ) مَصَادِرَ مُسْتَعْمَلَةٍ مُتَصَرِّفَةٍ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْإِلْفِ وَاللَّامِ، وَلَكِنْ (سَبَّحْتُ) وَ(لَبَّيْتُ) بِمَنْزِلَةِ (هَلَلْتُ) وَ(دَعَدَعْتُ) إِذَا قَالَ: (دَعَّ) وَ(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)»^(١).
❦ قال الأخفش^(٢):

قوله: «وَلَوْ كَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ (كَلَّمْتُ كَلَامًا)»^(٣) [٧٨/ب] يقول: لو كان (سَبَّحَ) بِمَنْزِلَةِ (كَلَّمْتُ) لَكَانَ (سُبْحَانَ) مَصَدَرًا لَهُ، يَتَصَرَّفُ كَمَا يَتَصَرَّفُ (الْكَلَامُ)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (رَأَيْتُ كَلَامَهُ حَسَنًا)، وَ(سَمِعْتُ كَلَامَهُ حَسَنًا)، فَتَجَرُّهُ وَتَرْفَعُهُ وَتَنْصِبُهُ.

وَيَذُلُّكَ عَلَى أَنَّ (سُبْحَانَ) لَيْسَ بِمَصَدَرٍ لـ(سَبَّحَ) أَنَّ قَوْلَكَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) لَيْسَ مَصَدَرًا لِقَوْلِكَ (هَلَّلَ)، وَإِنَّمَا (هَلَّلَ) وَ(سَبَّحَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ لَفْظًا حَكَيْتَ بِهِ لَفْظَ إِنْسَانٍ لَفْظًا بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا لَهُ، وَلَكِنْ مَصَدَرُهُمَا

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٧٧، (هارون) ١/٣٥٤، وليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢٨/أ] (هذا) ولا (الله) ولا (والرفع)، وفيها: «لَكَانَ سُبْحَانَ وَلَبَّ وَسَعَدَ.... وَلَكِنْ لَبَّيْتُ وَسَبَّحْتُ».

(٢) كلام الأخفش هذا في متن الشرقية [انظر: (ش) ١٧٨/أ-ب]، وليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢٨/أ].

(٣) هذا معنى كلام سيويه.

(التَّسْيِيحُ) و(التَّهْلِيلُ)، كما أَنَّ (الكَلَامَ) كذلك.

فَامْتِنَاعُ (سُبْحَانَ) مِنَ الصَّرْفِ نَكْرَةً^(١) دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ (لَبَّيْ) وَنَحْوَهُ لَيْسَتْ مَأْخُودَةً مِنْهَا؛ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ الْمَأْخُودَ الْأَفْعَالُ مِنْهَا مُتَصَرِّفَةٌ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ غَيْرُ مَأْخُودَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ، وَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (دَعَدَعَ) وَ(بَابًا)^(٢) قَوْلُهُمْ:

دَعَوْتُ لِمَا بَيْنِي مَسُورًا فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيَّ مَسُورًا^(٣).

بَابُ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ الْمُشَبَّهُ بِهِ عَلَى

إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ

قال سيبويه: «فَإِذَا قُلْتُ: (مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا هُوَ يُصَوِّتُ صَوْتَ الْحِمَارِ)

فَعَلَى الْفِعْلِ غَيْرَ حَالٍ»^(٤).

﴿فا﴾:

أَيُّ: نَصَبَ الْمَصْدَرَ نَصَبَ الْمَفْعُولِ بِهِ.

قال سيبويه: «إِذَا أَظْهَرْتَ الْفِعْلَ الَّذِي لَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ بَدَلًا مِنْهُ

(١) ليس في (ش) ٩٤٤ ب.

(٢) إذا قال: (دَغ) و(بَابِي)، انظر: الكتاب (هارون) ١/ ٣٥٤ - والسان (بَابًا) ١/ ٢٥.

(٣) من المتقارب، وهو من أبيات الكتاب (هارون) ١/ ٣٥٢، ونُسب لرجل من بني أسد في: اللسان

١٥/ ٢٣٩ - والمقاصد النحوية ٣/ ٣٨١.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ١٧٩، (هارون) ١/ ٤٥٦، وليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٥١]: (فإذا هو).

اَخْتَجَتْ إِلَى فِعْلٍ آخَرَ تُضْمِرُهُ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا رَأَيْتَنِي سَقَطْتُ أَبْصَارَهَا

دَأْبَ بِكَارٍ شَاحِجَتْ بِكَارُهَا^(١).

﴿(س): لَأَنَّ قَوْلَكَ (سَقَطْتُ) يَتَطَاوَلُ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ:

(دَأْبْتُ دَأْبَ بِكَارٍ).

﴿(فِعْلٍ آخَرَ) أَيُّ: تُضْمِرُ بَعْدَ مَا كَانَ الْمَصْدَرُ بِمَعْنَاهُ، نَحْوُ (دَأْبَ

بِكَارٍ).

قال سيبويه: «ومثله:

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ يَمًّا وَجَفًّا

طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فزُلْفًا

سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفًا^(٢).

﴿قال أبو العباس^(٣): قال أبو عثمان^(٤):

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٧٩، (هارون) ١/٤٥٧، والبيتان من الرجز، وهما لحريث بن غيلان، كما في:

شرح أبيات الكتاب ١/٣١٢، ولغيلان بن حريث، كما في: لباب الألباب ٩٦٦.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٨٠، (هارون) ١/٣٥٩، وفي الرَّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١٥١(٢)]: «ومثله قوله، وهو

العَجَّاج»، وكذا في (سح) كما في حواشي الشرقية [انظر: (ش) ١٧٩]، والأبيات من الرجز، وهي

للعجَّاج، كما في: ديوانه ٢/٢٣٢ - وشرح أبيات سيبويه ١/٣١٩، وانظر مراجع الحاشية القادمة.

(٣) وافق المبردُ أبا عثمان في هذا الإعراب في: مسائل الغلط (انظر: الانتصار ١٠٣) - والكامل ١/١٩٨.

(٤) انظر رأيه في: مسائل الغلط (انظر: الانتصار ١٠٣) - وشرح السيرافي ٥/١٣٣ - والتهام في شرح

أشعار هذيل ١٤٥.

(سَمَاوَةٌ اِهْلَالٍ) عندي مفعولٌ بقوله (طَوَاهُ الْاَيْنُ طَيَّ اللَّيَالِي
سَمَاوَةٌ اِهْلَالٍ).

قال سيبويه: «يَذُلُّكَ عَلَيْهِ اَنَّكَ لَوْ اَظْهَرْتَ فِعْلاً لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْمَصْدَرُ مَفْعُولًا عَلَيْهِ»^(١).

يعني: مَصْدَرًا على غير التَّشْبِيهِ، أي: مفعولٌ يَتَنَاوَلُهُ الْفِعْلُ لا على
أَنَّهُ مِثَالٌ وَقَعَ عَلَيْهِ الصَّوْتُ، فلا يكون انتصابُهُ على الحال. [٧٩/ب]
قال سيبويه: «وَتَشْرِكُهُ النُّكْرَةُ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حَالًا عَلَيْهِ
وَقَعَ الْأَمْرُ»^(٢).

﴿ح﴾:

يقول: إِنْ شِئْتَ لَمْ تَجْعَلِ النُّكْرَةَ -أيضا- حَالًا فِي هَذَا الْبَابِ، وَلَكِنْ
تَجْعَلُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ.

﴿وَتَشْرِكُهُ النُّكْرَةُ﴾:

أي: فِي أَنَّ النُّكْرَةَ تَكُونُ مَصْدَرًا كَمَا تَكُونُ الْمَعْرِفَةُ.

قال سيبويه: «فَإِذَا قُلْتَ: (فَإِذَا هُوَ يُصَوِّتُ صَوْتَ حِمَارٍ) وَإِنْ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٨٠، (هارون) ١/ ٣٥٩، وفي الرَّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١٥١(٢)]: (على ذلك أنك
إِنْ بَدَل (عليه أنك لو).

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ١٨٠، (هارون) ١/ ٣٦٠، وفي الرَّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١٥١(٢)]: «وَتَشْرِكُهُ النُّكْرَةُ».

(٣) فِي (ش) ٩٥(٢) ب: «فِي».

شِئْتَ نَصَبْتَ عَلَى مَا فَسَّرْنَا، وَكَانَ غَيْرَ حَالٍ^(١).

﴿ط﴾:

قوله: «وكان غير حالٍ»؛ لذكره (يُصَوِّتُ)، وقد ذكر ذلك -أيضاً- في هذه المسألة بعينها في ما تقدّم^(٢) أنه لا يكون حالاً لذكره (يُصَوِّتُ) بعد (فإذا هو).

قال سيبويه: «وزعم الخليل -عليه السلام- أنه يجوز أن يقول الرجل: (هذا رجل أخو زيد) إذا أردت أن تشبهه بأخي زيد»^(٣).
﴿في كتابه﴾:

قال أبو عثمان^(٤): لا يجوز عندي قول الخليل أن توصف النكرة بمعرفة بوجه من الوجوه. [٨٠/أ]

**هَذَا بَابُ مَا يُخْتَارُ فِيهِ الرَّفْعُ إِذَا ذَكَرْتَ الْمَصْدَرَ
الَّذِي يَكُونُ عِلَاجًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْآخِرُ هُوَ الْأَوَّلُ**

قال سيبويه: «وذلك قولك: (له صوتٌ صوتٌ حسنٌ)»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٨١، (هارون) ١/٣٦٠، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/٥١ب]: (انتصب) بدل (نصبت).

(٢) انظر: الكتاب (هارون) ١/٣٥٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٨١، (هارون) ١/٣٦١.

(٤) قول أبي عثمان هذا جاء في حاشية (ح) ١/٥١ب، وعزاها إليه الفارسي في التعليقة ١/٢٠٤.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/١٨٢، (هارون) ١/٣٦٣، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/٢٨ب]: (وذلك نحو

قولك)، وكذا في (سح)، كما في حواشي الشرقية، انظر: (ش) ١/٨٠أ.

﴿في (سح):﴾

لَأَنَّكَ إِنَّمَا أَرَدْتَ^(١) الوَصْفَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (لَهُ صَوْتُ حَسَنٌ)^(٢)، صَح

في (ط). [٨٠/ب]

قال سيبويه: «فَحَمَلَهُ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي يَنْصِبُ (صَوْتُ حَمَارٍ) صَارَ

بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ أَنْ تَلْفِظَ بِهِ»^(٣).

﴿(مع)^(٤):﴾

وإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ مَفْعُولًا، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ (فِيهِ أَرْذِهَافٌ)^(٥) كَانَ هَذَا فِي

مَعْنَى (يَزِدْهِفُ أَيًّا أَرْذِهَافٍ)، فَنَصَبَهُ بِالْمَعْنَى، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَهُ حَالًا لِلنَّكِيرَةِ،

كَمَا تَقُولُ: (فِيهَا رَجُلٌ قَائِمًا). [٨١/أ]

هَذَا بَابُ مَا الرِّفْعُ فِيهِ النُّوْجَةُ

قال سيبويه: «فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى، كَمَا قَالَ:

(١) في (ش ٣) ٩٦: «ذكرت».

(٢) هذه العبارة ثابتة -أيضاً- في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ١) ٢٨ب]، وليست في الشَّرْقِيَةِ [انظر: (ش ١) ٨٠].

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ١٨٣، (هارون) ١/ ٣٦٤، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ١) ٢٤]: (تُلْفِظُ) بدل (تَلْفِظُ).

(٤) النص الآتي في نسخة (مع) بعد نهاية الباب.

(٥) هذا جزء من بيت لرؤبة، ذكره سيبويه (هارون) ١/ ٣٦٤، والذي فيه (فيها) لا (فيه)، ولفظه:

فيها أَرْذِهَافٌ أَيَّا أَرْذِهَافٍ.

لَيْبِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ وَتَحْتَبِطُ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِفُ^(١).
 ﴿٢٧﴾ (مع)^(٢):

قَدْ سَأَلَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
 الْأَفْعُوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا^(٣)

مثله في (سح)، ليس في (ط). [٨١/ب]

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ
 عُدْرٌ لِقُوعِ الْأَمْرِ

قال سيبويه: «وَقَالَ آخَرُ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ:

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجِبَةَ فِيهِمْ طَمَعًا هُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٨٣، (هارون) ١/٣٦٦، والبيت من الطويل، وسبق تحريجه في ص ٤١٧.

(٢) أي: أنه جاء في (مع) وفي (سح) الرجز الآتي بدل بيت (لَيْبِكَ يَزِيدُ)، ومثلها شرح السيرافي ٥/١٣٩، قلت: الذي في الشرقية [انظر: (ش) ١/٨١] والرَّبَاحِيَّةُ [انظر: (ح) ١/٢٨] بيت (لَيْبِكَ يَزِيدُ)، وكلاهما شاهد على الحمل على المعنى الذي من أجله ساقه سيبويه. وساقها هنا على أنها من كلام سيبويه ابن خلف في لباب الأبواب ٩٧٨ وقد ذكرها شاهدين على ذلك: المقتضب ٣/٢٨٣- والأصول في النحو ٣/٤٧٣..

(٣) من الرجز، وهما للعبَّاج، كما في: ديوانه ٢/٣٣٣، ولعبد بن عبس، كما في: الكتاب (هارون) ١/٢٨٧، وقيل: لأبي حيان الفقعمي، ولمساور العبسي، وللدبيري، ولعبد بن الحسحاس، ولأبي حناء، انظر: المقاصد النحوية ٤/٨١- والخزانة ١١/٤١١.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/١٥٨، (هارون) ١/٣٦٩، والبيت من الكامل، وهو للحارث بن هشام المخزومي، كما في: شرح أبيات سيبويه ١/٦٤- وشرح المفصل ٢/٥٤.

﴿سح﴾: (فَصَفَحْتُ).

(ط): في المتن^(١)، وفي طَرَّتِه: «وَيُرَوَّى (فَصَدَدْتُ)، ورواية أبي الحسن: (فَقَرَرْتُ)^(٢)»^(٣).

قال سيبويه: «وَقَالَ الرَّاجِزُ، وَهُوَ الْعَجَّاجُ:

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمُورٍ

مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَخْبُورِ

وَالْهَوَلَ مِنْ تَهْوُلِ الْهُبُورِ»^(٤).

﴿ط﴾^(٥)، أبو بكر بن السَّرَّاج^(٦):

هذا يَصِفُ ثَوْرًا، و(العَاقِرُ) ههنا: الرَّمْلَةُ التي لَا تُنْبِتُ، يَرْكَبُهَا هذا

(١) أي: أن رواية (فصفت) بدل (فصدت) هي رواية (سح)، ورواية متن (ط).

(٢) انظر: لباب الألباب ٩٨٦، ويظهر أن القائل أبو جعفر النحاس، وأبو الحسن هو الأخفش الأصغر شيخ النحاس.

(٣) رواية (فصدت) هي رواية الشرقية [انظر: (ش ١) ٨١ب]، ورواية المبرد في الفاضل ٥٣، و(فصفت) هي رواية نسخة (ط) ونسخة (سح) كما في الحاشية، ورواية (ح ٢) ٥٢ب، و(فصدت) رواية (ح ١) ٢٩أ، و(فقررت) رواية الأخفش الأصغر كما في الحاشية. انظر: شرح أبيات سيبويه ٤٦/١ - ولباب الألباب ٩٨٦.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٨٧/١، (هارون) ٣٦٩/١، والأبيات من الرجز، وهي للعجاج، كما في: ديوانه ٣٥٤/١ - والحزانة ١١٤/٣.

(٥) ليس في (ش ٢) ٩٨أ.

(٦) انظر كلامه بالمعنى في: الأصول في النحو ٢٠٨/١.

الثَّورُ مَخَافَةُ الرُّمَاءِ، أَي: مِنْ أَجْلِ مَخَافَتِهِمْ، وَمِنْ أَجْلِ الزَّعَلِ، وَهُوَ النَّشَاطُ،
و(الْمَحْبُورُ): الْمَسْرُورُ.

﴿يَرْكَبُ﴾ فِي (يَرْكَبُ) ضَمِيرُ الثَّورِ، (الْعَاقِرُ): الرَّمْلَةُ الَّتِي لَا تُبْنِتُ،
و(الْجُمْهُورُ): الَّتِي عَظُمَتْ وَارْتَفَعَتْ، (مَخَافَةٌ): أَي تَخَافُ الرُّمَاءَ، وَ(زَعَلَ
الْمَحْبُورُ): أَي وَمِثْلُ نَشَاطِ الْفَرَحِ الْمَسْرُورِ، وَ(الْمُتَّوِّجُ): جَمْعُ (هَبِيرٍ)، وَهُوَ
الْمُطْمَئِنُّ، وَ(التَّهَوُّلُ): أَنْ يَعْظُمَ الشَّيْءُ فِي عَيْنِكَ حَتَّى يَهْوَلَكَ أَمْرُهُ^(١).

**هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ
فِيهِ الْأَمْرُ فَانْتَصَبَ؛ لِأَنَّهُ مُوقَّعٌ فِيهِ الْأَمْرُ^(٢)**

﴿فِي﴾ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأْتُ فِيهِ (مَوْقُوعٌ) - فِي طَرَّةٍ (ط)^(٣) - .
وَ(الْأَمْرُ)^(٤) فِي بَعْضِ الْأُمِّهَاتِ مُخْرَجٌ، وَلَيْسَ (الْأَمْرُ) فِي
الْكِتَابِ. [٨٢/أ]

- (١) فِي هَذِهِ الْحَاشِيَةِ وَالَّتِي قَبْلَهَا شَرَحَ الْآيَاتِ، انْظُرْ: شَرَحَ آيَاتِ سَيَبَوِيهِ ٤٧/١ - وَشَرَحَ شَوَاهِدَ
الْإِيضَاحِ ١٨٤ - وَالْخِزَانَةِ ١١٤/٣، وَانْظُرْ: الصَّحَاحَ (جَبَر) ٦٢٠/٢ - وَ(جَهَرَ) ٦١٧/٢ - وَ(عَقَرَ)
٧٥٥/٢ - وَ(هَبَرَ) ٨٥٠/٢ - وَ(زَعَلَ) ١٧١٦/٤ - وَ(هَوَلَ) ١٨٥٥/٥.
- (٢) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١٨٦/١، (هَارُون) ٣٧٠/١، وَفِي الرَّبَاحِيَةِ [انْظُرْ: (ح) ٢٩(١)]: (مَوْقُوعٌ) بَدَلُ
(مَوْقِعٍ).

(٣) يَظْهَرُ أَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ الْمَعْتَرِضَةَ مِنْ كَلَامِ الزُّخْمَشَرِيِّ، تَعْلِيقًا عَلَى كَلَامِ الْفَارَسِيِّ السَّابِقِ.

(٤) الثَّانِيَةِ، أَي: أَنَّ الْعِنَانِ فِي هَذِهِ النُّسْخَةِ هَكَذَا: (.... لِأَنَّهُ مُوقَّعٌ فِيهِ).

قال سيبويه: «لأنَّ الْمَضَدَّ هُنَاكَ لَيْسَ فِي مَوْضِعِ (فَاعِلٍ)»^(١).

﴿ط﴾:

أي: وليس كُلُّ مَضَدٍّ يَقَعُ حَالًا فِي مَوْضِعِ اسْمِ الْفَاعِلِ، إِنَّمَا ذَلِكَ فِي نَوَادِرَ مُحْفُوظَةٍ.

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى:

فَلَايَا بِلَايٍ مَا حَمَلْنَا وَلِيدَنَا عَلَى ظَهْرِ حَبُوكِ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهُ»^(٢).

﴿ط﴾، عليُّ بْنُ سُلَيْمَانَ:

(الَلَّيُّ): الْبُطْءُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ (مُلْتَثِيًّا)، وفيه معنى إِبْطَاءٍ بَعْدَ إِبْطَاءٍ،

و(التَّاتُ حَاجَتُهُ): أَبْطَأْتُ، و(حَبُوكِ): شَدِيدُ الْفَتْلِ مُحْكَمٌ^(٣).

وَهَذَا مَا جَاءَ مِنْهُ فِي الْأَلِفِ وَاللَّامِ

قال سيبويه: «وَهَذَا مَا جَاءَ مِنْهُ فِي الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ:

(أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ)، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ:

(١) الكتاب (بولاقي) ١/١٨٦، (هارون) ١/٣٧١.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/١٨٦، (هارون) ١/٣٧١، والبيت من الطويل، وهو لزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى، كما في ديوانه ١٣٣ - ولباب الألباب ٩٨٩.

(٣) انظر شرح البيت في: شرح شعر زهير لثعلب ١٠٧، وانظر: الصحاح (حبك) ٤/١٥٧٨، و(لأي) ٢٤٧٨/٦.

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذُهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْصِ الدَّخَالِ^(١).
 ﴿٢﴾ قَالَ (ب):

قال (د)^(٣): «على نَعْصِ^(٣)». والأَجُودُ (على نَعْصِ)، وفُسِّرَ: يُنْعَصُّ
 بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَ(الدَّخَالُ): أَنْ تُدْخَلَ بَعِيرًا بَيْنَ بَعِيرَيْنِ فِي الشَّرْبِ.
 ﴿٣﴾ (مع):

«أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ»، أَي: أَرْسَلَهَا وَهَذِهِ حَالُهَا.

﴿٤﴾ (ط):

الْفَرْقُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الْأَوَّلِ أَنَّ فِي هَذَا الْأَلِفَ وَاللَّامَ، وَهُوَ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 مَصْدَرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ (اعْتِرَاكًا)، إِلَّا أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

وعن أبي الحسن^(٤): (التَّعَارُكُ): التَّزَاكُمُ، يَصِفُ أَنَّهُ أَرْسَلَ الْإِبِلَ وَلَمْ
 يُرْتَّبْهَا، أَرْسَلَهَا مُزَاجِمَةً، وَ(لَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعْصِ) أَي: تَتَنَعَّصُ عِنْدَ الشَّرْبِ،

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٨٧، (هارون) ١/ ٣٧٢، والبيت من الوافر، وهو للبيد بن ربيعة العامري
 ؓ، كما في: ديوانه ٨٦- والخزانة ٣/ ١٩٢.

(٢) لم يذكر هذا الرمز من قبل، ولم يذكر في قائمة الرموز، ولعل المراد به المبرد؛ لأنه وارد في كلام
 أبي بكر. وقوله (والأجود....) الأظهر فيه أنه من كلام أبي بكر.

(٣) النَعْصُ: التحرك وإمالة الرأس نحو الشيء، انظر: الصحاح (نَعْص) ٣/ ١١٠٨، وانظر هذه الرواية
 في: شرح أبيات سبويه ١/ ٢١- وأمالى ابن الشجري ٣/ ٢١- والخزانة ٣/ ١٩٣.

(٤) هو الأخفش الأصغر.

و(الدَّخَال): أَنْ يَقَعَ الْقَوِيُّ بَيْنَ الضَّعِيفَيْنِ فَيُنْغَصَّ عَلَيْهِ شُرْبَةً^(١).

وهذا ما جاء منه مضافاً معرفة

قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ: (طَلَبْتُهُ طَاقَتَكَ)، وَأَمَّا (فَعَلْتُهُ طَاقَتِي) فَلَا

يُجْعَلُ نَكْرَةً»^(٢).

﴿ط﴾:

أي: فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْحَالِ كَمَا وَقَعَ فِي مَوْضِعِهِ^(٣) (طَاقَتَكَ)؛ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا وَقَعَ لِلْعَرَبِ عِنْدَ إِضَافَتِكَ إِيَّاهَا لِلْمُخَاطَبَةِ خَاصَّةً، نَحْوُ (طَاقَتَكَ) وَ(جَهْدَكَ)، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ، وَلَا يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ، إِنَّمَا يُتَّبَعُ فِي ذَلِكَ السَّمَاعُ مِنْهُمْ فَقَطْ؛ لِأَنَّهُ شَاذٌ عَنِ الْقِيَاسِ. [٨٢/ب]

هَذَا بَابُ مَا يُجْعَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَصْدَرًا كَالْمَصْدَرِ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ (الْعِرَاكِ)

قال سيبويه: «كَقَوْلِكَ: وَ(مَرَرْتُ بِهِمْ طُرًّا)، أَيُّ: جَمِيعًا»^(٤).

﴿ط﴾ قال أبو عثمان: يقال: (طَرَرْتُ الْقَوْمَ)، إِذَا مَرَرْتَ بِهِمْ طُرًّا،

(١) انظر شرح البيت في: لباب الأبواب ٩٩١، واللسان (نغص) ٩٩/٧، و(عرك) ١٠/٤٦٥، (دخل) ١١/٢٤٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٨٧/١، (هارون) ٣٧٣/١، وفي الرِّبَاحِيَّةِ: «طَلَبْتُهُ طَاقَتِي»، وفي (ح) ١/٢٩: «فَلَا تُجْعَلُ»، وفي (ح) ٢/٥٣: «فَلَا تُجْعَلُهُ».

(٣) في (ش) ٢/٩٩: «مَوْضِع».

(٤) الكتاب (بولاق) ١٨٨/١، (هارون) ١/٣٧٥.

أي: جميعًا.

وقال أيضًا: (جميعًا) لا تكون في الحال، لا تكون إلا مصدرًا^(١).

﴿قال (ح):﴾

وأخبرني أبو عثمان: أَنَّهُ يَقَالُ: (طَرَرْتُهُمْ) إِذَا مَرَزْتَ بِهِمْ جَمِيعًا^(٢).

[٨٣/أ] قال سيبويه: «فَصَارَ (طُرًّا) وَ(قَاطِبَةً) بِمَنْزِلَةِ (سُبْحَانَ

اللَّهِ) فِي بَابِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ كَمَا أَنَّ (طُرًّا) وَ(قَاطِبَةً) لَا يَتَصَرَّفَانِ وَهُمَا فِي

مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ^(٣).

﴿(ط)﴾^(٤):

أي: تكون^(٥) لازمةً لشيءٍ واحدٍ وبناءٍ واحدٍ، والمصادرُ قد صُنِعَ هذا

بها كثيرًا، نحوُ (سُبْحَانَ) و(مَعَاذَ) ونحوهما، مِمَّا لَزِمَ شَيْئًا وَاحِدًا، فلذلك

شَبَّهَ (طُرًّا) وَ(قَاطِبَةً) بِهَا فِي أَنَّهَا أَسْمَاءٌ سَدَّتْ مَسَدَّهَا لِأَنَّهَا صِفَاتٌ، ولو

كَانَتْ صِفَاتٍ لَجَرَتْ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ وَاتَّبَعَتْهُ، فاعلم.

(١) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ١٠١/١ ب.

(٢) انظر (طرر) في: اللسان ٤/٤٩٩ - والتاج ١٢/٤٢٧. والنقل فيها عن يونس.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٧٩، (هارون) ٣٧٦، وليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢٩ ب]: (الله).

(٤) في طرة نسخة ابن يقيى ٥٣ ب المنسوخة هي وحواشيها من نسخة أبي نصر: «وَهُمَا فِي مَوْضِعِ

المَصْدَرِ»، والمصدرُ قد يَخْرُجُ عَنِ التَّمَكُّنِ كَثِيرًا، وَقَدْ مَضَى مِنْهُ كَثِيرٌ.

(٥) في (ش) ٢/٩٩ ب: «لَا يَكُونُ». وهذا خلاف معنى الحاشية.

قال سيبويه: «كَأَنَّهُ قَالَ: (مَرَرْتُ بِهِمْ جَمْعًا)»^(١).

﴿ط﴾:

(جَمِيعًا)^(٢) في متن كتابه، وفي طُرَّتِه: «(جَمْعًا) في النُّسخة القديمة»، وفي

الطُّرَّة أيضًا: «الصَّوَابُ: (كَأَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِهِمْ جَمْعًا)».

﴿قَالَ أَبُو عَثْمَانَ^(٣)»:

«(جَمْعًا) لَا يَكُونُ فِي الْحَالِ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا مَصْدَرًا».

قال (س)^(٤): «وَعَلِطَ عِنْدِي، قَالَ تَعَالَى: ﴿سَيُزِمُ الْجَمْعُ﴾»^(٥)، وَجَبَ

أَنَّهُ مَعَ رَفْعِهِ أَيْضًا اسْمٌ إِنْ نَزَعْتَ مِنْهُ الْأَلِفَ وَاللَّامَ كَانَ نَكْرَةً وَوَقَعَ حَالًا».

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٧٩، (هارون) ١/ ٣٧٦، وقوله (جَمْعًا) كذا في الشرقية [انظر: (ش) ١/ ٨٢ب]،

وكذا في (ج) ٢/ ٥٣ب، وفوقه (صح) - وابن يقي ٥٣ب - وابن دادي ٨٣ب، وجاء بلفظ (جميعًا) في:

(ح) ١/ ٢٩ب - و(ح) ٣/ ١٧٦.

(٢) في النسخ: (قيامًا)، وهو تحريف بسبب خلط بين المثال المحشى عليه وبين مثال آخر في الباب الآتي،

لفظه: (كأنك قلت: مررتُ بهم قيامًا)، فوضعت الحاشية على المثال الآخر، وهي على المثال المحشى

عليه؛ فهو الذي اختلفت فيه النسخ، فبعض نسخ الرِّبَاحية كما سبق في التخريرج - ومنها بحسب هذه

الحاشية نسخة ابن طلحة - روته (جميعًا)، والصواب (جَمْعًا).

(٣) عز الفارسي في التعليقة ١/ ٢٠٥ هذه الحاشية إلى أبي عثمان المازني.

(٤) انظر كلام المبرد في: التعليقة ١/ ٢٠٥.

(٥) سورة القمر ٤٥.

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ هَالٌ يَقَعُ فِيهِ الْخَبَرُ وَهُوَ اسْمٌ

قال سيبويه: «فَجَعَلْتُ هَذِهِ كَالْمَصَادِرِ الْمَعْرُوفَةِ النَّبِيَّةِ، كَمَا جَعَلُوا (عَلَيْكَ) وَ(رُؤَيْدَكَ) كَالْفِعْلِ الْمُتَمَكِّنِ، وَكَمَا جَعَلُوا (سُبْحَانَ اللَّهِ) وَ(لَبَّيْكَ) بِمَنْزِلَةِ (حَمْدًا) وَ(سَقِيًّا)»^(١).

يعني: أَنَّ (طُرًّا) و(قَاطِبَةً) انتصبا كنصب (مررتُ بهم جمعًا)، و(رَأَيْتُهُ مُكَافِحَةً وَفُجَاءَةً)؛ إِذِ الْقَطْبُ فِي الْأَصْلِ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، وَالطَّرُّ^(٢) نَحْوُهُ^(٣).

يعني: أَنَّهُمْ جَعَلُوا (لَبَّيْكَ) وَ(سُبْحَانَ اللَّهِ) الَّذِينَ لَا يُسْتَعْمَلُ لَهَا فِعْلٌ بِمَنْزِلَةِ (سَقِيًّا) الَّذِي لَا يَظْهَرُ فِعْلُهُ وَإِنْ عُرِفَ، فَحَمَلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْمَصَادِرِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفَةِ عَلَى مَا يُشَبِّهُهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْمَصَادِرِ الْمُتَصَرِّفَةِ.

قال سيبويه: «وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ (وَحْدَهُ) بِمَنْزِلَةِ (عِنْدَهُ)، وَأَنَّ

(١) فِي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢٩ب]: وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ.

(٢) الْكِتَابُ (بِوَلَاقٍ) ١/ ١٨٩، (هَارُون) ١/ ٣٧٧، وَفِي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٢٩ب]: (وَجَعَلُوا).

(٣) يُقَالُ: قَطَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، إِذَا ضَمَّ، انظر: الصَّحَاحُ (قَطْب) ١/ ٢٠٤. وَيُقَالُ: طَرَزْتُ الْإِبِلَ، إِذَا ضَمَمْتُهَا مِنْ نَوَاحِيهَا، انظر الصَّحَاحُ (طَرَر) ٢/ ٧٢٥.

(٤) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلْتُهَا مِنْ طَرَةِ نَسْخَةِ ابْنِ يَبْقَى ٥٤ الْمُنَسُوخَةِ هِيَ وَحَوَاشِيهَا مِنْ نَسْخَةِ أَبِي نَصْرٍ.

(حَسَّتُهُمْ) وَ(الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ) وَ(قَضَّهُمْ) كَقَوْلِكَ (جَمِيعًا) وَ(عَامَّةً)، وَكَذَلِكَ (طَرًّا) وَ(قَاطِبَةً) بِمَنْزِلَةِ (وَخَدَهُ)، وَجَعَلَ الْمَضَافَ بِمَنْزِلَةِ (كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِيٍّ). وَلَيْسَ مِثْلُهُ؛ لِأَنَّ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلُ عِنْدَ يُونُسَ^(١).

﴿يعني: أَنَّ يُونُسَ جَعَلَ (ثَلَاثَتُهُمْ)^(٢) بِمَنْزِلَةِ (فَاهُ إِلَى فِيٍّ)؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ: لَيْسَ يَكُونُ (ثَلَاثَتُهُمْ) أَبْعَدَ مِنْ (فَاهُ إِلَى فِيٍّ) وَ(فَاهُ) اسْمٌ لْجَارِحَةٍ، وَهُوَ مَعَ ذَا حَالٍّ، فَ(ثَلَاثَتُهُمْ) أَقْرَبُ مِنْ (فَاهُ).﴾

﴿يُونُسُ يَقُولُ: إِنَّ (الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ) حَالٌّ لَا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، وَإِنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي نِيَّةِ الطَّرْحِ.﴾

وقوله: (لِأَنَّ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلُ عِنْدَ يُونُسَ) يريد: أَنَّ يُونُسَ يَجْعَلُ (وَخَدَهُ) بِمَنْزِلَةِ (مُتَوَحِّدًا)، وَيَجْعَلُهُ الْمَمْرُورَ بِهِ^(٣).

﴿يعني بقوله: «لِأَنَّ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلُ»:

أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (جَاءَنِي الْقَوْمُ) فَ(ثَلَاثَتُهُمْ) هُوَ الْاسْمُ الْأَوَّلُ، وَكَذَلِكَ (قَضَّهُمْ)، وَلَيْسَ كَذَلِكَ (فَاهُ إِلَى فِيٍّ)؛ لِأَنَّ (فَاهُ إِلَى فِيٍّ) غَيْرُ الْأَوَّلِ.

قال سيبويه: «فَلَا يَكُنْ أَبَدًا إِلَّا صِفَةً»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٨٩، (هارون) ١/٣٧٧.

(٢) في (ش) ١٠٠: «ثالثهم». وكأنه خطأ.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن بيقى ١٥٤ المنسوخة هي وحواشيها من نسخة أبي نصر.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/١٨٩، (هارون) ١/٣٧٧.

﴿ط﴾^(١):

أَيُّ: إِلَّا توكيدًا تَبَعًا لِمَا قَبْلَهُنَّ، وَلَا يَكُنْ منصوباتٍ على الحالِ كما كَانَ (عَامَّةً) - دُونَ إِضَافَةٍ - وَ(جَمِيعًا) وَ(جَمَاعَةً)، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِنَّ دُونَ إِضَافَةٍ، فَإِذَا أُضِفْنَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا توكيدًا، إِلَّا^(٢) مَا جَاءَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْدَادِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، فَإِنَّمَا وَقَعَتْ فِي كَلَامِهِمْ مُضَافَةٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ، وَتَابِعَةٌ لِلْأَسْمِ عَلَى جِهَةِ التَّأْكِيدِ، فَاعْلَمْ ذَلِكَ.

قال سيويي: «وَتَقُولُ: (هُوَ نَسِيحٌ وَخَدِهْ)؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ، بِمَنْزِلَةِ (نَفْسِهِ) إِذَا قُلْتَ: (هَذَا جُحَيْشٌ وَخَدِهْ)»^(٣).

﴿مع﴾:

«نَفْسِهِ».

﴿قال أبو عثمان: «أُجِيزُ: (هَذَا جُحَيْشٌ نَفْسِهِ)، وَلَا أُجِيزُ ذَلِكَ فِي (نَسِيحٌ وَخَدِهْ)؛ لِأَنَّهُ مَثَلٌ»^(٤). [٨٣/ب]

(١) ليس في (ش) ٨٣.

(٢) في (ش) ٨٣، و(ش) ١٠٠، و(ش) ٩٩ ب: «لا»، وهو تحريف.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/١٨٩، (هارون) ١/٣٧٧. وجاء «جُحَيْشٌ وَخَدِهْ» في: الشرقية - والرباحية [انظر: (ح) ٢٩ ب]. وجاء في نسخة العابدي ١/١٠٢ ب - ونسخة (مع) كما في الحاشية الآتية: «جُحَيْشٌ نَفْسِهِ». وليس في الرباحية: «هذا».

(٤) سقطت هذه الحاشية من (ش) ٩٩ أ. وجاءت في طرة نسخة العابدي ١/١٠٢ ب بلفظ: «قال أبو عثمان: (هَذَا جُحَيْشٌ نَفْسِهِ) أُجِيزُ، وَلَا أُجِيزُ ذَلِكَ فِي (نَسِيح)؛ لِأَنَّهُ مَثَلٌ، وَتَفْسِيرُهُ عِنْدِي أَتَيْنُ مِمَّا قَالَ. (ط)».

قال سيبويه: «وَمِثْلُ قَوْلِكَ: (مَرَزْتُ بِهِمْ عَمًّا)، وَلَا يَكُونُ مِثْلُ (جَمِيعًا)»^(١).

يعني قوله: «(مَرَزْتُ بِهِمْ عَمًّا)»^(٢) ولا يكون مِثْلُ^(٣) (جَمِيعًا):
أَنَّ (عَمًّا) أَشَدُّ تَصَرُّفًا مِنْ (جَمِيعٍ)؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: (عَمَمْتُهُمْ أَعْمَهُمْ)،
فَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلًا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ (جَمِيعًا)؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً.
﴿ط﴾^(٤):

أي: لا يكون (وَحْدَةً) بمنزلة (جَمِيعًا) في كُلِّ أَحْوَالِهِ؛ لِأَنَّ (جَمِيعًا)
يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ، وَ(وَحْدَةً) لَا يَتَصَرَّفُ إِلَى غَيْرِ النَّصْبِ،
وكذلك (عَمًّا) مِثْلُهُ.

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ تَوْكِيدًا لِمَا قَبْلَهُ

﴿جُمْلَةٌ هَذَا الْبَابِ﴾:

أَنَّهُ يَنْظَرُ فَإِنْ كَانَتِ الْحَالُ مُؤَكَّدَةً لِلأَوَّلِ جازًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَجْزُ
وَنَصْبُ الْحَالِ ههنا عن الجملة؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا) كَأَنَّكَ إِذَا
قُلْتَ: (هَذَا عَبْدُ اللَّهِ)، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ (أَحَقُّ)، فَنَابَتِ الْجُمْلَةُ عَنْ (أَحَقُّ)

(١) الكتاب (بولاقي) ١/١٨٩، (هارون) ١/٣٧٨.

(٢) (العَمُّ): الجماعة. انظر: الصحاح (عمم) ٥/١٩٩٢.

(٣) ليس في (ش) ٨٣ب.

(٤) ليس في (ش) ١١٠٠أ.

وَنَصَبْتُ (حَقًّا) عَلَى تَقْدِيرِ (أَحَقُّ) .

قال سيبويه: «وَرَعَمَ الْخَلِيلُ أَنْ قَوْلَهُ: (هَذَا الْقَوْلُ لَا قَوْلَكَ) إِنَّمَا نَصَبْتُهُ كَنَصَبِ (غَيْرِ مَا تَقُولُ)»^(١).
﴿م﴾^(٢):

إِذَا قَالَ: (هَذَا الْقَوْلُ غَيْرَ مَا تَقُولُ): فَمَا تَقُولُ بَاطِلٌ، فَإِذَا جَاءَتْ (غَيْرُ) انْقَلَبَ فَصَارَ حَقًّا؛ لِأَنَّ (غَيْرَ) تَقْلِبُ الشَّيْءَ عَنْ جِهَتِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (هَذَا حَقٌّ غَيْرُ بَاطِلٍ) فَيَصِيرُ (غَيْرُ بَاطِلٍ) نَعْتًا لـ (حَقٍّ)؛ لِأَنَّ غَيْرَ بَاطِلٍ حَقٌّ.

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ: (أَجَدَّكَ لَا تَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا)، كَأَنَّهُ قَالَ: (أَحَقًّا لَا تَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا)»^(٣).
﴿ط﴾:

هَذَا الْكَلَامُ تَقْرِيرٌ لِقَائِلٍ يَقُولُ: (لَا أَفْعَلُ كَذَا)، فَقُلْتَ: (أَجَدَّكَ لَا تَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا)، أَيْ: أَجِدُّ جَدًّا فِي هَذَا الْقَوْلِ، فَحَكَيْتَ قَوْلَهُ وَصَرَّتْ

(١) الكتاب (بولاقي) ١/١٨٩، (هارون) ١/٣٧٨، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/٢٩ب]: «لَا كَقَوْلِكَ»، وهو خلاف مراد الخليل.

(٢) دُكِّرَ هَذَا الرَّمْزُ مَرَّتَيْنِ فَقَطْ هُنَا فِي ص ١٧٨٣، وَلَمْ يَذْكَرْ فِي قَائِمَةِ الرَّمُوزِ، وَلَمْ أَعْرِفِ الْمُرَادَ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَبْرَدُ.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/١٨٩، (هارون) ١/٣٧٩.

كَالْمُسْتَفْهِمِ لَهُ، وَإِنَّمَا تُقَرَّرُ بِهَذَا مَنْ رَأَيْتُهُ فِي عَزِيمَةٍ عَلَى مَا قَالَ.

قال سيبويه: «لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ: (غَيْرَ قَوْلٍ) أَوْ (لَا قَوْلًا) لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا بَيَانٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ قَوْلٍ بَاطِلًا»^(١).

﴿٢﴾ (فا):

أي: فإذا قَالَ: (غَيْرَ قَوْلٍ) أَوْ (لَا قَوْلًا) فَكَأَنَّهُ قَدْ أَبْطَلَ كُلَّ الْقَوْلِ غَيْرِ قَوْلِهِ، وَهَذَا لَا يَكُونُ.

قال سيبويه: «وَلَوْ قَالَ: (هَذَا الْأَمْرُ غَيْرُ قِيلٍ بَاطِلٍ) كَانَ حَسَنًا»^(٢).

﴿٣﴾ في (سح): «هَذَا الْقَوْلُ». و«هَذَا الْأَمْرُ»^(٣) مَضْرُوبٌ عَلَيْهِ.

قال سيبويه: «وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ: (قَدْ قَعَدَ الْبَيْتَةُ)»^(٤).

﴿٤﴾ (ط)^(٥):

لَأَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ: (قَدْ قَعَدَ) فَقَدْ أَوْجَبْتَ قُعُودًا، ثُمَّ قُلْتَ (الْبَيْتَةُ) عَلَى جِهَةِ التَّكْيِيدِ.

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٠، (هارون) ١/ ٣٧٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٠، (هارون) ١/ ٣٧٩.

(٣) هذه رواية الشرقية [انظر: (ش) ١/ ٨٣ب]، والزُّبَاحِيَّةُ [انظر: (ح) ١/ ٢٩ب].

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٠، (هارون) ١/ ٣٧٩، وقد كُتِبَتْ كَلِمَةُ (الْبَيْتَةُ) فِي جَمِيعِ النُّسخِ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ،

وَانْظُرِ الْكَلَامَ عَلَى قَطْعِ هَمْزَتِهَا وَوَصْلِهَا فِي تَاجِ الْعُرُوسِ ٤/ ٤٣١.

(٥) ليس في (ش) ٢/ ١٠٠ب.

قال سيويه: «لَا يَنْزِلُ لَا مَنْزِلَةَ مَا لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنَ الْمَصَادِرِ»^(١).

﴿في (سح)، (ح)﴾^(٢)، في (أخرى):

«لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنَ الْمُصَافِ»^(٣).

هكذا في مَن (ط)، وقد صُحِّحَ على الطُّرَّة «مِنَ الْمَصَادِرِ»^(٤).

قال سيويه: «وَلَكِنَّهُمَا أَنْزَلُوهُمَا مَنْزِلَةَ (الظَّنِّ)، وَكَذَلِكَ (الْيَقِينِ)»^(٥).

﴿(ط)﴾^(٦):

أي: في التَّصَرُّفِ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: (أَظُنُّ ظَنًّا)، و(أَظُنُّ الظَّنَّ)، و(ظَنِّي

خَيْرٌ لَكَ)، فكذلك (الحَقُّ) و(الباطِلُ) في هذا الباب.

﴿في (أخرى):

وَتَقُولُ: (هَذَا لَكَ الْيَقِينُ، وَيَقِينًا)، على معنى (الحَقُّ وَحَقًّا)، و(هو

لَكَ الْبَيِّنَةُ)، إِلَّا أَنَّهُ لَا تَكُونُ نَكْرَةً، وَلَكِنْ نَصَبَهَا كَنَصَبِ النُّكْرَةِ، مِثْلُ

(جَهْدَكَ) و(العِرَاكَ). [٨٤/أ]

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٠، (هارون) ١/ ٣٨٠، وفي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٣٠]: (من المضاف).

(٢) ليس في (ش) ٢/ ١٠٠.

(٣) هذه رواية الرَّبَاحِيَةِ كما سبق في التخريج، وذكر السيرافي ٥/ ١٥٧ أنها رواية نسخة الزجاج.

(٤) هذه العبارة من كلام الزمخشري الذي قابل بنسخة ابن طلحة، وما قبلها من كلام الفارسي.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٠، (هارون) ١/ ٣٨٠، وفي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٣٠]: (ولكنهم).

(٦) ليس في (ش) ٢/ ١٠٠.

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ فِيهِ تَوْكِيدًا لِنَفْسِهِ نَصْبًا

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ دِرْهَمٍ عُرْفًا)»^(١).

﴿قُلْتُ﴾:

المصدر في هذا الباب توكيد لنفسه؛ لأنَّ قولك: (عليَّ أَلْفٌ دِرْهَمٍ) معناه الاعتراف، وقولك (عُرْفًا) بمعنى الاعتراف أيضًا، فلما كان كل واحد من المصدر المؤكِّد والجُمْلَةِ المؤكِّدة اعترافًا كان المصدر إِذْنٌ^(٢) مُؤَكِّدًا لِنَفْسِهِ، كقولك: (سِرْتُ سَيْرًا).

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْوَصِ:

إِنِّي لَأَمْنَحُكَ الصَّدُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُودِ لَأَمِيلُ»^(٣).
﴿ط﴾:

رواية أبي الحسن^(٤): «أَصْبَحْتُ أَمْنَحُكَ الصَّدُودَ»، وقال: لَأَنَّهُ حِينَ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٠، (هارون) ١/ ٣٨٠.

(٢) كذا في جميع النسخ، وهو مذهب في كتابة (إذن) بالنون مطلقًا، وبعضهم يكتبها بالألف مطلقًا، كتابة المصحف، وبعضهم يفرق فيكتبها بالنون إذا كانت جوابية عاملة، وإلا فبالألف، وقيل: بالعكس. انظر: شرح الشافعية ٣/ ٣١٨ - ورتب المباني ٦٨ - والجنى الداني ٣٦٦ - ومغني اللبيب ١/ ١١٥ - والجمع ٦/ ٣٠٧ - والمطلع النصرية ١٦٧ - والإملاء لحسين والي ٩٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٠، (هارون) ١/ ٣٨٠، والبيت من الكامل، وهو للأخوص، كما في: ديوانه ١٦٦ - والزاهر لابن الأنباري ١/ ٣٠ - والخزانة ٤/ ٤٨، وذكر رواية الأخفش الأصغر.

(٤) هو الأخفش الأصغر، وهذه رواية الديوان ١٦٦ - وشرح السيرافي ٢/ ٢٦٧ (العلمية).

قَالَ «وَأَنِّي» عَلِمَ أَنَّهُ حَلَفَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: (أَقَسَمْتُ)، ثُمَّ قَالَ: (قَسَمًا) توكيدًا.

قال سيبويه: «فَأَجْرَهَا فِي هَذَا الْبَابِ مُجْرَاهَا هُنَاكَ»^(١).

﴿سح﴾:

«مجرأها» يعني: ما مَضَى مِنَ (الْحَذَرِ الْحَذَرِ).

قال سيبويه: «لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَبْلَهُ: وَعَدٌ وَصُنْعٌ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: (وَعَدًا، وَصُنْعًا، وَخَلْقًا، وَكِتَابًا)»^(٢).

﴿ط﴾:

واعلم أَنَّهُ قَرَّرَ لَكَ أَنَّ الْمَصَادِرَ دُونَ إِضَافَةٍ وَدُونَ أَلِفٍ وَلَا مٍ؛ لِئَرِيكَ كَيْفَ وَجْهَ انتصابِها؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ دُونَ تَعْرِيفٍ فَهُوَ أَشْبَهُ بِهَا وَأَمَكُنُ لِنَصْبِها؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْأَفْعَالَ لَا يَدْخُلُهَا أَلِفٌ وَلَا مٌ وَلَا إِضَافَةٌ، فَانْتصابُها أَبَدًا إِنَّمَا يَقَعُ دُونَ تَعْرِيفٍ، ثُمَّ يَدْخُلُهَا التَّعْرِيفُ بَعْدَ ذَلِكَ لِمُضَارَعَتِها الْأَسْمَاءَ، فَاعْلَمْ.

قال سيبويه: «قَالَ رُؤْبَةُ:

إِنَّ نِزَارًا أَضْبَحَتْ نِزَارًا

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٠، (هارون) ١/ ٣٨١.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩١، (هارون) ١/ ٣٨١.

دَعْوَةُ أَبَرَارٍ دَعَوْا أَبَرَارًا^(١).

﴿ط﴾:

لَمَّا قَالَ: «إِنَّ نِزَارًا أَصْبَحَتْ نِزَارًا» عَلِمَ أَنَّهُ ادَّعَى هَذَا، ثُمَّ أَكَّدَ، وَيَجُوزُ رَفْعُ الدَّعْوَةِ مِثْلَ ﴿بَلَّغْ﴾^(٢).

وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ^(٣): (الدَّعْوَةُ): النَّسَبُ، وَ(الدَّعْوَةُ): إِلَى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ. [٨٤/ب] ﴿قَوْلُهُ: «أَصْبَحَتْ نِزَارًا» إِنَّمَا اجْتَمَعَتْ عَلَى الْيَمَنِ، فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ رُبْعَةٍ وَمُضَرٍّ عَلَى عَدُوِّهِمُ الْيَمَنِ، فَقَالَ: أَصْبَحُوا عَلَى دَعْوَةِ بَارَّةٍ، أَيْ: لَمْ يَخْتَلَفُوا.

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾ نَصَبٌ عَلَى قَوْلِهِ (عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾^(٤) عَلَى الْأَمْرِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا، بَلْ

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٩١، (هارون) ١/٣٨٢، والبيتان من الرجز، وهما لرؤبة، كما في نسخ الشرقية [انظر: (ش) ١/٨٤] والرَّيَاحِيَّةُ [انظر: (ح) ١/٣٠] - وعلل النحو للوراق ٣٦٦، وليس في ديوانه، وهما بلانسية في: المخصص ١٥/١٣٧ - وشرح المفصل ١/١١٧.

(٢) جزء من آية في سورة الأحقاف ٣٥، وسيأتي الكلام عليها في الحاشية القادمة.

(٣) في الصحاح (دع) ٦/٢٣٣٦: «الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ والدَّعْوَةُ بِالْكَسْرِ فِي النَّسَبِ، يُقَالُ: فَلَانٌ دَعِيٌّ هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عِدَّةَ الرَّيَابِ فَإِنَّهُمْ يَفْتَحُونَ الدَّالَ فِي النَّسَبِ، وَيَكْسِرُونَهَا فِي الطَّعَامِ».

(٤) (كتاب الله) جزء من آية في سورة النساء ٢٣، و(صبغة الله) جزء من آية في سورة البقرة ١٣٨.

توكيد، والصَّبْغَةُ: الدِّينُ. (ط)^(١).

قال سيبويه: «وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ -﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ﴾-

بَلَّغَ»^(٢)، كَأَنَّهُ قَالَ: (ذَاكَ بَلَّغَ)^(٣).

﴿ط﴾:

وقد كان يَجُوزُ النَّصْبُ فِيهِ فِي الْكَلَامِ، وَلَا يُقْرَأُ بِهِ لِمَخَالَفَةِ الْمُصْحَفِ^(٤)،

إِلَّا أَنَّهُ جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ -جَلَّ ذِكْرُهُ-: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا

يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ﴾ فَقَدْ دَلَّ الْكَلَامُ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ بُلِّغُوا

(١) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ١٠٣/١ ب. وانظر تفسير البيت في: شرح السيرافي

٢٦٩/٢ - وشرح أبيات سيبويه ١٢٨/٢ - وشرح المفصل ٢٨٩/١. وانظر إعراب الآية في: معاني

الفراء ٨٢/٢ - والتبيان للعكبري ١٢٢/١ - والدر المصون ١٤٢/٢.

(٢) في نسخ الشرقية [انظر: (ش ٨٤ب)] والزَّاحِيَة [انظر: (ح ١٣٠)]: «كَأَنَّ لَمْ»، والصواب حذف

(كَأَنَّ)؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ هُنَا الْآيَةَ (٣٥) مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ، وَتَلَاوَتَهَا: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ

يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغَ﴾، أَمَّا (كَأَنَّ لَمْ) فَجَاءَ فِي الْآيَةِ (٤٥) مِنْ سُورَةِ يُونُسَ، وَتَلَاوَتَهَا:

﴿كَأَنَّ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾، وَالْغَرِيبُ أَنَّ صَاحِبَ الْحَاشِيَةِ الْقَادِمَةَ لَمْ

يُنَبِّهَ عَلَى ذَلِكَ مَعَ ذِكْرِهِ الْآيَةَ عَلَى الصَّوَابِ.

(٣) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١٩١/١، (هَارُون) ٣٨٢/١.

(٤) الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ (بِلَاغًا) قِرَاءَةُ شَاذَةٍ، لِلْحَسَنِ وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَيْسَى بْنِ عَمْرٍ. انظر: المحتسب

٢٦٨/٢ - وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٦٨/٨ - وَإِنْخَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٣٩٣/١.

ذلك الموعود الذي وُعدوا، ثم أتى بعد ذلك بقوله: (بلاغًا) أو ﴿بَلَّغْ﴾^(١) على التأكيد، كأنه قال: (بُلِّغُوا بلاغًا)، و(ذلك بلاغٌ).

قال سيبويه: «وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْبَابَ انتَصَبَ كَمَنْصُوبٍ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ الْمَصَادِرِ»^(٢).

﴿ط﴾:

تقرير هذا الكلام أن تقول: واعلم أن هذا الباب من المصادر إنما يقع انتصابه بما قبله من الفعل المضمر، لا يجوز إلا هذا، وذلك أنه ليس في موضع المفعول من أجله فتكون الجملة الأولى عاملة فيه، نحو: (قَتَلْتَهُ صَبْرًا)، و(فَعَلْتُ ذَلِكَ حِذَارَ الشَّرِّ)، ولكنه إنما يجيء على سبيل التأكيد لما قبله من الجملة، فإنما هو بدل من اللفظ بالفعل، ولذلك جاءت فيه الإضافة وحسن فيه الألف واللام إذ كان إنما يجيء على جهة التأكيد بدلًا من اللفظ بالفعل.

قال سيبويه: «وَمِثْلُ نَصْبِ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ الرَّاعِي:

دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبِتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْآلِ يَمْنَحُ

(١) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٠١ ب]: منصوب.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٩١، (هارون) ١/ ٣٨٣.

وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لِصُحْبَتِي -وَلَمْ يَنْزِلُوا-: أَبَرَدْتُمْ فَتَرَوْحُوا^(١).
﴿ط﴾^(٢):

عن أبي الحسن: (دَأْبْتُ) بمعنى: أَوْجَفْتُ؛ لِأَنَّ الْإِيْجَافَ سُرْعَةً فِي السَّيْرِ، وَ(يَمْصَحُ): يَذْهَبُ مَاؤُهُ^(٣).

﴿الشَّاهِدُ أَنَّهُ نَصَبَ (وَجِيفَ الْمَطَايَا) عَلَى (دَأْبْتُ)؛ لِأَنَّ الدُّوُوبَ دَالٌّ عَلَى (أَوْجَفْتُ)، وَالْإِيْجَافُ: سَيْرٌ شَدِيدٌ.

قال سيبويه: «وَأَعْلَمُ أَنَّ نَصَبَ هَذَا الْبَابِ الْمُؤَكَّدِ بِهِ الْعَامُّ مِنْهُ وَمَا وَكَّدَ بِهِ نَفْسُهُ يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ غَيْرِ كَلَامِكَ الْأَوَّلِ^(٤).
﴿ط﴾^(٥):

«الْعَامُّ مِنْهُ» أَي: مَا وَقَعَ لَكَ وَلِغَيْرِكَ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا وَمَا وَقَعَ مِنْهُ فِي هَذَا، وَ(الْخَاصُّ مِنْهُ) إِنَّمَا هُوَ مَا خَصَّ الْمُتَكَلِّمُ بِهِ نَفْسَهُ، وَهُوَ الَّذِي صَدَّرَ بِهِ فِي هَذَا الْبَابِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (عَلَيَّ أَلْفٌ دِرْهَمٍ عُرْفًا)،

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩١، (هارون) ١/ ٣٨٣، والبيت من الطويل، وهو للراعي النُميري، كما في: ديوانه ٤٤ - والإِنْصَافُ ١/ ٢٣١.

(٢) ليس في (٢) ١٠١ ب.

(٣) انظر: الصحاح (دأب) ١/ ١٢٣، و(وجف) ٤/ ١٤٣٦، و(مصح) ١/ ٤٠٥.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٢، (هارون) ١/ ٣٨٣، وفي الشرقية [انظر: (ش) ١/ ٨٤ ب] تحت (العَامُّ)

حاشية لفظها: «مرتفع به (المؤكَّد)».

وقوله: (قَسَمًا)^(١)، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى. [٨٥/أ]

﴿الْعَامُّ مِنْهُ﴾ يعني: (هذا عبدُ الله حقًّا)؛ لأنَّ (هذا) يَعُمُّ كُلَّ خَيْرٍ.

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ حَالٌ صَارَ فِيهِ الْمَذْكُورُ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (أَمَّا سِمَنًا فَسَمِينٌ) وَ(أَمَّا عَلَمًا فَعَالِمٌ)، وَ(أَمَّا بُنْبَلًا فَنَبِيلٌ)»^(٢).

﴿ط﴾:

التقدير: أَمَّا ذِكْرُكَ سِمَنًا فَهُوَ سَمِينٌ^(٣).

﴿قال أبو عمر﴾: هذا كله مصدرٌ، وقد أَضْمَرَ المبتدأ، كأنه قال: أَمَّا هُوَ فَنَبِيلٌ بُنْبَلًا، وَسَمِينٌ سِمَنًا، وَأَمَّا هُوَ فَضَارِبٌ الضَّرْبِ الشَّدِيدِ، وَلَكِنَّهُ قَدَّمَ الْمَصْدَرَ^(٤).

(١) جزء من بيت سبق ذكره في ص ٤٦١.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٩٢، (هارون) ١/٣٨٤. وهذا لفظ الراحية [انظر: (ح) ١٥٥] - ونسخة كُتاهيه ١٢١أ. وليس في الشرقية: (وَأَمَّا بُنْبَلًا فَنَبِيلٌ).

(٣) ليس في (ش) ١٠١ب.

(٤) نقلت الحاشية من طرة نسخة كُتاهيه ١٢١أ - وطرة نسخة العابدي ١/١٠٤أ.

قال سيويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: وَ(أَمَّا عَلِمًا فَعَالِمٌ)، وَعَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ»^(١).

يعني: فـ(عالمٌ) يَعْمَلُ في (عِلْمًا) إِذَا قُلْتَ: (أَمَّا عَلِمًا فَأَنْتَ عالمٌ)، التقدير: (مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنْتَ عَالِمٌ فِي حَالِ عِلْمِكَ)، و«ما قَبْلَهُ» يعني (أَمَّا) يَعْمَلُ في (العِلْمِ)-^(٢).

قال سيويه: «وَ(أَنْتَ الرَّجُلُ فَهَمَّا)»^(٣).
(فا):

«أَنْتَ الرَّجُلُ فَهَمَّا» نَصَبٌ عِنْدَهُ عَلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ (أَنْتَ الرَّجُلُ) مِنْ (يَكْمُلُ، وَيَفْهَمُ) وَنَحْوِهِ، عَلَى ذَا يَدُلُّ قَوْلُهُ فِيهِ فِي بَابِ الظَّرْفِ^(٤)؛ لِأَنَّهُ شَبَّهَهُ

(١) الكتاب (بولاقي) ١/١٩٢، (هارون) ١/٣٨٤.

(٢) ليس في (ش) ١٠١ب، ومعنى هذه الحاشية في التعليقة ١/٢٠٩.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/١٩٢، (هارون) ١/٣٨٤، وفي الشرقية [انظر: (ش) ١٨٤ب]: (فَهَمَّا) بفتح الهاء، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٥٥٥أ]: (فَهَمَّا) بسكون الهاء، وهما لغتان، انظر (فهم) في: المحكم ١/٣٨٨- واللسان ١٢/٤٥٩، وفي القاموس ١٤٧٩ عن لغة الفتح: «وهي أفصح».

(٤) قال في باب (هذا باب ما يتنصب من الأماكن والوقت وذلك لأنها ظروف) ١/٤٠٤ (هارون): «كما أَنَّ (العِلْمَ) إِذَا قُلْتَ: (أَنْتَ الرَّجُلُ عَلِمًا) عَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ، وَكَمَا عَمِلَ فِي (الدَّزْهَمِ) (عِشْرُونَ) إِذَا قُلْتَ: (عِشْرُونَ دِزْهَمًا)».

ب(عِشْرِينَ دِرْهَمًا)، كما شَبَّهَ الاستثناءَ به^(١) وليس يَنْتَصِبُ عِنْدَهُ ب(يَفْهَمُ).

﴿ قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ)، وَ(أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ)»^(٢).

﴿ إذا قُلْتَ: (أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ)، فإذا نَصَبْتَ لم يُخْتَجِ إلى عائِدٍ، وإذا رَفَعْتَ فلا بُدَّ مِنْ عائِدٍ إلى (الْعِلْمِ) كأنَّكَ قُلْتَ: (أَمَّا الْعِلْمُ فَأَنْتَ عَالِمٌ بِهِ)، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (أَمَّا الْعِلْمُ فَأَنْتَ عَالِمٌ بِالْعِلْمِ) ولا تَأْتِي بِضَمِيرٍ، ولكنْ تَجْعَلُ الظَّاهِرَ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ، كما قال:

لا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ^(٣)

قال سيبويه: «وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ: (أَمَّا عِلْمًا فَلَا عِلْمَ لَهُ)، وَ(أَمَّا عِلْمًا فَلَا عِلْمَ عِنْدَهُ)، وَ(أَمَّا عِلْمًا فَلَا عِلْمَ) وَتُضْمِرُ لَهُ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَغْنِي رَجُلًا،

(١) قال ٣٣٠/٢ (هارون): «هذا بابٌ لا يكون المستثنى فيه إلَّا نَصْبًا؛ لَأَنَّهُ مُخْرَجٌ بِمَا أَذْخَلَتْ فِيهِ غَيْرُهُ فَعَمَلٌ فِيهِ مَا قَبْلَهُ كَمَا عَمِلَ (العشرون) في (الدرهم) حينَ قلت: (له عشرون درهما) وذلك قولك: (أتاني القومُ إلَّا أباك)».

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٩٢، (هارون) ١/٣٨٥، وليس في الرِّياحية [انظر: (ح) ٣٠/ب] المثال الثاني.

(٣) من الخفيف، والمذكور صدر البيت، وعجزه: (نَغَصَّ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا)، وهو لعدي بن زيد،

كما في: ديوانه ٦٥- والخزانة ١/٣٧٨، وهو لسواده بن عدي، كما في: الكتاب (هارون) ١/٦٢-

وشرح شواهد المغني ١٧٦/٢.

وَقَدْ يُرْفَعُ هَذَا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ^(١).

﴿فا﴾

بنو تميم تنصبه في هذا الباب على الحال، وأهل الحجاز ينصبون على أنه مفعول له، فإذا أَدْخَلْتَ الألف واللام فعلى لغة تميم لا يجوز إلا الرفع، وعلى لغة أهل الحجاز يجوزان جميعاً.

ويعني بقوله: «وقد يُرْفَعُ هذا في لغة تميم» يعني: في حال التنكير. قال سيويه: «وَعَلَى هَذَا الْبَابِ فَأَجْرُ جَمِيعِ مَا أَجْرِيته نكرةً حالاً إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ»^(٢).

﴿ط﴾:

أي: على هذا النحو من التقدير، فَقَدَّرَ كُلَّ مُعَرَّفٍ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي هَذَا الْبَابِ فِي مَا يَتَعَدَّى خَاصَّةً، وَأَمَّا مَا يَتَعَدَّى فَلَيْسَ بِكَ حَاجَةً إِلَى تَقْدِيرِكَ هَذَا؛ لِأَنَّكَ تُقَدِّرُ فِيهِ عَلَى الْمَفْعُولِ.

قال سيويه: «كَمَا قَالَ -تَعَالَى-: ﴿يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ﴾، أَضْمَرَ فِيهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ.....:

(١) الكتاب (بولاقي) ١/١٩٢، (هارون) ١/٣٨٤.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/١٩٣، (هارون) ١/٣٨٦.

أَلَا يَأْتِيْلَ وَيَحْكُ نَبِيْنَا فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ^(١).
﴿ط﴾:

(الجود) رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ، أَي: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَالْجُودُ مِنْكَ جُودٌ لَنَا،
فَحَذَفَ، وَشَبَّهَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ﴾^(٢)، أَي: (فيه).
﴿الشاهد رَفَعَ (الجود) وقد حُذِفَ الْعَائِدُ مِنَ الْخَيْرِ، وَالتَّقْدِيرُ (به)،
وَهَذَا مَذْهَبُ بَنِي تَمِيمٍ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عِنْدَ الْحَاجِزِينَ. [٨٥/ب]
قَالَ سَبْيُوِيه: «وَمِمَّا يَنْتَصِبُ مِنَ الصِّفَاتِ حَالًا كَمَا انْتَصَبَ الْمَصْدَرُ
الَّذِي يُوضَعُ مَوْضِعَهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا حَالًا»^(٣).
﴿ط﴾:

أَي: الَّذِي يُوضَعُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَهُوَ الصِّفَةُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
الْمَصْدَرُ الَّذِي يُوضَعُ مَوْضِعَ هَذِهِ الصِّفَةِ إِلَّا حَالًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَمَّا سَمْنَا
فَسَمِينٌ)، وَ(قَتَلْتُهُ صَبْرًا)، وَنَحْوُهُ.

قَالَ سَبْيُوِيه: «قَوْلُهُ: (أَمَّا صَدِيقًا مُصَافِيًا فَلَيْسَ بِصَدِيقٍ مُصَافٍ)....

(١) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١/١٩٣، (هَارُون) ١/٣٨٦، وَالْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ، وَهُوَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، كَمَا
فِي: الشَّرْقِيَّةُ [انْظُر: (ش) ١/٨٥] - وَدِيَوَانُهُ ٢١.

(٢) قَالَ اللَّهُ - ﷻ -: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾، وَهَذَا جُزْءٌ مِنْ آيَتَيْنِ فِي سُورَةِ
الْبَقَرَةِ ٤٨، ١٢٣.

(٣) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١/١٩٣، (هَارُون) ١/٣٨٧.

وَ(أَمَّا عَالِمًا فَعَالِمٌ)، فَهَذَا نَضَبٌ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ كَاثِنًا فِي حَالٍ عِلْمٍ وَخَارِجًا مِنْ حَالٍ ... وَمُصَادَقَةً، وَالرَّفْعُ لَا يَجُوزُ هَهُنَا؛ لِأَنَّكَ قَدْ أَضْمَرْتَ صَاحِبَ الصِّفَةِ^(١).

﴿ قَالَ الْأَخْفَشُ^(٢) :

لَيْسَ تَفْسِيرُ سَيْبَوِيهِ فِي (عَالِمٍ) وَمَا أَشْبَهَهُ بِشَيْءٍ، قَدْ يَجُوزُ أَنْ تُضْمَرَ فِي (عَالِمٍ) فَتَنْصِبَ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا تُضْمَرَ فَتَرْفَعَ (عَالِمًا)، فَحَالٌ (عَالِمٍ) وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الصِّفَاتِ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ كَحَالِ (عَالِمٍ) فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا، وَأَنَّ (عَالِمًا) صِفَةٌ. ﴿ (ط):

هُوَ الرَّجُلُ^(٣)، فَلَوْ أَخْبَرْتَ عَنِ الصِّفَةِ دُونَ الْمُوصُوفِ لاسْتَحَالَ الْكَلَامُ؛ لِأَنَّكَ كُنْتَ تَتْرُكُ الرَّجُلَ الْأَوَّلَ الَّذِي كُنْتَ قَاصِدًا الْإِخْبَارَ عَنْهُ بِأَنْ يُجْعَلَ لَهُ الْحَالُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ كُنْتَ تَقْطَعُ الصِّفَةَ مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ تَسْتَأْنِفُ الْإِخْبَارَ عَنْهَا وَأَنْتَ لَا تُرِيدُ ذَلِكَ الْمَعْنَى.

﴿ يَعْنِي: صَاحِبَ الصِّفَةِ الْمَذْكُورِ الَّذِي هُوَ (صَدِيقٌ)، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (مَهْمَا يُذَكِّرُ زَيْدٌ صَدِيقًا)، فَلَمَّا أَضْمَرْتَ الْمَذْكُورَ نَصَبْتَ وَفَارَقَ قَوْلَكَ: (أَمَّا

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٤، (هارون) ١/ ٣٨٧.

(٢) هذه الحاشية جاءت في متن الشرقية في نهاية الباب [انظر: (ش) ١/ ٨٥ب]، وانظر رأي الأخفش في مسائل الغلط (انظر: الانتصار ١٠٩، ١١٠).

(٣) هذا تفسير لـ (صاحب الصفة).

الْعِلْمُ فَعَالِمٌ؛ لَأَنَّكَ لَمْ تُضْمِرْ مَذْكُورًا، فَرَفَعْتَ مُبْتَدَأًا.

﴿زيادة﴾، (مع):

وَإِذَا قُلْتَ: (أَمَّا الصَّدِيقُ الْمُصَافِي فَلَيْسَ بِصَدِيقٍ مُصَافٍ) فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَقَدْ أَجَازَهُ (س).

هَذَا بَابُ مَا يَخْتَارُ فِيهِ الرَّفْعُ، وَيَكُونُ

فِيهِ الْوَجْهَ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ

قال سيبويه: «وَإِنَّمَا اخْتِيرَ الرَّفْعُ لِأَنَّ مَا ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْبَابِ أَشْهَاءُ لَا

تَجْرِي مَجْرَى الْمَصَادِرِ»^(١).

﴿فا﴾:

إِنَّمَا لَمْ يَخْتَسُنْ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا الرَّفْعُ لِأَنَّا كُنَّا نَجُوزُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَهُنَّ مَصَادِرُ، فَهَذِهِ لَمَّا كَانَتْ أَشْهَاءُ أَشْخَاصٍ لَمْ يَخْتَسُنْ إِلَّا الرَّفْعُ، وَقَدْ نُصِبَ فِي هَذَا الْبَابِ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلِيَ الْمَفْعُولَ لَهُ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: (هَذَا زَيْدٌ الْعَبِيدُ)، أَيْ: لِلتَّعْبِيدِ.

قال سيبويه: «فَلَمَّا قُبِحَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ، وَلَمْ يَكُنْ بِمَا يَجُوزُ فِيهِ عِنْدَهُمْ ذَلِكَ حَمْلُهُ عَلَى هَذَا كَمَا فَعَلْتُ تَمِيمٌ ذَلِكَ فِي (الْعِلْمِ)

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٤، (هارون) ١/ ٣٨٨، وفي الرباحية [انظر: (ح) ٥٦ب]: أَشْهَاءُ وَالْأَشْهَاءُ

لا تجري مجرى المصادر.

(٢) ليس (ش) ١٠٢ب.

حِينَ رَفَعُوهُ»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا):

«كما فَعَلْتَ تَمَيِّمٌ ذَلِكَ فِي (الْعِلْمِ) حِينَ رَفَعُوهُ» أَي: حِينَ قَالُوا: (أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ)؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَتَوَهَّمُونَ غَيْرَ الْحَالِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَرْفَانِ رَفَعُوا، وَلَمْ يَجْعَلُوهُ مَصْدَرًا كَمَا فَعَلَ أَهْلُ الْحِجَازِ، أَي: لَمَّا أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ - لَمْ يَكُونُوا يُقَدِّرُونَهُ إِلَّا حَالًا، وَلَمْ يُقَدِّرُوهُ مَصْدَرًا كَمَا قَدَّرَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ - رَفَعُوا، وَكَانَ أَحْسَنَ.

﴿٣٠﴾ (ط):

أَي: إِذْ لَمْ يَجْزُ أَنْ يُدْخِلُوا عَلَى الْحَالِ مَا لَا يَحْسُنُ فِيهَا، وَهِيَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ. [٨٦/أ]

قال سيبويه: «لِأَنَّكَ ذَلِكَ الْمَعْنَى تُرِيدُ»^(٢).

﴿٣١﴾ (فا):

قَوْلُهُ: «لِأَنَّكَ ذَلِكَ الْمَعْنَى تُرِيدُ» أَي: إِذَا قُلْتَ: (أَمَّا الْعَبْدُ فَأَنْتَ دُو عَبْدٍ) كَأَنَّكَ قُلْتَ: (أَمَّا الْعَبْدُ فَلَكَ عَبْدٌ) إِلَّا أَنَّ الْكَلَامَ عَلَى الْإِضْمَارِ جُمْلَتَانِ. قال سيبويه: «وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (أَمَّا ابْنُ مَرْثِيَّةٍ فَأَنَا ابْنُ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٤، (هارون) ١/ ٣٨٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٤، (هارون) ١/ ٣٨٨. وفي (ح) ١/ ٣٠٠ ب: لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَعْنَى أُدْرِتْ.

مُرْنِيَّةً)، كَأَنَّهُ قَالَ: أَمَّا ابْنُ مُرْنِيَّةٍ فَأَنَا ذَلِكَ، جَعَلَ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلَ، كَمَا كَانَ قَائِلًا ذَلِكَ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ^(١).

﴿ط﴾^(٢):

أي: فَرَفَعَ الْأِسْمَ فِي النِّكَرَةِ كَمَا كَانَ رَافِعًا لَهُ فِي مَا عُرِفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، نَحْوُ: (الْعَبْدِ) وَ(الْعَبِيدِ)، وَإِنَّمَا حَسُنَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ الْجِنْسَ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ النِّكَرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ فِي الْجِنْسِ وَاحِدٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ^(٣).

قال سيبويه: «فَقَالَ النَّحْوِيُّونَ: (أَمَّا الْعِلْمُ وَالْعَبِيدُ فَذُو عِلْمٍ وَذُو عَبِيدٍ)، وَهَذَا قَبِيحٌ»^(٤).

﴿ط﴾^(٥):

يعني: أَنَّ النَّحْوِيِّينَ أَتَّبَعُوهُ الْمَصْدَرَ فَنَصَبُوهُ كَمَا نَصَبُوا الْمَصْدَرَ وَلَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ، وَلَكِنَّهُمْ عَرَضَ لَهُمْ فِيهِ مَا عَرَضَ مِنْ (وَيْحٍ) وَ(وَيْبٍ) حَيْثُ أَتَّبَعُوهُ مَا لَا يَجُوزُ لَهُمْ إِتِّبَاعُهُ.

قال سيبويه: «لِأَنَّكَ لَوْ أَفْرَدْتَهُ كَانَ الرَّفْعُ الصَّوَابَ»^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٤، (هارون) ١/ ٣٨٨. وفي الرباحية [انظر (ح) ١/ ٣٠ ب]: فأنا ذاك.

(٢) في (ش) ٢/ ١٠٣ أ: «فا».

(٣) سبقت إشارة إلى ذلك في الحاشية (٥٢٤).

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٥، (هارون) ١/ ٣٨٩.

(٥) ليس في (ش) ١/ ٨٦.

﴿يعني: لم تَعْطِفْهُ عَلَى (الْعِلْمِ).﴾

﴿أي: من الإِتِّبَاعِ.﴾

قال سيبيويه: «وَأَمَّا أَبُوكَ فَلَا أَبَا لَكَ»^(١).

﴿(ط)﴾^(٢):

والخبرُ محذوفٌ، كأنَّهُ^(٣): (لا أَبَا لَكَ موجودٌ).

قال سيبيويه: «فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ أَبَدًا إِلَّا الرَّفْعُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ

مَعْرُوفٌ وَمَعْلُومٌ»^(٤).

﴿أي: إِذَا عَرَفَهُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ، كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي (الْحَارِثِ)

و(الْبَصْرَةِ) إِلَّا الرَّفْعُ؛ لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَتَانِ.

قال سيبيويه: «وَلَوْ قَالَ: (أَمَّا أَبُوكَ فَلَكَ أَبٌ) لَكَانَ عَلَى قَوْلِهِ: (فَلَكَ بِهِ

أَبٌ) أَوْ (فِيهِ أَبٌ)»^(٥).

﴿(ط)﴾^(٦):

(١) الكتاب (بولاقي) ١/١٩٥، (هارون) ١/٣٨٩.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/١٩٥، (هارون) ١/٣٨٩.

(٣) ليس في (ش) ٣/١٠٣.

(٤) في (ش) ١/٨٦أ: «كَأَنَّكَ».

(٥) الكتاب (بولاقي) ١/١٩٥، (هارون) ١/٣٨٩.

(٦) الكتاب (بولاقي) ١/١٩٥، (هارون) ١/٣٨٩.

وَلَا بُدَّ لَكَ مِنْ أَنْ تُضْمَرَ مَا يَعُودُ عَلَى الْمَرْفُوعِ الْمُبْتَدَأِ، فاعلم.

قال سيبويه: «وَإِنَّمَا جَاَزَ النَّصْبُ فِي (الْعَبِيدِ) حِينَ لَمْ يَجْعَلْهُمْ شَيْئًا مَعْرُوفًا بِعَيْنِهِ؛ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِالْمَصْدَرِ»^(١).
﴿ط﴾:

لأنَّ الْعَبِيدَ أَجْنَاسٌ، كما أنَّ الْمَصْدَرَ جِنْسٌ. [٨٦ / ب]

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِصِفَةٍ وَلَا مَصَادِرٍ

لأنَّه حَالٌ يَقَعُ فِيهِ الْأَمْرُ فَيَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ

﴿عنده﴾: «مفعولٌ به»، قال: وقال أبو العباس: «مَوْقُوعٌ فِيهِ»^(٢).

﴿سح﴾: «مفعول به»، وعلى الحاشية: «موقع فيه».

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِيٍّ)، وَ(بَايَعْتُهُ يَدًا بِيَدٍ)،

كَأَنَّهُ قَالَ: (كَلَّمْتُهُ مُشَافَهَةً) وَ(بَايَعْتُهُ نَقْدًا)، أَيُّ: كَلَّمْتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ

فَانْتَصَبَ؛ لِأَنَّهُ حَالٌ»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٥، (هارون) ١/ ٣٩٠، وفي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٣٠١ب]: يُشَبَّهُ بِالْمَصْدَرِ.

(٢) في هذه الحاشية والتي بعدها بيان اختلاف النسخ في قوله في العنوان (مفعول فيه)، والذي وجدت فيها ثلاث روايات: ١- (مفعول فيه)، وهي رواية الشرقية [انظر: (ش) ١/ ٨٦ب]، ٢- (مفعول به)، وهي رواية الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٣١أ]، ورواية (عنده) ومتن (سح)، ٣- (موقع فيه)، وهي رواية المبرد وحاشية (سح).

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٥، (هارون) ١/ ٣٩١، هذا الذي في الشرقية [انظر: (ش) ١/ ٨٦ب]، وأما الذي في الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٣١أ] فسيأتي ذكره في الحاشية.

﴿ في (أخرى):

«وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: (كَلَّمْتُهُ فُوهُ إِلَى فِيٍّ)، كَأَنَّهُ يَقُولُ: (كَلَّمْتُهُ وَفُوهُ إِلَى فِيٍّ)، أَيْ: (كَلَّمْتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ)، فَالرَّفْعُ عَلَى^(١): (كَلَّمْتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ)، وَالتَّصْبُّ عَلَى قَوْلِهِ: (كَلَّمْتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ)، فَانْتَصَبَ^(٢) لِأَنَّهُ حَالٌ».

هذا مُثَبَّتٌ فِي مِثْنِ (سح)^(٣) بَعْدَ قَوْلِهِ: «أَي: (كَلَّمْتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ)».

قال سيبويه: «وَإِذَا قَالَ: (كَلَّمْتُهُ فُوهُ إِلَى فِيٍّ) فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ قُرْبِهِ مِنْهُ»^(٤).

﴿ يَجُوزُ أَنْ تُقَدَّمَ فَتَقُولَ: (فَاهُ إِلَى فِيٍّ كَلَّمَنِي)، وَالْكَوْفِيُّونَ لَا يُقَدِّمُونَ.

قال سيبويه: «كَأَنَّهُ قَالَ: (اِئْتَنِي عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ)، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ قَوْلُهُ: (رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ)، وَلَكِنَّهُ مِثْلُ بَيْه»^(٥).

﴿ فِي نَسْخَةِ (ح):

كما تقول (رَجَعَ الْفَهْقَرَى)، وَأَمَّا قَوْلُهُ: (رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ) فَلَا

(١) تحته في الحواشي [انظر: (ش ١) ٨٦ ب]: «(سح): على قوله: (كَلَّمْتُهُ)».

(٢) تحته في الحواشي [انظر: (ش ١) ٨٦ ب]: «(سح): وانتصب».

(٣) وهو الذي في الرِّبَاحِيَّةِ، انظر: (ح ١) ٣١ أ.

(٤) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٩٦، (هارون) ١/ ٣٩١. وفي الحواشي [انظر: (ش ١) ٨٦ ب] على كلمة (فوه):

«فاه (مع)»، يعني: أن كلمة (فوه) في نسخة (مع) كتبت بالألف (فاه)، وهي أنسب للحاشية القادمة.

(٥) الكتاب (بولاقي) ١/ ١٩٦، (هارون) ١/ ٣٩٢.

يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ، وَلَكِنَّهُ مُثَلٌّ. [٨٧/ب]

قال سيبويه: «وَرَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَهُمْ: (رَبِحْتُ الدَّرْهَمَ دِرْهَمًا) مُحَالٌ حَتَّى تَقُولَ: (فِي الدَّرْهَمِ) أَوْ (لِلدَّرْهَمِ)، وَكَذَلِكَ وَجَدْنَا الْعَرَبَ تَقُولُ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَاحْذِفْ حَرْفَ الْجُرِّ وَانْوِهِ. قِيلَ لَهُ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ كَمَا لَا يَجُوزُ: (مَرَرْتُ أَخَاكَ) وَأَنْتَ تُرِيدُ (مَرَرْتُ بِأَخِيكَ). فَإِنْ قَالَ: لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْبَاءِ مِنْ هَذَا، قِيلَ لَهُ: فَهَذَا لَا يَقَالُ أَيْضًا»^(١).

❦ قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٢):

(بِعْتُهُ رِبْحُ الدَّرْهَمِ لِلدَّرْهَمِ)، وَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ، وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْتَ: (بِعْتُ رِبْحُ الدَّرْهَمِ لِلدَّرْهَمِ).

أَيُّ: أَنْكَ لَمْ تَبِعْهُ الرِّبْحَ، وَإِنَّمَا بَعْتَهُ الْمَتَاعَ. [٨٨/أ]

❦ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُرِيدُ مَعْنَى الْبَاءِ وَيُسْقِطُهَا مِنْ قَوْلِهِ: (رَبِحْتُ الدَّرْهَمَ دِرْهَمًا)، يُرِيدُ (رَبِحْتُ بِالدَّرْهَمِ دِرْهَمًا)، قِيلَ لَهُ: لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (مَرَرْتُ أَخِيكَ)، وَهُوَ يُرِيدُ (بِأَخِيكَ)^(٣).

❦ وَلَوْ قُلْتَ: (وَلَيْتَهُ رِبْحُ الدَّرْهَمِ دِرْهَمًا) لَمْ يَجُزْ؛ لِأَنَّكَ تُؤَلِي كَمَا

(١) الكتاب (بولاقي) ١٩٧/١، (هارون) ٣٩٥/١، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣١١]: فِي الدَّرْهَمِ وَلِلدَّرْهَمِ.

(٢) لم أجد كلامه في النوادر.

(٣) جاء هذا الكلام في نسخة كتابه ١٢٩ أ بعد قوله: «مررت بأخيك».

تأخذ، ولو قلتُ وأنت تريد الحال -نحو: (وَلَيْتُهُ مَتَاعًا رِبْحُ الدَّرْهَمِ مِنْهُ دِرْهَمٌ) - جاز.

أَرَادَ فِي قَوْلِهِ (رِبْحُ الدَّرْهَمِ دِرْهَمٌ)، أَي: (رِبْحُ الدَّرْهَمِ مِنْهَا دِرْهَمٌ)،
وأراد بقوله: (وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُرِيدُ بِمَعْنَى الْبَاءِ اللَّامَ وَلَكِنَّهُ غَلِطَ) معنى
(قَامَرْتُهُ فِي دِرْهَمٍ)؛ لَأَنَّ مَعْنَى الْمَقَامَرَةِ وَالْمُخَاطَرَةِ سَوَاءٌ^(١).

هَذَا بَابُ يُخْتَارُ فِيهِ الرِّفْعُ وَالنَّصَبُ لِقُبْحِهِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً

قال سيبويه: «فَقَدْ يَكُونُ الشَّيْءُ حَسَنًا إِذَا كَانَ خَبْرًا وَقَبِيحًا إِذَا كَانَ
صِفَةً»^(٢).

﴿فا﴾:

الصِّفَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِعْلًا أَوْ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ، وَالْحَالُ تَكُونُ فِعْلًا وَتَكُونُ
اسْمًا؛ لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ فِي الْإِخْبَارِ، وَقَالَ: الصِّفَةُ تَكُونُ حَالًا، وَلَيْسَ كُلُّ حَالٍ
صِفَةً. [٨٨/ب]

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصَبُ فِيهِ الصِّفَةُ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ

قال سيبويه: «وَكَانَ عِيسَى يَقُولُ: (ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ)؛ لِأَنَّ

(١) نقلت هذه الحاشية من نسخة كتابه ١٢٩هـ، وفي أولها كتب الناسخ: (زيادة)، وختمها بدارة منقوطة.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/١٩٨، (هارون) ١/٣٩٦.

مَعْنَاهُ: (لِيَدْخُلْ)، فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى^(١).

﴿٢﴾ (فا)^(٣):

علسى يُحْيِزُ الْبَدَلْ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ (لِيَدْخُلْ)، فَحَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى.

قال أبو العباس^(٣): «إِذَا قَالَ: (ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ) فَهُوَ غَيْرُ شَاذٍّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ دَخَلَتَا عَلَى غَيْرِ مَعْهُودٍ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ تَعْرِيفًا لِلْجِنْسِ». [٨٩/أ]

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لِأَنَّهَا أَحْوَالٌ تَقَعُ فِيهَا الْأُمُورُ

قال سلبوبه: «وَهُوَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكِرَبَ:

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةٌ تَسْعَى بِيَزَّتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ^(٤).
﴿٥﴾ (عنده):

أَنْتَ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ فُتْيَةٌ فِي الْمَعْنَى، أَقَامَ الْمُضَافَ مُقَامَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ،

(١) الكتاب (بولاق) ١/١٩٩، (هارون) ٣٩٨.

(٢) انظر معنى هذه الحاشية والنسبة في: التعليقة ١/٢١٣.

(٣) انظر الحاشية في: التعليقة ١/٢١٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٢٠٠، (هارون) ١/٤٠١، والبيت من الكامل، وهو لعمر بن معديكرب، كما

في: ديوانه ١٥٤- وأمالى ابن الحاجب ٢/٦٦٦، ولامرئ القيس، كما في ملحق ديوانه ٣٥٣.

و(نَهَارُكَ صَائِمٌ) ^(١) تَظْيِيرُهُ فِي الْحَذْفِ.

قال: والاختيارُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ الرَّفْعُ.

قال سيبويه: «فَأَمَّا (عَبْدُ اللَّهِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ قَائِمًا) فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ أَحْسَنَ أَحْوَالِهِ قَائِمًا عَلَى وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ» ^(٢).

﴿ في (أخرى): ﴾

«إِلَّا أَنْ تُرِيدَ بِ(قَائِمٍ) أَمْرًا مَعْرُوفًا، فيجوزُ، كَأَنَّهُ قَالَ: (أَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَبْدُ اللَّهِ قَائِمًا)، أَيُّ: مَعْرُوفٌ».

قال ^(٣): وهذا أَظْنُهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ سِيبَوَيْهِ.

وقال (ح) ^(٤): «يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (أَحْسَنُ مَا يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا)، تَجْعَلُ (ما)

لأحواله، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (أَحْسَنُ أَحْوَالِهِ قَائِمًا)». [٨٩ / ب]

(١) من مقولة للعرب، لفظها: «نَهَارُكَ صَائِمٌ، وَلَيْلُكَ قَائِمٌ»، أَي: أَنْكَ صَائِمٌ فِي النَّهَارِ قَائِمٌ فِي اللَّيْلِ.

انظر: الكتاب (هارون) ١/ ٣٣٧، ٤٠١ - والأصول في النحو ٢/ ٢٥٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٠٠، (هارون) ١/ ٤٠٢.

(٣) الظاهر أَنَّ الْقَائِلَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ.

(٤) نسب السيرافي في شرحه ٦/ ٢٢ إلى الزجاج منع الرفع، ونسب جوازه إلى الأخفش والمبرد، مع أَنَّ

المبرد قال في مسائل الغلط (انظر: الانتصار ١١١): «أما قوله: «ولا يجوز فيه إلا النصب» فليس بين

أحد في هذا اختلافٌ».

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْأَمَاكِنِ وَالْوَقْتِ

قال سيبويه: «وَعَمِلَ فِيهَا مَا قَبْلَهَا وَكَمَا عَمِلَ فِي (الدَّزْهَمِ) (عِشْرُونَ) إِذَا قُلْتَ: (عِشْرُونَ دِزْهَمًا) وَ(زَيْدٌ خَلْفَكَ) بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ، وَالْعَامِلُ فِي (خَلْفٍ) الَّذِي هُوَ مَوْضِعٌ لَهُ وَالَّذِي هُوَ فِي مَوْضِعِ خَبْرِهِ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (عَبْدُ اللَّهِ أَخُوكَ) فَأَلَاخِرُ قَدْ رَفَعَهُ الْأَوَّلُ وَعَمِلَ فِيهِ»^(١).

وقال أبو عمر: إِنَّ رَفَعَ الْمَبْتَدَأَ بِتَعْرِيتِكَ إِيَّاهُ مِنَ الْعَوَامِلِ، كَمَا ارْتَفَعَ الْأَفْعَالُ الْمُضَارَعَةُ بِوُقُوعِهَا مَوْقِعَ الْأَسْمَاءِ، وَالْإِبْتِدَاءُ رَفَعَ الْخَبَرَ. (ط)^(٢).

قال أبو العباس^(٣):

ذَكَرَ سِيبَوِيهٌ أَنَّ هَذِهِ الظُّرُوفَ يَعْمَلُ فِيهَا مَا قَبْلَهَا، وَلَيْسَ هُوَ كَمَا ذَكَرَ؛ لِأَنَّا لَمْ نَرَ شَيْئًا يَكُونُ خَبْرًا لَشَيْءٍ وَيَعْمَلُ فِيهِ ذَلِكَ الشَّيْءُ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الظُّرُوفَ انْتَصَبَتْ لِأَنَّهَا ظُرُوفٌ.

فَإِنْ قِيلَ: فَإِذَا قُلْتَ: (زَيْدٌ أَخُوكَ) ف(زَيْدٌ) قَدْ عَمِلَ فِي (الْأَخِ) وَهُوَ

خبر^(٤)؟

(١) الكتاب (بولاق) ٢٠١/٢-٢٠٢، (هارون) ١/٤٠٤-٤٠٦.

(٢) انظر معنى اعتراض المبرد هذا في مسائل الغلط (انظر: الانتصار ١١٣).

(٣) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ١/١١٢ أ، وفيها: «ارتفع الأفعال».

(٤) ذكر المبرد هنا أن رافع الخبر هو المبتدأ، وهذا قول له في المقتضب ٤/١٢، وعزاه إليه: الارتشاف

٣/١٠٨٥، ولكنه في موضعين في المقتضب ٢/٤٩، ٤/١٢٦ ذكر أن رافع الخبر الابتداء والمبتدأ

معاً، وفي المسألة خلاف طويل بين النحويين، انظر: شرح التسهيل ١/٢٦١- وشرح الكافية

١/٢٢٧- والجمع ٢/٨.

فَالْفَرْقُ أَنَّ الْأَخَ هُوَ زَيْدٌ، وَالظَّرْفُ لَيْسَ بِالْأَوَّلِ.

قال سيبويه: «كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ -وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يُنْشِدُهُ كَذَا-:

سَرَى بَعْدَمَا غَارَ الثَّرَيَّا وَبَعْدَمَا كَأَنَّ الثَّرَيَّا حِلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخَلٌ^(١)
أَيُّ: قَصْدُهُ»^(٢).

﴿سح﴾^(٣):

بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثِدٍ.

﴿فا﴾:

رواية أصحابنا «حِلَّةٌ» بالكسر^(٤).

(١) البيت من الطويل، وهو لبشر بن عمرو بن مرثد، كما في: الحاشية الأولى - وتاج العروس (حلل) ٣٢٠/٢٨، وهو بلا نسبة في: الأنواء لابن قتيبة ٢٥- ومقاييس اللغة ٢/٢٣- والأزمنة للمرزوقي ٢٧٤/١- وأساس البلاغة ١٣٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٢٠١، (هارون) ١/٤٠٥. والذي وجدته في الشرقية [انظر: (ش) ١/٨٩ب] (حَلَّةٌ) بكسر الحاء وفتحها وفوقها كلمة (معا). والذي في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/٣٢أ]: «سمعنا حَلَّتِ الْغَوْرُ مُنْخَلٌ، حَلَّتِ الْغَوْرُ: قَصْدُهُ».

(٣) هذه حاشية على قوله «الشاعر»، قلت: هذه البيت لم ينسبه أحد من محققي كتاب سيبويه، حتى د. رمضان عبدالنواب في بحثه (أسطورة الأبيات الخمسين) ص ٣٤٨ ذكر أنه من الأبيات المجهولة القائل، وقد وجدت نسبته -بحمد الله- إلى بشر بن عمرو بن مرثد هنا عن نسخة (سح)، ونسبته إليه أيضًا صاحب تاج العروس كما سبق في تحريجه.

(٤) في (حلة الغور) ثلاث روايات: ١- (حِلَّةُ الْغَوْرِ) بكسر الحاء، ونص الفارسي في هذه الحاشية على أنها رواية أصحابه. ٢- (حَلَّةُ الْغَوْرِ) بفتح الحاء، وهي التي في نسخة ابن طلحة كما في الحاشية الآتية.

﴿ط﴾: «حَلَّةٌ» بالفتح.

﴿ليس ذا من (قَصَدْتُ قَصْدَهُ)، إنها هو أَمَامَهُ﴾. [٩٠/أ]

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ: (أَنْتَ كَعْبِدَالله)، كَأَنَّهُ يَقُولُ: أَنْتَ كَعْبِدَالله، أَي: أَنْتَ فِي حَالِ كَعْبِدَالله»^(١).

﴿قَوْلُهُ: «وَمِثْلُ ذَلِكَ: (أَنْتَ كَعْبِدَالله)»:

أَي: جَعَلَهُ ظَرْفًا؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَافَ قَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهَا كَافٌ أُخْرَى، فَسَّرَ أَنَّ (كَعْبِدَالله) لَيْسَ بِالْأَوَّلِ، فَلِذَلِكَ أَدْخَلَ الْحَالَ، أَي: أَنَّ (كَعْبِدَالله) أَمْرٌ فِيهِ الْأَوَّلُ، وَلَيْسَ هُوَ إِيَّاهُ، فَأَجْرِي مُجْرَى (بَعْبِدَالله). [٩٠/ب]

والروايتان في الشرقية كما سبق في التخريج. ٣- (حَلَّتِ الْغُورُ)، وهي التي في الرباحية كما سبق في التخريج، ونقلها الفارسي في البصريات ١/ ٥٠٠ من رواية القُطْرُبِّي عن ثعلب، وجعلها في إيضاح الشعر ٣٨٥- ومختار التذكرة ٢٥٢ من إنشاد البغداديين.

وهذه الحاشية تدل على أن في لفظ (حلة) أكثر من رواية، وسيأتي في الحاشية التالية رواية ابن طلحة (حَلَّةٌ) بالفتح. و(حلة) بالكسر والفتح مذكوران في المعجمات بهذا المعنى، انظر: تاج العروس ٢٨/ ٣٢٠.

(١) وافق سيبويه في جعل (حلة الغور) في البيت بمعنى (قَصْدَهُ): الأصول ١/ ١٩٨- وشرح السيرافي ٦/ ٢٧- والأزمنة للمرزوقي ١/ ٢٧٤- وتحصيل الأعلام ٢٣٥- والتاج (حلل) ٢٨/ ٣٢٠. وصاحب هذه الحاشية ينكر هذا المعنى، ويجعل (حلة الغور) بمعنى (أمامه)، ولم أجد من ذكر هذا المعنى.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٠٣، (هارون) ١/ ٤٠٨، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ج) ١/ ٣٢]: «كَأَنَّهُ يَقُولُ -إِذَا قَالَ أَنْتَ كَعْبِدَالله-: أَنْتَ فِي حَالِ كَعْبِدَالله»، مثله في (سج) كما في حواشي الشرقية [انظر: (ش) ١/ ٩٠]، إلا أن في آخرها: «حَالِ عِبْدَالله».

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أُقْبِلَ قُبْلُكَ وَنُحِي نَحْوُكَ؟)
وَأَمَّا حِينَ قَالَ: (أُقْبِلْ قُبْلُكَ) فَكَأَنَّهُ قَالَ: (كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أُقْبِلَ النَّقْبَ
الرَّكَابُ)، جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ»^(١).
﴿أَي:﴾

جُعِلَ (القُبْلُ) ليس بمصدرٍ، كما جُعِلَ (الرَّكَابُ) مفعولاً به؛ لَأَنَّهُ
يُرِيدُ بِهِ عَكْسَ معنى المصدرِ، فَمِنْ ثَمَّ يَشُقُّ الرَّفْعُ.
وقوله: «جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ» يعني: (نَحْوُكَ) و(قُبْلُكَ)، أَي: لم
تَجْعَلَهُمَا ظَرَفَيْنِ.

قال سيبويه: «كَمَا كَانَ هَذَا مَكَانَ ذَا فِي الْبَدَلِ مَثَلًا»^(٢).
﴿(فا):﴾

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «مَثَلًا»، أَي: مَجَازًا وَاتِّسَاعًا.
قال سيبويه: «وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (هُوَ دُونُكَ) إِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ الْآخِرَ،
وَلَمْ تَجْعَلْهُ رَجُلًا»^(٣).
﴿(فا):﴾

(١) الكتاب (بولاق) ٢٠٣/١، (هارون) ٤٠٩/١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢٠٤/١، (هارون) ٤٠٩/١.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢٠٤/١، (هارون) ٤١٠/١، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٢ب]: «ولم تجعله

ظرفًا، وكذا في (سح) كما في حواشي الشرقية [انظر: (ش) ٩٠ب].

«وَلَمْ تَجْعَلْهُ رَجُلًا» أَي: لَمْ تَجْعَلْهُ قَدَتَمَّ، أَي: هُوَ دُونَ الرَّجُلِ.

يعني: أَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَصْغَرَ مِنَ الَّذِي فَوْقَهُ^(١). [٩١/ أ]

قال سيبويه: «وَوَسَقَبَكَ»، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ^(٢).

﴿ح﴾^(٣):

وَتَقُولُ: (هَذَا سَقَبًا مِنْكَ)^(٤).

قال سيبويه: «بِمَنْزِلَةِ (جَنَبِيْ فُطَيْمَةَ)»^(٥).

﴿مَبْرَمَانُ﴾:

أَقُولُ: (زَيْدٌ جَنْبَ الدَّارِ، وَجَانِبَ الدَّارِ)^(٦)، وَجَانِبُ الدَّارِ: مَا قَرَّبَ

منها. [٩١/ ب]

(١) هذه الفقرة جاءت في متن الشرقية [انظر: (ش) ٩٠/ ب]، ولم ترد في الرباحية [انظر: (ح) ٣٢/ ب].

(٢) الكتاب (بولاق) ٢٠٤/ ١، (هارون) ٤١١/ ١.

(٣) أَي: أَنَّ العبارة القادمة جاءت في نسخة (ح) بعد العبارة المحشى عليها.

(٤) انظر: تاج العروس (سقب) ٦٣/ ٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢٠٥/ ١، (هارون) ٤١٢/ ١، و(جَنَبِيْ فُطَيْمَةَ) من بيت للأعشى في ديوانه ١١٣،

وقد ذكره سيبويه ٤٠٦/ ١ (هارون)، ولفظه:

نَحْنُ الْقَوَارِسُ يَوْمَ الْخِنْوِ ضَاحِيَةً جَنَبِيْ فُطَيْمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ.

(٦) في الصحاح (جنب) ١٠١/ ١: «تَقُولُ: (فَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فُلَانٍ وَإِلَى جَانِبِ فُلَانٍ، بِمَعْنَى».

هَذَا بَابُ مَا شَبَّهَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْمَخْتَصَةِ بِالْمَكَانِ غَيْرِ الْمَخْتَصِ

قال سيبويه: «وَهُوَ مِنْكَ مَنَاطُ الثُّرَيَّا»^(١).

قال أبو الحسن: «إِذَا قُلْتَ: (مَنَاطُ الثُّرَيَّا) جَازَ (مَنَاطُ الْعَقَرِبِ وَالْعَيُوقِ وَالْقَمَرِ)، وَإِذَا قُلْتَ: (مَنْزِلَةُ الشَّغَافِ) جَازَ: (مَنْزِلَةُ عَمْرٍو)، وَكَذَلِكَ هَذَا الْبَابُ يَجْرِي ذَا الْمَجْرَى، وَلَا يَدْخُلُ غَيْرُ مَا تَكَلَّمُوا بِهِ، وَإِذَا قَالَ: (مَنْزِلَةُ زَيْدٍ) لَمْ يُقَلَّ: (مَحَلُّهُ)، وَلَكِنْ إِذَا أَضَافُوا إِلَى (زَيْدٍ) أَضَفْتَهُ إِلَى (عَمْرٍو) إِنْ شِئْتَ، وَكَذَلِكَ (مَقْعَدَ عَمْرٍو) يَجُوزُ، وَلَا تَقُولُ: (مَجْلِسَ زَيْدٍ) إِذَا قَالُوا: (مَقْعَدَ عَمْرٍو)، وَلَا يُقَاسُ هَذَا، وَلَا (مُعَلَّقُ الثُّرَيَّا)، انْتَهَى قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ^(٢).

قال سيبويه: «قَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ ابْنُ هَرْمَةَ:

أَنْضَبُ لِلْمَنِيَّةِ تَغَرِّيهِمْ رَجَالِي أَمْ هُمْ دَرَجَ السُّيُولِ»^(٣).

قال أبو الحسن:

سَمِعْتُهُ مِنْ يُونُسَ.

(١) الكتاب (بولاق) ٢٠٦/١، (هارون) ٤١٥/١.

(٢) نقلت هذه الحاشية من نسخة كتابه ١٤٧ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢٠٦/١، (هارون) ٤١٥/١، والبيت من الوافر، وهو لابن هرمة، كما في ديوانه

قال سبيويه: «وَهُوَ مِنِّي عَذْوَةُ الْفَرَسِ، وَدَعْوَةُ الرَّجُلِ»^(١).

﴿ح﴾:

(عَذْوَةُ الْفَرَسِ) وَ(خُطْوَةُ^(٢) الرَّجُلِ) لَا تَكُونُ ظَرْفًا.

قال سبيويه: «وَكَمَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ: (عَبْدُ اللَّهِ خَلْفُكَ) إِذَا جَعَلْتَهُ هُوَ الْخَلْفَ»^(٣).

﴿ح﴾ قال أبو عثمان:

«أَجِيزُ فِي (خَلْفَ) أَنْ يَكُونَ اسْمًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (خَلْفُكَ وَاسِعٌ)».

قال أبو عمرو: «أَخْطَأَ، لَا أَجِيزُ أَنْ يَكُونَ الْخَلْفُ وَالْفَوْقُ وَالتَّحْتُ وَالْأَمَامُ أَسْمَاءٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَكَذَلِكَ (قُدَّامٌ) وَمَا أَشْبَهَهُ».

[٩٢/أ]

قال سبيويه: «كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَأَنْتَ مَكَائِكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ»^(٤).

﴿ح﴾:

(١) الكتاب (بولاق) ٢٠٦/١، (هارون) ٤١٥/١.

(٢) كذا في جميع النسخ، والذي في نسخ الشرقية والرياحية (دَعْوَةُ).

(٣) الكتاب (بولاق) ٢٠٧/١، (هارون) ٤١٦/١.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢٠٧/١، (هارون) ٤١٧/١.

أَرَادَ أَنْ يُشَبَّهَ مَكَانُهُ مِنْهُ بِمَكَانِ الْفُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ.

قال سيبويه: «(دَارِي مِنْ خَلْفِ دَارِكَ فَرَسَخَانِ)، فَشَبَّهَهُ بِقَوْلِكَ:

(دَارُكَ مِنِّي فَرَسَخَانِ)؛ لِأَنَّ (خَلْفَ) هَهُنَا اسْمٌ، وَجَعَلَ (مِنْ) فِيهَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي الْإِسْمِ، وَهَذَا مَذْهَبُ قَوِيٍّ^(١).

﴿ في حاشية (سح):

مَبْرَمَانُ: يُرِيدُ جَعَلَ (مِنْ) مُلْغَاءَ مَعَ (خَلْفِ)، كَمَا تَكُونُ مُلْغَاءَ مَعَ الْيَاءِ فِي قَوْلِكَ (مِنِّي).

﴿ (أُخْرَى)^(٢):

قَوْلُهُ: «وَهَذَا مَذْهَبُ قَوِيٍّ» يَعْنِي: أَنَّ جَعَلَ (مِنْ) فِي (خَلْفِ) لَيْسَ بِزَائِدَةٍ، كَمَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ فِي قَوْلِكَ (مِنِّي)، فَيَصِيرُ (خَلْفَ) هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ (خَلْفِ) فِي^(٣) هَذَا الْمَوْضِعِ، يَعْنِي: أَنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْكَ قُلْتَ: (خَلْفَ) أَوْ (مِنْ خَلْفِ).

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (أَنْتَ مِنِّي فَرَسَخَيْنِ)، أَيُّ: أَنْتَ مِنِّي مَا دُمْنَا

نَسِيرُ فَرَسَخَيْنِ، فَيَكُونُ ظَرْفًا كَمَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مِمَّا شَبَّهَ بِالْمَكَانِ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢٠٨/١، (هارون) ٤١٧/١.

(٢) ليس في (ش) ١٩٢.أ.

(٣) في (ش) ١١١:أ. «ما». وهو تحريف.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢٠٨/١، (هارون) ٤١٧/١.

﴿ في كتابه ﴾:

يعني: أَنَّ (فَرَسَخَيْنِ) ههنا ظَرْفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: (فِي) «فَرَسَخَيْنِ».

﴿ في حاشية (سح) ﴾:

«مَنِّي» يعني: الياء، «تَكُونُ ظَرْفًا» أَي: الإنسانُ يَكُونُ ظَرْفًا

بـ (مَنِّي). [٩٢/ب]

قال سيويه: «فَأَمَّا (الْيَوْمُ الْآخِدُ) وَ(الْيَوْمُ الْإِثْنَانِ) فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا رَفْعًا»^(١).

﴿ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ﴾:

«إِذَا قُلْتَ: (يَوْمُ الْآخِدِ) فَكَأَنَّكَ قُلْتَ (يَوْمُ الْإِفْرَادِ)، وَإِذَا قُلْتَ: (يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ) فَكَأَنَّكَ قُلْتَ (يَوْمُ الْأَزْدِوَاجِ)، وَعَلَى ذَا يَجْرِي جَمِيعُ هَذَا الْبَابِ».

قال أبو علي: «لَيْسَ ذَا بَشْيءٍ، هَذَا هَذَا»^(٢).

قال سيويه: «وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (الْيَوْمُ يَوْمُكَ)، فَيَجْعَلُ (الْيَوْمُ) الْأَوَّلَ بِمَنْزِلَةِ (الْآنَ)؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ: (أَنَا الْيَوْمَ أَفْعَلُ ذَلِكَ) وَلَا يُرِيدُ يَوْمًا بَعِيْنَهُ»^(٣).

(١) ليس في (ش) ٩٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢٠٨/١، (هارون) ٤١٨/١.

(٣) هذا نقد شديد من الفارسي لشيخ مشايخه المبرد.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢٠٨/١، (هارون) ٤١٩/١، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٣/ب]: لأن الرجل قد يقول.

حاشية:

وَتَجْعَلُهُ زَمَانًا عَلَى الْمَجَازِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ كُنَّ يَكُنُّنُ الْوُجُوهَ تَسْتَرًا فَالْيَوْمَ حِينَ بَرَزْنَ لِلنَّظَارِ^(١)
وقد يجوزُ أن يكونَ قالَ هذا لأنَّهُ أرادَ يومًا بعينه.

قال سيويه: «وَتَقُولُ: (ضَرَبِي عَبْدَ اللَّهِ قَائِلًا) عَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ
لَكَ»^(٢).

ح^(٣):

وهذا بمنزلة (أَحْسَنُ مَا يَكُونُ زَيْدٌ قَائِلًا).

و(ح): تقول: في ذا كُلِّهِ إِضْمَارُ الْخَيْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: اسْتَغْنِي

بالحال. [٩٣/أ]

هَذَا بَابُ الْجَرِّ

قال سيويه: «وَأَمَّا الْبَاءُ وَمَا أَشْبَهَهَا فَلَيْسَتْ بِطُرُوفٍ وَلَا أَسْمَاءٍ،
وَلَكِنَّهَا يُضَافُ بِهَا إِلَى الْإِسْمِ مَا قَبْلَهُ أَوْ مَا بَعْدَهُ»^(٤).

(١) من الكامل، وهو للربيع بن زياد، كما في: الأغاني ١٧/١٩٩ - والحجاسة مع شرح المازوقي ١/٤١٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٢٠٨، (هارون) ١/٤١٩.

(٣) في (ش) ١١١ب: «سح».

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٢٠٩، (هارون) ١/٤٢٠.

﴿فا﴾:

يُرِيدُ: (مَرَزْتُ بَزِيدَ)، و(بَزِيدٌ مَرَزْتُ).

﴿قال﴾:

يعني: إِذَا أَضَافَ «فَقَدْ أَضَافَ» الْأَوَّلَ إِلَى الْآخِرِ، وَالْآخِرَ إِلَى

الْأَوَّلِ. [٩٣/ب]

هَذَا بَابُ مَجَرَى النِّعَتِ عَلَى الْمَنْعُوتِ وَالشَّرِيكِ عَلَى الشَّرِيكِ

وَالْبَدَلِ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

قال سيبويه: «ف(أَيُّهَا) نَعْتُ لِلرَّجُلِ فِي كَمَالِهِ وَبَدْءُهُ غَيْرُهُ»^(١).

﴿ح(ح)﴾:

«وَزِيَادَتِهِ عَلَى غَيْرِهِ».

قال سيبويه: «وَيُؤَسُّسُ يَقُولُ: (هَذَا مِثْلُكَ مُقْبِلًا)، وَ(هَذَا زَيْدٌ مِثْلُكَ)،

إِذَا قَدَّمَهُ جَعَلَهُ مَعْرِفَةً، وَإِذَا أَخَّرَهُ جَعَلَهُ نَكِيرَةً»^(٢).

﴿في (أُخْرَى)﴾:

وَأَنَّهَا صَارَ هَذَا الَّذِي أُضِيفَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ نَكِيرَةً لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ أَوَّلُ أَخْوَاهَا

(١) ليس في (ش) ١١٢ أ.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٢١٠، (هارون) ١/ ٤٢٢.

(٣) أي: أن العبارة الآتية جاءت في نسخة (ح) بدل قوله (بدؤ غيره).

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٢١٠، (هارون) ١/ ٤٢٣، وليس هذه الفقرة في الزباجية، انظر: (ح) ١/ ٣٣ ب.

النَّكِرَةُ، فلم يَجِئْ في (غَيْرِكَ) شيءٌ يَكُونُ نَكْرَةً فيكونُ هذا مَعْرِفَتُهُ، فهو أَوَّلُهُ،
 فلذلك كَانَ نَكْرَةً، ولا يَكُونُ فيه (غَيْرُ ذَلِكَ^(١)) ولا (حَسْبُ بكَ) فيكونُ
 (غَيْرُكَ) و(حَسْبُكَ) مَعْرِفَتُهُ، وإما (مِثْلُكَ) و(ضَرْبُكَ) فَإِنَّهُمَا يُسْتَعْمَلَانِ
 (مِثْلُ لَكَ) و(ضَرْبُ لَكَ) في الأسماء، فالذين يَسْتَعْمِلُونَهُ كَذَلِكَ يَجْعَلُونَ
 (مِثْلُكَ) و(ضَرْبُكَ) مَعْرِفَةً، وهم الذين يقولون: (هذا مِثْلُكَ مُقْبِلًا)، وَهُنَّ
 مُضَافَاتٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ صِفَاتٌ لِلنَّكْرَةِ.

قال أبو إسحاق: إِذَا قُلْتَ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَا شِئْتُ مِنْ رَجُلٍ) أَرَادَ بِهِ
 مَشِئَتِكَ^(٢)، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا^(٣) أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ -فَيَقُولَ: (بِرَجُلٍ أَيْ
 شَيْءٍ شِئْتُ^(٤) مِنْ رَجُلٍ)^(٥) - لَا^(٦) فَائِدَةَ فِيهِ. [٩٤/أ]

قال سيبويه: «وَلَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ (حَسَنِ وَجْهِهِ) فِي اللَّفْظِ، وَإِنْ كَانَ

(١) كذا في جميع النسخ، ويظهر أن الصواب (غَيْرُ لَكَ)، قلتُ: ليكون (غَيْرِكَ) معرفته.

(٢) أي: أن (ما) مصدرية، والتقدير: مررتُ برجلٍ مشيئتك.

(٣) ليس في (ش) ١٢٢ ب.

(٤) ليس في (ش) ١٢٢ ب.

(٥) أي: فتكون (ما) استفهامية بمعنى (أي شيء).

(٦) كذا في كل النسخ، وكان الظاهر أن يقترب جواب (إذا) الشرطية بالفاء؛ لأنه جملة اسمية، انظر:

الكتاب (هارون) ٦٥/٣ - المقتضب ٧٢/٢ - والأصول ١٩٥/٢ - والمفصل ٤٤٠ - وأوضح

المسالك ٢٠٩/٤. ولكنه جعل جملة (لا فائدة فيه) خبر (أن)، و(إذا) ظرف مقدم.

الْمَعْنَى وَاحِدًا؛ لِأَنَّ الْحُسْنَ هَهُنَا لِلأَوَّلِ^(١).

﴿(مع):﴾

لِلوَجْهِ، يَعْنِي: فِي قَوْلِكَ (حَسَنٌ وَجْهُهُ)، فَإِذَا قُلْتَ: (حَسَنُ الْوَجْهِ)
فَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحُسْنَ لِلأَوَّلِ. [٩٤/ب]

قال سيبويه: «وَلَكِنَّهَا كَمِائَةٍ وَ(عِشْرِينَ)»^(٢).

﴿(مع):﴾

وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا^(٣) أَرَدْتَ مَعْنَى التَّنْوِينِ فِي قَوْلِكَ (مِثْلُ لَزِيدٍ^(٤)) فَهُوَ
كَقَوْلِكَ (عِشْرُونَ دِرْهَمًا)، وَإِذَا لَمْ تُرِدِ التَّنْوِينَ فَمِثْلُ قَوْلِكَ^(٥) (مِائَةُ
دِرْهَمٍ). [٩٥/أ]

قال سيبويه: «فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَيْهِ»^(٦).

﴿(ح):﴾

(١) الكتاب (بولاق) ٢١٠/١، (هارون) ٤٢٤/١، وفي الرِّيحَةِ [انظر: (ح) ٣٣/ب]: بمنزلة حسن

وجه في اللفظ، وإن كان في المعنى واحدًا.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢١٣/١، (هارون) ٤٢٧/١.

(٣) ليس في (ش) ٩٤/ب.

(٤) ليس في (ش) ٩٤/ب.

(٥) في (ش) ١١٣/ب: «ذلك».

(٦) الكتاب (بولاق) ٢١٣/١، (هارون) ٤٢٩/١.

يقول: يَجُوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَى الْأَوَّلِ فِي قَوْلِكَ (رَاكِعٍ أَوْ سَاجِدٍ)، وَلَا يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ فِي (إِمَّا) ^(١).

قال سيبويه: هُوَ مِنْهُ: (مَرَزْتُ بَرَجُلٍ رَاكِعٍ لَا سَاجِدٍ)؛ لِإِخْرَاجِ الشَّكِّ أَوْ لِتَأْكِيدِ الْعِلْمِ فِيهِمَا ^(٢).
﴿ح﴾ ^(٣):

وَمِنْهُ: (مَرَزْتُ بَرَجُلٍ رَاكِعٍ بَلْ سَاجِدٍ)، إِمَّا غَلِطَ فَاسْتَدْرَكَ، وَإِمَّا نَسِيَ فَذَكَرَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ تَقُولُ: (مَا مَرَزْتُ بَرَجُلٍ رَاكِعٍ لَكِنْ سَاجِدٍ). [٩٥/ب]
قال سيبويه: «جَعَلْتُهُ تَفْسِيرًا لِنَعْتِ» ^(٤).

﴿ح﴾ فِي ^(٥):

(جَعَلْتُهُ) الْهَاءُ لِلرَّجُلِ، وَ(النَّعْتُ) قَوْلُكَ (صَالِحٍ) وَ(طَالِحٍ).
قال سيبويه: «كَذَا سَمِعْنَا الْعَرَبَ تُنْشِئُهُ، وَالْقَوَافِي مَجْرُورَةً» ^(٦).

(١) ليس في (ش) ١١٤ أ.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢١٣/١، (هارون) ٤٣٠/١.

(٣) أي: أن العبارة الآتية ثابتة في نسخة (ح) بعد النص المحشى عليه.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢١٤/١، (هارون) ٤٣١/١، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٣٤]: (صَيَّرْتَهُ) بدل (جعلته).

(٥) في (ش) ١١٤ ب: «خ».

(٦) الكتاب (بولاقي) ٢١٥/١، (هارون) ٤٣٢/١.

﴿في (س):﴾

لا حَجَّةَ في قوله: «والقوافي مجرورة»^(١).

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (مَرَزْتُ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ: اثْنَيْنِ مُسْلِمَيْنِ، وَوَاحِدٍ كَافِرٍ)، جَمَعَتِ الْعِدَّةَ، ثُمَّ ذَكَرْتَ (اثْنَيْنِ) وَ(وَاحِدًا) تَفْسِيرًا لِ(النَّفَرِ)، وَ(مُسْلِمَيْنِ) وَ(كَافِرٍ) نَعْتُ التَّفْسِيرِ، وَإِنْ شِئْتَ أَجَرَيْتَهُ عَلَى الْأَوَّلِ فِي الْبَدَلِ وَالْإِبْتِدَاءِ، قَالَ الرَّاجِزُ فَهَذَا يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ»^(٢).

﴿في (أخرى):﴾

«وَتَقُولُ: (مَرَزْتُ بِثَلَاثَةِ: رَجُلَيْنِ وامرأة)، جَمَعَتِ الْعِدَّةَ»، يعني

(١) يعني في قول الشاعر الذي أنشده سيبويه ٤٣١ / ١ (هارون):

بَكَيْتُ وَمَا بَكََا رَجُلٍ حَزِينٍ عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ

وانتقد هذه العبارة المبرد في مسائل الغلط (انظر: الانتصار ١١٦)، فقال: «ولا معنى لهذا الكلام؛ لأنها لو كانت مرفوعة لم تكن القافية إلى هكذا»، وردَّ هذا الانتقاد ووجه العبارة: ابن ولاد في الانتصار ١١٦ - والسيرافي ٦٢ / ٦ - وأبو نصر في شرح عيون سيبويه ١٣٢.

(٢) هذا ثابت في متن الشرقية [انظر: (ش ١) ٩٥ب]، وليس هو في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح ١) ٣٤أ]، وليس في طبعة (بولاق) ١ / ٢٥١، ولا (هارون) ١ / ٤٣٢، وقبله في الرِّبَاحِيَّة: «ومنه أيضًا: (مَرَزْتُ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ: رَجُلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ، وَرَجُلٍ كَافِرٍ)، فَجَمَعَتِ الْأَسْمَ، وَفَصَّلَتِ الْعِدَّةَ، ثُمَّ نَعَتْهُ وَفَسَّرَتْهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَجَرَيْتَهُ جُرَى الْأَوَّلِ فِي الْبَدَلِ وَالْإِبْتِدَاءِ»، وهو في طبعة بولاق وهارون.

(٣) يظهر أن معنى هذه الحاشية أن العبارة الآتية ثابتة في (الأخرى) بعد النص المحشى عليه ومتصلة بما بعده، ومعنى ذلك أنه في الرِّبَاحِيَّة مثال واحد للمسألة، وفي الشرقية مثالان، وفي (الأخرى) ثلاثة أمثلة.

بالعدد: (ثلاثة) و(أربعة) ونحو ذلك، «وَنَعْتَهُ بِتَفْسِيرِهِ»، أي: إذا فَسَّرْتَ: ما هم؟ فإِذَا (رَجُلَيْنِ وامرأة)، فَقَدْ فَسَّرْتَ الثَّلَاثَةَ، وهو نَعْتُ لها، «وإن شئت أَجْرِيتهُ مُجْرَى الأوَّلِ في البَدَلِ والابتداء، وقولِ الراجز يكونُ على وَجْهين». [٩٦/أ]

قال سيويه: ﴿فَعَةً تُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾، وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجُرُّ، وَالْجُرُّ عَلَى وَجْهَيْنِ: عَلَى الصِّفَةِ وَعَلَى الْبَدَلِ^(١). ﴿مَبْرَمَانُ﴾:

«عَلَى الصِّفَةِ» لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: ﴿تُقْتَلُ﴾ جَعَلَ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَعَةً﴾ صِفَةً؛ لِأَنَّ مَعَهَا مَا يَكُونُ بِهِ صِفَةً.

قال سيويه: «وَتَقُولُ: (مَرَزْتُ بِأَرْبَعَةٍ: صَرِيحٌ وَجَرِيحٌ)؛ لِأَنَّ الصَّرِيحَ وَالْجَرِيحَ غَيْرُ الْأَرْبَعَةِ، فَصَارَ عَلَى قَوْلِكَ: (مِنْهُمْ صَرِيحٌ وَمِنْهُمْ جَرِيحٌ)»^(٢). ﴿فِي بَعْضِ النِّسْخِ﴾:

وَلَا يَجُوزُ الْجُرُّ^(٣) حَتَّى تَعُدَّ الْأَرْبَعَةَ، فَإِذَا عَدَدْتَ الْأَرْبَعَةَ^(٤) جَازَ

(١) الكتاب (بولاق) ٢١٥/١، (هارون) ٤٣٢/١، والآية من سورة آل عمران ١٣، وقراءة الجر قراءة شاذة، للحسن ومجاهد والزهري وحيد. انظر: إعراب النحاس ٣١٤/١ والبحر المحيط ٤١١/٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢١٦/١، (هارون) ٤٣٤/١.

(٣) في (ش) ١١٦/٣: «الرفع»، وهو تحريف.

الرَّفْعُ والجَرْ.

﴿٢٧﴾ في (أخرى):

هُمَا اثْنَانِ، وَلَيْسَ بِأَرْبَعَةٍ، وَلَوْ قُلْتُ: (صَرِيحٌ وَجَرِيحٌ) جَاَزَ عَلَى^(١) الْأَوَّلِ وَكَانَ هُوَ الْأَرْبَعَةُ؛ لِأَنَّ اثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ أَرْبَعَةٌ، فَصَارَ الرَّفْعُ فِي الْأَوَّلِ عَلَى قَوْلِكَ: (مِنْهُمْ صَرِيحٌ، وَمِنْهُمْ جَرِيحٌ).

قال سيبويه: «وَقَدْ يَكُونُ خَبَرًا مَا لَا يَكُونُ صِفَةً»^(٢).

﴿٢٨﴾ في (ح):

«مَا لَا يَكُونُ صِفَةً» وَلَكِنْ يَكُونُ بَدَلًا، كَمَا قَالَ:

إِنِّي وَجَدْتُكَ يَا جُرْثُومُ^(٣) مِنْ نَفَرٍ جُرْثُومَةَ اللَّؤْمِ لَا جُرْثُومَةَ الْكَرَمِ^(٤).
بَدَلًا لِأَنَّهُ اسْمٌ، وَقَدْ تَقُولُ: (مَا مَرَزْتُ بَرَجُلٍ صَالِحٍ بَلْ طَالِحٍ)، وَ(مَا مَرَزْتُ بَرَجُلٍ كَرِيمٍ بَلْ لَيْئِمٍ).

﴿٢٩﴾ يَعْنِي بـ (الْخَبَرِ) الْحَالُ؛ لِأَنَّ الْحَالَ زِيَادَةٌ فِي الْخَبَرِ.

(١) كَانَ تَقُولُ: (مَرَرْتُ بِأَرْبَعَةٍ صَرِيعِينَ وَجَرِيحِينَ)، أَوْ: (مَرَرْتُ بِأَرْبَعَةٍ صَرِيعِينَ وَجَرِيحٍ وَأَسِيرٍ).

(٢) لَيْسَ فِي (ش) ١١٥ ب.

(٣) الْكِتَابُ (بُولاق) ١/ ٢١٦، (هارون) ١/ ٤٣٤.

(٤) فِي (ش) ١١٥ ب: «جَرِثُومٌ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٥) مِنَ الْبَسِيطِ، وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ فِي الْحَيَوَانَ ٦/ ١١٢.

قال سيبويه: «أَبْدَلْتُ الصِّفَّةَ الْآخِرَةَ مِنَ الصِّفَّةِ الْأُولَى»^(١).

قوله: «أَبْدَلْتُ الصِّفَّةَ»، يعني: في المعنى^(٢) أَنَّكَ مَرَزْتَ بَرَجُلٍ صالح. [٩٦/ب].

قال سيبويه: «لِأَنَّ (لَكِنْ) لَا يُتَذَارَكُ بِهَا بَعْدَ إِجْبَابٍ، وَلَكِنَّهَا يُنْبِتُ بِهَا بَعْدَ النَّفْيِ»^(٣).

قال أبو عمر: وَلَكِنَّهَا تُوجِبُ بَعْدَ نَفْيٍ^(٤).

قال سيبويه: «وَاعْلَمْ أَنَّ (بَل) وَ(لَا بَل) وَ(لَكِنْ) يُشْرِكْنَ بَيْنَ النَّعْتَيْنِ»^(٥).

وَاعْلَمْ أَنَّ (لَكِنْ) وَ(وَلَكِنْ) سَوَاءٌ، لَا تُغَيِّرُ الْوَاوُ شَيْئًا.

(ح)^(٦):

قَالَ: إِنَّمَا دَخَلَتِ الْوَاوُ عَلَى (لَكِنْ) -وَهُمَا جَمِيعًا حَرْفَا عَطْفٍ- لِأَنَّ الْوَاوَ لَا زِمَ لِلْعَطْفِ لَا يَزُولُ عَنْهُ، وَ(لَكِنْ) تُشَدِّدُ فَتَعْمَلُ، وَتَخْرُجُ عَنْ

(١) الكتاب (بولاق) ٢١٦/١، (هارون) ٤٣٤/١.

(٢) في (ش) ١١٥ب: «المعنى يعني».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢١٦/١، (هارون) ٤٣٤/١.

(٤) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ١٢١أ. والجرمي هنا يشرح كلام سيبويه.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢١٦/١، (هارون) ٤٣٥/١.

(٦) عزا الفارسي في التعليقة ٢١٩/١ نحو هذه الحاشية إلى ابن السراج.

حَدَّ الْحُرُوفِ^(١).

قال سيويه: «وَلَكِنْ) وَ(بَل) يُتَدَّانِ، وَلَا يَكُونَانِ إِلَّا عَلَى كَلَامٍ»^(٢).

﴿ في (سح) مِثْلُهُ.﴾

في (ح): «لَا يُتَدَّانِ».

(رق) و(مع): أَيْ: لَا يُتَدَّانِ بَعْدَهُمَا كَمَا يُتَدَّانِ بَعْدَ (كَيْفَ)

و(أَيْنَ)^(٣). [٩٧/أ]

قال سيويه: «وَقَالَ الْخَلِيلُ: «لَا يَقُولُونَ إِلَّا: (هَذَانِ جُحْرًا ضَبَّ

خَرِبَانِ» وَلَا تُرَى هَذَا وَالْأَوَّلُ إِلَّا سَوَاءً وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّ غَزَلَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ^(٤)

فَالْغَزَلُ مُذَكَّرٌ، وَالْعَنْكَبُوتُ أُنْثَى»^(٥).

(١) المراد بالحروف هنا حروف العطف.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢١٧/١، (هارون) ٤٣٦/١، كذا في الشرقية [انظر: (ش) ٩٦ب]، وكذا في

(سح)، وهو في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٤ب]: «لَا يَتَدَّانِ»، وكذا في (ح) و(رق) و(مع) كما سيأتي في الحاشية.

(٣) كل هذه الحاشية ليست في (ش) ١١٦ب.

(٤) من الرجز، وهو للعجاج، كما في: ديوانه ٢٤٣/١ - والخزانة ٨٧/٥.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢١٧/١، (هارون) ٤٣٧/١، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٤ب] - ومتن نسخة

ابن دادي ١٩٨أ: «كَأَنَّ نَسَجَ وَالْغَزَلَ مُذَكَّرٌ! وفي الرِّبَاحِيَةِ: «وَالْعَنْكَبُوتُ مَوْثٌ».

﴿وفي (أخرى): وقال آخر:﴾

فإيّاكم وحيّة بطنٍ وإِ
هُمُوزِ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ^(١)

هذا البيت الواحد في حاشيه (سح)^(٢).

وقال ذو الرّمة:

تُريكَ غُرَّةً وَجْهٍ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ^(٣)

سيبويه كان يقول: (هذان جُحْرًا ضَبَّ خَرِبَيْنِ)، فإن قال قائل في هذه

المسألة: (خَرِبٍ) على الغَلَطِ جاز، وفيه قُبْحٌ.

هَذَا بَابُ مَا اشْتَرَكَ بَيْنَ الْأَسْمَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْجَارِ فَجَرِيًا عَلَيْهِ

كَمَا اشْتَرَكَ بَيْنَهُمَا فِي النِّعَةِ فَجَرِيًا عَلَى الْمَنْعَوَتِ

قال سيبويه: «وَقَدْ تَقُولُ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو) تَعْنِي أَنَّكَ مَرَرْتَ بِهِمَا

(١) من الوافر، وهو للخطيئة، كما في: الزاهر لابن الأنباري ١/ ٤٩٠- والخصائص ٣/ ٢٢٠- والخزانة

٥/ ٨٥، والشاهد جر (هموز) على الجوار، مع أنه نعت (حية) المنصوبة، و(هموز) أي: شديد العَضِّ،

و(البيئ): المثل.

(٢) في الخزانة ٥/ ٨٥ عن هذا البيت: «وأُنشد بعده على أن سيبويه استدللّ به على جرّ الجوارِ ردّاً على

الخليل وهذا سيبويه لم يستشهد بهذا البيت، وإنما استشهد بقول العجاج»، ومعنى هذا الكلام أن

البيت مختلف في ثبوته في نسخ كتاب سيبويه، كما في هذه الحاشية، وقد شبه هذا البيت والذي بعده

بيت العجاج: ابن خلف في لباب الألباب ١٠١٥.

(٣) من البسيط، وهو لذی الرمة، كما في: ديوانه ١/ ٢- واللسان ١٣/ ٢٢٤- والخزانة ٥/ ٩٠، والشاهد

جر (غير) على الجوار، مع أنه نعت (غرة) المنصوبة، و(غير مُقْرِفَةٍ) أي: ليست بهيجية.

(٤) في الرّباحية [انظر: (ح) ٣٤ب]: ما أشرك.

مُرُورَيْنِ.... فَتَنِي هَذَا (مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَمَا مَرَرْتُ بِعَمْرٍو)»^(١).

﴿قال أبو عثمان^(٢)﴾

أَخْطَأَ سيبويه عندي في قوله: «تَنِي هَذَا (مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَمَا مَرَرْتُ بِعَمْرٍو)»، وَتَنِيَهُ عَلَى اللَّفْظِ: (مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو)، أَيُّ: مَا مَرَرْتُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا. [٩٨/أ]

هَذَا بَابُ الْمُبْدَلِ مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَالْمُبْدَلُ يَشْرِكُ الْمُبْدَلُ مِنْهُ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ

قال سيبويه: «وَإِذَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مَنُوعٌ فَأَضْمَرْتُهُ، أَوْ اسْمٌ أَضْمَرْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، فَهَوَّ أَقْوَى»^(٣).

﴿(س)^(٤) (ح):

«وَإِذَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مَنُوعَتًا، أَوْ مَذْكُورًا أَضْمَرْتُهُ، أَوْ اسْمٌ أَضْمَرْتُهُ

.....».

(١) الكتاب (بولاق) ٢١٨/١، (هارون) ٤٣٨/١.

(٢) انظر كلامه مختصراً في: التعليقة ٢٢٠/١، ونقل تخطيطه المبرد في: مسائل الغلط (انظر: الانتصار ١١٧) - والسيرافي في شرحه ٧٦/٦ (دار الكتب المصرية). وقد تبع المازنيّ تلميذه المبرد في مسائل الغلط.

(٣) ليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٤ب].

(٤) الكتاب (بولاق) ٢١٩/١، (هارون) ٤٤٠/١.

(٥) ليس في (ش) ١١٧ب.

تفسير^(١):

أي: إذا كَانَ الاسمُ مَنْعُوتًا، كقولك: (مَا مَرَزْتُ بَبْغَلٍ طَوِيلٍ)؛ لِأَنَّ
الْفِعْلَ^(٢) مُضْمَرٌ فِي (الطَوِيلِ)، فَإِذَا كَانَ كَذَا فَهُوَ أَحْسَنُ.
وَأَمَّا قَوْلُهُ: «أَوْ اسْمٌ أَضْمَرْتَهُ» فَهُوَ كَقَوْلِكَ: (مَا مَرَزْتُ بِهِ بَعْلًا)، يُرِيدُ
بِ(الاسْمِ) الِهَاءَ الَّتِي فِي (بِهِ)^(٣).

قال سيوي: «لِأَنَّ مَعْنَاهُ: (مَا مَرَزْتُ بِشَيْءٍ هُوَ بَعْلٌ)، فَجَازَ هَذَا كَمَا
جَازَ الْمَنْعُوتُ الْمَذْكُورُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (مَا مَرَزْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ،
بَلْ طَالِحٍ)»^(٤).
﴿(مع):

«مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ لَمْ تُثَبِّتْ شَيْئًا، فَجَازَ هَذَا كَمَا جَازَ الْمَنْعُوتُ الْمَذْكُورُ،
كَأَنَّكَ قُلْتَ: (مَا مَرَزْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ، بَلْ طَالِحٍ)».
قال سيوي: «وَمَنْ جَرَّ هَذَا فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ: (مَا مَرَزْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ
فَلِمَ أَخِيهِ؟)، وَ(مَا لَقِيتَ زَيْدًا مَرَّةً فَكَمَ أَبَا عَمْرٍو؟)»^(٥).

(١) عزا الفارسي في التعليقة ٢٢٢/١ هذا التفسير لفظًا إلى الزجاج.

(٢) في التعليقة ٢٢٢/١: «(مَا مَرَزْتُ بَبْغَلٍ فَارِهٍ)؛ لِأَنَّ الْبَعْلَ مُضْمَرٌ فِي (الْفَارِهِ)»، وهذه العبارة أوضح.

(٣) في (ش ١١٨٣): (بابه)، وهو تحريف.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢١٩/١، (هارون) ٤٤٠/١، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ١) ٣٥]: (رجل) بدل (بغل).

(٥) ب ٢١٩/١، (هارون) ٤٤١/١، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ١) ٣٥]: (تريد) بدل (يريد).

﴿في (ح):﴾

وليس يُتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا. [٩٩/أ]

هَذَا بَابُ مَجْرَى نَعْتِ الْمَعْرِفَةِ عَلَيْهَا

قال سيبويه: «وَلَا صِفَةٌ لَهُ يُعْرَفُ بِهَا»^(١).

﴿(فا):﴾

قوله: «وَلَا صِفَةٌ» أَي: وَلَا الرَّجُلُ صِفَةٌ.

قال سيبويه: «لَا تَقُولُ: (مَرَزْتُ بِهِذَيْنِ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ) وَأَنْتَ تُرِيدُ

أَنْ تَجْعَلَهُ مِنَ الْإِسْمِ الْأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ (هَذَا الرَّجُلِ)»^(٢).

﴿(فا):﴾

أَي: لَيْسَ قَوْلُكَ (الرَّجُلِ) فِي قَوْلِكَ: (هَذَا الرَّجُلِ) بِمَنْزِلَةِ (الطَّوِيلِ)

فِي قَوْلِكَ: (بَزِيدِ الطَّوِيلِ)؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا وَصَفْتَ بـ(الطَّوِيلِ) لَمَّا خِفْتَ أَلَّا

يُعْرَفَ، وَأَنْتَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ قَوْلَكَ (هَذَا) اسْمًا خَاصًّا مِثْلَ (زَيْدٍ)، وَتَجْعَلَ

(الرَّجُلِ) صِفَةً لَهُ يُعْرَفُ بِهَا كَمَا كَانَ يُعْرَفُ (زَيْدٍ) بـ(الطَّوِيلِ)، إِنَّمَا (الرَّجُلِ)

مَعَ مَا بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (بِالرَّجُلِ) وَلَكِنَّكَ قَرَّبْتَ

بِقَوْلِكَ (هَذَا). [٩٩/ب]

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ٢٢١، (هارون) ٨/ ٢.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/ ٢٢١، (هارون) ٨/ ٢.

قال سيبويه: «وَأَنْشَدَ لِيَعْنُصِ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ بِهِمْ:

فَلَيْلَى ابْنِ أُمِّ أَنْاسٍ ارْحَلْ نَاقَتِي عَمِرُوا فَتَبْلُغْ حَاجَتِي أَوْ تُرْحِفْ
مَلِكٍ إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِبَابِهِ غَرَفُوا غَوَارِفَ مُزِيدٍ لَا تُنْزِفُ
وَمَنْ رَفَعَ فِي النِّكَرَةِ رَفَعَ فِي الْمَعْرِفَةِ»^(١).

﴿(سح)﴾: «وَأَنْشَدْنَا».

﴿(ح)﴾: بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ.

﴿(سح)﴾: «فَتَبْلُغُ».

﴿(رق)﴾: «موارد»، (سح) مثله.

﴿(سح)﴾: «يُنْزِفُ».

﴿(مع)﴾: «على الجواب: ماهو؟ وماهما؟»

قال سيبويه: «وَقَالَ آخِرُ.....:

فَلَا تَجْعَلِي ضَيْقِي ضَيْفٌ مُقَرَّبٌ وَآخِرُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْبَيْتِ جَانِبٌ»^(٢)

(١) الكتاب (بولاق) ٢٢٢/١، (هارون) ٩/٢، والبيتان من الكامل، وهما لبشر بن أبي خازم، كما في:

ديوانه ١٥٥ - وشرح أبيات سيبويه ١٤/٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٥ب]: «وَأَنْشَدْنَا» بدل

«وَأَنْشَدَ»، (عرفوا موارد) بدل (غرفوا غوارف)، و«يُنْزِفُ» بدل (تنزف).

(٢) كل هذه الحواشي فوارق نسخ.

(٣) بعد قوله: (رفع في المعرفة).

(٤) من الطويل، وهو للعُجَيْرِ السَّلُولِي، كما في: شرح أبيات سيبويه ٥٣٥/١ - والخزانة ٣٤/٥.

وَالنَّصْبُ جَيِّدٌ^(١).

﴿ط﴾:

قال أبو الحسن^(٢): يعني النَّصْبُ في (ضَيْفٌ) على البدل، ويرْفَعُ (جانبًا) بمعنى (هو جانبٌ).

قال: ويجوزُ أن يكونَ قولُ سيبويه: «وَالنَّصْبُ جَيِّدٌ» أن يكونَ لا يَعْرِفُ القافية^(٣).

قال سيبويه: «قَالَ.....:

وَكَاثَتْ قُشَيْرٌ شَامِتًا بِصَدِيقِهَا وَآخَرَ مَرْيًا عَلَيْهِ وَزَارِيَا^(٤).

﴿ط﴾ في طُرَّة (ط): «بَأَخِيهِمْ».

﴿ح﴾: «وَأَخَرَ زَارِيَا»^(٥).

﴿ط﴾ في طُرَّة كتابِ أبي نُصْرٍ: «وَأَخَرَ مَسْرُورًا وَآخَرَ رَاضِيَا».

(١) الكتاب (بولاق) ٢٢٢/١، (هارون) ١٠/٢.

(٢) هو الأخفش الأصغر، وانظر قوله في: لباب الألباب ١٠٢١ - والخزانة ٣٤/٥.

(٣) هذا بعيد، بل مراد سيبويه أن النصب جائز في القياس النحوي، بغض النظر عن هذا البيت.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢٢٢/١، (هارون) ١٠/٢، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٣٥ب]: (مرزِيًا وَآخَرَ

رازيا) بدل (مرزِيًا عليه وزاريا)، والبيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي - رضي الله عنها - كما في: الشرقية

[انظر: (ش) ٩٩ب] - وديوانه ١٧٨ - والخزانة ٣٤/٥.

(٥) بدل (عليه وزاريا).

﴿مع﴾^(١) وقال:

وَسَاقِيَيْنِ مِثْلَ زَيْدٍ وَجُعَلٍ
سَقْبَانِ مَمْشُوقَانِ مَكْنُورَا الْعِضْلِ^(٢). [١٠٠/أ]

قال سيبويه: «أَوْ يَجِيءُ تَوْكِيدًا، كَقَوْلِكَ: (لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَخْبِرٌ) وَقَدْ

بَقِيَ مِنْهُمْ»^(٣).

﴿ح﴾^(٤):

قوله: «وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ» إِنَّمَا يُرِيدُ تَكْثِيرَ ذَلِكَ، كَقَوْلِكَ: (رَأَيْتُ بَنِي تَمِيمٍ
الْيَوْمَ كُلَّهُمْ)، وَإِنَّمَا رَأَيْتَ بَعْضَهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ قَوْمٌ لَمْ تَرَهُمْ، وَلَكِنَّكَ
تُكْثِرُ.

قال سيبويه: «وَمِنْ الصِّفَةِ (أَنْتَ الرَّجُلُ كُلُّ الرَّجُلِ)، وَ(مَرَزْتُ
بِالرَّجُلِ كُلِّ الرَّجُلِ)، فَإِنْ قُلْتَ: (هَذَا عَبْدُ اللَّهِ كُلِّ الرَّجُلِ)، أَوْ (هَذَا أَخُوكَ
كُلِّ الرَّجُلِ)، فَلَيْسَ فِي الْحُسْنِ كَأَلَا لِفٍ وَاللَّامِ»^(٥).

(١) أي: أن هذا الرجز ثابت في (مع) بعد البيت المحشى عليه، وسوف يذكره سيبويه في نهاية الباب
التالي، انظر: الكتاب (هارون) ١٧/٢.

(٢) من الرجز، وهما للحذلي، كما في: شرح أبيات سيبويه ١٠/٢ - ولباب الألباب ١٠٣١.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢٢٣/١، (هارون) ١١/٢، وفي الرِّيحِيَّة [انظر: (ح) ٣٥ب]: (ويجيء) بالواو.

(٤) ليس في (ش) ١٢٠أ، وقد عزا الفارسي في التعليقة ٢٢٨/١ هذه الحاشية لفظًا إلى الزجاج.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢٢٣/١، (هارون) ١٢/٢.

﴿أُخْرَى﴾:

واعلم أن (كُلَّ الرَّجُلِ) لا يكون صِفَةً إِلَّا لِمَا فِيهِ^(١) الألف واللام، ولكن يكون بَدَلًا، وإن شئتَ كَانَ بَدَلًا مِمَّا فِيهِ الألف واللام، وذلك أَنَّهُ ليس بعَلَمٍ ثابتٍ.

﴿أَي: ليس (عبدُ الله) و(أخوك) كقولك (الرَّجُلِ).﴾

قال سيبويه: «وَلَكِنَّكَ بَنَيْتَ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى شَيْءٍ قَدْ أَثْبَتَ مَعْرِفَتَهُ»^(٢).

﴿يعني: أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يُثْبِتَ لَهُ صِفَةً يَتَعَرَّفُ بِهَا، كـ(الْأَخْمَرِ) وَنَحْوِهِ.﴾

قال سيبويه: «وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يُبَيِّنْ بِقَوْلِهِ (كُلُّ الرَّجُلِ) مَا قَبْلَ (الرَّجُلِ)، كَمَا يُبَيِّنُ (زَيْدًا) إِذَا خَافَ أَنْ يَلْتَبِسَ، فَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَإِنَّمَا هَذَا ثَنَاءٌ يَحْضُرُكَ عِنْدَ ذِكْرِكَ إِيَّاهُ»^(٣).

﴿يُرِيدُ^(٤)﴾:

أَنَّهُ لَا يُبَيِّنُ بِقَوْلِكَ (كُلُّ الرَّجُلِ) مَا قَبْلَهُ، كَمَا يُبَيِّنُ بـ(الطَّوِيلِ)؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ (كُلُّ الرَّجُلِ) لَيْسَ بِصِفَةٍ مُخَلَّصَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ ثَنَاءٌ. [١٠٠/ب]

﴿فِي (ح)﴾^(٥):

(١) في (ش ٣) ١٢٠ ب: «قبله»، وهو تحريف.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٢٤، (هارون) ١٢/ ٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٢٤، (هارون) ١٣/ ٢.

(٤) عزا الفارسي في التعليقة ١/ ٢٢٨ هذه الحاشية لفظًا إلى ابن السراج.

(٥) أي: أن النص المحشى عليه جاء في (ح) باللفظ الآتي.

«ب(الطويل) وما أشبهه إذا خاف أن يُلبَس، كأنَّها صِفَةٌ قد عُرِفَ بها، كما أَرَدْتَ ذلك بالألف واللام أن تُبَيِّنَهُ به إذا ذَكَرْتَهُ، ثم خِفْتَ الالتباسَ، فإنما هذا ثَنَاءٌ يَحْضُرُكَ عِنْدَ ذِكْرِ مَنْ تُثْنِي عليه» .

قال سيبويه: «وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ مَا يَحْسُنُ بِ(عَبْدِ اللَّهِ وَمِثْلِكَ) عَلَى هَذَا الْحَدِّ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ: (مَا يَحْسُنُ بِزَيْدٍ خَيْرٌ مِنْكَ)؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (كُلُّ الرَّجُلِ) فِي هَذَا»^(١).

﴿(فا):﴾

أي: (مِثْلُكَ) بِمَنْزِلَةِ (كُلُّ الرَّجُلِ) فِي أَنَّهُ يَجْرِي عَلَى غَيْرِ الْأَعْلَامِ، كَمَا جَرَى (كُلُّ الرَّجُلِ) عَلَى غَيْرِ الْأَعْلَامِ، وَإِنَّمَا يَجْرِيَانِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ؛ لِأَنَّ (الرَّجُلَ) أَشَدُّ إِيهِمَا مِمَّا مِنْ (زَيْدٍ) وَالْأَسْمَاءِ الْمَخْصُوصَةِ، فَيَدْخُلُ فِي (الرَّجُلِ) مَا لَا يَدْخُلُ فِي (زَيْدٍ) وَنَحْوِهِ^(٢). [١٠١/أ]

هَذَا بَابُ بَدَلِ الْمَعْرِفَةِ مِنَ النِّكَرَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ،

وَقَطَعَ الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ مُبْتَدَأَةً

قال سيبويه: «وَقَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ بَعْضُ الْمُتَدَلِّيْنَ»^(٣).....

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٢٤، (هارون) ١٤/ ٢.

(٢) هذه الحاشية ليست في (ش) ١٢٠ ب.

(٣) بعده في الشرقية [انظر: (ش) ١٠١/أ]: «وَهُوَ صَخْرُ الْغَيِّ»، وهو: صخر بن عبدالله الهذلي، مختلف

في اسمه، شاعر جاهلي صعلوك. وبعده في الرباحية [انظر: (ح) ٣٦/أ]: «وهو مالك بن خويلد

يَا مَيِّ إِنَّ تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدَتْهُمْ
أَوْ تُخْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسٌ^(١).
﴿ح﴾: وهو مالك بن خُوَيْلِدٍ الحُثَنَاعِيُّ.

في (سح) مثله.

قال سيبويه: «وَقَالَ ...:

وَرِثْتُ أَبِي أَخْلَاقَهُ عَاجِلَ الْفَرَى
﴿ح﴾ قال أبو الحسن^(٢):
«يُرَوَّى (شَبُوبُهَا)، و(شَنُوبُهَا)»، يعني: بالباء والنون^(٣).

الحُثَنَاعِي»، فهي مثل (ح) و(سح)، وهذا دليل على أن هذه النسبة ليست من كلام سيبويه.

(١) الكتاب (بولاق) ٢٢٥/١، (هارون) ١٥/٢، والبيت من البسيط، وهو على الأصح لمالك بن خويلد (أو خالد) الحُثَنَاعِي الهذلي، وقيل: لأبي ذؤيب الهذلي، ولأمية بن أبي عائذ، ولعبدمناف بن ربيع، وللفضل بن عباس، ولأبي زيد الطائي، انظر: ديوان الهذليين ١/٣ - وشرح أشعار الهذليين ٢٢٦/١ - وشرح أبيات سيبويه ٤٩٨/١ - والخزانة ٩٥/١٠، ١٧٥، ولم أجد من نسبه لصخر الغي، كما جاء في الشرقية.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢٢٥/١، (هارون) ١٦/٢، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/٣٦]: (المهَارِي)، والبيت من الطويل، وهو للفرزدق، كما في: الشرقية [انظر: (ش) ١/١٠١] - وديوانه ١/٦٢ - وشرح أبيات الكتاب ٥٠٣/١.

(٣) انظر: لباب الألباب ١٠٢٩.

(٤) انظر: شرح السيرافي ٩٢/٦ - ولباب الألباب ١٠٣٠، والمراد أن آخر البيت يروى (وشبونها)، ويروى (وشنونها)، والبيت من قصيدة بائنة للفرزدق، فرواية (وشنونها) سماع عن بعض العرب الذين غيروا بيت الفرزدق.

﴿شُبُوبُهَا﴾ في (رق). [١٠١/ب]

هَذَا بَابُ مَا تَجْرِي عَلَيْهِ صِفَةٌ مَا كَانَ مِنْ سَبَبِهِ

قال سيويه: «قُلْتُ لَهُ: مَا بَالُ التَّنْوِينِ وَغَيْرِ التَّنْوِينِ اسْتَوِيَا؟»^(١).

﴿(مع) و(ح):﴾

«الْمُنَوَّنِ وَغَيْرِ الْمُنَوَّنِ»^(٢). [١٠٢/أ]

قال سيويه: «وَهَذَا قَوْلُ يُؤُسَّ، وَالْأَوَّلُ قَوْلُ عَيْسَى»^(٣).

﴿(ح):﴾

ليسَ قَوْلُهُمَا بِشَيْءٍ، وَالْقِيَاسُ قَوْلُ سَيُويهِ، وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ.

هَذَا بَابُ مَا جَرَى مِنَ الصِّفَاتِ غَيْرِ الْعَمَلِ عَلَى الْإِسْمِ الْأَوَّلِ إِذَا

كَانَ لِشَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ

قال سيويه: «حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا لَهُ»^(٤).

﴿في نسخة غير أصل (س):﴾

«كَأَنَّهَا لَهُ» يعني الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ لِلْسَّبَبِ، كَمَا قُلْتُ: (أَزِيدًا ضَرَبْتُ

أَخَاهُ)، فَالضَّرْبُ وَقَعَ عَلَى الْأَخِ وَجَرَى مَجْرَاهُ، أَوْ وَقَعَ عَلَى زَيْدٍ، وَكَمَا قَالَ -

(١) الكتاب (بولاقي) ١/٢٢٧، (هارون) ٢/٢٠.

(٢) أي: بدل (التنوين وغير التنوين).

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/٢٢٨، (هارون) ٢/٢١.

(٤) الكتاب (بولاقي) ١/٢٢٨، (هارون) ٢/٢٢.

تعالى:- ﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، وإِنَّمَا وَقَعَ الْفِعْلُ عَلَى الْعَذَابِ. [١٠٢/ب]

هَذَا بَابُ الرَّفْعِ فِيهِ وَجْهُ الْكَلَامِ، وَهُوَ قَوْلُ الْعَامَّةِ

﴿يعني: العامة من النحويين﴾^(١).

قال سيبويه: «لَوْ قُلْتَ: (لَهُ خَاتَمٌ حَدِيدٌ) كَانَ قَبِيحًا، إِنَّمَا الْكَلَامُ أَنْ تَقُولَ: (هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ) وَ(خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ)»^(٢).
﴿في (أخرى):

واعلم أن قوله (خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ) أَجْوَدُ مِنْ قَوْلِهِ (خَاتَمٌ حَدِيدٌ)؛ لِأَنَّ الْخَاتَمَ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ، وَلَيْسَ الْخَاتَمُ الْحَدِيدَ، وَالْجُرْمُ جَيِّدٌ عَلَى ضَعْفِهِ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ.

﴿(سح): «وإنما».

﴿(مع): «وَجْهُ الْكَلَامِ».

قال سيبويه: «كَأَنَّكَ قُلْتَ: (مَرَزْتُ بِحَسَنِ) إِذَا جَعَلْتَ الْحَسَنَ لِلْمَمْرُورِ بِهِ»^(٣).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة الحمزاوية (٨٢-١) ١٦٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٢٢٨، (هارون) ٢/٢٣.

(٣) يعني: (خاتمٌ حديد).

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٢٢٩، (هارون) ٢/٢٤.

﴿جَعَلْتَ الْحَسَنَ لِلْمَمْرُورِ بِهِ﴾؛ لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (مَرَزْتُ بَرَجُلٍ حَسَنٍ أَبَوَهُ) لَمْ تَجْعَلْهُ لِلْمَمْرُورِ بِهِ.

قال سيويو: «وَلَا تَقُولُ: (مَرَزْتُ بِخَزٍّ صُفَّتُهُ)»^(١).
﴿(فا):﴾

لَا يَجُوزُ عِنْدِي (مَرَزْتُ بَرَجُلٍ خَزٍّ صُفَّتُهُ) مِنْ حَيْثُ جَازَ (هَذَا صُفَّةٌ خَزٍّ)؛ لِأَنَّهُ هُنَا بَدَلٌ غَيْرُ صِفَةٍ، وَإِذَا جَرَزْتَهُ فَقَدْ أَخْلَصْتَهُ صِفَةً.

قال سيويو: «وَقَدْ يَكُونُ فِي الشَّعْرِ: (هَذَا خَاتَمٌ طِينٌ)»^(٢).
﴿قال أبو العباس:﴾

إِذَا قُلْتَ: (هَذَا خَاتَمٌ طِينٌ) فَحَقُّهُ الْبَدَلُ.

**هَذَا بَابُ مَا جَرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَكُونُ صِفَةً مَجْرَى الْأَسْمَاءِ
الَّتِي لَا تَكُونُ صِفَةً**

قال سيويو: «مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِفَاعِلَةٍ»^(٣).
﴿أي:﴾

لَيْسَتْ جَارِيَةً عَلَى الْفِعْلِ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الصِّفَّةَ الْمَشَبَّهَةَ بِالْفَاعِلِ، نَحْوُ:
(حَسَنٍ) وَ(شَدِيدٍ).

(١) الكتاب (بولاق) ٢٢٩/١، (هارون) ٢٤/٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢٢٩/١، (هارون) ٢٤/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢٢٩/١، (هارون) ٢٤/٢.

قال سيبويه: «وَتَكُونُ نَكْرَةً بِمَنْزِلَةِ الْإِسْمِ الَّذِي يَكُونُ فَاعِلًا حِينَ تَقُولُ: (هَذَا رَجُلٌ مُلَازِمٌ الرَّجُلِ)، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (هَذَا حَسَنُ الْوَجْهِ)»^(١).

﴿ح﴾: «فتكون».

﴿مع﴾ و﴿ح﴾^(٢):

«وَيُنَوَّنُ كَمَا يُنَوَّنُ (مُلَازِمٌ)، وَيُحَذَفُ مِنْهُ كَمَا يُحَذَفُ مِنْهُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ.....».

قال سيبويه: «وَمَا أَشْبَهُهُ يَتَصَرَّفُ هَذَا التَّصَرُّفَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفْرِدَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْآخِرِ»^(٣).

﴿مع﴾:

مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا لَا يُفْرَدُ، وَلَا يُؤَنَّنُ بِأَهَاءٍ كَمَا يُؤَنَّنُ (فَاعِلٌ)، وَلَا يَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَلَا يُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، فَيَكُونُ نَكْرَةً بِمَنْزِلَةِ الْإِسْمِ الَّذِي يَكُونُ (فَاعِلًا)، حَتَّى تَقُولَ: (هَذَا رَجُلٌ مُلَازِمٌ الرَّجُلِ)، لَا يُنَوَّنُ كَمَا يُنَوَّنُ، وَلَا يُحَذَفُ مِنْهُ كَمَا يُحَذَفُ مِنْهُ^(٤). [١٠٣/ب]

(١) الكتاب (بولاق) ١/٢٢٩، (هارون) ٢/٢٥، وفي الرِّبَاحِيَّةِ [انظر: (ح) ١/٣٦ب]: (ويكون)، و(يقول)، وليس فيه (قولك).

(٢) أي: أن العبارة الآتية ثابتة في (مع) و﴿ح﴾ بعد (ملازم الرجل) وقبل (وذلك قولك).

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٢٢٩، (هارون) ٢/٢٥.

(٤) هذه الحاشية ليست في (ش) ١٢٤أ.

قال سيويو: «وَإِذَا قُلْتَ: (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ) جَرَزْتُ؛ لِأَنَّ هَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوَّلِ»^(١).

﴿ح﴾^(٢):

أَيُّ: أَنْ (سَوَاءً) لَيْسَ بِفَعْلٍ وَلَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ، كَمَا يُتَنَّى (حَسَنٌ) وَيُجْمَعُ.

قال سيويو: «فَإِنْ أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ: (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَبِي عَشْرَةِ أَبْوَةٍ) جَازًا؛ لِأَنَّهُ قَدْ يُوصَفُ بِهِ»^(٣).

﴿ح﴾^(٤):

واعلم أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (هَذَا الضَّارِبُ الْحَارِثُ) -و(الْحَارِثُ) ك(زَيْدٌ)^(٥)- الْبَتَّةَ.

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٣٠، (هارون) ٢/ ٢٦، وفي الرَّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/ ٣٦ب]: وَإِنْ قُلْتَ.

(٢) في (٢) ١٢٤أ: مع.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٣٠، (هارون) ٢/ ٢٧.

(٤) يريد: أَنْ الْمَنْعُ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ (الْحَارِثُ) عَلَمًا ك(زَيْدٍ)، أَمَا إِذَا كَانَ (الْحَارِثُ) اسْمَ فَاعِلٍ مِنْ (حَرَّثَ) لَا عَلَمًا فَتَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى مَا فِيهِ (أَلْ) إِضَافَةً لَفْظِيَّةً؛ لِأَنَّ الْجُمْهُورَ يَمْنَعُونَ هَذِهِ الْإِضَافَةَ إِلَى عَلَمٍ، وَيَحْذَرُونَهَا الْفَرَاءَ. انظر: الْمُقْتَضَب ٤/ ١٦١ - وَالْأُصُول ١/ ١٢٩ - وَالْمَقْصَل ١٢٩ - وَأَوْضَحَ الْمَسَالِك ٣/ ٩٩.

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ صِفَةً مُفْرَدًا، وَلَيْسَ بِ(فَاعِلٍ) وَلَا
صِفَةً تُشَبَّهُ^(١) بِ(الْفَاعِلِ)

قال سيبويه: «لَأَنَّكَ تَقُولُ: (ذِرَاعُ الطُّوْلِ)، وَلَا تَقُولُ: (مَرَزْتُ بِذِرَاعِ
طُولُهُ)»^(٢).

﴿﴿﴾ (مع):

«لَأَنَّكَ لَا تَقُولُ: (ذِرَاعُ الطُّوْلِ) مُنَوَّنًا وَلَا غَيْرَ مُنَوَّنٍ مَعَ ضَعْفِ
الكلام».

كَانَ هَكَذَا فِي (سَح)، فَضَرَبَ عَلَيْهِ وَصَحَّحَ كَمَا هُوَ فِي الْمَتْنِ^(٣).

قال سيبويه: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْزُّهُ، وَهُوَ قَلِيلٌ، كَمَا تَقُولُ: (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ
أَسَدٍ أَبْوَةً)»^(٤).

﴿﴿﴾ (مع):

وهو في هذا أَقْرَبُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يُوصَفُ بِهِ، كَمَا يُوصَفُ بـ(خَيْرٍ مِنْكَ)
و(سَوَاءٍ) و(أَبِي عَشْرَةٍ)، وَمَنْ قَالَ: (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً) عَلَى ضَعْفِهِ

(١) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٣٧]: تُشَبَّهُ (الْفَاعِلِ).

(٢) الكتاب (بولاقي) ١ / ٢٣١، (هارون) ٢ / ٢٨، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٣٧]: لَأَنَّكَ لَا تَقُولُ.

(٣) في التعليلة ١ / ٢٣٤: «الفصل ليس في كتاب أبي بكر، ولا معنى له ههنا أيضًا في تبعيد هذه الصفات
من أن تعمل عمل الفعل».

(٤) الكتاب (بولاقي) ١ / ٢٣١، (هارون) ٢ / ٢٨.

وَقُبْحِهِ قَالَ: (مَرَزْتُ بَرَجْلًا أَسَدًا أَبُوهُ)، وقد قَالَ: (مَرَزْتُ بَرَجْلًا مَائَةً إِبِلُهُ). [١٠٤/أ]

قال سيبويه: «يَقُولُونَ: (هُوَ نَارٌ حُمْرَةٌ)؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَنْتَوْنَ الْأَسْمَاءَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، وَلَا يَصِفُونَ بِهَا»^(١).

يعني^(٢):

أَنَّ (النَّارَ) لَا يَصِفُونَ بِهَا، وَقَدْ يَتَدَثُّونَ بِهَا وَيَنْتَوْنَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ^(٣).

قال سيبويه: «وَجَرُّهُ كَجَرِّ (الْأَسَدِ)»^(٤).

وهو أَحْسَنُ مِنْ (الْأَسَدِ)؛ لِأَنَّ (الْأَسَدَ) لَيْسَ يُوصَفُ بِهِ، وَهَذَا وَصَفٌ.

قال سيبويه: «وَهُوَ فِيهِ أَبْعَدُ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِ(الْفَاعِلِ)»^(٥).

الرَّفْعُ فِي (حَسَنِ) الصِّفَةِ فِي الرَّدَاءَةِ نُظِيرُ الْجَرِّ فِي الْأِسْمِ فِي الرَّدَاءَةِ.

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٣١، (هارون) ٢/ ٢٩، وفي (ش) ١٠٤/ ١: (حُمْرَةٌ) بتنوين النصب والرفع.

(٢) عزاء الفارسي في التعليقة ١/ ٢٣٥ هذه الحاشية إلى الزجاج.

(٣) فسر الزجاج كلام سيبويه بأنه أراد أن (نارًا) تقع خبرًا، ولا تقع صفة. مع أن سيبويه مثل لوقوعها صفة في ١/ ٤٣٤ (هارون) بقوله: «وَمِثْلُهُ: (مَرَزْتُ بَرَجْلًا نَارٌ حُمْرَةٌ)». وقد رد السيرافي تفسير الزجاج في شرحه ٦/ ١٠٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٣١، (هارون) ٢/ ٢٩.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٣١، (هارون) ٢/ ٢٩.

قال سيبويه: «لأنَّهُ يُفَصِّلُ بِوَصْفِ بَيْنَهُ وَيَبَيِّنُ الْعَامِلَ»^(١).

﴿(مع)﴾^(٢).

«لأنَّهُ لَا يُفَصِّلُ بِالْوَصْفِ بَيْنَهُ....».

قال سيبويه: «وَمَنْ قَالَ: (مَرَزْتُ بَرَجُلٍ أَبِي عَشْرَةَ أَبْوَةٍ) قَالَ: (مَرَزْتُ

بِرَجُلٍ شَدِيدٍ رَجُلٍ أَبْوَةٍ)»^(٣).

﴿لَا تُرِيدُ مَعْنَى أَنَّهُ كَامِلٌ، أَيْ: لَيْسَ بِصِفَةٍ؛ لِأَنَّكَ تُرِيدُ أَنَّ أَبَاهُ

رَجُلٌ بَعِيْنُهُ.

قال سيبويه: «بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: (مَرَزْتُ بَرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ)»^(٤).

﴿(مع): (حَسَنٍ الْوَجْهَ أَبْوَةٍ).

في (سح): (حَسَنٍ الْوَجْهَ)، كما في المتن. [١٠٤ / ب]

قال سيبويه: «كَمَا لَا تَقُولُ: (مَرَزْتُ بِالطَّيْنِ خَائِمَةً)»^(٥).

﴿تُرِيدُ: (بِالْكِتَابِ الطَّيْنِ) خَائِمَةً).

(١) الكتاب (بولاقي) ١ / ٢٣١، (هارون) ٢ / ٢٩.

(٢) أي: أن النص المحشى عليه جاء في (مع) باللفظ الآتي. قلت: مؤدَّى العبارتين واحد.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١ / ٢٣١، (هارون) ٢ / ٣٠.

(٤) الكتاب (بولاقي) ١ / ٢٣٢، (هارون) ٢ / ٣٠.

(٥) الكتاب (بولاقي) ١ / ٢٣٢، (هارون) ٢ / ٣١.

قال سيبويه: «لِأَنَّ فِي (سَوَاءٍ) اسْمًا مُضْمَرًا مَرْفُوعًا»^(١).

يُرِيدُ أَنْ يُرَى أَنْ ههنا ضَمِيرًا وَإِنْ كَانَ اسْمًا.

قال سيبويه: «وَإِنْ جَعَلْتَهُ مَبْتَدَأً رَفَعْتَ (سَوَاءً)»^(٢).

يعني: إِنْ جَعَلْتَ (هُوَ) مَبْتَدَأً رَفَعْتَ (سَوَاءً).

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ

فِي عَيْنِهِ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ (خَيْرٍ مِنْهُ أَبُوهُ)»^(٣).

﴿ح﴾: وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ (خَيْرٍ مِنْهُ أَبُوهُ) وَبَيْنَ (أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ)

مِنْ قَبْلِ أَنْ (خَيْرًا مِنْهُ) يَحْسُنُ ابْتِدَاؤُهُ، وَ(أَحْسَنَ) لَا يَحْسُنُ ابْتِدَاؤُهُ مِنْ قَبْلِ

أَنَّكَ مُفَضِّلُ الْأَبِّ عَلَى الْاسْمِ الَّذِي^(٤) فِي (مِنْ). [١٠٥ / أ]

قال سيبويه: «وَمَنْ قَالَ: (مَرَزْتُ بِزَيْدٍ أَخُوهُ عَمْرُو) لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا

الرَّفْعُ؛ لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ مَعْرُوفٌ بِعَيْنِهِ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: (مَرَزْتُ بِزَيْدٍ

عَمْرُو أَبُوهُ)»^(٥).

(١) في (ش) ١٠٤ ب: «بالطين الكتاب».

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢٣٢ / ١، (هارون) ٣١ / ٢.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢٣٢ / ١، (هارون) ٣١ / ٢.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢٣٢ / ١، (هارون) ٣١ / ٢.

(٥) ليس في (ش) ٢٥ ب.

(٦) الكتاب (بولاقي) ٢٣٤ / ١، (هارون) ٣٤ / ٢.

قال:

معناه: إِذَا قُلْتُ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَخُوهُ عَمْرُو) فَجَازَ حَذْفُ
الواو؛ لِأَنَّ فِي^(١) الْآخِرِ ضَمِيرًا مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ضَمِيرٌ
فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْوَائِ، وَتَقُولُ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَالسَّمَاءُ تُنْطَرُ).
[١٠٥/ب]

قال سيبويه: «وَهِيَ فِي (مَرَرْتُ بِأَبِي عَشْرَةَ أَبَوْهُ)»^(٢).

قال: إِذَا قَالَ: (بِأَبِي عَشْرَةَ أَبَوْهُ) فَمَعْنَاهُ: بِرَجُلٍ أَبِي عَشْرَةَ أَبَوْهُ، وَإِنَّمَا
يُذَكَّرُ النَّعْتُ وَحَذْفُهُ اختصارًا.

قال سيبويه: «وَأَعْلَمَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُونَ: (قَوْمٌ مَعْلُوجَاءُ)
(وَقَوْمٌ مَشِيخَةٌ) (وَقَوْمٌ مَشْيُوحَاءُ)، يَجْعَلُونَهُ صِفَةً، بِمَنْزِلَةِ
(شُبُوحٍ) وَ(عُلُوجٍ)»^(٣).

قال (مع)^(٤): قَالَ الْأَخْفَشُ.

ليس في (سح).

(١) ليس في (ش) ١٢٦/ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢٣٤/١، (هارون) ٣٥/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢٣٤/١، (هارون) ٣٥/٢.

(٤) أي: أن النص المحشى عليه قبله في (مع) عبارة (قال الأخفش)، وليست هذه العبارة في (سح)، كما
أنها ليست في الشرقية والرياحية.

هَذَا بَابُ مَا جَرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي مِنَ الْأَفْعَالِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْصِّفَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ بِعَمَلٍ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ أَبَوَاهُ)، وَ(أَحْسَنُ
أَبَوَاهُ؟)، وَ(أَخَارِجُ قَوْمُكَ؟)، فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ (قَالَ أَبَوَاكَ) وَ(قَالَ قَوْمُكَ)،
عَلَى حَدِّ مَنْ قَالَ: (قَوْمُكَ حَسَنُونَ)»^(١).

﴿عنده﴾:

أَوْ يُصَرِّفُ (حَسَنٌ) تَصْرِيفَ^(٢) اسْمِ الْفَاعِلِ، فيقولونَ (حَسَنُونَ)^(٣)،
كما يقولونَ (مُنْطَلِقُونَ).

ويُرِيدُ: أَنْ يُبَيِّنَ فِي ذَا الْبَابِ كَيْفَ يَكُونُ مَعَ الْمُضْمَرِ كما يَكُونُ مَعَ
الظَّاهِرِ، وَأَنَّ الْمُضْمَرَ يَرْتَفِعُ كما يَرْتَفِعُ الظَّاهِرُ. [١٠٦/أ]
قال سيبويه: «وَحَذِّفُوا الْأَلْفَ وَالتَّوْنَ»^(٤).

﴿سح﴾: حاشية^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١/٢٣٤، (هارون) ٢/٣٦.

(٢) في (١) ١٠٥ ب، و(ش) ١٢٧(٢) أ: «بظريف»، وهو تحريف.

(٣) ليس في (ش) ١٢٧ ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٢٣٥، (هارون) ٢/٣٧، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٣٧ ب]: (والواو)، فهي
مثل ما في الحاشية.

(٥) أي: أن ما المتن قد جاء في حاشية (سح)، وأما الذي في متن (سح) وفي (ح) وفي (ط) فهو (وحذفوا
الألف والواو).

﴿عند (ح): «وَحَذَفُوا الْأَلِفَ وَالْوَاوَ».

﴿صح (ط).

قال سيبويه: «وَلَمْ يَفْصِلُوا بَيْنَهُمَا فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ»^(١).

﴿قوله: «وَلَمْ يَفْصِلُوا بَيْنَهُمَا فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ»:

يقول^(٢): لم يقولوا: (ذَهَبَا أَخَوَاكَ) و(ذَهَبُوا إِخْوَتَكَ) فَيَفْصِلُوا بَيْنَ

الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ بَشْيٍ كَمَا فَصَّلُوا بَيْنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

قال سيبويه: «وَلِإِنَّمَا جَاؤُوا بِالتَّاءِ لِلتَّأْنِيثِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَامَةً إِضْمَارٍ»^(٣).

﴿في حاشية (سح):

وَلِإِنَّمَا جَاؤُوا بِالتَّاءِ^(٤) لِأَنَّ الثَّنِيَّةَ وَالْجَمْعَ لَيْسَ بِإِضْمَارٍ كَالْتَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّهَا

عَلَامَةٌ. [١٠٦/ب]

قال سيبويه: «لِإِنَّهُ إِذَا طَالَ الْكَلَامُ كَانَ لِلْحَذْفِ أَجْمَلٌ»^(٥).

﴿(سح): «كَانَ الْحَذْفُ أَجْمَلٌ».

هكذا في متن (ط).

(١) الكتاب (بولاقي) ١/٢٣٥، (هارون) ٢/٣٨.

(٢) عزرا الفارسي في التعليقة ١/٢٤٣ هذه الحاشية إلى ابن السراج.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/٢٣٥، (هارون) ٢/٣٨.

(٤) في (ش ٢) ١٢٧ ب: (بالياء)، وهو تحريف.

(٥) الكتاب (بولاقي) ١/٢٣٥، (هارون) ٢/٣٨.

قال سيويه: «وَكَمَا قَالُوا فِي (مُعْتَلِمٍ): (مُعْتَلِمٌ، وَمُعْتَلِمٌ)»^(١).

﴿ط﴾ و (سح):

(مُعْتَلِمٌ، وَمُعْتَلِمٌ). [١٠٦ / ب]

قال سيويه: «لَا تَتَّبِعُوا الْأَوَّلُونَ وَأَنْتُمْ قَدْ فَضَّلْتُمْ بِمَا لَمْ يُفَضَّلْ بِهِ غَيْرُهُمْ

مِنَ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ»^(٢).

﴿قال أبو علي﴾:

قد أَعْلَمَكَ بقوله: «لَا تَتَّبِعُوا الْأَوَّلُونَ قَدْ فَضَّلْتُمْ بِمَا لَمْ يُفَضَّلْ بِهِ غَيْرُهُمْ

....» أَنَّ الْأَوَّلَ عِنْدَهُ قَدْ يَكُونُ أَوَّلًا فِي الْمَرْتَبَةِ كَمَا يَكُونُ أَوَّلًا فِي الْقَدَمِ، وَأَنَّهُ

قَدْ يَسْتَحِقُّ التَّقْدِيمَ وَالْقُوَّةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَوَّلٌ فِي الْمَرْتَبَةِ، كَمَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ مِنْ

أَجْلِ أَنَّهُ أَوَّلٌ فِي الْقَدَمِ، وَأَنْتُمْ بِهِ لِهَذَا أَغْنَى، كَمَا أَنَّكُمْ بِالْأَوَّلِ فِي الْقَدَمِ أَغْنَى.

قال سيويه: «قَالُوا: (جَاءَ جَوَارِيكَ) وَ(جَاءَ نِسَاؤُكَ) وَ(جَاءَ بَنَاتُكَ)

.... إِذْ كَانَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ -تَعَالَى-: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي

الْمَدِينَةِ﴾»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٣٥، (هارون) ٢/ ٣٨، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/ ٣٧] مثل ما في الحاشية.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٣٦، (هارون) ٢/ ٣٩.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٣٦، (هارون) ٢/ ٤٠، والآية من سورة يوسف ٣٠. وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر:

(ح) ١/ ٣٧]: (قد جاء جواريك)، (معنى الجميع).

﴿عنده﴾، في (أخرى):

(جاءَ جَوَارِيكَ)، أي: جماعة، فليس هذا تأنيثًا حقيقيًا، إنما قَصَدَ قَصَدَ
(جماعة) في هذا كما قال.

﴿حاشية﴾:

أي: قوله: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ على المعنى؛ إذ^(١) كَانَ تَأْنِيثُ الْجَمْعِ
ليس بأصل.

﴿(مع):﴾

وقد جاءَ في القرآنِ مَوْضِعٌ قد حُذِفَتِ التاءُ من المؤنَّثِ الذي من
الحيوانِ، وذلك قوله -ﷺ-: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾، وهو في الواحدة.
﴿في (أخرى) -بَعْدَ الْآيَةِ-:﴾

لَمَّا كَانَتْ (نِسْوَةٌ) في المعنى جماعةً قال: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ على المعنى.

قال سيبويه: «فَاتَّيْنَا يَجِيءُ عَلَى الْبَدَلِ، أَوْ كَأَنَّهُ قَالَ: (انْطَلَقُوا)، فَقِيلَ لَهُ:
(مَنْ؟) فَقَالَ: (بَنُو فُلَانٍ)»^(٢).

﴿عنده﴾:

(١) في (ش) ١٠٦ ب: «إِذَا».

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢٣٦/١، (هارون) ٤١/٢، وليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٣٨ أ] (أو).

قال أبو العباس^(١): بَابُهُ أَنْ يَحْيِيَ عَلَى وَجْهَيْنِ: عَلَى^(٢) الْبَدَلِ، أَوْ يَكُونَ ذَكَرَ رَجُلٌ قَوْمًا انْطَلَقُوا، فَقَالَ لَهُ: (مَنْ؟)، فيقول: (بنو فلان).

قال سيويه: «تَجْعَلُهُ اسْمًا، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَزَّ صُفْتُهُ)^(٣)».

﴿مع﴾، حاشية:

زَعَمَ يُؤَسُّ أَنَّهُ عَلَى هَذَا، وَعَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ: (أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ)، فَأَظْهَرَ عِلَامَةَ الْجَمْعِ قَبْلَ الْأَسْمَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ، فَعَلَى هَذَا تَجْرِي الصِّفَاتُ. [١٠٧/أ]

قال سيويه: «قَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

وَلَا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الْأَصَمُّ كُغُوبُهُ بِزُرَّةٍ رَهْطٍ الْأَعْيَطِ الْمُتَظَلِّمِ^(٤).
﴿قال أبو علي﴾:

رَوَى الرَّيَّاشِيُّ (الْمُتَظَلِّمِ)، وَقَالَ: «يُرِيدُ (الْمُتَظَلِّمِ مِنْهُ)».

قال أبو علي: «و(الْمُتَظَلِّمِ) مِنْ قَوْلِكَ: (تَظَلَّمْتُ فُلَانًا) أَيُّ: ظَلَمْتُهُ».

(١) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٢٤٤.

(٢) في (٢) ١٢٨ ب: «في».

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٣٧، (هارون) ٢/ ٤١.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٣٧، (هارون) ٢/ ٤٢، والبيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي — — كما

في: ديوانه ١٤٤ - وشرح أبيات سيويه ١/ ٦٠٧.

[١٠٧/ب] قال سيبويه: «وَقَالَ الْآخَرُ، وَهُوَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ:

إِذْ هِيَ أَخَوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِيدِ الْحَارِيَّ مَكْحُولٌ»^(١).
 قال أبو علي:

يُرِيدُ: أَنَّهُ مِثْلُ^(٢) أَخَوَى، وَ(مِنَ الرَّبْعِيِّ) خَبَرُ (حَاجِبُهُ)، وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ (مِنْ) مُتَعَلِّقًا بِ(أَخَوَى)، وَيَكُونُ (حَاجِبُهُ) مُرْفَعًا بِ(أَخَوَى)، كَقَوْلِهِ:
 (الْأَصَمُّ كُعْبُوهُ)، وَ(مَكْحُولٌ) خَبَرُ (الْعَيْنِ)، وَذَا مَوْضِعُ الشَّاهِدِ. [١٠٨/أ]
 قال سيبويه: «وَقَالُوا: (وَضَعَا رِحَالَهُمَا)، يُرِيدُ: رَحَلِي رَاحِلَتَيْنِ،
 فَأَجْرُوهُ مُجْرَى شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْئَيْنِ»^(٣).

«وَحَدَّ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ: (وَضَعْتُ رَحَلِي الرَّاحِلَتَيْنِ)»، هَكَذَا هُوَ
 فِي (سَح) وَفِي (ط)^(٤).

هَذَا بَابُ إِجْرَاءِ الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى الْإِسْمِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَحْسَنُ

قال سيبويه: «فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ وَضْفٌ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا خَبَرًا، وَلَوْ كَانَ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٤٠، (هارون) ٢/ ٤٦، والبيت من البسيط، وهو لطفيل الغنوي، كما في:

ديوانه ٥٥ - وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٨٧.

(٢) ليس في (ش) ١٠٧/ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٤١، (هارون) ٢/ ٤٩، وفي الرِّبَاحِيَّةِ [انظر: (ح) ١/ ٣٨] مثل ما في الحاشية.

(٤) أي: أن العبارة السابقة ثابتة في (سح) و(ط) بدل (فَأَجْرُوهُ مُجْرَى شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْئَيْنِ).

هَذَا عَلَى الْقَلْبِ^(١).

﴿مع﴾^(٢):

والجُرُّ فِيهِ جَائِزٌ عَلَى الْوَصْفِ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (هَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ وَصْفٌ

وَلَا يَكُونُ إِلَّا خَبَرًا) فَهُوَ بَاطِلٌ لَوْ كَانَ عَلَى الْقَلْبِ. [١٠٨ / ب]

قال سيبويه: «كَمَا يَقُولُ النَّحْوِيُّونَ»^(٣).

﴿ح﴾: بعض النحويين.

﴿سح﴾ في النحويون.

قال سيبويه: «وَلَا أَنَّهُ (حَسَنٌ وَجْهٌ جَمِيلًا)»^(٤).

﴿قال أبو العباس﴾:

(حَسَنٌ وَجْهٌ جَمِيلًا).

قال^(٥): وَكَانَ فِي كِتَابِهِ (حَسَنٌ^(٦) وَجْهٌ جَمِيلًا).

(١) الكتاب (بولاق) ١/٢٤٢، (هارون) ٢/٥٠.

(٢) أي: أن النص القادم ثابت في (مع) بدل النص المحشى عليه.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٢٤٢، (هارون) ٢/٥٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٢٤٢، (هارون) ٢/٥٠، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/٣٨]: (حَسَنٌ وَجْهٌ جَمِيلًا وَجْهٌ).

(٥) ليس المبرد، ولكن لعله الفارسي يَبْنِي ما في نسخة ابن السراج بعد أن نقل عنه ما نقل عن المبرد.

(٦) كذا الحاشية في كل النسخ، ولعله (حَسَنٌ) - فعل ماضٍ - كما في الرِّبَاحِيَةِ و(سح) و(ط).

﴿سح﴾: (حَسَنَ وَجْهَهُ).

﴿ط﴾: (حَسَنَ وَجْهَهُ جَمِيلًا وَجْهَهُ).

قال سيبويه: «وَمِثْلُهُ فِي أَنَّ الْوَصْفَ أَحْسَنُ (هَذَا رَجُلٌ عَاقِلٌ لَيْبٌ)»^(١).
﴿أخرى﴾: (أُخْرَى):

وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ قَوْلَهُ: (هَذَا رَجُلٌ عَاقِلٌ لَيْبٌ) أَنَّ (لَيْبٌ) بَدَلٌ مِنْ (عَاقِلٌ)، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لَهُ.

قال سيبويه: «وَلِإِنَّمَا ضَعُفَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ الْأَوَّلَ وَقَعَ وَهُوَ فِي هَذِهِ الْحَالِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا فِيهِ ثَابِتَانِ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ»^(٢).
﴿ح﴾:

لَأَنَّ الْحَالَ فِي كُلِّ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الشَّيْئَيْنِ
الَّذَيْنِ يَكُونَانِ مَعَهُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (هَذَا رَجُلٌ مُتَكَلِّمٌ قَائِمًا) لِحُسْنِ؛
لَأَنَّ الْكَلَامَ يَكُونُ فِي حَالِ الْقِيَامِ، فَكُلُّ مَا صَحَّ فِيهِ مَعْنَى الْحَالِ فَهُوَ حَسَنٌ.
قال سيبويه: «وَلَقُلْتُ: (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلَةٍ أُمُّهُ لَيْبَةٌ)؛ لِأَنَّهُ لَا
يَضْلُحُ....»^(٣).

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ٢٤٢، (هارون) ٢/ ٥١.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/ ٢٤٢، (هارون) ٢/ ٥١.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/ ٢٤٢، (هارون) ٢/ ٥١.

﴿ح﴾ و﴿مع﴾:

(مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلَةٍ امْرَأَتُهُ كَبِيرَةٌ أُمُّهَا)؛ لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ. [١٠٩ / أ]

قال سيويه: «وَأَعْلَمَ أَنَّكَ إِذَا نَصَبْتَ فِي هَذَا الْبَابِ فَقُلْتَ: (مَرَزْتُ

بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ غَدًا) فَالْنَّصْبُ عَلَى حَالِهِ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِإِبْتِدَاءٍ،

وَلَا يُنْسَبُ (فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ قَائِمٌ غَدًا)؛ لِأَنَّ الظَّرْفَ تُلغَى حَتَّى يَكُونَ الْمُتَكَلِّمُ

كَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَإِذَا صَارَ الْإِسْمُ مَجْرُورًا أَوْ عَامِلًا فِيهِ فِعْلٌ

أَوْ مُبْتَدَأٌ لَمْ تُلغِهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَرْفَعُهُ الْإِبْتِدَاءُ، وَفِي الظَّرْفِ إِذَا قُلْتَ: (فِيهَا

أَخَوَاكَ) يَرْفَعُهُ الْإِبْتِدَاءُ»^(١).

﴿فا﴾^(٢):

قوله: «لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِإِبْتِدَاءٍ» يَعْنِي «مَعَهُ صَقْرٌ»؛ لِأَنَّ (مَعَهُ) عِنْدَهُ هُنَا

صِفَةٌ، وَهُوَ يُرْفَعُ هُنَا بِالظَّرْفِ^(٣)، وَيُمْتَنَعُ^(٤) مِنْهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، قَالَ:

(١) الكتاب (بولاقي) ٢٤٣/١، (هارون) ٥٢/٢، وفي الرِّبَاحِيَّةِ [انظر: (ح) ٣٨/ب]: (فِيهَا أَخَوَاكَ قَائِمَانِ).

(٢) لَيْسَ فِي (ش) ١٣١/ب، وَقَدْ عَزَا الْفَارِسِيُّ كُلَّ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ فِي التَّعْلِيْقَةِ ٢٥٠/١ إِلَى ابْنِ السَّرَاجِ، ثُمَّ نَقَدَ بَعْضُ مَا فِيهَا.

(٣) أَي: أَنْ (صَقْرٌ) هُنَا فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالظَّرْفِ (مَعَهُ)، وَالْمَشْهُورُ أَنَّ هَذَا قَوْلَ الْكُوفِيِّينَ، وَجَوَّزَهُ الْأَخْفَشُ، أَمَّا سَيَوِيهٌ فَيَرَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ لَا فَاعِلَ، قَالَ الْفَارِسِيُّ فِي التَّعْلِيْقَةِ ٢٥١/١ عَلَى هَذِهِ الْحَاشِيَةِ: «مِنْ مَذْهَبِ سَيَوِيهٍ إِذَا قَالَ: (فِيهَا زَيْدٌ) أَنْ يُرْفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَلَا يَرْفَعُ بِالظَّرْفِ»، قُلْتُ: وَعَلَى هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ سَيَوِيهٍ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ٥٤-٥٥ (هارون): «(هَذَا بَابٌ تُخْبِرُ فِيهِ عَنِ التَّكْرَةِ بِنَكْرَةٍ) وَتَقُولُ: (مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ) إِذَا جَعَلْتَ (فِيهَا) مُسْتَقَرًّا»، وَأَصْرَحَ مِنْهُ فِي ٩٠/٢، وَجَاءَ فِي كَلَامِهِ

وإنما رُفِعَ هنا بالظَرْفِ لَأَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى التَّقْدِيمِ، كَمَا رُفِعَ فِي قَوْلِكَ: (فِي الدَّارِ
أَنْتَ مُنْطَلِقٌ) بِالظَرْفِ.

قال: وقولُهُ: «لَا يُشْبِهُ (فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ قَائِمٌ غَدًا)» يَعْنِي: لَا يُشْبِهُ
(فِيهَا) ^(٣)، وَ(صَقَّرَ) لَا يُشْبِهُ (عَبْدُ اللَّهِ)، وَ(صَائِدًا بِهِ غَدًا) لَا يُشْبِهُ
(قَائِمٌ غَدًا).

وقولُهُ: «لَأَنَّ الظُّرُوفَ تُلْغَى، حَتَّى يَكُونَ الْمُتَكَلِّمُ كَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي ذَا
الْمَوْضِعِ» يَعْنِي: قَوْلُهُ (فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ قَائِمٌ غَدًا).

وقولُهُ: «فَإِذَا صَارَ الْأِسْمُ مَجْرُورًا» يَعْنِي: فِي قَوْلِهِ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ)،

«أَوْ عَامِلًا فِيهِ فِعْلٌ» نَحْوُ: (رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَهُ صَقَّرٌ).

وقولُهُ: «أَوْ مُبْتَدَأٌ» يَعْنِي: (هَذَا رَجُلٌ مَعَهُ صَقَّرٌ).

فقال: فِي جَمِيعِ ذَا إِذَا صَارَ الْأِسْمُ كَذَا لَمْ تُلْغَهِ، يَعْنِي الظَّرْفَ.

وقولُهُ: «فِي الظُّرُوفِ (فِيهَا أَخَوَاكَ قَائِمَانِ) يَرْفَعُهُ الْإِبْتِدَاءُ» أَي: يَجُوزُ

أَنْ يَجْعَلَ فِيهَا خَبْرًا لـ (أَخَوَيْكَ)، فَيَرْفَعُهُ الْإِبْتِدَاءُ.

مَا يُشْعِرُ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ، فَقَالَ فِي ٣٩٦/١ (هَارُونَ): «كَمَا كَانَ (فِيهَا زَيْدٌ قَائِمًا) بِمَنْزِلَةِ (اسْتَقَرَّ زَيْدٌ قَائِمًا)»،

وَانْظُرْ: مَسَائِلُ الْغَلَطِ مَعَ الْإِنْتِصَارِ ١٢٧- وَشَرْحُ السِّيَرَانِ ١٧٥/٦- وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ

عَصْفُورٍ ١٥٩/١- وَالْبَسِيطُ لِابْنِ أَبِي الرَّيْعِ ٥٨٥/١- وَشَرْحُ الشُّذُورِ ٥٢٥- وَالْمَغْنِي ٧٢٢.

(١) فِي (ش) ١٠٩: أ: «وَيَمْنَعُ».

(٢) فِي التَّعْلِيقَةِ ٢٥٠/١: «يَعْنِي أَنْ (مَعَهُ) لَا يُشْبِهُ (فِيهَا)».

﴿ في حاشية (سح):

قوله «لم تُلغِ» يعني: (مَعَهُ)؛ لأنَّ (الصَّقَر) لم يَرْفَعُهُ الابتداءُ، وإنما هو رَفَعُ بِقَوْلِكَ (مَعَهُ)، فلو أَلْغَيْتَ (مَعَهُ) لم يَصْلُحْ.

وقوله: «فإذا صار الاسمُ مجرورًا» مثْلُ: (مَرَزْتُ بَرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ)، «وعامِلًا فِيهِ فِعْلٌ» مثْلُ: (رَأَيْتُ زَيْدًا مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ)، «أو مبتدأ» مثْلُ: (زَيْدٌ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ)، لم تُلغِ (مَعَهُ)؛ لأنَّ (الصَّقَر) ليس يَرْتَفِعُ بالابتداءِ، إنما يَرْتَفِعُ بـ (مَعَهُ)، ولو أَلْغَيْتَ (مَعَهُ) فَسَدَ الْكَلَامُ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (مَرَزْتُ بَرَجُلٍ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ) أو (رَأَيْتُ رَجُلًا صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ) أو (زَيْدٌ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ) لم يَكُنْ كَلَامًا؛ لِأَنَّ مَا أَلْغَيْتَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ تَذْكُرْهُ.

قال سيبويه: «كَمَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ (مَرَزْتُ بَرَجُلٍ صَارِبَهَا زَيْدًا)، وَلَا (مَرَزْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ صَارِبَهَا خَالِدًا)، وَكَمَا لَمْ يَجُزْ (يَا ذَا الْجَارِيَةِ الْوَاطِئَهَا زَيْدًا)»^(١).
﴿ (س) (س):

يعني: إِذَا قُلْتَ: (مَرَزْتُ بِالْجَارِيَةِ الَّتِي وَطِئَهَا) أو قُلْتَ^(٢) مَكَانَ ذَلِكَ: (الْوَاطِئَهَا) لم يَكُنْ حَتَّى تَقُولَ (هُوَ).

(١) الكتاب (بولاق) ١/٢٤٣، (هارون) ٢/٥٣.

(٢) ليس في (ش) ١٣١ ب.

(٣) في (ش) ١٠٩ أ: «لو قلت»، وفي (ش) ١٣٢ ب: «لقلت».

﴿أَي: لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ امْرَأَةٌ ضَارِبُهَا زَيْدٌ)، وَلَا
إِنْ نَصَبْتَ أَيْضًا، تَمَثِيلُ هَذَا بِقَوْلِهِ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ امْرَأَةٌ ضَارِبُهَا
أَبُوهُ)، فَنَصَبْتَ لِلْهَاءِ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ مَعْرِفَةٌ، كَمَا تَنْصِبُ (ضَارِبًا) لِمَكَانِ
(زَيْدٍ). [١٠٩/ب]

قال سيويو: «وَجَعَلْتَ (هُوَ) مُنْفَصِلًا»^(١).

﴿أَي: إِذَا جَعَلْتَ (هُوَ) مُنْفَصِلًا كَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ (زَيْدٍ)، فَلَمْ يَجْرِ
عَلَى هَذَا إِلَّا عَلَى (الْجَارِيَةِ).

قال سيويو: «تُرِيدُ (هُوَ) أَوْ (أَنْتَ)»^(٢).

﴿قَوْلُهُ: «تُرِيدُ (هُوَ) أَوْ (أَنْتَ)» أَي: إِذَا أَجْرَيْتَ (الْوَاطِئَ) عَلَى
(الْجَارِيَةِ) لَمْ يَسْتَكِنْ ضَمِيرُ الْمَنَادَى فِي (الْوَاطِئِ)؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ جَرَتْ عَلَى غَيْرِ
مَنْ هِيَ لَهُ.

قال سيويو: «فَلَوْ جَاَزَ ذَلِكَ لَجَاَزَ أَنْ يُوصَفَ ذَلِكَ الْمُضْمَرُ

بِـ(هُوَ)»^(٣).

﴿(فَا):

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٤٤، (هارون) ٢/ ٥٣.

(٢) ليس في (ش) ١٠٩ب، و(ش) ٣٢٢ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٤٤، (هارون) ٢/ ٥٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٤٤، (هارون) ٢/ ٥٤.

يقول: إذا كَانَ وَصَفًا لِلأَوَّلِ -فِعْلًا كَانَ أَوْ اسْمًا- فَأَنْتَ تُضْمِرُ،
 كَقَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الذَّاهِبِ)، ف(الرَّجُلِ) مُضْمَرٌ فِي (الذَّاهِبِ).
 قال سيبويه: «فَفِي هَذَا إِضْمَارُ (هُوَ)، وَ(هُوَ) اسْمُ الْمُنَادَى، وَالصِّفَةُ
 إِنَّمَا هِيَ لِلأَوَّلِ الْمُنَادَى»^(١).

❦ أي: لَجَزَّ أَنْ تَصِفَ الْمُضْمَرَ فِي الْاسْمِ، كَمَا تَصِفُ الْمُضْمَرَ الَّذِي فِي
 الْفِعْلِ، وَإِنَّمَا مَحِثُّكَ بِ(هُوَ) إِظْهَارٌ لِلْفَاعِلِ، لَا صِفَةٌ بِ(هُوَ)، فَتَقُولُ: (مَرَرْتُ
 بِالرَّجُلِ الْآخِذَتِهِ أَنْتَ)، فَتَرْفَعُ (أَنْتَ) عَلَى التَّوَكِيدِ لَا عَلَى فِعْلِهِ، فَإِنْ كَانَ
 عَلَى التَّوَكِيدِ فَإِنَّكَ قَدْ تَسْتَغْنِي عَنْهُ.

قال سيبويه: «فَإِنْ قِيلَ: أَمْضَافَةٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ نَكِيرَةٍ؟ فَإِنَّكَ قَائِلٌ: إِلَى
 مَعْرِفَةٍ، وَلَكِنَّهَا أُجْرِيَتْ مُجْرَى النَّكِيرَةِ»^(٢).

❦ وقال أبو الحسن:

الهاء في كُلِّ حَالٍ مَعْرِفَةٌ.

يعني: في (كُلُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ)، وَإِنَّمَا النَّكِيرَةُ (الْأَخُ)؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ وَ(أَخ

له). [١١٠/أ]

(١) الكتاب (بولاق) ١/٢٤٤، (هارون) ٢/٥٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٢٤٤، (هارون) ٢/٥٥.

قال سيبويه: «فَهَذَا الْإِسْمُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَكُونَ نَكِرَةً وَخَدَهُ»^(١).

﴿ح﴾^(٢):

و(أَعْقَادِهَا)^(٣)؛ لِأَنَّهُ عَطَفَهَا عَلَى (صَفْصَفٍ)، و(أَعْقَادِهَا) مَعْرِفَةٌ
و(صَفْصَفٍ) نَكِرَةٌ؛ لِأَنَّ (مِنْ) لَا تَجُزُّ فِي (كَمْ) إِلَّا نَكِرَةً.

قال سيبويه: «وَلَمْ يُبْتَدَأْ بِهِ كَمَا يُبْتَدَأُ بِ(مِثْلِكَ)؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْرِي مَجْرَاهُ
وَخَدَهُ، وَلَمْ يَصِرْ هَذَا نَكِرَةً إِلَّا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ كَمَا أَنَّ (أَيُّ) تَكُونُ فِي
النِّدَاءِ، كَقَوْلِكَ: (يَا هَذَا)، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا مَوْصُوفًا»^(٤).

﴿ح﴾^(٥):

ليس كُلُّ مَوْصُوفٍ يَسْتَعْنِي عَنْ وَصْفِهِ، كَمَا أَنَّ (أَيُّ) لَا تَسْتَعْنِي عَنْ
وَصْفِهَا، يَعْنِي فِي النِّدَاءِ.

يعني: أَنَّ (جَارِهَا)^(٦) و(إِغْمَادِهَا)^(٧) وما أَشَبَّهُهُمَا مِنَ الْمَعَارِفِ لَا يَجْرِي

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٤٥، (هارون) ٢/ ٥٦.

(٢) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٢٥٥.

(٣) في بيت ذكره سيبويه ٥٦/ ٢ (هارون)، للأعشى (انظر: ديوانه ١٢٣)، ولفظه:

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ وَكَذَلِكَ رَمَلٌ وَأَعْقَادِهَا.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٤٥، (هارون) ٢/ ٥٦.

(٥) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٢٥٥.

(٦) في بيت ذكره سيبويه ٥٥/ ٢ (هارون) غير منسوب، ولفظه:

وَأَيُّ فِتَى هَيْجَاءَ أَنْتَ وَجَارِهَا إِذَا مَا رَجُلٌ بِالرَّجَالِ اسْتَقَلَّتْ.

(٧) في بيت ذكره سيبويه ٥٦/ ٢ (هارون)، للأعشى (انظر: ديوانه ١٢٣)، ولفظه:

وَوَضَعَ سِقَاءً وَإِخْقَابِهِ وَحَلَّ خُلُوسٍ وَإِغْمَادِهَا.

وَاحِدٌ مِنْهَا مَجْرَى (مِثْلِكَ) وَحَدَهُ؛ لِأَنَّ (مِثْلَكَ) إِذَا كَانَ وَحَدَهُ فَهُوَ نَكْرَةٌ،
وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ إِذَا كُنَّ وَحَدَهُنَّ فَهُنَّ [مَعَارِفٌ] ^(١).

هَذَا بَابُ مَا يُنْصَبُ فِيهِ الْأِسْمُ لِأَنَّهُ

لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً

قال سيويه: «وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ مُضْمَرٌ فِي النِّيَّةِ قَوْلُكَ: (مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مَعَ
فُلَانٍ أَجْمَعُونَ)» ^(٢).

﴿(فا):﴾

أَقُولُ: إِنَّمَا لَمْ يَجْزْ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فِي (مَعَهُ) رَفْعًا لِأَنَّهُ قَدْ ارْتَفَعَ
بِهِ ظَاهِرٌ.

قال سيويه: «وَقَدْ جِئْتُكَ بِرَجُلٍ آخَرَ عَاقِلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ» ^(٣).

﴿قال أبو بكر﴾ ^(٤):

(عَاقِلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ) نَصَبُهُ عَلَى الْمَدْحِ، وَعَلَيْهِ يَذُلُّ كَلَامُهُ وَتَفْسِيرُهُ.

قال سيويه: «وَتَنْصِبُهُ عَلَى الْمَدْحِ وَالتَّعْظِيمِ» ^(٥).

(١) في جميع النسخ (نكرة)، وهو تحريف، والتصحيح من التعليقة ٢٥٥/١.

(٢) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٩١أ]: يتنصب.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢٤٦/١، (هارون) ٥٧/٢.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢٤٦/١، (هارون) ٥٧/٢.

(٥) ذكر كلام ابن السراج هذا منسوبًا إليه الفارسي في التعليقة ٢٥٧/١.

﴿حَقُّ فِي (ح):﴾

ولكن الرِّفْعُ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ تَعْظِيمًا؛ لَأَنَّكَ إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَى قَوْمٍ فَإِنَّكَ تَقُولُ: (هُمُ كَذَا وَهُمْ كَذَا)، وَالنَّصْبُ جَيِّدٌ^(١). [١١٠ / ب]

﴿(مَعَ):﴾

«وَقَدْ يَجُوزُ (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَجَاءَنِي الرَّجُلُ الْمُسْلِمَانِ الصَّالِحَانِ الْفَاضِلَانِ)، وَهُوَ بِالْوَاوِ أَحْسَنُ؛ لِلْاِخْتِلَافِ»، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ.

قال سيبويه: «وَإِنْ كَانَ لَيْسَ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ»^(٢).

﴿(ح) وَ(مَعَ):﴾

وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَوْ لَمْ يَكُنَا.

قال سيبويه: «لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: (هَذَا رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ) أَوْ (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَ امْرَأَةٍ) فَقَدْ دَخَلَ الْآخَرُ مَعَ الْأَوَّلِ فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِشَارَةِ»^(٣).

﴿زِيَادَةٌ فِي (أُخْرَى):﴾

وَكُلُّهَا كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا فَهُوَ عَلَى الْحَالِ، وَإِذَا كَانَ مَعْنَاهُمَا مُخْتَلِفًا فَهُوَ عَلَى (أَعْنَى).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٤٦، (هارون) ٢/ ٥٧.

(٢) انظر: شرح السيرافي ٦/ ١٤٤، وعزا هذا القول إلى (بعض أصحابنا).

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٤٦، (هارون) ٢/ ٥٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٤٦، (هارون) ٢/ ٥٨.

قال سيبويه: «كَمَا فَرَّوْا إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ: (فِيهَا قَائِمًا رَجُلٌ)»^(١).
﴿ح﴾:

يقول: كَرِهُوا أَنْ يَرْفَعُوا (قَائِمًا) وَيُصَيِّرُوا (الرَّجُلَ) صِفَةً، وَمَعَ هَذَا أَنَّ (قَائِمًا) مِنَ الْفِعْلِ، وَقَدْ يَجُوزُ رَفْعُهُ، وَلَكِنَّ النَّصَبَ فِيهِ أَكْثَرُ وَأَجُودُ.

قال سيبويه: «وَقَبَّحَهُ بِقَوْلِهِ: (هَذَا لِابْنِ إِنْسَانَيْنِ عِنْدَنَا كِرَامًا)»^(٢).
﴿ح﴾ قال أبو الحسن:

«إِنَّمَا قَالَ سِيبَوِيه (هَذَا لِابْنِ إِنْسَانَيْنِ عِنْدَنَا كِرَامًا) فَتَصَبَّ (كِرامًا) وَهُوَ كُلُّهُ مَجْرُورٌ لِأَنَّ الْاسْمَ^(٣) الْأَوَّلَ جَرَّتُهُ اللَّامُ، وَالثَّانِي مَجْرُورٌ بِإِضَافَتِكَ الْاسْمِ الْأَوَّلِ إِلَيْهِ». وَذَكَرَ^(٤) أَنَّهُ كُلُّهُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ؛ لِأَنَّ جَرَّهُ كُلُّهُ بِالْإِضَافَةِ.

﴿ح﴾^(٥):

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(٦): «هَذَا كُلُّهُ عِنْدِي سَوَاءٌ؛ لِأَنَّ جَرَّ ذَا بِالْإِضَافَةِ»، وَقَدْ رُذِّ عَلَيْهِ. [١١١/أ]

(١) الكتاب (بولاقي) ١/٢٤٦، (هارون) ٢/٥٨.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/٢٤٧، (هارون) ٢/٥٩.

(٣) الاسم الأول (ابن)، والاسم الثاني (إنسانين).

(٤) أي: الأخفش، تبين ذلك الحاشية القادمة.

(٥) ليس في (ش) ١٣٣ب، و(ش) ١٣٤ب.

(٦) ذكر الفارسي في التعليقة ١/٢٥٩ كلام الأخفش هذا، والتعليق عليه، وأما السيرافي ٦/١٤٥ فلم يذكر كلام الأخفش ولا خلافه هنا.

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (ذَهَبَ أَخُوكَ وَقَدِمَ عَمْرُو الرَّجُلَانِ الْحَكِيمَانِ)»^(١).

﴿في (ق) و(رق)﴾^(٢):

تفسيرُ هذا على (هُمَا الرَّجُلَانِ)، كما قال في غيرِ هذا المَوْضِعِ^(٣).
وليس في (س) ولا في (ح).

﴿في نسخة المعقلي «ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَدِمَ عَمْرُو الرَّجُلَانِ الصَّالِحَانِ»،
فغَيَّرَهُ، وقال: «وَمَضَى عَمْرُو»؛ ليكونَ على (ذَهَبَ) في المعنى، فيجوزُ لك
النَّعْتُ عليه^(٤).

**هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ حَالٌ صَارَ
فِيهَا الْمَسْئُولُ وَالْمَسْئُولُ عَنْهُ**
﴿(فا):﴾

المسؤول: (ما لك قائماً)، والمسؤول عنه: (ما لزيد قائماً)^(٥).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢٤٧/١، (هارون) ٦٠/٢.

(٢) في (ش) ١٣٤(٣) ب: «في (رق) و(ق)».

(٣) قال في ٥٧/٢: «وتقول: (اصنع ما سرَّ أخاك وأحبَّ أبوك الرَّجُلَانِ الصَّالِحَانِ) على الابتداء».

(٤) قال السيرافي ١٤٦/٦: «لا خلاف بين أصحابنا أن الفعلين إذا اتفق معناهما جاز أن يوصف فاعلاهما بلفظ واحد، كقولك: (مضى زيدٌ وانطلقَ عمروُ الصَّالِحَانِ) وإذا اختلفت معناهما فمذهب الخليل وسيبويه في الفعلين المختلفين والمتفقين واحدٌ، فأجازا: (ذهب أخوك وقدم عمروُ الرجلانِ الحكيمان)، وكان المبرد والزجاج وكثير من المتأخرين يأبون جواز ذلك إلا في المتفقين».

(٥) أي: المسؤول كالمثال الأول، والمسؤول عنه كالمثال الثاني.

[١١١/ب] قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ: (مَنْ ذَا قَائِلًا؟)»^(١).

بَعْضُ النَّاسِ^(٢) يَعِيبُ ذَا عَلَى سيبويه.

بِخَطِّ (ح)^(٣): «غَلِطَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ»^(٤).

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (مَنْ ذَا خَيْرٍ مِنْكَ؟)، فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ: (مَنْ
الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ؟)»^(٥).

عنده):

يَصِيرُ فِي الرَّفْعِ عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ وَالْبَدَلِ.

وفي تفسير (أخرى):

وإنما تقول: (مَنْ ذَا خَيْرٍ مِنْكَ) إذا لم تعرف أنه خيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِ^(٦)؛
لأنَّكَ تُرِيدُ (مَنْ ذَا الذي هو خيرٌ مِنْكَ)، وذلك أَنَّ (ذا) تَجْرِي مَجْرَى
(الذي)، فإذا قُلْتَ: (مَنْ ذَا خَيْرًا مِنْكَ) فقد عَرَفْتَ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَكِنَّكَ
سَأَلْتَ عَنِ الرَّجُلِ: مَنْ هُوَ؟ [١١٢/أ]

(١) الكتاب (بولاق) ١/٢٤٧، (هارون) ٢/٦١.

(٢) منهم المبرد، انظر: المقتضب ٣/٢٧٣- والتعليقة ١/٢٦٠، ومنهم الزجاج كما في بقية الحاشية.

(٣) قال الفارسي في التعليقة ١/٢٥٩: «قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ: غَلِطَ سيبويه في شرح هذه المسألة غَلِطَةً

مِنْ حَيْثُ غَلِطَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ»، وأما السيرافي ٦/١٤٩ فلم يذكر كلام المبرد والزجاج ولا خلافهما.

(٤) هذه الحاشية ليست في (ش) ١١١/أ.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/٢٤٨، (هارون) ٢/٦١.

(٦) قال السيرافي ٦/١٤٩: «وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا عَلَى إِنْكَارِ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْهُ».

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ

قال سيبويه: «وَزَعَمَ يُؤْنَسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (النَّازِلُونَ بِكُلِّ

مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّينِ) ^(١)، فَهَذَا مِثْلُ: ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ ^(٢)» ^(٣).

﴿قَرَأْتُ بِخَطِّ (ح):

مِنْ ههنا أَخَذَ الْقُرَّاءُ نَصَبَ الْمَدْحِ ^(٤).

قال سيبويه: «وَزَعَمَ عِيسَى أَنَّهُ سَمِعَ ذَا الرُّمَّةِ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ نَصَبًا:

لَقَدْ حَمَلْتُ قَيْسُ بْنُ عِيْلَانَ حَرْبَهَا عَلَى مُسْتَقِيلٍ لِلنَّوَائِبِ وَالْحَرْبِ
أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ غَضَابًا سَمًا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبٍ ^(٥).

(١) يريد في بيتي خَرْقَ (انظر: ديوانها ٤٣)، وقد ذكرهما سيبويه في ٦٤/٢ (هارون)، ولفظهما:

لَا يَعْدُنَ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفْةُ الْجُزُرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

(٢) من قوله تعالى في سورة البقرة ١٧٧: ﴿وَلَكِنَّ الْإِلَهَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ

وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤَقَّدَاتِ بَعَثَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢٤٩/١، (هارون) ٦٥/٢.

(٤) أي: التخريج على نصب المدح.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٢٥٠/١، (هارون) ٦٥/٢، وهذان البيتان من الطويل، وهما للأخطل، كما في:

ديوانه ١٨٥- والمحلى لابن شقير ٣٥- وشرح أبيات سيبويه ٥٠٨/١، وكذا في (نسخة (سح)، وهو

﴿مع﴾: «يونس». (سح): «عيسى»^(١).

﴿سح﴾: «الأخطل»^(٢).

﴿ح﴾: «حَرْبَنَا»^(٣).

﴿في﴾ (رق) و(ح): «عَضَاظًا»، و(عنده) كما في البيت^(٤).

﴿سح﴾: «عَضُوضًا».

قال سيويو: «وَسْتَرَاهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مُبَيَّنًا فِي بَابِهِ فِي بَابِ النِّدَاءِ، وَمِنْ

هَذَا الْبَابِ»^(٥).

﴿سح﴾^(٦):

لذي الرمة في ملحق ديوانه ١٨٤٧/٣، وكذا في النسختين الشرقية والرياحية، وقد تبين بذلك أن هذه النسبة ليست من كلام سيويو، وانظر الروايات المذكورة في الحواشي القادمة في هذه المراجع وفي: لباب الألباب ١٠٦٧.

(١) هذه الحاشية على قوله: «وزعم عيسى».

(٢) هذه الحاشية على قوله: «ذا الرمة».

(٣) هذه الحاشية على قوله: «حربها».

(٤) هذه الحاشية والتي بعدها على قوله: «عَضَاظًا».

(٥) الكتاب (بولاق) ٢٥٠/١، (هارون) ٦٦/٢، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٤٠٠ب] مثل (سح) إلا:

«وَسْتَرَاهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﷻ - فِي بَابِهِ بَابِ النِّدَاءِ مُبَيَّنًا، وَتُرِكَ إِظْهَارُ الْفِعْلِ فِيهِ حَيْثُ ضَارَعَ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ».

(٦) هذه الحاشية والتي بعدها بيان لفروق نسخ.

«مُبَيَّنًا فِي بَابِ النَّدَاءِ، وَتُرِكَ إِظْهَارُ الْفِعْلِ فِيهِ»^(١) حَيْثُ ضَارَعَ هَذَا وَأَشْبَهَهُ لِأَنَّ (إِنَّا بَنِي فُلَانٍ) وَنَحْوَهُ بِمَنْزِلَةِ النَّدَاءِ، وَقَدْ ضَارَعَهُ هَذَا الْبَابُ، وَمِنْ هَذَا الْبَابِ». صَحَّ فِي (ط) فِي الْمَتْنِ.

﴿(أُخْرَى):﴾

«لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ) وَأَنْتَ تَخْتَصُّهُ بِالنَّدَاءِ كَمَا اخْتَصَّصْتَ نَفْسَكَ بِالْفَضْلِ فِي قَوْلِكَ: (نَحْنُ بَنِي فُلَانٍ)، فَلِذَلِكَ تُرِكَ إِظْهَارُ الْفِعْلِ هَهُنَا كَمَا تُرِكَ فِي النَّدَاءِ، فَقَدْ ضَارَعَهُ ذَا الْبَابِ فِي هَذَا عَلَى النَّدَاءِ»، يَعْنِي: عَلَى الْإِخْتِصَاصِ. [١١٢/ب]

قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ قَالَ مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْخُتَاعِيُّ:

يَا مَيَّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامُ ذُو حَيْدٍ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَامٌ وَفَرَّاسٌ»^(٢).
﴿رَوَى الْجَرْمِيُّ فِي (التَّشْنِيعِ وَالْجَمْعِ)﴾^(٣) «حَيْدٍ» بِكَسْرِ الْحَاءِ^(٤)، قَالَ:

(١) ليس في (ش) ١٣٥ ب.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢٥١/١، (هارون) ٦٧/٢، وفي أكثر النسخ (حَيْدٍ). وفي (ح) ٤٠ ب، و(ش) ١٣٥ ب: (حَيْدٍ) بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَهِيَ رَوَايَتَانِ، وَالبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ، وَهُوَ عَلَى الْأَصَحِّ لِمَالِكِ بْنِ خُوَيْلِدٍ (أَوْ خَالِدِ) الْخُتَاعِيِّ الْهَذَلِيِّ، وَقِيلَ: لِأَيِّ ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ، وَلَامِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ، وَلَعَبْدِ مَنْفَافِ بْنِ رِبْعٍ، وَلِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَلِأَيِّ زَيْدِ الطَّائِي، انْظُرْ: دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ١/٣ - وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٢٢٦/١ - وَشَرَحَ أَيْتَاتِ سَيْبَوِيهِ ٤٩٨/١ - وَالْخَزَانَةِ ١٠/٥، ٩٥/١٧٤.

(٣) هذا كتاب لِأَيِّ عَمْرِ الْجَرْمِيِّ، انْظُرْ: الْفَهْرَسْتُ ٨٤ - وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ١٦/١٤٥ - وَإِيضًا الْمَكُونُونَ ٤/٢٨٠.

«هُوَ جَمْعُ (حَيْدَةٍ) ، وَهُوَ الْقَرْنُ^(١)، كَأَنَّهُ: (وَعِلُّ ذُو حَيْدٍ)، وَيَكُونُ قَوْلُهُ: (رَزَّامٌ وَقَرَّاسٌ) يَرْجِعُ إِلَى الْأَسَدِ، لَا إِلَى وَعِلٍّ، وَلَكِنْ أُنْشِدَ الشُّعْرَ مُخْتَلِطًا^(٢)».

﴿سح﴾: مثله^(٣).

﴿سح﴾: هَزَّامٌ^(٤).

قال سيبويه: «وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَحْسُنُ فِيهِ التَّعْظِيمُ فَإِنْ تَذَكَّرَ رَجُلًا لَيْسَ بِنَبِيٍّ عِنْدَ النَّاسِ وَلَا مَعْرُوفٍ بِالتَّعْظِيمِ، ثُمَّ تُعْظَّمُهُ كَمَا تُعْظَّمُ النَّبِيَّةُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (مَرَزْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِ)^(٥)».

﴿تفسير﴾ (ح)^(٦):

لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تُعْظَّمَهُ بِالصَّلَاحِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ عُرِفَ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا

(١) انظر روايات البيت في مراجعه وفي: شرح السيرافي ٦/ ١٥٤ - ولباب الألباب ١٠٧١.

(٢) انظر: الصحاح (حيد) ٢/ ٤٦٨.

(٣) قال السيرافي ٦/ ١٥٤: «وقع في البيت غَلَطٌ في كتاب سيبويه؛ لأن قوله (ذو حيد) وَعِلٌّ، و(رَزَّامٌ وَقَرَّاسٌ) أسد، والصواب الذي حملته الرواة:

يا مَيَّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ ذُو حَيْدٍ بِمُشْمَخَرِّ بِهِ الظِّيَانُ وَالْأَسْ

يا مَيَّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ مُبْتَرِكٌ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَّامٌ وَقَرَّاسٌ.

(٤) هذه حاشية على قوله: (حَيْدٍ)، يقول: الكلمة في (سح) بفتح الحاء، كما في الشرقية.

(٥) هذه الحاشية على قوله: (رَزَّامٌ).

(٦) ١/ ٢٥١، (هارون) ٢/ ٦٩، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٤١]: (لا يجوز) بدل (لا يحسن).

(٧) أي: تفسير في نسخة (ح)، وقد ذكر الفارسي في التعليقة ١/ ٢٦٣ كلام الزجاج منسوبًا إليه.

مَعْرِفَتِهِ بِالصَّالِحِ، «وَالْأَفْلَاحُ»^(١).

﴿(سح): لا يجوز﴾^(٢).

﴿(سح): بِالْتَعْظِيمِ تُعْظَمُهُ﴾^(٣).

قال سيويه: «لِأَنَّهُ إِذَا وَصَفَهُمْ صَارُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَدْ عَرِفَ مِنْهُمْ ذَلِكَ»^(٤).

﴿(ح):﴾

لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُمْ، وَكُلُّ مَا قَدْ وَصِفَ فَكَأَنَّهُ قَدْ عُرِفَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ مَا^(٥) قَدْ عُرِفَ بِالشَّيْءِ.

هَذَا بَابُ مَا يَجْرِي مِنَ الشَّتْمِ مَجْرَى التَّعْظِيمِ وَمَا أَشْبَهُهُ

قال سيويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (أَتَانِي زَيْدُ الْفَاسِقِ الْخَبِيثِ)، لَمْ تُرِدْ أَنْ يُكْرَّرَهُ وَلَا يُعْرَفَكَ شَيْئًا تُنْكِرُهُ، وَلَكِنَّهُ شَتَمَهُ بِذَلِكَ، وَبَلَّغْنَا أَنْ بَعْضَهُمْ

(١) ليس في (ش) ١٣٦ ب.

(٢) هذه حاشية على قوله: (لا يحسن)، أي: أن العبارة جاءت في (سح) بلفظ (لا يجوز).

(٣) هذه حاشية على قوله: (بالتعظيم ثم تعظمه)، أي: أن العبارة جاءت في (سح) بلفظ (بالتعظيم تعظمه).

(٤) الكتاب (بولاقي) ١/ ٢٥١، (هارون) ٦٩/ ٢.

(٥) كذا في النسخ، وكان صوابه: (يحسن حُسْنًا ما).

قَرَأَ.....^(١).

﴿ح﴾:

«لَمْ يُرِدْ أَنْ يُكْرِّرَهُ وَلَا تُعْرِفَهُ».....^(٢).

﴿مع﴾^(٣):

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ عُرِفَ بِالْفِسْقِ وَالْخُبْثِ لَمْ يَجْزُ، وَقَدْ قَرَأَ....

[١١٣/ب]

قال سيبويه: «قَالَ عُرْوَةُ الصَّعَالِيكِ الْعَبْسِيُّ:

سَقَوْنِي الْحَمْرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ»^(٤).

﴿في (أخرى):﴾

«سَقَوْنِي النَّسَاء»^(٥)، وكذلك في (ح) و(مع)^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ٢٥٢/١، (هارون) ٧٠/٢، وفي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١(٤١)]: (تقول) بدل (وذلك

قولك)، و(ولم يُرِدْ أَنْ يُكْرِّرَهُ وَلَا يَعْرِفَكَ).

(٢) في (ش) ١١٢/ب: يكرره ولا يعرفه.

(٣) أي: أن العبارة القادمة جاءت في نسخة (مع) بعد قوله: (بذلك).

(٤) الكتاب (بولاق) ٢٥٢/١، (هارون) ٧٠/٢، والبيت من الوافر، وهو لَعْرُوة بن الوَرْدِ، كما في:

ديوانه ٥٨- والكامل ٩٣٢/٢- واللسان (نسا) ٣٠١/٥.

(٥) (النَّسَاء): الشَّرَاب الذي يزيل العقل، وقيل: اللبن المخلوط بهاء، انظر: اللسان (نسا) ١٧٠/١،

وهذه رواية في البيت في الديوان، انظر: ديوان عروة بن الورد ٨٥- ولباب الألباب ١٠٧٥.

قال سيبويه: «وَزَعَمَ يُؤْنَسُ أَنَّهُ سَمِعَ الْفَرَزْدَقَ يُنْشِدُ»^(١).

﴿عيسى﴾، (ح) و (مع)^(٢).

قال سيبويه: «وَهُوَ فِعْلٌ يَظْهَرُ»^(٣).

﴿ط﴾^(٤):

في مثنته: «لا يَظْهَرُ».

وفي طُرَّتِهِ: «لا يَظْهَرُ» هُوَ الصَّوَابُ، كما قَالَ^(٥) في (أَذْكَرُ حَمَّالَةَ

الْحَطَبِ): «وإن كَانَ فِعْلاً لَا يُسْتَعْمَلُ».

وفي طُرَّتِهِ -أيضاً-: الصَّوَابُ «هُوَ فِعْلٌ يَظْهَرُ» دُونَ (لا)؛ لِأَنَّ

بِظُهُورِهِ زَالَ الْمَدْحُ.

قال سيبويه: «عَلَى الْإِضْمَارِ الَّذِي جَازَى فِي (مَرَزَتْ)»^(٦).

(١) هذه الحاشية ليست في (ش ١) ١١٣أ.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٥٣، (هارون) ٢/ ٧٢.

(٣) أي: في (ح) و (مع) «عيسى» بدل «يونس»، وفي شرح السيرافي ٦/ ١٥٧: «وفي بعض النسخ: عيسى».

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٥٤، (هارون) ٢/ ٧٤.

(٥) ليس في (ش ٢) ١٣٧أ.

(٦) قال في ٢/ ٧٠: «وَبَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ هَذَا الْحَرْفَ نَضْبًا: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾، لَمْ يَجْعَلِ

الْحَمَّالَةَ خَبَرًا لِلْمَرْأَةِ، وَلَكِنَّهُ كَانَتْهُ قَالُ: أَذْكَرُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ؛ شَتْمًا لَهَا، وَإِنْ كَانَ فِعْلاً لَا يُسْتَعْمَلُ إِظْهَارُهُ».

(٧) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٦٥، (هارون) ٢/ ٧٦.

﴿الإضمارُ الذي جازَ في (مررتُ به) قوله قبلُ: (مررتُ به المسكين)﴾^(١). [١١٤/]

قال سيبويه: «وجازَ هذا أن يكونَ فضلاً»^(٢).

﴿قوله: «وجازَ هذا أن يكونَ فضلاً» يعني قوله (المسكين)؛ لأنه فصلٌ بينَ الهاءِ و(أحمق).﴾

قال سيبويه: «لأنَّ فيه معنى المنصوبِ الَّذي أجرِنتُهُ مجرى (إنَّا نَمِيًّا ذاهِبُونَ)»^(٣).

﴿المنصوبِ الَّذي أجرِنتُهُ مجرى (إنَّا نَمِيًّا ذاهِبُونَ)» هو (مررتُ به المسكين) يُريدُ أن المرفوعَ جازَ كما جازَ المنصوبُ؛ لأنه بمعناه.﴾

قال سيبويه: «وأما يونسُ فزعمَ أنه ليسَ يرفعُ شيئاً مِنَ التَّرحُّمِ عَلَى إِضْمَارِ شَيْءٍ يرفعُ وَيَزْعُمُ أَنَّ الرَّفْعَ الَّذِي فَسَّرْنَا خطأً»^(٤).
﴿(أخرى):﴾

وزعمَ الأخفشُ أن قولَ يونسَ ليسَ بشيءٍ.

(١) انظر هذا الحاشية والتي بعدها للفارسي في التعليقة ٢٥٩/١.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢٦٥/١، (هارون) ٧٦/٢.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢٦٥/١، (هارون) ٧٦/٢.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢٦٥/١، (هارون) ٧٧/٢.

﴿حاشية في (سح):﴾

فَإِنْ نَصَبَ يُؤَسُّ مِنْهُ شَيْئًا نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

بَابُ^(١) مَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ خَبَرٌ لِلْمَعْرُوفِ الْمُبْنِيِّ عَلَى مَا هُوَ قَبْلَهُ

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ

قال سيبويه: «وَلَمْ يَكُنْ لِيَكُونَ (هَذَا) كَلَامًا حَتَّى يُبْنَى عَلَيْهِ أَوْ يُبْنَى عَلَى مَا قَبْلَهُ»^(٢).

﴿يعني بـ«هذا» هذه الكلمة^(٣)، «حتى يُبْنَى عَلَيْهِ»^(٤) نحو: (هذا زيد)، «أَوْ يُبْنَى عَلَى مَا قَبْلَهُ» نحو: (زيد هذا).﴾

قال سيبويه: «وَحَالٌ بَيْنَ (مُنْطَلِقٍ) وَ(هَذَا)»^(٥).

﴿«وَحَالٌ بَيْنَ (مُنْطَلِقٍ)» أي: حال (عبدالله).﴾

﴿(مع):﴾

«وَحَالٌ (عَبْدُ اللَّهِ) بَيْنَ (مُنْطَلِقٍ) وَ(هَذَا)». [١١٤/ب]

(١) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ١٤١/ب): (هذا باب)، وفيها: (على ما قبله)، وكذا في (سح) كما في حواشي الشرقية.

(٢) ب ١/٢٥٦، (هارون) ٧٨/٢.

(٣) أي: كلمة (هذا).

(٤) في (١١٤/أ)، و(ش ٣/١٣٨ ب: (عليها)، وهو تحريف، صوابه (عليه) كما في المتن المحشى عليه.

(٥) الكتاب (بولاقي) ١/٢٥٦، (هارون) ٧٨/٢.

قال سيبويه: «فَإِنَّ النَّحْوِيِّينَ يَتَهَاوُنُونَ بِالْخَلْفِ إِذَا عَرَفُوا
الإِعْرَابَ»^(١).

﴿رق﴾ و(مع):

«يَمَّا يَتَهَاوُنُونَ»، هكذا في (سح)، وفي (ط).

قال سيبويه: «لَوْ أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكَ عَنْ نَفْسِهِ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ بِأَمْرٍ، فَقَالَ: (أَنَا
عَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقًا)، وَ(هُوَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا) كَانَ مُحَالًا»^(٢).
﴿أي﴾:

إذا أَخْبَرَكَ عَنْهُ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ رَفَعَ، فَقَالَ: (أَنَا مُنْطَلِقٌ)، أَوْ (هُوَ
مُنْطَلِقٌ)، وَلَمْ يَخْتِجْ أَنْ يَقُولَ: (أَنَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ)، أَوْ (هُوَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ)؛ لِأَنَّهُ لَا
يُضْمِرُهُ حَتَّى يُعْرَفَ. [١١٥/أ]

قال سيبويه: «إِلَّا أَنْ رَجُلًا لَوْ كَانَ خَلْفَ حَائِطٍ أَوْ فِي مَوْضِعٍ تَجْهَلُهُ فِيهِ،
فَقُلْتَ: (مَنْ أَنْتَ؟)، فَقَالَ: (أَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقًا فِي حَاجَتِكَ) كَانَ حَسَنًا»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ٢٥٧/١، (هارون) ٨٠/٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٤١/ب]: (يَمَّا يَتَهَاوُنُونَ)،
فهي كالنسخ التي في الحاشية.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢٥٧/١، (هارون) ٨١/٢.

(٣) انظر هذه الحاشية للفراسي في التعليقة ٢٦٤/١، وفيها: (أَنَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، أَوْ هُوَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا).

(٤) الكتاب (بولاق) ٢٥٨/١، (هارون) ٨١/٢.

قال أبو إسحاق^(١) في قوله: (أنا زيدٌ مُنْطَلِقًا في حاجتك):

«كأنِّي قد تَقَدَّمْتُ إليه أَنْ يَمْضِيَ في حاجتي، فَأَحْسَسْتُ بهما خَلْفَ الحائِطِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: (أنا زيدٌ مُنْطَلِقًا في حاجتك)، أي: على ما فارَقْتُكَ، فصارَ بمنزلة (أنا زيدٌ مَعْرُوفًا)».

قال أبو عمر:

«هذا مُحَالٌ، مَنْ أَجَارَ هذا أَجَارَ (هو عبدُ اللهِ مَعْرُوفًا)».

قال أبو علي:

إذا كَانَ خَلْفَ حائِطٍ احْتَمَلَ السَّائِلُ الجَهَالََةَ، وَبَحَسَبِ احْتِمَالِهِ لِلجَهَالََةِ تَحْسُنُ الإِفَادَةُ، وَبَحَسَبِ الإِفَادَةِ يَصِحُّ مَعْنَى الْفِعْلِ، فَوَجَبَ -لِمَا قُلْنَا- أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: (أنا زيدٌ مُنْطَلِقًا في حاجتك) أَحْسَنَ إذا كَانَ خَلْفَ الحائِطِ مِنْهُ إذا لم يَكُنْ خَلْفَ الحائِطِ، بَلْ كَانَ مُوَاجِهًا لَهُ^(٢)؛ لِأَنَّهُ إذا كَانَ مُوَاجِهًا لَهُ كَانَ أَبْعَدَ لَهُ مِنَ الجَهَالََةِ، وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُوَاجِهٍ لَهُ كَانَ أَقْرَبَ لَهُ إِلَى الجَهَالََةِ.

قال أبو علي:

إنما انْتَصَبَ قَوْلُهُ (مُنْطَلِقًا) في قَوْلِكَ: (أنا زيدٌ مُنْطَلِقًا في حاجتك)

(١) نقل الفارسي في التعليقة ١/ ٢٦٥ كلام الزجاج منسوبا إليه، واكتفى به في شرح نص سيبويه.

(٢) ليس في (ش) ١٣٩ ب.

لأنَّه إذا قال: (أنا زيدٌ) فقد أفاده معنى فعلٍ، وهو التعريف؛ لأنَّه إذا قال: (أنا زيدٌ) فقد عرّفه أنه زيدٌ، وإذا لم يُرد أن يُفيد أنه زيدٌ فلا يجوز النصب، فلا يقول: (أنا زيدٌ مُنْطَلَقًا)؛ لأنَّه الآن ليس فيه معنى فعلٍ؛ لأنَّه إذا لم يُرد أن يُفیده أنه زيدٌ بطل أن يكون في قوله: (أنا زيدٌ) معنى التعريف، وإذا بطل لم يجز نصب الحال عنه.

قال أبو علي: اضبط هذا؛ فإنَّه لا يُقال فيه أجود من هذا. [١١٦/أ]

هَذَا بَابُ مَا يَرْتَفَعُ فِيهِ الْخَبَرُ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَبْتَدَأٍ

أَوْ يَنْتَصِبُ فِيهِ الْخَبَرُ لِأَنَّهُ حَالٌ لِمَعْرُوفٍ مَبْنِيٌّ عَلَى مَبْتَدَأٍ

قال سيبويه: «وإنَّما يُريدُ في هذا الموضع أن يذكّر المُخاطَبَ برَجُلٍ قد عرّفه قَبْلَ ذَلِكَ»^(١).

﴿يُريدُ في هذا الموضع﴾ أي: يُريدُ في النصب أن يذكّر المُخاطَبَ برَجُلٍ قد عرّفه، لا يُريدُ أن يُخبره بانطلاقه، ولو أراد ذلك لرفع (مُنْطَلَقًا)، ولو جعلت بدل (هذا) (هو) لم يكن غير النصب في (مُنْطَلَقًا)، وذكر هذا في الباب الثالث قَبْلَ ذَا^{(٢)(٣)}.

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ٢٦٠، (هارون) ٢/ ٨٧، وفي الشرقية [انظر: (ش) ١١٦/أ]: (يُذكّر)، وتحتها (صح)، وفي الرابحية [انظر: (ح) ٤١/ب]: (يُذكّر).

(٢) انظر: الكتاب (هارون) ٢/ ٧٨.

(٣) هذه الحاشية للفارسي، وهي بلفظها في التعليقة ١/ ٢٦٦.

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُهُ **﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدَّقًا﴾** فَإِنَّ (الْحَقَّ) لَا يَكُونُ صِفَةً»^(١).

أي:

لم يكن الرِّفْعُ في قولك: (مُصَدَّقًا) بَعْدَ (هُوَ الْحَقُّ) كما كانَ في (مُنْطَلِقٍ) بَعْدَ قولك: (هذا الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ)؛ لأنَّ الرَّجُلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِّذَا وَيَكُونُ (مُنْطَلِقٌ) خَبَرًا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الْحَقُّ مُصَدَّقًا) صِفَةً لِّ(هُوَ) وَيَكُونُ (مُصَدَّقًا) خَبَرًا. [١١٦/ب]

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْخَبَرُ لِأَنَّهُ خَبَرٌ لِمَعْرُوفٍ يَرْتَفِعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، قَدَمَتُهُ أَوْ آخِرَتُهُ

قال سيبويه: «وَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ (فِيهَا) لَا يُحْدِثُ الرِّفْعُ أَيْضًا فِي (عَبْدُ اللَّهِ)؛ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ (هَذَا) لَمْ تَكُنْ لِتُلْعَى»^(٢).
لِلأَخْفَشِ هُنَا كَلَامٌ فِي (ح)^(٣). [١١٧/أ]

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ٢٦٠، (هارون) ٢/ ٨٧. والآية من سورة فاطر ٣٥.

(٢) ليس في (ش) ١١٦، ١، و(ش) ٢/ ١٤٠ ب.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/ ٢٦٢، (هارون) ٢/ ٩٠.

(٤) لم أقف على كلام الأخفش في نسخة (ح)، ولكنه - على ما يظهر - يتعلق برافع الاسم بعد الظرف في نحو: (فيها زيدٌ)، فسيبويه يرى أن (زيدٌ) مبتدأ رفعه الابتداء، والأخفش يميز هذا ويميز أن يكون فاعلاً رَفَعَهُ الظرف، وقد سبق ذكر هذا الخلاف في ص ٥٣٠ هـ ٣.

قال سيبويه: «وَمِمَّا جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَدْ انْتَصَبَ خَبْرُهُ وَهُوَ مُقَدَّمٌ قَبْلَ الظَّرْفِ»^(١).

قوله «وهو مُقَدَّمٌ قَبْلَ الظَّرْفِ» يُرِيدُ: أَنَّ حَقَّهُ أَنْ يَكُونَ مُقَدَّمًا قَبْلَ الظَّرْفِ، يَعْنِي الْأِسْمَ.

«قَبْلَ الظَّرْفِ» يَعْنِي: إِذَا كَانَ يَقُومُ مَقَامَ (مُنْطَلِقٍ)، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ ذِكْرُ (مُنْطَلِقٍ) وَلَا (قَائِمٍ) وَلَا مَا أَشْبَهَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ (زَيْدٌ فِيهَا) فَقَطْ، وَإِنَّمَا لَكَ أَنْ تُلْغِي وَلَا تُلْغِي إِذَا ذَكَرْتَ مَعَ (فِيهَا): (مُنْطَلِقًا) أَوْ (قَائِمًا)^(٢).
[١١٧/ب]

هَذَا بَابٌ مِنَ الْمَعْرِفَةِ يَكُونُ فِيهِ الْأِسْمُ الْخَاصُّ شَانِعًا فِي الْأَمَةِ

قال سيبويه: «فَكَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (هَذَا زَيْدٌ) قُلْتَ: (هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ حِلْيَتِهِ وَمِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا بِعَيْنِهِ)، فَاخْتَصَّ هَذَا الْمَعْنَى بِاسْمِ عَلَمٍ»^(٣).

كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ:

«الْعَلَمُ مَجْمُوعُ صِفَاتٍ».

(١) الكتاب (بولاقي) ١/٢٦٢، (هارون) ٢/٩٢.

(٢) هذه الحاشية والتي قبلها نسبها الفارسي في التعليقة ١/٢٦٦-٢٦٧ إلى المبرد.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/٢٦٣، (هارون) ٢/٩٣.

﴿ط﴾:

أي: لِيُتْرِكَ النَّعْتُ الَّذِي بِهِ يَتَعَرَّفُ الْمَشْتَرِكُ. [١١٨ / أ]

قال سيبويه: «إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الضُّرُوبَ لَيْسَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّتِهِ تَدْخُلُهُ الْمَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ، بِمَنْزِلَةِ (الْأَسَدِ)»^(١).

﴿ح﴾:

يعني (ابن عِرْسٍ) و(سَامٌ أَبْرَصٌ) و(أُمُّ حُبَيْنٍ)^(٢) ونحوها، يقول: ليس له اسمٌ سِوَى ابْنِ عِرْسٍ، كما أَنَّ لِأَبِي الْحَارِثِ (أَسَدًا وَالْأَسَدَ)، يعني: مَعْرِفَةً وَنَكِرَةً. [١١٨ / ب]

قال سيبويه: «وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ»^(٣).

﴿قال أبو علي﴾:

أبو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ رَجُلٌ مُحَدِّثٌ، وَأَبُو عَطَاءٍ الْهِنْدِيُّ رَجُلٌ قَدِيمٌ^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٦٤، (هارون) ٢/ ٩٥.

(٢) (ابن عِرْسٍ): دُوَيْبَةُ كَالْفَأْرَةِ تَأْكُلُ الدَّجَاجَ وَنَحْوَهَا، و(سَامٌ أَبْرَصٌ): الْوَزْغَةُ، و(أُمُّ حُبَيْنٍ): دُوَيْبَةُ تُشَبِّهُ الْحِرْيَاءَ عَظِيمَةَ الْبَطْنِ. انظر: الْقَامُوسُ (عِرْس) ٧١٨، و(برص) ٧٩٠، و(حبين) ١٥٣٣، وحياة الحيوان الكبرى ١/ ٣٦٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٦٥، (هارون) ٢/ ٩٨.

(٤) الْخِلَافُ الْمَذْكُورُ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ أَبِي عَطَاءٍ السَّنْدِيِّ، وَأَبِي عَطَاءٍ الْهِنْدِيِّ، أَدْرَكَا الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ، أَمَّا السَّنْدِيُّ فَهُوَ مَرْزُوقٌ وَقِيلَ: أَفْلَحَ بَنُ يَسَارٍ، مَوْلَى بَنِي أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ، أَعْجَمِي مِنَ السَّنَدِ، فِي لِسَانِهِ لَكَنَةٌ، تُوُفِيَ سَنَةَ (١٨٠)، وَأَمَّا الْهِنْدِيُّ فَهُوَ غَالِبٌ، وَقِيلَ: عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ،

وقال (ب): «الصحيح الهندي».

«ويقال: الهندي»، بخط (رق).

قال سيويه: «قال ذو الرمة:

كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادٍ أَخَقَبَ لَاحَهَا وَرَمِي السَّفَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامِ
جَنُوبٌ دَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي وَأَنْزَلَتْ بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّيِّبِ صِيَامِ^(١)
﴿٢٩﴾ (فا):

أي: لاحها جنوب ورمي السفا، ومثله:

بَرِيحٍ خَزَامِي هَيَّجَتْهَا وَخَبَطَتْ مِنْ الطَّلِّ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ اللَّوَاغِبِ^(٢)
[١١٩/أ] هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمٌ يَكُونُ لِكُلِّ

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ

قال سيويه: «وَأَمَّا مَا لَزِمَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ»^(٣).

من بني يربوع، شاعر مطبوع، أكثر شعره في الخمر، توفي سنة (١٤٠)، وقيل (١٨٠)، انظر: الشعر والشعراء ٢/٦٥٢، ٥٧٢ - ومعجم المرزباني ٤٥٦ - وسمط اللآلي ٦٠٢، ١٦٨ - وفوات الوفيات ٢٢٨/٢، ٢٠٣.

(١) الكتاب (بولاق) ١/٢٦٦، (هارون) ٢/٩٩، والبيتان من الطويل، وهما لذي الرمة، كما في: ديوانه ١٠٧١ - وشرح أبيات سيويه ١/٤٨٣.

(٢) من الطويل، وهو لذي الرمة، كما في: ديوانه ١/٤٢، وفيه: (الخزامي).

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٢٦٧، (هارون) ٢/١٠١.

﴿فا﴾:

مثل: (النَّجْم) و(ابن الصَّعِق). [١١٩/ب]

قال سيبويه: «فَإِنْ قُلْتَ: (هَذَانِ زَيْدَانِ مُنْطَلِقَانِ) لَمْ يَكُنْ هَذَا
الْكَلَامُ إِلَّا نَكْرَةً؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ جَعَلْتَهُ مِنْ أُمَّةٍ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهَا زَيْدٌ»^(١).

﴿بخط﴾ (ح)^(٢):

ههنا يَبَيِّنُ سيبويه قِصَّةَ دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي الشَّيْئَةِ^(٣) بِقَوْلِهِ: «وَعَلَى
هَذَا الْحَدِّ: (هَذَانِ زَيْدَانِ مُنْطَلِقَانِ)؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ جَعَلْتَهُمَا مِنْ أُمَّةٍ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا زَيْدٌ»^(٤). [٢/أ]

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ الْإِسْمُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي) فِي الْمَعْرِفَةِ إِذَا بَنِيَ عَلَى مَا قَبْلَهُ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (هَذَا مَنْ أَعْرِفُ مُنْطَلِقًا)، وَ(هَذَا مَنْ لَا
أَعْرِفُ مُنْطَلِقًا)، وَ(هَذَا مَا عِنْدِي مَهِينًا)»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٢٦٨/١، (هارون) ١٠٣/٢.

(٢) نقل الفارسي في التعليقة ٢٦٧/١ كلام الزجاج منسوبًا إليه.

(٣) انظر تنكير العلم عند تثنيته وجمعه ودخول (أل) عليه في: شرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/١،

وارتشاف الضرب ٥٥٢/٢، وجمع الهوامع ١٤١/١.

(٤) كذا في الحاشية، فيكون الزجاج قد ذكر كلام سيبويه بالمعنى.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢٦٩/١، (هارون) ١٠٥/٢. وهذا لفظ الشرقية، وسيأتي في الحواشي

﴿١﴾ في نُسخة (القاضي) و(ح): «و(هذا ما عندي مُهَيَّأً)».

وفي (رق) و(مع): «مَهِيئاً^(١)»، كما (عنده): «أي: هذا الذي قد عَلِمْتُ
أني لا أَعْرِفُهُ مُنْطَلِقاً، و(هذا ما عندي مَهِيئاً)».

متن (ط): «أي: هذا الذي قد عَلِمْتُ أَنِي لَا أَعْرِفُهُ مُنْطَلِقاً^(٢)».

قال سيبيويه: «وَهُوَ قَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ:

فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا^(٣).

﴿٢﴾ (ح): «فِي النَّاسِ حُبُّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا».

في (ح): وقال الخليل^(٤): إِذَا جَرَزْتَ (غَيْرِ) فَهُوَ صِفَةٌ لِلنَّكْرَةِ، كَأَنَّهُ

قَالَ: عَلَى نَاسٍ غَيْرِنَا. [٢/ ١٣]

هَذَا بَابُ مَا لَا يَكُونُ الْإِسْمُ فِيهِ إِلَّا نَكْرَةً

قال سيبيويه: «يُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتَ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) ليس في (ش ١٤٦).

(٢) هذه العبارة جاءت بعد المثال الثاني في متن الريحانية [انظر (ح ٤٣) ب].

(٣) الكتاب (بولاق) ٢٦٩/١، (هارون) ١٠٥/٢، والبيت من الكامل، وهو لكعب بن مالك، كما في:

ديوانه ٢٨٩- والخزانة ١٢٠/٢، وقيل: لحسان بن ثابت، ولعبدالله بن رواحة، ولبشير بن

عبدالرحمن بن كعب ابن مالك، انظر: شرح شواهد المغني ٣٣٧/١- والمقاصد النحوية ٤٨٦/١.

(٤) انظر: الكتاب ١٠٥/٢ بالمعنى.

وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرُهُ هَاضِمٌ نَفْسِهِ لَوْضِلِ خَلِيلٍ صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزٌ^(١).
﴿ط﴾^(٢):

(المُعَارِزُ): الْمُتَنَبِّضُ، وَهَضَمَ نَفْسَهُ: ظَلَمَهَا وَانْتَقَصَهَا^(٣).

قال أبو إسحاق: معناه أَنَّ الصَّدِيقَ إِذَا لَمْ يَهْضِمِ نَفْسَهُ لِلصَّدِيقِ،
فَيَتَحَمَّلُهُ وَيُعْضِي عَنْهُ، وَقَعَ الصُّرْمُ، وَهُوَ الْقَطِيعَةُ أَوْ الْإِنْفِصَاضُ؛ إِذَا اسْتَقْصَى
عَلَيْهِ وَلَمْ يَهْضِمِ نَفْسَهُ لَهُ. [٢ / ٥٥]

**هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ خَبَرُهُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَهِيَ
مَعْرِفَةٌ لَا تُوصَفُ وَلَا تَكُونُ وَصْفًا**

قال سيويو: «وَقَالَ: (أَكَلْتُ شَاةَ كُلِّ شَاةٍ) حَسَنٌ»^(٤).

﴿وَقَالَ (ح):

(أَكَلْتُ شَاةَ كُلِّهَا) (كُلَّهَا) مَعْرِفَةٌ بَدَلٌ مِنْ (شَاةٍ). [٢ / ٥٥ ب]

قال سيويو: «بِمَنْزِلَةِ (عَامَّتِهِمْ) وَ(جَاعَتِهِمْ)، يُبْتَدَأُ وَيُنْتَى عَلَى

غَيْرِهِ»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٢٧١ / ١، ١١٠ / ٢، والبيت من الطويل، وهو للشَّخَّاح، كما في: ديوانه ١٧٣ -

والمعاني الكبير ١٢٥٦ - وسط اللالي ٤٧٣.

(٢) ليس في (ش) ١١٤٦ أ.

(٣) في (ش) ١٤٧ أ: «أو انتقصها».

(٤) الكتاب (بولاق) ٢٧٤ / ١، (هارون) ١١٦ / ٢.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢٧٤ / ١، (هارون) ١١٦ / ٢.

﴿مع﴾:

فتقول: ﴿جَمِيعُهُمْ مُنْطَلِقُونَ﴾ و﴿أَتَانِي جَمِيعُهُمْ﴾، إذا بَيَّتَ عليه ﴿جَمِيعُهُمْ﴾.

قال سيبويه: «وَأَمَّا ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ و﴿كُلُّ رَجُلٍ﴾»^(١).

﴿ح﴾^(٢)، ﴿مع﴾:

إذا أَرَادَ ﴿كُلُّ الرَّجَالِ﴾ و﴿كُلُّ الْأَشْيَاءِ﴾.

قال سيبويه: «فَإِنَّمَا يُبَيَّنُّ عَلَى غَيْرِهِمَا»^(٣).

﴿في﴾ (أخرى):

نحو: ﴿عِنْدِي كُلُّ شَيْءٍ﴾، و﴿مَا لِي كُلُّ شَيْءٍ﴾، و﴿مَرَزْتُ بِكُلِّ﴾^(٤)،

و﴿مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ كُلًّا﴾، وتقول: ﴿مَرَزْتُ بِهِمْ كُلًّا﴾ فتَجَرُّ^(٥)، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَكِنْ إِلَى أَمْرِ الْإِلَهِ وَقَدْرِهِ وَعَدْلِ قَضَاءٍ فِي خَلِيقَتِهِ كُلِّ^(٦)

لأنه لا يُوصَفُ. [٦/٢ ب]

(١) الكتاب (بولاقي) ٢٧٤/١، (هارون) ١١٦/٢.

(٢) ليس في (ش) ١٤٦ ب.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢٧٤/١، (هارون) ١١٧/٢.

(٤) في (ش) ١٤٩ أ: «بكل شيء».

(٥) في (ش) ١٢٧ أ: «فتجره».

(٦) من الطويل، ولم أجده.

هذا شيءٌ يُنْتَصَبُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ اسْمِ الْأَوَّلِ وَلَا هُوَ هُوَ
 قال سيبويه: «هَذَا شَيْءٌ يُنْتَصَبُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ اسْمِ الْأَوَّلِ وَلَا هُوَ
 هُوَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (هَذَا عَرَبِيٌّ مَحْضًا)، وَ(هَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبًا)»^(١).
 ﴿تَفْسِيرُ السَّرَاجِ﴾^(٢):

الْفَرْقُ بَيْنَ [هَذَا]^(٣) وَالْأَوَّلِ أَنَّ^(٤) الْأَوَّلَ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَنْصُوبِ؛
 لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (ابْنُ عَمِّي دُنْيَا) فَقَوْلُكَ (ابْنُ عَمِّي مُدَانَاةٌ)، وَلَيْسَ فِي ذَا مَا
 يَدُلُّ عَلَى (الْمَحْضِ) وَ(الْقَلْبِ). [٢/٧ب]

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصَبُ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ يُوصَفَ

بِمَا بَعْدَهُ وَيُبْنَى عَلَى مَا قَبْلَهُ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (هَذَا قَائِمًا رَجُلٌ)»^(٥).

﴿وَفِي نُسْخَةٍ (أُخْرَى): «(وَفِيهَا قَائِمًا رَجُلٌ)».

(١) الكتاب (بولاقي) ٢٧٥/١، (هارون) ١٢٠/٢.

(٢) نقل كلام ابن السراج منسوبًا إليه الفارسي في التعليقة ٢٨٠/١.

(٣) زيادة يستقيم بها الكلام، ليست في النسخ، وفي التعليقة ٢٨٠/١: «الفرق بين هذا الباب والباب الذي قبله».

(٤) ليس في (ش) ١٤٧أ.

(٥) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٤٥أ]: يقبح.

(٦) الكتاب (بولاقي) ٢٧٦/١، (هارون) ١٢٢/٢.

وفي نسخة السَّراج: «(وهو قائماً رَجُلٌ)»^(١)، وقد صَرَبَ عليه، قال:
«لا يكونُ هذا عندي، إِلَّا أَنْ يَكُونَ (هو) لِلتَّنْبِيهِ، فيكونُ في الإشارةِ إلى
الغائبِ بمنزلةِ (هذا) للمخاطَبِ».

قال سيبويه: «قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

وَحَتَّ الْعَوَالِي فِي الْقَنَا مُسْتَظَلَّةً ظِبَاءٌ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ الْجَاذِرُ
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَبِالْجِسْمِ مِنِّي بَيْتًا لَوْ عَلِمْتِهِ شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهَدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ^(٢).
﴿مع﴾^(٣):

سَمِعْنَا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِمَّنْ يَرْوِيهِ مِنَ الْعَرَبِ الْمُوثُوقِ بِهِمْ. [١٨ / ٢]
قال سيبويه: «وَمَنْ نَمَّ صَارَ (مَرَزْتُ قَائِمًا بِرَجُلٍ) لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّهُ صَارَ
قَبْلَ الْعَامِلِ فِي الْإِسْمِ»^(٤).

﴿يُرِيدُ: إِذَا كَانَ (قَائِمًا) لـ (رَجُلٍ)، لَا لـ (النَّاءِ) الْفَاعِلَةِ. [١٩ / ٢]

(١) ذكر المبرد في مسائل الغلط (انظر: الانتصار ١٣٤) هذه الرواية، ونقدها.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢٧٦/١، (هارون) ١٢٣/٢، والبيت الأول من الطويل، وهو لذى الرمة، كما في:

ديوانه ١٠٢٤ - وشرح أبيات سيبويه ٥٠٢/١، والبيت الثاني من الطويل، وهو بلا نسبة في: شرح

عمدة الحفاظ ٤٢٢ - والمقاصد النحوية ١٤٧/٣.

(٣) ليس في (ش) ١٥٠ ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢٧٧/١، (هارون) ١٢٤/٢.

بَابُ الْإِبْتِدَاءِ

قال سيبويه: «وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِحُ أَنْ يَقُولَ: (قَائِمٌ زَيْدٌ)، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْ (قَائِمًا) مُقَدِّمًا مَبْنِيًّا عَلَى الْمُبْتَدَأِ»^(١).

﴿قَالَ^(٢)﴾: «قَرَأَ عَلِيٌّ أَبُو عَلِيٍّ»، قُلْتُ -يعني أَنَّهُ قَالَ لابن السَّرَّاجِ-: «مَنْ أَيْنَ قُبِحَ أَنْ تَرَفَعَ (زَيْدًا) بِـ(قَائِمٍ) هُنَا؟».

قال: «لأنَّ الكلامَ على ضَرِيئَيْنِ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَمُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، نَحْوُ: (قَائِمٌ^(٣) زَيْدٌ) و(زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ)، وَلَيْسَ هَذَا لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفِعْلٍ وَلَا هُوَ مُبْتَدَأٌ يَجِيءُ خَبَرُهُ بَعْدَهُ؛ لِخُرُوجِهِ مِنْ حَدِّ مَا عَلَيْهِ الْكَلَامُ، فَقُبِحَ، فَإِذَا أَرَدْتَ بِذَلِكَ التَّأخِيرَ كَانَ أَحْسَنَ كَلَامٍ». [٢/ ١٠ ب]

هَذَا بَابٌ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ يُضْمَرُ فِيهِ مَا

بُنِيَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ: (حِينَئِذٍ الْآنَ)، إِنَّمَا تُرِيدُ: وَاسْمِعِ الْآنَ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٢٧٨/١، (هارون) ١٢٧/٢.

(٢) الحاشية كاملة في التعليقة ٢٨١/١، «وأولها: قال أبو علي: قُلْتُ لأبي بكرٍ....».

(٣) كذا في جميع النسخ، وظاهره أَنَّهُ تصحيفٌ صوابه: (قَامَ) ليكون مثلاً للفعل والفاعل، والمثال الثاني مثال للمبتدأ والخبر، ويمكن أن يكون صواباً فيكون المثالان للمبتدأ والخبر، الأول بتقديم الخبر والثاني بتأخيره.

(٤) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٤٥١ ب]: يُبْنَى.

﴿فِي نُسْخَةٍ - يُقَالُ: إِنَّهَا بَخَطٌ سَيَّوِيهِ -﴾:

«كَانَ هَذَا حَيْنَتِي، وَاسْمِعِ الْآنَ».

قال سيوييه: «وَمَا أَغْفَلُهُ عَنْكَ، شَيْئًا»، أَي: دَعِ الشَّكَّ عَنْكَ، فَحَذَفَ

هَذَا؛ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ^(١).

﴿قَالَ الْمَبْرُودُ﴾:

(مَا أَغْفَلُهُ عَنْكَ شَيْئًا)، لَيْسَ يَذَرِي أَصْحَابُنَا مَا مَعْنَاهُ!

قِيلَ لِلْأَخْفَشِ: مَا مَعْنَى هَذَا؟ فَقَالَ: أَنَا أَسْأَلُ عَنْهُ مُذْ سِتُونَ سَنَةً، مَا

رَأَيْتُ أَحَدًا يَعْرِفُهُ^(٢)!

﴿(مَعَ):﴾

و(خُذْ عَنْكَ)، أَي: خُذْ وَدَعِ عَنْكَ الشَّكَّ، فَحَذَفَ (دَعِ الشَّكَّ)،

و(مَا أَغْفَلُهُ شَيْئًا)، أَي: مَا^(٣) أَغْفَلُهُ عَنْكَ شَيْئًا، أَي: دَعِ الشَّكَّ

عَنْكَ^(٤). [١٣٠/أ]

(١) الكتاب (بولاقي) ٢٧٩/١، (هارون) ١٢٩/٢.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢٧٩/١، (هارون) ١٢٩/٢.

(٣) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة ابن يبقى ٧٨ ب المنسوخة هي وحواشيها من نسخة أبي نصر.

(٤) ليس في (ش) ١٥٠أ.

(٥) انظر كلامًا على قول سيوييه: (مَا أَغْفَلُهُ عَنْكَ شَيْئًا) في: البغداديات ٢٦٩.

**هَذَا بَابُ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ فِيهِ مَضْمَرًا
وَيَكُونُ الْمَبْنِي عَلَيْهِ مَظْهَرًا**

﴿١﴾ هذا البابُ عَكْسُ مَا قَبْلَهُ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ ^(١).

قال سيبويه: «وَذَلِكَ أَنَّكَ رَأَيْتَ صُورَةَ شَخْصٍ، فَصَارَ آيَةً لَكَ عَلَى
مَعْرِفَةِ الشَّخْصِ، فَقُلْتَ: (عَبْدُ اللَّهِ وَرَبِّي)....» ^(٢).
﴿٢﴾ (مع):

ويجوزُ النَّصْبُ فِي جَمِيعِ هَذَا عَلَى ^(٣) الْفِعْلِ، وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ. [١٢ / ٢]

**هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ الْخَمْسَةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِي مَا
بَعْدَهَا كَعَمَلِ الْفِعْلِ فِي مَا بَعْدَهُ**

قال سيبويه: «وَلَوْ تَصَبَّتْ هَذَا لَقُلْتَ: (إِنَّ الْيَوْمَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا)» ^(٤).
﴿٣﴾ (فا) ^(٥):

لأنَّ (اليَوْمَ) لَا يَكُونُ خَبَرًا لـ (زيدٍ) إِذَا قُلْتَ: (اليَوْمُ زَيْدٌ)، كَمَا لَا ^(٦)

(١) إهَاء تَعُودُ إِلَى (مَا)، وَفَاعِلٌ (يَلِيهِ) ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى (الَّذِي).

(٢) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١/ ٢٧٩، (هَارُون) ٢/ ١٣٠.

(٣) فِي (ش) ٢/ ١٥٠ ب: «مَعَ».

(٤) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١/ ٢٨٠، (هَارُون) ٢/ ١٣٣.

(٥) نَقَلَ الْفَارْسِي هَذِهِ الْحَاشِيَةَ بَلْفِظِهَا فِي التَّعْلِيقَةِ ١/ ٢٨٥، وَنَسَبَهَا إِلَى ابْنِ السَّرَاجِ، وَانْظُرْ:
الْأَصُولُ ١/ ٢٣١.

(٦) لَيْسَ فِي (ش) ٢/ ١٥١ أ.

يَكُونُ (بِكَ) وَ (فِيكَ) مِنْ قَوْلِكَ (مَأْخُودُ بِكَ) (رَاغِبٌ فِيكَ) خَبَرَيْنِ لَهُ، فَلَوْ جَازَ فِي (بِكَ) لَجَازَ^(١) فِي (الْيَوْمِ).

قال سيبويه: «وَإِنْ شِئْتَ أَلْغَيْتَ (لَفِيهَا)، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (إِنْ زَيْدًا لَقَائِمٌ فِيهَا)»^(٢).

قال السَّراج^(٣):

اللام لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ خَبَرَ الاسمِ بَعْدَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ لِأَنَّ اللامَ - يَعْنِي لامَ الْابتِدَاءِ^(٤) - كَانَ حَقُّهَا أَنْ تَقَعَ مَوْقِعَ (إِنْ)؛ لِأَنَّهَا لِلتَّأْكِيدِ وَوُضْعُهُ لِلْقَسَمِ، فَلَمَّا أزيلَتْ عَنِ الْمَبْتَدَأِ دَخَلَتْ فِي الْخَبَرِ.

وَلَا يَجُوزُ (إِنْ زَيْدًا أَكَلُ لَطْعَامِكَ)، وَلَا (إِنْ زَيْدًا رَاغِبٌ لِفِيكَ). وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ اللامَ مَوْضِعُهَا فِي الْمَعْنَى فِي خَبَرِ (إِنْ)، وَلَيْسَتْ بِذَاهِبَةٍ مَعَ اللُّغَةِ، يَعْنِي أَنَّهَا وَاقِعَةٌ عَلَى (مَأْخُودٍ) وَ (قَائِمٍ).

(فا): أَيُّ: أَنَّ اللامَ دَخَلَتْ عَلَى (بِكَ)، وَهِيَ لَا تَكُونُ خَبَرًا، فَكَذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَى (عَنْكَ) وَ (فِيهَا)، وَلَا يَكُونَانِ خَبَرَيْنِ؛ إِذْ دَخَلَتْ عَلَى مَا لَا يَكُونُ خَبَرًا. [١٢/٢ ب]

(١) فِي (ش) ١٣٠: ب «جاز».

(٢) الْكِتَاب (بُولاق) ١/ ٢٨١، (هَارُون) ١٣٣/ ٢.

(٣) نَقَلَ الْفَارِسِي فِي التَّعْلِيلَةِ ١/ ٢٨٥ هَذِهِ الْحَاشِيَةُ عَنِ ابْنِ السَّرَاجِ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ، وَأَكْثَرُهَا فِي الْأَصُولِ ١/ ٢٣١، دُونَ زَعَمِ الْأَخْفَشِ.

(٤) هَذِهِ الْجُمْلَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ، وَلَعَلَّهَا مِنْ كَلَامِ الْفَارِسِيِّ.

قال سيبويه: «وَشَبَّهَهُ بِمَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظِيئَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(١)
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّخْرِ كَأَنَّ نَذِيأَهُ حُقَّانِ^(٢)
لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ هَهُنَا إِلَّا الْإِضْطَارُّ، وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا يُشَبِّهُ قَوْلَ مَنْ
قَالَ، وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ:

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيَّ عَظِيمُ الْمَسَافِرِ^(٣) (مع):^(٤)

وإنما شُبِّهَ به لأنه مُضْمَرٌ فِيهِ لَا غَيْرُ، وَلَيْسَ هُوَ مِثْلُهُ؛ لِأَنَّ الْمُضْمَرَ فِي
(إِنَّ بِكَ زَيْدٌ مَأْخُودٌ) هُوَ الْحَدِيثُ، وَالْمُضْمَرُ هَهُنَا هُوَ الْمَرَأَةُ، وَهُوَ أَقْبَحُ
الِإِضْطَارِّينَ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ^(٥).

(١) من الطويل، واختلف في صاحبه، ف قيل: لعلباء بن أرقم، ولأرقم بن علباء، ولزيد بن أرقم، ولكعب بن أرقم، ولبلغت بن صريم اليشكري، ولراشد بن شهاب اليشكري، ولابن أصرم اليشكري، انظر: الأصمعيات ١٥٧ - والمقاصد النحوية ٣٠١/٢ - والخزانة ٤١١/١٠.

(٢) من الهزج، وهو بلا نسبة في: المنصف ١٢٨/٣ - والمقاصد النحوية ٣٠٥/٢ - والخزانة ٣٩٨/١٠.

(٣) من الطويل، وهو للفرزدق، كما في: ديوانه ٤٨١ - والخزانة ٤٤٤/١٠.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢٨١/١، (هارون) ١٣٤/٢.

(٥) ليست هذه الحاشية في (ش) ١٥١(٢) ب، و(ش) ١٥٤(٣) أ.

﴿٢٩﴾ (فا) (١):

قوله: «لا يَحْسُنُ ههنا إِلَّا الإِضْمارُ» يَدُلُّ على رَفْعٍ في الرواية (٢).

﴿٣٠﴾ (مع): إِذْ جاء خبر الثَّديين (٣).

﴿٣١﴾ في (أخرى):

«إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ (الثَّديين)، وهو أَمْثَلُ مِنَ الإِضْمارِ؛ لَأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ هذا الإِضْمارُ، وَزَعَمَ الخليل».

﴿٣٢﴾ (فا) (١):

(كَأَنَّ ثَدْيَاهُ حُقَّانٍ) يُشْبِهُهُ (ولكنَّ زِنْجِيَّ) في أَنَّ الإِضْمارَ مُرَادٌّ في (لكنَّ) كما يُرَادُّ في قوله (كَأَنَّ ثَدْيَاهُ)، فَأَمَّا النَّصْبُ بَعْدَ (لكنَّ) أَحْسَنُ (٤)، وَالرَّفْعُ في (كَأَنَّ ظَبِيَّةً) و(كَأَنَّ ثَدْيَاهُ) أَحْسَنُ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا حَذْفَ (أَنَّ) عَلَمًا لِحَذْفِ الإِضْمارِ في (أَنَّ)، وَكَذَلِكَ (كَأَنَّ)، وَهَذَا قَوْلُ سيبويه.

(١) ليس في (ش ٣) ١٥٤، وهو في (ش ٢) ١٥١ ب: «ط».

(٢) أي: أَنَّ (ثدياه) بالرفع في البيت، وهو رواية، والنصب رواية أيضًا، انظر: الخزانة ١٠/٣٩٨.

(٣) أي: أَنَّ بيت (كَأَنَّ ثدياه حقان) لا يحسن فيه إلا إضمار ضمير الشأن للتصريح بخبر الثديين، بخلاف (كَأَنَّ ظبيَّة) فالمضمر ضمير المرأة لا الشأن.

(٤) انظر الحاشية في: التعليقة ١/٢٨٨-٢٨٩.

(٥) كذا في جميع النسخ، والقياس: (فأحسن)؛ لأنه جواب (أمَّا). انظر: الجني الداني ٥٢٣، والذي في

التعليقة ١/٢٨٩: «إِلَّا أَنَّ النَّصْبَ بَعْدَ (لكنَّ) أَحْسَن».

﴿مع﴾:

(كَأَنَّ ظَنِيَّةً)، فالإضمار هنا الأوَّل الذي ذَكَرَهُ، والإضمارُ في (إِنَّهُ بِكَ مَأْخُوذٌ) الحديث، ومِثْلُ (كَأَنَّ ظَنِيَّةً) قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ .

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

فِي فِتْنَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَن هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ
.... وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا الْإِضْمَارَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ
فِي (كَأَنَّ)»^(١).

﴿فا﴾:

أَجَازَ فِي «بَابِ (أَنَّ)»^(٢) أَن تَكُونَ مَحذُوفَةً بِمَنْزِلَةِ (إِنْ) فِي قَوْلِهِ -
تَعَالَى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْنَا﴾^(٣)، و(لَكِنْ) و(إِنَّمَا) وحروفِ الْإِبْتِدَاءِ.
وَقَالَ^(٤): لَوْ جُعِلَ كَذَلِكَ كَانَ قَوْلًا قَوِيًّا، ثُمَّ قَبَّحَهُ،

(١) الكتاب (بولاق) ٢٨٢/١، (هارون) ١٣٧/٢.

(٢) في الكتاب (هارون) ١٥١/٣، (هذا باب أَنَّ وَإِنْ)، وذكر بيت الأعشى في ١٦٤/٣.

(٣) سورة الطارق ٤، وهذه قراءة جمهور السبعة، وقرأ ابن عامر وعاصم وحزة (لَمَّا) بتشديد الميم. انظر: السبعة ٦٧٨- والنشر ٢/٢٩١، وذكر سيبويه هذه الآية في ١٥٢/٣ (هارون). وانظر كلاماً للفراسي على الآية في: الحجة ٦/٣٩٧- والبغداديات ١٧٥- والتعليقة ٢/٢٧٤- والإغفال ٢/٤٣٢- ومختار التذكرة ٢٠٤.

(٤) انظر: الكتاب (هارون) ١٦٥/٣، ولفظه: «ولو أنهم إذ حذفوا جعلوه بمنزلة (إنما) كما جعلوا (إِنْ) بمنزلة (لَكِنْ) لكان وجهها قوياً».

فَقَالَ^(١): الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمْ يُخَفِّفُونَ عَلَى إِضْمَارِ الْهَاءِ أَنَّهُ قَبِيحٌ تَقُولُ: (عَلِمْتُ أَنَّهُ يَقُولُ) أَوْ (سَوْفَ) وَنَحْوَهُ^(٢).

﴿مَع﴾:

أَيُّ: حِينَ قَالُوا: (كَأَنَّ ظَنِّيَّةً)، فَالْإِضْمَارُ هَهُنَا الْحَدِيثُ، كَأَنَّهُ قَالَ:
الْأَمْرُ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَخْفَى وَيَسْتَعِلُّ^(٣). [١٣/٢]

﴿فَا﴾^(٤):

«فِي (كَأَنَّ)» يُرِيدُ: فِي قَوْلِهِ: (كَأَنَّ ظَنِّيَّةً) وَ(كَأَنَّ تَذْيَاهُ^(٥)).

قال سيوطيه: «وَقَدْ كَانَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ رَفْعًا.....:

قَالَتْ فَيَا لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَتَصَفُّهُ فَقَدْ^(٦)

فَرَفَعَهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: عَلَى أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلٍ مَنْ قَالَ: ﴿مَثَلًا مَا

(١) انظر: الكتاب (هارون) ٣/١٦٥، وفي النقلِ خَلَلٌ، ولقظه: «والدليل على أنهم إنما يخففون على إضمار الهاء أنك تستقبح (قد عرفت أن يقول ذلك)، حتى تقول: (أن لا) أو تدخل (سوف) أو السين أو (قد)».

(٢) كل هذه الحاشية ليست في (ش ٢) ١٥٢ أ.

(٣) يشير إلى بيت الأعشى (انظر: ديوانه ١٠٩)، وقد أنشده سيوطيه ١٣٧/٢ (هارون) قبل هذا الكلام، ولقظه: فِي فِتْيَةٍ كُتِبَ الْهَيْئُ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَخْفَى وَيَسْتَعِلُّ.

(٤) ليس في (ش ١) ١٣١ أ.

(٥) في (ش ٣) ١٥٤ ب: «طياه».

(٦) من البسيط، وهو للناطقة الذبياني، كما في: ديوانه ٢٤ - والخزانة ١٠/٢٥١.

بَعُوضَةٌ ﴿١﴾ ﴿٢﴾.

﴿أَوْ﴾ (مع) (ح) ﴿٣﴾.

﴿(مع):﴾

كَأَنَّهُ قَالَ: أَلَا لَيْتَ الَّذِي ^(١) هُوَ هَذَا الْحَمَامُ لَنَا. [١٣١/ب]

قال سيبويه: «وَأَمَّا (لَعَلَّيَا) فَهَوَ يَمْنَزِلَةٌ (كَأَنَّهُ)، وَقَالَ الشَّاعِرُ.....:

تَحَلَّلْ وَعَالَجِ ذَاتَ نَفْسِكَ وَانْظُرْ أَبَا جُعَلٍ لَعَلَّيَا أَنْتَ حَالِمٌ ^(٢).

﴿فِي نُسخَةٍ (مع):﴾

«وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّيَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارُ الْمُقَيَّدَا ^(٣)»

(١) سورة البقرة ٢٦، وقراءة (بعوضة) بالرفع قراءة شاذة، للضحَّاك وإبراهيم بن أبي عبلة ورؤبة بن

العجاج وقطرب، انظر: المحتسب ١/ ٦٤ - والبحر المحيط ١/ ٢٦٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٨٢، (هارون) ٢/ ١٣٧، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٤٦ب]: (ألا ليتي).

(٣) أي: أَنْ قَوْلُهُ: «وَنَصْفُهُ» جَاءَ فِي (ح) وَ(مَعَ) بِلَفْظِ «أَوْ نَصْفُهُ»، وَهُوَ رَوَايَةٌ فِي الْبَيْتِ.

(٤) أي: أَنْ (مَا) اسْمُ مَوْصُولٍ، وَصَلْتُهُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً حُذِفَ مَبْتَدُهَا وَبَقِيَ خَبَرُهَا وَهُوَ (هَذَا). انظر:

التعليقة ١/ ٢٨٩.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٨٣، (هارون) ٢/ ١٣٨، والبيت من الطويل، وهو لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَّاجٍ الْعُكْلِيِّ،

كَمَا فِي: الْأَصُولِ ١/ ٢٣٣ - وَالْأَزْهِيَّةِ ٨٩ - وَالْمَفْصَلِ ٣٨٩، وَلِدُجَانَةَ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، كَمَا فِي: مَعْجَمِ

الْبُلْدَانِ ٥/ ٤٠٧.

(٦) من الطويل، وهو لِلْفَرَزْدَقِ، كَمَا فِي: دِيْوَانِهِ ١/ ١٨٠ - وَشَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٢/ ٦٩٣.

وقال (مع): «ذَكَرَ (س) أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْكِتَابِ».

قال سيبويه: «وَقَالَ الْخَلِيلُ: (إِنَّمَا) لَا تَعْمَلُ فِي مَا بَعْدَهَا كَمَا كَانَ نَظِيرُ (إِنْ) مِنَ الْفِعْلِ مَا يَعْمَلُ»^(١).

قال (ح)^(٢):

الْفَرْقُ بَيْنَ (إِنْ) وَ(إِنَّمَا) أَنَّ (إِنَّمَا) يَجِيءُ لِتَحْقِيقِ الْخَيْرِ، قَالَ (يَه)^(٣):
«تَقُولُ: (إِنَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا) إِذَا كُنْتَ مُحَقِّقًا لِسِرِّكَ». [١٤ / ٢]

هَذَا بَابُ مَا يَحْسُنُ عَلَيْهِ السُّكُوتُ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ (إِنْ مَالًا وَإِنْ عَدَدًا)، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا»^(٤).

﴿٢٧﴾ (فا):

تَقْدِيرُهُ: (يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا بِنَا)، (لَيْتَ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا)، مِثْلُ

(١) الكتاب (بولاقي) ٢٨٣/١، (هارون) ١٣٨/٢.

(٢) التعليق الآتي بلفظه لابن السراج في الأصول ٢٣٤/١، وكذلك عزاه بلفظه الفارسي في التعليق ٢٩٠/١ إلى ابن السراج، فربما كانت الحاشية للزجاج، وقال بها أيضًا ابن السراج.

(٣) أي: سيبويه، في الكتاب (هارون) ٢٢/٣.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢٨٤/١، (هارون) ١٤٢/٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٤٦ب]: إِنْ مَالًا وَإِنْ وَلَدًا وَإِنْ عَدَدًا.

قَوْلِ أَبِي عَثْمَانَ^(١) (وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ)^(٢) فِي أَنْ (مِثْلُهُمْ) حَالٌ عَمِلَ فِيهَا
مَعْنَى^(٣) الْفِعْلِ مُضْمَرًا، وَهُوَ (وَإِذْ مَا فِي الْوُجُودِ مِثْلُهُمْ)، كَمَا أَنَّ (رَوَّاجِعًا)
حَالٌ عَمِلَ فِيهَا مَعْنَى فِعْلٍ مُضْمَرٍ، وَهُوَ (لَنَا).

قَالَ (ح)^(٤): إِنَّمَا كَانَ حَذْفُ الْخَيْرِ مَعَ (لَا) أَكْثَرَ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ جَوَابٌ
عَنْ سُؤَالٍ عَنِ الذَّاتِ، فَإِذَا قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ) فَهُوَ جَوَابٌ لِقَوْلِكَ:
(هَلْ مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ؟)، فَالْعِنَايَةُ هُنَا بِالذَّاتِ، فَكَانَ إِبْقَاءُ الَّذِي الْعِنَايَةُ بِهِ
أَحْسَنَ، وَكَذَلِكَ (إِنَّ رَجُلًا وَإِنَّ مَالًا) جَوَابٌ لِمَنْ قَالَ: (هَلْ لَكُمْ مَالٌ؟)،
فَهَذَا فِي الْإِيجَابِ نَظِيرُ ذَلِكَ فِي النَّفْيِ، وَالْعِنَايَةُ هُنَا بِالذَّاتِ كَمَا كَانَ ثُمَّ
كَذَلِكَ. [١٣٢/أ]

قال سيبويه: «فَالدُّنُو أَشَدُّ تَمَكُّنًا فِي الظَّرْفِ مِنَ الْبُعْدِ»^(٥).

قَالَ (ح):

قَوْلُهُ: «فَالدُّنُو أَشَدُّ تَمَكُّنًا فِي الظَّرْفِ مِنَ الْبُعْدِ» لِأَنَّ حَقَّ الظَّرْفِ أَنْ
يُحِيطَ بِالشَّيْءِ مِنْ أَقْطَارِهِ. [١٤/ب]

(١) سبق ذكر رأيه وتخرجه في الحاشية (١١٨).

(٢) في بيت الفرزدق (سبق ذكره قبل الحاشية ١١٨)، ولفظه:

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعَمَتَهُمْ وَإِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

(٣) ليس في (ش) ١٥٥ ب.

(٤) ليس في (ش) ١٥٥ ب، وقد عزا الفارسي في التعليقة ٢٩٢/١ هذه الحاشية إلى ابن السراج.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢٨٤/١، (هارون) ١٤٣/٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٤٦٦ ب]: أَشَدُّ تَمَكُّنًا.

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ مَحْمُولًا عَلَى (إِنْ)

قال سيبويه: «وَفِي الْقُرْآنِ مِثْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

وَرَسُولُهُ»^(١) (١).

﴿ط﴾:

أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهُ وَجَدَ فِي تَأْلِيفٍ^(٢) مِنْ تَأْلِيفِ أَبِي عَلِيٍّ
الْفَارَسِيِّ: قِرَاءَةُ سِيبَوِيهِ بِالْكَسْرِ^(٣) فِي (إِنْ)، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ

(١) سورة التوبة ٣، وتخرّج القراءة في الحاشية القادمة.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٨٥، (هارون) ٢/ ١٤٤.

(٣) لم أقف على هذا الكلام لأبي علي الفارسي.

(٤) اختلف في نص الآية في كتاب سيبويه، فقليل بكسر (إِنْ) كما في هذه الحاشية، وعليه لا تكون (أَنَّ) بالفتح في حكم (إِنْ) في هذه المسألة عند سيبويه، وقيل: بفتح (أَنَّ)، وعليه تكون (أَنَّ) في حكم (إِنْ) في هذه المسألة، انظر: شرح السيرافي (العلمية) ٢/ ٤٧٣ وعد استشهاده سيبويه بالآية مكسورة وهما لأنها في القرآن مفتوحة- والتنبيه لابن جني ٣١، وفيه أنها مفتوحة- والجواهر ٩٣٨- وشرح اللمع للباقولي ١/ ٣٨٦- واللباب للعكبري ١/ ٢١٥- وشرح الكافية لمصنفها ٣/ ٩٦٨- وشرح الرضي ٤/ ٣٥٢- والبسيط لأبي أبي الربيع ٢/ ٧٩٤- والارتشاف ٣/ ١٢٨٩- والتذييل ٥/ ٢٠٠، ٢٠٤، قلت: الذي في نسخ الشرقية [انظر: (ش) ١٥٥ب] والزباجية [انظر: (ح) ٤٦ب] بكسر (إِنْ)، وهو الذي يدل عليه قول سيبويه في موضع آخر، إذ قال ١/ ٢٣٨ (هارون): «كما جاز لك أن تقول: (إِنْ زَيْدًا فِيهَا وَعَمْرُو)، ومثله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وَرَسُولُهُ»، فابتدأ لأن معنى الحديث - حين قال: (إِنْ زَيْدًا مَنْطَلِقًا) - (زَيْدٌ مَنْطَلِقًا)، ولكنه أَكَّدَ بِ(إِنْ) كما أَكَّدَ فَاطَهَرُ (زَيْدًا) وَأَضْمَرَهُ، وقد شرح الزجاج كلام سيبويه هذا على أن الآية فيه بالكسر، انظر: التعليقة ١/ ١٥٧.

الأعرج^(١). [٢/ ١٥ ب]

قال سيبويه: «وَأَعْلَمَ أَنَّ (لَعَلَّ) وَ(كَأَنَّ) وَ(كَيْتَ) ثَلَاثَتُهُنَّ يَجُوزُ فِيهِنَّ جَمِيعُ مَا جَازَ فِي (إِنَّ)، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُرْفَعُ بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ»^(٢).
 ﴿قَالَ السَّرَاجُ:﴾

إنما لم يَجُزْ (وَعَمَرُوا) فِي (كَيْتَ) وَ(لَعَلَّ) وَ(كَأَنَّ) لِأَنَّ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ مَعَانِيَ غَيْرَ الْإِبْتِدَاءِ، وَ(إِنَّ) وَ(لَكِنَّ) يُؤَكِّدَانِ الْخَبَرَ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ، فَلَمْ يَزَلِ الْحَدِيثُ عَنْ وُجُوبِهِ بِدُخُولِهَا. [٢/ ١٦ أ]

هَذَا بَابٌ يَنْتَصِبُ فِيهِ الْخَبَرُ بَعْدَ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ انْتِصَابُهُ إِذَا صَارَ مَا قَبْلَهُ مَبْنِيًّا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ

قال سيبويه: «وَمَنْعَةُ الْأِسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى (إِنَّ)»^(٣).
 ﴿(فَا):﴾

أَيُّ: مَنْعَةُ خَبَرٍ اسْمٍ (إِنَّ) أَنْ يَكُونَ عَلَى (إِنَّ).

قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: (كَيْتَ هَذَا زَيْدٌ قَاتِلًا)، وَ(لَعَلَّ هَذَا زَيْدٌ

(١) وهي قراءة شاذة له، وللحسن، ويحيى، ومجاهد، وعيسى، وإبراهيم، وابن محيصن، وهارون بن موسى وخالد عن أبي عمرو. انظر: مختصر ابن خالويه ٩٩ - وإعراب النحاس ٤/ ٢ - وشواذ القراءات للكرمانى ٢٠٩ - والبحر المحیط ٨/ ٥ - والتذييل ٥/ ٢٠٤ - وإتحاف الفضلاء ٨٧/ ٢.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢٨٦/ ١، (هارون) ١٤٦/ ٢.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢٨٧/ ١، (هارون) ١٤٧/ ٢.

ذَاهِبًا)، وَكَأَنَّ هَذَا بَشْرٌ مُنْطَلِقًا»^(۱).

﴿فا﴾:

قَدَّمَ^(۲) مَا يُشْبِهُ (إِنَّ) مِنَ الْأَفْعَالِ وَهُوَ لَيْسَ عَلَى (كَانَ) وَ(ضَرَبَ).
[۱۶/۲] قَالَ سيبويه: «ثُمَّ قُلْتُ: (أَلَيْسَ هَذَا زَيْدًا مُنْطَلِقًا)،
فَانْتَصَبَ (الْمُنْطَلِقُ) لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ، فَاَنْتَصَبَ كَمَا اَنْتَصَبَ
فِي (إِنَّ)»^(۳).

﴿لَيْسَ﴾ أَقْرَبُ إِلَى (إِنَّ)؛ حَيْثُ كَانَا لَا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرَّفَ (كَانَ)
وَ(ضَرَبَ). [۱۷/۲]

قَالَ سيبويه: «وَقَالَ الْخَلِيلُ: (إِنَّ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا) عَلَى الْإِغَاءِ
(كَانَ) وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾»^(۴).

﴿قَالَ أَبُو الْحَسَنِ﴾: إِنَّ نَاسًا يَتَكَلَّمُونَ بِـ(كَانَ) حَشْوًا عَلَى مَا تَكَلَّمُوا

(۱) الكتاب (بولاقي) ۱/ ۲۸۷، (هارون) ۲/ ۱۴۸.

(۲) في (ش ۲) ۱۵۷ ب: «تقدم».

(۳) الكتاب (بولاقي) ۱/ ۲۸۷، (هارون) ۲/ ۱۴۸.

(۴) سورة القصص ۸۲، وتام معنی الآية: ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾.

(۵) الكتاب (بولاقي) ۱/ ۲۹۰، (هارون) ۲/ ۱۵۳-۱۵۴.

(۶) نقلت هذه الحاشية من طرة العابدي ۱/ ۱۱۶۲ أ. وانظر الكلام على (ويكنن) في: شرح السيرافي ۲/ ۴۸۱-

والخصائص ۳/ ۴۲- وأملی ابن الشجري ۲/ ۱۸۴- والارتشاف ۵/ ۲۲۹۳- والجنى الداني ۳۵۳.

بها، فيقولون: (صَرِي كَانَ زَيْدٌ)، و(صَرَبْتُ كَانَ زَيْدًا)، و(صَرَبْتُ كَانَ إِخْوَتَكَ).

وَرَعَمَ أَنْ فِي (وَيْكَانَ) لُغَةً أُخْرَى، وَهِيَ (وَيْكَ إِنَّا اللَّهُ)،
معناها: وَيَلَكَّ.

قال: ويجوز أَنْ تَكُونَ (وَيْكَ) كَلِمَةً تُنْبِئُ بِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يَسْطُ،
كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: انْتَبِهْ لَهُ، وَمِنْهُ:

وَيْكَ عَنَّا أَقْدِمُ

قال سيبويه: «وَقَالَ: (إِنَّ فِيهَا كَانَ زَيْدٌ) عَلَى قَوْلِكَ: (إِنَّهُ فِيهَا
كَانَ زَيْدٌ)»^(١).

﴿فا﴾:

هذا مثل:

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ^(٢)

(١) هذا جزء بيت من الكامل، وكماله:

ولقد شَفَى نَفْسِي، وَأَبْرَأَ سَفْمَهَا قِيلَ الْفَوَارِسِ وَيَكَ عَنَّا أَقْدِمُ

وهو لعنترة العبسي، كما في: ديوانه ٢١٩- وجهرة أشعار العرب ١/ ٣٧٣- والخزانة ٦/ ٤٢١.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٩٠، (هارون) ٢/ ١٥٣.

(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه: (وإنَّ كَانَ سَرَّحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعَا)، وهو للراعي النميري، كما في:

ديوانه ١٦٧- والخزانة ١٠/ ٤٥١، ووجه الشبه بين البيت والمثال حذف ضمير الشأن بعد (إنَّ) فيها.

[١٨/٢] هَذَا بَابُ (كَمْ)

قال سيويي: «وَهُوَ الْحَرْفُ الْمُسْتَفْهَمُ بِهِ، بِمَنْزِلَةِ (كَيْفَ) وَ(أَيْنَ)،
وَالْمَوْضِعُ الْآخَرُ.....»^(١).

﴿(مع):﴾

«فِي أَنَّهُ حَرْفٌ اسْتَفْهَامٌ لَيْسَ غَيْرٌ، وَالْمَوْضِعُ.....».

قال سيويي: «وَإِنَّمَا تَقُولُ: (كَمْ رَأَيْتَ رَجُلًا)»^(٢).

﴿قال أبو علي:﴾

قَدْ خَبَّرَ ههنا أَنَّ (كَمْ) مُبْتَدَأٌ مُقَدَّمٌ. [١٩/٢]

قال سيويي: «وَلَوْ قَالَ: (أَتَاكَ ثَلَاثُونَ الْيَوْمَ دِرْهَمًا) كَانَ قَيْحًا فِي

الْكَلَامِ»^(٣).

﴿أبو علي:﴾

عن السَّرَاجِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَرَأْتُ عَلَى عُمَارَةَ^(٤) لَجْرِيرٍ:

(١) الكتاب (بولاقي) ١/٢٩١، (هارون) ٢/١٥٦.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/١٩١، (هارون) ٢/١٥٨.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/١٩١، (هارون) ٢/١٥٨.

(٤) هو عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ، شَاعِرٌ مَجِيدٌ مِنْ ذُرِّيَةِ الشَّاعِرِ جَرِيرٍ، انظر: الوافي بالوفيات

فِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً لَا أَسْتَطِيعُ عَلَى الْفِرَاشِ رُقَادِي^(١)
 قَالَ سَبِيوِيهِ: «وَلَمْ يُجِزْ يُونُسُ وَالْخَلِيلُ: (كَمْ غُلْمَانَا لَكَ)؛ لِأَنَّكَ لَا
 تَقُولُ: (عِشْرُونَ ثِيَابًا لَكَ)»^(٢).
 ❦ أَيُّ:

تَجْعَلُ (غُلْمَانًا) تَمِيزًا لـ (لَكَ)، فَإِذَا فَعَلْتَ^(٣) ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُ التَّمِيزِ.
 قَالَ سَبِيوِيهِ: «فَإِذَا قُلْتَ: (كَمْ جَرِيبًا أَرْضُكَ؟) فَـ (أَرْضُكَ) مَرْتَفَعَةٌ
 بِـ (كَمْ)؛ لِأَنَّهَا مُبْتَدَأَةٌ، وَ (الْأَرْضُ) مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهَا»^(٤).
 ❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٥):

قَدْ خَبَّرَ ههنا أَنَّ (كَمْ) مُبْتَدَأٌ، وَ (أَرْضُكَ) مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهَا^(٦)، وَهَذَا خِلَافُ
 قَوْلِهِ^(٧): لِأَنَّ (كَمْ) نَكْرَةٌ، وَ (أَرْضُكَ) مَعْرِفَةٌ، وَقَوْلِهِ^(٨): إِنَّ الْإِبْتِدَاءَ بِالْمَعْرِفَةِ
 أَوَّلَى مِنْهُ بِالنَّكْرَةِ.

(١) من الكامل، وهو لجرير، كما في: ديوانه (الصاوي) ١٢٢ - ومعجم البلدان ١/ ١١٤، وقد ذكره المبرد

غير منسوب في المقتضب ٣/ ٥٦، والشاهد فيه أن الشاعر فصل بين التمييز والمميز بشبه الجملة.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ١٩٢، (هارون) ٢/ ١٥٩.

(٣) في (ش) ١١٦٠ أ: «قلت».

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٩٢، (هارون) ٢/ ١٦٠.

(٥) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣٠٢.

(٦) هذا قول سيبويه، ويرى غيره أن أسماء الاستفهام إذا وليها اسم مرفوع، نحو: (مَنْ زَيْدٌ؟) و(كَمْ

مَالُكَ؟)، أن اسم الاستفهام خبر مقدم، وهؤلاء يقولون: يعرب اسم الاستفهام بإعراب جوابه.

قال سيويه: «وَأِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (كَمْ غِلْمَانُ لَكَ؟)، فَتَجْعَلُ (غِلْمَانُ) فِي مَوْضِعِ خَيْرِ (كَمْ)، وَتَجْعَلُ (لَكَ) صِفَةً لَهُمْ»^(١).

﴿فا﴾^(٢):

إِذَا قَالَ: (كَمْ غِلْمَانُ لَكَ؟) يَكُونُ الْمُفَسِّرُ (رَجُلًا) وَمَا أَشْبَهَهُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (أَعَشْرُونَ رَجُلًا غِلْمَانُ لَكَ؟). [٢ / ٢٠]

قال سيويه: «وَأَعْلَمُ أَنَّ (كَمْ) فِي الْخَيْرِ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي مَا تَعْمَلُ فِيهِ (رُبَّ)»^(٣).

﴿فا﴾^(٤):

يَجُوزُ عَلَى ذَا: (كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟)، وَ(كَمْ عَبِيدًا لَكَ؟)، كَمَا جَازَ: (رُبَّ عَبِيدٍ). [٢ / ٢١ ب]

قال سيويه: «وَلَيْسَ زَيْدٌ مِنَ الْمَرَارِ»^(٥).

انظر: اللمع ٣٠٠ - وشرح الرضي ١٦١ / ٣ - والمغني ٥٨٧، ٦٠٧، وجعل الخلاف فيه بين سيويه والجمهور - وتمهيد القواعد ٥ / ٢٥٠١، وهناك من جَوَّزَ الإعرابين، انظر: شرح السيرافي ٦ / ١٤٨.

(١) انظر: الكتاب (هارون) ١٧٣ / ٢، ٢٧٤.

(٢) انظر: الكتاب (هارون) ٣٢٩ / ١، قال: «فَأَصْلُ الْإِبْتِدَاءِ لِلْمَعْرِفَةِ».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢٩٣ / ١، (هارون) ١٦٠ / ٢.

(٤) لفظ هذه الحاشية قريب من كلام لابن السراج نقله الفارسي في التعليقة ١ / ٣٠٢.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢٩٣ / ١، (هارون) ١٦١ / ٢.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢٩٥ / ١، (هارون) ١٦٥ / ٢.

﴿فا﴾^(١):أي^(٢): فلا يجوز أن تُفسَّر به.

قال سيبويه: «وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالَهٌ فَدَعَاءُ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

فَجَعَلَ (كَمْ) مِرَازًا، كَأَنَّهُ قَالَ: كَمْ مَرَّةً قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عَمَّتَكَ.

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ -فَفَصَلَ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ-:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ -مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا- أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَاجِجِ
وَقَالَ الْآخَرُ:كَمْ قَدْ فَاتَنِي بَطْلٌ كَمِيٍّ وَيَاسِرُ فَتِيَةٍ سَمَحَ هَضُومٌ^(٣).

(١) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣٠٣.

(٢) ليس في (ش) ١٦٦ أ.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٩٥، (هارون) ٢/ ١٦٦. وهذا لفظ الشرقية، وجاءت الأبيات بهذا الترتيب

في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣١، وتقدم بيت (هضوم) على بيت (الفرارج) في الرباحية-

ونسخة ابن دادي- وشرح السيرافي، فجاء في الرباحية [انظر: (ح) ١/ ٤٩ب]: «وكأنه قال: كم مرة قد

حلبت عشاري عليَّ عمَّتكَ، وقال: كم قد فاتني بطلٌ وقال ذو الرمة ففصل»، وفي نسخة

ابن دادي ١٣٠ب: «.... عمَّتكَ، وقال آخر: كم قد فاتني بطلٌ وقال ذو الرمة»، وفي شرح

السيرافي (دار الكتب العلمية) ٢/ ٤٤٨: «.... فدعاء قد حلبت عليَّ عشاري. وقال الآخر: كم قد

فاتني بطلٌ فجعل (كم) مرآزا، كأنه قال: كم مرة قد حلبت عليَّ عمَّاتكَ، وقال ذو الرمة».

﴿مع﴾ «.... الفرزدق، وأنشده بعض العرب»^(١).

﴿مع﴾: «كَمْ قَدْ فَاتَنِي بَطْلُ كَمِيّ.....»^(٢).

قال سيبويه: «فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَضْمِرُ (مِنْ) بَعْدَ (فِيهَا)»^(٣).

﴿أي﴾: أَضْمِرُ كَلِمَةً (مِنْ) بَعْدَ قَوْلِي (فِيهَا)، فَأَجْرُ بِهِ (رَجُلًا).

(١) أي: في نسخة (مع): «وقد قال الفرزدق، وأنشده بعض العرب».

(٢) سبق في تخريج النص أن (بطلٌ كميّ) وبأسرّ فتية سمحّ هضومٌ) جاءت بالرفع في جميع النسخ، ونصّ على الرفع ابنُ السرياني في شرح أبيات سيبويه ٥٧٥ / ١، وذكر مع البيت بيتاً آخر قافتيه مرفوعة، والغنّديجاني في فرحة الأديب ١٨٨، وذكر قصة البيت بطولها والقصيدة بطولها، وهي مرفوعة القافية، وجاءت بالجر في نسخة (مع) كما في هذه الحاشية، وكذا في المقتضب ٦٢ / ٣، ونص المبرد على أن قافية البيت مجرورة، وكذا النحاس في شرح أبيات سيبويه ٢٣١.

والتحقيق أن في ترتيب البيت وإعرابه اختلافاً، فمن قدّم البيت، فهو مثّل البيت الذي قبله (كم عمّة....) في الاستشهاد، ف(عمّة) و(بطلٌ) مرفوعان، والشاهد مجيء (كم) ظرفاً لتكثير المراتب بمعنى (كم مرة)، ولا إشكال في هذه الرواية، ومن أخر البيت فجعله قبل البيت (كأن أصوات....) فإن تنظيره لا يستقيم إلا على رواية الجر؛ لأن وجه التنظير والاستشهاد الفصل بين الجار والمجرور، ففي بيت (كأن أصوات) فصلٌ بين (أصوات) وبين المضاف إليه المجرور (أواخر)، وفي هذا البيت فصلٌ بين (كم) وبين تمييزها المجرور (بطلٌ)، وأما على رواية الرفع (بطلٌ) فلا يستقيم التنظير، وجزم عضيمة في فهرس سيبويه ٢٤ بأن الرفع خطأ؛ لأنه «يخرجه عن الضرورة»، وأن الجر هو «ما يشهد به السياق»، وقول عضيمة: «أما أعلم فقد أخطأ موضع الشاهد؛ إذ قال: الشاهد فيه وقوع (كم) ظرفاً غير سليم؛ لأنّ أعلم يتكلم على الرواية الأخرى، والشاهد فيها ما ذكره.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢٩٦ / ١، (هارون) ١٦٦ / ٢.

قال سيبويه: «قِيلَ لَهُ: لَيْسَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يُضْمَرُ الْجَارُ، وَمَعَ ذَلِكَ إِنَّ
وُقُوعَهَا بَعْدَ (كَمْ) أَكْثَرُ، وَقَالَ: يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ....»^(١).

﴿(مع):﴾

«أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ، وَقَدْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا بـ (فِيهَا)، فَلَا تُضْمَرُ (مِنْ)؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا
تُضْمَرُ (مِنْ) إِذَا كَانَتْ إِلَى جَنْبِ (كَمْ)، فَالْوَجْهُ أَنَّ لَا تَجَرَّ (الرَّجُلَ) بـ (كَمْ)
وَقَدْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ (مِنْ)، وَفِيهِ قُبْحٌ، وَقَدْ يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ
الشَّاعِرِ....» [١٣٦/ب]

قال سيبويه: «يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَا وَكَرِيمٌ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ^(٢)
الْجَرُّ وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ عَلَى مَا فَسَّرْنَاهُ»^(٣).

﴿(فا):﴾^(٤)

إِذَا رَفَعَ (كَمْ مُقْرِفٍ) جَعَلَ (كَمْ) مِرَازًا، وَارْتَفَعَ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ فَاعِلٌ

(١) الكتاب (بولاق) ٢٩٦/١، (هارون) ١٦٦/٢.

(٢) من الرمل، وهو لأنس بن زميم، كما في: ديوانه ١١٣ - والخزاة ٤٧١/٦، ولعبدالله بن كريز، كما في:
الحماسة البصرية ١٠/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢٩٦/١، (هارون) ١٦٧/٢، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١٨٥]: مقرف، وكريم.

(٤) ليس في (١) ١٣٦ ب. وقد عزا الفارسي في التعليقة ٣٠٨/١ هذا الكلام - باختلاف قليل - إلى
ابن السراج.

(نال)^(١)، وإذا نَصَبَ فَلَا تَهْ خَبَرٌ وَقَدْ فُصِّلَ، وإذا جَرَّ فَعَلَى (كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالِهِنْ بِنَا)^(٢). [٢/ ٢٢٢]

قال سيوييه: «حَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى مَا حَمَلَ عَلَيْهِ (كَمْ)، وَلَمْ يُرِدْ مِنَ الْمَسْئُولِ أَنْ يُفَسِّرَ لَهُ الْعَدَدَ حَتَّى يُجِيبَهُ الْمَسْئُولُ عَلَى الْعَدَدِ، ثُمَّ يُفَسِّرَهُ بَعْدُ إِنْ شَاءَ، فَيُعْمَلُ فِي الَّذِي يُفَسِّرُ بِهِ الْعَدَدَ، كَمَا أَعْمَلَ السَّائِلُ (كَمْ) فِي الْعَدَدِ»^(٣).

﴿فا﴾^(٤):

أَيُّ: على ما حَمَلَ السَّائِلُ

﴿فا﴾^(٥):

قوله: «وَلَمْ يُرِدْ مِنَ الْمَسْئُولِ أَنْ يُفَسِّرَ لَهُ الْعَدَدَ»، أَيُّ: إِذَا قَالَ السَّائِلُ: (كَمْ عَبْدًا؟)، أَوْ (كَمْ رَجُلًا أَتَاكَ؟)، لَمْ يُرِدْ مِنَ الْمَسْئُولِ أَنْ يُفَسِّرَ لَهُ الْعَدَدَ

(١) ليس في (ش ٣): ١٦٦ أ. ومراده بالفاعلية هنا أنه فاعل (نال) في المعنى، كما صرح به في التعليقة ١/ ٣٠٨.

(٢) يشير إلى بيت ذي الرُّمَّة (انظر: ديوانه ٩٩٦)، وقد ذكره سيوييه قريباً ١٦٦/ ٢ (هارون)، ولفظه:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ - مِنْ إِيغَالِهِنْ بِنَا - أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٩٧، (هارون) ١٦٩/ ٢، وفي الرَّبَّاحِيَّة [انظر: (ح ٢) ١٨٥]: لَمْ يَرِدِ السَّائِلُ مِنَ الْمَسْئُولِ.

(٤) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣١٠.

(٥) عز الفارسي في التعليقة ١/ ٣١٠ هذه الحاشية إلى (ونحوذا) إلى ابن السراج، وجعل باقيها من كلامه هو.

(٦) في التعليقة ١/ ٣١٠: «عندك».

الذي يَسْأَلُ عنه، وهو (كَمْ)، إِنَّمَا تَفْسِيرُ ذَا عَلَى السَّائِلِ، وَعَلَى الْمَسْئُولِ أَنْ يُجِيبَ عَلَى مَوْضِعِ إِعْرَابِ (كَمْ)، فَيَقُولُ: (عِشْرُونَ رَجُلًا)، وَنَحْوَ ذَا.
 وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يُجِيبَهُ الْمَسْئُولُ عَلَى الْعَدَدِ»، أَيُّ: إِذَا سُئِلَ فَقِيلَ لَهُ: (كَمْ رَجُلًا أَتَانِي؟)، قَالَ: (رَجُلَانِ) أَوْ (عِشْرُونَ رَجُلًا)، فَأَجَابَهُ عَلَى مَا يَسْتَحِقُّ (كَمْ) مِنَ الْإِعْرَابِ، وَهُوَ الْعَدَدُ، لَا يُجِيبُهُ عَلَى مَا يُفَسِّرُ الْعَدَدَ، وَهُوَ (رَجُلًا) فِي قَوْلِكَ (كَمْ رَجُلًا أَتَانِي؟).

﴿فَا﴾^(١):

وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ يُفَسِّرُهُ بَعْدُ إِنْ شَاءَ»، أَيُّ: يُفَسِّرُ الْجَوَابَ الَّذِي يُجِيبُ السَّائِلَ، «إِنْ شَاءَ»، أَيُّ: إِنْ كَانَ مِمَّا يَحْتَاجُ أَنْ يُفَسَّرَ، نَحْوُ (عِشْرِينَ) وَ(ثَلَاثَةٍ) وَمَا أَشْبَهَهُ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، فَأَمَّا إِذَا أَجَابَ بِمَا يَجْمَعُ النَّوعَ وَالْعَدَدَ - نَحْوُ (رَجُلَانِ) - لَمْ^(٢) يَحْتَجْ إِلَى التَّفْسِيرِ.

﴿فَا﴾^(٣):

قَوْلُهُ: «فَيُعْمَلُ فِي الَّذِي يُفَسَّرُ بِهِ الْعَدَدَ»، وَهُوَ (رَجُلًا) مِنْ قَوْلِكَ

(١) انظر الحاشية في: التعليقة ٣١١/١.

(٢) اختلف في الجواب إذا وقع بعد (أما) وشرط، ف قيل ل(أما)، وقيل للشرط، وقيل لهما، انظر: الجنى الداني ٥٢٥، فعلى الأول يجب اقتران الجواب بالفاء، وعلى الثاني لا يقترن، والثاني أحد قولي الفارسي صاحب الحاشية، فلا يكون في العبارة هنا ملحوظ.

(٣) انظر الحاشية في: التعليقة ٣١١/١-٣١٢.

(عِشْرُونَ رَجُلًا^(١)) إِذَا كَانَ جَوَابًا لـ (كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟).

وقوله: «الْعَدَدُ» هنا هو (عِشْرُونَ) ونحوه إِذَا كَانَ جَوَابَ (كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟).

وقوله: «كَمَا أَعْمَلَ السَّائِلُ (كَمْ) فِي الْعَدَدِ»، أي: حِينَ قَالَ: (كَمْ عَبْدًا عِنْدَكَ؟). [٢٢/٢ ب]

قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْخَيْرِ أَيضًا، تَقُولُ: (كَمْ مَأْخُودٌ بِكَ) إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ (مَأْخُودًا بِكَ) فِي مَوْضِعِ (لَكَ) إِذَا قُلْتَ: (كَمْ لَكَ)؛ لِأَنَّ (لَكَ) لَا تَعْمَلُ فِيهِ (كَمْ)»^(٢).
﴿٢﴾ (فا)^(٣):

إِنَّمَا جَازَ فِي الْخَيْرِ (كَمْ لَكَ) وَ(كَمْ مَأْخُودٌ بِكَ) لِأَنَّ (كَمْ) اسْمٌ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (ثَلَاثَةٌ) أَوْ (مِائَةٌ) أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يُضَافُ مِنَ الْعَدَدِ، فَأَخْبَرْتَ عَنْهُ غَيْرَ مُضَافٍ إِلَى مَا يُفَسَّرُهُ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي (رُبِّ)، لَوْ قُلْتَ: (رُبِّ مَأْخُودٌ بِكَ) لَمْ يَجْزْ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ لَا تُعَلَّقُ.

(١) ليس في (ش) ١٦١ ب.

(٢) ليس في الشرقية، [انظر: (ش) ١٣٦ ب].

(٣) الكتاب (بولاق) ٢٩٧/١، (هارون) ١٧٠/٢.

(٤) انظر الحاشية في: التعليقة ٣١٣/١.

﴿فا﴾ (٣):

أي: لَمَّا جَازَ أَنْ تَقُولَ فِي الْحَبْرِ: (كَمْ لَكَ) - فَلَا تُعْمَلُ فِي شَيْءٍ، وَلَمْ يَكُنْ (لَكَ) مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ - جَازَ لَمَّا ذَكَرْتَ بَعْدَهُ مِمَّا يَعْمَلُ فِيهِ أَنْ تَجْعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يُعْمَلَ فِيهِ، وَهَذَا مِثْلُ إِجَازَتِهِ لِلإِلْغَاءِ فِي حَدٍّ (إِنَّ) فِي قَوْلِهِ: (إِنَّ زَيْدًا لَفِيهَا قَائِمٌ)؛ لَمَّا لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ: (إِنَّ زَيْدًا لَبِكَ مَا أُخُوذُ) إِلَّا لَعْوًا.

قال سيبويه: «فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (رُبَّ رَجُلٍ لَكَ)» (٣).

﴿رُبَّ رَجُلٍ لَكَ﴾ هذا في جميع النسخ إِلَّا نَسْخَةَ (س): «رُبَّ رَجُلٍ لَكَ صَالِحٌ».

﴿في﴾ (أُخْرَى)، وَرَوَاهُ (مَعَ) (٣):

وَلَا يَجُوزُ (رُبَّ لَا رَجُلٍ وَلَا رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي)، كَمَا لَا يَجُوزُ فِي الْعَدَدِ (ثَلَاثَةٌ لَا ثَوْبٍ وَلَا ثَوْبَيْنِ أَخَذْتُ)، وَلَا (كَمْ لَا رَجُلًا وَلَا رَجُلَيْنِ أَتَانِي)، كَمَا لَا يَجُوزُ (لَهُ عِشْرُونَ لَا ثَوْبًا وَلَا ثَوْبَيْنِ).

هَذَا بَابُ مَا جَرَى مَجْرَى (كَمْ) فِي الْإِسْتِفْهَامِ

﴿فا﴾ (٣):

إِنَّمَا كَانَ هَذَا الْبَابُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ (كَمْ) فِي الْإِسْتِفْهَامِ لِانْتِصَابِ الْاسْمِ

(١) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣١٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٩٧، (هارون) ٢/ ١٧٠.

(٣) أي: أن النص الآتي جاء في متن (أخرى) و(مع) بعد آخر الباب.

فيه كانتصابه في (كَمْ) إذا كَانَ للاستفهام، وَلِلزُّومِ (مِنْ) (كَأَيِّنْ)، وهي عنده لا تَدْخُلُ في الإيجاب، وإِلَّا فهذا البابُ إيجابٌ ليسَ باستفهام، وفيه مُشابهةٌ لـ (كَمْ) في الخير؛ لَأَنَّكَ إذا قُلْتَ: (كَأَيِّنْ مِنْ رَجُلٍ أَتَانِي) تُكَثِّرُ كما تُكَثِّرُ بـ (كَمْ)، وهذا معنى قولِه: «و(كَأَيِّنْ) مَعْنَاهَا»^(١) مَعْنَى (رُبَّ). [٢/٢٣]

قال سيبويه: «و(ذَيْتَ وَذَيْتَ)، وَ(كَيْتَ وَكَيْتَ)، صَارَ بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ»^(٢).

﴿ط﴾: وصار ذا

(مع): و(كَيْتَ) و(كَيْتَ)، صَارَ ذَا بَعْدَ الْكَافِ فِي (كَذَا) بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ .
﴿س﴾ قال (س)^(٣):

التاءُ فِي قَوْلِكَ: (ذَيْتَ وَذَيْتَ) و(كَيْتَ وَكَيْتَ) إِذَا خُفِّفَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا عَلَى الْفَتْحِ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى الضَّمِّ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى الْكُسْرِ^(٤).

(١) في (ش ٢) ١٦٢ أ: «معناه»، وهو خلاف ما في نص الكتاب.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٩٧، (هارون) ٢/ ١٧٠، وفي الرِّبَاحِيَّةِ، [انظر: (ح ٢) ٨٥ ب]: صار ذا

(٣) كلام المبرد هذا جاء معناه في شرح السيرافي ٣/ ٢٣ ب، وليس منه الفقرة الثانية كما هو واضح.

(٤) ليس في (ش ٢) ١٦٢ أ

(٥) ذكر المبرد هنا في (كيت) و(ذيت) تثليث الآخر، قال صاحب تاج العروس ٤/ ٥٢٣: «والمشهورُ الفَتْحُ، وَحُكِّيَ الْكُسْرُ، وَأَمَّا الضَّمُّ فغَيْرُ مَعْرُوفٍ إِلَّا مَا جَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْقَطَّاعِ السَّعْدِيِّ».

و(ذِيَّة) الْمُتَقَلِّبَةُ مَفْتُوحَةُ الْآخِرِ - لَا غَيْرُ - عِنْدَ السَّرَّاجِ، وَكَذَلِكَ
(كَيَّْةٌ وَكَيَّْةٌ).

وَلَيْسَ فِيهِنَّ إِذَا ثَقَلَتْ إِلَّا الْفَتْحُ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ وَمَا قَبْلَهَا بِمَنْزِلَةِ (خَمْسَةِ
عَشَرَ) وَ(شَعْرَ بَغْرٍ)^(١).

قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ: (كَائِنْ رَجُلًا) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ:

وَكَائِنْ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُدَجِّجٍ يَجِيءُ أَمَامَ الْأَلْفِ يَزْدِي مُقَنَّعًا»^(٢).

عِنْدَ السَّرَّاجِ: وَكَذَا فِي كِتَابِهِ (س):

كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: «وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ (كَائِنْ)»، ثُمَّ يُنْشِدُ
مَا أَشَدَّهُ.

﴿مَع﴾:

وَمَنْ قَالَ (كَائِنْ) فَإِنَّهُ قَدَّمَ الْيَاءَ الْمُنْتَحِرَكَةَ قَبْلَ الْهَمْزَةِ، ثُمَّ جَعَلَهَا أَلْفًا؛

قُلْتُ: بَلْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ، وَسَبَقَهُ الْمُبَرَّدُ كَمَا هُنَا، وَمَنْ ذَكَرَهُ أَيْضًا: السِّيرَافِيُّ فِي شَرْحِهِ ٢٣/٣ ب- وَابْنُ
جَنِيٍّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٥٣/١- وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ ٧٤/٧- وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٢٩١/٣-
وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ٢١٦/٤- وَصَاحِبُ الْقَامُوسِ ١٩٤، وَأَمَّا ابْنُ الْقَطَاعِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ فِي كِتَابِ
الْأَفْعَالِ كَلَامًا عَلَى (ذِيَّة) وَ(كَيَّْة).

(١) يُقَالُ: (تَفَرَّقُوا شَعْرَ بَغْرٍ)، أَي: فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ، انْظُرْ: الصَّحَاحَ (شَعْرٍ) ٧٠٠/٢.

(٢) الْكِتَابُ (بُولَاق) ٢٩٧/١، (هَارُون) ١٧٠/٢، وَالْبَيْتُ مِنَ الطُّوِيلِ، وَهُوَ لِعَمْرُو بْنِ شَأْسٍ، كَمَا فِي:

شَرْحُ أَبْيَاتِ سَيِّبِيهِ ٤٩٧/١- وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ٣٠٦/١.

لأنفتاح ما قبلها، وسكنت الياء الثانية؛ لأنها بعد همزة منكسرة لا يدخلها الإعراب فحُقِّقَتْ.

﴿٢٧﴾ (فا):

مِثْلُ الْقَلْبِ فِي (كَائِنْ) مَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: (لَعَمْرِي) وَ(رَعْمِي) ^(١)، وَالْقَلْبُ فِي (لَعَمْرِي) أَشَدُّ مِنْهُ فِي (كَائِنْ)؛ لِأَنَّهُ قَدْ خَلَطَ اللَّامَ بِ(عَمْرِي)، وَلَيْسَتْ مِنْهَا، وَالْيَاءُ مِنْ (كَائِنْ).

﴿٢٨﴾ (فا):

أَصَبْتُ لِلْفَرْزَدَقِ:

وَكَايْنُ إِلَيْكُمْ قَادَ مِنْ رَأْسِ فِتْنَةٍ جُنُودًا، وَأَمْثَالُ الْجِبَالِ كَتَائِبُهُ ^(٢).
قَالَ سِيبَوَيْه: «وَقَالَ: إِنْ جَرَّهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ فَعَسَى أَنْ يَجَرَّهَا بِإِضْمَارِ (مِنْ)» ^(٣).

﴿٢٩﴾ عِنْدَ (ح) (س):

هَذَا خَطَأٌ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ لَا تُضْمَرُ. [٢٣/٢ ب]

(١) لم أجده في مجالس ثعلب، وذكر هذا القلب: جهرة اللغة ٣/ ١٢٥٤ - واللامات للزجاجي ١٤١ -

والفائق ٣/ ٢١٣ - والمحكم ١/ ١٨٩ - واللسان ١٠/ ٢٤١ - وتاج العروس ٢٦/ ١٣٤.

(٢) من الطويل، وهو للفرزدق، كما في: ديوانه ١/ ٨٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٢٩٨، (هارون) ٢/ ١٧١.

هَذَا بَابُ مَا يُنْصَبُ نَصْبَ (كَمْ) إِذَا كَانَتْ مَنْوَنَةً فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ

﴿١﴾ (فا):

الهاءُ في هذا البابِ مِثْلُ التَّنْوِينِ فِي (كَمْ) وَغَيْرِهِ؛ لِأَنَّهَا تَفْصِلُ كَمَا يَفْصِلُ التَّنْوِينُ.

قال سيبويه: «وَذَلِكَ أَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: (لِي مِثْلُهُ مِنَ الْعَبِيدِ) فَحَذَفَ ذَلِكَ تَخْفِيفًا، كَمَا حَذَفَهُ مِنْ (عِشْرِينَ) حِينَ قَالَ: (عِشْرُونَ دِرْهَمًا)»^(١).

﴿٢﴾ (فا):

أَيُّ يُحْذَفُ الْأَلْفَ وَاللَّامُ وَ(مِنْ) مِنْ قَوْلِكَ: (لِي مِثْلُهُ مِنَ الْعَبِيدِ)، كَمَا يُحْذَفُ مِنْ قَوْلِكَ: (عِشْرُونَ مِنَ الدَّرَاهِمِ).

﴿٣﴾ (فا):

أَيُّ: كَمَا جَازَ فِي (كَمْ) حِينَ قُلْتَ: (كَمْ عَبِيدًا لَكَ) وَأَنْتَ تُرِيدُ الْخَبَرَ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: (رُبَّ عَبِيدِ). [١٣٧/ب]

قال سيبويه: «وَمَا فِي النَّاسِ مِثْلُهُ فَارِسًا) فَكَذَلِكَ (مِثْلُهُ)، هُوَ مُبْهَمٌ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ: عَلَى الشَّجَاعَةِ وَالْفُرُوسَةِ وَالْعَبِيدِ»^(٢).

(١) ليس في (١٣٧) ش.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢٩٨/١، (هارون) ١٧٢/٢.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢٩٨/١، (هارون) ١٧٢/٢.

﴿بِخَطِّ (رَق):﴾

إنما يجوزُ (فارِسًا) لَأَنَّهُ يجوزُ أَنْ يكونَ كـ (زَيْدٍ) فِي لَوْنِهِ أَوْ غَيْرِهِ، فَلَمَّا قَالَ (فارِسًا) عَلِمَ أَنَّهُ أَرَادَ الْفُرُوسِيَّةَ^(١).

قال سيبويه: «فَإِذَا قَالَ: (عَبْدًا) فَقَدْ بَيَّنَّ مِنْ أَيِّ أَنْوَاعِ الْمِثْلِ، وَالْعَبْدُ صَرْبٌ مِنَ الصُّرُوبِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى مِقْدَارِ الْمِثْلِ»^(٢).
﴿(ب)﴾^(٣):

إِذَا كَانَ الْمُمَيِّزُ عَدَدًا كَانَ الْمُمَيِّزُ وَاحِدًا، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَدَدًا فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ وَاحِدًا، وَإِنْ شِئْتَ جَمِيعًا.

(فا)^(٤): الْقُرْآنُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٥)، وَ ﴿يُخْرِجْكُمْ

طِفْلًا﴾^(٦). [٢٤ / ٢]

قال سيبويه: «وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمِهِ، وَالذَّهْمُ لَيْسَ مِنَ الْعَشْرِينَ»^(٧).

(١) هذه الحاشية ليست في (ش) ١٦٣.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢٩٨ / ١، (هارون) ١٧٢ / ٢.

(٣) عزا الفارسي في التعليقة ٣١٦ / ١ هذه الحاشية إلى الزجاج وابن السراج، وانظر: الأصول ٢٢٣ / ١.

(٤) انظر الحاشية في: التعليقة ٣١٦ / ١.

(٥) سورة الكهف ١٠٣.

(٦) سورة غافر ٦٧، وهذه الحاشية ليست في (ش) ١٦٣.

(٧) الكتاب (بولاقي) ٢٩٨ / ١، (هارون) ١٧٢ / ٢.

﴿فا﴾^(١):

أي: ليس مِنْ إغْرَابِهِ.

﴿فا﴾:

أي: ليس إِيَّاهَا في المعنى.

﴿فا﴾:

المعنى مُخْتَلِفٌ؛ لِأَنَّ الْعَبِيدَ هُوَ الْمِثْلُ، وَالذَّرْهَمُ لَيْسَ الْعِشْرِينَ، وَالْعَدَدُ غَيْرُ الْمَعْدُودِ.

قال سيبويه: «مِنْ ذَا الْجِنْسِ تَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ»^(٢).

﴿مِنْ (س)﴾^(٣):

«بِمَنْزِلَةِ الْمُنَوِّنِ مِنَ الْعَدَدِ، نَحْوُ: (عِشْرِينَ رَجُلًا)، وَإِنْ كَانَ مُحَالِفًا

له». [٢٤ / ٢ ب]

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْإِسْمِ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ عَبَّاسٍ بْنِ مِرْدَاسٍ:

وَمَرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعُنُهُمْ شَرًّا فَأَبْرَحَتْ فَارِسًا»^(٤)

(١) هذه الحاشية على العبارة الأولى، والحاشية الثانية على العبارة الأخرى.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢٩٩ / ١، (هارون) ١٧٣ / ٢.

(٣) يعني نسخة المبرد.

فَكَانَهُ قَالَ: (فَكَفَى بِكَ فَارِسًا) «(۱)».

السَّرَّاجُ:

بالتاء في الموضعين: (تَحْمِيهِمْ) و (تَطْعُنُهُمْ).

وفي نُسخة أبي عليٍّ سَوَى نُسخة أبي بَكْرٍ: (يَحْمِيهِمْ) و (تَطْعُنُهُمْ)
الأولى بالياء والآخره بالتاء، وهو أَجَوْدُ.

قال السَّرَّاجُ:

«مَوْضِعُهَا رَفَعٌ»، يعني (بِكَ) في: (كَفَى بِكَ فَارِسًا).

(فا):

قد جاء مثله، وهو قَوْلُهُمْ: (أَكْرِمَ بَزِيدَ)، في مَوْضِعِ رَفَعٍ؛ لَأَنَّهُ فاعِلُ
(أَكْرِمَ)، ولا يكونُ فاعِلُ (أَكْرِمَ) المَخاطَبَ؛ لأنَّ المعنى ليس كذلك، ولا
يَدُلُّ الْوَقْفُ^(۲) أَنَّهُ أَمَرٌ في اللَّفْظِ، وهو في المعنى حَبَرٌ وإخبارٌ بأنَّهُ كريمٌ،
وحَذَفُ الباء وإضمارُ ما دَخَلَتْ عليه في (أَفْعِلْ) في التَّعَجُّبِ يَدُلُّ على أَنَّ
مَوْضِعَ (بَزِيدَ) رَفَعٌ، وذلك في قَوْلِ أَوْسٍ بنِ حَجَرٍ يَصِفُ دِرْعًا:
فَأَحْسِنْ وَأَزِينْ لَامِرِي أَنْ تَسْرِبَلَا^(۳)

(۱) من الطويل، وهو لعباس بن مرداس، كما في: ديوانه ۷۱- والخزانة ۳/ ۳۰۲.

(۲) الكتاب (بولاق) ۱/ ۲۹۹، (هارون) ۲/ ۱۷۴.

(۳) أي: إسكان آخر (أَكْرِمَ).

(۴) هذا عَجْزُ بيت من الطويل، وصدره: (تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا)، وهو لأوس بن حجر، كما في:

ديوانه ۸۴- واللسان (عزل) ۱۱/ ۴۴۲.

فَحَذَفَ الْبَاءَ وَأَضْمَرَ الْفَاعِلَ الْمُتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي (أَحْسِنُ) وَ(أَزِينُ)،
وهو (الدَّرْعُ).

قال: ومثْلُ (أَكْرِمَ بَزِيدَ) فِي أَنَّ (أَكْرِمَ) لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ
قَوْلُهُ -تعالى-: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾^(١)، فَلَفْظُ
(فَلْيَمْدُدْ) لَفْظُ الْأَمْرِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَمْرِ لِلرَّحْمَنِ، تَعَالَى
عَنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ مَدَّ لَهُ الرَّحْمَنُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ
فَاعِلَ (أَكْرِمَ) هُوَ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ لَا الْمَخَاطَبُ أَنَّهُ لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ تَشْنِيَةً
الْمَخَاطَبِ وَلَا جَمْعُهُ. [٢/ ٢٥٥]

هَذَا بَابُ مَا لَا يَعْمَلُ فِي الْمَعْرُوفِ إِلَّا مُضْمَرًا

قال سيبويه: «لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ»^(٢).

﴿(فا):﴾

لِأَنَّ (نَعَمْ) لَا تَتَصَرَّفُ، كَمَا أَنَّ هَذِهِ لَا تَتَصَرَّفُ.

قال سيبويه: «وَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ: (نَعَمْ) وَلَا (رُبَّهْ) وَتَسْكُتَ»^(٣).

﴿(ع):﴾ «نِعْمَهُ»^(٤).

(١) سورة مريم ٧٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٠٠، (هارون) ٢/ ١٧٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٠٠، (هارون)

﴿٢٥﴾ (فا):

(نَعْمَةُ) جَعَلَهُ كِنَايَةً عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ، مِثْلُ (رُبَّةٌ)^(١). [٢/ ٢٥٥ ب]

قال سيويه: «فَهِيَ مَرَّةٌ بِمَنْزِلَةِ (رُبَّةٍ رَجُلًا)، وَمَرَّةٌ بِمَنْزِلَةِ (ذَهَبٍ أَخُوهُ)»^(٢).

﴿٢٦﴾ (فا):^(٣)

(نَعْمَ رَجُلًا) بِمَنْزِلَةِ (رُبَّةٍ رَجُلًا)، وَ(نَعْمَ الرَّجُلُ) بِمَنْزِلَةِ (ذَهَبٍ أَخُوهُ).

[٢/ ٢٦ أ] قال سيويه: «كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ قُلْتَ: (عَبْدُ اللَّهِ

نَعْمَ الرَّجُلُ)»^(٤).

﴿٢٧﴾ (فا):^(٥)

أَي: إِذَا قُلْتَ: (عَبْدُ اللَّهِ نَعْمَ الرَّجُلُ) فَالرَّجُلُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَلَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِعَيْنِهِ، أَي: لَيْسَ الرَّجُلُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بِعَيْنِهِ، وَلَكِنَّهُ يَكُونُ

(١) أي: أنه جاء (نَعْمَةُ) في متن (ع) بدل كلمة (نَعْمَ)، ويظهر أن حاشية الفارسي عليها.

(٢) ليس في (ش) ١٦٣٣ ب.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/ ٣٠٠، (هارون) ٢/ ١٧٧.

(٤) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣٢١.

(٥) الكتاب (بولاقي) ١/ ٣٠١، (هارون) ٢/ ١٧٧.

(٦) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣٢٢.

عبدالله وغيره، فهو أعم، فقد عادَ إلى عبدالله ذِكْرُهُ مِنَ الرَّجُلِ.

قال سيبويه: «فَالِاسْمُ الَّذِي يَظْهَرُ بَعْدَ (نَعَمْ) كَمَا أَنَّ الْإِسْمَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي (رُبَّ رَجُلٍ) قَدْ تَبَدَّلَ بِإِضْمَارِ رَجُلٍ قَبْلَهُ وَتَبَدَّلَ بِإِضْمَارِ (رَجُلٍ) فِي (نَعَمْ)»^(١).

عند السراج:

الاسم الذي يَظْهَرُ فِي (رُبَّ) هو الرَّجُلُ في قولك: (رُبَّهُ رَجُلًا).
﴿فا﴾^(٢):

أي^(٣): الاسم الذي يَظْهَرُ بَعْدَ (نَعَمْ)، نحو (الرَّجُلِ)، قد يُضْمَرُ فِي (نَعَمْ)، كما أَنَّ الذي يَظْهَرُ بَعْدَ (رُبَّ) قد يُضْمَرُ، فيقال: (رُبَّهُ رَجُلًا)، وهما اسمان شائعان.

قال سيبويه: «فَإِنَّمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ: (نَعَمْ الرَّجُلُ) إِذَا أَضْمَرْتَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (حَسْبُكَ بِهِ الرَّجُلُ) إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى (حَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٣٠١/١، (هارون) ١٧٧/٢، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٤٩١ ب]: (الرجل) بدل (رجل)، و(قد يُبَدَّلُ) بدل (قد تَبَدَّلَ).

(٢) انظر الحاشية في: التعليقة ٣٢٣/١.

(٣) ليس في (ش) ١٦٤ ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٠١/١، (هارون) ١٧٨/٢.

﴿فا﴾^(١):

أَي: لَمْ يَجْزْ أَنْ تُفَسَّرَ (نَعَمْ) بِالْمَعْرِفَةِ لِمُضَارَعَتِهِ^(٢) (عِشْرِينَ) وَ(حَسْبُكَ
بِهِ رَجُلًا) وَنَحْوَ ذَا، إِلَّا أَنَّهُ لَا تَنْصَرَفُ كَمَا أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَنْصَرَفُ، وَلَا
تُفَسَّرُ إِلَّا بِالنَّكِرَاتِ، فَكَذَلِكَ (نَعَمْ) لَمْ تُفَسَّرْ إِلَّا بِالنَّكِرَاتِ^(٣) إِذَا نَصَبَتْ.

[١٣٩/أ]

قال سيويه: «لِأَنَّهُ إِتِمَّا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يُسَيَّنُوا مَا هُوَ»^(٤).

﴿ليس (عنده) - وهو جَيِّدٌ -﴾^(٥):

فَإِذَا بَيَّنَّتْهُ وَصَفَتْهُ.

قال سيويه: «وَأِتِمَّا قَبَحَ هَذَا الْمُضْمَرُ أَنْ يُوصَفَ لِأَنَّهُ مَبْدُوءٌ

بِهِ قَبْلَ الَّذِي يُفَسَّرُهُ، وَالْمُضْمَرُ الْمُقَدَّمُ قَبْلَ مَا يُفَسَّرُهُ لَا
يُوصَفُ»^(٦).

(١) انظر الحاشية في: التعليقة ١/٣٢٣.

(٢) في (ش) ١٣٨ ب، و(ش) ١٦٤ ب: لمضارعة.

(٣) ليس في (ش) ١٦٤ ب.

(٤) الكتاب (بولاقي) ١/٣٠١، (هارون) ٢/١٧٨.

(٥) أي: أن العبارة الآتية جاءت في غير نسخة (عنده) بعد النص المحشى عليه.

(٦) الكتاب (بولاقي) ١/٣٠١، (هارون) ٢/١٧٨.

عند السراج^(١):

إِنْ قَالَ قَائِلٌ: لَمْ لَا يَجُوزُ (نَعَمْ رَجُلًا هُوَ زَيْدٌ) فَيُؤَكِّدُ الْمُضْمَرَ

فِي (نَعَمْ)؟

قِيلَ: لَا يَجُوزُ أَيْضًا؛ لِأَنَّكَ تَتَوَيَّ بِ(هُوَ) أَنْ يَكُونَ قَبْلَ
(رَجُلٍ)، وَالشَّيْءُ الْمُضْمَرُّ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ لَا يُوصَفُ قَبْلَ
ذِكْرِ الْمُفَسَّرِ.

قال سيبويه: «وَلَوْ كَانَ (نَعَمْ) يَصِيرُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا قُلْتَ: (عَبْدُ اللَّهِ

نَعَمْ الرَّجُلُ)»^(٢).

﴿فَا﴾:

أي: لو كان عبد الله تفسيرا للمضمر في (نعم) لم يجوز أن تقدمه.

[٢٦/٢ب]

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (هَذِهِ الدَّارُ)، (نَعَمَتِ الْبَلَدُ)، فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ

الْبَلَدُ الدَّارَ أَفْحَمُوا التَّاءَ، فَصَارَ كَقَوْلِكَ: (مَنْ كَانَتْ أُمُّكَ؟)، وَ(مَا جَاءَتْ

حَاجَتَكَ؟)»^(٣).

(١) عزرا الفارسي في التعليقة ١/ ٣٢٤ هذه الحاشية إلى المبرد، وانظر: المقتضب ٣/ ١٤٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٠١، (هارون) ٢/ ١٧٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٠٢، (هارون) ٢/ ١٧٩.

﴿٢٧﴾ (فا):^(١)

لَمَّا كَانَ الْبَلَدُ هُوَ الدَّارَ أَقْحَمَ التَّاءُ فِي (نَعَمْتُ)، كَمَا أَنَّ (مَنْ) لَمَّا كَانَتْ لِلأَمِّ أَقْحَمَ التَّاءُ، وَكَانَ يَجِبُ أَلَّا يَكُونَ فِي (كَانَتْ) تَاءٌ؛ لِأَنَّ فَاعِلَهُ^(٢) (مَنْ)، وَلَكِنْ حُجِّلَ عَلَى الْمَعْنَى، وَكَذَلِكَ: (مَا جَاءَتْ) كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ (جَاءَ)؛ لِأَنَّهُ لِدِ (مَا).

[٢٧/٢] قَالَ سِيبَوَيْهِ: «وَلَكِنَّ (ذَا) وَ(حَبَّ) بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ (لَوْلَا)، وَهُوَ اسْمٌ مَرْفُوعٌ، كَمَا تَقُولُ: (يَا ابْنَ عَمٍّ)، فَ(الْعَمُّ) مَجْرُورٌ»^(٣).
﴿٢٨﴾ (فا):

الْأَوَّلُ مِنَ (حَبَّذَا) عَامِلٌ^(٤) فِي الثَّانِي، كَمَا أَنَّ الْأَوَّلَ مِنَ (يَا ابْنَ عَمٍّ) عَامِلٌ فِي الثَّانِي، وَبُنِيَ الْأَوَّلُ مَعَ الثَّانِي بَعْدَ أَنْ عَمِلَ فِيهِ، كَمَا قِيلَ: (يَا ابْنَ عَمٍّ). [١٣٩/ب]

(١) انظر الحاشية في: التعليقة ٣٢٥/١، وأكثر الحاشية نقلها عن المبرد.

(٢) يريد: اسمه؛ قال ابن هشام في شرح القطر ١٢٧: «ويسمى الأول من باب (كان) اسمًا وفاعلًا»، وقال مثله في شرح اللمحة البدرية ١٥/٢، وشرح مراده في شرح الشذور ١٨٤، فقال: «يفرغن المبتدأ، ويسمى اسمهن حقيقةً وفاعلهن مجازًا»، وشرح كشرحه أصحاب: التصريح ١٨٤/١ - وحاشية الصبان ٢٢٦/١ - وحاشية السُّجَاعِي على شرح القطر ١٨٧ - وحاشية الخضري ١١١/١، واسم (كان) إنما رُفِعَ تشبيهاً له بالفاعل، انظر: الأصول ٨٢/١ - وسر الصناعة ٢٨٩/١ - واللمع ٣٦ - وأسرار العربية ١٣٦ - والإنصاف ٨٢٦/٢ - وأوضح المسالك ٢٣١/١.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٠٢/١، (هارون) ١٨٠/٢.

(٤) في (ش) ١١٦٥ أ: «فاعل».

قال سيبويه: «وَلَا تَكُونُ لِثِيْنِ الْعَدَدِ»^(١).

ليس (عنده) - وهو جَيِّدٌ -^(٢):

لأنَّه لَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، فيكونُ وَاحِدًا يَدُلُّ على الجَمْعِ، ولا

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: (لَهُ عِشْرُونَ أَيْمًا رَجُلٍ)»^(٣).

ليس (عنده):

وقال أبو الحسن: (لَهُ عِشْرُونَ أَيْمًا رَجُلٍ) يجوزُ، كأنَّه قَالَ: (لَهُ عِشْرُونَ

مِنْ هَذَا النَّوعِ المَحْمُودِينَ)، فتقومُ الصِّفَةُ مَقَامَ الاسمِ، كأنَّه قَالَ: (لَهُ

عِشْرُونَ رَجُلًا أَيْمًا رَجُلٍ)، فتقومُ الصِّفَةُ مَقَامَ الموصوفِ^(٤).

قال سيبويه: «وَلَا تُقَسَّرُ بِهَا عَدَدًا»^(٥).

قال أبو علي:

سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي يُبَيِّنُ بِهِ الْعَدَدَ وَاحِدٌ

مِنْ جِنْسٍ، نَحْوُ: (رَجُلٍ) و(دِرْهَمٍ) وما أَشْبَهَهُ، وليس (أَيْمًا) وَاحِدًا مِنْ

(١) الكتاب (بولاقي) ٣٠٢/١، (هارون) ١٨١/٢.

(٢) أي: أن العبارة الآتية جاءت في غير نسخة (عنده) بعد النص المحشى عليه.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٣٠٢/١، (هارون) ١٨١/٢.

(٤) جاءت هذه الحاشية في الحواشي بعد آخر الباب، وهذا محلها.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٣٠٢/١، (هارون) ١٨١/٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥٠]: يُقَسَّرُ بِهَا عَدَدٌ.

جَنَسٍ^(١)؛ فَيُبَيِّنُ بِهِ أَوْ يُمَيِّزُ بِهِ شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ الْمُشْنَى لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَةٍ. [٢٧/٢ب]

قال سيبويه: «وَالْتَنْصُبُ يُجَوِّزُ كَنْصَبٍ (عَلَيْهِ مِائَةٌ بَيْضًا) بَعْدَ التَّمَامِ»^(٢).
﴿٢٧﴾ (فا):

«بَعْدَ التَّمَامِ» أَي: بَعْدُ^(٣) تَمَامِ الْمَعْنَى فِي اللَّفْظِ، وَإِذَا كَانَ (بَيْضًا) بَعْدَ تَمَامِ الْمَعْنَى فَهُوَ حَالٌ؛ لِأَنَّ الْمُمَيِّزَ قَدْ يَأْتِي بَعْدَ تَمَامِ اللَّفْظِ.
قال (فا):

(بَيْضًا) انْتَصَبَ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَمَا فِي (عَلَيْهِ) مِنْ مَعْنَى الْفَعْلِ.

هَذَا بَابُ النِّدَاءِ

قال سيبويه: «وَالْمُفْرَدُ رَفْعٌ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ»^(٤).
﴿٢٨﴾ قرأتُ بخط (ط س):

ليس إفرادُ الاسمِ شَرْطًا يَلْتَزِمُ بِهِ بِنَاؤُهُ فِي النِّدَاءِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (يَا رَجُلًا أَقْبَلَ)، فَ(الرَّجُلُ) مُفْرَدٌ، وَإِنَّمَا شَرْطُ الْمُبْنِيِّ فِي النِّدَاءِ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا مَعْرِفَةً.

(١) ليس في (ش) ١٦٥ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٠٣/١، (هارون) ١٨١/٢.

(٣) ليس في (ش) ١٦٥ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٠٣/١، (هارون) ١٨٢/٢.

وإنما ذَكَرَ سيبويه الأفرادَ وَحْدَهُ لَأَنَّ المعنى معروفٌ، ولأنه ذَكَرَ معه المعرفةَ والمنكوزَ، فَعَلِمَ أَنَّ المفردَ إنما المبنيُّ لديه المعرفةُ^(١).

قال سيبويه: «فَهُوَ نَصَبٌ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ»^(٢).
 قال أبو بكر^(٣):

أَقِيمَ الْفِعْلُ^(٤) فِي النَّدَاءِ عِنْدِي مُقَامَ الْعِبَارَةِ عَنْهُ فَنَصَبَ الْأِسْمَ بَعْدَ الْعَمَلِ، كَمَا يَنْتَصِبُ بَعْدَ الْعِبَارَةِ عَنْهُ، وَإِنَّمَا جَازَ إِقَامَةُ الْعَمَلِ مُقَامَ الْعِبَارَةِ ههنا لِأَنَّ الْعَمَلَ^(٥) نُطْقِيٌّ. [٢/ ١٢٨]

قال سيبويه: «وَرَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ نَصَبُوا الْمُضَافَ نَحْوُ (يَا عَبْدَ اللَّهِ) وَ(يَا أَحَنَّا)، وَالنِّكْرَةَ حِينَ قَالُوا: (يَا رَجُلًا صَالِحًا) = حِينَ طَالَ الْكَلَامُ وَرَفَعُوا الْمَفْرَدَ كَمَا رَفَعُوا (قَبْلُ) وَ(بَعْدُ) وَمَوْضِعُهُمَا وَاحِدٌ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (يَا زَيْدُ) وَ(يَا عَمْرُو)»^(٦).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة (ح ١٠) ١٦٢. وهذه الطرة بخط أحد الممتلكين القدماء، وهو: أحمد بن

محمد بن علي بن محمد بن علي بن أمية، وترجمته في: الذيل والتكملة للمراكشي ١/ ٦٣٣.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/ ٣٠٣، (هارون) ٢/ ١٨٢.

(٣) كلامه معزواً إليه في التعليقة ١/ ٣٢٧، وقد شرحه الفارسي.

(٤) كذا في جميع النسخ، وهو في التعليقة ١/ ٣٢٧: «الْعَمَلُ».

(٥) في (ش ٢) ١٦٥ ب: «المعنى».

(٦) الكتاب (بولاقي) ١/ ٣٠٣، (هارون) ٢/ ١٨٢-١٨٣.

﴿اَطْرَدَ الرَّفْعُ فِي هَذَا فَصَارَ كَأَنَّهُ يَرْتَفِعُ بِهَذَا اللَّفْظِ بِأَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَرَفَعَهُ كَمَا يَدْخُلُ عَلَى الْمُرْتَفِعِ شَيْءٌ فَيَرْفَعُهُ، وَالْمُفْرَدُ مِنْذُ زَالَ تَعْرِيفُهُ الَّذِي كَانَ لَهُ وَقَدْ صَارَ لَهُ تَعْرِيفُ الْإِشَارَةِ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَصَّ مِنْ (رَجُلٍ)، وَهُوَ شَائِعٌ فِي الْوُجُودِ.

وقال الخليل: «نصبوا المضاف حين طال الكلام»، ومعناه أَنَّ المضافَ قد صار تعريفه في غيره، قال: اللفظ في موضع منصوب، ولولا ذلك لقلت: (يا أنت)، ألا تراهم لا يقولون إلا: (يا إِيَّاكَ) ^(١). (ط) ^(٢).

قال سيبويه: «قَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مُفْرَدٍ فِي النَّدَاءِ مَرْفُوعٌ أَبَدًا، وَلَيْسَ كُلُّ اسْمٍ فِي مَوْضِعِ (أَمْسٍ) يَكُونُ مَجْرُورًا» ^(٣). (ط) ^(٤).

فإن قيل: (لَكَ) كذلك.

أقول: إِنَّ كُلَّ اسْمٍ مَبْنِيٍّ يَقَعُ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ هُوَ ^(٥) مَبْنِيٌّ.

(١) نقل سيبويه ٢٩١ / ١ عن العرب نداء الضمير بلفظ المنصوب (يا إِيَّاكَ) والمرفوع (يا أنت). وقال ابن هشام في أوضح المسالك ٧ / ٤ عن داء الضمير: «ونداؤه شاذ، ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع». وانظر: شرح السيراني ٨٢ / ١ - وشرح المفصل ٣١٦ / ١ - وشرح التسهيل ٣٨٧ / ٣ - والجمع ٤٥ / ٢.

(٢) نقلت الحاشية من طرة نسخة العابدي ١٦٨ / ١ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٠٣ / ١، (هارون) ١٨٣ / ٢.

(٤) في (ش) ١١٦٦ أ: «فهو».

قِيلَ: (لَكَ) المَبْنِيُّ الْوَاقِعُ مَوْقِعَ (أَمْسٍ) قَدْ^(١) كَانَ مَبْنِيًّا قَبْلَ دُخُولِهِ،
وَالْأَسْمُ هَهُنَا غَيْرُ مَبْنِيٍّ، فَلَوْ قُوِعِهِ مَوْقِعَهُ يُبْنَى.

قال سيبويه: «وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا كَانَ فِي (الطَّوِيلِ) لِطَوَّلِهِ»^(٢).
عند السَّرَّاج:

قوله: ما كَانَ فِي الطَّوِيلِ لَطَوَّلِهِ، يعني: فِي قَوْلِهِ: (يَا زَيْدُ الطَّوِيلِ).
قال سيبويه: «وَيَا تَمِيمُ كُلُّكُمْ»^(٣).

عند (فا)^(٤):

جَازَ أَنْ يُقَالَ: (كُلُّكُمْ)، فَيُرْجَعَ ضَمِيرُ الْخِطَابِ وَإِنْ كَانَ
الْأَسْمُ لِلْغَائِبِ؛ لِأَنَّ هَذَا الْغَائِبَ وَقَعَ مَوْقِعَ الْخِطَابِ، وَلِذَلِكَ^(٥)
يُبْنَى. [٢/٢٨ ب]

قال سيبويه: «وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ، نَحْوُ (حَوْبٍ)، وَمَا
أَشْبَهَهُ»^(٦).

(١) ليس في ١٤٠ أ.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٣٠٤ / ١، (هارون) ١٨٤ / ٢.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٣٠٤ / ١، (هارون) ١٨٤ / ٢.

(٤) انظر الحاشية في: التعليقة ٣٢٨ / ١، وبين النصين اختلاف طفيف.

(٥) في (ش) ١٤٠ أ: «وكذلك».

(٦) الكتاب (بولاقي) ٣٠٤ / ١، (هارون) ١٨٥ / ٢.

﴿فا﴾^(١):

(حَوْبٍ): الْأَكْثَرُ الْمَعْرُوفُ^(٢).

الْأَصْوَاتُ مَبْنِيَّةٌ غَيْرُ مُعْرَبَةٍ، فَاْلْمَفْرَدُ مِثْلُهَا فِي أَنَّهُ مَبْنِيٌّ.

﴿فا﴾:

أَي: بِمَنْزِلَةِ (صَه) وَ(مَه) فِي أَنَّهَا أَسْمَاءٌ لِلْفِعْلِ قَدْ أَغْنَتْ عَنْهُ وَعَنْ

الْلَفْظِ بِهِ، لَا أَنْ (زَيْدًا) أَغْنَى عَنِ الْفِعْلِ وَعَنِ اللَّفْظِ بِهِ. [٢/ ١٢٩]

قال سيبويه: «وَقَالَ رُؤْبَةُ:

إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطِرْنَ سَطَرًا
لِقَائِلٍ يَا نَضْرُ نَضْرًا نَضْرًا»^(٣).

﴿س﴾، لَيْسَ (عِنْدَهُ) — جَيِّدٌ^(٤):

(١) الفقرة الثانية في التعليقة ١/ ٣٣٢.

(٢) كلمة (حَوْبٍ) في الشرقية [انظر: (ش) ١/ ١٤٠] بضمَّ وكسْرٍ، وعليها (معًا)، وهي في الرِّبَاحِيَّة [انظر:

(ح) ١/ ٥٠] بكسر فقط، وهي في المعجمات مثلثة الباء، وهي زجر للإبل، انظر: الصحاح

(حوب) ١/ ١١٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٠٤، (هارون) ٢/ ١٨٥، والبيتان من الرجز، وهما لرؤبة، كما في: ديوانه

١٧٤- والخصائص ١/ ٣٤٠- والخزانة ٢/ ٢١٩.

(٤) أي: أن هذا التعليق في نسخة ابن السراج الأولى، وليس في نسخته الثانية، وهو تعليق جيّد. وانظر

كلامًا لابن السراج على البيت في الأصول ١/ ٣٣٤.

قَالَ أَبُو عَمَرَ: «بَعْضُهُمْ يُنْشِدُ بَيْتَ رُؤْبَةٍ: (يَا نَضْرُ نَضْرًا نَضْرًا)»^(١)،
يُرِيدُ: عَطِيَّةَ عَطِيَّةً، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ النَّضْرَ الْعَطِيَّةُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَرَادَ تَكَرُّيرَ (نَضْرٍ)، فَلَمَّا نَوَّنَهُ نَصَبَ لَطُولِ الْاسْمِ».
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ: «حَدَّثَنِي الْمَازِنِيُّ»^(٢)، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ،
قَالَ: «كَانَ نَضْرُ بْنُ سَيَّارٍ لَهُ حَاجِبٌ يُقَالُ لَهُ (نَضْرُ)، وَكَانَ مُنْكَرًا، فَالْشُّعْرُ:
(يَا نَضْرُ نَضْرًا نَضْرًا)، أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِهِ».

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «وَقَالَ الْخَلِيلُ: مَنْ قَالَ: (يَا زَيْدُ وَالنَّضْرُ) فَتَنَصَّبَ فَإِنَّمَا
نَصَبَ لِأَنَّ هَذَا كَانَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُرَدُّ فِيهَا الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ»^(٣).
الرَّجَّاجُ وَالسَّرَّاجُ»^(٤).

لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ نَظِيرُ الْإِضَافَةِ، وَ(النَّضْرُ) فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ.
﴿فَا﴾:

رَدَّهُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ إِلَى الْأَصْلِ كَمَا رَدَّ عَيْسَى (يَا مَطَرًا) لَمَّا نَوَّنَ إِلَى
الْأَصْلِ، فَالْأَلِفُ وَاللَّامُ نَظِيرُ التَّنْوِينِ، كَمَا أَنَّ الْإِضَافَةَ نَظِيرُهُمَا. [٢/ ٢٩ ب]
قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «وَقَالَ الْخَلِيلُ: يَنْبَغِي لِمَنْ قَالَ: (النَّضْرُ) فَتَنَصَّبَ أَنْ

(١) فِي الْبَيْتِ ثَلَاثَ رَوَايَاتٍ، هَذِهِ إِحْدَاهَا، انْظُرْ: مَرَاجِعُ الْبَيْتِ - وَشَرْحُ السِّيْرَافِيِّ ٣/ ٣٦ ب.

(٢) انْظُرْ حَدِيثَ الْمَازِنِيِّ هَذَا فِي: شَرْحُ السِّيْرَافِيِّ ٣/ ٣٧ أ.

(٣) الْكِتَابُ (بَوْلَاق) ١/ ٣٠٥، (هَارُونَ) ٢/ ١٨٦.

(٤) انْظُرِ النُّقْلَ عَنْهَا فِي التَّعْلِيقَةِ ١/ ٣٣٢.

يَقُولُ: (كُلُّ نَعْجَةٍ وَسَخَلَتْهَا بِذُرْهَمٍ)، فَيَنْصِبُ^(١).

عند السراج^(٢):

هذا الذي قال الخليل عندي إنما لا يُلْزَمُ؛ لأنَّ المنادي مَوْضِعُهُ نَصْبٌ،
و(سَخَلَتْهَا) لا مَوْضِعَ لَهُ^(٣).

قال سيبويه: «لِأَنَّهُ مُحَالٌ أَنْ يَقُولَ: (وَكُلُّ سَخَلَتْهَا)»^(٤).

عند السراج^(٥) (فا)^(٦):

أي: لا يجوزُ أَنْ يُعِيدَ (يا)، فيقول: (ويا النَّضْرَ)، كما لا يجوزُ أَنْ يُعِيدَ
(كُلُّ)، فيقول: (كُلُّ سَخَلَتْهَا).

قال سيبويه: «وَلَوْ جَاءَتْ تِلْيَ مَا وَلِيَهُ الْإِسْمُ الْأَوَّلُ كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ»^(٧).

بخطِّ الوراق، قال:

لأنَّ قَوْمًا زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَا لا يجوزُ أَنْ يَلِيَ الْعَامِلُ الْمُعْمُولَ فِيهِ نَصَبًا^(٨)،

(١) الكتاب (بولاق) ٣٠٥ / ١، (هارون) ١٨٧ / ٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١] ٥٠ ب: والنضر.

(٢) انظر الحاشية في: التعليقة ٣٣٤ / ١.

(٣) يريد: أن (سَخَلَتْهَا) ليس لها إعراب محلي يخالف إعرابها اللفظي، كالمنادي المبني.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٠٥ / ١، (هارون) ١٨٧ / ٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١] ٥٠ ب: كل سَخَلَتْهَا.

(٥) انظر الحاشية في: التعليقة ٣٣٤ / ١.

(٦) الكتاب (بولاق) ٣٠٥ / ١، (هارون) ١٨٨ / ٢.

(٧) في (ش) ١٦٧ أ، و(ش) ١٦٧ ب: نصباً.

قَوْمٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ.

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (يَا هَذَا ذَا الْجُمَّةِ)»^(١).

ليس (عنده): الرَّجُلُ.

(فا): تَرَكُ (الرَّجُلُ) الْوَجْهَ^(٢).

(فا): عَطَفٌ وليس بَنَعَتْ إِذَا جَعَلْتَهُ وَصَفَ (هذا). [٢ / ٣٠٠]

هَذَا بَابٌ لَا يَكُونُ الْوَصْفُ الْمَفْرَدُ فِيهِ إِلَّا رَفْعًا

وَلَا يَقَعُ فِي مَوْقِعِهِ غَيْرُ الْمَفْرَدِ

قال سيبويه: «وَأَيْتَانِ صَارَ وَصْفُهُ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ»^(٣).

(فا):

أبو عثمان^(٤) يُجِيزُ (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ) فَتَنْصِبُ، ولم يُجِزْ ذَا أَحَدٍ فِي (أَيٍّ)

غَيْرُهُ، ولم يُرَوْ عَنْ الْعَرَبِ إِلَّا بِالرَّفْعِ

قال سيبويه: «لِأَنَّهَا وَالْوَصْفَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٣٠٦/١، (هارون) ١٨٨/٢.

(٢) يقول: الوجه أن تكون العبارة كما ذكر سيبويه (يَا هَذَا ذَا الْجُمَّةِ)، لا (يَا هَذَا الرَّجُلُ ذَا الْجُمَّةِ).

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٠٦/١، (هارون) ١٩٠/٢.

(٤) انظر مذهبه في: معاني الزجاج ٩٨/١ - وإعراب النحاس ١٩٧/١ - وشرح السيرافي ٣٨/٣ -

وأما ابن الشجري ٣٦٥/٢ - وأسرار العربية ٢٠٨ - واللباب للعكبري ٣٣٧/١ - وشرح

التسهيل ٤٠٠/٣ - وشرح ابن عقيل ٢٦٩/٣ - واللسان ١٠/١٤.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٠٦/١، (هارون) ١٨٩/٢.

﴿فا﴾^(١):

ذَكَرَ فِي التَّوَابِعِ^(٢)، فَقَالَ: كَأَنَّكَ قُلْتَ: (مَرَزْتُ بِالرَّجُلِ)^(٣)، وَعَنَى إِذَا قُلْتَ: (مَرَزْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ).

قال سيويه: «لِأَنَّ (ذَا الْجُمَّةِ) لَا تُوصَفُ بِهَ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ»^(٤).
﴿فا﴾^(٥):

أَيُّ^(٦): إِذَا قُلْتَ: (يَا هَذَا ذَا الْجُمَّةِ) فَإِنَّمَا نَصَبْتَ وَلَمْ تَرْفَعْ لِأَنَّهُ مِمَّا لَا يُوصَفُ إِلَّا بِالْأَجْنَاسِ، السَّرَّاجِ وَالزَّجَاجِ.
قال سيويه: «يَذْكُرُكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ (أَيُّ)»^(٧).
﴿زيادة ليس عنده﴾:

أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَنْصِبَ مَا بَعْدَهَا فِي قَوْلِكَ: (يَا هَذَا الرَّجُلُ) أَنَّ (أَيُّ)

(١) في باب (هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها)، انظر: الكتاب (هارون) ٢ / ٥.

(٢) ولفظه في الكتاب (هارون) ٨ / ٢: «لأنها والمبهمة كشيء واحد وكأنك أردت أن تقول: (مَرَزْتُ بِالرَّجُلِ)، ولكنك إنما ذكرت (هذا) لتُقَرَّبَ بِهِ الشَّيْءَ وَتُشِيرَ إِلَيْهِ».

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٠٦ / ١، (هارون) ٢ / ١٩٠.

(٤) انظر الحاشية في: التعليقة ١ / ٣٣٥، وليس فيها ذكر الزجاج وابن السراج.

(٥) ليس في (ش) ١٦٧ ب.

(٦) الكتاب (بولاق) ٣٠٦ / ١، (هارون) ٢ / ١٩٠.

قال سيبويه: «وَلَيْسَ ذَا بِمَنْزِلَةٍ: (يَا ذَا ذَا الْجُمَّةِ)»^(١).

قال (س):

(هذا) إذا لم يُصَفْ نَعْتُهُ كما لم يُصَفْ (هو)، وإنما لم يُصَفْ لآئِهِ وَنَعْتُهُ بمنزلة اسمٍ واحدٍ، وقولك (هذا) مع (الرَّجُلِ) بمنزلة (حَضَرَ مَوْتَ).
قال (فا):

إنما لم تُصَفْ صِفَةً (أَيِّ) لَأَنَّ صِفَتَهُ مَعَهُ بمنزلة اسمٍ واحدٍ،
كـ (حَضَرَ مَوْتَ)، فلا يجوزُ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ اسْمًا وَاحِدًا. [٣٠ / ٢ ب]
قال سيبويه: «وَلَكِنَّ مَا بَعْدَهُ تَفْسِيرٌ لِمَوْضِعِ الضُّمُورِ وَالْحُسْنِ»^(٢).
قال (عنده):

«الْمَوْصُوفَيْنِ»^(٣)، أَي: المَوْصُوفَيْنِ فِي الْمَعْنَى؛ لَأَنَّ الْعَنْسَ مَوْصُوفٌ
بِالضُّمُورِ، وَالْوَجْهَ مَوْصُوفٌ بِالْحُسْنِ. [٣١ / ٢ أ]
قال سيبويه: «فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ، لَا يَكُونَانِ
إِلَّا كَذَلِكَ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٣٠٧/١، (هارون) ١٩١/٢.

(٢) ليس في (ش) ١٦٨ أ.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٠٧/١، (هارون) ١٩١/٢.

(٤) أي: جاءت كلمة (الموصوفين) في نسخة (عنده) بعد النص المحشى عليه.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٠٧/١، (هارون) ١٩١/٢.

يعني بقوله: «لَا يَكُونَانِ إِلَّا كَذَلِكَ» أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوْضِعِينَ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: (يَا ذَا الْحَسَنِ وَجَهَ زَيْدٍ)، كَمَا يَقُولُ: (يَا ذَا الضَّارِبِ وَجَهَ زَيْدٍ). (ط)^(١).

قال سيويه: «وَلَوْ لَمْ يَجْزُ فِي مَا بَعْدَ (زَيْدٍ) الرَّفْعُ لَمَّا جَازَ فِي هَذَا»^(٢).
(فا):

أي: لو لم يَجْزُ (يَا زَيْدُ الطَّوِيلُ) لَمَّا جَازَ (يَا هَذَا الْحَسَنُ الْوَجْهَ).
قال سيويه: «وَيَقْوَى (يَا زَيْدُ الْحَسَنُ الْوَجْهَ) -وَلَا تَلْتَقِ فِيهِ إِلَى الطُّوْلِ أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُنَادِيَهُ فَتَجْعَلَهُ وَضْفًا مِثْلَهُ مُنَادَى»^(٣).
ليس في نُسخة القَصْرِيِّ^(٤):

أي: لو اعتَبِرَ طَوْلُ الْأِسْمِ لُنْصِبَ صِفَةً، كَمَا يَنْصَبُ غَيْرَ صِفَةٍ
(فا)^(٥):

إِذَا وَصَفْتَ الْمَفْرَدَ رَفَعْتَهُ مِنْ حَيْثُ تُرْفَعُ الصِّفَاتُ الْمَفْرَدَاتُ، فَإِذَا نَادَيْتَهُ وَلَمْ تَصِفْ بِهِ نَصَبْتَهُ، فَقُلْتَ: (يَا حَسَنَ الْوَجْهَ).

(١) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ١/ ١٧٠ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٠٧، (هارون) ٢/ ١٩١.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٠٨، (هارون) ٢/ ١٩٢.

(٤) أي: أن الحاشية القادمة جاءت بعد النص المحشى عليه في بعض النسخ، وليست في نسخة (القصري).

(٥) هذه الحاشية في التعليقة ١/ ٣٣٧ معزوة إلى الزجاج وابن السراج.

فَإِنْ قِيلَ: فَهَلَّا رَفَعْتُهُ كَمَا رَفَعْتُهُ إِذَا وَصَفْتَ بِهِ الْمَفْرَدَ؛ لِأَنَّهُ فِي نِدَائِكَ
إِيَّاهُ مُفْرَدٌ كَمَا كَانَ فِي الْوَصْفِ بِهِ كَذَلِكَ.

قِيلَ: نُصِبَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا طَوِيلًا مُضَارِعًا لِلْمُضَافِ، لَا مِنْ
حَيْثُ كَانَ مُضَافًا، كَمَا نَصَبْتَ (يَا عِشْرِينَ رَجُلًا)، وَمَا أَشْبَهَهُ. [٢ / ٣١ ب]
قَالَ سيبويه: «وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ -الَّتِي تَكُونُ وَالْمُبْهَمَةَ بِمَنْزِلَةِ
اسْمٍ وَاحِدٍ- إِذَا وَصِفْتَ بِمُضَافٍ أَوْ عَطِفَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا، كَانَ رَفْعًا؛ مِنْ
قَبْلِ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ غَيْرُ مُنَادَى»^(١).

﴿يعني: أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ذُو الْجُمَّةِ) ف(ذُو الْجُمَّةِ)
عَطِفَ عَلَى (الرَّجُلِ)، وَ(الرَّجُلِ) لَيْسَ بِمُنَادَى، فَكُلُّ شَيْءٍ عَطَفْتُهُ أَوْ
وَصَفْتُهُ فَهُوَ رَفْعٌ مِثْلُهُ. (ط)^(٢)».

قَالَ سيبويه: «وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي (أَيٍّ)؛ لِأَنَّهُ لَا تُعْطَفُ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ»^(٣).

﴿أي^(٤): لَا يَجُوزُ أَنْ تُعْطِفَ عَلَيْهِ الْمُضَافُ كَمَا تُعْطَفُ عَلَى (هَذَا).

قَالَ سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُكَ: (يَا أَيُّهَا ذَا الرَّجُلِ)، فَإِنَّ (ذَا) وَصَفُ

(١) الكتاب (بولاق) ٣٠٨/١، (هارون) ١٩٢/٢.

(٢) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ١٧١/١. أ.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٠٨/١، (هارون) ١٩٣/٢.

(٤) انظر الحاشية في: التعليقة ٣٣٨/١.

لِ (أَيِّ)، كَمَا كَانَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَصَفًا^(١).

زيادةً ليس (عنده):

و(الرَّجُلُ) وَصَفُ ل(هذا)، كَمَا أَنَّ (الرَّجُلُ) وَصَفُ ل(أَيِّ) فِي

قَوْلِكَ: (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ)، فَصَارَ (الرَّجُلُ) وَ(هذا) وَصَفًا ل(أَيِّ).

قال أبو علي:

كُنْتُ قَدِيمًا اسْتَوْحِشُ مِنْ^(٢) وَصَفِ (أَيِّ) ب(هذا)، وَأَرَى أَنَّهُ

لَا فَائِدَةٌ فِيهِ؛ لِأَنَّهَا مُبْهَمَانِ لَا اخْتِصَاصَ فِي (هذا)، حَتَّى رَأَيْتُ

لأبي عُمَرَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ مِثْلَ مَا أَنْكَرْتُ، وَذَكَرَ أَبُو عُمَرَ أَنَّهُ قَلِيلٌ

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

قُلْتُ: إِلَّا أَنَّ انْضِمَامَ (الرَّجُلُ) إِلَيْهِ الَّذِي صَارَ مَعَهُ (أَيِّ) مَعَ (هذا)

كَالاسْمِ الْوَاحِدِ يُفِيدُ اخْتِصَاصًا.

قال: فَهَذَا يَقَعُ ب(الرَّجُلِ)، فَأَيُّ حَاجَةٍ إِلَى (هذا)؟

قال سيبويه: «وَأِنْ رَفَعَ (الطَّوِيلَ) وَبَعْدَهُ (ذُو الْجُمَةِ) كَانَ فِيهِ

الْوَجْهَانِ»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ٣٠٨/١، (هارون) ١٩٣/٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥١]: صار الالف.

(٢) ليس في (ش) ١١٦٩ أ.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٠٨/١، (هارون) ١٩٣/٢.

عند السراج^(١):

قال أبو العباس^(٢): (يا زيد الطَّوِيلُ ذُو الْجُمَّةِ) جازَ الرَّفْعُ على أَنْ يكونَ (ذُو الْجُمَّةِ) نَعْتًا لـ (الطَّوِيلِ)، فَإِنْ قُلْتَ: (يا زيد الطَّوِيلُ وَذَا الْجُمَّةِ) كَانَ النَّصْبُ لَا غَيْرَ؛ لِأَنَّكَ إِنْ عَطَفْتَهُ على (الطَّوِيلِ) صَيَّرْتَهُ فِي مِثْلِ حَالِهِ، وَلَا يَكُونُ فِي مِثْلِ حَالِهِ إِلَّا مَنْصُوبًا. [٢/ ١٣٢]

هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى الْمَدْحِ وَالْتَعْظِيمِ أَوْ الشَّتْمِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ وَصْفًا لِلأَوَّلِ وَلَا عَطْفًا عَلَيْهِ

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (يَا هَذَا وَيَا هَذَانِ الطَّوَالُ)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (الطَّوَالُ)؛ لِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ مَرْفُوعٌ، وَ(الطَّوَالُ) هَهُنَا عَطْفٌ»^(٣).

السراج:

إنما صارَ عَطْفًا لَا صِفَةً لِأَنَّكَ خَلَطْتَ بَيْنَ الْمُبْهَمِ وَ(زيدٍ). [١٤٢/ ب]

قال سيبويه: «وَلَا (مَرَزْتُ بِقَوْمِكَ الْهَيْنِ)»^(٤).

﴿الْهَيْنِ﴾: كِنَايَةٌ عَنْ بَعْضِ الصِّفَاتِ^(٥)، كـ (المُسْلِمِينَ)

(١) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣٣٩.

(٢) انظر قول المبرد في: المقتضب ٤/ ٢١٩- ومختار التذكرة ١٨٢. وانظر: الكامل ٥٧٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٠٩، (هارون) ٢/ ١٩٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٠٩، (هارون) ٢/ ١٩٤.

(٥) (الهُنُّ): كلمة كناية، ومعناه شيءٌ، انظر: الصحاح (هنو) ٦/ ٢٥٣٦.

و(الهاشميّين)^(١).

قال سيبويه: «فَكُلُّ شَيْءٍ جَازٌ أَنْ يَكُونَ هُوَ وَالْمُبْهَمُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ عَطْفٌ عَلَيْهِ»^(٢).

قال أبو سعيد: «في نُسختي (جَازٌ)، وفي نُسخةٍ غيري: (جَاوَزٌ)، و(جَازٌ) أيضًا في معنى (جَاوَزٌ)»^(٣). [٣٢ / ٢ ب]

قال سيبويه: «وَلَوْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ لَقُلْتُ: (يَا زَيْدُ ذُو الْجَمَّةِ)، كَمَا تَقُولُ: (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ذُو الْجَمَّةِ)، وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ»^(٤).

(١) هذه الحاشية ليست في (ش ١٩٦) ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٠٩ / ١، (هارون) ١٩٤ / ٢. وهذا لفظ الشرقية - (ح ١) ٥٠ أ - و(ح ١٠) ٦٣ ب بلفظ (يكون والمبهمة) - وابن دادي ١٣٨ ب. وجاء بلفظ (جَاوَزٌ) في نسخة السيرافي كما في الحاشية القادمة - وطرة (ح ١٠) عن بعض النسخ. ولم ترد في المتن في: ابن يبقى ٨٦ ب، بل أخرجها في الطرة، وكتب قبلها: ليس من الأصل. وجعلها أبو نصر في شرح عيون سيبويه ١٦٠ من كلام بعض المفسرين. قلت: لعل الخلاف في تفسير الفعل (جَازٌ) هو ما جعلهم يختلفون في جعل هذه العبارة لسيبويه، فمن فسرهما بمعنى (جَاوَزٌ) كالسيرافي جعلها من كلام سيبويه، ومن جعلها بمعنى (سَاحَ) جعلها معارضة لكلامه الذي صرّح فيه بأنه ما بعد (أَيُّ) صفة لا عطف. راجع: اختلاف الشراح في تفسير كلام سيبويه لعبد العزيز الدباسي ص ٤١١.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن دادي ١٣٩ ب، وهي بنصها في شرح السيرافي ٤١ / ٣ أ.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٠٩ / ١، (هارون) ١٩٥ / ٢. وجاء بعد هذا الكلام عبارة اختلفت في إثباتها النسخ، وهي المذكورة في الحاشيتين (واعلم أن قولك إلا بصله)، فقد ثبتت في: ابن يبقى ٨٦ ب. وثبتت هي ونسبتها إلى الأخفش في متن: (ح ١) ٥٠ أ - و(ح ١٠) ٦٣ ب - وابن دادي ١٣٨ ب. ولم ترد في الشرقية. وقد ذكر الأخفش أنها من كلامه، وليست من كلام سيبويه.

﴿٢٧﴾ (فا):

أي: لو كَانَ رَفَعُ (زيدُ) بمنزلة رَفَعِ (الرَّجُلُ) في قولك: (يا أَيُّهَا الرَّجُلُ) لَجَازَ (يا زيدُ ذُو الجُمَّةِ)، كما جَازَ (يا أَيُّهَا الرَّجُلُ ذُو الجُمَّةِ).

وقال الأخفش: «وليسَ هذا قَوْلَ سيبويه، بل هو عندَ سيبويه صِفَةً». هذا كلامُ الأخفش.

«واعلم أنَّ قَوْلَك: (يا أَيُّهَا الرَّجُلُ) أنْ يكونَ (الرَّجُلُ) صِلَةً لـ (أَيُّ) أَقْسُ؛ لأنَّ (أَيُّ) لا تكونُ اسْمًا في غيرِ الاستفهامِ والمجازاةِ إِلَّا بِصِلَةٍ، إلى هذا كلامُ الأخفش».

﴿٢٨﴾ (ط):

قال الأخفش: «واعلم أنَّ قَوْلَك: (يا أَيُّهَا الرَّجُلُ) أنْ يكونَ (الرَّجُلُ) صِلَةً لـ (أَيُّ) أَقْسُ؛ لأنَّ (أَيُّ) لا تكونُ اسْمًا في غيرِ الاستفهامِ والمجازاةِ إِلَّا بِصِلَةٍ».

قال الأخفش: «ليسَ هذا قَوْلَ سيبويه، بل هو عندَ سيبويه صِفَةً».

(١) انظر قول الأخفش هذا في: معاني الزجاج ٩٩/١ - وشرح السيرافي ٤١/٣ أ. وأما الفارسي في

التعليقة ٣٣٩/١ - ٣٤٠ فقال: «في الكتاب»، وذكر كلام الأخفش غير منسوب إليه، ثم قال:

«قال الأخفش: ليسَ هذا قول سيبويه».

(٢) في طرة نسخة العابدي ١٧٢/١ أ: «أَيَّا».

قال المازني^(١): «رَأَيْتُ الصَّلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ جُمْلَةً، فَلَمَّا امْتَنَعْتُ (أَيَّ) أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا مَا يَقَعُ بَعْدَ الْمَوْصُولِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ (الرَّجُلَ) صِفَةٌ»^(٢).

قال سيويه: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (يَا أَيُّهَا الَّذِي قَالَ ذَاكَ)، وَلَوْ كَانَ اسْمًا غَالِيًا بِمَنْزِلَةِ (زَيْدٍ) وَ(عَمْرٍو) لَمْ يَجُزْ ذَا فِيهِ»^(٣).
﴿فا﴾:

أي: إذا كان (الذي) اسمًا علميًا لم يَجُزْ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لـ (أَيَّ)، كما لم تكن الإعلام صِفَةً لها.

قال سيويه: «بِمَنْزِلَتِهَا فِي (الصَّعِقِ)»^(٤).

﴿قال أبو بكر﴾:

قوله: «فِي الصَّعِقِ»، أي: يَكُونُ أَوَّلًا صِفَةً، ثُمَّ يَغْلِبُ عَلَى الْوَاحِدِ،

(١) انظر كلام المازني في: شرح عيون سيويه ١٦١.

(٢) وجاء كلام المازني في طرة نسخة العابدي ١٧٢/١ بلفظ: «قال المازني: رَأَيْتُ الصَّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً، وَمَا بَعْدَ (أَيَّ) لَيْسَ كَذَلِكَ، فَبَطَلَ أَنْ تَكُونَ صِلَةً، وَبُتَّ كَوْنُهَا صِفَةً». وفي متن (ح) ١٥٠: «.... فلما امتنعْتُ، أَي: امتنعْتُ الصَّلَةَ، أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا مَا يَقَعُ بَعْدَ الْمَوْصُولِ». وفي طرة ابن يقي ٨٦ب: «.... فلما امتنعْتُ الصَّلَةَ أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا مَا يَقَعُ بَعْدَ الْمَوْصُولِ». قلت: ما في (ح) تفسير خالفه الصواب! ثم غُيِّرَتِ الحاشية في ابن يقي بناءً على هذا التفسير!

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٠٩/١، (هارون) ١٩٥/٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣١٠/١، (هارون) ١٩٦/٢.

(٥) انظر الحاشية في: التعليقة ٣٤١/١.

فيصيرُ اسماً.

قال سيبويه: «وَكَمَا كَانَتْ الْأَلِفُ فِي (يَمَانٍ) بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ»^(١).

الْأَلِفُ فِي (يَمَانٍ) بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ مِنْ يَاءِ النَّسَبِ. [٢/ ٣٣٣]

قال سيبويه: «وَقَالَ الْخَلِيلُ: (اللَّهُمَّ) نِدَاءٌ، وَالْمِيمُ هَهُنَا بَدَلٌ

مِنْ (يَا)»^(٢).

﴿٣﴾ قال (س)^(٣):

الدليل على أَنَّ الميمَ بَدَلٌ مِنْ (يَا) فِي قَوْلِكَ (اللَّهُمَّ) أَنَّكَ لَا تَقُولُ:

(أَخْزَى اللَّهُمَّ فَلَانًا)، إِنَّمَا تَقُولُ: (اللَّهُمَّ) فِي حَالِ النَّدَاءِ^(٤).

قال سيبويه: «إِلَّا أَنَّ الْمِيمَ هَهُنَا فِي الْكَلِمَةِ مَبْنِيَّةٌ كَمَا

أَنَّ تُونَ (الْمُسْلِمِينَ) فِي الْكَلِمَةِ بُنِيَتْ عَلَيْهَا، فَالْمِيمُ فِي هَذَا الْإِسْمِ

حَرْفَانِ أَوَّلُهُمَا مَجْرُومٌ، وَالْهَاءُ مَرْتَفَعَةٌ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا الْإِعْرَابُ»^(٥).

﴿٤﴾ عند السَّراج:

يعني: أَنَّ التَّوْنَ بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ، فَقَدْ ثَبَتَ وَالتَّنْوِينُ لَا يَثْبُتُ فِي الْوَقْفِ.

(١) الكتاب (بولاقي) ٣١٠ / ١، (هارون) ١٩٦ / ٢.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٣١٠، (هارون) ١٩٦ / ٢.

(٣) انظر الحاشية في: التعليقة ٢٤١ / ١، عن ابن السراج عن المبرد كما هنا.

(٤) انظر الخلاف في أصل (اللهم) في: معاني الفراء ٢٠٣ / ١ - والإنصاف ٣٤١ / ١ - والشيرازيات ١٧٨ / ١.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٣١٠، (هارون) ١٩٦ / ٢، وليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥١ ب]: مبنية.

قال أبو علي^(١): قال أبو بكر: التَّوْفِيقُ^(٢) بَيْنَ الْمِيمَيْنِ فِي (اللَّهُمَّ) وَبَيْنَ الثُّونِ^(٣) فِي (مُسْلِمِينَ) أَنَّ حَرْفَ الْإِعْرَابِ فِي (مُسْلِمِينَ) قَبْلَ الثُّونِ، كَمَا أَنَّ حَرْفَ الْإِعْرَابِ فِي (اللَّهُمَّ) قَبْلَ الْمِيمَيْنِ.

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُهُ -ع-: ﴿اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤) فَعَلَى (يَا)»^(٥).

قال أبو إسحاق^(٦):

أَجِيزُ أَنْ يَكُونَ ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ صِفَةً لِقَوْلِهِ ﴿اللَّهُمَّ﴾، كَمَا كَانَ يَكُونُ صِفَةً لَهُ فِي مَا الْمِيمُ عَوَّضَ مِنْهُ.

قال سيبويه: «وَصَارَ الْإِسْمُ بَيْنَهُمَا كَمَا صَارَ (هُوَ) بَيْنَ (هَا) وَ(ذَا) إِذَا قُلْتَ: (هَا هُوَ ذَا)»^(٧).

(١) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣٤٢.

(٢) في (ش ٢) ١٧٠ أ: «التنوين»، وهو تحريف.

(٣) في (ش ١) ٤٣ أ: «التنوين»، وهو تحريف.

(٤) سورة الزمر ٤٦.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣١٠، (هارون) ١٩٦/٢، وليس في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح ١) ٥١ ب]: مبنية.

(٦) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣٤٢، وقد سبق الزجاج إلى هذا القول والاحتجاج شيخه المبرد، انظر:

المقتضب ٤/ ٢٣٩ - وشرح السيرافي ٣/ ٤٢ ب.

(٧) الكتاب (بولاق) ١/ ٣١٠، (هارون) ١٩٧/٢.

﴿متن بخط﴾ (ح)^(١)، في ذا المَوْضِع، وليس من الكتاب:

وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْمَالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا لَهَا هَذَا^(٢)

قال سيبويه: «وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ: (يَا رَجُلُ) وَ(يَا فَاسِقُ) فَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى (يَا أَيُّهَا الْفَاسِقُ) وَ(يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ)، وَصَارَ مَعْرِفَةً؛ لِأَنَّكَ أَشْرْتَ إِلَيْهِ وَقَصَدْتَ قَصْدَهُ»^(٣).

﴿فا﴾^(٤):

يُرِيدُ أَنْ (يَا رَجُلُ) صَارَ مَعْرِفَةً بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ وَالْقَصْدُ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُودًا، كَمَا أَنَّ (الْفَاسِقَ) وَ(الرَّجُلَ) صَارَ هُنَا مَعْرِفَةً بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ، لَا بَعْدَ لَهُ مُتَقَدِّمٍ، فَهَذَا وَجْهُ التَّشْبِيهِ بَيْنَهُمَا عِنْدِي. [٢/ ٣٣ب]

قال سيبويه: «وَصَارَ هَذَا بَدَلًا فِي النِّدَاءِ»^(٥).

﴿فا﴾^(٦):

أَيُّ: الْقَصْدُ وَالْإِشَارَةُ.

قال سيبويه: «فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يُدْخِلُوهُمَا فِي هَذَا وَلَا فِي النِّدَاءِ، وَمِمَّا يَدُلُّكَ

(١) من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة رضي الله عنه، في ملحق ديوانه ٣٦٠ - وشرح المفضل ٨/ ١١٤ - والخزانة ٥/ ٤٦١. وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ٣٥٤.

(٢) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣٤٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣١٠، (هارون) ٢/ ١٩٧.

(٤) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣٤٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٣١٠، (هارون) ٢/ ١٩٧.

(٦) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣٤٤.

عَلَى أَنَّ (يَا فَاسِقُ) مَعْرِفَةُ قَوْلِكَ: (يَا خَبَاثُ)»^(١).

﴿٢﴾ (فا) (٣):

أَي: لَمْ يُدْخِلُوا الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِي قَوْلِكَ (هَذَا)، وَلَا فِي النَّدَاءِ فِي قَوْلِكَ (يَا رَجُلُ) لِأَنَّهَا تَعَرَّفَا بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِمَا وَالْقَصْدُ لَهَا^(٤).

﴿٣﴾ (فا) (٤):

(يَا خَبَاثُ) لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ، فَإِذَا كَانَتْ لغيرِ الْمَعْرِفَةِ نُونَ.

قال سيبويه: «وَلَا (لُكْعُ) وَلَا (فُسْقُ)، فَإِنَّهَا اخْتَصَّ النَّدَاءُ بِهَذَا الْإِسْمِ أَنَّ الْإِسْمَ مَعْرِفَةٌ»^(٥).

﴿٤﴾ (فا) (٥):

صَارَ مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ مَعْدُودٌ، بِمَنْزِلَةِ (عُمَرُ).

قال سيبويه: «أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (يَا فَاسِقُ الْخَيْثُ)»^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ٣١١/١، (هارون) ١٩٨/٢.

(٢) انظر الحاشية في: التعليقة ٣٤٤/١.

(٣) هذه الحاشية والتي بعدها ليسا في (ش) ١٧٠ ب.

(٤) انظر الحاشية في: التعليقة ٣٤٤/١.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣١١/١، (هارون) ١٩٨/٢.

(٦) ليس في (ش) ١٧١ أ.

(٧) الكتاب (بولاق) ٣١١/١، (هارون) ١٩٩/٢.

﴿فا﴾:

أَي: نَعْتُ (يَا فَاسِقُ الْحَيْثُ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ؛ لَمَّا نَعْتُهُ بِمَا فِيهِ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ. [٢/ ١٣٥]

﴿قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمَنَاتِ»، وَيُرْوَى: «يَا نِسَاءَ
الْمُؤْمَنَاتِ»^(١) عَلَى إِضَافَةِ الْمُوصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ^(٢).

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْوَصِ:

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ
فَإِنَّمَا لِحَقِّهِ التَّنْوِينُ كَمَا لِحَقِّ مَا لَا يَنْصَرِفُ»^(٣).

﴿قَالَ: لِأَنَّ (مَطَرًا) وَأَشْبَاهَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَإِنَّمَا لِحَقِّهِ
التَّنْوِينُ كَمَا كَانَ لِحَقِّ (حَوْبٍ) وَ(عَاقٍ) لَوْ اضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ شَاعِرٌ فِي قَافِيَةِ

(١) الحديث بلفظ (يا نساء المسلمات) رواه: البخاري ١٥٣/٣ (٢٥٦٦) - ومسلم ٧١٤/٢ (١٠٣٠).
ورواه بلفظ (يا نساء المؤمنات): مالك في الموطأ (تحقيق الأعظمي) ١٣٦٣/٥ (٧٢٨) - وأحمد
٤٤٠/٤٥ (٢٧٤٤٩). وانظر روايتي الإتيان والإضافة في: شرح صحيح البخاري لابن بطال
٨٦/٧ - والاستذكار ٣٧٤/٨، ٦٠١ - وشرح النووي على مسلم ١٢٠/٧ - وفتح الباري
١٩٧/٥ - وإكمال المعلم ٥٦١/٣ - والمفهم ٧٤/٣ - وعقود الزبرجد ١٣٧/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة (ح ١٠٦٤) أ. وهذه الطرة بخط أحد الممتلكين القدماء، وهو: أحمد بن
محمد بن علي بن محمد بن علي بن أمية، وترجمته في: الذيل والتكملة للمراكشي ٦٣٣/١.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٣١٣، (هارون) ٢/٢٠٢. والبيت من الوافر، وهو للأخوص، كما في: ديوانه
١٨٩ - والخزانة ١٥٠/٢.

أو في حَشْوِ بَيْتٍ، وهو مما لَا يُتَوَّن، ولم يلحقه التنوينُ على رفعٍ، وإنما لحقه على ضَمٍّ، كما أَنَّ بعضَ العرب إذا أنشد قال:

..... فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(١)

يُنَوَّنُ على كسرةٍ ليست بإعرابٍ، وقد تفعل الشعراء أشباه ذلك^(٢).

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ الْإِسْمُ وَالصِّفَةُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ

قال سيبويه: «الْمَجْرُورِ الَّذِي يَنْضَمُّ قَبْلَ الْمَرْفُوعِ، وَيَنْفَتِحُ فِيهِ قَبْلَ

الْمَنْصُوبِ، وَذَلِكَ الْحَرْفُ هُوَ (ابْنُ) وَ(امْرَأُ)»^(٣).

﴿ح﴾^(٤):

«إِذَا صَارَ ذَلِكَ الْحَرْفُ الْمَرْفُوعُ مَجْرُورًا، وَيَنْفَتِحُ إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمَرْفُوعُ

مَنْصُوبًا، وَهُوَ (امْرَأُ)». [٢/ ٣٥ب]

(١) البيت من الوافر، وهو لِلْجَيْمِ بنِ صَعْبٍ، كما في: مجمع الأمثال ١٠٦/٢ - والتصريح ٢٥٥/٢ - والمقاصد النحوية ٣٧٠/٤، وله أو لوشيم بن طارق، كما في: اللسان (نصت) ٩٩/٢. والمراد بالتنوين تنوين الترنم، وهو يدخل على الاسم والفعل والحرف، ويدخل على الاسم المتمكن وغير المتمكن والمقرون بأل وغير المقرون بها. انظر: الكتاب ٢/ ٢٩٩ - وشرح الفصل ٨٨/١ - وشرح الكافية الشافية ١/ ٦٦ - والهمع ٢/ ٦٢٠.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العابدي ١/ ١٧٤ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣١٣، (هارون) ٢/ ٢٠٣، وفي الرِّيَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥٢]: ذلك الحرف، وهو ابنم وامرؤ.

(٤) أي: أن العبارة القادمة جاءت في متن (ح) بدل النص المحشى عليه.

قال سيبويه: «وَأَنَا حَمَلُهُمْ عَلَى هَذَا أَنَّهُمْ أَنْزَلُوا الرَّفْعَةَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّفْعَةِ فِي رَأْيِ (أَمْرِي)»^(١).

﴿فا﴾:

هذا مِثْلُ^(٢) (مُسْلِمَاتٍ) اسْمَ امْرَأَةٍ فِي نَقْلِ الضَّمَّةِ مِنَ التَّنْوِينِ^(٣).

[١٤٤/ب]

قال سيبويه: «مِنْ قِيلَ أَنَّكَ تَقُولُ: (هَذَا زَيْدٌ ابْنُ أَخِينَا)»^(٤).

﴿فا﴾:

أي: فلا تقولُهُ إِلَّا مُتَوَاتِرًا، فَيَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ

واحدٍ. [٣٦/٢ب]

قال سيبويه: «وَهُوَ عَلَى الْأَصْلِ»^(٥).

﴿يعني﴾: أَنَّهُ عَلَى الْأَصْلِ فِي مَوْضِعِهِ، لَا فِي لَفْظِهِ^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣١٤، (هارون) ٢/٢٠٤.

(٢) في (ش) ١٤٤: اسم.

(٣) هذه الحاشية ليست في (ش) ١٧٠ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٣١٤، (هارون) ٢/٢٠٥.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/٣١٤، (هارون) ٢/٢٠٥.

(٦) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية [انظر: (ش) ١٤٤]، ومتن الرباحية [انظر: (ح) ١٥٢].

هَذَا بَابٌ يُكْرَرُ فِيهِ الْإِسْمُ فِي حَالِ الْإِضَافَةِ، وَيَكُونُ الْأَوَّلُ بِمَنْزِلَةِ الْآخِرِ

قال سيبويه: «وَلَا يُجْعَلُ بِمَنْزِلَةِ مَا جُعِلَ مِنَ الْغَايَاتِ كَالصَّوْتِ فِي غَيْرِ
النِّدَاءِ؛ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ، وَلَا يُحْدَفُ هَاءُ (طَلْحَةَ) فِي الْخَبَرِ»^(١).
﴿ح﴾:

«وَذَلِكَ (قَبْلُ) وَ(بَعْدُ) جُعِلَتَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ (حَوْبُ)، وَإِنَّمَا (حَوْبُ)
صَوْتُ يَزْجُرُ بِهِ، وَإِنَّمَا خَصُّوا (قَبْلُ) وَ(بَعْدُ) بِهَذَا لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ»،
بِخَطِّ (ح).

ليس من كلام سيبويه، يَتْلُوهُ «مِنْ كَلَامِهِمْ، وَمَعَ هَذَا أَنَّ (طَلْحَةَ) لَا
يُحْدَفُ فِي الْخَبَرِ». [١٤٥/أ]

قال سيبويه: «مَنْ قَالَ: (يَا زَيْدُ الْكَرِيمُ) قَالَ (يَا سَلَمَ الْكَرِيمُ)»^(٢).
﴿ح﴾: «سَلَامٌ»، أَرَادَ (سَلَامَةً)^(٣). [٣٧/٢]

هَذَا بَابُ إِضَافَةِ الْمُنَادَى إِلَى نَفْسِكَ

قال سيبويه: «كَمَا أَنَّ التَّنْوِينَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَا يَكُونُ كَلَامًا»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٣١٦/١، (هارون) ٢٠٨/٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣١٦/١، (هارون) ٢٠٩/٢.

(٣) أي: أنه جاء في متن (ح) (سَلَامٌ) بدل (سَلَمٌ). و(سَلَمٌ) ترخيم (سَلَمَةٌ)، و(سَلَامٌ) ترخيم (سَلَامَةٌ)،

وهذا معنى قوله (أراد سلامة)، ولا أدري لمن هذا القول؟ ألزجاج أم الفارسي أم غيرهما.

﴿فا﴾:

«كَمَا أَنَّ التَّنْوِينَ إِذَا لَمْ يَكُن فِيهِ لَا يَكُونُ كَلَامًا»، أَي: لَا يَكُونُ
كَلَامًا صَوَابًا.

قال سيويه: «وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: (يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي) وَ(يَا قَوْمُ
لَا تَفْعَلُوا)»^(١).

﴿فا﴾^(٢):

البغداديون يقولون: (يَا قَوْمُ) مُضَافٌ، فَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَلَيْهِمُ.
[٣٧/٢] قال سيويه: «وَأِنَّمَا أَلْحَقْتَ الْهَاءَ لِيَكُونَ أَوْضَحَ لِلْأَلْفِ؛
لِأَنَّهَا خَفِيَّةٌ، وَعَلَى هَذَا النَّحْوِ يَجُوزُ: (يَا أَبَاهُ) وَ(يَا أُمَاهُ)»^(٣).
﴿ليس (عنده)﴾^(٤):

«وَتَقُولُ (يَا عَمَّا لَا تَفْعَلُ)، وَ(يَا أَبَا لَا تَفْعَلُ)، وَ(يَا أُمَّا لَا تَفْعَلُ)،
أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ يُوسُفُ بْنُ الْعَرَبِ الْمُوثِقِ بِهِمْ».

قال سيويه: «كَمَا قَالُوا (أَيُّنْتُ) لَمَّا حَدَّثُوا الْعَيْنَ جَعَلُوا

(١) الكتاب (بولاقي) ٣١٦/١، (هارون) ٢٠٩/٢.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٣١٦/١، (هارون) ٢٠٩/٢.

(٣) ليس في في (ش) ١٤٥ أ.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٣١٧/١، (هارون) ٢١٠/٢.

(٥) أي: أن العبارة القادمة ثابتة في بعض النسخ بعد النص المحشى عليه، وليست في نسخة (عنده).

الْيَاءِ عَوْضًا»^(١).

﴿٢﴾ (فا):

هذا قَوْلٌ آخَرُ غَيْرُ الْقَلْبِ^(٣)، يعني في (أَيْتُنِي).

قال سيبويه: «كَمَا اخْتَصَّ النَّدَاءُ بِ(يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ) فَمَنْ ثُمَّ لَمْ يَجْزُ

هَمْ أَنْ يَسْكُتُوا عَلَى (أَيِّ)، وَلَزِمَهُ التَّفْسِيرُ»^(٤).

﴿٣﴾ (فا):

ذَهَبَ أَبُو عَثْمَانَ^(٥) عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي إِجَازَتِهِ فِي الْقِيَاسِ نَصَبَ

(يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ).

قال سيبويه: «وَيَكُونُ الشَّيْءُ الْمُؤَنَّثُ يُوصَفُ بِالْمُذَكَّرِ»^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ٣١٧/١، (هارون) ٢/٢١١.

(٢) لسيبويه في (أَيْتُنِي) مذهبان، قال ابن جني في الخصائص ٧٥/٢: «وذهب سيبويه في قولهم (أَيْتُنِي) مذهبين، أحدهما: أن تكون عينُ (أَنْتُوْق) قُلِبَتْ إلى ما قبل الفاء، فصارت في التقدير (أَوْتُنِي)، ثم أَبْدَلَتْ الواو ياءً؛ لأنها كما أُعِلَّتْ بالقلب كذلك أُعِلَّتْ أيضًا بالإبدال على ما مضى، والآخر: أن تكون العين حُذِفَتْ ثم عُوْضَتْ الياء منها قبل الفاء، فمثالها على هذا القول (أَيْفُلُّ)، وعلى القول الأول (أَعْفُلُّ)»، وانظر في وزن (أَيْتُنِي): المقتضب ٣٠/١ - والأصول ٣٣٧/٣ - واللسان ٣٦٢/١٠ - والتاج ٢٦/٤٤٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣١٧/١، (هارون) ٢/٢١٢.

(٤) سبق ذكر مذهبه في ص ٦٠٩ هـ.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣١٧/١، (هارون) ٢/٢١٢.

﴿نَحْوُ (امْرَأَةٍ طَالِقٍ)﴾^(١).

ليس (عنده)، ولا (س)، ولا (ح). [٣٨/٢]

قال سيبويه: «وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: (يَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي)،
جَعَلُوا هَذِهِ الْهَاءَ بِمَنْزِلَةِ هَاءِ (طَلْحَةٍ) إِذْ قَالُوا (يَا طَلَحُ أَقْبِلِ)»^(٢).

﴿قال أبو علي:

الْأَصْلُ فِي هَذَا (يَا أُمَّتِي)، فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ أَلِفًا، فَقَالَ: (يَا أُمَّتَا)، ثُمَّ
رَخَّصَ، فَقَالَ: (يَا أُمَّ).

هَذَا بَابُ مَا تُضِيفُ إِلَيْهِ وَيَكُونُ مُضَافًا إِلَيْكَ قَبْلَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ
﴿(س): يعني: الْآخَرُ كَانَ مُضَافًا إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ تُضِيفَ إِلَيْهِ

(الابن). [٣٩/٢]

**هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ النِّدَاءُ فِيهِ مُضَافًا
إِلَى الْمُنَادَى بِحَرْفِ الْإِضَافَةِ**

قال سيبويه: «فَاسْتَعَاثَ بِهِمْ لِأَنْ يُنْشِرُوا لَهُ كُلِّيًّا فَإِنَّمَا اسْتَعَاثَ

بِهِمْ هُمْ»^(٣).

﴿(س): يعني بالاستغاثة الدعاء.

(١) أي: أن هذه العبارة في بعض النسخ بعد النص المحشى عليه، وليست في نسخ (عنده) ولا (س) ولا (ح).

(٢) الكتاب (بولاق) ٣١٨/١، (هارون) ٢١٣/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣١٨/١، (هارون) ٢١٥/٢.

قال سيويح: «وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ:

أَلَا يَا لَقَوْمٍ لَطِيفِ الْحَيَا لِي أَرْقَى، مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ»^(١).
ليس (عنده): قال:

أَلَا يَا لَقَوْمٍ وَلَا مَنَجَى مِنَ الْهَرَمِ^(٢)

قال سيويح: «أَلَا تَرَاهُمْ كَيْفَ سَوَّاهُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ»^(٣).

قال أبو علي:

وَجْهُ الْإِشْكَالِ فِي تَسْوِيَّتِهِمْ بَيْنَ الْجَمِيعِ وَالْوَاحِدِ أَنَّ الْجَمِيعَ لَمَّا بَعُدَ مِنَ
الِاخْتِصَاصِ لِبُعْدِهِ مِنَ الْوَاحِدِ، وَكَانَ الْوَاحِدُ إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ اللَّامُ
مَفْتُوحَةً لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْمُضْمَرِ، فَكَانَتْ مُضْمَرٌ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ كَمَا تَدْخُلُ عَلَى
الْمُضْمَرِ، وَالْمُضْمَرُ فِي غَايَةِ الْإِخْتِصَاصِ، وَالْوَاحِدُ مَعَ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِهِ يُشَاكِلُهُ
مِنْ جِهَةِ الْإِخْتِصَاصِ فَإِنَّهُ وَاحِدٌ، فَلَمَّا كَانَ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى الْوَاحِدِ مِنْ

(١) الكتاب (بولاق) ٣١٩/١، (هارون) ٢١٥/٢، والبيت من المتقارب، وهو لأمية بن عائذ الهذلي، كما
في هنا- وشرح أشعار الهذليين ٤٩٤/٢- والخزانة ٤٢٩/٢.

(٢) هذا صدر بيت من البسيط، وعجزه: (أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ)، وهو لساعدة بن
جؤبة، كما في: شرح أشعار الهذليين ١١٢٢/٣- والأزهية ١٣١- والخزانة ١٦١/٨، ولم أجد الرواية
المذكورة في الحاشية، ولكن جاءت رواية فيها استغاثته ذكرها السكري، وهي: (يَا لِلرَّجَالِ أَلَا مَنَجَى
مِنَ الْهَرَمِ)، والرواية المذكورة في الحاشية فيها خزم، وهو هنا زيادة حرف في أول الصدر، انظر:
الكافي للتبريزي ٤٣- والعيون الغامزة ١٠٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣١٩/١، (هارون) ٢١٧/٢، وليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٥٢ب]: كيف.

هذه الجهة، وكان الجميع مُتَعَدِّيًا مِنَ الاختصاصِ الذي في الواحدِ، صارَ دُخُولُ اللامِ على الجميعِ مُشْكِلًا، فَكَّرَرَ الاحتجاجَ له بالاستعمالِ في ما أَثْنَدَ. [٣٩/٢ ب]

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (يَا لَزِيدَ) وَأَنْتَ تُحَدِّثُهُ لَمْ يَجُزْ»^(١).

﴿أَيُّ: لَوْ كُنْتَ تُحَدِّثُهُ وَلَمْ تَسْتَغِثْ بِهِ لَمْ يَجُزِ اللَّامُ.﴾

قال سيبويه: «وَزَعَمَ الْخَلِيلُ: أَنَّ هَذِهِ اللَّامَ بَدَلٌ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْإِسْمِ إِذَا أَصْفَتْ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (يَا عَجَبَاهُ)»^(٢).
﴿عِنْدَ (ب):﴾

يعني: أَنَّ اللَّامَ فِي (يَا لِلْعَجَبِ) وَ(يَا لَبَكْرٍ) مُعَاقِبَةٌ لِلْأَلِفِ وَالْهَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: (يَا لَبَكْرَاهُ). [٤٠/٢ أ]

**هَذَا بَابُ مَا تَكُونُ اللَّامُ فِيهِ مَكْسُورَةً؛ لِأَنَّهُ
مَدْعُوٌّ لَهُ هَهُنَا وَهُوَ غَيْرُ مَدْعُوٍّ**

قال سيبويه: «وَاللَّامُ الْمَكْسُورَةُ أَصْفَاتِ الْمَدْعُوِّ إِلَى مَا بَعْدَهُ»^(٣).

(١) ليس في (ش) ١٧٥ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٣٢٠، (هارون) ٢/٢١٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٣٢٠، (هارون) ٢/٢١٨.

(٤) ليس في الرُّبَاحِيَّةِ، [انظر: (ح) ١/٥٢ ب].

(٥) الكتاب (بولاق) ١/٣٢٠، (هارون) ٢/٢١٩.

قال أبو بكر^(١):

إِنَّمَا فُتِحَتِ اللَّامُ عِنْدِي فِي الْمَدْعُوِّ لِأَنَّ الْمَدْعُوَّ كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مَكْنِيًّا، وَلَامُ الْجُرِّ تُفْتَحُ مَعَ الْمَكْنِيَّاتِ، فَفُتِحَتْ هَذِهِ كَمَا فُتِحَتْ مَعَ الْمَكْنِيَّاتِ، وَكُسِرَتْ إِذَا كَانَتْ لِلْمَدْعُوِّ لَهُ كَمَا تُكْسَرُ مَعَ سَائِرِ الْمُظْهَرَاتِ.

[١٤٧/أ] قال سيبويه: «فَدَايَا لِيغَيْرِ (اللَّعْنَةُ)»^(٢).

في (مع) غير منسوبٍ إلى أَحَدٍ:

قَالَ: يُرِيدُ أَنْ (يَا) لَوْ كَانَتْ (لِللَّعْنَةِ) كَانَتْ مَنْصُوبَةً؛ لِأَنَّهَا مُضَافَةٌ.

[١٤١/٢]

هَذَا بَابُ النَّدْبَةِ

قال سيبويه: «إِذَا كَانَتْ زِيَادَةٌ غَيْرُ مُنْفَصِلَةٍ مِنَ الْإِسْمِ»^(٣).

﴿فَا﴾:

لَمَّا كَانَ التَّنْوِينُ قَدْ يُحْذَفُ فِي الزِّيَادَةِ الْمُنْفَصِلَةِ، نَحْوُ:

وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(٤)

(١) انظر الحاشية في: التعليقة ١/٣٥٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٣٢١، (هارون) ٢/٢٢٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٣٢٢، (هارون) ٢/٢٢٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/٥٣]: (إِذَا) بدل (إِذَا).

(٤) هَذَا عَجْزٌ بَيْتٍ مِنَ الْمُتَقَارِبِ، وَصَدْرُهُ: (فَالْفَيْئَةُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ)، وَهُوَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ، كَمَا فِي:

دِيَوَانُهُ ٥٤ - وَالْخَزَانَةُ ١١/٣٧٤، وَسَبَقَ ذِكْرُ الْبَيْتِ قَبْلَ الْحَاشِيَةِ (٤٣٤).

وَجَبَ أَنْ يَلْزَمَ مَعَ الزِّيَادَةِ الْمُتَّصِلَةُ.

قال سيبويه: «وَلَمْ يُكْسَرْ مَا قَبْلَهَا كَرَاهِيَةً لِلْكَسْرِ فِي الْيَاءِ»^(١).

﴿٢٩﴾ أَي: قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ^(٢).

قال سيبويه: «وَالْيَاءُ لَا تَدْخُلُهَا كَسْرَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ»^(٣).

﴿٣٠﴾ (فا): لِأَنَّ قَلْبَ هَذِهِ الْأَلِفِ الَّتِي فِي (مُثْنَى) وَ(مُعَلَّى) يَاءٌ أَكْثَرُ،

مِثْلُ: (مُثْنَيَان).

[٢/ ٤١ ب] قال سيبويه: «فَإِنْ لَمْ تُضِفْ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ: (وَأُمُتْنَاهُ)،

وَتَحْدِفُ الْأَوَّلَى؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْجَزِمُ حَرْفَانِ، وَلَمْ يَخَافُوا التَّيَاسَا، فَدَهَبَتْ كَمَا تَذْهَبُ

فِي الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَلَمْ يَكُنْ كَالْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا نَصْبٌ»^(٤).

﴿٣١﴾ (ح):

ما فِيهِ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ «وَالْأَلِفُ السَّاكِنَةُ» - هُوَ قَوْلُكَ: (وَاقَاضِيَاهُ)

(وَأُمُتْنَاهُ) - لَمْ يَحْدِفْ يَاءٌ (قَاضِي) لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ دَالٍ (زَيْدٍ)، وَلَمْ تَعْتَلَّ مِنْ

حَرَكَتِهَا لِأَنَّ حَرَكَتَهَا الْفَتْحُ، وَالْفَتْحُ قَدْ يَدْخُلُ (يَا قَاضِي)، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٢٢، (هارون) ٢/ ٢٢٣.

(٢) لا ياء الإضافة.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٢٢، (هارون) ٢/ ٢٢٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٢٣، (هارون) ٢/ ٢٢٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٥٣ أ]: (إذ) بدل (إذا).

(٥) ليس في (ش) ١٧٦ ب.

لها اعتلاّ، ألا ترى أنّك تقول: (رَأَيْتُ قَاضِيكَ).

وَأَمَّا الْأَلِفُ الَّتِي فِي (مُثْنَى) فَإِنَّكَ حَذَفْتَهَا لِأَنَّهُ لَا يَنْجَزِمُ حَرْفَانِ، وَلَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُّ، فَذَهَبَتْ -كَمَا فِي الْمَثْنِ- إِلَى نَفْسِكَ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ، قُلْتَ: (وَاقَاضِيَاةً)؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ قَدْ لَقِيتَ أَلِفًا، وَإِنْ لَمْ تُضَفْ إِلَى نَفْسِكَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ قُلْتَ: (وَأُمُثْنَاهُ) وَتَحْذِفُ^(١).

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) :

الَّذِي لَا يَدْخُلُهُ نَصَبٌ هُوَ الْأَلِفُ، وَالَّتِي يَدْخُلُهَا نَصَبٌ هِيَ الْيَاءُ، نَحْوُ (قَاضٍ) إِذَا نَدَبْتَهُ غَيْرَ مُضَافٍ، تَقُولُ: (وَاقَاضِيَاةً)، فَتَحَرَّكَ الْيَاءُ بِالْفَتْحَةِ، وَلَا يَحْذِفُهَا كَمَا يَحْذِفُ الْأَلِفَ مِنَ (وَأُمُثْنَاهُ) غَيْرَ مُضَافٍ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تَتَحَرَّكُ الْبَتَّةَ، وَالْيَاءُ تَتَحَرَّكُ. [٢/ ٤٢ب]

هَذَا بَابُ مَا لَا تَلْحَقُهُ الْأَلِفُ الَّتِي تَلْحَقُ الْمَنْدُوبَ

قال سيوي: «وَلَا تَقَعُ عَلَى الْمُضَافِ وَالْمَوْصُوفِ، إِنَّمَا تَقَعُ أَلِفُ النَّدْبَةِ عَلَيْهِ لَا عَلَى الْوَصْفِ»^(٣).

﴿ قُلْتُ^(٤) لَأَبِي عَلِيٍّ: أَلَا امْتَنَعَتْ مِنْ وَصْفِ الْمَنْدُوبِ؛ لِاخْتِلَاطِ

(١) في (ش) ١٤٧/ب، و(ش) ١١٧٦/أ: «تَحْذِفُ».

(٢) انظر الحاشية في: التعليقة ١/ ٣٦٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٢٣، (هارون) ٢/ ٢٢٦.

(٤) لعل القائل القَصْرِيُّ تلميذ أبي علي الفارسي.

الحَرْفِ بِهِ وَهُوَ حَرْفُ النَّذْبَةِ، كَمَا امْتَنَعَتْ مِنْ وَصْفِ (اللَّهُمَّ)؛ لاختلاطِ
الحَرْفِ بِهِ وَهُوَ المِيَانِ؟

فقال: الْأَلِفُ قَدْ تَأْتِي بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينِ، وَاختِلَاطُ التَّنْوِينِ بِالاسْمِ لَا
يَمْنَعُ مِنَ وَصْفِهِ، وَالمِيَانِ فِي (اللَّهُمَّ) بَدَلٌ مِنْ (يَا)، وَاختِلَاطُهَا بِالاسْمِ
يُصَيِّرُ الْاسْمَ كَالصَّوْتِ، فَيَمْنَعُ ذَلِكَ وَصْفَهُ.

قال سيبويه: «(وَاجْمَعْمَتِي الشَّامِيَّتِينَاهُ)»^(١).

﴿فَا﴾:

(الْجُمُجْمَةُ)^(٢): قَدَحٌ صَغِيرٌ يُشْرَبُ فِيهِ السَّوِيقُ.

قال سيبويه: «(وَإِذَا نَذَبْتَ رَجُلًا يُسَمَّى (صَرَبُوا) قُلْتَ: (وَاصْرَبُوهُ)،
وَإِنْ سُمِّيَ (صَرَبَا) قُلْتَ: (وَاصْرَبَاهُ)»^(٣).

﴿فَا﴾:

الْفَاعِلُ مُضْمَرٌ فِي (صَرَبُوا هَذَا)، وَ(صَرَبَا)، وَلَوْلَا ذَاكَ لَجَاءَ بِالنُّونِ،
فَقَالَ: (صَرَبُونَ) وَ(صَرَبَانِ)^(٤). [٢/ ٤٢ أ]

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٢٣، (هارون) ٢/ ٢٢٦.

(٢) في الصحاح (جهم) ٥/ ١٨٩١: «الْجُمُجْمَةُ: الْقَدَحُ مِنْ خَشَبٍ».

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٢٤، (هارون) ٢/ ٢٢٦.

(٤) سبق بيان ذلك في الحاشية (٤٣).

هذا باب يكون الأسمان فيه بمنزلة

اسم واحد مَمْطُول

قال سيبويه: «كَأَنَّكَ قُلْتَ: (يا ضَارِبًا رَجُلًا)»^(١).

﴿تَعْرِيفُ (يا ضَارِبًا رَجُلًا) مِنْ وَجْهَيْنِ: إِمَّا أَنْ تُسَمِّيَ^(٢) بِهِ رَجُلًا بَعَيْنَهُ، وَإِمَّا أَنْ تَقْصِدَ بِهِ الْإِشَارَةَ إِلَى رَجُلٍ بَعَيْنَهُ، فَيَصِيرَ مَعْرِفَةً بِالْإِشَارَةِ وَالْقَصْدِ، نَحْوُ: (يا رَجُلُ)»^(٣).

قال سيبويه: «نَحْوُ قَوْلِكَ: (هذا ضَارِبُكَ قَاعِدٌ)»^(٤).

﴿(ط):

(قَاعِدًا) فِي مَثْنِهِ، وَفِي طَرْتِهِ: الصَّوَابُ (قَاعِدٌ) بِالرَّفْعِ؛ لِأَنَّ (ضَارِبُكَ) نَكْرَةً، وَلِذَلِكَ قَالَ: «كَمَا أَنَّ الْمَوْصُوفَ بِالنَّكْرَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً»^(٥).

[٢/٤٤٤]

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٢٤، (هارون) ٢/٢٢٨.

(٢) كذا في (ش) ٤٣ب- و(ش) ١١٥(٥)ب، وهو المناسب لقوله بعد قليل: (تقصّد)، وهو في (ش) ١٧٩أ- و(ش) ١٠٩(٤)ب: (بسمي) بالياء، ولم ينقط في (ش) ١٧٨أ، وكُتِبَ (تقصّد) في (ش) ٣ بالتاء والياء.

(٣) نقل الفارسي هذه الحاشية في التعليقة ١/٣٧٠ عن المبرد، ووقع فيها في التعليقة سقط، وانظر كلام المبرد في المقتضب ٤/٢٢٤، وانظر هذه الحاشية بلفظ قريب في: الإيضاح للفارسي ١٩٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٣٢٥، (هارون) ٢/٢٢٩، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/٥٣ب]: قَاعِدًا.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/٣٢٥، (هارون) ٢/٢٢٩.

قال سيبويه: «ولا يكون (الرَّجُلُ) ههنا بمنزلة إذا كان مُنَادَى؛ لَأَنَّهُ ثُمَّ يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ، وَجَازَ لَكَ أَنْ تُرِيدَ مَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَلَا تَلْفِظُ بِهِمَا»^(١).
تفسير:

لَأَنَّهُ لَيْسَ هُنَا تَنْوِينٌ، فَتَنْوِي بِهِ الْإِنْفَصَالَ، كَمَا قَالَ فِي (ضَارِبٍ)،
(س)^(٢).

﴿(فا): أَي: إِذَا أَصْفَتْ إِلَيْهِ (أَخًا)﴾^(٣).

﴿(فا)﴾^(٤):

«لَأَنَّهُ ثُمَّ لَا^(٥) يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ»، أَي: إِذَا قُلْتَ: (يَا ضَارِبَ رَجُلٍ)
يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ إِذَا أَرَدْتَ الْإِنْفَصَالَ، فَتَقُولُ: (يَا ضَارِبًا رَجُلًا)، وَإِلَى ذَلِكَ
يَرْجِعُ الْكَلَامُ.

عِنْدَ (ب): يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا^(٦)؛ لَأَنَّهُ ثُمَّ لَا يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ.

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ٣٢٥، (هارون) ٢/ ٢٢٩.

(٢) أَي: أَنَّ هَذِهِ الْحَاشِيَةَ مِنْ كَلَامِ الْمُبَرَّدِ، نَقَلَهَا عَنْهُ ابْنُ السَّرَاجِ فِي نَسْخَتِهِ الْأُولَى، وَنَقَلَهَا الْفَارَسِيُّ فِي
التَّعْلِيقَةِ ١/ ٣٧١ عَنِ الْمُبَرَّدِ، وَانْظُرْ: الْمُقْتَضَبُ ٤/ ٢٢٦.

(٣) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ عَلَى قَوْلِ سَيْبَوِيهِ: «وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ هَهُنَا»، وَانْظُرْ الْحَاشِيَةَ فِي التَّعْلِيقَةِ ١/ ٣٧٢.

(٤) الْحَاشِيَةُ بَنَحُوهَا فِي: التَّعْلِيقَةِ ١/ ٣٧٢، وَلَيْسَ فِيهَا (لَا)، وَلَا مَا نُقِلَ عَنْ (ب).

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَالْعِبَارَةُ فِي كِتَابِ سَيْبَوِيهِ لَيْسَ فِيهَا حَرْفُ نَفْيٍ، وَسَيَأْتِي عَنْ نَسْخَةِ ابْنِ
السَّرَاجِ أَنَّ هَذَا هُوَ تَصْحِيحُ الْعِبَارَةِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ.

(٦) أَي: أَنَّ تَكُونَ الْعِبَارَةَ بِالنَّفْيِ، هَكَذَا: (لَا يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ).

﴿فا﴾^(١):

أي: جاز أن تُريدَ بـ (يا ضاربًا رجلاً) معنى الألف واللام.

هذا باب الحروف التي ينبه بها المدعو

قال سيبويه: «وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مُقبل عليك

بحضرته يُحاطِبه»^(٢).

﴿فا﴾^(٣):

إذا ناديت المُقبل عليك بما تُنادي به المُتراحي البعيد عنك -نحو:

(يا) و(هيا)^(٤) - كان بمنزلة قولك: (يا أبا فلان) للمُقبل عليك؛ تأكيداً في

استعطافه، وإن كنت قد استغنييت عن دُعائه بإقباله عليك. [٢ / ٤٤ ب]

(١) الحاشية في: التعليقة ١ / ٣٧٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٥٢، (هارون) ٢ / ٢٣٠، وفي الرّياحية [انظر: (ح) ١ / ٥٣ ب]: مقبل عليه.

(٣) الحاشية في: التعليقة ١ / ٣٧٣ - وشرح أبيات المغني ١ / ٦٨.

(٤) قرّر سيبويه في كلامه المحشى هنا على بعضه أن أحرف النداء (يا) و(أيا) و(هيا) و(أي) تُستعمل

تُستعمل للبعيد والمُعْرض، وقد تُستعمل للقريب، ويجوز استعمالها للقريب جداً المُقبل

عليك تأكيداً؛ لذا ذكر الفارسي هنا أن (يا) و(هيا) لنداء البعيد أصلاً، وكون (هيا) لنداء

البعيد متفق عليه، وكون الأصل في (يا) أنها لنداء البعيد قول سيبويه، ونقله رواية عن العرب،

وصحّحه ابن مالك وغيره، وقال آخرون: (يا) لنداء القريب والبعيد حقيقة وحكماً. انظر:

الكتاب ٢ / ٢٢٩ (هارون) - والمقتضب ٤ / ٢٥٨ - وشرح التسهيل ٣ / ٢٨٦ - والارتشاف

٤ / ٢١٧٩ - والمغني ١٧.

قال سيبويه: «وقد يجوزُ حذفُ (يا) من النكرة في الشعر، قال العجاجُ:

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي»^(١).

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾:

اعترض أبو العباس^(٢) في قوله: «وقد يجوزُ حذفُ (يا) من النكرة»، وقال: «حذفها من النكرة غيرُ جائزٍ»، قال: «والدليلُ على أنَّ (جاري) غيرُ نكرةٍ أنَّها مَرَحَّةٌ، والنكرة لا تُرَحَّمُ».

قال أبو عليٍّ: يجوزُ أن يكونَ سيبويه أرادَ بقوله: «تُحذفُ (يا) من النكرة»^(٣) ما كانَ غيرَ عَلَمٍ مِمَّا تَعَرَّفَ في النداءِ بالإشارةِ نحوهُ والقصدِ إليه^(٤)، وكانَ قَبْلَ النداءِ نكرةً، ليس يُريدُ أَنَّهُ نكرةٌ كما رَدَّ (س) عِنْدِي.

هذا باب ما جرى على حرف النداء وصفاً له

﴿ فِي (س) و(مع): ﴾

أَوْ صَلَّةً^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٣٢٥/١، (هارون) ٢٣٠/٢، والبيت من الرجز، وهو للعجاج، كما في: ديوانه ٣٣٢/١ - والمقتضب ٢٦٠/٤ - والخزانة ١٢٥/٢.

(٢) الحاشية في: التعليقة ٣٧٣-٣٧٤، كلام المبرد باللفظ، وكلام الفارسي بلفظ مختصر.

(٣) مسائل الغلط (انظر: الانتصار) ١٥١.

(٤) يُلاحظ أنَّ الفارسيَّ هنا تصرَّف قليلاً في كلام سيبويه.

(٥) قال الفارسي في الإيضاح ١٩٢: «وإنما يُرَحَّم من الأسماء ما عَمِلَ فيه النداءُ البناء»، وهذا يشمل النكرة المقصودة.

(٦) أي أن العنوان في (س) و(مع): (هذا بابٌ وَصَفًا لَهُ أَوْ صَلَّةً).

﴿٢٩﴾ (فا):

قَوْلُهُ: «أَوْ صِلَّةٌ» يعني الاتِّصَالَ فِي اللَّفْظِ حَسْبُ، لَا مَا يَعْنِي التَّخْوِيُونَ إِذَا قَالُوا: «صِلَّةُ الَّذِي».

قال سيبويه: «ولكنَّه اخْتَصَّ كَمَا أَنَّ الْمُنَادَى مَخْتَصٌّ مِنْ بَيْنِ أُمَّتِهِ»^(١).
﴿٣٠﴾ قَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٢):

كُلُّ مُنَادَى مَخْتَصٌّ، وَلَيْسَ كُلُّ مَخْتَصٍّ مُنَادَى، كَمَا أَنَّ كُلَّ اسْتِفْهَامٍ تَسْوِيَةٌ، وَلَيْسَ كُلُّ تَسْوِيَةٍ اسْتِفْهَامًا. [٢/ ٤٥٥]

قال سيبويه: «و(على المضاربِ الوضيعةُ أيُّها البائعُ)»^(٣).

﴿٣١﴾ قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ: (المضاربِ الوضيعةُ) عَلَى أَيِّ مَذْهَبٍ؟

فَقَالَ^(٤): لَا، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي! وَقَدْ كُنْتُ أَنْكِرُهُ حَتَّى رَأَيْتُ النُّسْخَةَ

الْأُخْرَى^(٥): «وَعَلَى صَارَتْ الْوَضِيعَةُ أَيُّهَا....»^(٦). [٢/ ٤٥٥ ب]

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٢٦، (هارون) ٢/ ٢٣١.

(٢) الحاشية معزوة إليه في: التعليقة ١/ ٣٧٥، وقال ابن السراج في الأصول ١/ ٣٦٧: «اعلم أنَّ كُلَّ مُنَادَى مَخْتَصٌّ، وَأَنَّ الْعَرَبَ أَجَرَتْ أَشْيَاءَ لَمَّا اخْتَصَّتْهَا مُجْرَى الْمُنَادَى، كَمَا أَجَرُوا التَّسْوِيَةَ مُجْرَى الْاسْتِفْهَامِ؛ إِذْ كَانَتْ التَّسْوِيَةُ مَوْجُودَةً فِي الْاسْتِفْهَامِ».

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٦٢٣، (هارون) ٢/ ٢٣٢.

(٤) في الارتشاف ٥/ ٢٢٤٧: «وقال الفارسي: لَا عِلْمَ لِي بِوَجْهِ ذَلِكَ».

(٥) ليس في (ش) ١٨٠ أ.

(٦) لم أجد هذه الرواية في شيء من النسخ المخطوطة التي عندي، أما قول: (على المضاربِ

هذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء

قال سيبويه: «وذلك نحو قوله، وهو عمرو بن الأَهم»^(١).

ليس (عنده)^(٢):

«قول الشاعر:

نحن - بني ضَبَّة - أصحابُ الجمل^(٣)

وقال عمرو» [٢/ ٤٦ ب]

قال سيبويه: «وقال: (نحن - العرب - أقرى الناس لضيْف)^(٤)».

الوضيعةُ أيُّها البائعُ) فانظره في: المقتضب ٢٩٩/٣ - والارتشاف ٢٢٤٧/٥، وفي الجمع ٣٢/٣: «وقلَّ وقُوعُ الاختصاصِ بَعْدَ ضميرِ المخاطبِ وَبَعْدَ لَفْظِ غَائِبٍ فِي تَأْوِيلِ الْمُتَكَلِّمِ أَوِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: (عَلَى الْمُضَارِبِ الْوَضِيعَةُ أَيُّهَا الْبَائِعُ)، وَ(الْمُضَارِبُ) لَفْظٌ غَيْبِيٌّ؛ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ، لَكِنَّهُ فِي مَعْنَى (عَلَيَّ) أَوْ (عَلَيْكَ)».

(١) الكتاب (بولاق) ٣٢٧/١، (هارون) ٢٣٣/٢.

(٢) أي: أن النص في نسخة - وليس هو في نسخة ابن السراج - هكذا: «وذلك نحو قول الشاعر: نحن بني ضَبَّة أصحابُ الجمل، وقال عمرو بن الأَهم».

(٣) من الرجز، قيل للحارث الضبي، وقيل للأعور المغنِّي الضبي، وقيل: لعمرو بن يثري الضبي، انظر: الحماسة لأبي تمام ١٦٩/١ - وشرحها للتبريزي ٢٨٠/١ - والإصابة ١٥٦/٥ - والدرر ١٣/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٢٧/١، (هارون) ٢٣٤/٢، والمنقول هنا من أقوال العرب، انظر: المفصل

ليس (عنده):

«وقال: (إنا - أصحاب الشاء - لا يبقى لنا مال، ولا تصبر أموالنا على السنة)، وقال: (نحنُ ...)».

قال سيويو: «كأنه قال: (يا قاتل الشعر شاعراً)»^(١).

ليس (عنده):

على الحال، أو قال: تعجبت لك شاعراً، حال.

قال سيويو: «قول شريح بن الأخص الكلابي:

مَنَّا نِي لِيْلَقَانِي لَقِيْطٌ أَعَامَ لَكَ ابْنُ صَعَصَعَةَ بْنِ سَعْدٍ»^(٢).
(فا):

(عامر): حي، كما قال:

ولا تقولوا لنا أمثالها عام

(١) الكتاب (بولاقي) ١/٣٢٨، (هارون) ٢/٢٣٧.

(٢) ليس في (ش) ١٨١.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/٣٢٩، (هارون) ٢/٢٣٨، وفي الرباحية [انظر: (ج) ١٥٤]: «الأخص

بن شريح الكلابي»، وفيها «ليقتلني» بدل «ليلقاني»، والبيت من الوافر، وهو منسوب إلى

الأخص بن شريح الكلابي في: المقاصد النحوية ٤/٣٠٠.

(٤) عجز بيت من البسيط، صدره: (فصالحونا جميعاً إن بدا لكم)، وهو للناطقة الذبياني، كما في:

الكتاب ٢/٢٥٢ - والخزاة ٢/١٣٣.

قال سيبويه: «وإنما دَعَاهُمْ لَهُمْ تَعَجُّبًا»^(١).

﴿(فا)﴾^(٢):

كَمَا أَنَّهُ دَعَاهُمْ هُمْ فِي قَوْلِهِ:

يا لَبَكْرٍ أَئِنَّ أَئِنَّ الْفِرَارُ! ﴿٣﴾

قال سيبويه: «وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِثْلُ ذَلِكَ:

أَيَّامَ جُمْلٍ خَلِيلًا لَوْ يَخَافُ هَا

صُرْمًا لَحَوْلَطٍ مِنْهُ الْعَقْلُ وَالْجَسَدُ»^(٤).

﴿هَذَا بَيِّنُ الْأَخْطَلِ﴾^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٢٩، (هارون) ٢/٢٣٨.

(٢) الحاشية بلفظ قريب في: التعليقة ١/٣٧٩، وتحرّفت كلماتها على المحقق الكريم.

(٣) هذا عجز بيت من المديد، وصدّره: (يا لَبَكْرٍ أَنْشُرُوا لِي كَلْبِيًّا)، وهو للمُهَلِّهِل بن ربيعة، وقد أنشده سيبويه من قبل، انظر: الكتاب ٢/٢١٥ (هارون)، وهو له في: اللامات للزجاجي ٨٧- والخزانة ٢/١٦٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٣٢٩، (هارون) ٢/٢٣٨، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/٥٤]: «مثل ذلك للأخطل»، و«جُمْلٍ» بالجر، والبيت برواية الشرقية في: شرح أبيات سيبويه ١/٥١١- وسر الصناعة ٢/٥٠٨، والبيت من البسيط، وهو للأخطل، كما في حواشي الشرقية- ومتن الرباحية- وشرح أبيات سيبويه، وليس في ديوانه.

(٥) سبق في الحاشية التي قبل هذه أن نسبة البيت للأخطل وقعت في متن الرِّبَاحِيَةِ، وجاءت هنا في الحاشية؛ بما يدل على أن نسبة البيت ليست من كلام سيبويه.

عند (ب): أي: أَفْعِلْ بِهَا خَلِيلًا^(١).

(جُمْل): (مع)، وَكَانَ (عنده)، فَضَرَبَ عَلَيْهِ، وَأَصْلَحَهُ بِالرَّفْعِ^(٢).

قال سيوييه: «وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِر:

يَا هِنْدُ هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَيْدٍ^(٣)
إِنَّهُ أَرَادَ: (أَنْتِ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَيْدٍ)، يَجْعَلُهَا نَكِيرَةً^(٤).

قال (ب):

(هِنْدُ) فِي هَذَا الْوَجْهِ خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ.

فِي (مَعَ) وَ(أُخْرَى): وَقَدْ فَسَّرَهُ (س) عَلَى مَا فِي مَتْنِ كِتَابِي، فَقَالَ:
«أَرَادَ (أَنْتِ هِنْدُ فِي الْمَكَانِ)، فَجَعَلَهَا نَكِيرَةً».

(فا): قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (بَيْنَ) خَلْبٍ وَكَيْدٍ حَالًا مِنْ (هِنْدٍ) الْأُولَى،
و(هِنْدُ) الثَّانِيَةُ مَبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهُ مَحذُوفٌ هُوَ (بِهِ)، وَ(هِنْدُ) وَخَبَرُهَا الْمَحذُوفُ
جُمْلَةٌ مَعْتَرِضَةٌ بَيْنَ (هِنْدٍ) الْأُولَى وَحَالِهَا، وَتُجَازُ اعْتِرَاضُهَا مُشَدَّدَةٌ وَمُؤَكَّدَةٌ لِمَا

(١) أي: أَعْجَبَ بِهَا خَلِيلًا.

(٢) أي: أَنْ كَلِمَةُ (جُمْل) جَاءَتْ فِي نَسْخَةِ (مَعَ) بِالْجَرِّ، كَمَا فِي الرَّبَاحِيَةِ كَمَا سَبَقَ فِي التَّخْرِيجِ، وَكَانَتْ
كَذَلِكَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ السَّرَاجِ الثَّانِيَةِ، فَأَصْلَحَهَا إِلَى الرِّفْعِ.

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي: جَهْمَةُ اللُّغَةِ ٣٠٣- وَاللِّسَانُ (خَلْبُ) ١/ ٣٦٤.

(٤) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١/ ٣٢٩، (هَارُون) ٢/ ٢٣٩، وَفِي الرَّبَاحِيَةِ [انْظُرْ: (ح) ١/ ٥٤]: فَجَعَلَهَا.

(٥) فِي (ش) ٢/ ١٨١: «مَنْ».

اعْتَرَضَتْ بَيْنَهُمَا. [٢/ ٤٧أ]

هَذَا بَابُ التَّرْخِيمِ

قال سيبويه: «فَحَذَفُوا ذَلِكَ كَمَا حَذَفُوا التَّنْوِينَ، وَكَمَا حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ (قَوْمِي) وَنَحْوِهِ فِي النَّدَاءِ»^(١).

﴿س﴾:

لَأَنَّ الْحَذْفَ تَغْيِيرٌ، وَإِنَّمَا^(٢) تَغْيِيرٌ مَا تُغَيِّرُ مِثْلَهُ.

قال سيبويه: «وَاعْلَمْ أَنَّ التَّرْخِيمَ لَا يَكُونُ فِي مُضَافِ الْبَتَّةِ»^(٣).

﴿س﴾:

قَالَ: «لَا يَجُوزُ أَنْ تُرْخِمَ الْمُضَافَ؛ لِأَنَّكَ لَا تُرْخِمُ اسْمًا قَبْلَ آخِرِهِ وَتَمَامِهِ، وَإِذَا أَتَمَّمْتَهُ بِالْإِضَافَةِ لَمْ يَجَزْ تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنَادَى».

قال سيبويه: «وَلَا تُرْخِمُ مُضَافًا وَلَا اسْمًا مُنَوَّنًا فِي النَّدَاءِ؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ جَرَى عَلَى الْأَصْلِ، وَسَلِمَ مِنَ الْحَذْفِ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ٣٣٠، (هارون) ٢/ ٢٣٩.

(٢) في (ش) ٢/ ٥٣: «فإنها».

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/ ٣٣٠، (هارون) ٢/ ٢٤٠، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٥٤أ]: «إِلَيْهِ» بدل «الْبَتَّةِ».

(٤) عزا الفارسي هذه الحاشية في: التعليقة ١/ ٣٨٢ إلى ابن السراج.

(٥) الكتاب (بولاقي) ١/ ٣٣٠، (هارون) ٢/ ٢٤٠، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٥٤أ]: «وَلَا يُرْخِمُ مُضَافٌ وَلَا اسْمٌ مُنَوَّنٌ».

بخط (رق):

يقول: إِنَّ المحذوفَ في التَّخِيمِ إِنَّمَا يَقَعُ على النَّداءِ لا على الإعرابِ،
وحينَ قُلْتُ: (يا زَيْدُ أَقْبِلْ) -فَحَذَفْتَ ياءَ الإِضافةِ- إِنَّمَا حَذَفْتَ بِناءَ
الإِعرابِ، صَحَّ.

يعني بِ(بناءِ الإِعرابِ) الياءُ؛ لأنَّها مَبْنِيَّةٌ لِلخَفْضِ عندَ (ب).

[٢/٤٧ ب]

هذا باب ما أواخر الأسماء فيه الهاءُ

قال سيبويه: «فَنَحْوُ قَوْلِكَ: (يا شا اذْجُنِي)»^(١).

﴿الدَّاجِنُ﴾: الْمُقَامَةُ^(٢) على كَرَامَةٍ، و(الرَّاجِنُ): الْمُقَامَةُ على هَوَانٍ
وَعَسْفٍ، هَكَذَا فَرَّقَ مُقَابِلِي مِنَ الْمَكِّيَةِ^(٣).

قال سيبويه: «وَاعْلَمْ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يُثَبِّتُونَ الْهَاءَ، فيقولون: (يا
سَلَمَةُ أَقْبِلْ)، وَبَعْضُ مَنْ يُثَبِّتُ الْهَاءَ يَقُولُ: (يا سَلَمَةُ أَقْبِلْ)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٣٠، (هارون) ٢/ ٢٤١، وفي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥٤]: اذْجُنِي.

(٢) بمعنى: التي أُقِيمَتْ، فهي اسم مفعول من (أُقِيمَتْ).

(٣) يقال: شاةٌ داجِنٌ وراجِنٌ، إذا أَلْفَتِ البيوتَ واستأنست، وجاء عن الفراء وابن شميل أنه يقال:

رَجَنَتِ الدَّابَّةُ، إذا حُجِسَتْ وأُسيءَ عَلفُها حتى تُهْزَلَ. انظر: الصحاح ٥/ ٢١١٠، ٢١٢١-

واللسان ١٣/ ١٤٨، ١٧٦، قُلْتُ: المعنى الثاني يشير إلى الفرق المذكور في الحاشية بين الداجن

والراجن، وعبارة «مقابلي من المكية» هكذا في النسخ.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٣٠، (هارون) ٢/ ٢٤٢.

﴿٢﴾ (فا):

(سَلَمَةٌ): اسْمُ رَجُلٍ، كـ (طَلْحَة) وكـ (سَلَمَة) صَاحِبِ

الْفَرَاءِ^(١). [٤٨ / ٢]

قال سيبويه: «وَلَمْ يَجْعَلُوهَا بِمَنْزِلَتِهَا إِذَا بَيَّنَّتْ حَرَكَةً مَا لَمْ يُحْذَفْ بَعْدَهُ

شَيْءٌ»^(٢).

﴿٣﴾ قَالَ السَّرَّاجُ:

كَانَ فِي النُّسخَةِ (إِذَا)، وَلَكِنْ غَيَّرَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ^(٣).

قال سيبويه: «مِنْ قَبْلِ أَنْ الْهَاءُ فِي الْوَصْلِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ تُبَدَّلُ

مَكَانَهَا النَّاءُ»^(٤).

﴿٤﴾ لَيْسَ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: «تُبَدَّلُ مَكَانَهَا النَّاءُ» أَنَّ النَّاءَ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ عَلَى أَنَّ

الْعَلَامَةَ الَّتِي تَلْحَقُ لِلتَّأْنِيثِ هِيَ الْهَاءُ، ثُمَّ تُبَدَّلُ مَكَانَهَا النَّاءُ، لَكِنَّ الْعَلَامَةَ

(١) هو: سَلَمَة بن عاصم النحوي الكوفي، أبو محمد، أخذ عن الفراء، وروى عنه كتبه، وأخذ عنه

ثعلب، انظر: طبقات الزبيدي ١٥٠ - ونزهة الألباء ١٣٠ - وإنباء الرواة ٦٥ / ٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٣١ / ١، (هارون) ٢٤٢ / ٢.

(٣) يعني: أن المبرد غَيَّرَ (إِذَا) إِلَى (إِذْ)، وَقَدْ كُتِبَتِ الْكَلِمَةُ فِي الشَّرْقِيَّةِ [انظر: (ش) ٤٨ / ٢]: (إِذَا)

بِسُكُونِ الذَّالِ وَبِالْأَلْفِ بَعْدَهَا، وَكُتِبَتِ فِي الرِّيَّاحِيَّةِ [انظر: (ح) ٥٤ (ب)]: (إِذَا) دُونَ ضَبْطِ.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٣١ / ١، (هارون) ٢٤٤ / ٢.

عنده التاء، والهاء بَدَلُ منها في الوقف^(١)، فقال على المجازِ والاتِّساعِ في استعمالِ لَفْظِ البَدَلِ: إِنَّ التَّاءَ بَدَلُ مِنَ الهَاءِ فِي الْوَصْلِ^(٢).

قال سيبويه: «وَسَمِعْنَا الثَّقَةَ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: (يَا حَرْمَلُ)»^(٣).

ليس (عنده): «في الوقف»^(٤).

(فا): وهو صَحِيحٌ جَيِّدٌ. [٢ / ٤٨ ب]

قال سيبويه: «إِذَا لَحِقَتِ الزَّوَائِدُ لَمْ تَحْذِفْهُ مَعَ الزَّوَائِدِ»^(٥).

أي^(٦): لَمْ تَحْذِفْ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ، مِثْلُ (حَارِثَةَ)، فَإِنَّكَ تَقُولُ

تَقُولُ فِي تَرْخِيمِهِ: (يَا حَارِثَ) ^(٧). [٢ / ٥١ ب]

(١) هذا قول سيبويه والبصريين، انظر: الكتاب (بولاق) ٢ / ٣١٣ - والمقتضب ١ / ٦٠ - والأصول ٢ / ٤٠٧، وقال الكوفيون بعكسه، انظر: معاني الفراء ١ / ٣٨٨ - والمذكر لأبي بكر بن الأنباري ١٦٦، وانظر: شرح المفصل ٥ / ٨٩ - وشرح الكافية ٣ / ٣٢٢ - والارتشاف ٢ / ٦٣٦.

(٢) الحاشية للفراسي، وهي بلفظها في: التعليقة ١ / ٣٨٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٣١، (هارون) ٢ / ٢٤٤.

(٤) أي: جاء في نسخة - وليس هو في نسخة ابن السراج -: «يَا حَرْمَلُ فِي الْوَقْفِ»، وقد استحسّن الفراسي هذه الزيادة.

(٥) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٣٢، (هارون) ٢ / ٢٤٥.

(٦) الحاشية للفراسي، وهي بلفظها في: التعليقة ١ / ٣٨٦.

(٧) ليس في (ش) ١٨٣.

هذا باب إذا حذفت منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدلت حرفاً مكان الحرف الذي يلي الهاء

قال سيبويه: «لأنه أخف شيء عندهم في كلامهم ما لم يُنْقَص»^(١).

﴿٢﴾ (فا)^(٢):

لأنه إذا نُقِصَ لم يكن عندهم خفيفاً. [٢/ ٥٢أ]

هذا باب ما يُحذف من آخره حرفان

قال سيبويه: «ثم لحقتها زائدة لم تكن حرف الإعراب»^(٣).

﴿٣﴾ أي: لم تكن الواو والياء حرف الإعراب.

قال سيبويه: «وكذلك رجل اسمه (مُسلِمان)، تحذف الألف والنون»^(٤).

﴿٤﴾ وليس (عنده)، زيادةً بيّان:

تُحذف النون وما قبلها كما حذفت في (المسلمين) النون وما

قبلها. [٢/ ٥٢ب]

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٣٧، (هارون) ٢/ ٢٥٥.

(٢) ليس في (ش) ٢/ ١٨٤ب، والحاشية بالمعنى في: التعليقة ١/ ٣٨٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٣٨، (هارون) ٢/ ٢٥٩.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٣٨، (هارون) ٢/ ٢٥٩.

هذا باب يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم^(١) وما قبله

بمنزلة زائد وقع وما قبله جميعاً

قال سيبويه: «ولم يكن لازماً لما قبله من الحروف، ثم لحقه ما بعده^(٢)».

﴿٣﴾ (فا):

أي: لم تكن الزيادة - وهي الواو - لازمة لما قبلها قبل لحاق الراء، كما أن ما^(٣) قبل الهاء من (حمدة) لازم، فيدع الواو ولا يحذفها، كما يدع حذف ما كان لاحقاً قبل (حمدة).

قال سيبويه: «فلما كانت حال هذه الزيادة حال تلك الزيادة وحذفت الزائدة وما قبلها حذف هذا الذي من نفس الحرف^(٤)».

﴿٥﴾ يعني: وما قبله^(٥)، وجعل وما قبله بمنزلة الزيادة وما قبله، وهو قول يونس^(٦)، يحذف الذي من نفس الحرف والزائد.

(١) في الشرقية [انظر: (ش) ٢/٥٢ب]: الأمر.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٣٣٨، (هارون) ٢/٢٥٩.

(٣) ليس في (ش) ٢/١٨٥ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٣٣٨، (هارون) ٢/٢٥٩، وفي الرباحية [انظر: (ح) ١/٥٥ب]: وحذفت الزيادة.

(٥) عبارة «يعني وما قبله» جاءت في متن الرباحية [انظر: (ح) ١/٥٥ب]، وقد جاءت في هذه الحاشية في آخرها، والمراد: حذف هذا الذي من نفس الحرف وما قبله.

(٦) ولم أجد خلافاً في هذه المسألة، أي أن نحو: (منصور وعمار) يرخان بحذف الحرف الأصلي

هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة

ما هو من نفس الحرف

قال سيبويه: «وذلك قولك في (قَنَوْر): (يا قَنَوَّ أَقْبِلْ)، وفي رَجُلٍ اسْمُهُ (هَبِيخ): (يا هَبِيَّ أَقْبِلْ)»^(١).

﴿(القَنَوْر): العَبْدُ﴾، (الهَبِيخ): الصَّغِيرُ^(٢)، لم تُحذف الواو والياء في (قَنَوْر) و(هَبِيخ) لأنها مُلحقة، والمُلحق^(٣) بمنزلة الأَصْلِ. [١٥٣/٢]

قال سيبويه: «وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا بِمَنْزِلَتِهَا أَنَّ الْأَلِفَ الَّتِي تَحِيءُ لَتُلْحَقَ

الآخر منها، وحذف الزائد قبلها، انظر: الأصول ١/٣٦٠ - والخصائص ٢/١٠٠ - واللمع ١١٦ - واللباب للعكبري ٢/١٧٨ - وأوضح المسالك ٤/٦٦.

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٣٨، (هارون) ٢/٢٦٠.

(٢) الذي في كتب اللغة: «القَنَوْر - كهَبِيخ: - الضَّخْمُ الرَّأْسِ، والشَّرْسُ الصَّعْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وكَسَنَوْر: العَبْدُ، والطَّوِيلُ»، انظر: تهذيب اللغة ٩/٩٤ - واللسان ٥/١٢٠ - والقاموس ٥٩٩، ومنه النقل - والتاج ١٣/٤٧٥ - وشرح أبيه سيبويه لابن الدهان ١٤٥، ويبدو أن صاحب هذه الحاشية اختلط عليه (القَنَوْر) بـ(القَنَوْر)، ومراد سيبويه الأول، بدليل قوله بعد أسطر ٢/٢٦١ (هارون): «فَصَارَ (قَنَوْر) بِمَنْزِلَةِ (فَدَوَكْسِ)».

(٣) يُطلق (الهَبِيخ) على الصبي في لسان أهل اليمن، أما في لغة أهل البادية فهو: «الأَحْمَقُ المُسْتَرْخِي، وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، والوادي العظيم، والنَّهْرُ الكبير، ووَادٍ، والغلامُ الناعم»، انظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ١٤٧ - وتهذيب اللغة ٥/٢٥٢ - والمحكم ٤/١١٤ - واللسان ٣/٦٥ - والقاموس ٣٣٦، ومنه النقل - والتاج ٧/٣٦٨.

(٤) في (ش) ١٨٥ ب: «وأصلي»، وهو تحريف.

الثلاثة بالأربعة مُنَوَّنة، كما يُنَوَّنُ ما هو من نفس الحَرْفِ، وذلك نحو
(مَعْرَى) ^(١).

﴿ولا تَقْعُ الْأَلِفُ مُلْحَقَةً إِلَّا آخِرَ الْأَسْمِ، فَكِرْهُوا أَنْ يَخْذِفُوهَا﴾.
ليس (عنده).

(فا): وهو صحيح ^(٢).

قال سيويه: «وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّ الزِّيَادَةَ تَلْحَقُهَا كَمَا تَلْحَقُ مَا لَيْسَ
فِيهِ زِيَادَةٌ» ^(٣).
﴿(فا)﴾ ^(٤):

قَوْلُهُ: «وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّ الزِّيَادَةَ تَلْحَقُهَا كَمَا تَلْحَقُ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ
الْحَرْفِ» ^(٥)، يعني: أَنَّ الْمُلْحَقَ قَدْ وَقَعَتِ الزِّيَادَةُ بَعْدَهُ فِي (قِرْوَاخ) ^(٦)، وَقَبْلَهُ

(١) الكتاب (بولاق) ٣٣٩/١، (هارون) ٢/٢٦٠.

(٢) أي: أن عبارة (ولا تقع) جاءت في بعض النسخ، وليست في نسخة ابن السراج، وقد
صحَّحَ الفارسي معناها.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٣٩/١، (هارون) ٢/٢٦٠، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٥٥٥ب]: أَنَّ الزَّوَائِدَ.

(٤) الحاشية في: التعليقة ٨/٢.

(٥) يُلْحَظُ أَنَّ الْفَارِسِيَّ غَيَّرَ فِي كَلَامِ سَيَوِيهِ قَلِيلًا.

(٦) (القِرْوَاخ): الفضاء من الأرض. انظر: شرح غريب ما في كتاب سيويه لأبي حاتم ٥٩-
وتهذيب اللغة ٤/٤٢ - واللسان ٢/٤٥٢ - والتاج ٧/٤٩.

في (حُطَّائِطٌ)^(١)، كَمَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْأَصْلِيِّ فِي (سِرْدَاخِ)^(٢)، وَقَبْلَهُ فِي (عُدَاْفِرِ)^(٣)،
وَمِثْلُ وَقُوعِ الزِّيَادَةِ قَبْلَ^(٤) الْمُلْحَقِ بِ(قَنْوَرٍ) وَ(هَبِيخِ). [٢/٥٣ ب]

هَذَا بَابُ تَكُونِ الزَّوَانِدِ فِيهِ أَيْضًا

بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ

قال سيبويه: «وَلَجَاءُ بِنَاءٍ آخِرُ»^(٥).

﴿(فا)﴾^(٦):

قَوْلُهُ: «وَلَجَاءُ بِنَاءٍ آخِرُ»، أَي: لَوْ تَحَرَّكَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ هَمْزَةِ (هَمْرَاءِ)
لَصَارَتْ لِلإِلْحَاقِ، وَلَوْ صَارَتْ لِلإِلْحَاقِ لَجَاءَ بِنَاءٍ آخِرُ؛ لِأَنَّ (فَعْلَاءَ) لَا
تَكُونُ مُلْحَقًا^(٧)، أَي: يَكُونُ مِثْلَ (حُبْلٍ)، لَا يَكُونُ كـ(هَمْرَاءِ)^(٨).

(١) (الْحُطَّائِطُ): الصَّغِيرُ الْجُرْمِ. انظر: شرح غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٤١ - والصحاح ١١١٩/٣.

(٢) (السَّرْدَاخُ): الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ اللَّيْثَةُ، وَالشَّيْءُ الضَّخْمُ. انظر: شرح غريب ما في كتاب سيبويه
لأبي حاتم ٢٦٥ - وتهذيب اللغة ٥/٣٢٢ - واللسان ٢/٤٨٢ - والتاج ٦/٤٧١.

(٣) (الْعُدَاْفِرُ): الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ. انظر: شرح ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٦٣ - والصحاح ٢/٧٤٢.

(٤) فِي (ش ١٨٥) ب: «مِنْ».

(٥) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١/٣٣٩، (هَارُون) ٢/٢٦١، وَفِي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ١) ٥٥] ب: بِنَاءٌ آخِرٌ.

(٦) الْحَاشِيَةُ بِمَعْنَاهَا فِي: التَّعْلِيقَةُ ١١/٢.

(٧) كَوْنُ (فَعْلَاءَ) خَاصَةً بِالنَّائِثِ وَلَا تَكُونُ لِلإِلْحَاقِ قَوْلَ الْجُمْهُورِ، وَجَوِّزُ بَعْضُهُمْ مَجِئُهَا لِلإِلْحَاقِ،
لِلإِلْحَاقِ، وَجَعَلَ مِنْهُ (عَوَّغَاءَ) مُلْحَقًا بِ(خَزْعَالٍ). انظر: المقتضب ٤/٤ - والمنصف ١/٣٧ -

وَالْخَصَائِصُ ١/٢٧٣ - شرح الكافية ٣/٣٣٦ - وَأَبْنِيَةُ الإِلْحَاقِ فِي الصَّحَاحِ ٦٨.

قال سيبويه: «لأنَّ حالَ الحَرْفِ الذي قَبْلَها كحالِ الحَرْفِ الذي قَبْلَ الهاءِ»^(١).

السَّراج:

أَي: كُنْتَ تقول: (سُعَيْلَاةٌ)، كما تقول: (حُمَيْرَاءُ).

قال سيبويه: «ولأنَّها كانت هذه الأَحْرَفُ الثلاثةُ الزوائدُ: الياءُ والواوُ والألفُ وما بعدها بمنزلة»^(٢).

في (ح):

«الياءُ في (عَنْتَرِيسٍ)، والواوُ في (مَنْصُورٍ)، والألفُ التي في (عَمَّارٍ)، وما بَعْدَها» [٢/ ٥٤ ب]

هذا بابٌ يحرِّكُ فيه الحَرْفُ الذي يليه المحذوفُ لأنَّه لا يلتقي ساكنانِ

قال سيبويه: «وإنَّ سَمَّيْتُهُ بِ(مُضَارٍّ) وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الرَاءَ الأولى زائدةٌ كزيادةِ الواوِ والياءِ والألفِ فَهوَ لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْذِفَهَا مَعَ الرَّاءِ الآخِرَةِ؛ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هذا الحَرْفَ ليس مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ»^(٣).

(١) هذه الحاشية ليست في (ش) ١٨٦ أ.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٣٩، (هارون) ٢/ ٢٦١.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٣٩، (هارون) ٢/ ٢٦٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٤٠، (هارون) ٢/ ٢٦٤.

﴿٢٩﴾ قال (ب):

منهم مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الرَّاءَ الْأُولَى الزَّائِدَةُ، ومنهم مَنْ يَقُولُ: الثَّانِيَةُ.

﴿٣٠﴾ (فا)^(١):

أَيُّ: لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْذِفَهَا وَإِنْ كَانَتْ عَنْده زَائِدَةً، كَمَا يَحْذِفُ الزَّائِدَ مَعَ الْأَصْلِيِّ فِي (مَنْصُورٍ).

قال سيبويه: «وَأَمَّا (مُحَمَّرٌ) وَلَوْ جَعَلْتَ هَذَا الْحَرْفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ لَثَبَّتْ فِي التَّحْقِيرِ وَالْجَمْعِ الَّذِي يَكُونُ ثَالِثُهُ أَلْفًا»^(٣).

﴿٣١﴾ قال أبو بكر^(٣):

يقول: إِنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ أَنْ تَقُولَ: (مُحَيَّرٌ) (وَمُحَامِرٌ)، فَتَثْبُتُ الرَّاءُ الْأُولَى كَمَا تَثْبُتُ حُرُوفُ اللَّيْنِ فِي قَوْلِكَ (دَنَانِيرٌ) إِذَا جَمَعْتَ، وَ(دُنْيِيرٌ) إِذَا صَغَرْتَ. [٢/ ٥٥أ]

قال سيبويه: «وَأَمَّا رَجُلٌ اسْمُهُ (أَسْحَارٌ)»^(٤).

(١) الحاشية في: التعليقة ١٤/ ٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٤٠، (هارون) ٢/ ٢٦٤.

(٣) الحاشية في: التعليقة ١٥/ ٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٤٠، (هارون) ٢/ ٢٦٤، وهذا لفظ الشرقية، وجاء في الرباحية [انظر:

(ح ١٥٦أ]— وفي ابن دادي ١٥١أ: «وَأَمَّا (إِسْحَارٌ)....».

﴿فا﴾:

(إِسْحَارٌ): نَبْتُ^(١).

قَالَ (فا): «قَرَأْتُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ: (أَسْحَارٌ) بَفَتْحِ الْأَلْفِ، وَكَانَ فِي نُسْخَةِ أَبِي بَكْرٍ بِكَسْرِهَا» -يعني: الهمزة- «وَرَوَاهُ أَبُو عُمَرَ الْجَرْمِيُّ عَلَى الْوَجْهَيْنِ»^(٢).

قال سيبويه: «وإن شئت فتحت اللام إذا أسكنت على فتحة (انطلق)»^(٣).

﴿فا﴾:

قَوْلُهُ: «اللام»، أي: لامٌ (مُدَّة)، وقَوْلُهُ: «إِذَا أَسَكَنْتَ» غَيْرُ^(٤) (مُدَّة).
قَالَ (ب): تُطْرَحُ حَرَكَةُ الدَّالِ الْأُولَى عَلَى الْمِيمِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ (امدَّد). [٥٦/٢]

(١) (الْأَسْحَارُ): بَقْلٌ تُسَمَّنُ الْمَاشِيَةُ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكسْرِهَا. انظر: اللسان ٣٥٢/٤ - والتاج ٥١١/١١.

(٢) همزة (إسحار) في جميع النسخ عندي بالكسر.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٤١/١، (هارون) ٢٦٥/٢، وليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٥٦/١] «على فتحة».

(٤) كذا في جميع النسخ، والظاهر أنه تحريف، صوابه: (عَيْنَ).

هَذَا بَابُ التَّرْخِيمِ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي كُلُّ اسْمٍ مِنْهَا شَيْنَيْنِ كَانَا
بَانَيْنِ، فَضُمُّ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ فَجَعَلَ اسْمًا وَاحِدًا
قَالَ سِيبَوَيْه: «وَفِي الْوَقْفِ تَبَيَّنُ الْهَاءُ»^(١).

﴿ قَالَ (ب): ﴾

إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ تَاءَ التَّأْنِيثِ لَا يُنْطَقُ بِهَا إِلَّا فِي الْوَصْلِ، فَإِذَا وَقَفْتَ
عَلَيْهَا وَقَفْتَ بِالْهَاءِ.

هَذَا بَابُ مَا رَحَّتِ الشُّعْرَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ

قَالَ سِيبَوَيْه: «قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنَظَلًا»^(٢).

﴿ فِي (أُخْرَى) وَ(مَعَ): ﴾

صُيِّبَهَا وَالْعَدَدَ الْمُجْلَجَلَّ»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٤٢، (هارون) ٢/٢٦٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٣٤٢، (هارون) ٢/٢٦٩، والبيت من الرجز، وتاليه سيأتي في الحاشية،

وهو لَغِيلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ، كما في: اللسان ٧/٤٢٩ - والتاج ٧/٤٢٩.

(٣) من الرجز، وهو تالي البيت المذكور في النص المحشى عليه، وروي البيتان لَغِيلَانَ فِي: مجالس

ثعلب ١/٢٥٤ - واللسان ٩/٣٠٨، و(الصُّيَّابُ): صميم الشيء وأصله وخياره،

و(الْمُجْلَجَلُّ) جاء في النسخ بفتح الجيم الثانية، ومعناه: التَّامُّ الشَّدَّةُ، والخالصُ النَّسَبِ،

والمُنْخَوَّلُ الْمُغْرَبَلُ، انظر: اللسان (صيب) ١/٢٥٧، و(جلل) ١١/١٢٢ - والتاج (صيب)

٣/٢٢٤، و(جلل) ٢٨/٢٢٣. وفي شرح أبيات سيبويه ٢/١٠ أن معنى (الْمُجْلَجَلُّ):

قال سيبويه: «وقال ابن أحر:»

أَبُو حَنْشٍ يُؤرِّقُنَا وَطَلَّقَ
وَعَمَّازٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالَا^(١)؛

أَرَى ذَا شَيْبَةٍ حَمَّالٍ ثَقِيلٍ
وَأَبْيَضٌ مِثْلُ صَدْرِ الرُّمَحِ نَالَا^(٢)
ثم قال^(٣): أَبُو حَنْشٍ

(نَالٌ) مِثْلُ (خَافٍ)، أَي: مُنِيلٌ^(٤).

قال (ب): قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ: «هَؤُلَاءِ مِنْ قَوْمِهِ،
يَرَاهُمْ فِي النَّوْمِ إِذَا أَعْفَى؛ لِأَنَّهُ يَتَشَوَّقُ إِلَيْهِمْ».

قال سيبويه: «وقال جرير:»

الكثير، وذكر النحاس في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٥٦- وابن الشجري في أماليه
١٩٣/١ أن سيبويه ذكر البيتين.

(١) الكتاب (بولاق) ٣٤٢/١، (هارون) ٢٧٠/٢، والبيت من الوافر، وهو لعمر بن أحر
كما في: شعره ١٢٩- واللسان ٢٨٩/٦.

(٢) من الوافر، وقد ذكر النحاس في شرح أبيات سيبويه ٢٥٧- وابن الشجري في أماليه ١٩٢/١-
والعيني في المقاصد النحوية ٤٢٢/٢ أن سيبويه ذكر هذا البيت قبل البيت المذكور في النص
المحشى عليه.

(٣) الذي في شعره ١٢٩- ١٣٠ أن بيت (أرى ذا شيبه) بعد بيت المتن بيتين.

(٤) (النَّالُ): الكثيرُ النَّوَالِ، و(الحَافُ): الشديدُ الخوف، انظر: الصحاح ١٨٣٧/٥، ١٣٥٨/٤،
يجوز أن يكون (فَعِيلًا) ثم قُلِبَتْ عينه أَلْفَاءً، وأن يكون (فَاعِلًا) حُلِفَتْ عينه، انظر:
اللسان ٦٨٣/١١.

يَشُقُّ بِهَا الْعَسَاقِلَ مُؤَجَّدَاتٌ وَكُلُّ عَرْنَدَسٍ يَنْفِي اللَّغَامَا^(١).
 ﴿يَشُقُّ﴾ كَذَا (مع).

عند (ب) في مَوْضِعِ (الْعَسَاقِلِ): (الْأَمَاعِزُ)، وفي مَوْضِعِ
 (مُؤَجَّدَاتٍ): (مُنْجَدَاتٍ)^(٢). [٥٦/٢]

قال سيبويه: «وَقَالَ آخَرُ، وَهُوَ ابْنُ حَبْنَاءَ....»^(٣).

﴿وَقَالَ حَسَّانٌ﴾: -ذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْكِتَابِ^(٤)، وَلَيْسَ عِنْدَ
 أَبِي عَلِيٍّ-

«أَتَانِي عَنْ أُمِّي نَثَا حَدِيثٍ وَمَا هُوَ فِي الْمَغِيبِ بِذِي حِفَاطٍ»^(٥)
 [٥٧/٢]

(١) الكتاب (بولاق) ٣٤٣/١، (هارون) ٢٧١/٢، والبيت من الوافر، وهو لجرير، كما في: المقاصد

النحوية ٢٨٢/٤ - والخزانة ٣٦٧/٢، وليس البيت في الديوان ٢٢١.

(٢) رواية (يشق) و(منجدات) هي رواية الرماني في شرحه (تحقيق سيف العريفي) ٣٢٧/١، ٣٣٤،
 وانظر رواية (الأماعز) في: الخزانة ٣٦٧/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٤٣/١، (هارون) ٢٧١/٢.

(٤) ذكر النحاس في شرح أبيات سيبويه ٢٥٩ - وابن الشجري في أماليه ١٩١/١ أن سيبويه ذكر
 هذا البيت في كتابه.

(٥) من الوافر، وهو لحسان بن ثابت ؓ، كما في: ديوانه ١٩٨ - والتاج ٢٣٩/٢٠، وفيهما: «أَتَانِي
 عَنْ أُمِّي زُورُ قَوْلٍ»، وهو كرواية المتن في: شرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٥٩ - وأمالي ابن

الشجري ١٩١/١، و(النثا): الخبر، انظر: اللسان ٣٠٤/١٥.

هذا باب النفي بـ (لَا)

قال سيبويه: «لَأَنَّ (رُبَّ) إِنَّمَا هِيَ لِلْعِدَّةِ، بِمَنْزِلَةِ (كَمْ)»^(١).

﴿(س):﴾

الظُرُوفُ^(٢) تُضَيَّفُ الْأَوَّلَ إِلَى الْآخِرِ، وَتَصِلُ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا،
و(رُبَّ) تُقَرَّبُ الشَّيْءَ مِنْ نَعْتِهِ^(٣).

قال سيبويه: «كَمَا خُولِفَ بِ(أَيُّهُمْ) حِينَ خَالَفَتِ (الَّذِي)»^(٤).

﴿(رق):﴾

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٤٥، (هارون) ٢/ ٢٧٤.

(٢) يريد (حروف الجر)، وفي هذا المعنى يقول المبرد في المقتضب ٤/ ٣٣: «لأن هذه الحروف
توصل ما قبلها إلى ما بعدها». والظروف قد تطلق على حروف الجر، قال المبرد في المقتضب
٤/ ٣٠٢: «ونقول: (زيدٌ في الدارِ أبوه قائماً)، على أن تجعلَ (قائماً) حالاً لأبيه، وإن شئتَ
رفعتَ، فإن جعلته حالاً لزيدٍ لم يستقم؛ لأنَّ زيداً ليس له في الظرف ضميرٌ»، وانظر: الأصول
١/ ٨٩ - والخصائص ١/ ١٠٣ - والإنصاف ١/ ٥٢ - واللباب للعكبري ١/ ١٤٣ - ومغني
اللبيب ١٢٥، ٥٧٩، ٩١١.

(٣) في (ش) ١٨٩أ: نفسه. ولم يبين لي معنى هذه العبارة، وقد يكون فيها تحريف، أما المبرد في
المقتضب فوافق الجمهور على أن الأصل في (رُبَّ) أنها للتقليل، فقال ٤/ ١٣٩: «و(رب) معناها الشيء يقع قليلاً»، وانظر: ٤/ ١٥٠، ٢٨٩، وفي الجني الداني ٤٤٥: «قال بعضهم:
(رُبَّ) حرف يكون لتقليل الشيء في نفسه، ويكون لتقليل النظر»،

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٤٥، (هارون) ٢/ ٢٧٤، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/ ٥٦ب]: بأيُّهم.

(٥) عزاه الفارسي في التعليقة ٢/ ٢١ إلى كثير من النحويين المتقدمين، وذكر اعتراض ابن السراج له.

لَأَنَّ (أَيُّ) تُعَرَّبُ وَ(الَّذِي) مَبْنِيَّةٌ؛ لَأَنَّ (أَيُّ) تُضَافُ، وَالْإِضَافَةُ مِمَّا
تُمْكِّنُ. [٢/٥٨ب]

هَذَا بَابُ الْمَنْفِيِّ الْمُضَافِ بِلَاَمِ الْإِضَافَةِ

قال سيبويه: «قَوْلُ الْعَرَبِ: (لَا أَبَا لَكَ)، وَ(لَا غُلَامِي لَكَ) وَزَعَمَ
الْخَلِيلُ أَنَّ النَّوْنَ إِنَّمَا ذَهَبَتْ لِلْإِضَافَةِ»^(١).
﴿٢﴾ (فا):^(٣)

أَيُّ: دَلَّ حَذْفُ النَّوْنِ مِنَ الْمُشْتَقِّ أَنَّهُ إِنَّمَا حُذِفَ لِلْإِضَافَةِ، وَلَوْ لَمْ تَكُنِ
الْإِضَافَةُ لَثَبَّتِ النَّوْنُ، كَمَا ثَبَّتَتْ فِي (لَا رَجُلَيْنِ).

قال سيبويه: «وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ إِذَا اضْطَرَّ:
يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ صَرَّارًا لَأَقْوَامِ»^(٤).
﴿٣﴾ ليس (عنده)، (فا): جَيِّدٌ:

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَأْجُوا^(٥)

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٤٥، (هارون) ٢/٢٧٦.

(٢) الحاشية في: التعليقة ٢/٢٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٣٤٦، (هارون) ٢/٢٧٦، وفي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/٥٧]: «ومثل هذه
اللام قول الشاعر إذا اضطر، للنابهة»، وهذا عجز بيت من البسيط، وصدده: (قالت بنو عامر
خَالُوا بَنِي أَسَدٍ)، وهو للنابهة الذبياني، كما في: ديوانه ٨٢- والخزانة ٢/١٣٠.

(٤) من مجزوء الكامل، وهو لسعد بن مالك بن ضبيعة، كما في: أمالي القالي ٣/٢٨-
والخزانة ١/٤٦٨.

[٢/٥٩أ] قال سيويه: «وذا تَمَّيْلُ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ (لا مُسْلِمِيكَ)

وتقول: (لا يَدَيْنِ)»^(١).

ليس (عنده)، ولا (ق):

«لِنُعْلِمَ أَنَّ النُّونَ إِنَّمَا ذَهَبَتْ حَيْثُ صَارَتْ اللامُ ههنا بمنزلتها بَعْدَ (الْأَب) إِذَا قُلْتَ: (لا أَبَاكَ)، وتقول: (لا يَدَيْنِ)»^(٢).

قال سيويه: «وكذلك إِنْ لَمْ تَجْعَلْ (لَكَ) خَبَرًا، ولم تَفْصِلْ بَيْنَهُمَا، وَجِئْتَ بِهِ (لَكَ) بَعْدَ أَنْ تُضْمِرَ فِي مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ، كإِضْمَارِكَ إِذَا قُلْتَ: (لا رَجُلٌ) و(لا بَأْسَ)، وَإِنْ أَظْهَرْتَ فَحَسَنٌ، ثم تقول (لَكَ)؛ لِتُبَيِّنَ الْمُنْفَى عَنْهُ»^(٣).

يقول^(٤): إِذَا أَضْمَرْتَ خَبَرَهُ - كَمَا تُضْمِرُ إِذَا قُلْتَ: (لا بَأْسَ)، ثُمَّ جِئْتَ بِهِ (لَكَ) بَعْدَ إِضْمَارِكَ^(٥) الْخَبَرَ - ثَبَّتِ النُّونُ فِي (لا مُسْلِمِي لِكَ)، وَسَقَطَتِ الْأَلِفُ مِنْ (لا أَبَاكَ)، وَبَصِيرُ (لَكَ) لِلتَّبْيِينِ. [٢/٥٩ب]

(١) الكتاب (بولاق) ٣٤٦/١، (هارون) ٢/٢٧٨.

(٢) أي: أَنَّ هذا العبارة جاءت في بعض النسخ قبل قوله: (وتقول: لا يدين).

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٤٧/١، (هارون) ٢/٢٧٩، وفي الرَّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/٥٧أ]: تَضْمُرُ مَكَانًا أَوْ زَمَانًا.

(٤) الحاشية للفراسي، وهي بتغيير قليل في: التعليقة ٢/٢٧.

(٥) في (ش) ٢/١٩٢ب: «إِضْمَارَ».

قال سيبويه: «كُفِّحَ (رُبَّ فِيهَا رَجُلٍ)»^(١).

﴿كَانَ فِي مِثْنِ نُسَخَتِهِ﴾: «كُفِّحَ (كَمْ فِيهَا رَجُلٌ)»، فَضَرَبَ عَلَى

(كَمْ)، وَكَتَبَ (رُبَّ)، وَقَالَ: «كَذَا عِنْدَ السَّرَّاجِ». [٢/ ٦٠ أ]

قال سيبويه: «وَلَكِنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَإِنَّمَا اخْتُصَّتْ (لَا) فِي (الْأَبِ)

بِهَذَا كَمَا اخْتُصَّ (لَدُنْ) مَعَ (غُدُوَّةٍ) بِمَا ذَكَرْتُ لَكَ»^(٢).

﴿(ط):﴾

يعني: لَا يَتَكَلَّمُونَ بِحَذْفِ اللَّامِ إِلَّا فِي (الْأَبِ)، يَقُولُونَ: (افْعَلْ هَذَا

لَا أَبَاكَ)، يُرِيدُونَ: (لَا أَبَا لَكَ).

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ جَازَ (تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِيٌّ) فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لَمْ

يَسْتَقِمَّ لَكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ: (ذَاهِبُونَ)»^(٣).

﴿(فا):﴾^(٤)

شَبَّهَ اللَّامَ بِـ(تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِيٌّ)؛ لِأَنَّ اللَّامَ عِنْدَهُ مُقَحَّمَةٌ، كَمَا أَنَّ (تَيْمٌ)

(١) الكتاب (بولاق) ٣٤٧/١، (هارون) ٢/ ٢٨١.

(٢) المراد: نسخة أبي علي الفارسي، وهذه العبارة من أحد تلاميذه، وقوله (وقال) يعني أبا علي الفارسي.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٤٨/١، (هارون) ٢/ ٢٨١.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٤٨/١، (هارون) ٢/ ٢٨٢.

(٥) الحاشية في: التعليقة ٣١/ ٢.

الثاني مُقَحَّم. [٢/ ٦٠ ب]

قال سيويو: «قال الشاعر.... في ما جعله خبرًا

أبي الإسلام لا أب لي سِوَاهُ إذا افتَحَرُوا بَقَيْسٍ أَوْ تَمِيمٍ^(١).
 ﴿يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (لي) و(سِوَاهُ) صِفَةً لـ(الأب)، والخبرُ
 مُضْمَرٌ. [٢/ ٦١ أ]

قال سيويو: «كما أن الاسم الذي يُثْنَى بِهِ لَا يُغَيِّرُ المعنى»^(٢).
 ﴿عند (ب):

يعني بـ(الاسم^(٣) الذي يُثْنَى بِهِ): (تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِيٌّ).

قال سيويو: «وقال رجلٌ من بني سُلَيْمٍ.....:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْفَتْقُ عَلَى الرَّاتِقِ^(٤).
 ﴿حكى سيويو^(٥) أن يُونُسَ يقول: إِنَّهُ نَوْنٌ (خُلَّةً)
 مُضْطَرًّا. [٢/ ٦١ ب]

(١) الكتاب (بولاق) ٣٤٨/١، (هارون) ٢/ ٢٨٢، والبيت من الوافر، وهو لنَهَارِ بن تَوْسِعَةَ

اليشكري، كما في: المفضل ١٠٧ - والدرر ٢/ ٢١٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٤٩/١، (هارون) ٢/ ٢٨٤.

(٣) في (ش ٢) ١٩٢: «الاسم».

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٤٩/١، (هارون) ٢/ ٢٨٥، وفي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ١) ٥٧ ب]: اتسع
 الخرق على الراقع.

(٥) في الكتاب (بولاق) ٣٥٩/١، (هارون) ٢/ ٣٠٨-٣٠٩.

قال سيبويه: «فَإِنْ قُلْتَ: (لَا غُلَامَيْنِ وَلَا جَارِيَتَيْنِ لَكَ) إِذَا كَانَتِ الثَّانِيَةُ هِيَ الْأُولَى أَثَبْتَ الثُّنُونَ؛ لِأَنَّ (لَكَ) خَبَرٌ عَنْهُمَا»^(١).

﴿وَإِذَا أَضْمَرْتَ لِلأَوَّلِ وَلَمْ تَجْعَلْ (لَكَ) خَبَرًا عَنْهُمَا جازتِ الإضافة في الثاني وحذف الثُّنُونَ منه، وقد ذَكَرَ هذا قَبْلَ هذا الباب^(٢)﴾.

قال سيبويه: «وَقَالَ: (وَلَا سَيِّئًا زَيْدٌ) كَقَوْلِهِمْ: (دَعْ مَا زَيْدٌ، وَكَقَوْلِهِ: ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ﴾»^(٣).

﴿ قَالَ (ب):

(مَا) فِي كُلِّ ذَا بِمَعْنَى (الَّذِي).

هَذَا بَابُ مَا يَثْبُتُ فِيهِ التَّنْوِينُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَفِيَّةِ

قال سيبويه: «وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ: (لَا لَا أَمَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاقي) ١/٣٤٩، (هارون) ٢/٢٨٦.

(٢) ذكر سيبويه هذا في الباب نفسه، انظر: الكتاب (بولاقي) ١/٣٤٧، (هارون) ٢/٢٨١، ونصه: «وَتَقُولُ: (لَا غُلَامَيْنِ وَلَا جَارِيَتَيْنِ لَكَ) إِذَا جَعَلْتَ الْآخِرَ مُضَافًا وَلَمْ تَجْعَلْهُ خَبَرًا لَهُ، وَصَارَ الْأَوَّلُ مُضْمَرًا لَهُ خَبَرٌ».

(٣) سورة البقرة ٢٦. وقراءة (بعوضة) بالرفع قراءة شاذة، انظر إعراب النحاس ١/١٥٣، وجامع القرطبي ١/٢٤٣.

(٤) الكتاب (بولاقي) ١/٣٥٠، (هارون) ٢/٢٨٦.

(٥) الكتاب (بولاقي) ١/٣٥٠، (هارون) ٢/٢٨٧، وفي الرِّبَاحِيَّةِ [انظر: (ح) ١/٥٧ب]: لَا أَمَرَ.

﴿أَيُّ﴾: «إِنْ شِئْتَ قَدَّرْتَ إِضْمَارَ الْخَيْرِ قَبْلَ (بِمَعْرُوفٍ)»^(١)، وَإِنْ شِئْتَ
بَعْدَهُ. [٢/ ٦٢]

قال سيبويه: «فَإِنَّ النِّكْرَةَ فِي هَذَا الْبَابِ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْرِفَةِ فِي النَّدَاءِ»^(٢).
﴿فَا﴾:

أَيُّ: لَا تُنَوِّنُ النِّكْرَةَ هُنَا، وَهُوَ قَوْلُكَ: (لَا رَجُلَ)، كَمَا لَا تُنَوِّنُ الْمَعْرِفَةَ
فِي النَّدَاءِ، وَهُوَ قَوْلُكَ: (يَا زَيْدُ).

قال سيبويه: «فَالنِّكْرَةُ هَهُنَا كَالْمَعْرِفَةِ هُنَاكَ»^(٣).

﴿آخِرُ الْبَابِ عِنْدَ (ب)، مَتْنٌ.

﴿إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي النَّدَاءِ﴾، وَقَدْ خَطَّ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ^(٤).

هَذَا بَابُ وَصْفِ الْمَنْفِيِّ

قال سيبويه: «وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُنَوِّنْ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (لَا مَاءَ مَاءَ بَارِدًا)،

(١) الحاشية للفارسي، وهي بلفظها في: التعليقة ٢/ ٣٣.

(٢) في قوله: (لَا أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ)، انظر: الكتاب (بولاق) ١/ ٣٥٠، (هارون) ٢/ ٢٨٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٥١، (هارون) ٢/ ٢٨٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٥١، (هارون) ٢/ ٢٨٨، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٥٧ب]: فالنكرة هنا

بمَنْزِلَةِ الْمَعْرِفَةِ هُنَاكَ، إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَكَ.

(٥) أَيُّ: أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ لَيْسَتْ فِي (ب)، وَلِذَا خَطَّ عَلَيْهَا أَبُو عَلِيٍّ فِي نَسَخَتِهِ، قُلْتُ: هِيَ ثَابِتَةٌ فِي

الرِّبَاحِيَةِ، كَمَا سَبَقَ فِي تَحْرِيجِ النَّصِّ الْمَحْشَى عَلَيْهِ.

و(لا ماء ماء باردًا)، ولا يكون (باردًا) إِلَّا مُنَوَّنًا؛ لِأَنَّهُ وَصِفُ ثَانٍ^(١).
 ﴿ليس (عنده)، وهو في (أخرى):

وَتَرَكُوا التَّنْوِينَ فِي (مَاءٍ) الثَّانِي؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ وَصْفًا لِلأَوَّلِ، كَمَا قَالُوا:
 (مَرَرْتُ بِدَارٍ آجُرٍّ، وَبَابٍ سَاجٍ)، فَوَصَفُوهُمَا بِ(آجُرٍّ) وَ(سَاجٍ)، وَ(آجُرٍّ)
 وَ(سَاجٍ) اسْمَانِ كَمَا أَنَّ الثَّانِيَّ اسْمٌ، وَقَدْ وَصَفُوا بِهِ حَيْثُ قَالُوا: (أَلَا مَاءٌ مَاءٌ
 بَارِدًا)، إِلَى هُنَا لَيْسَ (عنده).

(فا)^(٢): لَا يَكُونُ (بَارِدًا) إِلَّا مُنَوَّنًا؛ لِأَنَّ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَا تَكُونُ اسْمًا
 وَاحِدًا^(٣)، كَمَا لَمْ يَكُنْ (عَاقِلًا) فِي (لَا غُلَامَ ظَرِيفًا عَاقِلًا) إِلَّا مُنَوَّنًا لِهَذِهِ الْعِلَّةِ
 بَعَيْنُهَا. [١٦٢ / ٢]

هَذَا بَابٌ لَا يَكُونُ الْوَصْفُ فِيهِ إِلَّا مُنَوَّنًا

قال سيبويه: «وَأِنَّمَا يَنْذَهُبُ التَّنْوِينَ مِنْهُ»^(٤).

﴿أَيُّ: مِنْ قَوْلِكَ: (لَا مَاءَ) فِي قَوْلِكَ: (لَا مَاءَ سَمَاءٍ) لِلإِضَافَةِ لَا
 لِلْبِنَاءِ.

(١) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٥١، (هارون) ٢ / ٢٨٩.

(٢) الحاشية بلفظ قريب في: التعليقة ٢ / ٣٥.

(٣) ليس في (ش) ٢ / ١٩٣ أ. والمراد لَا تَكُونُ اسْمًا وَاحِدًا بِالتركيب المزجي، وفي المقتضب ٢ / ١٨٢: «ثلاثة أسماء لَا تُجْعَلُ اسْمًا وَاحِدًا فِي غَيْرِ الإِضَافَةِ»، وانظر: المقتضب ٢ / ١٦٥ - وعلل النحو ٥٠٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٥١، (هارون) ٢ / ٢٩٠.

قال سيويه: «فلما صار التَّنوينُ إِنَّمَا يُكْفُ لِلإِضَافَةِ جَرَى عَلَى الْأَصْلِ»^(١).

ليس (عنده):

«كَمَا جَرَى (أَيُّهَا الْعِصَابَةُ) عَلَى الْأَصْلِ».

(فا): «كَمَا جَرَى (أَيُّهَا الْعِصَابَةُ) عَلَى الْأَصْلِ»، أي: على

الاختصاص؛ لَأَنَّ الْأَصْلَ فِي النَّدَاءِ الْإِخْتِصَاصُ. [٢ / ٦٢ ب]

هَذَا بَابٌ لَا يَسْقُطُ فِيهِ النُّونُ وَإِنْ وَلِيَتْ (لَكَ)

قال سيويه: «وإِنَّمَا جَاَزَ التَّخْفِيفُ فِي النَّفْيِ»^(٢).

(رق):

يعني بـ(التَّخْفِيفِ) إِذَا أَضَافَ، إِذَا قَالَ: (لَا غُلَامَ لَكَ)

فَحَذَفَ التَّنوينَ وَهُوَ يُرِيدُهُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يُرِدْهُ لَصَارَ مَعْرِفَةً، وَ(لَا) لَا يَقَعُ

عَلَى مَعْرِفَةٍ.

قال سيويه: «أَشْيَاءٌ لَا تَجُوزُ فِي وَصْفِهِ مِنَ الْحَذْفِ وَالِاسْتِخْفَافِ»^(٣).

قال (ب):

هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ النُّونَ إِذَا أَضَافَهُ. [٢ / ٦٣ أ]

(١) الكتاب (بولاق) ٣٥١ / ١، (هارون) ٢ / ٢٩٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٥٢ / ١، (هارون) ٢ / ٢٩١.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٥٢ / ١، (هارون) ٢ / ٢٩١.

هَذَا بَابُ مَا جَرَى عَلَى مَوْضِعِ الْمَنْفِي لَا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي عَمِلَ فِي الْمَنْفِي

قال سيبويه: «فَرَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا أُجْرِي عَلَى الْمَوْضِعِ، لَا عَلَى الْحَرْفِ
الَّذِي عَمِلَ فِي الْأَسْمِ»^(١).

﴿جَعَلْتُهُ صِفَةً لَ (لَا) وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ، وَحَمَلْتُهُ عَلَى (لَا).﴾

قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الْعَرَبِ: (لَا مَالَ لَهُ قَلِيلٌ وَلَا
كَثِيرٌ)، رَفَعُوهُ عَلَى الْمَوْضِعِ»^(٢).

﴿و (لَا مَالَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ لَهُ) إِذَا كَانَتْ (لَا) غَيْرَ عَامِلَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ: (لَا مَالَ لَهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا) إِذَا حَمَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى (لَا) كَمَا تَحْمِلُهُ عَلَى
(مِنْ) إِذَا قُلْتَ: (مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ ظَرِيفٍ)، وَ (مَا أَتَانِي مِنْ مَالٍ قَلِيلٌ وَلَا
كَثِيرٌ)، وَلَوْ حَمَلْتُهُ عَلَى الْمَوْضِعِ رَفَعْتُهُ.﴾

قال سيبويه: «وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هِيَ الدَّارُ إِذْ مَيَّ لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ لِيَالِي لَا أَمْنَاهُنَّ لِيَالِيَا»^(٣).

(١) الكتاب (بولاقي) ٣٥٢/١، (هارون) ٢/٢٩٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥٨]: (يَجْرِي)
بَدَل (أَجْرِي).

(٢) الكتاب (بولاقي) ٣٥٢/١، (هارون) ٢/٢٩٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥٨]: وَمِنْ ذَلِكَ.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٣٥٢/١، (هارون) ٢/٢٩٢، والبيت من الطَّوِيلِ، وَهُوَ لِذِي الرُّمَّةِ، كَمَا فِي دِيَوَانِهِ

١٣٠٣-والمقتضب ٤/٣٦٤-وشرح المفصل ٢/١٠٣-وشرح وشواهد المغني ١/١٤٠.

نَصَبَ (ليالي) الثانية على البدل^(١)، وَيَقْبُحُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ (لي مثله عبداً)؛ لَأَنَّ هَذَا النَّحْوَ إِنَّمَا بَيَّنَّ بِالوَاحِدِ^(٢)، وَإِنْ شِئْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَ هُنَا الْجَمِيعَ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جَمْعٍ.

قال سيبويه: «وقال الخليل -حين مثله-: كَأَنَّكَ قُلْتَ: (رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ)»^(٣).

﴿ط﴾:

كَأَنَّهُ يُنْكَرُ تَمَثُّلَ الْخَلِيلِ؛ لِأَنَّهُ أَتَى بِمَا لَا يَكُونُ؛ لَأَنَّ (رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ) لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ أُخْبِرَ عَنْهُ فَلَمْ يُفِدْ شَيْئاً، دَلَّ عَلَى إِنْكَارِهِ تَمَثُّلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ^(٤) (زيدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ).

قال سيبويه: «فَلَا يَكُونُ إِلَّا نَضْباً؛ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْعَشِيَّةَ لَيْسَتْ بِالزَّائِرِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: لَا أَرَى كَالْعَشِيَّةِ زَائِراً، كَمَا تَقُولُ: (مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا)»^(٥).

(١) هذا من قائله تضعيف لقول سيبويه في البيت: إِنَّ (لياليا) تمييز، لأنه شبه البيت بقوله: (لي مثله غلاماً)، ومثل سيبويه قال في الأصول ١/ ٤٠٤.

(٢) انظر: تحصيل عين الذهب ٣٤٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٥٣، (هارون) ٢/ ٢٩٣، وفي الرباحية [انظر: (ح) ١/ ٥٨]: «وقال الخليل -ﷺ-: كَأَنَّكَ قُلْتَ: (رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ) حِينَ مَثَّلَهُ».

(٤) في الفقرة نفسها.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٥٣، (هارون) ٢/ ٢٩٣. والتعليق على قول جرير: (لا كالعشية زائراً ومزوراً). وهو من الكامل، وصدره (يا صاحبي دنا الرواح فيسيرا). انظر: ديوان جرير ٢٢٨-

وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٥٦ - والخزانة ٤/ ٩٥.

عند (ب) عن (س):

أي: لا أرى زائراً ومزوراً كالذي رَأَيْتُهُ^(١) العَشِيَّةَ، وَيُنْصَبُ (زائراً) على أَنَّهُ مفعول. [٢/ ٦٣ ب]

مثلُ هذا قولُ نبينا - صلواتُ الله عليه -: «فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا»^(٢)، وتلخيصُه: ما رَأَيْتُ كرجلِ اليومِ رجلاً، ولم أَرْ كمنظرِ اليومِ مَنْظَرًا، فحذفَ المضافُ وأُقيِمَ المضافُ إليه مُقَامَهُ، وجازتْ إضافةُ (الرجلِ) و(المنظرِ) إلى (اليومِ) لوقوعِهما فيه، كما يُضافُ الشيءُ إلى ما يلتبسُ بوقتِه. وقوله: «لا كَالْعَشِيَّةِ»، أي: الزائرِ والمزورِ، ولا يَصِحُّ تشبيهُهما بِالْعَشِيَّةِ، وإنما المعنى: لا أرى زائراً ومزوراً كزائرِ العَشِيَّةِ ومزورِها^(٣).

قال سيبويه: «كما قال: (تالله ما رَأَيْتُ رَجُلًا)»^(٤).

﴿(رَجُلًا)﴾ و(سبحان الله رجلاً)، إِنَّمَا يُرِيدُ: (تالله)، و(سُبْحَانَ اللَّهِ فَارِسًا)^(٥).

(١) في (ش ٢) ١٩٤ ب: «رأيت».

(٢) رواه البخاري ٣١/ ٧ (٥١٩٧) - ومسلم ٦٢٦/ ٢ (٩٠٧).

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة (ح ١٠) ٧٤، وهذه الطرة بخط أحد الممتلكين القدماء، وهو: أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن أمية، وترجمته في: الذيل والتكملة للمراكشي ٦٣٣/ ١.

(٤) (الكتاب (بولاق) ١/ ٣٥٣، (هارون) ٢/ ٢٩٣.

(٥) هذا اللفظ قريب من لفظ الرِّبَاحِيَةِ المذكور في تخريج النص المحشى عليه.

ليس (عنده).

(فا): جَيْدٌ، إِنَّمَا يُرِيدُ (ما رَأَيْتُ كَرَجُلٍ أَرَاهُ^(١) الْيَوْمَ رُجُلًا)، فَأُوقِعَتِ
الكافُ على (اليوم) في المَجَازِ، قَالَ الشاعِرُ:
وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ^(٢)
يُرِيدُ: (كَخِلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ).
قال سيبويه: «وَأِنْ شِئْتَ نَصَبْتُهُ عَلَى نَصْبِهِ:

فَهَلْ فِي مَعْدٍ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا
كَأَنَّهُ قَالَ: (لَا أَحَدَ كَزَيْدٍ رُجُلًا)، وَحَمَلَ الرَّجُلَ عَلَى (زَيْدٍ)، كَمَا حَمَلَ
(الْمِرْفَدَ) عَلَى (ذَلِكَ)^(٣).

﴿أَيُّ^(٤) أَيُّ^(٥)﴾: عَلَى لَفْظَةِ (ذَلِكَ) فِي قَوْلِهِ: (فَوْقَ ذَلِكَ)، أَيُّ: يَكُونُ نَصْبُهُ
تَمَيِّزًا عَنْ تَمَامِ الْاسْمِ.

(١) فِي (ش ١٩٤٢): «أَرَادَ».

(٢) مِنَ الْمُتَقَارِبِ، وَهُوَ لِلنَّبَاغَةِ الْجَعْدِيِّ عليه السلام، كَمَا فِي: دِيَوَانُهُ ٢٦- وَأَمَالِي الْقَالِي ١/ ١٩٥.

(٣) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١/ ٣٥٣، (هَارُون) ٢/ ٢٩٤. وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَصَدْرُهُ: وَصَدْرُهُ: (لَنَا
مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ)، وَقَدْ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ كَامِلًا فِي ١/ ١٧٣ (هَارُون)، وَهُوَ لَكَعْبِ بْنِ
جَعِيلٍ، كَمَا هُنَا، وَكَمَا فِي: شَرْحُ السِّيرَافِيِّ (الْعِلْمِيَّة) ٢/ ٢٩٧- وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْكِتَابِ ٢/ ١٩.
وَأَغْرَبَ الرَّمَانِي فِي شَرْحِهِ ١/ ٣٩٥ فَعَزَاهُ إِلَى جَرِيرٍ. وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي: كِتَابُ الشَّعْرِ لِلْفَارَسِيِّ
٣٠٥- وَشَرْحُ الْمُفَصَّلِ ٢/ ١١٤.

(٤) الْحَاشِيَةُ لِلْفَارَسِيِّ، وَهِيَ بِلَفْظِهَا فِي: التَّعْلِيقَةِ ٢/ ٣٩.

﴿قَرَأْتُ بِخَطِّ (ط س): إِنَّمَا صَلَحَ التَّمْيِيزُ هَهُنَا لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ: (فَهَلْ فِي مَعَدٍّ فَوْقَ ذَلِكَ) وَسَكَتَ لَاحْتِمَالِ أَنْ يَرِيدَ: أَنْ عَدَدَ مَعَدَّ كُلَّهُمْ لَا يَبْلُغُ عَدَدَ الْمُرْفَدِ مِنَّا، وَاحْتِمَالِ أَنْ يَرِيدَ: هَلْ لَهُمْ مِرْفَدٌ كَعَدَدِ مِرْفَدِنَا، فَبَيَّنَ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَ﴾^(١).

قال سيبويه: «وإن شئت نصبتُ على ما نصبت عليه: (لا مالَ له قليلاً ولا كثيراً)»^(٢).

﴿أَي: تَجْعَلُهُ صِفَةً، وَتَنْصِبُ؛ لِحَمْلِكَ إِيَّاهُ عَلَى لَفْظِهِ دُونَ الْمَوْضِعِ. وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصْبَهُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ: (لِي مِثْلُهُ رَجُلًا)، تُرِيدُ: (لِي مِثْلُهُ مِنَ الرِّجَالِ). [٦٤ / ٢]

هَذَا بَابُ مَا لَا تَغْيِيرُ فِيهِ (لَا) الْأَسْمَاءُ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ

عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ (لَا)

قال سيبويه: «فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَأحُ»^(٣).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح ١٠) ٦١. وهذه الطرة بخط أحد الممتلكين القدماء، وهو:

أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن أمية، وترجمته في: الذيل والتكملة للمراكشي ٦٣٣ / ١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٥٤ / ١، (هارون) ٢٩٤ / ٢.

(٣) ليس في الرباحية [انظر: (ح ١٥٨) A]، وفيها أيضًا: (تَغْيِيرُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ).

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٥٤ / ١، (هارون) ٢٩٦ / ٢، والبيت من مجزوء الكامل، وهو لسعد بن

بن ضبيعة، كما في: شرح المفصل ١٠٩ / ١ - والخزانة ٤٦٧ / ١.

ليس (عنده)، وهو في (أخرى) و(مع)^(١):

«وَقَالَ الْآخَرُ:

تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحْشَسَ الطُّبْحُ

بِالْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَضْرَخٌ»^(٢)

[٢/٦٤] قال سيبويه: «واعلم أن المعارف لا تجري مجرى النكرة في

هذا الباب؛ لأن (لا) لا تعمل في معرفة أبداً.... وتقول: (قضية ولا أبا

حسن) تجعله نكرة، قلت: فكيف يكون هذا وإنما أراد علياً عليه السلام؟....»^(٣).

سأل أبو علي أبا بكر عن وجه امتناع هذا في الكلام؟

فقال: ليس فيه -أي: في الاحتجاج- أكثر من أنه استعمل في

المعرفة (ما^(٤)).

قال سيبويه: «ومثله قول الشاعر:

فَرَطَنْ فَلَا رَدَّ لِمَا بُتَّ فَانْقَضَى وَلَكِنْ بَعُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمٌ»^(٥).

(١) ويرجح ما في (مع) و(أخرى) أن سيبويه ذكر بيتي سعد بن مالك والعجاج بعيد ذلك ٣٠٣/٢

(هارون) مختصرين مقتصرًا منهما على الشاهد فقط.

(٢) من الرجز، وهما للعجاج، كما في: ديوانه ١٧٣/٢ - واللسان ٤٦/٣، و(الطُّبْحُ): الملائكة

الموكلون بعذاب أهل النار، انظر: اللسان ٣٧/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٣٥٤-٣٥٥، (هارون) ٢/٢٩٦-٢٩٧.

(٤) هكذا في جميع النسخ، وظاهر الكلام أن يقال: (لا)؛ لأن الكلام على (لا) التي لنفي الجنس.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/٣٥٥، (هارون) ٢/٢٩٨، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: ٥٨ب]: (بُتَّ وانقضى)،

﴿مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِ﴾.

﴿قال أبو بكر﴾:

وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ مُزَاحِمِ الْعُقَيْلِ (تَعَوَّضُ) ^(١).

قال سيبويه: «قال الشاعر»:

بَكَتْ جَزَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ أَذَنْتْ رَكَائِبُهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا ^(٢).
﴿(س):﴾

(هَلْ إِلَيْنَا رُجُوعُهَا)، جَوَابُهُ: (لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا). [٢ / ٦٥ أ]

قال سيبويه: «لأنَّ (لا) لَا تَعْمَلُ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَسْمِ، رَافِعَةً وَلَا نَاصِبَةً» ^(٣).

﴿(فا): في المتن، هذا أَيْنُ﴾:

«وَبَيْنَ مَا تَعْمَلُ فِيهِ بِحَشْوٍ، رَافِعَةً....».

قال سيبويه: «وَيُجَرِّهَا مُجَرَّاهَا نَاصِبَةً فِي الْمَوْضِعِ» ^(٤).

وليس فيها (قول الشاعر)، والبيت من الطويل، وهو مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِ، كما في: الحاشيتين

الآيتين، ولم أجدّه منسوبًا، وهو غير منسوب في: اللسان ١٢١ / ٧ - والتاج ١٨ / ١٤٩.

(١) انظر هذه الرواية في: تحصيل عين الذهب ٣٥١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٥٥ / ١، (هارون) ٢٩٨ / ٢، والبيت من الطويل، وهو بلا نسبة في:

٣٤١ / ٤ - والخزانة ٣٤ / ٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٥٦ / ١، (هارون) ٢٩٩ / ٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٥٦ / ١، (هارون) ٣٠٠ / ٢، وفي الرَّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٥٨ ب]: في المواضع.

﴿يُجْرِيهَا مُجْرَاهَا نَاصِبَةً﴾ فِي الرَّفْعِ، أَيْ: يُجْرِيهَا - فِي أَنَّهَا وَمَا رَفَعَتْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ - مُجْرَاهَا فِي أَنَّهَا وَمَا نَصَبَتْ فِي (لَا رَجُلَ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ قَبْلَهُ: «وَإِنْ جَعَلْتَهَا بِمَنْزِلَةِ (لَيْسَ) كَانَتْ حَالُهَا كَحَالِ (لَا) فِي أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ ابْتِدَاءٍ»^(١).

(فا): لِهَذَا مَعْنَى آخَرُ.

﴿يَعْنِي بِ(الْمَوْضِعِ) هُنَا أَنَّ (لَا) إِنَّهَا تَعْمَلُ فِي النَّكِيرَةِ خَاصَةً وَإِنْ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ (لَيْسَ)﴾. [٢/ ٦٥ ب]

هَذَا بَابُ مَا إِذَا لَحِقَتْهُ (لَا) لَمْ تُغَيِّرْهُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَلْحَقَ

قال سيبويه: «كَمَا لَا تُشَيِّ (لَا) فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ بَدَلُ مِنْهَا»^(٢).

﴿قَالَ (س)﴾^(٣):

(هي) كِنَايَةٌ عَنِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي هِيَ بَدَلُ مِنَ الْأَفْعَالِ. [٢/ ٦٦ أ]

قال سيبويه: «لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ (لَا اضْرِبْ) فِي الْأَمْرِ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٥٤، (هارون) ٢/ ٢٩٦.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٥٦، (هارون) ٢/ ٣٠١.

(٣) الحاشية في: التعليقة ٢/ ٤١، من كلام الفارسي، غير معزوة.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٥٧، (هارون) ٢/ ٣٠٢.

عند (ب):

لأنَّ (أضرب) فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمُخَاطَبِ لَا يُصَرَّفُ.

قال سيوييه: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: (هَذَانِ لَا سَوَاءَ)»^(١).

قال (س)^(٢):

قَوْلُهُ: «لَا تَقُولُ»، أَيُّ: لَا تَكَاذُبْ تَقُولُ، وَلَوْ قُلْتَ جَازًا.

قال سيوييه: «فَدَخَلَ فِيهِ مَا دَخَلَ فِي (يَنْبَغِي)، كَمَا دَخَلَ فِي (لَا سَلَامَ) مَا دَخَلَ فِي (سَلَّمَ)»^(٣).

أيُّ: لَمْ يُشَنَّ (لَا) مَعَ قَوْلِكَ (لَا تَوَلَّكَ) كَمَا يُشَنَّى مَعَ سَائِرِ الْمَعَارِفِ؛ لِلْمُعَاقَبَةِ فِيهِ، كَمَا لَمْ يُشَنَّ مَعَ (لَا سَلَامَ) لِذَلِكَ.

قال سيوييه: «وَ(إِنَّكَ وَلَا شَيْئًا سَوَاءَ)»^(٤).

(ح)، مِنَ الْمَتْنِ:

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّهَا جَازًا (إِنَّكَ وَلَا شَيْئًا سَوَاءَ) عَلَى^(٥) السَّعَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: (إِنَّكَ وَشَيْئًا صَغِيرًا سَوَاءَ)؛ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: (إِنَّكَ وَلَا شَيْئًا) - فَلَمْ يُثَبِّتْ

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٥٧، (هارون) ٢/٣٠٢.

(٢) نقله بلفظه عن المبرد ابن السراج في الأصول ١/٣٩٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٣٥٧، (هارون) ٢/٣٠٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٣٥٧، (هارون) ٢/٣٠٣.

(٥) في (ش ٢) ١٩٦ ب: «في».

شَيْئًا - فَكَيْفَ يَكُونُ تَسْوِيَةً؟ [٢/٦٦ ب]

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِّينِ وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ»^(١).
 قال أبو علي^(٢):

لا يجوزُ أَنْ تَكُونَ (لا) فِي هَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي بَيْتَ جَرِيرٍ - هِيَ الَّتِي مَعَ
 الْأِسْمِ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ^(٣)؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مُحَالٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ: (وَقَدْ عَلَاكَ
 مَشِيبٌ حِينَ) فَقَدْ أَثْبَتَ حِينَ عُلَاةٍ فِيهِ الْمَشِيبُ، فَإِذَا قَالَ: (لَا حِينَ) فَقَدْ نَفَى
 كُلَّ حِينَ، فَصَارَ نَافِيًا لِمَا أَثْبَتَهُ وَمُنَاقِضًا لَهُ. [٢/٦٧ أ]

قال سيبويه: «وَأَعْلَمُ أَنَّ (لا) إِذَا كَانَتْ مَعَ أَلْفٍ الْإِسْتِفْهَامِ وَدَخَلَ فِيهَا
 مَعْنَى التَّمْنَى عَمِلَتْ فِي مَا بَعْدَهَا فَنَصَبَتْهُ وَيَسْقُطُ النُّونُ وَالتَّنْوِينُ فِي
 التَّمْنَى وَلَا يَكُونُ الرَّفْعُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِ مَعْنَى التَّمْنَى،
 وَصَارَ مُسْتَعْنِيًا عَنِ الْخَبَرِ كَاسْتِغْنَاءِ (اللَّهُمَّ غُلَامًا)، وَمَعْنَاهُ: (اللَّهُمَّ هَبْ لِي
 غُلَامًا)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٣٥٨/١، (هارون) ٣٠٥/٢، والبيت من البسيط، وهو لجرير، كما في: ديوانه
 ٥٥٧ - والخزانة ٣/٢٠٥.

(٢) الحاشية بلفظ قريب في: التعليقة ٤٢/٢، وقد قرّر أبو علي ما قرّره هنا أيضًا في: المسائل المشورة ١٠٢.
 (٣) يعني: (لا) التي لنفي الجنس، بل هي (لا) الزائدة، و(حين) مضاف إليه.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٥٩/١، (هارون) ٣٠٧/٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥٩ أ]: «وتسقط

النون والتنوين من التمني»، وليس فيها «عن الخبر».

قال أبو عثمان^(١):

الرَّفْعُ عندي في التَّمَنِّي جَيِّدٌ بَالِغٌ، أَقُولُ: (أَلَا غُلَامٌ وَأَلَا جَارِيَةٌ)، كَمَا قُلْتُ فِي الْخَبْرِ.

وقال أبو عثمان: أَقُولُ في الاستفهام كَمَا أَقُولُ في الْخَبْرِ سَوَاءً، أَقُولُ: (أَلَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ؟). [٦٧/٢ ب]

قال أبو بكر^(٢):

قال أبو العباس^(٣): رَعِمَ أبو عُمَرَ^(٤) أَنَّهُ لم يَجْزُ في (أَلَا) التي لِلتَّمَنِّي مَا كَانَ في (لَا) مِنْ رَفْعِ الصِّفَةِ، نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ)؛ لِأَنَّهُ إِذَا رَفَعَ في النَّفْيِ فَإِنَّهَا هِيَ عَلَى الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَهُ الْإِبْتِدَاءُ، وَلَمَّا دَخَلَهُ مَعْنَى التَّمَنِّي

(١) هذه الحاشية جاءت في متن الشرقية [انظر: (ش) ٦٧/٢]، ومتن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥٩/١]، وفي الرِّبَاحِيَةِ: «قال أبو عثمان بكر بن محمد»، وهو المازني. وجاءت الحاشية في طرة نسخة العابدي ١/ ٢٠٠ ب بلفظ: «قال أبو العباس: قال أبو عثمان المازني: الرِّفْعُ عندي جَيِّدٌ بَالِغٌ، أَقُولُ: (أَلَا غُلَامٌ وَجَارِيَةٌ وَأَلَا جَارِيَةٌ)، كَمَا قُلْتُ في الْخَبْرِ: (أَلَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ)». وانظر رأي المازني في: المقتضب ٤/ ٣٨٣- ومسائل الغلط (انظر: الانتصار) ١٥٨- والأصول ٣٩٧/١- والتعليقة ٤٣/٢.

(٢) هذه الحاشية والتي بعدها على حاشية المازني السابقة.

(٣) كلام المبرد عن رأي الجرمي تجده بكثير من ألفاظه في: الانتصار لابن ولاد ١٦٠، وذكره المبرد بمنعاه دون عزو في: المقتضب ٤/ ٣٨٣.

(٤) انظر رأي الجرمي في: الأصول ١/ ٣٩٧.

زَالَ الْإِبْتِدَاءُ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى مَعْنَى آخَرَ، وَصَارَ فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ، كَمَا لَا يَجُوزُ فِي (لَيْتَ) وَ(لَعَلَّ) وَ(كَأَنَّ) مِنَ الْحَمْلِ عَلَى الْمَوْضِعِ مَا جازَ فِي (إِنْ) وَ(لَكِنْ).

وَكذلك زَعَمَ: لَمْ يَجُزْ (أَلَا مَاءٌ وَلَا لَبَنٌ)، كَمَا كَانَ يَقُولُ فِي النَّفْيِ.
وَقَدْ أَوْضَحَ هَذَا سِيبَوِيهِ، فَقَالَ^(١): هُوَ بِمَنْزِلَةِ (اللَّهُمَّ غُلَامًا)، أَيْ: هَبْ لِي غُلَامًا.

❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢):

حُجَّةُ الْمَازِي^(٣) أَنَّهُ يَقُولُ: يَكُونُ اللَّفْظُ عَلَى لَفْظِ الْخَيْرِ فِي التَّمْنِي وَإِنْ دَخَلَهُ مَعْنَاهُ، كَمَا أَنَّ (غَفَرَ اللَّهُ لِزَيْدٍ) لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَيْرِ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ.
❦ (فَا):

(لَا) وَاسْمُهَا فِي التَّمْنِي فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ، كَمَا أَنَّ (لَا) وَاسْمُهَا فِي قَوْلِكَ (لَا رَجُلَ) فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ. [٦٨/٢]
❦ يَعْنِي: أَنَّ التَّمْنِي دَلَّ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضْمَرِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ.

(١) وَلَفْظُهُ فِي الْكِتَابِ (بُولَاق) ٣٥٩/١، (هَارُون) ٣٠٩/٢: «كَاسْتِغْنَاءِ (اللَّهُمَّ غُلَامًا)، وَمَعْنَاهُ (اللَّهُمَّ هَبْ لِي غُلَامًا)».

(٢) الْحَاشِيَةُ بَلْفُظٍ قَرِيبٍ فِي: التَّعْلِيقَةُ ٤٣/٢.

(٣) انْظُرْ حُجَّةَ الْمَازِي بَلْفُظٍ قَرِيبٍ فِي: الْمُقْتَضَبُ ٣٨٣/٤ - وَالْأَصُولُ ٣٩٩/١.

حاشية من ابن الباذش^(١).

هذا باب ما يكون استثناءً برأى

قال سيبويه: «اعلم أن (إلا) يكون الاسم بعدها على وجهين، فأحد الوجهين والوجه الآخر فأما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلة قبل أن تُلحق (إلا) فهو»^(٢).

عند (ب):

فَسَرَّ أَحَدَ الْوَجْهَيْنِ، ولم يُفسِّر الآخر، فالأول منهما يُريد النَّفْيَ، والثاني يُريدُ بِهِ الإِيجَابَ. [٦٨/٢ ب]

هذا باب ما يكون المُسْتَنَى فِيهِ بَدَلًا

مِمَّا نَفَى عَنْهُ مَا أُدْخِلَ فِيهِ

قال سيبويه: «ولكنَّ المُسْتَنَى فِي ذَا الْمَوْضِعِ مَبْدَلٌ مِنَ الْأَسْمِ الْأَوَّلِ، ولو كَانَ مِنْ قِبَلِ الْجَمَاعَةِ لَمَا قُلْتُ: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة (ح) ١٠٧٥ ب، وهذه الطرة بخط أحد الممتلكين القدماء، وهو:

أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن أمية، وترجمته في: الذيل والتكملة للمراكشي ٦٣٣/١. ولعل المراد بابن الباذش أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أحد علماء الأندلس الكبار في اللغة والقراءات والحديث، له (شرح كتاب سيبويه)، توفي سنة

٥٢٨. انظر: بغية المتلمس ٤١٩ - وإنباه الرواة ٢/٢٢٧ - وبغية الوعاة ٢/١٤٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٣٦٠، (هارون) ٢/٣١٠.

إِلَّا أَنْفُسُهُمْ»^(١).

قال أبو علي^(٢):

قَوْلُهُ: «وَلَوْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْجَمَاعَةِ»، كَأَنَّ قَوْمًا مِنْ قُدَمَاءِ النَّحَاةِ^(٣) قَالُوا:
إِذَا اسْتَشْنَيْنَا مِنْ جَمِيعِ نَصَبِنَا، سَوَاءٌ كَانَ الْإِسْتِنَاءُ مِنْ مَنَفِيٍّ أَوْ مُوَجِبٍ،
كَقَوْلِكَ فِي الْمَنَفِيِّ: (مَا أَتَانِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، وَفِي الْمُوَجِبِ: (أَتَانِي الْقَوْمُ إِلَّا
زَيْدًا)، فَهُمْ يُسَوُّونَ - مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْإِسْتِنَاءَ مِنْ جَمَاعَةٍ - بَيْنَ الْمَنَفِيِّ
وَالْمُوَجِبِ، وَبَيْنَ مَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ الْمُسْتَشْنَى فِيهِ بَدَلًا وَبَيْنَ مَا لَا
يَجُوزُ إِذَا كَانَ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ جَمَاعَةً.

فَقَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا هَكَذَا لَمَّا جَازَ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ - الَّتِي خَرَّجْتُهَا
عَلَيْهِمْ - الرَّفْعُ.

وَكَاثِمٌ - أَيْضًا - قَالُوا: إِذَا كَانَ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُسْتَشْنَى
إِلَّا الرَّفْعُ.

فَأَرَاهُمْ مَوْضِعًا الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ وَاحِدٌ وَالَّذِي يَجُوزُ فِي الْمُسْتَشْنَى النَّصْبُ،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا قَدْ قَالَ ذَاكَ إِلَّا زَيْدًا)، قَالَ سِيبَوَيْهِ فِي

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٦٠، (هارون) ٢/ ٣١٢. والآية من سورة النور ٦.

(٢) الحاشية بلفظ قريب في: التعليقة ٢/ ٤٤-٤٥.

(٣) في التعليقة ٢/ ٤٤: (النحويين).

مَوْضِعٍ آخَرَ: افْتَنَعَ رَفَعُ (زَيْدٌ) فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لِأَنَّ تَقْدِيرَهَا (كُلُّهُمْ قَالُوا ذَاكَ إِلَّا زَيْدًا)^(١)، فَلَيْسَ الْعِبْرَةُ - فِي رَفْعِ الْأَسْمِ الْمُسْتَشْنَى بَعْدَ الْمَنْفِي وَنَصْبِهِ - الْوَاحِدَ وَالْجَمِيعَ، بَلْ هُوَ الْبَدَلُ وَاعْتِبَارُ تَمَامِ الْجُمْلَةِ.

قال سيبويه: «وَلَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ: (مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا قَدْ قَالَ ذَاكَ إِلَّا زَيْدٌ)؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ وَاحِدًا»^(٢).

تَصْحِيحُهَا^(٣): (إِلَّا زَيْدًا).

قال (ب): وَكَأَنَّهُ قَالَ: (قَدْ قَالُوا ذَاكَ إِلَّا زَيْدًا)^(٤).

أَيُّ: تَصْحِيحُ (مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا قَدْ قَالَ ذَاكَ إِلَّا زَيْدٌ).

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ)»^(٥).

(١) ذكر هذا التقدير: (ب) في الحاشية القادمة، وذكره المبرد في المقتضب ٤/ ٤٠٤ - وابن السراج في الأصول ١/ ٢٩٨، ولم أجده لسيبويه بلفظه، ولكنه فيه بمعناه، قال ٢/ ٣١٣ (هارون): «وَتَقُولُ: (مَا صَرَبْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا زَيْدًا)، لَا يَكُونُ فِي ذَا إِلَّا التَّصْبُّ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تُخَيَّرَ بِمَوْقِعِ فِعْلِكَ، وَلَمْ تُرِدْ أَنْ تُخَيَّرَ أَنَّهُ لَيْسَ يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا زَيْدٌ، وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَ أَنَّكَ صَرَبْتَ مَنْ يَقُولُ ذَاكَ زَيْدًا».

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٦٠، (هارون) ٢/ ٣١٢.

(٣) أي: تصحيحها على مذهب سيبويه، أما سيبويه فذكر ما كان ينبغي على مذهب أبي عمرو الذي رده.

(٤) وذكر ذلك المبرد أيضًا في: المقتضب ٤/ ٤٠٤.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٦٠، (هارون) ٢/ ٣١٢.

﴿ع﴾: كذا نقله ابن السراج: (مَا مَرَرْتُ).

وإنما كَتَبَ هذا لَأَنَّ بعضهم قال: إنها هو (مَا شَعَرْتُ) ^(١).

قال سيبويه: «قَالَ الشَّاعِرُ.....:

فِي لَيْلَةٍ لَا تَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِئُهَا ^(٢)
وكذلك (مَا أَظُنُّ أَحَدًا يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا زَيْدًا)، وَإِنْ رَفَعْتَ فَجَائِزَ حَسَنٍ
.... وَتَقُولُ: (مَا ضَرَبْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا زَيْدًا)، لَا يَكُونُ فِي ذَا
إِلَّا النَّصْبُ ^(٣).

﴿فِي﴾ (الْمُقْتَضَبِ) ^(٤):

«تَقُولُ: (مَا ظَنَنْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا زَيْدًا)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (إِلَّا
زَيْدًا)، أَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنْ (أَحَدٍ)، وَإِنْ شِئْتَ فَعَلَى أَصْلِ الْإِسْتِثْنَاءِ،
وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنْ تُبَدِّلَهُ مِنَ الْمُضْمَرِ فِي (يَقُولُ)؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ (مَا أَظَنُّهُ يَقُولُ

(١) هذه الحاشية نقلتها من حاشية نسخة العبدري ٢/ ٢٢٠. ورمز (ع) لأبي علي الغساني.

(٢) من المنسرح، والبيت لعدي بن زيد، كما في: الشرقية [انظر: (ش) ٢/ ٦٨ ب] - والرياحية [انظر:

(ح) ١/ ٥٩ ب] - وملحق ديوانه ١٩٤ - وشرح أبيات الكتاب ٢/ ١٧٦، ولأحيحة بن الجلاح

الأنصاري، كما في: ديوانه ٦٢ - والأغاني ١٥/ ٣١ - والخزانة ٣/ ٣٤٨، وفي أمالي ابن

الشجري: «والبيت الذي ذكره سيبويه يقع في أكثر نسخ الكتاب غير منسوب إلى

شاعر مسمى».

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٦١، (هارون) ٢/ ٣١٢.

(٤) المقتضب ٤/ ٤٠٢ - ٤٠٤.

ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ)، فالذي أَضْمَرْتُهُ فِي (يَقُولُ) مَنَفِيٌّ عَنْهُ الْقَوْلُ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فِي لَيْلَةٍ الْبَيْتِ .

أَبْدَلَ (الْكَوَاكِبَ) مِنَ الْمُضْمَرِ فِي (يَحْكِي)، وَلَوْ أَبْدَلَهُ مِنْ (أَحَدٍ) كَانَ أَجَوَدَ؛ لِأَنَّ (أَحَدًا) مَنَفِيٌّ فِي اللَّفْظِ^(١)، وَالَّذِي فِي الْفِعْلِ بَعْدَهُ مَنَفِيٌّ فِي الْمَعْنَى. وَمِثْلُ ذَلِكَ: (مَا عَلِمْتُ أَحَدًا دَخَلَ الدَّارَ إِلَّا زَيْدًا، وَإِلَّا زَيْدًا)، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِنَا.

فَأَمَّا قَوْلُكَ^(٢): (مَا ضَرَبْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا زَيْدًا) فَالنَّصْبُ لَا غَيْرَ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَنْفِ الْقَوْلَ، إِنَّمَا ذَكَرْتَ أَنَّ الْقَوْلَ وَاقِعٌ، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَضْرِبْ مِمَّنْ قَالَ إِلَّا زَيْدًا.

وَالْفَصْلُ بَيْنَ (عَلِمْتُ) وَ(ظَنَنْتُ) وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ سَائِرِ الْأَفْعَالِ أَنَّ (عَلِمْتُ) وَبَيْنَهُمَا لَيْسَتْ أَفْعَالًا وَاصِلَةً مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، وَإِنَّمَا هِيَ إِخْبَارٌ بِمَا يَهْجُسُ^(٣) فِي نَفْسِكَ مِنْ يَقِينٍ أَوْ شَكٍّ، فَإِذَا قُلْتَ: (عَلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا) أَثْبَتَ^(٤)

(١) كذا في جميع النسخ، وكذا في مطبوعة المقتضب ٤/٤٠٣، ولكن المحقق زاد (اللفظ والمعنى)؛

استنادًا إلى رواية النحاس النص، كما في الخزانة ٣/٣٤٨.

(٢) ليس في مطبوعة المقتضب ٤/٤٠٣.

(٣) كذا في جميع النسخ، والذي في مطبوعة المقتضب ٤/٤٠٣: (هَجَسَ).

(٤) في مطبوعة المقتضب ٤/٤٠٤: (فإنما أثبت).

القيامَ لزيدٍ^(١) في علمك، ولم تُوصِلْ إلى ذاتِ زيدٍ شيئًا.
فإذا قلتَ: (ما علمتُ زيدًا قائمًا) فإنما أخبرتُ أنه لم يَقَعْ علمك
بقيامِ زيدٍ^(٢).

و(ضربتُ) وبابها أفعالٌ واصلةٌ إلى الذاتِ، مُكتَفِيَةٌ بِمَفْعُولَاتِهَا، فَمَا
كَانَ بَعْدَهَا فَلَهُ مَعْنَاهُ. [٢/٦٨ ب]

قال سيبويه: «والمعنى في الأوّل أنّك أردتَ»^(٣).

﴿الأوّل﴾: (ما أظنُّ أحدًا يقولُ ذاكَ إلّا زيدًا).

قال سيبويه: «قال الخليل: ألا ترى أنّك تقولُ»^(٤).

﴿أي﴾: في المسألة الأولى.

قال سيبويه: «ألا ترى أنّك تقولُ: (ما رأيتهُ يقولُ ذاكَ إلّا زيدًا)، و(ما

أظنهُ يقولُهُ إلّا عمرو)، فهذا يدلُّك على أنّك إنّما انتَحَيْتَ على القولِ»^(٥).

﴿سألتُ أبا عليٍّ عن وجهِ دلالةِ هذا؟﴾

فقال: إنّها لِلْقِصَّةِ وَالشَّأْنِ، وَالشَّأْنُ: الْقَوْلُ وَالضَّرْبُ.

(١) ليس في مطبوعة المقتضب ٤/٤٠٤.

(٢) في مطبوعة المقتضب ٤/٤٠٤: (في علمك).

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٣٦١، (هارون) ٢/٣١٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٣٦١، (هارون) ٢/٣١٤.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/٣٦١، (هارون) ٢/٣١٤، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/٥٩ ب]: وما ظنُّنَّه.

﴿قوله: «اُنْتُحِيَتْ عَلَى الْقَوْلِ»، أي: جَعَلَتْ فاعلهُ زيداً^(١).

﴿(ع): الهاءُ ضميرُ الأمرِ والشأنِ^(٢).

قال سيبويه: «ولكنْ (قَلَّ رَجُلٌ) في مَوْضِعِ (أَقْلُ رَجُلٍ)، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ»^(٣).

﴿(فا):

ليسَ يَعْنِي مَوْضِعَ (أَقْلُ) مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ، وَلكنْ يَعْنِي في مَوْضِعِهِ الذي (ما هُوَ رَجُلٌ)^(٤).

قال سيبويه: «و(أَقْلُ رَجُلٍ) مَبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ، والمستثنى بَدَلٌ مِنْهُ»^(٥).
﴿(فا):

أي: بَدَلٌ مِنْهُ في المعنى، والمعنى: (ما رَجُلٌ)، فالمستثنى بَدَلٌ مِنْ (رَجُلٍ). [٦٩/٢ ب]

هذا باب ما حُمِلَ عَلَى مَوْضِعِ الْعَامِلِ فِي الْأِسْمِ وَالْإِسْمِ

﴿هذا الْمَوْضِعُ يُفْصَحُ فِيهِ فِي الْمَوْضِعِ^(٦).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٥/٢ ب.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ٢/٢ ب. ورمز (ع) لأبي علي الغساني.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٣٦١، (هارون) ٢/٣١٤.

(٤) كذا في جميع النسخ، وكأنَّ (ما) مقدَّمةٌ على (هو)، والصواب: «موضعه الذي هو (ما رجلٌ)».

(٥) الكتاب (بولاق) ١/٣٦١، (هارون) ٢/٣١٤.

(٦) الحاشية للفارسي، وهي في: التعليقة ٢/٤٩، وفيها: (يفصح فيه بالموضع).

قال سيبويه: «ومثل ذلك (ما أنت بشيء إلا شيء لا يُعبأ به)؛ من قبل أن (بشيء) في موضع رفع في لغة بني تميم»^(١).
﴿٢﴾ (فا)^(٣):

لا يجوز (إلا شيء) بحر (شيء)؛ لأنه إذا جرزت الشيء صار (ما أنت إلا شيء)، فيكون كأنك قلت: (أنت شيء)، وهذا لا يجوز، وكذلك لو نصبت لكان يصير كأنك قلت: (ما أنت إلا شيئاً)، وهذا لا يجوز. [١٧٠ / ٢]

قال سيبويه: «لأنهما ليسا بفعل فيحتمل قلبهما»^(٤).

﴿٣﴾ ليس القلب فيهما حتى يكونا إلى جنب ما عملتا فيه. [٧٠ / ٢ ب]

قال سيبويه: «ولكنه لما طال الكلام قوي»^(٥).

﴿٤﴾ «يعني: أنه لما طال الكلام بقولك: (ما علمت أن فيها إلا زيداً)، فطال بدخول (فيها)، ولو قلبت -فجعلت (إلا) تلي (أن) - لم يجز». عند (ب)^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٣٦٢ / ١، (هارون) ٣١٦ / ٢.

(٢) الحاشية بمعناها في: التعليقة ٥٠ / ٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٦٣ / ١، (هارون) ٣١٧ / ٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٦٣ / ١، (هارون) ٣١٧ / ٢.

(٥) الحاشية في التعليقة ٥٢ / ٢ معزوة إلى ابن السراج، وفيها: «بدخول (إلا) فيها».

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (إِنَّ أَحَدًا لَا يَقُولُ ذَاكَ)، وَهُوَ ضَعِيفٌ خَبِيثٌ؛ لِأَنَّ (أَحَدًا) لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَاجِبِ، وَإِنَّمَا نَفَيْتَ بَعْدَ أَنْ أَوْجَبْتَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ اخْتُمِلَ حَيْثُ كَانَ مَعْنَاهُ النَّفْيُ»^(١).

قال أبو بكر: قال أبو العباس: يَقَعُ (أَحَدٌ) فِي الْوَاجِبِ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ (قَدْ قَالَ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ).

ولكن حقيقة (أَحَدٍ) أَنَّهَا لَا تَعُمُّ دُونَ أَنْ تَخْتَصَّ، وَلَا تَخْتَصُّ دُونَ أَنْ تَعُمَّ، فَهِيَ تَقَعُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَقَعُ فِيهِ الْوَاحِدُ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ وَالْجَمِيعُ. فَإِنْ كَانَ مَوْضِعٌ لَا يَقَعُ فِيهِ الْجَمِيعُ وَالْوَاحِدُ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ لَمْ يَقَعِ فِيهِ، تَقُولُ: (مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ) كَمَا تَقُولُ: (مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ)، فَ(رَجُلٍ) فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ.

ولا يجوز: (إِنَّ أَحَدًا لَا يَقُولُ ذَاكَ)؛ لِأَنَّ (أَحَدًا) لَيْسَ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ ههنا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (إِنَّ رَجُلًا ذَاكَ) فَيَكُونُ (رَجُلٌ) بِمَعْنَى الْجَمِيعِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (عِنْدِي عَشْرُونَ أَحَدًا)؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ (عَشْرُونَ دَرَهْمًا) مَوْضِعٌ يَقَعُ فِيهِ الْوَاحِدُ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ وَلَا يَقَعُ فِيهِ الْجَمِيعُ. (ط)^(٢).

(١) الكتاب (بولاق) ٣٦٣/١، (هارون) ٣١٨/٢.

(٢) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ٢٠٢/١ ب. وقد ذكر المبرد رأيه هذا، وغلط فيه

سيبويه في مسائل الغلط (مع الانتصار ٥٣). وانظر الخلاف في وقوع (أحد) في الواجب في:

شرح السيرافي ٣١٨/١، ٥٦/٣ - وشرح التسهيل ٤٠٦/٢.

قال سيبويه: «وإن شئت قلت: (إلا زيد)، فحملته على (يقول)»^(١).
 ﴿إلا زيد﴾ يريد في المسألة الأولى، وهو قوله: (إن أحدًا لا يقول
 ذاك إلا زيد)^(٢)، ولا يجوز الرفع في المسألة الثانية^(٣) في (زيد) إذا كان (رأيت)
 من رؤية العين^(٤).

قال سيبويه: «وليس هذا في القوة كقولك: (لا أحد فيها إلا زيد)»^(٥).
 ﴿أي^(٦): ليس (إن أحدًا) و(رأيت) كقولك: (لا أحد).
 قال سيبويه: «وهذا موضع إيجاب»^(٧).
 ﴿وهذا موضع إيجاب﴾ رجع إلى المسألة، أي: قولك: (إن أحدًا)
 إيجاب، وجئت بالتفني بعد ذلك، أي: جئت بقولك: (لا يقول) بعد
 أن أوجبته^(٨).

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٦٣، (هارون) ٢/٣١٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٣٦٣، (هارون) ٢/٣١٨.

(٣) وهي قوله: (رأيت أحدًا لا يقول ذاك إلا زيدًا)، انظر: الكتاب (بولاق) ١/٣٦٣،
 (هارون) ٢/٣١٨.

(٤) الحاشية في: التعليقة ٢/٥٢.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/٣٦٣، (هارون) ٢/٣١٨.

(٦) الحاشية في: التعليقة ٢/٥٣.

(٧) الكتاب (بولاق) ١/٣٦٣، (هارون) ٢/٣١٨.

(٨) الحاشية بمعناها في: التعليقة ٢/٥٣.

قال سيبويه: «فَجَازَ الاستثناء أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْإِبْتِدَاءِ حِينَ وَقَعَ مُنْفِيًّا»^(١).

﴿مِنْ الْإِبْتِدَاءِ﴾، أَي: مِنْ (أَحَدٍ) فِي قَوْلِكَ: (إِنَّ أَحَدًا) حِينَ وَقَعَ مُنْفِيًّا، أَي: لَمَّا كَانَ بَعْدَهُ (لَا يَقُولُ)، فَصَارَ فِي الْمَعْنَى مُنْفِيًّا.

قال سيبويه: «وَجَازَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى أَنَّ هُنَا حَيْثُ صَارَتْ (أَحَدٌ) كَأَنَّهَا مُنْفِيَّةٌ»^(٢).

﴿هُنَا﴾ فِي قَوْلِكَ: (إِنَّ أَحَدًا لَا يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا)^(٣). [٧١/٢ ب]

هَذَا بَابٌ يُخْتَارُ فِيهِ النَّصَبُ لِأَنَّ الْآخِرَ

لَيْسَ مِنْ نَوْعِ الْأَوَّلِ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (مَا فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا)، جَاؤُوا بِهِ عَلَى مَعْنَى (وَلَكِنْ حِمَارًا)»^(٤).

﴿زَعَمَ أَبُو عُثْمَانَ^(٥): أَنَّ الْوَجْهَ عِنْدَهُ فِي (مَا جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا) أَنَّ

(١) الكتاب (بولاق) ٣٦٣/١، (هارون) ٣١٨/٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٦٣/١، (هارون) ٣١٨/٢.

(٣) انظر: الكتاب (بولاق) ٣٦٣/١، (هارون) ٣١٨/٢، والهامية بمعناها في: التعليقة ٥٤/٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٦٣/١، (هارون) ٣١٩/٢.

(٥) هذه الهامية جاءت في متن الشرقية [انظر: (ش) ٧١/٢ ب]. وجاءت الهامية في طرة نسخة

العابدي ٢٠٣/١ ب، وفي أولها: «قال أبو العباس: زعم أبو عثمان....».

يكون نَفَى - بَقَوْلِهِ (أَحَدٌ) - الْأَحَدِينَ وَغَيْرَهُمْ، وَلَكِنْ غَلَبَ اسْمُ (الْأَحَدِ) كَمَا يَغْلِبُ الْمَذْكُورُ الْمَوْثَقَ إِذَا اجْتَمَعَا، وَ(الْحِمَارُ) بَدَلٌ مِنْ (أَحَدٌ)؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ بِ(أَحَدٍ) النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ.

قال سيبويه: «وعلى هذا أَتَشَدَّثُ بِنُوعِيمٍ قَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ: إِلَّا أَوَارِيَّ لَا يَأْمَأُ أَيُّنْهَا وَالنُّوْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ»^(١).
﴿فِي نُسْخَةٍ (إِلَّا الْأَوَارِيَّ).﴾

عند (ب): قال (س): «(إِلَّا الْأَوَارِيَّ) الاختيارُ عندي؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ مَعْرِفَةً بِمَنْزِلَةِ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ».

قال سيبويه: «وَهُوَ عَلَى كِلَا الْمَعْنَيْنِ إِذَا لَمْ تَنْصِبْ بَدَلٌ»^(٢).
﴿كِلَا الْمَعْنَيْنِ﴾، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَجْعَلَهُ إِنْسَانَهَا، وَالْآخَرُ: أَنْ تَذْكُرَ (أَحَدًا) توكيدًا. [١٧٢ / ٢]

قال سيبويه: «وَأِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ فِي الْحِمَارِ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ أُنَيْسَ ذَلِكَ الْمَكَانِ»^(٣).
﴿(فَا): أَيُّ: تَنْصِبُ.﴾

(١) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٦٤، (هارون) ٢ / ٣٢١، والبيت من البسيط، وهو للنابغة الذبْيَانِيَّةِ، كما في: ديوانه ١٥ - والخزانة ٤ / ١٢٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٦٥، (هارون) ٢ / ٣٢٢، وفي الرِّبَاحِيَّةِ [انظر: (ح) ١ / ٦٠]: «فِي كِلَا».

(٣) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٦٦، (هارون) ٢ / ٣٢٤.

﴿ في المتن «إِذَا جَعَلْتُهُ أُنَيْسَ».

قال أبو علي: هو الصَّواب^(١). [٧٢/٢]

هذا باب ما لا يكون إلا على معنى (ولكن)

﴿ الباب الذي قبله جاز فيه الوجهان: أن يكون مُنْقَطِعًا، وأن يكون

من الجنس الأول، وهذا الباب لا يجوز أن يكون فيه إلا مُنْقَطِعًا^(٢).

﴿ قال أبو علي: سألتُه -يعني أبا بكرٍ-؟

فقال: إنما مثل (إلا) في الاستثناء المُنْقَطِعِ بـ (لكن) لأن (لكن)

للاستدراك بعد النفي، فأنت تُوجبُ بها للثاني ما نفيت عن الأول، وكذلك (إلا)، فلذلك مثل.

قال سيبويه: «فمن ذلك قوله -تعالى-: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾^(٣)».

﴿ قال أبو العباس^(٤): «الفرق بين قوله: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ وقولك: (ما فيها أحدٌ إلا حمًا) أن الحمَارَ يَصْلُحُ أن يكون

(١) يريد: أن الصواب «إذا لم يجعله»، لا ما في المتن.

(٢) الحاشية في التعليقة ٥٧/٢ معزوة إلى ابن السراج.

(٣) سورة هود ٤٣.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٣٦٦/١، (هارون) ٣٢٥/٢، وذكر سيبويه بعد ذلك الآيات التي ذكرها المحشي.

(٥) الحاشية في: التعليقة ٥٧/٢، وانظر: المقتضب ٤١٢/٤-٤١٦.

الْأَحَدَ الَّذِي فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَإِذَا قُلْتُ: (لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ) فـ(عَاصِمَ) فاعِلٌ، وَقَوْلُهُ: (إِلَّا مَنْ رَحِمَ) مَفْعُولٌ، وَلَا يَكُونُ مَفْعُولًا مَرْدُودًا عَلَى (فاعِلٍ)، أَي: بَدَلًا مِنْهُ.

وَقَوْلُهُ: ﴿بَغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾^(١) لَا يَكُونُ إِلَّا مُنْقَطِعًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ عَلَى قَوْلِكَ (بَغَيْرِ حَقٍّ).
وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ: (مَا زَادَ إِلَّا مَا نَقَصَ)^(٢) لَا يَرْجِعُ عَلَى الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (مَا زَادَ إِلَّا النُّقْصَانُ) كَانَ مُحَالًا.

وَقَوْلُهُ: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ﴾^(٣) لَوْلَا الْخَطُّ^(٤) لَجَازَ فِيهِ مَا جَازَ فِي قَوْلِهِ ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾^(٥) عَلَى قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو.

وَأَبُو عَمْرٍو^(٦) يُجِيزُ فِي قَوْلِهِ -تعالى-: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنُهَا﴾^(٧) الرَّفْعَ فِي (قَوْمَ يُونُسَ) عَلَى الْوَصْفِ، وَكَذَلِكَ يُجِيزُ الرَّفْعَ

(١) سورة الحج ٤٠.

(٢) حكاه سيبويه عن أبي الخطاب عن العرب، انظر: الكتاب ٣٢٦/٢ (هارون).

(٣) سورة هود ١١٦.

(٤) يعني: موافقة خط المصحف، وهو الخط العثماني.

(٥) سورة يونس ٩٨، وتماها: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِلْيَةِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾.

(٦) انظر: المقتضب ٤١٦/٤ - والتعليقة ٥٨/٢.

(٧) سورة يونس ٩٨.

في قوله - تعالى - : ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾^(١).

[١٧٣ / ٢] قال سيبويه: «ومثل ذلك قول الفرزدق:

وَمَا سَجَنُونِي غَيْرَ أَنِّي ابْنُ غَالِبٍ وَأَنِّي مِنَ الْأَثَرَيْنِ غَيْرِ الزَّعَانِفِ^(٢)
كأنه قال: ولكنني ابن غالب»^(٣).

﴿في (أخرى):

قال المازني: «ليس هذا على الاستثناء»^(٤)، إنَّها مَعْنَاهُ: (ما سَجَنُونِي لغيرِ
أَنِّي ابنُ غَالِبٍ)، فَحَذَفَ لَامَ الْجَرِّ.

قال سيبويه: «ومثل ذلك قَوْلُهُ.....:

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقِ فَالِجٍ فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعَا وَأَعْدَتْ
إِلَّا كَنَاشِرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمْ كَالْغُصْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمُتَنَبِّتِ^(٥).

(١) سورة هود ١١٦، وقامها: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ
فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ
وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾.

(٢) من الطويل، وهو للفرزدق، كما في: ديوانه ١٠ / ٢ - والأزهية ١٨١.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٦٧ / ١، (هارون) ٣٢٧ / ٢.

(٤) ونفي كون (غير) في البيت للاستثناء المبرد في: مسائل الغلط (انظر: الانتصار) ١٦١.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٦٨ / ١، (هارون) ٣٢٨، والبيتان من الكامل، وهما: لَعَنَ بَن دَجَاجَةِ الْمَازِنِي،

الْمَازِنِي، أَوْ لِمَعَاوِيَةَ بَن كَاسِرِ الْمَازِنِي، أَوْ لَشَهَابِ الْمَازِنِي، أَوْ لِكَايِبَةَ بَن حَرْقُوصِ الْمَازِنِي، انظر:

شرح أبيات الكتاب ١٧٢ / ٢ - والأزهية ١٧٦ - والخزاعة ٣٦٢ / ٦.

﴿فَالِجْ﴾: قَيْلَةٌ، و(نَاشِرَةٌ): قَيْلَةٌ أُخْرَى، وَلَيْسَ يَجُوزُ أَنْ يُسْتَشْنَى
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ^(١).

﴿فِي نُسْخَةٍ﴾:

كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنْ هَذَا الْفِعْلُ فَعَلْتُمُوهُ كَنَاشِرَةِ الَّذِي
ضَيَعْتُمْ. [٧٣/٢]

هَذَا بَابُ مَا تَكُونُ فِيهِ (أَنْ) وَ(أَنْ) مَعَ صِلَتِهِمَا

بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ

قال سيوي: «سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ الْمُتَوَقِّعِينَ مَنْ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ رَفْعًا:
لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرٌ أَنْ نَطَقْتُ حَمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ»^(٢).
﴿كَانَ عِنْدَهُ﴾:

(الشَّرْبَ) بِضَمِّ الشَّيْنِ، فَأَصْلَحَهُ (الشَّرْبَ) بِكَسْرِهَا^(٣)، وَضَرَبَ عَلَى
الضَّمِّ، وَالرَّوَايَةُ بِالضَّمِّ تَدُلُّ عَلَى (مِنْهَا)^(٤). [٧٤/٢]

(١) الحاشية للفارسي، وهي بلفظها في: التعليقة ٥٨/٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٦٩/١، (هارون) ٣٢٩/٢، والبيت من البسيط، وهو لأبي قيس بن
الأسلت الأنصاري، أو لأبي قيس بن رفاعه، انظر: ديوان ابن الأسلت ٨٥ - وشرح أبيات
سيوي ١٨٠/٢ - والخزانة ٤٠٦/٣، وجاء في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١٠٦٠] أنه للكتاني.

(٣) (الشَّرْبَ) - بكسر الشين - في: الشرقية [انظر: (ش) ٧٣/٢] - وفي (هـ) ٥٥. وفي الرِّبَاحِيَّة
[انظر: (ح) ١٠٦٠] - بضم الشين وكسرهما. وجاء في نسخة العبدري ٣/٢: (الشَّرْبَ)
مثلثة الشين، وفوقها (معا).

(٤) في الشرقية [انظر: (ش) ٧٣/٢]: (منها)، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١٠٦٠]: (مِنَّا).

هذا باب ما يكون فيه (إلا) وما بعده

وصفا بمنزلة (مثل) و(غير)

قال سيبويه: «ومثل ذلك قوله -تعالى-: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(١)، وقوله ﴿ذِكْرُهُ﴾: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(٢)»^(٣).

قال الأخفش^(٤): لا يجوز أن نجعله استثناء من القاعدين، ولكنه صفة لهم، أراد: لا يستوي القاعدون الذين [ليسوا بـ]أولى ضرر، ومن قرأ (غير) جعله نعتاً للمؤمنين.

قال الأخفش^(٥): [(غير) المغضوب] نعت لـ(الذين) على معنى: الذين لم يُغضب عليهم. (ط)^(٦).

(١) سورة النساء ٩٥. وتام معنى الآية: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾.

(٢) سورة الفاتحة ٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٧١، (هارون) ٢ / ٣٣٣.

(٤) جعل الأخفش في معانيه ١ / ٢٤٤ (غير) بالرفع صفة للقاعدين، و(غير) بالجر صفة للمؤمنين، و(غير) بالنصب منصوبة على الاستثناء من القاعدين. وجعله (غير) بالنصب استثناء يميز كون (غير) بالرفع بدلاً من المستثنى منه (القاعدون)، وهذا خلاف ما في هذه الحاشية، فهو من اختلاف أراء الأخفش. وانظر إعراب الآية في: الدر المصون ٤ / ٧٤.

(٥) جَوَزَ الأخفش في معانيه ١ / ١٧ كون (غير) نعتاً لـ(الذين) أو بدلاً منه، وجعل البديل أجود.

(٦) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ١ / ٢٠٥ ب. وما بين [] زيادة مني يستقيم بها الكلام.

قال سيبويه: «ولا يجوز أن تقول: (ما أتاني إلا زيد) وأنت تريد أن تجعل الكلام بمنزلة (مثل)، وإنما يجوز ذلك صفة»^(١).

ليس (عنده)، معناه تفسير (ب):

فإذا جعلته صفة لم يجوز أن تقول: (ما أتاني إلا زيد)؛ لأن (إلا) لا تكون صفة إلا وقبلها موصوف. [٢ / ٧٥ أ]

هذا باب ما يقدم فيه المستثنى

قال سيبويه: «إنما وجهه عندهم أن يكون بدلاً، ولا يكون مبدلاً منه؛ لأن الاستثناء إنما حده....»^(٢).

ليس في (القصري):

أي: لو رفعت الاستثناء - إذا قدمته - لأبدلت المستثنى منه من المستثنى، وهذا عكس ما عليه هذا الحد؛ لأنك إنما تبدل المستثنى من المستثنى منه، لا المستثنى منه من المستثنى^(٣).

قال سيبويه: «إنما حده أن تداركه بعدما تنفي فتبدله»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٧١، (هارون) ٢ / ٣٣٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٧١، (هارون) ٢ / ٣٣٥.

(٣) هذه الحاشية في: التعليقة ٢ / ٦٥، باختلاف يسير.

(٤) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٧١، (هارون) ٢ / ٣٣٥، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ج) ١ / ٦١ أ]: [تدارك به]

(به) بدل (تداركه)، وفي التعليقة ٢ / ٦٥: [تداركه].

﴿أَيُّ: تُبَدِّلُهُ مِنَ الَّذِي نُفِيَّ عَنْهُ الْفِعْلُ، وَهُوَ (أَحَدٌ) فِي قَوْلِكَ: (مَا أَتَانِي أَحَدٌ)﴾^(١). [٢/ ٧٥ب]

قال سيبويه: «فَإِنْ قُلْتَ: (مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا أَبُوكَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ)، وَ(مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا عَمْرٍو خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ) كَانَ الرَّفْعُ وَالْجَرُّ جَائِزًا»^(٢).

﴿قال أبو عثمان﴾^(٣): «وَالنَّصْبُ عِنْدِي الْوَجْهُ، وَيَكُونُ (خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ) صِفَةً لـ (أَحَدٍ)؛ لِأَنَّ الْمُبْدَلَ مِنْهُ لَعُوٌّ، فَلَا يُوصَفُ وَقَدْ أَبْدَلْتَ مِنْهُ (عَمْرًا)، فَلَمَّا نَصَبْتَ (عَمْرًا) زَالَ عَنْهُ الْإِبْدَالُ».

﴿أَيُّ: الرَّفْعُ فِي قَوْلِكَ: (إِلَّا أَبُوكَ)، وَالْجَرُّ فِي قَوْلِكَ: (إِلَّا عَمْرٍو). قال سيبويه: «وَحَسُنَ الْبَدَلُ لِأَنَّكَ قَدْ شَغَلْتَ الرَّافِعَ وَالْجَارَ، ثُمَّ أَبْدَلْتَهُ مِنَ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ، ثُمَّ وَصَفْتَ بَعْدَ ذَلِكَ»﴾^(٤).
﴿(فا)﴾^(٥):

«وَحَسُنَ الْبَدَلُ لِأَنَّكَ قَدْ شَغَلْتَ»، أَيُّ: حَسُنَ بَدَلُ

(١) هذه الحاشية في: التعليقة ٢/ ٦٥، باختلاف يسير.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٧٢، (هارون) ٢/ ٣٣٦، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/ ٦١]: والجَرُّ جَائِزٌ.

(٣) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية [انظر: (ش) ٢/ ٧٥ب] - ومتن الرِّبَاحِيَّة [انظر:

(ح) ١/ ٦١]. وجاءت في طرة نسخة العابدي ١/ ٢٠٦ب، وفي أولها: (قال أبو العباس: قال

أبو عثمان). وهي في: التعليقة ٢/ ٦٦، وانظر رأي المازني في: المقتضب ٤/ ٣٩٩.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٧٢، (هارون) ٢/ ٣٣٦.

(٥) الحاشية في: التعليقة ٢/ ٦٧.

(أَبُوكَ) و(عَمْرُو).

«لَأَنَّكَ قَدْ شَغَلْتَ الرَّافِعَ وَالْجَارَّ»، أَي: لَمْ تُقَدِّمِ الْمُسْتَشْنَى قَبْلَ أَنْ تَشْغَلَ الْعَامِلَ، كَقَوْلِكَ: (مَا جَاءَنِي إِلَّا أَبَاكَ أَحَدٌ)، وَلَكِنَّكَ شَغَلْتَ الْعَامِلَيْنِ، ثُمَّ جِئْتَ بِمَا يَكُونُ بَدَلًا مِنَ الَّذِي شُغِلَ بِهِ الْعَامِلُ، وَهُوَ قَوْلُكَ (أَبُوكَ) و(عَمْرُو)، فَأَبْدَلْتُهُمَا مِنَ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ.

«ثُمَّ وَصَفْتَ بَعْدَ ذَلِكَ»، أَي: وَصَفْتَ الْمَبْدَلَ مِنْهُ.

قال سيبويه: «وكذلك (مَنْ لِي إِلَّا أَبُوكَ صَدِيقًا) حَالٌ؛ لَأَنَّكَ أَخْلَيْتَ (مَنْ) لِلْأَبِ، وَلَمْ تُفَرِّدْهُ لِأَنَّهُ يَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ الْمَبْدَأُ»^(١).

﴿ في متن نسخة (ب): ﴾

«أَخْلَيْتَ (مَنْ) مِنْ (صَدِيقٍ)، وَلَمْ

﴿ (فأ): ﴾

قَوْلُهُ: «حَالٌ» لِمَنْ، أَي: (صَدِيقًا) حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (لِي)، وَهُوَ ضَمِيرُ (مَنْ).

(١) ليس في (ش ٢) ٢٠٣ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٧٢، (هارون) ٢/ ٣٣٦، وكلمة (حَالٌ) ليست في الرِّبَاحِيَةِ [انظر:

(ح ١) ٦١]، وفي قوله: (أَخْلَيْتَ مَنْ لِلْأَبِ) ثلاث روايات، رواية المتن هنا، وهي في الشرقية

والرباحية، ورواية نسخة (ب) وستأتي في الحاشية الأولى، ورواية نسخة (مع) وستأتي في

الحاشية الثانية.

وقوله في نسخة: «لَأَنَّكَ أَخْلَيْتَ (مَنْ) لَ (الْأَبِ)»، أي: أَخْلَيْتَهَا لَهُ بِأَنْ
 أَبْدَلْتَهُ مِنْهَا، ولم تُفَرِّدْ (مَنْ) لَ (صَدِيقٍ) لِأَنْ تَعْمَلَ فِي (صَدِيقٍ) كَمَا يَعْمَلُ
 الْمُبْتَدَأُ، فتقول: (مَنْ لِي إِلَّا أَبَاكَ صَدِيقٌ)، فلو قُلْتَ ذَلِكَ لِأَخْلَيْتَ (مَنْ) مِنْ
 (الْأَبِ)، ولم تُخْلِهَا لَهُ، ولا أَفَرَّدْتَهَا لِأَنْ تَعْمَلَ فِي (صَدِيقٍ) كَمَا يَعْمَلُ الْمُبْتَدَأُ.
 وقوله في نسخة (ب): «لَأَنَّكَ أَخْلَيْتَ (مَنْ) مِنْ (صَدِيقٍ)»، أي:
 أَخْلَيْتَ (مَنْ) مِنْ أَنْ تَجْعَلَ (صَدِيقًا) خَبْرًا لَهَا، فتقول: (مَنْ لِي إِلَّا أَبَاكَ
 صَدِيقٌ)، ولم تُفَرِّدْ (مَنْ) لِأَنْ تَعْمَلَ فِي (صَدِيقٍ) كَمَا يَعْمَلُ الْمُبْتَدَأُ.
 وقوله في نسخة (مع): «لَأَنَّكَ أَخْلَيْتَ (الْأَبِ) مِنْ (صَدِيقٍ)»، أي:
 نَصَبْتَ (صَدِيقًا) لِأَنَّكَ أَخْلَيْتَ (الْأَبِ) مِنْهُ، ولم تُفَرِّدْ (الْأَبِ) لِأَنْ يَعْمَلَ
 فِي (صَدِيقٍ) كَمَا يَعْمَلُ الْمُبْتَدَأُ.

قال سيبويه: «وكذلك: (مَنْ لِي إِلَّا زَيْنِدًا صَدِيقًا)»^(١).

﴿تفسير عند (ب)﴾^(٢):

(مَنْ لِي - إِلَّا زَيْنِدٌ - صَدِيقٌ)، تُبْدَلُ (زَيْنِدًا) مِنْ (مَنْ)، وَتَجْعَلُ (صَدِيقًا)
 خَبَرَ الْإِبْتِدَاءِ، وعلى هذا قول مَنْ قَالَ: (مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْنِدٌ خَيْرٌ مِنْكَ)،
 فَأَبْدَلُ قَبْلَ الْوَصْفِ.

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٧٢، (هارون) ٢/ ٣٣٧.

(٢) انظر هذا الإعراب للمثال المذكور في: المقتضب ٤/ ٣٩٨.

قال سيبويه: «كَمَا قُلْتُ: (مَنْ لِي إِلَّا أَبُوكَ صَدِيقًا) حِينَ جَعَلْتَهُ مِثْلَ (مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا أَيْلِكَ خَيْرًا مِنْهُ)»^(١).

قال (س)^(٢):

هذا لا يجوز؛ لأنَّ الاستثناء يُنَى على ما قَبْلَهُ. [١٧٦/٢]

قال سيبويه: «وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ الْكَلْحَبَةُ»^(٣):

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمَنْقَطَعِ اللَّوَى ولا أَمَرَ لِلْمَعْصِي إِلَّا مُضِيْعًا^(٤)
كَأَنَّهُ قَالَ: (لِلْمَعْصِي أَمْرٌ مُضِيْعًا)، كَمَا جازَ (فِيهَا رَجُلٌ قَائِمًا)^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٧٢، (هارون) ٢/٣٣٦، وما قبل (حين) ساقط من الرَّبَّاحِيَّةِ مع كلام سابق [انظر: (ح) ١/٦١].

(٢) يرى سيبويه أن (أبوك) في المثال الأول بدل من (مَنْ)؛ ولذا مثله بالمثال الثاني، ولا يجوز المبرد هنا هذا الإعراب؛ لأنه يرى أن (أبوك) خبر (مَنْ)، انظر: المقتضب ٤/٣٩٨- وشرح السيرافي ٣/١١٨.

(٣) كذا في الشرقية- و(ح) ١/٦٠- و(م) ٥/١٧. وجاء في نسخة العبدري ٢/٦: (الْكَلْحَبَةُ الزَّبُوعِي). وجاء في نسخة ابن يقي ١٠٢ب: (التَّغْلِي)، ولعله تصحيف عن (الثعلبي)؛ لأن نسب الشاعر: هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَرَبِينَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ.

(٤) من الطويل، وهو للْكَلْحَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ الزَّبُوعِي، كما في: المفضليات ١٣-٢٣- وشرح أبيات سيبويه ٢/١٥١- والخزانة ١/٣٨٨. ونسبه الزنجشيري في الفصل ١٥٧ إلى أبي الأسود بن يعفر، وانظر: المقاصد النحوية ٣/٤٤٢- والمعجم المفصل في شواهد العربية ٤/٢٤٩. ونسبه ابن الكلبي في نسب معد ١/٨١ إلى القعقاع بن ثمامة الشكري كما في الحاشية القادمة.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/٣٧٢، (هارون) ٢/٣٣٧، وصدر البيت ليس في الرَّبَّاحِيَّةِ [انظر: (ح) ١/٦١].

﴿حَالٌ مِّمَّا فِي (مَعْصِيٍّ)، عِنْدَ (ب).﴾

﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لِلإِنْشَادِ - وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَلَا أَمْرٌ لِلْمَعْصِيٍّ) - يَكُونُ

(مُضَيِّعًا) حَالًا لِلضَّمِيرِ فِي (الْمَعْصِيٍّ) عِنْدَ سِيبَوِيهِ وَعِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ.

وَعَلَى التَّأْوِيلِ - وَهُوَ قَوْلُهُ: (لِلْمَعْصِيٍّ أَمْرٌ مُضَيِّعًا) - يَكُونُ (مُضَيِّعًا)

حَالًا لِلضَّمِيرِ فِي (لِلْمَعْصِيٍّ) فِي قَوْلِ سِيبَوِيهِ؛ لِأَنَّ (لِلْمَعْصِيٍّ) عِنْدَهُ خَبَرٌ

مُقَدَّمٌ، وَلَا^(١) يَكُونُ حَالًا لِلنَّكِرَةِ، وَهُوَ أَتَيْنُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِخَبَرٍ

مُقَدَّمٌ، بَلْ هُوَ رَافِعٌ لَدَ (أَمْرٍ)^(٢).

﴿(ع): نَسَبَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِلْقَعْقَاعِ بْنِ ثُمَامَةَ الْيَشْكُرِيِّ^(٣).﴾

قَالَ سِيبَوِيهِ: «وَقَدْ يَكُونُ - أَيْضًا - عَلَى قَوْلِهِ: (لَا أَحَدَ فِيهَا

إِلَّا زَيْدًا)»^(٤).

﴿(فَا):﴾

(مُضَيِّعًا) عَلَى هَذَا الْوَجْهِ يَكُونُ صِفَةً، قَامَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ، كَأَنَّهُ قَالَ:

(١) لَيْسَ فِي (ش) ٧٦ / ٢، وَ(ش) ٢٠٤ ب

(٢) سَبَقَ ذِكْرُ الْخِلَافِ فِي رَافِعِ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ الظَّرْفِ، فِي نَحْوِ: (فِي الدَّارِ زَيْدٌ)، فِي ص ١٥٩.

(٣) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلَتْهَا مِنْ طَرَةِ نَسَخَةِ الْعَبْدَرِيِّ ٦ / ٢ أ، وَرَمَزَ (ع) لِأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي. وَقَدْ نَسَبَ ابْنُ

الْكَلْبِيِّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى الْقَعْقَاعِ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ فِي نَسَبِ مَعَدٍ

وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ ٨١ / ١.

(٤) الْكِتَابُ (بُولَاق) ٣٧٢، (هَارُون) ٣٣٨ / ٢.

(ولا أَمَرَ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا أَمْرًا مُضَيَّعًا). [٧٦/٢ب]

هذا بابُ تَنْنِيَةِ الْمُسْتَثْنَى

قال سيويو: «وعلى ذا أَنشدَ بَعْضُ الناسِ هذا البيَّتَ رَفْعًا...:

ما بالمدينةِ دارٌ غيرٌ واحدةٍ دارُ الخليفةِ إِلَّا دارُ مَرْوانا^(١)
.... وَمَنْ جَعَلَهُ اسْتِثْنَاءً لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَنْصِبَ أَحَدَهُمَا^(٢).

﴿ط﴾^(٣): «وَمَنْ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الْاسْتِثْنَاءِ».

(عنده): «بِمَنْزِلَةِ الْاسْتِثْنَاءِ اسْتِثْنَاءً^(٤)»^(٥).

(فا): أَي: وَمَنْ جَعَلَ (غيرَ واحدةٍ) و(إِلَّا دارَ مَرْوانَ) جميعًا

استثناءً. [٧٧/٢أ]

قال سيويو: «قَوْلُهُ:

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ
إِلَّا رِسَالَتُهُ وَلَا رَمْلُهُ»^(٦).

(١) من البسيط، وقد نُسِبَ للفرزدق في: الشرقية [انظر: (ش) ٧٦/٢ب] - والرَّباحية [انظر:

(ح) ٦١/١أ]، وليس في ديوانه، وهو بلا نسبة في: المقتضب ٤/٤٢٥ - والأصول ١/٣٠٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٣٧٣، (هارون) ٢/٣٤٠، وفي الرَّباحية [انظر: (ح) ٦١/١أ]: ومن جعلها

بمنزلة الاستثناء.

(٣) ليس في (ش) ٢/٢٠٤أ.

(٤) ليس في (ش) ٢/٢٠٤أ.

(٥) أَي: ومن جعله بمنزلة الاستثناء استثناءً.

﴿الرَّسِيمُ﴾ و(الرَّمَل) توكيدان ل(الْعَمَل)؛ لَأَنَّهُمَا ضَرْبانِ مِنْهُ^(١).

[٧٧/٢] هَذَا بَابُ (غَيْرِ)

قال سيبويه: «فَيَجْرِي مَجْرَى الْأَسْمِ الَّذِي بَعْدَ (إِلَّا)، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلًا فِي مَا يَخْرُجُ مِنْهُ غَيْرُهُ، وَخَارِجًا مِمَّا يَدْخُلُ فِيهِ غَيْرُهُ، فَأَمَّا دُخُولُهُ فِي مَا يَخْرُجُ مِنْهُ غَيْرُهُ فَ(أَتَانِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ)، فَغَيْرُهُمُ الَّذِينَ جَاؤُوا، وَلَكِنْ فِيهِ مَعْنَى (إِلَّا)، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ الَّذِي بَعْدَ (إِلَّا)، وَأَمَّا خُرُوجُهُ مِمَّا يَدْخُلُ فِيهِ غَيْرُهُ فَ(مَا أَتَانِي غَيْرُ زَيْدٍ)»^(٢).

﴿فَا﴾:

قَوْلُهُ فِي نُسْخَةِ أَبِي عَلِيٍّ: «فَأَمَّا دُخُولُهُ فِي مَا يَخْرُجُ مِنْهُ غَيْرُهُ فَ(أَتَانِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ)، أَيُّ: فَأَمَّا دُخُولُ (غَيْرِ) فِي مَا يَخْرُجُ مِنْهُ غَيْرُهُ، أَيُّ: غَيْرُ غَيْرٍ، وَهُوَ (زَيْدٌ)؛ أَلَا تَرَى أَنَّ (زَيْدًا) قَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِيتْيَانِ، وَ(زَيْدٌ) (غَيْرٌ) الْمُضَافَةُ إِلَيْهِ، وَ(غَيْرٌ) الْمُضَافَةُ إِلَيْهِ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْإِيتْيَانِ الَّذِي قَدْ خَرَجَ زَيْدٌ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَأَمَّا خُرُوجُهُ مِمَّا يَدْخُلُ فِيهِ غَيْرُهُ فَ(مَا أَتَانِي غَيْرُ زَيْدٍ)»، يُرِيدُ: فَأَمَّا خُرُوجُ (غَيْرِ) مِمَّا يَدْخُلُ فِيهِ (زَيْدٌ) الَّذِي هُوَ غَيْرُهَا؛ أَلَا تَرَى أَنَّ

(١) الكتاب (بولاق) ٣٧٤/١، (هارون) ٣٤١/٢، والبيتان من الرجز، وهما بلا نسبة في: المحل

لابن شقير ٢٧٩- والمقاصد النحوية ١١٧/٣.

(٢) الحاشية للفارسي، وهي بلفظها في: التعليق ٧٠/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٧٤/١، (هارون) ٣٤٣، وسيذكر الفارسي في الحاشية الآتية عدة روايات.

زَيْدًا فِي النَّفْيِ دَاخِلٌ فِي الْإِتْيَانِ، وَ(غَيْرٌ) خَارِجَةٌ مِنْهُ.

وَنُسخَةُ أَبِي عَلَى الْكَلَامُ فِيهَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى (غَيْرٍ)، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْبَابِ؛ إِذْ كَانَ عَقْدُ الْبَابِ عَلَى الْكَلَامِ فِي (غَيْرٍ)، وَنُسخَةُ الْمَعْقِلِي الْكَلَامُ فِيهَا مَصْرُوفٌ إِلَى (زَيْدٍ) دُونَ (غَيْرٍ).

وَمَا فِي نُسْخَةِ أَبِي عَلِيٍّ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ نُسْخَةِ (مَعَ)؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ^(١): «فَيَجْرِي (غَيْرٌ) بِجَرَى الْأَسْمِ الَّذِي بَعْدَ (إِلَّا)، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلًا فِي مَا يُخْرَجُ مِنْهُ غَيْرُهُ، وَخَارِجًا مِمَّا يَدْخُلُ فِيهِ غَيْرُهُ، فَأَمَّا خُرُوجُهُ مِمَّا يَدْخُلُ فِيهِ غَيْرُهُ فَ(أَتَانِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ)، وَأَمَّا دُخُولُهُ فِي مَا يُخْرَجُ مِنْهُ غَيْرُهُ فَ(مَا أَتَانِي أَحَدٌ غَيْرَ زَيْدٍ)».

(أُخْرَى): «فَأَمَّا خُرُوجُهُ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ غَيْرُهُ فَقَوْلُكَ: (أَتَانِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ)، فَ(زَيْدٌ) غَيْرُ الَّذِينَ جَاءُوا، وَفِيهِ مَعْنَى (إِلَّا زَيْدًا)، وَأَمَّا دُخُولُ (غَيْرٍ) فِي مَا يُخْرَجُ مِنْهُ غَيْرُهُ فَ(مَا أَتَانِي أَحَدٌ غَيْرَ زَيْدٍ).

﴿ قَالَ (ب) ﴾^(٢):

قَوْلُهُ: «فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ الَّذِي بَعْدَ (إِلَّا)»، يَعْنِي فِي الْإِعْرَابِ لَا فِي الْمَعْنَى.

(١) أَي: فِي نُسْخَةِ الْمَعْقِلِي، وَهِيَ نُسْخَةُ (مَعَ).

(٢) الْحَاشِيَةُ فِي: التَّعْلِيقَةُ ٧١ / ٢، وَجَعَلَهَا الْفَارِسِيُّ مِنْ كَلَامِهِ هُوَ، مُبْتَدَأًا بِهَا الْحَاشِيَةُ الْقَادِمَةُ.

(فا)^(١): فَأَمَّا فِي الْمَعْنَى فَلَا اسْمَ الَّذِي بَعْدَ (غَيْرِ) الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ
الاسْمِ الَّذِي بَعْدَ (إِلَّا) هَذَا؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)
(وَزَيْدٌ) خَارِجٌ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا قُلْتَ: (جَاءَنِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ)
فَ(زَيْدٌ) الْمُضَافُ إِلَيْهِ خَارِجٌ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ غَيْرُهُ، وَهَذَا يَبِينُ.

قال سيبويه: «وَقَدْ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ (مِثْلِ)، لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى (إِلَّا)»^(٢).

﴿(فا):﴾

جَعَلَهُ غَيْرَ اسْتِثْنَاءٍ فِي قَوْلِهِ: (مَا أَتَانِي غَيْرُ زَيْدٍ)^(٣)، إِنَّمَا جَاَزَ - وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ قَبْلَ (غَيْرِ) مَوْصُوفٌ سَابِقٌ ثَالِثٌ - لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ مَعْنَى مَا قَبْلَ
(غَيْرِ) فِيهِ مَوْصُوفٌ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى (مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَغَيْرُ زَيْدٍ).
وَأَبُو الْحَسَنِ يَسْتَنْكِرُ تَقْدِيرَ (أَحَدٍ) ههنا؛ لِأَنَّهُ حَذَفَ الْفَاعِلَ، وَغَيْرُهُ
مِنْ أَصْحَابِنَا إِنَّمَا يُثَبِّتُهُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي التَّقْدِيرِ، فَلَا يَلْزَمُهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَذَفَ
الْفَاعِلَ.

قال سيبويه: «وَلَوْ جَاَزَ أَنْ تَقُولَ: (أَتَانِي الْقَوْمُ زَيْدًا) تُرِيدُ الْاسْتِثْنَاءَ وَلَا
تَذْكُرُ (إِلَّا) لَمَّا كَانَ إِلَّا نَصْبًا»^(٤).

(١) الحاشية في: التعليقة ٧١/٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٣٧٤، (هارون) ٢/٣٤٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٣٧٤، (هارون) ٢/٣٤٣، وقد نقلت كلامه في النص المحشى عليه
قبل هذا.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٣٧٤، (هارون) ٢/٣٤٣.

﴿١﴾ قد أَوْضَحَ أَنَّ الْمُسْتَثْنَى ^(١) مِنْ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي قَوْلِهِ: (أَتَانِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، «لَمَّا كَانَ إِلَّا نَضْبًا». [٨٧ / ٢]

قال سيبويه: «وإنَّهَا أَذْخَلُوا فِيهِ مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ (مِثْلِ)، وَيُجْزَى مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ» ^(٢).

﴿٢﴾ لَيْسَ يَكُونُ (غَيْرُ) إِسْتِثْنَاءً إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ صِفَةً، وَلَا يَكُونُ صِفَةً إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ إِسْتِثْنَاءٌ ^(٣). [٧٨ / ٢] ب

هَذَا بَابُ يُحْذَفُ الْمُسْتَثْنَى فِيهِ اسْتِخْفَافًا

قال سيبويه: «وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ الْمُوثِقِ بِهِمْ يَقُولُ: (مَا مِنْهُمَا مَاتَ) حَتَّى رَأَيْتُهُ فِي حَالٍ كَذَا وَكَذَا، وَإِنَّمَا يُرِيدُ: (مَا مِنْهُمَا وَاحِدٌ مَاتَ)» ^(٤).

﴿٣﴾ وَمِثْلُ ذَلِكَ - أَيْضًا - (مَا مِنْهُمْ إِلَّا يَقُولُ ذَاكَ)، إِنَّمَا يُرِيدُ: (مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا يَقُولُ ذَاكَ)، حَذَفَهُ تَخْفِيفًا وَاسْتِغْنَاءً بِعِلْمٍ.

قال سيبويه: «أَي: كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْيَشٍ» ^(٥).

﴿٤﴾ لِأَنَّهُ أَوْمَأَ إِلَى وَاحِدٍ، (ب).

(١) كذا في جميع النسخ، والمراد: أَنَّ الْمُسْتَثْنَى وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مِنْ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٣٧٤ / ١، (هارون) ٣٤٣ / ٢.

(٣) الحاشية في: التعليقة ٧٣ / ٢، معزوة إلى ابن السراج، وانظر: الأصول ٢٨٥ / ١.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٣٧٥ / ١، (هارون) ٣٤٥ / ٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٦١] ب: في حالِ

كذا، وإِنَّمَا.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٣٧٥ / ١، (هارون) ٣٤٥ / ٢.

قال سيبويه: «وَقَوْلُهُ.....:

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي^(١)

فليس حَذَفُ المضافِ إِلَيْهِ في كلامهم بأشدَّ من حَذَفِ تَمَامِ الاسمِ^(٢).

﴿حَذَفَ الصَّلَةَ مِنَ (اللَّتْيَا) وَمَا بَعْدَهُ لِعِلْمِ المخاطَبِ بِمَا يعني؛ لَأَنَّهُ

قَصَدَ تَعْظِيمَ الشَّيْءِ، أَي: بَعْدَ (اللَّتْيَا عَظُمَتْ).

﴿يعني: في (ليس غير)^(٣).

﴿(أخرى):

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ^(٤) [١٧٩ / ٢]

هذا باب (لا يكون) وليس وما أشبههما

قال سيبويه: «فهذه حائهما»^(٥).

﴿أَي: (لَيْسَ) و(لا يَكُونُ).

قال سيبويه: «إِذَا كَانَ لَا يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ (قَائِلٌ ذاك)، وَيَذُلُّكَ عَلَى

(١) من الرجز، وهو للعجاج في: ديوانه ١ / ٤٢٠ - وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٠ - واللسان ٥ / ٢٤٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٧٦، (هارون) ٢ / ٣٤٧.

(٣) هذا مثال ذكره سيبويه قريباً، ومثله بالبيت المذكور في النص المحشى عليه.

(٤) من الرجز، وهو البيت التالي للبيت الذي في النص المحشى عليه، انظر: ديوان العجاج

١ / ٤٢٠ - وتهذيب اللغة ١٥ / ٣٠، وبلا نسبة في: المقتضب ٢ / ٢٨٩ - والخزانة ٦ / ١٥٤.

(٥) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٧٦، (هارون) ٢ / ٣٤٨.

أَنَّهُ صِفَةٌ....^(١)

﴿إِذَا قُلْتَ: (مَا أَتَانِي أَحَدٌ قَائِلٌ ذَاكَ). [٢/ ٧٩ ب]

قال سيويج: «ولكن فيهما إضمار، كما كان في (لَيْسَ) و(لا يَكُونُ)»^(٢).

﴿ليس (عنده)، وهو في (أُخْرَى):

وهُوَ إِضْمَارٌ قِصَّةٍ فِيهَا كَقِصَّةٍ فِي (لَيْسَ) و(لا يَكُونُ).

قال سيويج: «إِلَّا أَنْ (خَلَا) و(عَدَا) فِيهَا مَعْنَى الاستثناء،

ولكنني ذَكَرْتُ (جَاوَزَ) لِأَمْتَلِ لَكَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي هَذَا

الْمَوْضِعِ، وَتَقُولُ: (أَتَانِي الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا)، و(أَتُونِي مَا خَلَا زَيْدًا)،

ف(ما) هُنَا اسْمٌ، و(خَلَا) و(عَدَا) صِلَةٌ لَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: (أَتُونِي مَا جَاوَزَ

بَعْضُهُمْ زَيْدًا)»^(٣).

﴿عند (ب):

(ما) هُنَا مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ

بِمَا قَبْلَهَا.

﴿ليس (عنده):

«إِلَّا أَنْ (ما خَلَا) و(ما عَدَا) فِيهَا مَعْنَى الاستثناء، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٧٦، (هارون) ٢/ ٣٤٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٧٧، (هارون) ٢/ ٣٤٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٧٧، (هارون) ٢/ ٣٤٨-٣٤٩.

(جَاوَزَ) لَأُمَثَلُ لَكَ بِهِ، وَتَقُولُ: (لَمْ يَأْتِنِي الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا)، كَأَنَّهُ قَالَ: (مَا جَاوَزَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا)».

قال سيبويه: «وَأَمَّا (حَاشَا) فَلَيْسَ بِاسْمٍ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يَجُزُّ مَا بَعْدَهُ»^(١).
ليس (عنده):

وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهُمْ قَدْ يَنْصِبُونَ^(٢) بِ(حَاشَى^(٣))، وَيَقُولُونَ:
(حَاشَيْتُ زَيْدًا)، وَ(لَا أَحَاشِي أَحَدًا)^(٤)، وَزَعَمَ^(٥) أَنَّ (حَاشَى اللَّهِ) اللَّامُ فِيهِ
زَائِدَةٌ فِي (اللَّهِ)، مِثْلُ قَوْلِهِ -تَعَالَى-: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(٦)،
وَقَدْ قِيلَ: ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾^(٧) فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ مِنْ (حَاشَى). [٢ / ٨٠]

(١) الكتاب (بوقاق) ١/ ٣٧٧، (هارون) ٢/ ٣٤٩.

(٢) في (ش) ٢٠٦ ب: «نصبوا».

(٣) أرجح الأقوال في كتابة ألف هذه الكلمة أنها إذا كانت اسمًا مَصْدَرًا أو فعلًا كُتِبَتْ يَاءً، وإذا كانت حرفًا كُتِبَتْ أَلْفًا. انظر: كتاب الكُتَّاب لابن درستويه ٤٨ - والإملاء لحسين والي ٧٣ - ونتيجة الإملاء ١٨.

(٤) انظر: الصحاح (حشا) ٦/ ٢٣١٤ - ومسائل الغلط (انظر: الانتصار) ١٦٩.

(٥) (حاشى) في نحو (حاشى لله) قيل هي فعلٌ، وهذا قول الأخفش هنا، وقيل مصدر، وقيل اسم فعل. انظر: الزاهر ٢/ ٢٨٨ - والإنصاف ١/ ٢٧٨ - والمغني ١٦٥ - والهمع ٣/ ٢٨٨.

(٦) سورة يوسف ٤٣.

(٧) سورة يوسف ٣١، ٥١، وهذه قراءة الجمهور، انظر: السبعة ٣٤٨ - والنشر ٢/ ٢٩٥، وانظر:

اللسان ٦/ ٢٩١ - والتاج ١٧ - ١٦٥.

﴿حاشي﴾ إِذَا خُفِضَ بِهَا فَهِيَ مَصْدَرٌ عِنْدَ (س) و (ب) ^(١).

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (أَتُونِي مَا حَاشَا زَيْدًا) لَمْ يَكُنْ كَلَامًا» ^(٢).

﴿أي﴾: فَلَا يَكُونُ (حَاشَا) إِلَّا حَرْفًا، إِذْ لَوْ كَانَ فِعْلًا لَجَازَ أَنْ يَكُونَ صِلَةً لِمَا، وَكَانَتْ تَكُونُ مَعَهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ مِثْلَ (أَنْ) وَالْفِعْلِ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِيهِ عُلِمَ أَنَّهُ حَرْفٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ ^(٣).

قال سيبويه: «وَأَمَّا أَتَانِي الْقَوْمُ سَوَاكَ» فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا كَقَوْلِكَ: (أَتَانِي الْقَوْمُ مَكَانَكَ) وَمَا أَتَانِي أَحَدٌ مَكَانَكَ، إِلَّا أَنْ فِي (سَوَاكَ) مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ ^(٤).

﴿قال أبو علي﴾:

(سَوَاكَ) ظَرْفٌ فِيهِ مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَالدَّلِيلُ - عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ (مَكَانَكَ) - أَنَّكَ تَصِلُ بِهِ (الَّذِي) كَمَا تَصِلُهُ بِالظَّرُوفِ، فَتَقُولُ: (جَاءَنِي

(١) ذكر ذلك في مسائل الغلط، فبعد أن قرّر أن (حاشا) فعل، قال (انظر: الانتصار) ١٧٠: «وَحَقُّ (حاشا) أن تكون في معنى المصدر...»، والذي في المقتضب ٣٩١/٤، ٤٢٦، والأصول ٢٨٨-٢٨٩ أن (حاشا) إذا جرّت فهي حرف جر، ويجوز أن تكون فعلاً متعدّياً فتنصب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٧٧/١، (هارون) ٣٥٠/٢.

(٣) هذا موافق لكلام أبي علي في: الإيضاح ١٧٨ - والمسائل المنشورة ٦٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٧٧/١، (هارون) ٣٥٠/٢.

الذي سِوَاكَ^(١) و(مَنْ سِوَاكَ)، كَمَا تَقُولُ: (جاءني الذي خَلَفَكَ) و(مَنْ عِنْدَكَ)، وَوُقُوعُهَا استثناءٌ قَوْلُكَ: (أَتَانِي الْقَوْمُ سِوَاكَ)، فهذا مَوْضِعُ استثناءٍ كَقَوْلِكَ: (أَتَانِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) و(إِلَّا إِيَّاكَ^(٢)).

❦ كَانَ فِي نُسخَةِ (سِوَاكَ)، فَأَصْلَحَهُ (سَوَاءَكَ).

❦ (فا): وَقَوْلُ الخليل: إِنَّ مَعْنَاهُ مَكَانَكَ - يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ (سَوَاءَكَ).

قُلْتُ^(٣): أَفَيَجُوزُ (سِوَاكَ) فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؟

قَالَ: نَعَمْ، عَلَى^(٤) وَجْهِ آخَرَ، وَهُوَ (غَيْرُكَ). [٢ / ٨٠ ب]

هَذَا بَابُ عِلَامَةِ الْمُضْمَرِينَ لِلْمَرْفُوعِينَ

قال سيبويه: «لَوْ قُلْتُ: (فَعَلْتُ هِيَ) لَمْ يَجُزْ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً^(٥)».

❦ ليس (عنده)، (فا): بَيَّانٌ:

وَكَذَلِكَ (فَعَلْنَ هُنَّ) أَوْ (يَفْعَلْنَ هُنَّ)، لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ إِلَّا

قال سيبويه: «فِي مَوْضِعِ شَيْءٍ مِنَ الْعِلَامَاتِ^(٦)».

(١) فِي (ش ٢) ٢٠٦ ب: «سواءك»، وكذا فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ.

(٢) فِي (ش) ٢ / ١٨٠ أ: «أياك».

(٣) الْقَائِلُ مِنْ تَلَامِيذِ الْفَارِسِيِّ، وَلَعَلَّهُ الْقَصْرِيُّ.

(٤) فِي (ش ٢) ٢٠٦: «فِي».

(٥) الْكِتَابُ (بِوَلَاق) ١ / ٣٧٨، (هَارُون) ٢ / ٣٥١.

(٦) الْكِتَابُ (بِوَلَاق) ١ / ٣٧٨، (هَارُون) ٢ / ٣٥٢.

﴿يريد: الْمُتَّصِلَةُ﴾.

قال سيويو: «ولا في مَوْضِعِ الْمُضْمَرِ الذي لا علامة له؛ لأنَّهم اسْتَغْنَوْا بهذا فَأَسْقَطُوا ذلك»^(١).

﴿أي: اسْتَغْنَوْا بالتاء وأخواتها عن الْمُتَّفَصِّلِ، كذا مَذْهَبُ سيويو. قال أبو علي: جَمَعْنَا كلامَ سيويو في الإِضْمَارِ قَرَأَيْنَاهُ يَدُلُّ على أَنَّ الْأَصْلَ أَنْ يَكُونَ في^(٢) مَوْضِعِ الْمُتَّصِلِ الْمُتَّفَصِّلِ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا جَاؤُوا بِالْمُتَّصِلِ اجْتِزَاءً.﴾

﴿أي: نحو: (ذَهَبَ) و(ذَهَبَتْ)^(٣)﴾.

﴿«اسْتَغْنَوْا بهذا»، أي: الْمُتَّصِلِ، «فَأَسْقَطُوا ذلك»، أي: الْمُتَّفَصِّلِ.﴾

[٢ / ٨١]

هذا باب استعمالهم علامة الإِضْمَارِ الذي لا يَقَعُ مَوْضِعَ ما يَضْمَرُ في الفعلِ إذ لم يَقَعِ مَوْضِعُهُ.

﴿أي^(٤): مَوْضِعَ الضَّمِيرِ في الفعلِ، وهو الْمُتَّصِلُ.﴾

﴿أي^(٥): لم يَقَعِ هذا الذي حَدَّثَهُ، وهو الضَّمِيرُ الْمُتَّفَصِّلُ.﴾

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٧٨، (هارون) ٢/٣٥٢.

(٢) ليس في (ش) ٢/٨٠، و(ش) ٣/٢٠٨.

(٣) هذه حاشية على قوله: (المضمر الذي لا علامة له).

(٤) هذه حاشية تفسر قوله: (ما يَضْمَرُ في الفعل).

قال سيبويه: «لَا تَقْدِرُ هُنَا عَلَى الْإِضْهَارِ الَّذِي فِي (فَعَلَّ)»^(١).

يعني: الواو التي في (فَعَلُوا). [٢ / ٨١ ب]

قال سيبويه: «و(ها أَتْتُمْ أَوْلَاءِ)، و(ها أَتْتَنَّ أَوْلَاءِ)، و(ها هُنَّ أَوْلَيْتُكَ)»^(٢).

ليس (عنده)^(٣):

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (أُولَى)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: (أَوْلَاءِ)، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ (أَوْلَيْتُكَ)، وَمَنْ قَالَ: (أُولَى) قَالَ: (أَوْلَاكَ)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: (ذَانِكَ)، [وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: (ذَانَّكَ) بِتَشْدِيدِ النُّونِ]، وَالَّذِي يُثَقِّلُ النُّونَ^(٤) هُوَ الَّذِي يَقُولُ (ذَلِكَ)، يَجْعَلُ اللَّامَ مَكَانَ تَثْقِيلِ النُّونِ^(٥).

قال سيبويه: «كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: (وَهَذَا لِيَا)، فَصَيَّرَ الْوَائِ يَنْ (هَا) وَ(ذَا)، وَزَعَمَ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ: (إِي هَا اللَّهُ ذَا)، إِنَّهَا هُوَ (هَذَا)»^(٦).

قال أبو علي: إِنَّهَا جَاَزَ الْفَصْلُ بَيْنَ (هَا) وَ(ذَا) بِالْوَاوِ، وَبِغَيْرِهِ مِمَّا

(١) هذه حاشية تُفسِّرُ فاعل (يقع) في قوله: (لم يقع موقعه).

(٢) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٧٨، (هارون) ٢ / ٣٥٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٧٩، (هارون) ٢ / ٣٥٣.

(٤) وجاءت هذه الحاشية في طرة (م) ١٦، وما بين المعقوفتين منها.

(٥) فيقول: (ذَانَّكَ).

(٦) انظر: المقتضب ٤ / ٢٧٩ - وشرح التسهيل ١ / ٢٤٠ - والتذييل والتكميل ٣ / ١٨٦.

(٧) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٧٩، (هارون) ٢ / ٣٥٤.

فُصِّلَ بِهِ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِصِلَةٍ وَمَوْصُولٍ فَيَمْتَنَعُ الْفُضْلُ بَيْنَهُمَا، وَإِنَّمَا هُوَ لِلتَّنْبِيهِ، فَأَيْنَ وَقَعَ جَارٌ.

❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَيُّ: (هَا اللَّهُ ذَا) ^(١) إِنَّمَا هُوَ (نَعَمْ، وَاللَّهُ هَذَا)، فَفُصِّلَ بَيْنَ (هَا) الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ وَبَيْنَ (ذَا) بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَصَارَ (هَا) عَوَضًا مِنَ الْوَائِ الْجَارَةِ فِي الْقَسَمِ، فَلَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهَا كَمَا لَمْ يَجْتَمِعِ الْعَوِضُ وَالْمُعَوِضُ عَنْهُ فِي الْكَلَامِ. [٨٢/٢]

بعد آخر الباب ^(٣).

❦ لَيْسَ (عِنْدَهُ):

«وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ (ضَرَبَ أَنْتَ)». [٨٢/٢ ب]

هَذَا بَابُ اسْتِعْمَالِهِمْ (إِيَّا) إِذَا لَمْ تَقَعْ مَوَاقِعَ الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَا

قال سيبويه: «لَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى (نَا) الَّتِي فِي (رَأَيْتُنَا)» ^(٣).

❦ مِنْ قَبْلِ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى (نَا) الَّتِي فِي (رَأَيْتُنَا) وَ(لَيْتُنَا).

قال سيبويه: «إِذَا قُلْتَ: (إِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَقِيْتُ)، فَ(أَفْضَلَهُمْ) مُتَّصِبٌ بِ(لَقِيْتُ)» ^(٣).

(١) انظر: الكتاب ٤٤٩/٣ (هارون) - والخصائص ٣٠٦/١ - والفصل ٤١٦ - والقاموس ٣٧.

(٢) انظر: الكتاب (بولاق) ٣٧٩/١، (هارون) ٣٥٥/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٨٠/١، (هارون) ٣٥٧/٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٨١/١، (هارون) ٣٥٧/٢.

﴿لو كَانَ مُتَّصِبًا بِ(أَنْ) لَكَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقِلًّا. [٢/ ٨٣أ]﴾

قال سيبويه: «لَا يُقَالُ: (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكُنِي) إِنْ بَدَأَتْ بِهِ قَبْلَ الْمُتَكَلِّمِ»^(١).

﴿قال أبو العباس: «(مِنْ ضَرْبِكُنِي)».

قال أبو علي: ذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّ مَا قَبْلَ يَاءِ الْإِضَافَةِ يَكُونُ مَكْسُورًا، وَذَهَبَ مَنْ قَالَ: (ضَرْبِكُنِي) عَلَى مَا فِي النُّسخَةِ أَنَّ فَتْحَةَ الْكَافِ تَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ، فَإِذَا كُسِرَتْ زَالَتِ الدَّلَالَةُ عَنْهَا، فَجُلِبَتْ لَهَا هَذِهِ النَّوْنُ لِتَسْلَمَ فَتَحَتُهَا، كَمَا جُلِبَتْ فِي (ضَرْبِنِي) وَفِي (عَنِّي) لِتَسْلَمَ الْفَتْحَةُ وَالشُّكُونُ»^(٢).

قال أبو العباس: «(مِنْ ضَرْبِكُنِي)»، كَانَ فِي نُسخَتِهِ (ضَرْبِكُنِي)، فَأَصْلَحَهُ (ضَرْبِكُنِي)، حَكَاهُ عَنْ (س)^(٣).

قال سيبويه: «لَا مِنْ (ضَرْبِيكَ) إِنْ بَدَأَتْ بِالْبَعِيدِ قَبْلَ الْقَرِيبِ»^(٤).

﴿أَيُّ: لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ عَلَامَةِ الْمُخَاطَبِ عَلَى^(٥) الْمُتَكَلِّمِ، وَلَا الْغَائِبِ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٨١، (هارون) ٢/ ٣٥٨.

(٢) انظر المسألة في: شرح السيرافي ٣/ ١٣٩ ب.

(٣) هذه الحاشية ليست في (ش) ٢٠٩أ، وأغلب هذه الحاشية -سوى الفقرة الأخيرة- بلفظ قريب في: التعليقة ٢/ ٨٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٨١، (هارون) ٢/ ٣٥٨.

على الحاضر^(١).

قال سيبويه: «وتقول: (أتوني لئس إياك)، و(لا يكون إياها)؛ لأنك لا تقدر على الكاف ولا الهاء ههنا، فصارت (إيا) بدلاً من الكاف والهاء في هذا الموضع»^(٢).

قال أبو العباس^(٣): لم يتصل الضمير هنا ب(لئس)؛ لأنها في موضع (إلا)، فأشبهت الحروف، فلم يحسن لذلك (وأتوني ما خلا إياك)، و(ما عدا إياك)، و(ضربت القوم حتى إياك ضربته). [٢/٨٣ ب]

قال سيبويه: «وقد جربت أنك فوجدتك أنت إياك، جعلت (أنت) صفة»^(٤).

أي: تأكيداً لضمير.

قال سيبويه: «وتقول: (أنت أنت) تكررهما كما تقول للرجل: (أنت) وتسكت، على حد قولك: (قال الناس: زيد)»^(٥).

(١) في (ش ٢٠٩): «في».

(٢) هذه الحاشية في التعليقة ٨١/٢، وفيها (المخاطب) بدل (الحاضر).

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٣٨١، (هارون) ٢/٣٥٨.

(٤) كلامه إلى (الحروف) في: التعليقة ٨٢/٢.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/٣٨٢، (هارون) ٢/٣٥٩.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/٣٨٢، (هارون) ٢/٣٦٠.

﴿أَيُّ﴾ لا يكونُ (أَنْتَ) الثانيةُ خَبَرًا، وَلَكِنَّهُ يَكُونُ تَأْكِيدًا، وَالْخَبَرُ مُضْمَرٌ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (قَالَ النَّاسُ: زَيْدٌ) تُضْمِرُ لـ (زَيْدٌ) خَبَرًا، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ^(١). [٢/ ٨٤ ب]

هَذَا بَابُ عَلَامَةِ إِضْمَارِ الْمَجْرُورِ

قال سيبويه: «التي لا تَقَعُ مَوَاقِعُهُنَّ (إِيَّاءًا)»^(٢).

﴿يَعْنِي﴾: الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ.

قال سيبويه: «إِلَّا أَنْ تُضَيَّفَ إِلَى نَفْسِكَ»^(٣).

﴿هَذَا اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ، عِنْدَ (ب).﴾

يَعْنِي بِقَوْلِهِ: «إِلَّا أَنْ تُضَيَّفَ إِلَى نَفْسِكَ» الضَّمِيرَ الَّذِي لَا يَنْفَصِلُ، وَإِذَا لَمْ يَنْفَصِلِ الضَّمِيرُ اسْتَوَى فِيهِ الْمَجْرُورُ وَالْمَنْصُوبُ، (س) وَعِنْدَ (ب)^(٤).
(ب)^(٥). [٢/ ٨٥ أ]

هَذَا بَابُ إِضْمَارِ الْمَفْعُولَيْنِ اللَّذَيْنِ

تَعَدَّى إِلَيْهِمَا فَعَلَ الْفَاعِلُ

قال سيبويه: «اعْلَمْ أَنَّ الْمَفْعُولَ الثَّانِي قَدْ تَكُونُ عَلَامَتُهُ إِذَا أُضْمِرَ فِي هَذَا

(١) كلامه بلفظ قريب في: التعليقة ٢/ ٨٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٨٢، (هارون) ٢/ ٣٦٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٨٢، (هارون) ٢/ ٣٦٣.

(٤) الحاشية في التعليقة ٢/ ٨٦ عن المبرد.

البابُ العَلامَةُ التي لا تَقَعُ (إِيَّا) مَوْقَعَهَا، وقد تكونُ عَلامَتُهُ إذا أُضْمِرَ (إِيَّا)»^(١).

❦ أي: يكونُ إِضْمَارُهُ الْمُتَّصِلَ وَغَيْرَ الْمُتَّصِلِ جَمِيعًا.

قال سيويو: «فَهُوَ قَبِيحٌ، لا تَكَلِّمُ بِهِ الْعَرَبُ، وَلَكِنْ النَّحْوِيُّينَ قَاسُوهُ»^(٢).

❦ قال أبو العباس: هذا كَلَامٌ جَيِّدٌ لَيْسَ بِقَبِيحٍ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّشْنِيعِ الَّذِي يُشْنَعُ بِهِ الْمُتَكَلِّمُونَ، وَهُوَ جَائِزٌ، إِلَّا أَنَّهُ يُنْفَرُ مِنْهُ لِقَلَّةِ الاستعمال. [٢ / ٨٥ ب]

قال سيويو: «فَإِنْ بَدَأْتَ بِالْغَائِبِ فَقُلْتَ: (أَعْطَاهُوكَ) فَهُوَ - فِي الْقُبْحِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ - بِمَنْزِلَةِ الْغَائِبِ وَالْمَخَاطَبِ إِذَا بُدِئَ بِهِمَا قَبْلَ الْمُتَكَلِّمِ»^(٣).
❦ بَدَأُوهُ بِالْغَائِبِ قَبْلَ الْمَخَاطَبِ، وَقَبْلَ ذَا الْمَخَاطَبِ قَبْلَ الْمُتَكَلِّمِ قِيَاسٌ عِنْدَ سَيُويُو.

قال سيويو: «وَأَمَّا قَوْلُ النَّحْوِيِّينَ: (قَدْ أَعْطَاهُوكَ) وَ(أَعْطَاهُونِي) فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَاسُوهُ لَمْ تَكَلِّمُ بِهِ الْعَرَبُ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاقي) ١ / ٣٨٣، (هارون) ٢ / ٣٦٣.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١ / ٣٨٣، (هارون) ٢ / ٣٦٤.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١ / ٣٨٤، (هارون) ٢ / ٣٦٤.

(٤) الكتاب (بولاقي) ١ / ٣٨٤، (هارون) ٢ / ٣٦٤.

﴿ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هَذَا كَلَامٌ جَيِّدٌ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّشْنِيعِ.﴾

[٢/٨٦ب]

هَذَا بَابٌ لَا تَجُوزُ فِيهِ عَلَامَةُ الْمُضْمَرِ الْمَخَاطَبِ

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى الْمَنْصُوبِ الْأَوَّلِ كَمَا لَا تَقْتَصِرُ عَلَيْهِ مُبْتَدَأٌ، وَالْأَفْعَالُ الْآخَرُ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مُبْتَدَأٌ، وَالْأَسْمَاءُ مُبَيَّنَةٌ عَلَيْهَا»^(١).

﴿(فَا):﴾

مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَسْمَاءَ مُبَيَّنَةٌ عَلَيْهَا، يُشَبِّهُ الْأَفْعَالَ -غَيْرَ (حَسِبْتُ) وَبَابِهِ- بِالْمُبْتَدَأِ وَالْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ، وَ(حَسِبْتُ) وَبَابُهُ بِالْمُبْتَدَأِ غَيْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ (ضَرَبْتُ زَيْدًا) وَبَابُهُ يَسْتَعْنِي الْكَلَامُ كَمَا يَسْتَعْنِي بِالْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَ(حَسِبْتُ زَيْدًا) لَا يَكُونُ كَلَامًا تَامًا، كَمَا لَا يَكُونُ الْكَلَامُ وَحْدَهُ كَلَامًا مُبْتَدَأً.

[٢/٨٧أ]

هَذَا بَابُ عَلَامَةِ إِضْمَارِ الْمَنْصُوبِ الْمُتَكَلِّمِ

وَالْمَجْرُورِ الْمُتَكَلِّمِ

قال سيبويه: «اعْلَمْ أَنَّ عَلَامَةَ إِضْمَارِ الْمَنْصُوبِ الْمُتَكَلِّمِ (نِ)، وَعَلَامَةُ إِضْمَارِ الْمَجْرُورِ الْمُتَكَلِّمِ الْيَاءُ»^(٢).

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٨٧، (هارون) ٢/٣٦٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٣٨٦، (هارون) ٢/٣٦٨.

قال أبو العباس: ليس هذا كما قال سيبويه؛ لأنَّه جعل علامة المنصوب بالنون، وعلامة المجرور بالياء، وهو عندي أنَّ الياء علامة المضاف إليه، كما أنَّ المنصوب علامته الياء، ألا ترى أنك تقول: (الصَّارِبِي) كما تقول: (غَلَامِي)^(١).
 ﴿س﴾:

الياء هي علامة المُتَكَلِّمِ في (صَرَبَنِي)، وإنَّما جاؤوا بالنون لأنَّها قد تكون زائدة في أواخر الأسماء علماً لأنصرافها، فلما أرادوا أن يزيدوا حرفاً زادوا ما يُزاد في غير ذا الموضع، وكان أولى من غيره.
 قال سيبويه: «إِنْ قُلْتَ: ما بالِ العَرَبِ قَدْ قَالَتْ: (إِنِّي) و(كَأَنِّي) و(لَعَلِّي) و(لَكِنِّي)؟ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الحُرُوفَ اجْتَمَعَ فِيهَا أَنَّهَا كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ فِي كَلَامِهِم التَّضْعِيفَ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهَا وَتَضْعِيفُ الحُرُوفِ حَذَفُوا الَّتِي تَلِي الياء»^(٢).

(١) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ١/٢١٥ أ. والمبرد هنا ينقد سيبويه في أن النون ليست من ضمير المنصوب، بل الضمير الياء فقط، ولم يذكر هذا النقد في مسائل الغلط. وهذا من تساهل سيبويه في العبارة، وقد صرح في ٢/٣٦٣: بأن «إضمار المجرور علاماته كعلامات المنصوب»، أي: أن ضائر الجر المتصلة كضائر النصب المتصلة. وانظر: شرح السيرافي ٣/١٣٣.
 (٢) الكتاب (بولاقي) ١/٣٨٦، (هارون) ٢/٣٦٩، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/٦٣ ب]: مع تضعيف الحروف.

﴿أَي: زَعَمَ الْخَلِيلُ﴾^(١).

﴿حَذَفُوا الثُّونَ مِنْ (إِنِّي) وَأَخَوَاتِهَا - الَّتِي تَلِي الْيَاءَ - لِأَنَّ التَّكْرِيرَ بِهَا وَقَعَ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: (لَعَلِّي) وَ(لَيْتَنِي)، فَقَدْ بَانَ بِهَذَا الْقَوْلِ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنَ الثُّونَاتِ هِيَ الْآخِرَةُ، وَحَذَفُ إِحْدَى الثُّونَيْنِ الْأُولَيَيْنِ يَمْنَعُ مِنْ إِعْمَالِهَا فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ، فَإِعْمَالُهَا فِي (إِنَّ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَذْفَ لَمْ يَلْحَقْ وَاحِدَةً مِنْ ثُونَي (إِنَّ). [٢/ ٨٧ب]

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ -رَحِمَهُ اللَّهُ- عَنِ (الضَّارِبِ)، فَقَالَ: هَذَا اسْمٌ، وَيَدْخُلُهُ الْجَرْ»^(٢).

﴿أَنشَدَ ابْنُ طَاهِرٍ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى كِتَابِ سَيَبَوِيهِ﴾^(٣):

وَلَيْسَ بِمُعِينِي وَفِي النَّاسِ مُتَمَعٌ صَدِيقٌ إِذَا أَعْيَا عَلِيٌّ صَدِيقٌ^(٤)
قال سيبويه: «فَإِنْ قُلْتَ: قَدْ تَقُولُونَ: (أَضْرِبِ الرَّجُلَ) فَتَكْسِرُ؟ فَإِنَّكَ

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٥٥٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٨٦، (هارون) ٢/ ٣٦٩.

(٣) قال السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٢٨: «وقفت على حواشيه على الكتاب بمكة المكرمة»، ونقل منها ابن خروف في شرحه لكتاب سيبويه وعلى حواشي نسخته من كتاب سيبويه.

(٤) من الطويل، وهو بلا نسبة في: ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٧- والتكميل والتذييل ١٨٨/ ٢- وشرح الأشموني ١/ ١٠٧- والمعجم المفصل في شواهد العربية ٥/ ١٨٦. والشاهد دخول نون الوقاية على اسم الفاعل على غير القياس.

لم تَكْسِرْها كَسْرًا يَكُونُ لِلْأَسْمَاءِ، إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ^(١).
﴿فَا﴾:

لَمَّا كَانَ كَسْرُ (اضْرِبِ) غَيْرَ لَازِمٍ بَعْدَ مِنْ شَبِّهِ الْجُرِّ، وَلَمَّا كَانَ الْكَسْرُ فِي
(الضَّارِبِ) مُلَازِمًا فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ أَشْبَهَ الْجُرِّ؛ لِأَنَّ الْجُرَّ مُلَازِمٌ مَا لَزِمَ
الْعَامِلُ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ، سَوَاءً وَلِيَ الْمَجْرُورَ سَاكِنٌ وَغَيْرُ سَاكِنٍ، وَكَذَلِكَ لَوْ
قُلْتُ فِي (ضَرَبَ): (ضَرَبِي)^(٢) لَكَانَتْ كَسْرَةُ تُشَبِّهُ الْجُرَّ؛ لِمُلَازِمَتِهَا فِي الْوَصْلِ
وَالْوَقْفِ، كَمَا لَازَمَ الْجُرُّ - مَعَ السَّاكِنِ وَغَيْرِ السَّاكِنِ - اللَّذَيْنِ يَلِيَانِهِ.
[١٨٨/٢]

قال سيبويه: «فَمِنْ نَمَّ لَمْ يَجْعَلُوهَا بِمَنْزِلَتِهَا»^(٣).
﴿قَوْلُهُ﴾: «فَمِنْ نَمَّ لَمْ يَجْعَلُوهَا بِمَنْزِلَتِهَا»، أَيُّ: لَمْ يَجْعَلُوهَا الْمُتَحَرِّكَ
الْآخِرَ مِثْلَ الْمُسَكَّنِ الْآخِرِ فِي اجْتِلَابِ النُّونِ لَهَا، إِنَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِالْمُسَكَّنِ،
أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا (مَعِي).
﴿فِي (أُخْرَى)﴾:

وَمِنْ ذَلِكَ (مَعِي)، وَ(لَدِي) فِي (لَدُ)، قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) الكتاب (بولاق) ٣٨٦/١، (هارون) ٣٦٩/٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٦٣(١) ب]: قد تقول.

(٢) أَي: بَدَل (ضَرَبِي).

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٨٧/١، (هارون) ٣٧١/٢.

مِنْ لَدُ حَيِّهِ إِلَى مَنْحُورِهِ^(١)

لَمَّا كَانَتْ (مَعَ) مُتَحَرِّكَةَ الْآخِرِ وَكَانَتْ (لَدُ) مُتَحَرِّكَةَ الْآخِرِ - صَارَتْ
بِمَنْزِلَةِ (يَدٍ) وَ(هَنٍ)؛ لِأَنَّ آخِرَهُ مُتَحَرِّكٌ.

قال سيبويه: «قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَيِّينِ قَدِي

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيجِ الْمُلْحِدِ^(٢).

﴿أَبُو حُيَيْبٍ﴾ كُنِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ^(٣)، فَلَمَّا ثَنَّاها
قَالَ (الْحَيِّينِ).

قال سيبويه: «لَقُلْتُ: (مَا أَنْتَ كَي)»^(٤).

﴿إِنَّمَا جَاَزَ (أَنْتَ كَي) - فَكَانَ الْأِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ - لِأَنَّهُ مُتَّصِلٌ
بِمَا بَعْدَهُ، فَأَشْبَهَ الْكَافَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ: (صَرَبْتُكَ)^(٥). [٢ / ٨٨ ب]

(١) من الرجز، وهو لغيلان بن حريث، كما في: الكتاب ٢٣٤ / ٤ (هارون) - واللسان ١٩٧ / ٥ -
وشرح شواهد الشافعية ١٦١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٨٧ / ١، (هارون) ٣٧١ / ٢، والبيتان من الرجز، وهما حميد بن مالك
الأرقط، وقيل لحميد بن ثور، وقيل: لأبي بجدلة، انظر: شرح المفصل ١٢٤ / ٣ - واللسان
٣٨٩ / ٣ - والخزانة ٣٨٢ / ٥.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٦٣ - والبداية والنهاية ٨ / ٣٣٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٨٧ / ١، (هارون) ٣٧٢ / ٢.

(٥) الحاشية بلفظها في: التعليقة ٨٩ / ٢ عن ابن السراج.

قال سيبويه: «فَضَارَعَتِ الْفِعْلَ وَمَا لَا يُجْرُ أَبَدًا، وَهُوَ مَا أَشَبَّ الْفِعْلَ»^(١).

قال أبو بكر: إذا قال: «ما لا يُجْرَى» أراد ما لا يُكْسَرُ آخِرُهُ، وإذا

قال: «ما لا يُجْرُ» أراد ما ضَارَعَ الْفِعْلَ وَاتَّصَلَتِ الْغَايَاتُ^(٢) به كاتصالها بالأفعال. (ط)^(٣).

هذا باب ما يكون مضمراً فيه الاسم متحولا عن حاله إذا أظهر بعده الاسم

قال سيبويه: «قَالَ الشَّاعِرُ.....:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي»^(٤).

قال أبو علي^(٥): «أَنشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ هَذَا الْبَيْتَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ الْأَعْمَى، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. [١٨٩ / ٢]

قال أبو العباس^(٦): «وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا عُمَرَ الْجَرَمِيَّ اجْتَهَدَ فِي طَلَبِ

(١) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٨٧، (هارون) ٢ / ٣٧٣. وليس في الرباحية [انظر: (ح) ١ / ٦٣] (أبدًا).

(٢) كأنه أراد بالغايات هنا الضمائر؛ لأن الغايات قد تطلق على الأسماء غير المحضة، ومنها الضمائر.

(٣) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ١ / ٢١٦ أ.

(٤) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٨٨، (هارون) ٢ / ٣٧٤، والبيت من الطويل، وهو ليزيد بن الحكم، كما في: سر الصناعة ٣٩٥ - والخزانة ٥ / ٣٣٦.

(٥) في المسائل البصريات ١ / ٢٨٤: «أَنشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشَ [أي: الأصغر]، قال: أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ. قال أبو الحسن: وأخبرني بها الأحول، يَرْوِي عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَنشَدْنِيهَا أَبِي....»، ثم ذكر القصيدة في ٢٩ بيتاً، منها البيت المذكور في المتن.

(٦) انظر: التعليقة ٢ / ٩٠، وفي شرح أبيات سيبويه للكوافي ١٩٨ أ أن الطالب أبو عمرو بن العلاء.

(لَوْلَايَ) و(لَوْلَاكَ) بَيِّنَاتٌ يُصَدِّقُهُ أَوْ كَلَامًا مَأْثُورًا عَنِ الْعَرَبِ، فَلَمْ يَجِدْهُ.

قال أبو العباس^(١): «وَهُوَ مَدْفُوعٌ، لَمْ يَأْتِ عَنْ ثِقَةٍ، وَيَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ لَيْسَ بِالْفَصِيحِ، وَكَذَلِكَ عِنْدَهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أَحْجُجْ^(٢)

قال: فَإِذَا نَظَرْتَ فِي الْقَصِيدَةِ^(٣) رَأَيْتَ الْخَطَأَ فِيهَا فَاشِيًّا»، (ج)^(٤).

قال سيبويه: «وَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ تَقُولَ: وَافَقَ الرَّفْعُ الْجَرَّ فِي (لَوْلَايَ)، كَمَا وَافَقَ النَّصْبُ الْجَرَّ حِينَ قُلْتَ: (مَعَكَ) وَ(ضَرَبَكَ)»^(٥).

﴿رَأَيْ أَبِي الْحَسَنِ^(٦) أَنَّ الْكَافَ فِي (لَوْلَاكَ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قَالُوا: (مَا أَنَا كَأَنْتَ) وَ(مَا أَنْتَ كَأَنَا)، وَهَذَا عِلْمُ الرَّفْعِ،

(١) كلامه بنحوه في: التعليقة ٨٩/٢، وانظر تغليب المبرد نحو (لَوْلَايَ) في: المقتضب ٧٣/٣ - والكامل ١٢٧٨/٢ - والأصول ١٢٤/٢.

(٢) من السريع، وهو لعمر بن أبي ربيعة، كما في: ملحقات ديوانه ٤٨٧ - والخزانة ٣٣٣/٥.

(٣) يعني قصيدة يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، وقد عاتب فيها ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص، انظرها في: أمالي القالي ٦٨/١ - والمسائل البصريات ٢٨٤/١ - والخزانة ١٣٢/٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ١٧، و(ج) هنا رمز أبي جعفر النحاس، أي أن الحاشية له، وقد نقلها صاحب الخزانة ٣٣٣/٥ نصاً عن شرح أبيات سيبويه للنحاس.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٨٩/١، (هارون) ٣٧٦/٢.

(٦) الحاشية بلفظها في: الخزانة ٣٣٧/٥، وانظر رأي الأخفش في: المقتضب ٧٣/٣ - والكامل

١٢٧٨/٢ - والإنصاف ٦٩١/٢ - وأمالي ابن الشجري ٢٧٧/١ - وشرح الفصل ١٢٢/٣.

وكذلك قَوْلُهُ فِي (عَسَاكَ)^(١). [٢/ ١٩٠]

قال أبو العباس^(٢): قَوْلُ الْأَخْفَشِ خَطَأً، وَلَمْ يَقْلِهِ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ، وَهُوَ قَوْلُ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ سَيْبَوَيْهِ^(٣)، وَقَالَ لَهُ: فِي (عَسَاكَ) وَجْهٌ يُضْمَرُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسًا)، فَتُضْمَرُ الْأَسْمَاءُ وَتَجْعَلُ (أَبُوْسًا) الْخَبَرَ، فَإِذَا أَضْمَرْتَ صَارَتْ (الْغَارُ) الْخَبَرَ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ.

قال: وَقَوْلُكَ (عَسَى زَيْدٌ) يَقُومُ مَقَامَ قَوْلِكَ (كَانَ زَيْدٌ).

وَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ تَقُولَ: وَافَقَ الرَّفْعُ الْجَرْيَ فِي (لَوْلَايَ) كَمَا وَافَقَهُ النَّصْبُ إِذَا قُلْتَ (مَعَكَ) وَ(ضَرَبَكَ)؛ لِأَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ فَالْجَرْيَ فَارَقَ النَّصْبَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَلَا تَقُلْ وَافَقَ الرَّفْعُ النَّصْبَ فِي (عَسَانِي) كَمَا وَافَقَ النَّصْبُ الْجَرْيَ فِي (ضَرَبَكَ) وَ(مَعَكَ)؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ اخْتَلَفَا^(٤).

(١) تكررَت هَذِهِ الْحَاشِيَةُ فِي الصَّفْحَةِ نَفْسِهَا، وَأَوَّلُ الْحَاشِيَةِ الثَّانِيَةِ «(ط): وَرَأَى أَبُو الْحَسَنِ»، وَيُظْهِرُ

أَنَّ الْحَاشِيَةَ عُلِّقَتْهَا الْفَارَسِيُّ عَلَى نَسْخَتِهِ، ثُمَّ نَقَلَهَا الزَّخْمَشَرِيُّ مِنْ نَسْخَةِ ابْنِ طَلْحَةَ، فَتَكَرَّرَتْ.

(٢) نَقَلْتُ هَذِهِ الْحَاشِيَةَ مِنْ طَرَةِ نَسْخَةِ الْعَابِدِيِّ ٢١٦/١ ب. وَقَدْ جَاءَ فِي طَرَتِهَا رَأْيُ أَبِي الْحَسَنِ

السَّابِقِ، وَقَوْلُ الْمَبْرَدِ بَعْدَهُ.

(٣) فِي ٢/ ٣٧٤-٣٧٥، وَمِمَّا قَالَهُ: «وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا مَنْصُوبَةٌ أَنَّكَ إِذَا عَنَيْتَ نَفْسَكَ كَانَتْ عَلَامَتُكَ

(نِي) فَلَوْ كَانَتْ الْكَافُ مَجْرُورَةً لَقَالَ (عَسَايَ)».

(٤) اخْتِلَافُهُمَا بِسَبَبِ وَجُوبِ نَوْنِ الْوَقَايَةِ مَعَ يَاءِ التَّكْلِمِ، وَعَدَمِ مَجِيئِهَا مَعَ ضَمِيرِ الْخُطَابِ.

هَذَا بَابُ مَا تَرُدُّهُ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ إِلَى أَصْلِهِ

قال سيبويه: «فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ: (لِعَبْدِ اللَّهِ مَالٌ)، ثُمَّ تَقُولُ: (لَكَ مَالٌ) وَ(لَهُ مَالٌ)، فَتَفْتَحُ اللَّامَ»^(١).

قال أبو العباس^(٢): قال أبو عثمان: الدليل على أَنَّ أصل اللام الفتح أنَّهَا تكون مع المضمر مفتوحةً، والمضمر أكثر من المظهر، ألا ترى أَنَّ كُلَّ مظهرٍ يُضْمَرُ، وَمِنْ المضمراتِ أشياء لا تَظْهَرُ، نحو: (أنا) و(أنت)، فلما كانت في الأكثر هكذا وكان ذلك أَقْلَ عِلْمٍ أَنَّ ذلك عارضٌ، وَأَنَّ الْأَصْلَ الذي عليه البابُ الأكثرُ، ألا ترى أَنَّك تقول: (ما جاءني إلا أنت) و(ما جاء إلا أنا)، ولا يجوز الإظهارُ.

هَذَا بَابُ مَا يَحْسُنُ أَنْ يَشْرَكَ الْمُظْهَرُ الْمُضْمَرُ فِي مَا عَمِلَ وَمَا يَقْبَحُ أَنْ يَشْرَكَ الْمُظْهَرُ الْمُضْمَرُ فِي مَا عَمِلَ فِيهِ

قال سيبويه: «إِذَا بَعُدَ مِنْهُ»^(٣).

ط: (ط): إِذَا بَعُدَ شَبَّهَهُ مِنْهُ^(٤).

فا: (فا): أَي: بَعُدَ شَبَّهَ الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمِ.

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٨٩، (هارون) ٢/٣٧٦.

(٢) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ١/٢١٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٣٨٩، (هارون) ٢/٣٧٨.

(٤) هذا ما في (ح ٢) ١٣١ ب، وأما (ح ١) ٦٤ أ ففيها: إِذَا بَعُدَ شَبَّهَهُ مِنْهُ.

قال سيبويه: «وإنَّها حَسَنٌ شِرْكَتُهُ الْمَنْصُوبَ لِأَنَّهُ لَا يُغَيِّرُ الْفِعْلُ فِيهِ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يُضْمَرَ، فَأَشْبَهَ الْمُظْهَرُ»^(١).

﴿في (أخرى):﴾

نَحْوُ (أَنْتَ) و(أَنَا)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: (أَنْتَ فَعَلْتَ)، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْمُظْهَرِ إِذَا قُلْتَ: (زَيْدٌ فَعَلَ)، وَالْفِعْلُ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ.

قال سيبويه: «وَصَارَ مُنْفَصِلًا عَنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُظْهَرِ»^(٢).

﴿(فا):﴾

مِثَالُ هَذَا: (مَا ذَهَبَ إِلَّا أَنْتَ وَزَيْدٌ).

قال سيبويه: «كَمَا قَالَ: (قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَا تَقُولَ ذَاكَ)»^(٣).

﴿قال أبو علي:﴾ (لَا) ههنا عَوَضَ مِنْ حَذْفِ الضَّمِيرِ مِنْ (أَنَّهُ)^(٤).

قال سيبويه: «قَالَ الشَّاعِرُ:

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهُرٌ تَهَادَى كَنَعِاجِ الْمَلَا تَعَسَّفَنَ رَمَلًا»^(٥).

(١) التعليقة ٩١ / ٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٩٠ / ١، (هارون) ٣٧٨ / ٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٩٠ / ١، (هارون) ٣٧٨ / ٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٩٠ / ١، (هارون) ٣٧٨ / ٢.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١١٧ أ.

(٦) الكتاب (بولاق) ٣٩٠ / ١، (هارون) ٣٧٩ / ٢، والبيت من الخفيف، وهو لعمر بن أبي ربيعة،

كما في: ملحق ديوانه ٤٩٨ - واللمع ١٨٤ - والمقاصد النحوية ١٦١ / ٤.

﴿ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُهُ مِنْ يُونُسَ، لابنِ أَبِي رَيْبَعَةَ ^(١). [٩١ / ٢] ﴾

قال سيبويه: «وتقول -أيضا-: (مَرَزْتُ بِكَ نَفْسِكَ) لَمَّا أَجَزْتَ فِيهَا مَا يَجُوزُ فِي (فَعَلْتُمْ) مِمَّا يَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى الْاسْمِ» ^(٢).
﴿ (فا): ﴾

لَمَّا أَجَزْتَ فِي نَفْسِكَ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مَا يُعْطَفُ عَلَى الْاسْمِ فِي (فَعَلْتُمْ)، وَلَمْ تُؤَكِّدْ، وَهُوَ (أَجْعُونَ) وَ(كُلُّهُمْ)، كَانَ أَنْ يُعْطَفَ عَلَى ضَمِيرِ الْمَجْرُورِ وَلَمْ يُؤَكِّدْ، وَهَذَا مَعْنَى الرَّوَايَةِ الْآخَرَى.
﴿ (فا): ﴾

فَلَمَّا كَانَتْ لَا تَجْرِي إِلَّا عَلَى مَوْصُوفٍ قَوِيَتْ عَلَامَةُ الْإِضْمارِ الْمَجْرُورِ يُجْرِيهَا عَلَيْهِ، وَبَعْدَ الْإِضْمارِ بِذَلِكَ مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ؛ لِعِلْمِهِمْ بَأَنَّ (أَجْعِينَ) لَا تَجْرِي إِلَّا عَلَى مَوْصُوفٍ، فَصَارَ قُوَّةُ شَبِّهِهَا لِلْحَرْفِ زَائِلًا عَنْهَا؛ إِذْ أُجْرِيَ عَلَيْهَا مَا لَا يَكُونُ إِلَّا صِفَةً. [٩١ / ٢ ب]

قال سيبويه: «

أَبْكَ أَيُّهُ بِي أَوْ مُصَدَّرٍ
مِنْ حُمُرِ الْجَلَّةِ جَابِ حَشَوْرٍ» ^(٣).

(١) وجاءت هذه الحاشية في طرة نسخة العابدي ٢١٧ / ١ أ، بلفظ: «لعمربن أبي ربيعة».

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٩٠ / ١، (هارون) ٣٨٠ / ٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٦٤ ب]:
على الأسماء.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٩٢ / ١، (هارون) ٣٨٢ / ٢، والبيتان من الرجز، وهما بلا نسبة في: غريب

﴿ط﴾^(١):

هذان البيتان من الرجز لم يقرأهما أبو عثمان ولا غيره من أصحابنا،
وهما في الكتاب^(٢).

﴿الحلّة﴾: (خ)، (الحلّة) بالجمع: رواه سيبويه والأصمعي، ومن
رواه بالحاء قال: هو موضع، (ج)^(٣).

﴿القوم﴾ إذا كان معهم ثلاثون حمارًا أو غير ذلك قيل لهم
(حلّة). (ج)^(٤).

الحديث لابن قتيبة ٦٧٦/٣ - والمعاني الكبير ٨٣٢ - واللسان ٢٢١/١.

(١) وجاءت هذه الحاشية في متن الرّياحية [انظر: (ح) ٦٤ب] - ومتن نسخة العبدري ٢٨/٢،
وفوقه أولها (حاشية) - ومتن نسخة العابدي ٢١٨/١، وقلها: «قال أبو العباس» - ومتن
(م) ١٨ب، وقلها: «قال أبو بكر: قال أبو العباس». وهذه الحاشية في شرح السيرافي
١٤٢/٣ غير منسوبة، بل من كلام السيرافي، كعادته في بعض حواشي الكتاب التي يجعلها في
شرحه من كلامه!

(٢) قال عنها ابن قتيبة في غريب الحديث ٦٧٦/٣: «وفي كتاب سيبويه بيت لا يُحسّن كثير من
النحويين قراءته».

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٨٦ب، و(خ) أي: في نسخة، و(ج) أي: الحاشية لأبي
جعفر النحاس.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٨٦ب، و(ج) أي: الحاشية لأبي جعفر النحاس. والذي
في المعاجم اللغوية أن من معاني الحلّة: القومُ التّزول، دون تقييدهم بما معهم. انظر: العين
٢٦/٣ - وجهرة اللغة ٥٧٢ - واللسان (حلل) ١٦٤/١١ - والتاج (حلل) ٣٢٠/٢٨.

﴿١﴾ قال أبو جعفر: وعلى ظهر كتابي الذي قرأته على أبي إسحاق من كتاب سيبويه، عن أبي حاتم: «(أَبَكْ)، أي: أَبْعَدَكَ اللهُ»^(١).

﴿٢﴾ ذكر أبو القاسم الزجاجي^(٢) في أماليه معنى هذا البيت ولغته، قال: «معنى (أَبَكْ) وَلَيْكَ شَرٌّ، فَحَصَّه عَلَى الاستعانة به إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ أَمْرٌ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ معنى قوله -عَلَيْكَ-: ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾»^(٣).

قال: «قوله: «أَيَّةُ يِي»، أي: صَوْتُ، «أَوْ مُصَدِّرٍ»، يقول: صَحَّ بِي أَوْ بِمُصَدِّرٍ، وَهُوَ الْغَلِيزُ الشَّدِيدُ الصَّدْرِ، شَبَّهَ نَفْسَهُ لِغَلِظِهِ.

وقوله: «جَابٍ» مُصَدِّرٌ، وَالْجَابُ: الْغَلِيزُ مِنَ الْحُمْرِ، وَالْحُشُورُ: الْعَظِيمُ الْحَوْبِ، وَالْجِلَّةُ: الْكِبَارُ الْمُسِنَّةُ»^(٤).

قال سيبويه: «وَقَالَ الْآخَرُ:

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ»^(٥).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٨٦ب، وأبو جعفر هو النحاس، وانظر معنى (أَبَكْ) في:

اللسان (أوب) ١/ ٢٢١- والتاج (أوب) ٢/ ٣٥.

(٢) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ١/ ٢١٨. ولم أجد هذا النقل عن الزجاجي في

أماليه ولا في أخباره ولا في مجالس العلماء له.

(٣) سورة القيامة ٣٤.

(٤) راجع: غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٧٦- واللسان (أيه) ١٣/ ٤٧٥، و(صدر) ٤/ ٤٤٧،

و(جأب) ١/ ٢٤٨، و(حشر) ٤/ ١٩٣، و(جلل) ١١/ ١١٧.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٩٢، (هارون) ٢/ ٣٨٣، وهذا النص ليس في الشرقية. والبيت من البسيط،

وهو بلا نسبة في: الإنصاف ٤٦٤- والخزانة ٥/ ١٢٣.

﴿ هَذَا الْبَيْتُ فِي كِتَابِ سَبِيوَيْهِ (فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا)، وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِمَّنْ يَرَوِيهِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ رَوَاهُ فِي الْكِتَابِ، وَلَا يَذَرِي مَا هُوَ^(١). »

هَذَا بَابُ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِضْمَارُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ

قال سيبويه: «وَأَسْتَغْنُوا عَنِ الْإِضْمَارِ فِي (حَتَّى) بِقَوْلِهِمْ: (رَأَيْتُهُمْ حَتَّى ذَاكَ)»^(٢).

﴿ قَالَ (ب): أَتَشَدَّنَا (س): »

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْقَاهُ نَاسٌ فَتَى حَتَّاكَ يَا بَنَ أَبِي يَزِيدٍ^(٣)
أَي: اسْتَغْنُوا بِالْإِضْمَارِ الَّذِي فِي (إِلَى) عَنْ (حَتَّى)^(٤).

(١) هذه الحاشية نقلتها من متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٦٤ب] - ومتن (م) ١٨ب، وقبلها: «قال أبو العباس»، وفيها: «رأه في الكتاب» - ومتن نسخة العبدري ٢٨/٢ب، وفيها: «لا نذري ما هو».

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٣٩٢، (هارون) ٢/٣٨٣.

(٣) من الوافر، ويروى (يا بن أبي زياد)، وهو بلا نسبة في: المقاصد النحوية ٣/٢٦٥ - والخزانة ٩/٤٧٤. واختلفت الرواية في (يلقاه ناسٌ) كما في الهامش القادم.

(٤) هذا لفظ الحاشية والبيت فيها في الخواشي الشرقية، وجاءت الحاشية في (م) ١٨ب بلفظ: «قال أبو بكر: أنشدنا أبو العباس». وجاءت في نسخة العبدري ٢٨/٢ب: «قال أبو علي: أنشدني أبو بكر بن السراج، قال: أنشدني محمد بن يزيد في الإضمار في (حتى): فلا والله لا يَلْقَى أَنَاسٌ». قلت: ورؤي (يُلْفِي)، ففيه ثلاث روايات. ولم يفهم أبو حيان في التذييل والتكميل ١١/٢٤٧ معنى الغاية في (حتاك)، حتى قال: «لعل هذا البيت مصنوع»، وحاول الصبان في حاشيته على الأشموني ٢/٣١٢ بيان الغاية فقال: «أي: (إليك)، أي: (إلى لِقَائِكَ)،

قال سيبويه: «وقال...:

فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا

كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا»^(١).

﴿حَاطَلٌ ابْتَنَتْ﴾، إِذَا مَنَعَهَا التَّزْوِيجَ^(٢). [٩٢/٢]

﴿ج﴾: الحَاظِلُ والعَاظِلُ سواءٌ، وهو المَانِعُ من التزويع^(٣).

والمعنى: لا يجدون فتى إلى أن يلقوك، فحيث يجدون الفتى. قلت: لعل صواب البيت: (يُلْقِي)، أي: لا يُلْقِي إليك الناسُ في النزال بفتى غير مجرب، بل يُلقون بفارسٍ مجرب، لأنهم يعرفون شجاعتك وقدرك.

(١) كذا بهاء مضمومة مشبعة في: نسخة العبدري ٢/٢٩٢- وشرح السيرافي ٣/١٥٩- وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/١٦٣، وقال ابن السيرافي: «وتقف على الهاء ساكنة»، ومثله قال أبوه في شرحه ٢/١٤٩ (العلمية)، ورُسمت بهاء مضمومة وواو ساكنة (كهو)، في «الشرقية [انظر: (ش) ٩١ب]- والرباعية [انظر: (ح) ٦٤ب]»، وهي هنا مرسومة بإشباع ضمة الهاء، قال الأعلام ٣٨٣: «والوقف على (كهو) بإسكان الهاء». وجاءت بلفظ (كها) في: (م) ١٨٥ب- وشرح أبيات سيبويه للكوفي ٥٧أ. ورُسمت في المراجع المتأخرة (كه)، انظر: أوضح المسالك ٣/١٨- وشرح ابن عقيل ٣/١٤- والخزانة ١٠/٢٠١، وقال: «ويروى في بعض النسخ من كتب النحو (كهو ولا كهْن) برسم ضمة الهاء المشبعة وواوًا، وذلك غيرٌ جيّد....».

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٣٩٢، (هارون) ٢/٣٨٤، والبيتان من الرجز، وهما لرؤبة، كما في: ديوانه ١٢٨- والخزانة ١٠/١٩٥، وقيل: للعجاج، انظر: الشرقية [انظر: (ش) ٩١ب].

(٣) وجاءت هذه الحاشية في (م) ١٨٥ب، وأولها: «قال أبو العباس»، وانظر معنى (حظَل) في: الصباح ٢/٨٣٦.

﴿١﴾ في نسخة (ج): «ك(هو)»^(١).

﴿٢﴾ (ج): «يُقَالُ: (حَظَلَّ ابْنَتَهُ) إِذَا مَنَعَهَا عَنِ التَّزْوِيجِ»، كذا في

نسختي التي قرأتها على أبي إسحاق، وسألت أبا الحسن، فقال: «الْحَظَلَانِ: مُشِيَّةٌ فِيهَا تَثَاوُلٌ»^(٢)، وأنشدني للمرّار العدوي:

وَحَشَوْتُ الْعَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقْرِ^(٣)

﴿٣﴾ هذا عند سيويه قبيح، والعلّة أنّ الإضمار يرُدُّ الشيء إلى أصله،

فالكاف في موضع (مِثْلٍ)، فإذا أضمرت ما بعدها وجب أن تأتي بـ (مِثْلٍ)،

وأبو العباس - في ما حكى لنا علي بن سليمان - يُجيزُ الإضمار في هذا على

القياس؛ لأنّ المضمَر عَقِيبُ الْمُظْهِرِ، وَقَدْ نَطَقَتْ بِهِ الْعَرَبُ، (ج)^(٤).

(١) وجاءت هذه الحاشية في (ح ٦) ٩أ، ورمز (ج) لأبي جعفر بن النحاس.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م ٥) ١٨ب، والبيت فيها بلفظ (كها ولا كهنّ إلا حاظلاً)، ويعني بنسخة (ج) نسخة الزجاج.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح ٦) ٩أ، ورمز (ج) يدل على أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هو الأخفش الأصغر، وقد نقل هذه الحاشية عن النحاس صاحب الخزانة ١٠/ ٢٠٠.

(٤) وقيل: (الْحَظَلَانِ): مثنى الغضبان، انظر: الصحاح (حظل) ٨٣٦/٢.

(٥) من الرمل، وهو للمرّار بن منقذ العدوي، كما في: الفضليات ٨٢- وأما القائي ٢/ ٢١٥- وإصلاح المنطق ٢٠٤- واللسان (حظل) ١١/ ١٥٦.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح ٦) ٩أ، ورمز (ج) يدل على أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

هَذَا بَابُ مَا تَكُونُ فِيهِ (أَنْتَ، وَأَنَا، وَنَحْنُ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمْ، وَهُنَّ، وَأَنْتُنَّ، وَهُمَا، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ) وَصَفًا

قال سيبويه: «اعلم أن هذه الحُرُوفَ كُلَّهَا تَكُونُ وَصَفًا لِلْمُضْمَرِ

المَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَرْفُوعِ»^(١).

﴿قَالَ (ب)﴾^(٢):

لَا يَقَعُ الْاسْمُ مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَةٍ مَرْفُوعًا وَلَا مَنْصُوبًا، إِنَّمَا يَكْتَسِبِي الرَّفْعَ وَالنَّصَبَ وَالْجَرَّ مِنَ الْعَوَامِلِ.

قال سيبويه: «واعلم أن هذه الحُرُوفَ لَا تَكُونُ وَصَفًا لِلْمُظْهَرِ»^(٣).

﴿قَوْلُكَ: فَهُوَ لَا يَكُونُ صِفَةً لِلظَّاهِرِ، كَمَا أَنَّ (الطَّوِيلَ) وَنَحْوَهُ لَا

يَكُونُ صِفَةً لَهُ. [٢/ ١٩٣]

هَذَا بَابُ مِنَ الْبَدَلِ أَيْضًا

قال سيبويه: «وَأِنَّمَا تَذْكُرُ (قَائِلًا) بَعْدَمَا يَسْتَغْنِي الْكَلَامُ وَيَكْتَفِي،

وَيَنْتَصِبُ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ، فَصَارَ هَذَا كَقَوْلِكَ: (رَأَيْتُهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٣٩٣/١، (هارون) ٣٨٥/٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٦٤ب]: وصفًا

للمَجْرُورِ الْمُضْمَرِ، وَالْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ الْمُضْمَرِينَ.

(٢) الحَاشِيَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى ابْنِ السَّرَاجِ فِي: التَّعْلِيقَةِ ٩٦/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٩٣/١، (هارون) ٣٨٦/٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٦٤ب]:

وصفًا لَمُظْهَرٍ.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٩٣/١، (هارون) ٣٨٧/٢.

﴿٢٧٩﴾ مَثَلُ الْحَالِ بِالظَّرْفِ لِأَنَّهُ فَضْلَةٌ، كَمَا أَنَّهَا فَضْلَةٌ، وَالْفَضْلُ لَا يَكُونُ بَيْنَ الْفَضَلَاتِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ مَا لَا^(١) يُسْتَعْنَى عَنْهُ - وَهُوَ الْحَدِيثُ^(٢) - وَالْمُحَدَّثُ عَنْهُ.

قال سيبويه: «لَأَنَّهُ لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْهُ، وَإِنَّمَا فَضْلٌ لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ»^(٣).

﴿٢٨٠﴾ «أَيُّ: لَا يَجِدُ بُدًّا مِنَ الْخَيْرِ، وَإِنَّمَا فَضْلٌ لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (كَانَ زَيْدُ الظَّرِيفِ) فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ نَعْتًا لـ (زَيْدٍ)، فَإِذَا جِئْتَ بِـ (هُوَ) أَعْلَمْتَ أَنَّهَا مُتَضَمِّنَةٌ لِلْخَيْرِ»^(٤).

«هَذَا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ، وَعِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ^(٥) أَنَّهَا زِيدَتْ لِتُؤْذَنَ أَنَّ الْخَبَرَ مَعْرِفَةٌ»^(٦)، قَالَ: وَذَا يَنْكَسِرُ فِي قَوْلِهِمْ: (إِنَّ زَيْدًا هُوَ الْعَاقِلُ)؛ لِأَنَّ فِي ارْتِفَاعِهِ دَلِيلًا أَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ.

(١) ليس في (ش ٢) ٢١٧أ.

(٢) في (ش ٢) ٢١٧أ: «الحدث».

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/ ٣٩٤، (هارون) ٢/ ٣٨٨، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ١) ٦٥أ]: منه بُدًّا.

(٤) في (م ٥) ١٩ب أن الحاشية إلى هنا حَقٌّ، وقد جاءت في متنها، وكذا في التعليقة ٢/ ٩٨، وقال قبلها: «في الكتاب حَقٌّ، وهو»، وقال بعدها: «قال أبو علي: هذا الاعتلال للكوفيين، وعند أبي العباس، قال أبو العباس: وهذا ينكسر من قولهم ليس بنعت».

(٥) انظر: المقتضب ٤/ ١٠٣، ١٠٦.

(٦) انظر الخلاف في: الأصول ٢/ ١٢٥ - والتذييل ٢/ ٢٩٠.

قال سيبويه: «وَيُجْزَى الْفَضْلُ مِنْ (إِيَّأ) كَمَا تُجْزَى مِنْهُ الصِّفَةُ»^(١).

يعني: كَمَا تُجْزَى (أَنْتَ) الَّتِي لِلصِّفَةِ مِنْ (أَنْتَ) الَّتِي لِلْفَضْلِ.

كذا في العمود عند (ب).

علامة ابن السراج (ب)، وعلامة المبرِّد (س).

قال سيبويه: «أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ (أَظْنُهُ هُوَ خَيْرًا مِنْكَ)، فَإِذَا ثَبَتَ

أَحَدُهُمَا سَقَطَ الْآخَرُ؛ لِأَنَّهُ أَحَدُهُمَا يُجْزَى مِنَ الْآخَرِ؛ لِأَنَّ الْفَضْلَ هُوَ كَالصِّفَةِ،

وَالصِّفَةُ كَالْفَضْلِ، وَكَذَلِكَ (أَظْنُهُ إِيَّاهُ هُوَ خَيْرًا مِنْهُ)؛ لِأَنَّ الْفَضْلَ يُجْزَى مِنَ

التَّوَكِيدِ، وَالتَّوَكِيدُ مِنْهُ. هَذَا بَابٌ»^(٢).

اختلاف نسخة، (ط)^(٣):

«أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ تَقُولَ: (أَظْنُهُ هُوَ إِيَّاهُ خَيْرًا مِنْكَ) إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا لَمْ

يَكُنِ الْآخَرَ، وَلَا يَجُوزُ (أَظْنُهُ هُوَ هُوَ أَخَاكَ) إِذَا جَعَلْتَ إِحْدَاهُمَا صِفَةً

وَالْأُخْرَى فَضْلًا؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُجْزَى مِنَ الْآخَرَى. هَذَا بَابٌ».

[٩٣/٢]

زيادة تفسير: يَعْنِي (أَيَّا) فِي الْبَدَلِ وَغَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ هَذَا عِنْدَ أَبِي

(١) الكتاب (بولاق) ٣٩٤/١، (هارون) ٣٨٨/٢، و(الفصل) ليس في الرِّبَاحِيَةِ

[انظر: (ح) ١٦٥].

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٩٤/١، (هارون) ٣٨٩/٢.

(٣) هذه رواية الرِّبَاحِيَةِ، انظر: (ح) ١٦٥.

العبَّاسِ قَبِيحٌ، وهو يُجَيِّزُهُ، وقال: سيبويه يُجَيِّزُهُ، ولا يُجَوِّزُ (أَظَنَّهُ هُوَ هُوَ أَخَاكَ) إِذَا جَعَلَ أَحَدَهُمَا صِفَةً -أي: توكيدًا- وَالْآخَرَ فَضْلًا؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ تُجَزَّى مِنْ أُخْتِهَا.

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ فِيهِ (هُوَ، وَأَنْتَ، وَأَنَا، وَنَحْنُ) وَأَخَوَاتُهُنَّ فَضْلًا

قال سيبويه: «وَأَنَّ مَا بَعْدَ الْأِسْمِ لَيْسَ مِنْهُ، هَذَا تَفْسِيرُ الْخَلِيلِ، وَإِذَا صَارَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ فَضْلًا....»^(١).

﴿يُخْبِرُكَ أَنَّهُ خَبَرٌ، هَكَذَا كَانَ الْخَلِيلُ يُقَسِّرُهُ.﴾

«وَإِذَا صَارَتْ» عِنْدَ (ب) فِي الْمَتْنِ «إِذَا صَارَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ لَيْسَ مِنْهُ»، أَيْ: لَيْسَ يَنْعَتِ. [٢ / ٩٤ أ]

قال سيبويه: «وَأَعْلَمَ أَنَّ مَا كَانَ فَضْلًا لَا يُغَيِّرُ مَا بَعْدَهُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يُذَكَّرَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (حَسِبْتُ زَيْدًا هُوَ خَيْرًا مِنْكَ)، وَ(كَانَ عَبْدَ اللَّهِ هُوَ الظَّرِيفَ)....»^(٢).

﴿قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يَذَكَّرْ (إِنَّ) هُنَا، وَلَا ذَكَرَ أَنَّ الْفَصْلَ يَدْخُلُ بَيْنَ (إِنَّ) وَخَبَرِهَا»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٩٤، (هارون) ٢ / ٣٨٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٩٤، (هارون) ٢ / ٣٩٠.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٢٠٥ ب.

قال سيبويه: «ولو كان ذلك كذلك لجازَ (مَرَزْتُ بعد الله هو نفسه) فالعَرَبُ تَنْصِبُ هذا والنَّحْوِيُّونَ أَجْمَعُونَ»^(١).

﴿ولو كان صِفَةً لم يَجْزُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ اللامُ؛ لَأَنَّكَ لَا تَدْخُلُهَا فِي ذَا الْمَوْضِعِ عَلَى الصِّفَةِ، فَتَقُولُ: (إِنْ كَانَ زَيْدٌ لِلظَّرِيفِ عَاقِلًا)﴾^(٢).

قال سيبويه: «وَلَا يَكُونُ (هُوَ) وَلَا (نَحْنُ) ههنا صِفَةً وفيها اللامُ»^(٣).
﴿تَفْسِيرٌ (عنده)، بِخَطِّ (رق)﴾^(٤):

قَالَ: الْقَوْلُ عِنْدِي فِي مَعْنَى قَوْلِ سَيْبَوِيهِ، يَقُولُ: لَوْ كَانَ صِفَةً لَمْ يَجْزُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ اللامُ؛ لِأَنَّ الْوَصْفَ هُوَ الْمَوْصُوفُ، فَكَمَا لَمْ يَجْزُ دُخُولُ اللامِ عَلَى الْمَوْصُوفِ لَمْ يَجْزُ دُخُولُهَا عَلَى الْوَصْفِ، فذَا يَكْسِرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ وَصَفٌ. [٢/ ١٩٥]

قال سيبويه: «وَأَعْلَمَ أَنَّهَا تَكُونُ فِي (إِنْ) وَأَخَوَاتِهَا فَضْلاً وَفِي الْإِبْتِدَاءِ،

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ٣٩٥، (هارون) ٢/ ٣٩٠-٣٩١.

(٢) هذه العبارة ثابتة بعد النص المحشى عليه في متن الشرقية [انظر: (ش) ١٩٤]، وليست في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٦٥]، وجاءت في (م) ٢٠٥ بين علامتين، وكُتِبَ في طرفها: «ما بين العلامتين لِحَقِّ»، وفيها: «ولو كان صفة لم تدخل عليه اللام».

(٣) الكتاب (بولاقي) ١/ ٣٩٥، (هارون) ٢/ ٣٩١.

(٤) أي: أن هذا التفسير جاء في نسخة ابن السراج الثانية ونسخة الزجاج الأولى، وعليه فالحاشية ليست لأحدهما، ولعلها للمبرد شيخهما.

ولكن ما بعدها مرفوع؛ لأنه مرفوعٌ قَبْلَ أَنْ تَذْكُرَ الْفَصْلَ^(١).

﴿ هذا الْفَصْلُ ﴾^(٢) مُخَالِفٌ لِمَا عَقَدَ عَلَيْهِ الْبَابُ^(٣).

قال (ب): «وَلَعَلَّهُ زِيَادَةٌ، وَقَعَ فِي الْكِتَابِ».

قال (فا): لَأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ فَضْلًا إِلَّا فِي الْأَفْعَالِ^(٤)، وَتَأَوَّلَ الْآيَةَ

فِي حَدِّ (إِنَّ)^(٥) عَلَى أَنَّهَا مُبْتَدَأَةٌ^(٦)، وَهِيَ قَوْلُهُ -تعالى-: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسَرُونَ﴾^(٧).

وَيَذُلُّ -أيضًا- عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ (ب) أَنَّ سِيبَوِيهَ لَمَّا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْبَابِ

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٩٥، (هارون) ٢/٣٩٢.

(٢) المراد بـ(الفصل) هنا: الفقرة.

(٣) لم يره السرياني ٣/١٦٦ مخالفاً، وَعَلَّلَ لَذِكْرِ سِيبَوِيهِ الْفَصْلَ مَعَ الْفِعْلِ أَوَّلًا، ثُمَّ ذَكَرَ هُنَا الْفَصْلَ

مَعَ (إِنَّ) وَالْإِبْتِدَاءَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا ابْتَدَأَ بِالْفِعْلِ وَخَصَّصَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَبَيَّنُ الْفَصْلُ إِلَّا فِيهِ، وَ(إِنَّ)

وَالْإِبْتِدَاءَ لَا يَتَبَيَّنُ الْفَصْلَ فِيهَا».

(٤) قال سيبويه ٢/٣٨٩ (هارون): «اعلم أنهم لا يَكُنُّ فَضْلًا إِلَّا فِي الْفِعْلِ، وَلَا يَكُنُّ كَذَلِكَ إِلَّا فِي كُلِّ

فِعْلٍ الْأَسْمُ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَتِهِ فِي حَالِ الْإِبْتِدَاءِ، وَاحْتِياجُهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ كاحتِياجِهِ إِلَيْهِ فِي الْإِبْتِدَاءِ».

(٥) انظر: الكتاب (هارون) ٣/١٣٤، وترجمة الباب هي: (هذا بابٌ تكونُ فيه (أَنَّ) بَدَلًا مِنْ شَيْءٍ

لَيْسَ بِالْأَوَّلِ).

(٦) أي: (هم) مبتدأ، و(الآخسرون) خبره، والجملة خبر (أَنَّ). انظر: التعليقة ٢/٢٤٧.

(٧) سورة هود ٢٢، وهذه الآية جاءت في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/٧٧ب]، ولم ترد في الشَّرْفِيَّةِ، وَقَدْ

ذكرها الشيخ عبدالسلام هارون -رحمته- في الهامش، انظر: الكتاب (هارون) ٣/١٣٤،

هامش (٤)، والهامشية إلى هنا منسوبة إلى ابن السراج في التعليقة ٢/١٠١.

(ما يكونُ (هُوَ) وأخواتها فيه فَضْلاً) ^(١) ذَكَرَ (حَسِبْتُ) وأخواتها و(كَانَ) وأخواتها، ولم يَذْكُرْ (إِنَّ) وأخواتها ^(٢). [٢/ ٩٦١]

قال سيبويه: «أو ما أشبه المعرفة بما طال ولم تَدْخُلْه الألف واللام، فصارَ (زيداً) و(عمراً)، نحو: (خيرٌ منك)» ^(٣).

❦ قال أبو علي: قَوْلُهُ: «ولم تَدْخُلْه الألف واللام»، أي: لم تَدْخُلِ الألف واللام على (خيرٌ منك)، كما لم تَدْخُلِ على (زيد)، فَمِنْ هُنَا صارَ كالمعرفة ^(٤).

قال سيبويه: «وقال الشاعرُ

تُبْكِي على لُبْنَى وَأَنْتَ تَرْكُتْهَا وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَأِ أَنْتَ أَقْدَرُ» ^(٥).

(١) ترجمة الباب كاملة كما سبقت «هذا باب ما يكونُ فيه (هُوَ) وَأَنْتَ، وَأَنَا، وَنَحْنُ) وأخواتهن فَضْلاً».

(٢) قال سيبويه ٢/ ٣٨٩-٣٩٠ (هارون): «اعلم أنهن لا يكن فَضْلاً إلّا في الفعل، ولا يكن كذلك إلّا في كُلِّ فِعْلٍ الاسمُ بعده بمنزله في حال الابتداء، واحتياجهُ إلى ما بعده كاحتياجهُ إليه في الابتداء فَمِنْ تِلْكَ الأفعال: (حَسِبْتُ)، و(خَلْتُ) و(كَانَ)، و(ليسَ)»، قلت: لم أجد خلافاً في وقوع الفصل بين اسم (إِنَّ) وأخواتها والخبر، انظر: شرح الكافية للرضي ٢/ ٤٥٥- والتذييل ٢/ ٢٨٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٩٥، (هارون) ٢/ ٣٩٢.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٢١(٥).

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٩٥، (هارون) ٢/ ٣٩٣.

﴿(خ): ليلي، و(لبنى) رواه الأخفش^(١).﴾

﴿قال أبو الحسن: (الملا): ههنا مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ، وَيَكُونُ (الملا)

الصَّخْرَاءِ الواسِعة، (ج)^(٢).﴾

هَذَا بَابُ لَا تَكُونُ (هُوَ) وَأَخَوَاتُهَا فِيهِ نَصْلًا

قال سيبويه: «كَمَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ وَضْفًا وَلَا بَدَلًا لِنَكْرَةٍ»^(٣).

﴿يعني: أَنَّهُ لَا يَكُونُ بَدَلًا لِنَكْرَةٍ فِي ذَا الْمَوْضِعِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَسْتَعْنِي فِيهِ مَا هُوَ بَدَلٌ مِنْهُ عَنِ الْحَرِّ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ قَدْ جَرَتْ (هُوَ) فِيهِ مَجْرَى الصِّفَةِ وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا؛ بِدَلَالَةِ أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ ذِكْرُهَا ثَانِيَةً لِلْفَصْلِ وَلِلصِّفَةِ، فَلَمَّا قَبَّحَ أَنْ تُوصَفَ النِّكْرَةُ بِ(هُوَ) قَبَّحَ أَنْ يُبَدَلَ (هُوَ) مِنْهَا فِي ذَا الْمَكَانِ؛ إِذْ كَانَتْ (هُوَ) فِي هَذَا الْمَكَانِ قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الصِّفَةِ بِأَجْزَائِهَا مِنْهَا، وَلَا يَقْبَحُ إِبْدَالُ (هُوَ) مِنَ النِّكْرَةِ فِي غَيْرِ ذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْرَ فِيهِ مَجْرَى الصِّفَةِ، وَبَدَلُ الْمَعْرِفَةِ مِنَ النِّكْرَةِ سَائِغٌ.﴾

قال سيبويه: «وَأَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيُنْزَلُونَ (هُوَ) ههنا بمنزلةِ بَيْنَ

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١١(٦) أ، ورمز (خ) يعني: في نسخة.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١١(٦) أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،

وأبو الحسن هو الأخفش الأصغر، وانظر معنى (الملا) في مراجع البيت.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٣٩٧، (هارون) ٢/ ٣٩٦.

المعرفتين، وَيَجْعَلُونَهَا فَضْلًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ»^(١).

﴿بَخَطٌ عَبْدُ الْبَاقِي﴾^(٢)، قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ: قَوْلُهُ «هَهْنًا» أَيُعْنِي بِهِ الْفَضْلَ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكَرَةِ فِي مَا لَا يَسْتَعْنِي أَوْ الْفَضْلَ فِي مَا يَسْتَعْنِي؟
فَقَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْأَوَّلَ، وَأَنْ يَعْنِيَ الثَّانِي، وَأَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ^(٣).

قال سيبويه: «فَزَعَمَ يُؤْتَسُّ أَنْ أَبَا عَمْرٍو رَأَاهُ لَحْنًا، وَقَالَ: (اِحْتَبَى ابْنُ مَرْوَانَ فِي هَذِهِ فِي اللَّحْنِ)»^(٤).

﴿قَوْلُهُ﴾ «اِحْتَبَى ابْنُ مَرْوَانَ» فِي لَحْنِهِ، يَقُولُ: لَحْنٌ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ^(٥)، كَمَا تَقُولُ: (اِسْتَمَلَّ بِالْحَطِّاءِ)؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَرَأَ ﴿هَلُولَاءَ بَنَاتِي

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٩٧، (هارون) ٢/٣٩٦، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/٦٥ب]: فاستقلوا أن.

(٢) من تلاميذ الفارسي، وهو: عبد الباقي بن محمد بن الحسن بن عبد الله النحوي، له (الدواة واشتقاقها)، و(شرح حروف العطف)، توفي سنة (٤٠٠) أو قبلها. انظر: إنباه الرواة ٢/١٥٥ - والروافي بالوفيات ١٨/٩ - وبغية الوعاة ٢/٧١. قلت: ذكر عبد الباقي باسمه في الخواشي ثلاث مرات، هنا وفي: ١٧١٨، ١٧٣٧، وجاء في الخواشي رمز (ي) في ص ٤٩٣، وأظنه رمزاً له.

(٣) ليس في (ش) ٢/١٢١٩.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٣٩٧، (هارون) ٢/٣٩٦-٣٩٧، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/٦٥ب]: في ذِه.

(٥) وهو رجلٌ مجهولُ الحالِ أو الحالِ والذاتِ، قال عنه ابن الجزري في غاية النهاية ٢/٢٦١: «إِنْ كَانَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ فَقَدْ قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ، وَإِلَّا فَلَا أَعْرِفُهُ».

هَنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ^(١)، فَنَصَبَ، عند (ب).

﴿٣﴾ (ط):^(٢)

«يقول: لَحْنُ ابْنِ مَرْوَانَ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَمَا تَقُولُ:
(أَشْتَمَلُ بِالْحَطَا)؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ
لَكُمْ﴾^(٣)، فَنَصَبَ.

قال سيبويه: «أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ تَقُولَ: (رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْكَ)، وَ(لَا أَظُنُّ
رَجُلًا خَيْرًا مِنْكَ) حَتَّى تَنْفِيَ وَتَجْعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ (أَحَدٍ)»^(٤).
﴿٥﴾ أَي: إِذَا نَفَيْتَ - وَأَنْتَ تُرِيدُ وَاحِدًا - فَقُلْتَ: (مَا رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْكَ).

(١) سورة هود ٧٨، وقراءة نصب (أطهر) قراءة شاذة، نُسبت إلى ابن مروان، وعيسى بن عمر البصري، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، انظر: معاني الأخفش ٣٥٦/١ - وتفسير الطبري ٨٣/٧ - والبحر المحيط ٢٤٧/٥، ونسبها ثعلب في مجالسه ٤٣/١، ٣٥٩/٢ نقلًا عن سيبويه إلى ابن جُؤيَّة، فلعل (ابن جؤيَّة) هو ابن مروان.

(٢) هذه رواية الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٦٥ ب]، وفيها: يقول: لحن وهو رجل

(٣) سورة هود ٧٨، وقراءة نصب (أطهر) قراءة شاذة، نُسبت إلى ابن مروان، وعيسى بن عمر البصري، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، انظر: معاني الأخفش ٣٥٦/١ - وتفسير الطبري ٨٣/٧ - والبحر المحيط ٢٤٧/٥، ونسبها ثعلب في مجالسه ٤٣/١، ٣٥٩/٢ نقلًا عن سيبويه إلى ابن جُؤيَّة، فلعل (ابن جؤيَّة) هو ابن مروان.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٩٧/١، (هارون) ٣٩٧/٢.

﴿ط﴾^(١):

يقول: لا يَسْتَقِيمُ (أَظُنُّ رَجُلًا خَيْرًا مِنْكَ)، فَإِنْ قُلْتَ: (لا أَظُنُّ رَجُلًا خَيْرًا مِنْكَ) فَجَيِّدٌ بِالْغُ، ولا تقول: (أَظُنُّ رَجُلًا خَيْرًا مِنْكَ) حتى تَنْفِي.
﴿قال (ب):﴾

الرَّجُلُ هُنَا وَاحِدٌ، (لا) هَذِهِ لَتَحْقِيقِ النَّفْيِ الْمُتَقَدِّمِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «لا يَسْتَقِيمُ»، كَأَنَّهُ قَالَ: وَلا يَسْتَقِيمُ أَنْ تَقُولَ: (أَظُنُّ رَجُلًا خَيْرًا مِنْكَ).
قال سيبويه: «لم يَجْرِ فِي النِّكَرَةِ مَجْرَاهُ»^(٢).

﴿أي:﴾ هَذِهِ الْخَوَاصُّ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَلَيْسَتْ فِي النِّكَرَةِ. [٩٧ / ٢]

(١) هذه رواية الرُّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٦٥ ب].

(٢) الكتاب (بولاق) ١ / ٣٩٧، (هارون) ٢ / ٣٩٧.

هذا باب (أي)

قال سيبويه: «وَحَدَّثَنَا هَارُونُ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يَقْرَأُونَهَا»^(١).

قال أبو علي: هو هَارُونُ الْقَارِئُ الْبَصْرِيُّ، وَأَكْثَرُ مَا يَحْكِي سيبويه^(٢) الْقِرَاءَاتِ [عنه]، وهذه أَوَّلُ حِكَايَةٍ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ^(٣).

قال أبو علي: هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْأَعْمُرِ النَّحْوِيُّ الْفَارِسِيُّ^(٤)، بَصْرِيٌّ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: أَبُو مُوسَى^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١/٣٩٧، (هارون) ٢/٣٩٩، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٥٦٥ب]: «أَنْ نَاسًا وَهُمْ الْكُوفِيُّونَ».

(٢) في (المعجم في مشتهر أسامي المحدثين) ١/٢٥٠: «هارون بن موسى اثنان والآخر: النحوِّي الأعور أبو عبدالله وهو الذي روى عنه سيبويه في كتابه في غير موضع، قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ».

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٢٢٥ب، وقد نقل سيبويه عنه القراءات في خمسة مواضع من الكتاب (هارون) ٢/٣٩٩، ٣/٣٦، ٤/١٩٦، ٤٤٤، ٤٦٧. ولفظ [عنه] زيادة من المحقق.

(٤) هو: هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْأَعْمُرِ الْقَارِئُ النَّحْوِيُّ، الْبَصْرِي، صَاحِبُ الْقُرْآنِ وَالْعَرَبِيَّةِ، كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ، وَطَلَبَ الْقِرَاءَةَ فَكَانَ رَأْسًا، وَضَبَّطَ النَّحْوَ وَحَفَظَهُ، رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، مَاتَ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ وَمِائَةٍ. انظر: غَايَةُ النِّهَايَةِ ٢/٣٤٨ - وَبَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٢/٣٢١.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ٢/٣٢أ، ورمز (ع) لأبي علي الغساني.

﴿الذي قرأه منهم بالنصب﴾^(١): معاذ بن مسلم^(٢)، عن هارون^(٣).
 قال سيبويه: «كأنه قال: (أضرب الذي يقال له: أيهم أفضل؟)»^(٤).
 ﴿فا﴾^(٥):

تمام هذا: (الذي يقال له: أيهم أفضل؟)، فقال: (هو).

قال سيبويه: «و(أضرب) مُعَلَّقة»^(٦).

﴿يعني قوله «معلقة»﴾، أي: تُعَلَّقُهَا فلا تُعْمَلُهَا في شيءٍ، وتَجْعَلُ (أيهم

أفضل) على الاستفهام^(٧). [٢/ ٩٧ ب]

(١) هذه قراءة شاذة، وقول الشيخ عبدالسلام هارون - رحمه الله - ٣٩٩/٢: «الكوفيون: هم عاصم وحزة والكسائي»، خلاف الواقع؛ لأن هؤلاء الثلاثة قرؤوا بالضم كالجمهور. والاصطلاح على أن هؤلاء الثلاثة هم الكوفيون من القراء اصطلاح حادث بعد سيبويه، فلا يفسر كلام سيبويه عليه، بل المراد بالكوفيين معاذ الهراء كما في بقية الحاشية. وتنسب هذه القراءة الشاذة أيضًا إلى: هارون نفسه، وطلحة بن مصرف، وزائدة عن الأعمش. انظر: شرح السيرافي ١٦٧/٣ (العلمية) - ومختصر ابن خالويه ٨٦ - وإعراب النحاس ٣٢٢/٢ - والكشاف ٣٢/٣ - والبحر ١٦٩/٦.

(٢) هو: معاذ بن مسلم الهراء، أبو مسلم النحوي الكوفي، مات سنة ١٨٧، انظر: بغية الوعاة ٢/ ٢٩٠.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٢٢ أ.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٩٨/١، (هارون) ٣٩٩/٢.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٩٨/١، (هارون) ٤٠٠/٢.

(٦) وجاءت هذه الحاشية في متن (م) ٢٣٥ مسبوقة بكلمة (لحق)، وفيها: «يعني بقوله معلقة»، وفي

طرتها: «ليس هذا اللحق عند (ج)».

قال سيبويه: «ولا على (أَتَقُولُ) (أَيَقُولُ)، ولا سائر أمثلة القول»^(١).
 ﴿يَعْنِي: (أَتَقُولُ) بمعنى الظَّنِّ، لَا يُسْتَعْمَلُ سَائِرُ أَمْثَلَةِ الْقَوْلِ فِي الظَّنِّ.
 قال سيبويه: «ولا على (الآنَ أَتُكِّ)»^(٢).
 ﴿(ط)﴾^(٣):

فَتَقُولُ: (الآنَ أَتُكِّ) كَمَا تَقُولُ: (الْيَوْمَ يَوْمُكَ)، فَتَفْتَحُ (أَتُكِّ) كَمَا
 فَتَحْتَ (الآنَ)، فَافْهَم.
 قال سيبويه: «لَكَانُوا خُلُقَاءَ إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي) مَعْرِفَةً أَنْ
 لَا يُنَوَّنَ»^(٤).
 ﴿(ط)﴾^(٥):

«لَكَانُوا خُلُقَاءَ إِلَّا يُنَوَّنُوا»^(٦).

﴿قَوْلُهُ: «أَنْ لَا يُنَوَّنَ»، أَيُّ: يَبْنِي مِثْلَ (قَبْلُ) وَ(بَعْدُ)﴾^(٧). [٩٨/٢]

(١) الكتاب (بولاق) ٣٩٨/١، (هارون) ٤٠٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٩٨/١، (هارون) ٤٠٢/٢.

(٣) لم أجد هذه الحاشية في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٦٦].

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٩٨/١، (هارون) ٤٠٢/٢.

(٥) كَأَنَّ هَذَا مَا فِي نَسْخَةِ (ط). وَالَّذِي فِي نَسْخِ الرِّبَاحِيَةِ عِنْدِي مِثْلُ مَا فِي الْمَتْنِ [انظر: (ح) ١٦٦]—

و(ح) ١١٧]، وَفِي التَّعْلِيْقَةِ ١١٠/٢: «وَقَوْلُهُ: «كَانُوا خُلُقَاءَ»، مَعْنَاهُ: لَكَانُوا خُلُقَاءَ أَنْ لَا

يُنَوَّنُوا فِي الْإِفْرَادِ».

(٦) الْحَاشِيَةُ بَلَفْظُهَا فِي: التَّعْلِيْقَةِ ١١٠/٢.

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ (أَبِي وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَأَخْزَاهُ اللَّهُ)»^(١).

﴿إِنَّمَا اخْتَارُوا الضَّمَّةَ فِي (أَبِي) فَبَنَوْهَا عَلَيْهَا لِأَنَّ (أَبَا) كَانَتْ فِي الْجُزْءِ وَالِاسْتِفْهَامِ مُنْقَطِعَةً مِمَّا قَبْلَهَا، إِلَّا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهَا نَاصِبٌ، وَ(الْآنَ) إِنَّمَا فَتَحُوا النَّونَ لِفَتْحِ مَا قَبْلَهَا.﴾

هَذَا بَابُ مَجْرَى (أَيُّ) مُضَافًا عَلَى الْقِيَاسِ

قال سيبويه: «وَذَلِكَ قَوْلُكَ: (اضْرِبْ أَيُّهُمْ هُوَ أَفْضَلُ جَرَى ذَا عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّ (الَّذِي) يَحْتَسُنُ ههنا)»^(٢).

﴿تُنْصَبُ (أَيُّ) لَوْقُوعِهَا مَوْقِعَ (الَّذِي)، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي صِلَتِهَا شَيْءٌ يَرْجِعُ إِلَيْهَا، كَمَا أَنَّ (الَّذِي) كَذَلِكَ.﴾

قال سيبويه: «فَإِنْ قُلْتَ: (اضْرِبْ أَيُّهُمْ هُوَ عَاقِلٌ) نَصَبْتَ؛ لِأَنَّ (الَّذِي هُوَ عَاقِلٌ) حَسَنٌ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (هَذَا الَّذِي هُوَ عَاقِلٌ) كَانَ حَسَنًا، وَزَعَمَ الْخَلِيلُ»^(٣).

﴿عند (ب):﴾

«فَإِنْ أَدْخَلْتَ (هُوَ) نَصَبْتَ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (هَذَا الَّذِي هُوَ عَاقِلٌ)

(١) الكتاب (بولاق) ٣٩٩/١، (هارون) ٤٠٢/٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٩٩/١، (هارون) ٤٠٤/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٩٩/١، (هارون) ٤٠٤/٢، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٦٦]: «فَإِذَا أَدْخَلْتَ

(هُوَ) نَصَبْتَ، لَوْ قُلْتَ: (هَذَا الَّذِي هُوَ عَاقِلٌ) كَانَ حَسَنًا، وَزَعَمَ الْخَلِيلُ».

كَانَ حَسَنًا، وَزَعَمَ^(١). [٢/ ٩٩ ب]

هَذَا بَابُ (أَيُّ) مُضَافًا إِلَى مَا لَا يَكْمُلُ اسْمًا إِلَّا بِصِلَةٍ

قال سيبويه: «أَمَّا الْوَجْهُ الَّذِي يَسْتَحِيلُ فِيهِ فَهُوَ أَنْ يَكُونَ

(يُرِيدُ) فِي مَوْضِعِ (مُرِيدٍ) إِذَا كَانَ حَالًا فِيهِ وَقَعَ الْإِثْنَانُ؛ لِأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بِ(يَأْتِينَا)»^(٢).

﴿(فا):﴾

إِذَا جَعَلْتَ (يُرِيدُ) حَالًا عَلَّقْتَهُ بِ(يَأْتِينَا)، فَيَصِيرُ كُلُّهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (أَيُّهُمْ فَنَحَدُّثُهُ)، فَهَذَا لَا يَجُوزُ.

قال سيبويه: «وَأَمَّا الْوَجْهُ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ فَأَنْ يَكُونَ (يُرِيدُ) مَبْنِيًّا عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَيَكُونَ (يَأْتِينَا) الصِّلَةُ»^(٣).

﴿(فا):﴾

لِأَنَّ (مَنْ) ثُمَّ مَعَ (يَأْتِينَا) اسْمٌ^(٤)، وَصَارَ (يُرِيدُ) مَبْنِيًّا عَلَى (أَيُّ)، وَقَوْلُهُ (فَنَحَدُّثُهُ) جَوَابٌ لِلْأَسْتِفْهَامِ.

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ: (أَيُّتَهُنَّ فَلَانَةُ؟) وَ(أَيُّهِنَّ

(١) هذا قريب مما في الرِّبَاحِيَةِ كما سبق في التَّخْرِيجِ، مع اختلاف يسير.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٠٠، (هارون) ٢/ ٤٠٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٠٠، (هارون) ٢/ ٤٠٦.

(٤) في جميع النسخ (اسمًا)، وهو إما خطأ، وإما أن هناك سقطًا، والأصل نحو: (صار اسمًا).

فُلَانَةٌ؟)، فقال: فإذا قُلْتَ: (أَيْتُهُنَّ) فَإِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُؤَنَّثَ الاسمُ^(١).
 ﴿لَاَنَّ (أَيَّا) لَمَّا أُعْرِبَ أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ الْمُتَمَكِّنَةَ، فَأُنْثِ وَجُمِعَ،
 وَإِنَّمَا أَقَرَّ فِي التَّثْنَةِ وَالْجَمْعِ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّهُ يُسْتَفْهَمُ بِهِ، فَأَشْبَهَ (مَنْ)
 وَمَا يُسْتَفْهَمُ بِهِ^(٢). [٢/ ١١٠]

هذا باب (أي) إذا كنت مستفهما بها عن نكرة

قال سيبويه: «فإن تكلم بجميع ما ذكرنا مجرورا جررت (أيا)
 لأنك إنما تسألهم على ما وُضِعَ عليه المتكلم كلامه»^(٣).
 ﴿(فا)^(٤)»:

يُرِيدُ أَنَّهَا لَيْسَتْ كـ (مَنْ)، وَأَنَّ (مَنْ) إِذَا وُصِلَتْ فِي الاسْتِفْهَامِ -الذي
 يُسَمَّى الْحِكَايَةِ- يَكُونُ لَفْظُ الْوَاحِدِ وَالْاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ كَلَفْظِ الْوَاحِدِ، تَقُولُ
 -إِذَا قَالَ: (رَأَيْتُ نِسَاءً)، أَوْ (رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ)-: (مَنْ يَا فَتَى؟)، وَلَيْسَتْ
 (أَيُّ) كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا فِي الْوَصْلِ مِثْلُهَا فِي الْوَقْفِ.
 ﴿قال (س)^(٥)»:

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٠٠، (هارون) ٢/ ٤٠٧، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ١٦٦]: أَيْتُهُنَّ فُلَانَةٌ؟
 وَأَيْتُهُنَّ فُلَانَةٌ؟.

(٢) الحاشية في: التعليقة ٢/ ١١٠ معزوة إلى المبرد.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٠٠، (هارون) ٢/ ٤٠٧.

(٤) التعليقة ٢/ ١١١، باختلاف يسير.

إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَ الْحِكَايَةَ فِي بَابِ (أَيِّ)، فَرَفَعْتَ وَاسْتَأْنَفْتَ عَلَى
الابتداء، فَقُلْتَ: (أَيُّ يَا هَذَا؟)؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَظْهَرْتَ الْحَبَرَ لَكَانَ يَكُونُ (أَيُّ
مَنْ ذَكَرْتَ؟)، وَ(أَيُّ هَؤُلَاءِ؟).

قال سيبويه: «لَا يَكُونُ إِذَا جِئْتَ بِـ(أَيِّ) إِلَّا الرِّفْعُ»^(١).

﴿أَخِرُ الْبَابِ عِنْدَ (ب).﴾ [١٠٠/٢ ب]

﴿أَخِرُ الْبَابِ فِي نَسْخَةِ (ج).﴾

هَذَا بَابُ (مَنْ) إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ

قال سيبويه: «فَإِنْ قَالَ: (رَأَيْتُ نِسَاءً) قُلْتَ: (مَنَاتُ؟)»^(٢).

﴿مَنَاتُ؟﴾ وَ(مَنُونُ؟) مُسَكَّنٌ كُلُّهُ.

قال (فا): لِأَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ إِلَّا فِي الْوَصْلِ، وَإِذَا وُصِّلَ وَجَبَ أَنْ تَسْقُطَ

هَذِهِ الْعَلَامَاتُ، كَذَا حُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ. [١٠١/٢ أ]

قال سيبويه: «وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ -إِذَا قَالَ: (رَأَيْتُ نِسَاءً)، أَوْ رِجَالًا، أَوْ

امْرَأَةً، أَوْ امْرَأَتَيْنِ، أَوْ رِجُلًا، أَوْ رِجُلَيْنِ-: (مَنْ يَا فَتَى؟)»^(٣).

(١) التعليقة ١١١/٢ معزوة إلى المبرد، وانظر: المقتضب ٣٠٣/٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٠٠/١، (هارون) ٤٠٨/٢.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٢٥٥ ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٠١/١، (هارون) ٤٠٩/٢.

(٥) الكتاب (بولاق) ٤٠٢/١، (هارون) ٤٠٩/٢.

﴿ قَالَ: قُلْتُ فِي جَمْعٍ ^(١) هَذَا: (مَنْ يَا فَتَى؟)؛ لَأَنَّهُ أَصْلٌ، وَإِنَّمَا أُحِقَّتْ تِلْكَ الدَّلَائِلُ فِي الْوَقْفِ فَصَرْنَ بِمَنْزِلَةِ مَا يَلْحَقُ فِي الْوَقْفِ مِمَّا لَا يَنْبُتُ فِي الْوَصْلِ، فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَكَ؛ لَأَنَّ (مَنْ) فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ تَكُونُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، وَ(مَنْونٌ أَنْتُمْ؟) ^(٢) عِنْدَهُ حَرُورَةٌ.

قَالَ: وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ - فِي (رَأَيْتُ رِجَالًا ^(٣))، أَوْ (مَرَرْتُ بِرِجَالٍ) -: (مَنَّا؟) وَ(مَنِي؟)، وَفِي الرَّفْعِ (مَنْو؟) لَا يَجْمَعُهَا كَانَ عِنْدَهُ جَائِزًا، وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَجْمَعَ.

قال سيبويه: «قَالَ:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ: مَنْونَ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: الْحِنْ، قُلْتُ: عِمُوا ظَلَامًا» ^(٤).

﴿ (فَا):

ذَا عِنْدِي عَلَى (سَبَسْبَا) وَ(كَلْكَلَا) ^(٥).

(١) فِي (ش ٣) ٢٢٤أ: جَمِيع.

(٢) فِي الْبَيْتِ الَّتِي سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي نَصِّ سِبْوَهِ الْقَادِمِ.

(٣) فِي (ش ٢) ٢٢٢ب: «رِجَالًا».

(٤) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١/ ٤٠٢، (هَارُون) ٢/ ٤١١، وَالْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ، وَهُوَ لَشَمْرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَقِيلَ: لِسَمِيرِ الضَّبِّيِّ، أَوْ لَتَابُطِ شَرَّاءَ، أَوْ لَجَذَعِ بْنِ سَنَانٍ، انْظُرْ: الْخِيَوَانُ ٤/ ٤٨٢ - شَرْحُ أَبْيَاتِ سِبْوَهِ ٢/ ١٨٣ - وَالْمَقَاصِدُ النُّحَوِيَّةُ ٤/ ٤٩٨ - وَالتَّصْرِيحُ ٢/ ٢٨٣ - وَالْخَزَانَةُ ٦/ ١٦٧.

(٥) أَيْ: أَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مَجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ لِلضَّرُورَةِ، قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ فِي الْأَصُولِ ٣/ ٤٥١: «مَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الشَّعْرِ لِلضَّرُورَةِ فِي نَصْبِ (سَبَسْبٍ) وَ(كَلْكَلٍ): (رَأَيْتُ سَبَسْبًا) وَ(كَلْكَلًا)». وَانْظُرْ: الْكِتَابُ ١/ ٢٩ (هَارُون) - وَالْمُقْتَضِبُ ٣/ ١٦٩ - وَالْخَصَائِصُ ١/ ٣٠٥، وَالْحَاشِيَّةُ إِلَى هُنَا فِي: التَّعْلِيقَةُ ٢/ ١١٤.

وكان يُؤنس يقول -إذا ذكرها-: «لا يَقْبَلُ ذَا كُلِّ أَحَدٍ». [١٠١/٢] ﴿ط﴾: وكان يُؤنس -إذا ذكرها- يقول: «لا يَقْبَلُ هَذَا كُلِّ أَحَدٍ». قال سيويه: «وَرَعَمَ يُؤنسُ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: (صَرَبَ مَنْ مِّنَّا)»^(١).

﴿ع﴾: قوله: (صَرَبَ مَنْ مِّنَّا) أي: إنسان إنسانًا ورجُل رجُلًا، جَرَدَ (مَنْ) من الاستفهام، ولذلك أعربها، ونحوه في الخبر: (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ)، فَجَرَدَ (أَيًّا) من الاستفهام، وعليه بيت الكتاب^(٢):

وَالدَّهْرُ أَتَمَّا حِينَ دَهَارِيرُ

أي: في كلِّ وقتٍ وعلى كلِّ حالٍ مُتَلَوْنٌ مُتَقَلَّبٌ.

قاله أبو الفتح في (باب خلع الأدلة)^(٣) من كتاب (الخصائص)^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٤٠٢/١، (هارون) ٤١١/٢.

(٢) كتاب سيويه ٢٤٠/١ (هارون)، وفيه (حال) بدل (حين).

(٣) من البسيط، صدره: (حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ)، وهو لشاعر عذري، واختلفوا في اسمه،

فَقِيلَ: جَبَلَةُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ، وَجَبَلَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَحُرَيْثُ بْنُ جَبَلَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ كَيْدٍ، وَعُثَيْرُ بْنُ

كَيْدٍ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، وَأَغْرَبَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي بَصَائِرِ ذَوِي التَّمْيِيزِ

٦٠٩/٢ فَذَكَرَ أَنَّهُ نَسَبَ إِلَى أَبِي عَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيِّ. انظر: شرح أبيات سيويه ٣٦٠/١ - وفرحة

الأديب ١٧ - ولباب الآداب لابن منقذ ١٢٤ - واللسان (دهر) ٢٩٤/٤ - وتاج العروس

(دهر) ٣٤٩/١١، والبيت بلا نسبة في: مجالس ثعلب ٤٨/١ - وجهرة اللغة ٤٨/١ -

والخصائص ١٧١/٢.

قال سيبويه: «ولكن يَجْعَلُهُ كـ(أَيٍّ)»^(٣).

﴿قَوْلُهُ: «ولكن يَجْعَلُهُ كـ(أَيٍّ)»، أَي: تقول (مَنْ؟) كما يقول: (أَيٍّ) في الوقف.

قال سيبويه: «وإذا قال: (رَأَيْتُ امْرَأَةً وَرَجُلًا)، فَبَدَأَتْ فِي الْمَسْأَلَةِ بِالْمُؤَنَّثِ قُلْتَ: (مَنْ وَمَنَّا؟) وَإِنْ بَدَأَتْ بِالْمُذَكَّرِ قُلْتَ: (مَنْ وَمَنْتَهُ؟)»^(٤).

﴿قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: اخْتَرْتُ^(٥) (مَنْيْنِ)، فَاجْمَعُ بَيْنَهُمَا.

قال سيبويه: «وَلَمْ تَقَوْ قُوَّةَ (أَيٍّ)؛ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ، وَلِمَا يَدْخُلُهَا مِنَ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ»^(٦).

﴿تَفْسِيرٌ عِنْدَ (س):

يقول: لَمْ يُفَرِّقُوا فِي (أَيٍّ) إِذَا عَنَوْا الْمُؤَنَّثَ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعَ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، كَمَا فَرَّقُوا فِي (مَنْ)؛ لِتَمَكُّنِ (أَيٍّ).

(١) الخصائص ٢/ ١٨١-١٨٢ باختلاف يسير.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ٩/ ٢ ب، ورمز (ع) لأبي علي الغساني.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٠٢، (هارون) ٢/ ٤١١.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٠٢، (هارون) ٢/ ٤١١.

(٥) في (ش) ٢٢٤ ب: أجز.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٠٣، (هارون) ٢/ ٤١١.

﴿ط﴾، اختلافُ نُسخة^(١):

«وَلَمْ يُفَرِّقُوا فِي (أَيِّ) لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ مِمَّا يَدْخُلُهُ مِنَ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ»،
يقول: لَمْ يُفَرِّقُوا فِي (أَيِّ) إِذَا عَنَوْنَا الْمُؤَنَّثَ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعَ فِي الْوَقْفِ
وَالْوَصْلِ، كَمَا فَرَّقُوا فِي (مَنْ)؛ لَتَمَكَّنِ (أَيِّ). [١٠٢/٢]

هذا باب اختلاف العرب في الاسم المعروف

الغالب إذا استفهمت عنه بِ(مَنْ)

قال سيبويه: «اعلم أن أهل الحجاز يقولون -إذا قال الرجل: (رَأَيْتُ
زَيْدًا)-: (مَنْ زَيْدًا؟)، وإذا قال: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)، قالوا: (مَنْ زَيْدٌ؟).... وأما
بَنُو تَمِيمٍ فَيَرْفَعُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوَيْنِ، فَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَلِأَنَّهُمْ
حَمَلُوا قَوْلَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ حَكَمُوا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْمَسْئُولُ»^(٢).

﴿س﴾ قال (س)^(٣):

«إِذَا رَفَعْتَ فَعَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَيْرِ، وَإِذَا حَكَيْتَ فَإِنَّمَا تَحْكِي لِيَعْلَمَ
السَّامِعُ أَنَّكَ إِنَّمَا تَسْأَلُهُ عَنْ هَذَا الَّذِي ذَكَرَ بِعَيْنِهِ، وَلَمْ تَبْتَدِئِ الْمَسْئُولَ عَنْ
آخَرٍ لَهُ، مِثْلَ اسْمِهِ».

(١) كل ما يأتي إلى (لتمكن أي) في النسخة الرِّبَاحِيَّة، إلَّا أنه في (ح) ١١٨ أ-ب بضبط (يُفَرِّقُوا....
فَرَّقُوا)، وهو في (ح) ٦٦ ب: (يُفَرِّقُوا.... فَرَّقُوا).

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٠٣/١، (هارون) ٤١٣/٢.

(٣) التعليقة ١١٦/٢ معزوة إلى المبرد دون الاستدلال، فيظهر أن الاستدلال هنا من كلام الفارسي.

والدليل على ذلك أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (وَمَنْ؟) أو (فَمَنْ؟) لم يَكُنْ في الاسمِ إِلَّا الرَّفْعُ؛ لأنَّ حَرْفَ العَطْفِ قَدْ بَيَّنَّ أَنَّكَ عَطَفْتَهُ عَلَى كَلَامِهِ، ولم يَكُنْ مُبْتَدَأً بِهِ.

﴿٢٠٠﴾ قال (ب):

«مَوْضِعُ (مَنْ) رَفَعٌ فِي الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا»^(١).

(فا): وَمَوْضِعُ (عَبْدِ اللَّهِ) فِي لُغَةٍ مِنْ حَكَى رَفَعٌ أَيْضًا وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا، كَمَا قَالَ:

..... وَأَمَّا خُطْلَةٌ فَتَمَانٍ^(٢)

[١٠٤/٢] قَالَ سيبويه: «وَقَالَ يُوسُفُ: إِذَا قَالَ رَجُلٌ: (رَأَيْتُ زَيْدًا

وَعَمْرًا)، أَوْ (زَيْدًا وَأَخَاهُ)، أَوْ (زَيْدًا أَخَا عَمْرٍو)، فَالرَّفْعُ يَرْدُّهُ إِلَى الْقِيَاسِ»^(٣).

﴿٢٠١﴾ أَي: قَاسُوهُ عَلَى الْأَسْمِ الْعَلَمِ الْمُفْرَدِ. [١٠٣/٢]

هَذَا بَابُ (مَنْ) إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُضَافَ لَكَ مَنْ تَسْأَلُ عَنْهُ

قَالَ سيبويه: «وَإِنْ شَاءَ رَفَعَ عَلَى (هُوَ)، كَمَا قَالَ: (صَالِحٌ) فِي (كَيْفَ

(١) الحاشية في التعليقة ١١٧/٢ معزوة إلى ابن السراج.

(٢) من الطويل، ولفظه:

فَقَالَ لِي الْمَكِّيُّ أَمَّا لِلزَّوْجَةِ فَسَبْعٌ وَأَمَّا خُطْلَةٌ فَتَمَانٍ

وهو لأعرابي، كما في: الكامل ٣٧٤/١ - ومحاضرات الأدباء ١٤٤/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٠٣/١، (هارون) ٤١٣/٢.

كُنْتُ؟»^(١).

هذا آخر الباب عند (ج) عن (ع)^(٢).

قال أبو علي: الزيادة صحيحة، وقد ذكره سيبويه في حد التنوين^(٣).

هذا باب إجرائهم (ذا) وهذه بمنزلة (الذي)

قال سيبويه: «وقال الشاعر....:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَتُحِبُّ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَيَاطِلُ»^(٤).

تكون (ذا) بمعنى (الذي)، كأنك قلت: (ما الذي يُحَاوِلُ؟).

قال ابن كيسان: «إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ (ذا) و (ما) شيئاً واحداً؛ لأنَّ (ما)

تكون لكل الأشياء، و (ذا) كذلك، فوافقتها في الإيهام، فقرنا، (ج)^(٥).

قال سيبويه: «وقال الشاعر....:

(١) الكتاب (بولاقي) ٤٠٤/١، (هارون) ٤١٥/٢.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٢٧(٥)أ، ويعني بـ (ج) الزجاج، وبـ (ع) أبا العباس المبرد.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٢٧(٥)أ، ويعني بالزيادة ما جاء بعد نهاية نسخة الزجاج،

وهي عبارة: «فإنَّ كَانَ الْمَسْؤُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ الْإِنْسِ فَالْجَوَابُ (الهُنُّ) وَ(الْهَنَةُ)، وَ(الْفُلَانُ)

وَ(الْفُلَانَةُ)، لِأَنَّ ذَلِكَ كِنَايَةٌ عَنْ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ»، وهذه العبارة ثابتة في الشرقية [انظر:

(ش) ١٠٣/٢أ، وليست في الرباحية [انظر: (ح) ١٧٦أ].

(٤) الكتاب (بولاقي) ٤٠٥/١/١، (هارون) ٤١٧/٢، والبيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة،

كما في: ديوانه ٢٥٤- والخزانة ٢٥٢/٢.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر

النحاس، وقد نقل صاحب الخزانة ١٤٦/٦ كلام ابن كيسان نقلاً عن النحاس.

دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتَقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمُغَيَّبِ نَبِّئْنِي^(١).
﴿ح﴾:

فَجَعَلَ (ماذا) بمنزلة (الذي)، ولم يجعل (ذا) وحدها
بمنزلة (الذي).
﴿أخرى﴾:

لأنَّه لا يجوزُ أن يقول: (دَعِيَ ذَا عَلِمْتَ)، فيكون بمنزلة (دَعِيَ الذي
عَلِمْتَ)؛ لأنَّ (ذا) لا يُجْعَلُ ههنا بمنزلة (الذي) إِلَّا مَعَ (ما)، ألا تَرَى أَنَّكَ
لا تقول: (ذَا رَأَيْتُ زَيْدٌ) تُرِيدُ (الذي رَأَيْتُ زَيْدٌ).

﴿قال أبو جعفر﴾: فلا يكون (ذا) ههنا بمعنى (الذي)؛ فإنه لا يجوزُ
(دَعِيَ ما الذي عَلِمْتَ)، هذا عن أبي الحسن^(٢)، وروايته (ماذا عَلِمْتَ)
بكسر التاء.

ورواية أبي إسحاق (عَلِمْتُ) بضمها^(٣)، وهذا التفسيرُ الذي أذكرُ عن

(١) الكتاب (بولاق) ٤٠٥/١، (هارون) ٤١٩/٢، والبيت من الوافر، وهو للمثقب العبدى، أو
لمزرد بن ضرار، أو لسحيم بن وثيل الرياحي، أو لأبي حية النميري، انظر: ديوان المثقب
٢١٣- وديوان مزرد ٦٨- واللسان ١٤/١٢- والمقاصد النحوية ١٩٢/١- والخزانة
١٤٢/٦، وسيذكر النحاس في حاشيته أنَّ في تاء (علمت) روايتين.

(٢) هذا الرأي مأثور عن الأخفش الأوسط، كما في: البغداديات ٣٧٣.

(٣) انظر الروايتين في مراجع البيت.

أبي إسحاق، قال: «لا يكونُ (ذا) ههنا إلا بمنزلة اسمٍ مَع (ما)، وذلك أنها لا تَخْلُو مِنْ أَحَدٍ ثَلَاثِ جِهَاتٍ:

إِمَّا أَنْ تَكُونَ (ما) صِلَةً و(ذا) بمعنى (الذي)، وذا لا يَجُوزُ ههنا؛ لِأَنَّ (ذا) لا يكونُ بمعنى (الذي) إِلَّا مَع (ما) و(مَنْ)، كذا اسْتُعْمِلَتْ.

وإِمَّا أَنْ تَقُولَ: (ما) بمعنى (الذي) و(ذا) بمعنى (الذي)، فتكونَ (ما) مَفْعُولَةً و(ذا) مُبْتَدَأً، و(عَلِمْتُ) صِلَةٌ، وَيَبْقَى المبتدأ بلا خَبَرٍ، فَإِنْ قُلْتُ: أَضْمِرُ (هو)، فكأنِّي قُلْتُ: (دَعِيَ الذي هُوَ الذي عَلِمْتُ)، فهذا قَبِيحٌ.

وهذا الذي قال سيبويه^(١).

ف(الذي) لا يَجُوزُ في هذا المَوْضِع؛ لِثَلَا يَلْزَمُ أَنْ تَحْدِفَ (هو) مُنْفَصِلَةً، وَيَبْقَى الرَّجْعَةُ الثَّلَاثُ الذي يَجُوزُ، وهو أَنْ تكونَ (ما) مَع (ذا) بمنزلة اسمٍ وَاحِدٍ.

قال ابنُ كيسان: «والذي أُخْتَارَ -إِذَا جُعِلَا شَيْئًا وَاحِدًا- أَنْ تكونَ (ذا) صِفَةً لـ(ما)»^(٢).

(١) أي: ما سبق وجهان، والذي قاله سيبويه هو الوجه الثالث الآتي.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٦ب، وقد نقل صاحب الخزانة ١٤٣/٦، ١٤٦ أكثر هذه الحاشية، وقوله: «لثلا يلزم أن تحذف»، من الخزانة؛ لأنها غير واضحة في المخطوطة.

قال سيبويه: «كأنه قال: (ما رأيتُ خيرًا)، ولم يُجِبْهُ على (رأيتُ)، ومثل ذلك قولهم في جواب (كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟)، فيقول: (صالحٌ)، وفي (مَنْ رَأَيْتُ؟) فيقول: (زيدٌ)، كأنه قال: (أنا صالحٌ)، و(مَنْ رَأَيْتُ زيدًا)، والنَّصْبُ في ذا الوجهة»^(١).

﴿أخرى﴾:

إذا جَعَلْتَ (ما) و(ذا) اسمًا واحدًا، كأنه قال: (ما رَأَيْتُ؟)، فَقُلْتَ: (خيرٌ)، لم تُجِبْهُ على (رَأَيْتُ خَيْرًا)، ولكن على (الذي رَأَيْتُ خَيْرًا)، ومثل ذلك قول بعض العرب -يقال له: (كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟)، فيقول-: (شَيْخٌ، وأبو عِيَالٍ)، لم يُجِبْ على (أَصْبَحْتُ)، ولكن على (أنا شَيْخٌ، وأبو عِيَالٍ)، والنَّصْبُ في ذا الوجهة. [١٠٥ / ٢]

هذا باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام

قال سيبويه: «ولما على خلاف المعرفة»^(٢).

﴿قال (فا):﴾

قوله: «خلاف المعرفة»، أي: (إني أعرف زيدًا)، فأنكر عليك سؤالك إِيَّاي: هَلْ أعرفُه.

(١) الكتاب (بولاق) ٤٠٥ / ١، (هارون) ٤١٨ / ٢، و(فيقول) الأولى والثانية ليستا في الرِّبَاحية

[انظر: (ح ١٦٧)، وفيها: (يقول أنا صالح)، و(هذا الوجه)].

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٠٦ / ١، (هارون) ٤٢٠ / ٢.

قال سيبويه: «أَنَا إِنِّي»^(١).

﴿ط﴾: في المتن: «أَنَا إِنِّي»^(٢)، وفي الطُّرَّة: «أَنَا إِنِّي»^(٣).

قال سيبويه: «وَجَعَلْتُ (يا فَتَى) بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ مَسْأَلَتِكَ»^(٤).

﴿أَيُّ﴾: في المسألة التي تقول فيها: (مَنْ زَيْدٌ يَا فَتَى؟). [٢ / ١٠٥ ب]

قال سيبويه: «كَمَا يَمْنَعُ مَا كَانَ فِي كَلَامِ الْمَسْئُولِ الْعَلَامَةَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَلَا تَدْخُلُ الْعَلَامَةُ فِي (يا فَتَى)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْئُولِ، فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ (الطَّوِيلِ) حِينَ مَنَعَ الْعَلَامَةَ (زَيْدًا)، كَمَا مَنَعَ (مَنْ) مَا ذَكَرْتُ لَكَ، وَهُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ»^(٥).

﴿١٦٥- زِيَادَةٌ﴾^(٦)

قال أبو علي: في بابِ (أَزِيدْنِيهِ) قوله: «كَمَا يَمْنَعُ مَا كَانَ فِي»^(٧) كَلَامِ

(١) الكتاب (بولاق) ٤٠٦/١، (هارون) ٤٢٠/٢.

(٢) هذا ما في: (ح) ١١٩ ب.

(٣) هذا ما في: (ح) ٦٧ ب، وهو ما في الشرقية [انظر: (ش) ١٠٥/٢].

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٠٦/١، (هارون) ٤٢١/٢.

(٥) الكتاب (بولاق) ٤٠٦/١، (هارون) ٤٢١/٢، وسقط لفظ (العلامة) الثاني من الراحية

[انظر: (ح) ٦٩ ب]، وفيها «هنا» بعد «هذا»، و«حيث» بدل «حين»، و«كلام» بدل «قول».

(٦) هذه الحاشية جاءت متقدمة في ص ١٧٤ في حواشي باب (هذا بابٌ ما يكون فيه الاسم مبنياً على الفعل قَدْماً أو أُخَرَّ، وما يكون فيه الفعل مبنياً على الاسم)، وأعدتها هنا؛ لأن هذا بابها.

(٧) في الحواشي (ش) ١٩ ب: «من»، والذي في جميع نسخ الشرقية [انظر: (ش) ٢٢٧ ب]،

والراحية [انظر: (ح) ٦٩ ب] هو ما أثبتته في المتن.

المسؤول العلامة من الأول، أي: مَنَعَ قولك (عَمْرًا) - في قولك: (لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا) - أَنْ تَلْحَقَ علامة الإنكار (زَيْدًا) لَمَّا كَانَ (زَيْدًا) فِي صِلَةِ الْكَلَامِ وَدَرْجِهِ، وَلَمْ يَكُنْ آخِرًا، وَكَذَلِكَ مَنَعَ قَوْلُكَ (يَا فَتَى) أَنْ تَلْحَقَ (زَيْدًا) الْعَلَامَةَ.

وقوله: «وَلَا تَدْخُلِ الْعَلَامَةُ فِي (يَا فَتَى)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْئُولِ» كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ لَهُ: فَإِذَا لَمْ تَدْخُلِ الْعَلَامَةُ فِي قَوْلِكَ (أَزَيْدًا) مِنْ قَوْلِكَ: (أَزَيْدًا يَا فَتَى) لِأَنَّهُ مُوصُولٌ بِ(يَا فَتَى) - كَمَا لَمْ تَدْخُلِ فِي (زَيْدًا) مِنْ قَوْلِكَ (أَزَيْدًا وَعَمْرِيَّة) لِأَنَّهُ مُوصُولٌ بِقَوْلِكَ (وَعَمْرِيَّة) - فَأَدْخَلَهَا فِي (يَا فَتَى) كَمَا أَدْخَلْتَهَا فِي (عَمْرُو) مِنْ قَوْلِكَ (وَعَمْرِيَّة) لَمَّا كَانَ آخِرًا؟

فَفِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مِنْ كَلَامِهِ سَوَالٌ مُدْغَمٌ، وَكَثِيرًا يَفْعَلُ هَذَا فِي الْكِتَابِ، يُدْغِمُ السَّوَالُ وَلَا يَكْشِفُ عَنْهُ فِي الْجَوَابِ، وَهُوَ فِعْلُ الْحَذَاقِ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

فَفَصَّلَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَ (عَمْرُو) وَبَيْنَ (يَا فَتَى) بِأَنْ قَالَ: قَوْلُكَ (يَا فَتَى) لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْئُولِ فَتَدْخُلِ عَلَيْهِ الْعَلَامَةُ، وَإِنَّا تَدْخُلُ الْعَلَامَةُ فِي مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْئُولِ مُنْكَرًا أَوْ مُتَعَجِّبًا، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ حَدِيثِ

المسؤول لم تدخُل فيه العلامة؛ ألا ترى أنَّ قولك (وعَمَرَنِيه) من حديث المسؤول، والمسؤول هو المخبرُ بقوله: (ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا)، هو إذا حَدَّثَ مُحْبِرٌ، وإذا سُئِلَ مُنْكَرٌ عليه أو مُسْتَرْشِدٌ منه، فمسؤولٌ بَعْدَ إخبارِهِ.

وقوله -يعني سيوطيه-: «فصار هذا بمنزلة (الطويل)» أي: قولك (يا فتى)، إِلَّا أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (الطَّوِيلِ) أَنَّ (الطَّوِيلَ) من حديث المسؤول، و(يا فتى) ليس كذلك.

وقوله: «كَمَا مَنَعَ (مَنْ) مَا ذَكَرْتُ لَكَ» (مَنْ) في موضعِ نَصْبٍ، و(ما) في موضعِ رَفْعٍ؛ لأنها فاعلةٌ، أي: ما ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ أَنْكَ إِذَا أَوْصَلْتُهُ بِقَوْلِكَ (مَنْهُ) مَنَعَهُ حَرْفُ اللَّيْنِ الَّذِي يَلْحَقُهُ فِي الْوَقْفِ، وهو الألفُ في (مَنَا).

قال سيوطيه: «وَأَعْلَمُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ بَيْنَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ وَبَيْنَ الْإِسْمِ (إِنْ)، فَيَقُولُ: (أَعْمَرُ إِيْنِيه)، وَ(أَزِيدُ إِيْنِيه)»^(١).

❦ (ع): وفي حديث النبي -صلى الله عليه- أنه قال لرجل من الأنصار: «زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ»، قال: نَعَمْ، وَنُعْمَةٌ عَيْنٍ، قال: «إِنِّي لَسْتُ أُرِيدُهَا لِنَفْسِي»، قال: فَلِمَنْ؟ قال: «لِلْحَبِيبِ»، قال: يا رسول الله، حَتَّى أَسْتَأْذِنَ

(١) ليس في (ش) ١٩٢ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٤٠٧، (هارون) ٢/٤٢١.

أُمَّهَا، فَأَتَاهَا، فَقَالَتْ: حَلَقَى! أَلْجَلَسِيْبُ إِنْهٖ^(١)

قال سيبويه: «وإن شئت تركت العلامة في هذا المعنى»^(٢).

﴿يُرِيدُ عَلَامَتِي الْإِنْكَارِ، وَهِيَ فِي نَحْوِ (أَزِيدُ إِنْهٖ!)﴾. [١٠٦/٢]

قال سيبويه: «وَيَقُولُ: (أَنَا خَارِجٌ)، فَتَقُولُ: (أَنَا إِنْهٖ)، تُلْحِقُ الزِّيَادَةَ مَا لَفِظَ بِهِ، وَتَحْكِيهِ مُبَادَرَةً لَهُ وَتَسِينًا أَنَّهُ يُنْكِرُ عَلَيْهِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ»^(٣).

﴿قال أبو بكر: هكذا في النسخة، والصواب: (إِنْهٖ) بغير رَدِّكَ (أَنَا)، على ما شرط سيبويه.

قال سيبويه: «وَإِذَا قَالَ: (ضَرَبْتُهُ)، فَقُلْتَ: (أَقُلْتَ: ضَرَبْتُهُ؟) لَمْ تُلْحِقِ الزِّيَادَةَ أَيضًا؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَوْقَعْتَ حَرْفَ الاسْتِفْهَامِ عَلَى (قُلْتَ)، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كِلَامِ الْمَسْئُولِ، وَإِنَّمَا جَاءَ عَلَى الْاِسْتِشَادِ، لَا عَلَى الْإِنْكَارِ»^(٤).
﴿فِي (أُخْرَى):

«فَإِنْ قَالَ: (ضَرَبْتُهُ)، فَقُلْتَ عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ: (قُلْتَ: أَضَرَبْتُهُوْ!)، وَإِنْ شِئْتَ: (قُلْتَ: أَضَرَبْتُهُ إِنْهٖ!) عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرْتُ لَكَ، وَأَجُودُهُ أَنْ

(١) الحديث صحيح، واللفظ للبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١١٤، ورواه أحمد في مسنده ٣٣/ ٣٠-
والبغوي في شرح السنة ١٤/ ١٩٧.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٠٧، (هارون) ٢/ ٤٢٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٠٧، (هارون) ٢/ ٤٢٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٠٧، (هارون) ٢/ ٤٢٢.

تَحْكِي لَفْظَ الْمَسْؤُولِ.

واعلم أن هذه الزيادة لا تُلْحَقُ بَعْدَ شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الاستفهام ما
خِلا الألفِ وَخِدها، لا تقول: (مَنْ زَيْدُنِيَه!)، ولا (أَيُّ زَيْدُنِيَه!)، ولا شيئاً
مِنْ هذا إذا لم يَكُنْ قَبْلَ كَلَامِكَ أَلِفُ الاستفهام.
وتقول في المضاف -نحو (عبدالله)-: (أعبدُ اللهيه!) و(أعبدُ الله
إنيه!).

وكلُّ مَوْضِعٍ جَاءَتْ فِيهِ إِحْدَى الْعَلَامَتَيْنِ فَالْأُخْرَى جَائِزَةٌ فِيهِ، وَقَدْ
يَجُوزُ -إِذَا قَالَ الرَّجُلُ (ذَهَبْتُ)- أَنْ تَقُولَ: (أَذْهَبْتَاهُ!)، تُلْحِقُ الزِّيَادَةَ الْفِعْلَ
الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى الْحِكَايَةِ، وَلَا تَحْكِي لَفْظَهُ، كَمَا قَالَ -حِينَ قِيلَ لَهُ: (أَخْرِجْ
إِلَى الْبَادِيَةِ)-: (أَنَا إِنْه!)^(١)، وَإِنْ شِئْتَ حَكَيْتَ لَفْظَهُ، فَقُلْتَ: (أَذْهَبْتُوهُ!)»،
آخر الباب. [١٠٦/٢ ب]

هَذَا بَابُ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ^(٢)

قال سيبويه: «وَأَمَّا غَيْرُهُ فَرَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي (لَنْ) زِيَادَةٌ»^(٣).

قال أبو إسحاق: يَعْنِي نَفْسَهُ. [١٠٧/٢ أ]

(١) انظر: الكتاب ٢/ ٤٢٠ (هارون)، وسبقت التحشية عليه قريباً.

(٢) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٦٧ ب]: هَذَا بَابُ إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لِلْأَسْمَاءِ.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٠٧، (هارون) ٣/ ٥.

هذا باب الحُرُوفِ التي تُضْمَرُ فيها (أَنْ)

قال سيبويه: «فَ(أَنْ) ههنا بمنزلةِ الفِعْلِ في (أَمَّا)»^(١).

﴿أَي: في (أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا).﴾

قال سيبويه: «وما كَانَ بمنزلةِ (أَمَّا) مِمَّا لَا يَظْهَرُ بَعْدَهُ الفِعْلُ»^(٢).

﴿أَي: (حَتَّى) مِنَ الحُرُوفِ التي لَا يَظْهَرُ الفِعْلُ بَعْدَهَا.﴾

[١٠٧/٢ب]

قال سيبويه: «فَإِذَا قَالَ هَذَا قُلْتُ: (مَا كَانَ لِيَفْعَلَ)، كَمَا كَانَ (لَنْ يَفْعَلَ)

نَفْيًا لِـ (سَيَفْعَلُ)»^(٣).

﴿(ط):﴾

لأنَّ (يَفْعَلُ) يُشَبِّهُ الاسمَ بِدُخُولِ السَّيْنِ وَ(سَوْفَ) عَلَيْهَا^(٤)، فَالْفِعْلُ

إِذَا كَانَ فِيهِ السَّيْنُ أَشَدُّ مُضَارَعَةً لِلْاسْمِ، فَكَأَنَّ قُوَّةَ شَبْهِهِ لِلْاسْمِ بِالسَّيْنِ

يَمْنَعُ أَنْ تَعْمَلَ فِيهِ عَوَامِلُ الْأَفْعَالِ. [١٠٨/٢أ]

هذا باب ما يَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ فَيَجْزِمُهَا

قال سيبويه: «وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الكتاب (بولاقي) ٤٠٨/١، (هارون) ٧/٣.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٤٠٨/١، (هارون) ٧/٣.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٤٠٨/١، (هارون) ٧/٣، وفي الرَّيَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٦٨(١)]: فَإِذَا قُلْتُ هَذَا.

(٤) في (ش) ٢٢٧ب: «عليها».

مُحَمَّدٌ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا^(١).
﴿ في (أخرى) ﴾^(٢):

حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ، أَنَّهُ سَمِعَ فِي ذَلِكَ بَيْتَ شِعْرِ مِنْ قَائِلِهِ، قَالَ:
(مُحَمَّدٌ) الْبَيْتَ.

قال سيبويه: «قال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَاخْمِشِي

لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَيْكَ مَنْ بَكَى^(٣)».

﴿ رواية أبي الحسن (فاخْمِشِي) بكسر الميم، وهذا البيت لفصيح،
وليس مثل الأول، وإن كان سيبويه قد جمع بينهما؛ لأنَّ العطفَ على اللَّفْظِ
وعلى المعنى، فعطفَ الشاعرُ على المعنى؛ لأنَّ أَصْلَ الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ بِاللَّامِ،
فَحَذَفَتْ تَخْفِيفًا، فَالْأَصْلُ (فَلْتَخْمِشِي)، فَلَمَّا اضْطُرَّ حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى، (ج)^(٤)».

(١) الكتاب (بولاق) ٤٠٨/١، (هارون) ٨/٣، والبيت من الوافر، قيل: هو لأبي طالب، وقيل:

لحسان بن ثابت ؓ، وقيل: للأعشى، انظر: شرح السذور ٢٧٥- والحزنة ١١/٩- والدرر

٦١/٥، قلت: ما في الحاشية الآتية يدل على أن البيت لإسلامي، لا لجاهلي ولا لمخضرم.

(٢) جاءت هذه الرواية في طرة (ج) ١٢٠ب، ونقلها في الحزنة ١٢/٩ عن النحاس عن

كتاب سيبويه.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٠٩/١، (هارون) ٩/٢.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ١٨ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر

النحاس، وأبو الحسن المذكور هو الأخفش الأصغر.

قال سيبويه: «وَقَالَ أَحْيَنَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ:

فَمَنْ نَالَ الْغَنَى فَلْيَضْطَنْعُهُ صَنِيعَتُهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ»^(١).

﴿كَانَ هَذَا الْبَيْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَضْرُوبًا عَلَيْهِ.

قال علي بن عيسى الرَّمَّانِيُّ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ، وَلَا سَمِعْتُ بِهِ قَطُّ إِلَّا السَّاعَةَ»^(٢).

بعد آخر الباب:

﴿فِي (أُخْرَى)﴾^(٣):

«وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (يَرْحَمُكَ اللَّهُ) فَإِنَّهُ ارْتَفَعَ - وَإِنْ كَانَ دُعَاءً - كَمَا قَالُوا:
(غَفَرَ اللَّهُ لَكَ) فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ الْأَمْرَ».

(١) الكتاب (بولاق) ٤٠٩/١، (هارون) ٩/٣، والبيت من الوافر، وهو لأَحْيَنَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ، كما في: الأصمعيات ١٢٠، وهو لأبي قيس بن الأسلت، كما في: حاسة البحرى ٢٥٤. وقد جاء هذا النص بالإنشاد والبيت في: الشرقية - و(م) ٤١١أ. ولكنه ليس في: الرباحية [انظر: (ح) ١٦٧] - ونسخة العبدري ١٢/٢ ب.

(٢) وجاءت هذه الحاشية في (م) ٤١١أ، بلفظ: «كَانَ هَذَا الْبَيْتُ قال الشيخ أبو الحسن: لا أعرف هذا البيت، ولا سمعْتُ به». وأول هذه الحاشية للفراسي، وأما النقل عن الرمانى فالظاهر أنه من أحد تلاميذ الفراسي أو من الزخشي؛ إذ لا يعرف نقل الفراسي عن الرمانى.
(٣) في شرح السيرافي ١٩٨/٣: «وفي نسخة أبي بكر مَبْرَمَانٌ، وأبي محمد بن دُرُسْتَوِيَه: وأما (يرحمك الله) فإنه رَفَعَ وَإِنْ كَانَ دُعَاءً، كَمَا قَالُوا: (غَفَرَ اللَّهُ لَكَ)، فَجَاؤُوا بِهِ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الدُّعَاءَ».

هذا باب وجه دخول الرفع في هذه

الأفعال المضارعة للأسماء

قال سيبويه: «أو في مَوْضِع اسمٍ مرفوعٍ غير مُبْتَدَأٍ، ولا مَبْنِيٍّ على مُبْتَدَأٍ»^(١).

يعني: مِثْل (هذا رَجُلٌ يَقُولُ ذاك)، ف(يَقُولُ) في مَوْضِع اسمٍ مرفوعٍ ليس بمبتدأ ولا مَبْنِيٍّ على مُبْتَدَأٍ^(٢). [١٠٩/٢ ب]
حَقَّق^(٣) عليه أبو علي في الأصل، وكتب في الحاشية: «المضروبُ عليه حاشية»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٤٠٩/١، (هارون) ١٠/٣.

(٢) هذه الحاشية جاءت في متن الشرقية [انظر: (ش) ١٠٨/٢] - ومتن الرباحية [انظر: (ح) ١٦٨]، دون إشارة إلى أنها حاشية أو لحق، ولكنها جاءت في (م) ٤١١ مسبوقة بكلمة (لحق). وجاءت في (ح) ١١٩ بين علامتي (هـ)، وبعدها (رجع).

(٣) التحويق عند أهل الحديث: أن يجعل في أول الكلام المضروب عليه نصف دائرة وفي آخره كذلك، أي: أنه يضعه بين قوسين كبيرتين. انظر: منهج النقد في علوم الحديث د. نور الدين عتر ٢٣٧. وهو اصطلاح مشهور عند المحدثين، انظر: مقدمة ابن الصلاح ٢٠٢ - وشرح التبصرة والتذكرة (ألفية العراقي) ٤٩٤/١ - ومشارك الأنوار للقاضي عياض ٣٨٧/٢، وهو مأخوذ من التحويق في اللغة، وهو الاستدارة. انظر: الغريين لأبي عبيد ٥١٢/٢ - والمجموع المغيث ٥٢٦/١ - واللسان (حوق) ٧١/١٠. وناسخ نسخة العبدري ٢ وناسخ الأصل المنسوخ عنه كلاهما من أهل الحديث.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١٢/٢ ب. و(أبو علي) هنا هو الغساني صاحب النسخة المنسوخ منها.

قال سيبويه: «وَكَاَنَّ مَعْنَى (جَعَلَ يَقُولُ) وَ(أَخَذَ يَقُولُ): (قَدْ أَثَرَ أَنْ يَقُولُ) وَنَحْوُهُ»^(١).

﴿ط﴾: في متن كتابه «أَثَرَ»^(٢)، وفي طرته «أَثَرَ»^(٣). [٢/ ١١٠ ب]

هَذَا بَابُ (إِذَنْ)

﴿في حواشي مَبْرَمَانَ﴾ على الكتاب:

قال عَسَلٌ^(٤): النَّاسُ يَقْفُونَ عَلَى (إِذَنْ) بِالْأَلْفِ، وَالْمَازِنِيُّ يُخَالِفُهُمْ، يَقُولُ: هِيَ حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ (لَنْ)، وَهِيَ بِ(لَنْ) أَشْبَهُ مِنْهَا بِالْأَسْمَاءِ. قال: وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ^(٥).

قال سيبويه: «وَلَوْ قُلْتَ: (وَاللَّهِ إِذَنْ أَفْعَلُ) تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ فَاعِلٌ لَمْ يَجْزْ»^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤١٠، (هارون) ٣/ ١٢.

(٢) هذا ما في (ح) ١٢١ أ.

(٣) هذا ما في (ح) ٦٨ ب.

(٤) هو: عسل بن ذكوان العسكري، أبو علي النحوي، روى عن المازني والرياشي، وعاش في أيام المبرد، من كتبه: أقسام العربية، والجواب المسكت. انظر: إرشاد الأريب ١٢/ ١٦٨ - وبغية الوعاة ٢/ ١٣٧. ونقل أبو حيان كلام عَسَلٍ هذا في الارتشاف ٢/ ٧٩٩، ولم يعزه إلى حواشي مبرمان، ولفظه: قال عسل بن ذكوان: «النَّاسُ إِذَا وَقَفُوا عَلَى (إِذَنْ) وَقَفُوا بِالْأَلْفِ، إِلَّا الْمَازِنِيُّ يَقُولُ: هِيَ حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ (إِنْ) وَ(أَنْ)، تَقِفُ عَلَيْهَا كَمَا تَقِفُ عَلَيْهَا وَهُوَ قَوْلُ الْمَبْرَدِ، انْتَهَى».

(٥) هذه الحاشية نقلتها من: التصريح بمضمون التوضيح (بحيري) ٥/ ٢٣٨.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/ ٤١٢، (هارون) ٣/ ١٥.

﴿٣٩﴾ (ط):

رَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَجْزُ ذَلِكَ لَأَنَّ (إِذْنَ) لَا تَدْخُلُ عَلَى الشَّيْءِ الْوَاقِعِ فِي الْحَالِ؛ لِأَنَّهُ مُوجِبٌ، إِلَّا فِي مَا رَوَاهُ عِيسَى^(١)، وَذَلِكَ شَاذٌّ.

﴿٣٩﴾ (ط):

لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (وَاللَّهِ إِذَنْ أَفْعَلُ) إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ قَبْلَ (أَفْعَلُ) بِ(لَا) ظَاهِرَةً أَوْ مُضْمَرَةً. [١١١/٢]

قال سيبويه: «ولو كانت مِمَّا تُضْمَرُ بَعْدَهُ (أَنْ) فكانت بمنزلة اللام (حَتَّى) لِأَضْمَرْتَهَا....»^(٢).

﴿٣٩﴾ قال أبو علي^(٣): لو كَانَ النَّصْبُ بَعْدَهَا بِإِضْمَارٍ (أَنْ) لَكُنْتَ تَنْصِبُ بِهَا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا مُعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَهَا، كَمَا تَنْصِبُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهَا مُعْتَمِدًا إِلَّا عَلَيْهَا إِذَا قُلْتَ: (إِذَنْ آتَيْكَ) فِي الْجَوَابِ. [١١١/٢]

هَذَا بَابُ (حَتَّى)

قال سيبويه: «وذلك قولك: (سِرْتُ حَتَّى أَذْخُلَهَا)، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (سِرْتُ إِلَى أَنْ أَذْخُلَهَا)، فَالْناصِبُ لِلْفِعْلِ ههنا هو الجارُّ لِلاسْمِ إِذَا كَانَ

(١) ذكرها سيبويه ١٦/٣ (هارون)، فقال: «وَرَعَمَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: (إِذَنْ أَفْعَلُ ذَاكَ) فِي الْجَوَابِ».

(٢) الكتاب (بولاق) ٤١٢/١، (هارون) ١٦/٣.

(٣) التعليقة ١٣٥/٢.

غاية^(١).

﴿ط﴾:

نَسَبَ إِلَيْهَا الْعَمَلَ إِذْ قَدْ بَيَّنَّ أَنَّهَا تَعْمَلُ بِإِضْهَارِ (أَنْ) فِي مَوْضِعِ آخَرٍ،
وَهَذَا مِمَّا يَقَعُ مُجْمَلًا بَعْدَ (أَنْ) يَقَعُ مُفَسَّرًا.

قال سيبويه: «كَمَا خَرَجْتَ (إِذَنْ) مِنْهَا فِي قَوْلِكَ: (إِذَنْ أَظُنُّكَ)»^(٢).

﴿أَيَّ: إِذَا كَانَ (أَظُنُّكَ) لِلْحَالِ. [١١٢/٢]﴾

قال سيبويه: «وَلَقَدْ مَرَضَ حَتَّى لَا يَزْجُونَهُ»، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِيهِ كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ^(٣).

﴿قال أبو الحسن: فهذا يُخْبِرُ أَنَّ هَذِهِ حَالُهُ، وَلَيْسَ فِيهِ مَعْنَى

الِاتِّصَالِ، (ج)﴾^(٤).

﴿سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ، فَقَالَ: يَعْنِي أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (مَرَضَ حَتَّى لَا

يَزْجُونَهُ)، فَمَعْنَاهُ: فَإِذَا هُوَ فِي هَذِهِ الْحَالِ، وَكَذَا (حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِيهِ)، (ج)﴾^(٥).

(١) الكتاب (بولاقي) ٤١٣/١، (هارون) ١٧/٣.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٤١٣/١، (هارون) ١٨/٣.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٤١٣/١، (هارون) ١٨/٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٢١٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٢١٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

قال سيبويه: «وَيَذُلُّكَ عَلَى (حَتَّى) أَنَّهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ أَنَّكَ تَقُولُ: (حَتَّى إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَاكَ)»^(١).

❦ قال أبو علي^(٢): لو كانت (حَتَّى) الجارّة للاسم لَوَجَبَ أَنْ تُفْتَحَ (أَنْ) بَعْدَهَا؛ لِأَنَّ تِلْكَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى اسْمٍ، وَ(أَنْ) مَعَ صَلَاتِهِ اسْمٌ.

قال سيبويه: «كَمَا قَالَ عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ:

تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ نَعَفَ فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرُكُوبٌ»^(٣).

❦ قال أبو بكر: قال أبو العباس: «(تُرَادَى): تُدَافِعُ»، قَالَ: «وَسَائِرُ

النَّاسِ يَزُوْنُ (تُرَادَى عَلَى)»^(٤). [٢/١١٣ ب]

❦ (ج): وَسَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالَ: «هَذَا

(١) الكتاب (بولاق) ١/٤١٣، (هارون) ٣/١٨.

(٢) التعليقة ٢/١٣٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٤١٤، (هارون) ٣/١٩، والبيت من الطويل، وهو لعقمة بن عبدّة، كما

في: ديوانه ٤٢- وشرح أبيات سيبويه ٧١/٢، وخصب (دمن) بفتح الميم في (ح) ٦/٢٢٢.

(٤) انظر الروايتين في: شرح أبيات سيبويه ٧٢/٢، و(تُرَادَى) رواية: النسخة الشرقية [انظر:

(ش) ٢/١١٢ أ]- والنسخة الرّبابية [انظر: (ح) ١/٦٩]- والأصول لابن السراج ٢/١٥١،

و(تُرَاد) رواية الديوان ٤٢- والمفضليات ٣٩٤- والخصائص ١/٣٦٨. و(تُرَادَى) بمعنى:

تُرَاوَدَ عَلَى شُرْبِ الْمَاءِ الْمُتَغَيَّرِ بِالذَّمْنِ، فَأَصْلُ الْفِعْلِ (رَدَى)، و(تُرَادَى) بمعنى: يُرَادُ مِنْهَا أَنْ

تَشْرَبَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ، فَأَصْلُ الْفِعْلِ (رَوَدَ). انظر: شرح أبيات سيبويه ٧٢/٢- والصحاح

(رَدَى) ٦/٢٣٥٥، و(رود) ٢/٤٧٨.

لَعَلَقَمَةً»، وَرَوَاهُ (ثُرَادُ)، وَقَالَ: «(الدِّمْنُ): بَقَايَا الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ^(١)،
و(الْمُنْدَى): ذَلِكَ الشَّرَابُ الْقَلِيلُ الَّذِي تَشْرَبُهُ مِنْ بَقَايَا الْحَوْضِ^(٢)،
كَقَوْلِهِمْ: (عِتَابُكَ السَّيْفُ)، الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الْعِتَابِ السَّيْفُ، وَقَالَ اللَّهُ -
جَلَّ ثَنَاؤُهُ-: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٣)، أَيُّ: اجْعَلْ مَكَانَ الْبُشْرَى
عَذَابًا أَلِيمًا^(٤)».

﴿(ج): مِثْلُهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ:

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ نَحِيَّةً بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ^(٥)

هَذَا بَابُ الرَّفْعِ فِي مَا انْصَلَّ بِالْأَوَّلِ كَانْتِصَالِهِ

بِالْفَاءِ، وَمَا انْتَصَبَ لِأَنَّهُ فَايَةٌ

قال سيبويه: «وَسَأَلْنَا: مَنْ يَرْفَعُ فِي قَوْلِهِ: (سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا) فَرَفَعَ

فِي (رُبِّيًّا)^(٦)».

(١) انظر: اللسان (دمن) ١٣/١٥٨.

(٢) في اللسان (ندي) ١٥/٣١٨: «التَّنْدِيَّةُ: أَنْ تُورِدَهَا فَتَشْرَبَ قَلِيلًا، ثُمَّ تَجِيءُ بِهَا تَرَعَى، ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ، وَالْمَوْضِعُ مُنْدَى، قَالَ عَلْقَمَةُ....».

(٣) جزء من آيتين في سورة آل عمران ٢١، وسورة التوبة ٣٤، وآية في سورة الانشقاق ٢٤.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٢٢/٦أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٢٢/٦أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،

والبيت من الوافر، وهو لعمر بن معديكرب رضي الله عنه، كما في: ديوانه ١٤٩ - والخزاعة ٩/٢٥٢.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/٤١٥، (هارون) ٣/٢٢.

﴿أَي: (رُبَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا).﴾

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (قَلَمًا سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا)، إِذَا عَنَيْتَ سِرًّا وَاحِدًا، أَوْ عَنَيْتَ غَيْرَ سِرٍّ، لِأَنَّكَ قَدْ تَنَفَّيَ الْكَثِيرَ مِنَ السَّرِّ الْوَاحِدِ كَمَا تَنَفَّيهِ مِنْ غَيْرِ سِرٍّ.

وَتَقُولُ: (قَلَمًا سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا)، إِذَا عَنَيْتَ غَيْرَ سِرٍّ، وَكَذَلِكَ (أَقُلُّ مَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا)، مِنْ قَبْلِ أَنْ (قَلَمًا) نَفْيُ لِقَوْلِهِ (كَثُرَ مَا)، كَمَا أَنَّ (مَا سِرْتُ) نَفْيُ لِقَوْلِهِ (سِرْتُ)، أَلَا تَرَى أَنَّهُ فَيُبْحُ أَنْ تَقُولَ: (قَلَمًا سِرْتُ فَأَدْخُلَهَا) كَمَا يَقْبَحُ فِي (مَا سِرْتُ)، إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى (فَإِذَا أَنَا أَدْخُلُ)»^(١).

﴿قال أبو العباس: لأنك إنما ترفع إذا كان السير واجبًا، فإذا نفيت فليس إلا النصب، فإذا جاز النصب بعد (حتى) إذا قال: (قَلَمًا سِرْتُ حتى أَدْخُلَهَا) فيكون نفي أن يكون سار سيرًا قليلًا أو سيرًا واحدًا. (ط)^(٢).

﴿قال أبو علي^(٣): لَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَى النَّفْيِ مِنَ الْقِلَّةِ، وَلِذَلِكَ أُجْرِيَ الْاِحْتِقَارُ مُجْرَى النَّفْيِ، فَنُصِبَ الْفِعْلُ بَعْدَهُ كَمَا نُصِبَ بَعْدُ.

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤١٥، (هارون) ٢٢/ ٣.

(٢) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ٢/ ٨ب.

(٣) الحاشية بلفظها في التعليقة ٢/ ١٤٢ معزوة إلى المبرد.

[١١٤/٢]

﴿١﴾ قال أبو الحسن:

«(ما سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا) مَعْنَى الرَّفْعِ فِيهِ صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَرْفَعْ غَيْرَ الْوَاجِبِ فِي بَابِ (حَتَّى)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (ما سِرْتُ فَأَدْخُلَهَا)، أَيْ: ما كَانَ سَيْرٌ وَلَا دُخُولٌ، أَوْ قُلْتَ: (ما سِرْتُ فَأَنَا أَدْخُلُ الْآنَ، لَا أُمْنَعُ) كَانَ هَذَا حَسَنًا».

﴿٢﴾ قال أبو علي^(٣): هذا تفسيرٌ لقوله: (ما سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا) لو تَكَلَّمَ بِهِ.

﴿٣﴾ قال أبو العباس^(٣): «غَلِطَ أَبُو الْحَسَنِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الدُّخُولَ فِي (حَتَّى) إِذَا رُفِعَ إِنَّمَا يَقَعُ بِالسَّيْرِ، فَإِذَا نُفِيَ السَّيْرُ لَمْ يَكُنْ دُخُولٌ، فَإِنْ أَرَادَ بِ(قَلَمًا سِرْتُ) أَنَّهُ سَارَ قَلِيلًا رَفَعَ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافٌ».

﴿٤﴾ قال أبو بكر: هذا اللَّحَقُ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ صَحِيحٌ^(٤).

(١) جاء قول الأخفش في متن الشرقية [انظر: (ش) ١١٤/٢]، والرَّيَاحِيَّة [انظر: (ح) ١٦٩/١]، وفي الرَّيَاحِيَّة: «ما سرت فإذا أنا داخل الآن»، وانظر اختلاف سيبويه والأخفش في الجملة المذكورة في: النكت ٧٠٧ - وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٥/٢ - والمغني ١٣٥.

(٢) نقلت هذه الحاشية من طرة ابن دادى ١٨١ ب.

(٣) جاء قول المبرد في متن الشرقية [انظر: (ش) ١١٤/٢]. وجاء في طرة نسخة العابدي ٨/٢ ب، بزيادة في آخره لفظها: «وإن لم تجعله غاية ولم تحتقر رفعت».

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٤٥٥ ب.

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ:
«غَلِطَ أَبُو الْحَسَنِ....»^(١).

قال سيويو: «وَتَقُولُ: (كَانَ سَيْرِي أَمْسٍ حَتَّى أَدْخُلَهَا)، لَيْسَ
إِلَّا؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (كَانَ سَيْرِي أَمْسٍ فَإِذَا أَنَا أَدْخُلَهَا) لَمْ يَجْزُ. وَتَقُولُ:
(كَانَ سَيْرِي أَمْسٍ سَيْرًا مُتَعَبًا حَتَّى أَدْخُلَهَا)، لِأَنَّكَ تَقُولُ هَهُنَا:
(فَأَدْخُلَهَا) وَ(فَإِذَا أَنَا أَدْخُلَهَا)؛ لِأَنَّكَ جِئْتَ لِ(كَانَ) بِخَبَرٍ، وَهُوَ
قَوْلُكَ (سَيْرًا مُتَعَبًا)»^(٢).

﴿ وَتَقُولُ: (كَانَ سَيْرِي أَمْسٍ حَتَّى أَدْخُلَهَا)، لَيْسَ إِلَّا النَّصْبُ؛
وَذَلِكَ لِأَنَّ (حَتَّى أَدْخُلَهَا) خَبَرٌ لِ(كَانَ)؛ لِأَنَّ (أَمْسٍ) بِمَنْزِلَةِ (الْيَوْمِ) إِذَا
قُلْتَ: (جَاءَنِي الْيَوْمَ عَبْدُ اللَّهِ)، فَ(الْيَوْمَ) صِلَةٌ لِهَذَا، وَكَذَلِكَ (أَمْسٍ) صِلَةٌ
لِلسَّيْرِ، وَتَعْتَمِدُ فِي الْخَبَرِ عَلَى (حَتَّى أَدْخُلَهَا)، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (كَانَ سَيْرِي
حَتَّى أَدْخُلَهَا)، فَ(حَتَّى أَدْخُلَهَا) غَايَةٌ أَوْ مَحْمُولٌ عَلَى (كَيْ)، كَأَنَّكَ قُلْتَ:

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن دادي ١٨١ ب- و(٥) ٤٥ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤١٥، (هارون) ٣/ ٢٣، وهذا لفظ الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٦٩ ب]- وابن
دادي ١٨١ ب، وفي العابدي ٢/ ١٩: «بِالنَّصْبِ لَيْسَ إِلَّا». وأما لفظ الشرقية فهو: «وَتَقُولُ:
(كَانَ سَيْرِي أَمْسٍ سَيْرًا مُتَعَبًا حَتَّى أَدْخُلَهَا)، لَيْسَ إِلَّا؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (كَانَ سَيْرِي أَمْسٍ فَإِذَا
أَنَا أَدْخُلَهَا) لَمْ يَجْزُ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ لِ(كَانَ) خَبَرًا، وَتَقُولُ: (كَانَ سَيْرِي أَمْسٍ سَيْرًا مُتَعَبًا حَتَّى
أَدْخُلَهَا)؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ هَهُنَا: (فَأَدْخُلَهَا) وَ(فَإِذَا أَنَا أَدْخُلَهَا)؛ لِأَنَّكَ جِئْتَ لِ(كَانَ) بِخَبَرٍ، وَهُوَ
قَوْلُكَ (سَيْرًا مُتَعَبًا)».

(كَيْ أَدْخُلَهَا)، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (كَانَ سَيْرِي فَأَدْخُلَهَا) إِلَّا وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَحْيِيَءَ بـ (كَانَ) الَّتِي تَقَعُ بِلَا خَيْرٍ^(١)، كَقَوْلِكَ: (قَدْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ)، أَيْ: وَقَعَ، فَإِنْ أَرَدْتَ هَذَا جَازَ أَنْ تَقُولَ: (كَانَ سَيْرِي أَمْسٍ حَتَّى أَدْخُلَهَا)، وَتَقُولَ: (كَانَ سَيْرِي أَمْسٍ سَيْرًا مُتَعَبًا). [١١٤/٢ ب]

قال أبو علي^(٢): نَضَبُ (أَدْخُلَهَا) هُنَا جَيِّدٌ؛ لِأَنَّ (حَتَّى أَدْخُلَهَا) خَبَرُ (كَانَ)، بِمَعْنَى (إِلَى دُخُولِهَا)، وَيَكُونُ (أَمْسٍ) عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقًا بِالسَّيْرِ، لَا بِاسْتِقْرَارٍ مَحْذُوفٍ.

قال سيوي: «وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ -لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلُولٍ، مُوَلَّدٌ-:

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي^(٣).
 (ج): فِي أَصْلِ الْكِتَابِ أَنَّهُ مُوَلَّدٌ، وَالْكِتَابُ^(٤) عَلَى غَيْرِ رَسْمِ الشُّطُورِ.

قال أبو جعفر: هَذَا الْبَيْتُ وَإِنْ كَانَ كِتَابُهُ عَلَى غَيْرِ رَسْمِ الشُّطُورِ

(١) يعني (كان) التامة.

(٢) نقلت هذه لحاشية من طرة نسخة ابن دادي ١٨١ ب. وانظر معنى الحاشية في التعليقة ١٤٢/٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤١٦/١، (هارون) ٢٤/٣، والبيت من الكامل، وهو لرجل من بني سلول،

كما هنا، وكما في: المقاصد النحوية ٥٨/٤ - والتصريح ١١/٢، وهو لشمر بن عمرو الحنفي،

كما في: الأصمعيات ١٢٦، ولعيمرة بن جاب الحنفي، كما في: حاسة البحري ١٧١.

(٤) الكتاب هنا بمعنى الكتابة، أي كتابة «أنه مولد» كانت فوق الشطور أو تحتها، قلت: يظهر أن

عبارة «لرجل من بني سلول، مولد» ليست من كلام سيوي.

فَيَقْوِي عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ كِتَابِ سَبِيوَيْهِ أَنِّي كَتَبْتُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ تَفْسِيرَهُ،
وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ - ﷻ -: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ؟﴾^(١) وهو قد كان^(٢).
﴿وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: (رُبِمَا أَمُرُ)، فَالْفِعْلُ عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِهِ.
قاله أبو إسحاق، (ج)﴾^(٣).

قال سيبويه: «واعلم أن (أسير) بمنزلة (سرت) إذا أردت بـ(أسير)
معنى (سرت)»^(٤).
﴿(أُخْرَى):

.... ومثل ذلك (إِنَّا لَمُنْطَلِقُ أَمْسٍ حَتَّى لَقِينَا فُلَانٌ، فَمَشِينَا)، إذا أردت
بـ(أسير) معنى (سرت)....

قال سيبويه: «واعلم أن الفعل إذا كان غير واجب....»^(٥).

﴿أَي: إذا كان منفيًا، مثل: (ما سرت). [٢ / ١١٥ أ]

قال سيبويه: «فإنما ترفع بـ(حتى) في الواجب»^(٦).

(١) سورة البقرة ٩١.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٣/ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٣/ب، و(ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤١٦/١، (هارون) ٢٤/٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٤١٦/١، (هارون) ٢٤/٣.

(٦) الكتاب (بولاق) ٤١٦/١، (هارون) ٢٥/٣.

﴿أَي: مَا سِرْتُ، وَلَكِنْ دَخَلْتُ.﴾

قال سيبويه: «ويكون ما بعدها مُبْتَدَأً مُنْفَصِلًا مِنَ الْأَوَّلِ»^(١).

﴿الْمُنْفَصِلُ الْمَرْفُوعُ بَعْدَ (حَتَّى).﴾

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (أَسِرْتَ حَتَّى تَدْخُلَهَا) نَضْبٌ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تُثَبِّتْ سَيْرًا تَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ مَعَهُ دُخُولٌ»^(٢).

﴿وَأَبُو الْحَسَنِ^(٣) يُجَوِّزُ الرَّفْعَ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (أَسِرْتَ فَإِذَا أَنْتَ

دَاخِلٌ) جَازًا. [٢/ ١١٥ ب]

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ الْعَمَلُ فِيهِ مِنْ اثْنَيْنِ

قال سيبويه: «مِنْ قَبْلِ الْعَطْفِ، فَهَذَا مُحَالٌ أَنْ تَرْفَعَ»^(٤).

﴿مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ فِي نُسْخَةِ (ج) عَنْ (ع)، وَلَيْسَ فِي

نُسْخَةِ الْقَاضِي^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٤١٦/١، (هارون) ٢٥/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤١٦/١، (هارون) ٢٥/٣.

(٣) هذه الحاشية جاءت في متن الشرقية [انظر: (ش) ٢/ ١١٥ أ]، والرَّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/ ٦٩ ب].

(٤) الكتاب (بولاق) ٤١٧/١، (هارون) ٢٦/٣.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٤٦٥ ب، ويعني يد (ج) الزجاج، ويد (ع) أبا العباس المبرد،

والقاضي هو القاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي [سبق التعريف به في الحاشية (١)]،

والعبارة المحشى عليها ثابتة في: متن الشرقية [انظر: (ش) ٢/ ١١٥ ب]، ومتن الرَّبَاحِيَّة

[انظر: (ح) ١/ ٦٩ ب].

قال سيويو: «ولم يكن الرِّفْعُ لأنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ لا يكونُ أنْ يُؤدِّيَهُ سَيْرُكَ، فَتَرَفَعَ (تَطْلُعُ) وَقَدْ حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاصِبَةِ»^(١).

قال أبو بكر: في (أخرى): لم يَتَّصِبْ لأنَّكَ حُلَّتْ بَيْنَ النَّاصِبِ وَبَيْنَهُ^(٢). (ط).

قال أبو بكر: (ط):

«فَتَرَفَعَ (تَطْلُعُ) تَمَامُ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ تَفْسُدُ مِنْ جِهَةِ الرِّفْعِ؛ لِأَنَّ سَيْرَكَ فِي الرِّفْعِ سَبَبٌ لِدُخُولِكَ، فَقَالَ: «لا يكونُ أنْ يُؤدِّيَهُ سَيْرُكَ، فَتَرَفَعَ (تَطْلُعُ) وَقَدْ حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاصِبَةِ، فَتَنْصِبُهُ»، فَحَذَفَ^(٣) ثِقَةً بِفَهْمِ السَّامِعِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ «فَتَرَفَعَ (تَطْلُعُ)». هـ.

قال أبو الحسن^(٤):

«جَعَلَ (حَتَّى) هِيَ النَّاصِبَةُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ رَفَعَ هُنَا مَا بَعْدَهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَإِنَّمَا كَانَتْ (أَدْخُلُهَا) حَائِلَةً بَيْنَ (حَتَّى) وَبَيْنَ أَنْ تَنْصِبَ أَنْ (حَتَّى) لَا تَنْصِبُ إِلَّا مَا يَلِيهَا». [١١٦/٢]

(١) الكتاب (بولاق) ١/٤١٧، (هارون) ٣/٢٧.

(٢) نقلت هذه الحاشية من طرة العابدي ٢/١٠.

(٣) أي: حذف (فَتَنْصِبُهُ).

(٤) قول الأخفش هذا جاء في متن الشرقية [انظر: (ش) ١١٥/٢ ب]، والزَّاحِيَةُ

[انظر: (ح) ١٦٩ ب].

قال أبو الحسن^(١):

«أنا أَرُغِمُ أَنْ (حتى) هذه التي تَرَفُّعُ ما بَعْدَهَا لَيْسَتْ (حتى) التي تَنْصِبُ ما بَعْدَهَا».

قال سيبويه: «إنما هي غَايَةُ طُلُوعِ الشَّمْسِ»^(٢).

(ج): «الفَجْرِ»^(٣).

(أُخْرَى): «إنما هي غَايَةُ كَطُلُوعِ الشَّمْسِ». [١١٦/٢ ب]

هذا بابُ الفاءِ

قال سيبويه: «ولكنك لَمَّا حَوَّلْتَ المعنى عن ذلك مَحَوَّلَ إلى الاسمِ، كأنك قُلْتَ: (لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ إِثْيَانٌ فَحَدِيثٌ)»^(٤).

تحويلُ المعنى يُوجِبُ تَغْيِيرَهُ إلى النَّصْبِ وتقديرِ الفِعْلِ كالاسمِ، أعني (ما تَأْتِينِي) في مَوْضِعِ (ما يَكُونُ مِنْكَ إِثْيَانٌ)، يُصَيِّرُهُ كأنَّهُ اسمٌ، فلا

(١) قول الأخفش هذا جاء في متن الشرقية [انظر: (ش) ١١٦/٢]، والرباحية [انظر: (ح) ٦٩ب]، وانظره في: التعليقة ١٤٨/٢، وجاء في شرح السيرافي ٢٢٠/٣ أنه ثابت في نسخة أبي بكر مَبْرَمَان. وجاء في طرة العابدي ١٠/٢ ب، وفيه: «أنا عندي أن (حتى) هذه هي التي ترفع».

(٢) الكتاب (بولاق) ٤١٨/١، (هارون) ٢٧/٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٤٧، أي: أنه في نسخة الزجاج (الفجر) بدل (الشمس).

(٤) الكتاب (بولاق) ٤١٨/١، (هارون) ٢٨/٣.

يَعْطِفُ فِعْلًا عَلَى اسْمٍ، فَلِذَلِكَ أَضْمَرْتُ (أَنْ)، وَهِيَ وَمَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ
الاسْمِ، فَيَحْسُنُ أَنْ تَعْطِفَهُ، فَافْهَمُ.

قال سيبويه: «لأنَّهُ يَقَعُ فِيهَا مَعَانٍ لَا تَكُونُ فِي التَّمْثِيلِ، كَمَا لَا يَقَعُ مَعْنَى
الاستثناءِ فِي (لَا يَكُونُ) وَنَحْوِهَا»^(١).

﴿ط﴾:

أَيُّ: لَأَنَّهُ يَقَعُ فِيهَا إِذَا أَضْمَرْتَهَا مَعَانٍ لَا تَكُونُ فِي التَّمْثِيلِ، كَمَا أَنَّهُ لَا
يَقَعُ مَعْنَى الاستثناءِ فِي (لَا يَكُونُ زَيْدًا). [١١٧/٢ أ]

قال سيبويه: «قالوا: (لَمْ يَكْ إِيَّانُ) إِنْشَادُ بَعْضِ الْعَرَبِ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ:
مَسَائِمُ لَيْسُوا مُضْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا»^(٢).
﴿أ﴾ أَنشَدَ هَذَا سِيبَوِيهِ لَأَنَّهُ حَمَلَ (وَلَا نَاعِبٍ) عَلَى الْمَعْنَى (بِمُضْلِحِينَ)،
كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ: (لَا آتِيكَ) فَمَعْنَاهُ: (لَا يَكُونُ مِنِّي إِيَّانُ)، (ج)»^(٣).

قال سيبويه: «وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ أَيْضًا:

وَمَا زُرْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ إِلَيَّ وَلَا دَيْنَ بِهَا أَنَا طَالِيَةٌ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١/٤١٨، (هارون) ٣/٢٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٤١٨، (هارون) ٣/٢٩، والبيت من الطويل، وهو للأخوص (أو

الأخوص) الرياحي، كما في: الحيوان ٣/٤٣١ - والخزانة ٤/١٥٨، وللفرزدق، كما هنا.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٢٥٠أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٤١٨، (هارون) ٣/٢٩، والبيت من الطويل، وهو للفرزدق، كما في:

ديوانه ١/٨٤ - وشرح شواهد المغني ٨٨٥.

﴿١﴾ قال أبو الحسن: وحقيقته (مَنْعَ أَنْ تَكُونَ)، والمعنى: وما تَرَكْتُ
 زيارَةَ سَلَمَى مَنْعَ أَنْ تَكُونَ حَيَّيَّةً، ولا أَنْ تَكُونَ تُطَالِبُنِي بِدَيْنٍ، ولكنْ
 لِحُوفِ الْعُيُونِ وَالْوُشَاةِ، (ج) (٣).

قال سيبويه: «ومثله قول زهير:

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكَ مَا مَضَى ولا سابقِ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا» (٣).

﴿٢﴾ وهذا —أيضًا— مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَعْنَى، لِأَنَّ الْمَعْنَى: بِمُذْرِكٍ، (ج) (٣).

قال سيبويه: «كَأَنَّهُ قَالَ: (فَنَحْنُ نُرْجِي)، فهذا فِي مَوْضِعِ مَبْنِيٍّ
 عَلَى الْمَبْتَدَأِ» (٤).

﴿٣﴾ (ط) (٥):

أَي: (فَنَحْنُ نُرْجِي) عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ.

[١١١٩/٢]

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٥(٦)أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،
 وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤١٨/١، (هارون) ٢٩/٣، والبيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى،
 كما في: ديوانه ٢٨٧- والخزانة ٤٩٢/٨، وقيل هو لصرمة الأنصاري، كما في: شرح أبيات
 سيبويه ٧٢/١.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٥(٦)أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤١٩/١، (هارون) ٣١/٣.

(٥) ليس في (ش) ٢٣٥أ.

﴿يُرِيدُ: أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الثَّانِي واقِعًا بِسَبَبِ الْأَوَّلِ، وَأَنَّهُمْ يَرْجُونَ بِكُلِّ حَالٍ، (ج)﴾^(١).

قال سيويو: «وَمِثْلُ النَّصْبِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:
وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقَ إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَعْرَفُ»^(٢).
﴿(ط)﴾

هذا جوابُ النَّفْيِ، أَي: (فَيَنْطِقَ بِشَيْءٍ)، ولم يُبَيَّنْ، فقال: «إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَعْرَفُ».

﴿هذا جوابُ النَّفْيِ، (فَيَنْطِقَ بِشَيْءٍ)، ثُمَّ أَوْجَبَ، فقال: «إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَعْرَفُ»﴾، (ج)﴾^(٣).

قال سيويو: «قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

مَا أَنتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحُ دُونَهَا وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي اللَّهِهَا وَالْغَلَاصِمِ»^(٤).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٥/٦ ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٢٠/١، (هارون) ٣٢/٣، والبيت من الطويل، وهو للفرزدق، كما في: ديوانه ٢٩/٢ - والخزانة ٥٤٠/٨.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٥/٦ ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، علماً بأن نسخة (ط) تنقل من حواشي النحاس كثيراً، فيظهر أن هذه الحاشية والتي قبلها حاشية واحدة.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٢٠/١، (هارون) ٣٣/٣، والبيت من الطويل، وهو للفرزدق، كما في: ديوانه ٣١٣/٢ - واللسان ٤٤١/١٢، وفي (ح) ١٢٤(٢) ب: «فِي الرُّؤُوسِ الْأَعَاظِمِ»، وهي رواية الديوان، وفي جميع النسخ (تنبيح) بكسر الباء، ويقال: (تَبَحَّ يَتَّبَحُّ وَيَتَّبَحُّ)، انظر: القاموس ٣١١.

﴿ج﴾: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: لَوْ رَفَعَ عَلَى (أَنْتَ تَنْبُحُ عَلَى كُلِّ حَالٍ) جَارٌ^(١).

قال سيبويه: «وَمِثْلُ النَّصْبِ قَوْلُهُ:

أَلَمْ تَسْأَلْ فَتُخْبِرِكَ الرُّسُومُ عَلَى فِرْتَاجٍ وَالطَّلَلُ الْقَدِيمُ»^(٢).
﴿وَيَجُوزُ نَصْبُ (الرُّسُومُ) بِ(تَسْأَلِ)، (ج)﴾^(٣).

قال سيبويه: «وَإِنْ أَرَدْتَ (فَحَدَّثْتَنَا) رَفَعْتَ»^(٤).

﴿أَيُّ: إِنْ أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ (مُحَدَّثْنَا): (حَدَّثْتَنَا)، فَوَضَعْتَ الْمَضَارِعَ مَوْضِعَ الْمَاضِي، رَفَعْتَ»^(٥). [٢ / ١٩١ ب]

قال سيبويه: «قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

فِيُنْبِتُ حَوْدَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَأْتِبَعُهُ مِنْ خَيْرٍ مَا قَالَ قَائِلُ»^(٦).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٦٦ أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٢) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٢١، (هارون) ٣ / ٣٤، والبيت من الوافر، وهو للبرج بن مسهر الطائي، كما في: شرح أبيات سيبويه ٢ / ١٥٣ - واللسان ٢ / ٣٤٤.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٦٦ أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.
(٤) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٢١، (هارون) ٣ / ٣٥.

(٥) الحاشية في: التعليقة ٢ / ١٥٤.

(٦) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٢٢، (هارون) ٣ / ٣٧، والبيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني، كما في: ديوانه ١٢١ - والمقتضب ٢ / ٢١.

قال أبو جعفر: ألا إن الحوذان طيب الرائحة، أنشد سيبويه بالرفع، وقال محمد بن يزيد^(١): «الرفع الوجه؛ لأنه ليس بجواب، إنما هو فذالك ثبت حوذانا»، قال: «ولو جعله جوابا لقوله: (فلا زال)^(٢) كان وجهها جيدا^(٣)».

قال سيبويه: «وقال:

ألم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم ببداء سملق^(٤).
عن أبي إسحاق، قال: «لأنه تقرير، فمعناه أنك قد سألته، فينبج النصب؛ لأنه يكون المعنى: إنك إن سأله ينطق، وأنكر سيبويه (ألا تسأل الربع)؛ لأنه لو رواه كذا حسن النصب؛ لأن معناه: سله، فإنك إن سأله ينطق».

قال أبو الحسن: «ومثله (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة)^(٥)، و(القواء): الأرض التي لا تثبت،

(١) كلامه في المقتضب ٢ / ٢١ نصا.

(٢) في البيت السابق، وقد ذكره سيبويه ٣ / ٣٦ (هارون).

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٦ ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٢٢، (هارون) ٣ / ٣٧، والبيت من الطويل، وهو لجميل بثينة، كما في:

ديوانه ١٣٧ - والحزاة ٨ / ٥٢٤.

(٥) سورة الحج ٦٣.

و(المُثْقَوِي): الذي قد ذَهَبَ زَادُهُ^(١)، و(البَيْدَاءُ): الصَّخْرَاءُ الْعَظِيمَةُ^(٢)،
و(السَّمْلَقُ): الخالي^(٣)، (ج)^(٤).

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعْشَى:

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوِيَّتُهُ تَقْضِي لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ»^(٥).

قال أبو الحسن^(٦): «النَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ: (تَقْضِي لُبَانَاتٍ، وَيَسَامُ

سَائِمُ)^(٧)، نَصَبُوا (يَسَامُ) لِأَنَّ (تَقْضِي) اسْمٌ». [٢ / ١٢٠ ب]

قال سيبويه: «يَقُولُ: نَفَيْتَ الْإِثْيَانَ وَأَوْجَبْتَ لَهُ فِي نَيْتِهِ الْحَدِيثَ»^(٨).

(١) انظر: الصحاح (قوي) ٦/ ٢٤٦٩-٢٤٧٠.

(٢) الصحاح (بيد) ٢/ ٤٥٠.

(٣) انظر: القاموس (سملق) ١١٥٦.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٦٢٧أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٢٣، (هارون) ٣/ ٣٨، والبيت من الطويل، وهو للأعشى، كما في: ديوانه ١٢٧- والمقتضب ١/ ٢٧.

(٦) قول الأخفش هذا جاء في متن الشرقية [انظر: (ش) ٢/ ١٢٠ ب]، والرَّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/ ٧٠ ب].

(٧) هذه رواية الديوان ١٢٧، وفيه (ثَوِيَّتُهُ) بفتح التاء، وانظر الروايتين في المقتضب ١/ ٢٨، ٢/ ٢٦، وقال: «والنحويون ينشدون هذا البيت على ضربين».

(٨) هذه العبارة ليست في المطبوع من الكتاب (بولاق) ١/ ٤٢٤، (هارون) ٣/ ٤٠، ولكنها ثابتة في متن الشرقية [انظر: (ش) ٢/ ١٢٠ ب]، والرَّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/ ٧٠ ب].

﴿ط﴾:

المُعَلَّم^(١) عليه لأبي العباس المبرِّد، ليس من كلام سيبويه.

[١٢٢ / ٢]

قال سيبويه: «لَوْ كَانَتْ الْفَاءُ وَالْوَاوُ وَ(أَوْ) يَنْصِبْنَ لَأَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الْفَاءَ وَالْوَاوَ لِلْعَطْفِ، وَلَكِنَّهَا كَ(حَتَّى) فِي الْإِضْمَارِ وَالْبَدَلِ^(٢)».

﴿ق﴾ قال أبو إسحاق^(٣): يعني أن (أو) والفاء والواو ينصبين بإضمار (أن) بعدهن، كما نصبت بـ(حتى)، وتُحذفُ (أن) بعدهن ويُضْمَرْنَ بدلاً من اللفظ بها، كما تكون الظروف وغيرها بدلاً من اللفظ بالفعل.

﴿ر﴾ أبو عَمَرَ^(٤) زعم أن الواو والفاء و(أو) ناصبةٌ بأنفسها، لا بإضمار (أن).

قيل له: فأَدْخِلْ عليها حرفَ العطف.

(١) وضع الناسخ علامة قبل النص المحشى عليه وبعده، ولم أجد هذه الحاشية ولا علامة على هذا

النص في نسخ الرِّبَاحية التي عندي، انظر: (ح) ٧٠ب- و(ح) ١٢٥ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٢٤/١، (هارون) ٤١/٣. وفي الرِّبَاحية [انظر (ح) ٧٠ب]: «لأَدْخَلْتَ عَلَيْهِنَّ».

(٣) نقلت هذه الحاشية من طرة العابدي ١٥/٢، وقد ضُيِّطَ (ويُضْمَرْنَ) فيها هكذا.

(٤) نقلت هذه الحاشية من طرة العابدي ١٥/٢. وأبو عمر هو الجرمي، وقد تُسبب إليه القول بأن

هذه الأحرف هي الناصبة بأنفسها في: إعراب النحاس ٢٤١/١- وشرح السيرافي ٢٢٨/٣-

والتعليقة ١٥٩/٢.

قال: أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ.

قيل له: بِأَنَّكَ تَقُولُ: وَاللَّهِ لِيُكْرِمَنَّ وَوَاللَّهِ لِيُكْرِمَنَّ. (ط).

هذا باب الواو

قال سيبويه: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْوَائِ وَإِنْ جَرَتْ هَذَا الْمَجْرَى فَإِنَّ مَعْنَاهَا وَمَعْنَى الْفَاءِ مَخْتَلِفَانِ، أَلَا تَرَى الْأَخْطَلَ....»^(١).

قال أبو الحسن: مَعْنَى الْوَائِ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ^(٢)، وَالْفَاءُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ، (ج)^(٣).

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى الْأَخْطَلَ قَالَ:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ»^(٤).

قال أبو عبيد في كتاب (الأمثال)^(٥) له: الْبَيْتُ لِلْمُتَوَكِّلِ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٢٤، (هارون) ٣/ ٤١.

(٢) أي: لَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي بَيْتِ الْأَخْطَلَ الْآتِي.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٢٨، ورمز (ج) يعني أَنَّ الْحَاشِيَةَ لِأَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ، وَأَبُو الْحَسَنِ هُنَا هُوَ الْأَخْفَشُ الْأَصْغَرُ.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٢٤، (هارون) ٣/ ٤٢، وَالْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ، وَقَدْ تُسَبِّحُ إِلَى الْأَخْطَلَ فِي:

الشَّرْقِيَّةَ [انظر: (ش) ١٢١/ ١] - وَالرَّيَّاحِيَّةَ [انظر: (ح) ٧٠/ ١]، وَقِيلَ: هُوَ لِلطَّرْمَاحِ، أَوْ

لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ، أَوْ لِسَابِقِ الْبَرْبَرِيِّ، وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيِّ أَوْ لِلْمُتَوَكِّلِ اللَّيْثِيِّ،

انظر: ديوان أبي الأسود ٤٠٤ - والأغاني ١٢/ ١٥٦ - وشرح أبيات سيبويه ١٨٨/ ٢ -

والخزائن ٨/ ٥٦٤.

(٥) انظر: الأمثال لأبي عبيد ص ٧٤، بلفظ: وَتَرْكَبُ مِثْلَهُ.

الْكِنَانِي اللَّيْثِي^(١).

﴿قول الشاعر: (لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ)، حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٢) أَنَّهُ قَالَ: «لَا أَنْشِدُهُ إِلَّا بِإِسْكَانِ الْيَاءِ مِنْ (تَأْتِي)»، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ كَذَلِكَ.

وهذه الرواية لا تَخْلُو مِنْ أَمْرَيْنِ: إمَّا أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ فِي تَقْدِيرِ النَّصْبِ، كَقَوْلِهِ:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ^(٣)

أَوْ يَكُونُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، نَحْوُ: (لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَأَنْتَ تَأْتِي مِثْلُهُ)^(٤).

قال سيبويه: «قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَا تَشْتِمِ الْمَوْلَى وَتَبْلُغِ أَذَاتَهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ تُسَفِّهَ وَتَجْهَلَ^(٥)».

﴿قال أبو الحسن: فهذا نِهَاهُ عَنْهُمَا جَمِيعًا، (ج)^(٦)﴾.

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة الحمزاوية (١-٨٢) ٣١٣أ.

(٢) انظر: الحكاية عنه في: الفصول المفيدة ٢٠٩.

(٣) من الرجز، وهو لرؤية، كما في: ديوانه ١٧٩- والخزانة ٣٤٧/٨، و(القاع القَرِقُ): هو المكان

المستوي، انظر: الصحاح (قرق) ١٥٤٧/٤.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٣١١أ.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/٤٢٥، (هارون) ٣/٤٢، والبيت من الطويل، وهو لجرير، كما في: ديوانه

١٠٣٦، ولجحدل العكلي، أو للخطيم بن الملاص، كما في: شرح أبيات سيبويه ١٣٤/٢، ١٨٨.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٢٨أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،

وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

قال سيبويه: «قال....:

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى لَصَوْتٍ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ»^(١).
 ﴿الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ مُؤَلَّدٌ﴾. [١٢٤/٢]

﴿و(أَدْعُو) جَوَابُ الْأَمْرِ، وفي كتابي عن أبي إسحاق: «يَجُوزُ (ادْعِي وَأَدْعُ)؛ لِأَنَّ مَعْنَى (ادْعِي): (لِتَدْعِي)، فَيُعْطَفُ الثَّانِي عَلَى الْمَعْنَى، (ج)»^(٢).
 قال سيبويه: «وَمِنَ النَّصْبِ أَيْضًا - قَوْلُهُ:

لِلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
 وَجَعَلْتُ (أَحَبُّ) لَهُمَا، وَلَمْ تُرَدْ قَطْعَةً»^(٣).

﴿قال سيبويه: «وَجَعَلْتُ (أَحَبُّ) لَهُمَا، وَلَمْ تُرَدْ قَطْعَةً»^(٤)، قال أبو

(١) الكتاب (بولاق) ٤٢٦/١، (هارون) ٤٥/٣، والبيت من الوافر، وهو للأعشى، أو للفرزدق، أو لدثار بن شيان النمري، أو للحطيئة، لربيعة بن جشم، انظر: أمالي القالي ٩٠/٢ - والمقاصد النحوية ٣٩٢/٤.

(٢) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية [انظر: (ش) ١٢٢/٢]، وليست في الرباحية [انظر: (ح) ١٧١].

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٨٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٢٦/١، (هارون) ٤٥/٣، والبيت من الوافر، وهو لميسون بنت بحدل الكلبي، كما في: سر الصناعة ١/٢٧٣ - والخزانة ٨/٥٠٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٤٢٦/١، (هارون) ٤٥/٣، والبيت من الوافر، وهو لميسون بنت بحدل الكلبي، كما في: سر الصناعة ١/٢٧٣ - والخزانة ٨/٥٠٣.

الحسن: «أي: لم يرد (للْبَسْ عِبَاءَةً أَحَبُّ إِلَيَّ، وَأَنَا تَقَرَّرُ عَيْنِي)؛ لِأَنَّ هَذَا يُطْلَمُ
المعنى؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ أَنَّ لُبْسَ عِبَاءَةٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ، هَذَا ...، إِنَّمَا أَرَادَ: مَعَ قُرَّةِ
الْعَيْنِ، فَلِهَذَا نَصَبَ (وَتَقَرَّرُ عَيْنِي)، (ج)»^(١).

قال سيبويه: «وَسَمِعْنَا مَنْ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ
لِكَعْبِ الْغَنَوِيِّ:

وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنِّي صَاحِبِي بِقَوْلِ
وَالرَّفْعُ أَيْضًا جَائِزٌ حَسَنٌ وَ(يَغْضَبُ) مَعْطُوفٌ عَلَى (الشَّيْءِ)،
وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ دَاخِلًا فِي صِلَةِ (الَّذِي)»^(٢).

قال أبو العباس^(٣): كان ينبغي لسيبويه أن يقدم قوله في جعله

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٨٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر
النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر، ومكان النقاط كلمة لم أتبينها،
كأنها (سخف).

(٢) نقلت هذه الحاشية من طرة العابدي ١٦/٢. والمبرد هنا فهم من كلام سيبويه أنه يقدم النصب
على الرفع، فاعترضه، وقد صرح بهذا الاعتراض في المقتضب ١٨/٢، والحق أن سيبويه لم يرد
ذلك، وإنما قدم النصب لأن الباب له، فقدّم ما يقتضيه الباب. انظر: شرح السيرافي ٢٤٠/٣ -
وشرح المفصل ٣٦/٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٢٦/١ - ٤٢٧، (هارون) ٤٦/٣. والبيت لكعب الغنوي كما في:
الأصمعيات ٧٦ برفع (يغضب) - وعيون الأخبار ٤٦٤/١ - وأمالى القالي ٢٠٤/٢، ونسبه
ثعلب إلى مالك بن حريم الهمداني في قواعد الشعر ٨٦.

(يغضب) في صلة (الذي)؛ لأنه الوجه، وجعله هو الحلف.

قال سيبويه: «قال قيس بن زهير بن جذيمة:

فلا يدعني قومي صريحاً حرةً
لئن كنت مقتولاً ويسلم عامر»^(١).

رواه علي بن سليمان (ويسلم عامر) على إضمار (أن)، وحسن لأن

الشَّرْطَ ليس بجواب، قال: «ويجوز (ويسلم عامر)، يقطعهُ من

الأوّل»، (ج)^(٢).

هذا باب (أو)

قال سيبويه: «تقول - إذا قال: (لألزمك أو تُعطيني) -: كانه يقول:

ليكوننَّ اللزوم أو أن تُعطيني»^(٣).

ثبت هذا في النسخ^(٤)، وهو تفسير لكلامه^(٥).

قال سيبويه: «وقال ذو الرمة:

(١) الكتاب (بولاقي) ٤٢٧/١، (هارون) ٤٦/٣، والبيت من الطويل، وهو لقيس بن زهير بن

جذيمة، كما هنا، وكما في: الفصول المفيدة ٢١٣ - والدرر ٨٩/٤، وهو لورقاء بن زهير

العبيسي، كما في: شرح أبيات سيبويه ٢/٢٠٤، وفي الرباحية [انظر: (ش) ١٢٢/٢ ب]: «قوم».

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٨(٦) أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٤٢٦/١، (هارون) ٤٦/٣.

(٤) هو ثابت في الشرقية [انظر: (ش) ١٢٢/٢ ب]، والرباحية [انظر: (ح) ١٧١ أ].

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٢٨(٦) أ.

حَرَاجِيجٌ لَا تَنفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً عَلَى الْحَسَنِفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا^(١).

قال أبو العباس^(٢): قال الأصمعي: أخطأ ذو الرِّمَّة، لا يجوز أن

يقول: (لَا يَنْفَكُ فَلَانٌ إِلَّا قَائِمًا)، إنما يقال: (لَا يَنْفَكُ قَائِمًا). (ط).

ج: عند أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ^(٣) أَنَّ ذَا الرِّمَّةِ أخطأ في هذا البيت، لا

يَجُوزُ أَنْ يُدْخَلَ تَحْقِيقٌ عَلَى تَحْقِيقٍ، لَا يُقَالُ: (مَا زَالَ زَيْدٌ إِلَّا غَالِيًا)، غَيْرَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: «مَعْنَاهُ: لَا تَزُولُ عَنْ سَيْرِهَا إِلَّا مُنَاخَةً»، وَإِنَّمَا أَنْشَدَهُ سِيبَوِيهِ مِنْ أَجْلِ (أَوْ تَرْمِي).

وَسَأَلْتُ عَلِيًّا^(٤)، قَالَ: «لَكَ أَنْ تَجْعَلَهُ -يعني (تَرْمِي)- مَعْطُوفًا، وَلَكَ

أَنْ تَقْطَعَهُ، وَلَكَ أَنْ تُقَدِّرَهُ بِمَعْنَى (إِلَّا أَنْ) وَيُسَكِّنَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ كَمَا قَالَ:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ^(٥)

(١) الكتاب (بولاق) ٤٢٨/١، (هارون) ٤٨/٣، والبيت من الطويل، وهو لذي الرمة، كما في: ديوانه ١٤١٩ - والخزانة ٢٤٧/٩.

(٢) نقلت هذه الحاشية من طرة العابدي ١٦/٢ ب.

(٣) كأي عمرو بن العلاء، والأصمعي، والجرمي، وغيرهم. انظر: الحلييات ١٧٣ - ومختار التذكرة ٩٣ - وشرح الكافية للرضي ١٩٧/٤ - وتخليص الشواهد ٢٧٠ - والخزانة ٢٤٨/٩.

(٤) هو علي بن سليمان، الأخفش الأصغر، وانظر سؤال النحاس عليًا، وجواب علي في: الخزانة ٢٥٥/٩.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٢٨٨ أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، والبيت من الرجز، وقد سبق في ص ٧٩٤.

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعْشى:

إِنْ تَرَكَبُوا فَرَكُوبُ الْخَلِيلِ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرُ نُزُلٍ»^(١).
 ﴿إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعُهَا لَوْ قَالَ فِيهِ (أَتَرَكَبُونَ) لَمْ يَنْقُصِ الْمَعْنَى، صَارَ
 بِمَنْزِلَةِ (وَلَا سَابِقَ شَيْئًا)﴾^(٢)، (ج)^(٣).

قال سيبويه: «وَالِإِشْرَاكَ عَلَى هَذَا التَّوَهُّمِ بَعِيدٌ»^(٤).

﴿أَي: عَلَى وَضْعِ الْجَزَاءِ مَوْضِعَ الْاسْتِفْهَامِ﴾^(٥). [١٢٦ / ٢]

هذا باب الجزاء

قال سيبويه: «وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْجَزَاءِ بِ(أَنِّي) قَوْلُ لَيْبِدٍ:

فَأَصْبَحْتَ أَنِّي تَأْتِيهَا تَلْتَسِ بِهَا كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ»^(٦).
 ﴿قَالَ أَبُو عَمْرٍو: (الشَّجَارُ): مَرْكَبٌ دُونَ الْهُودَجِ مَكْشُوفٌ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٢٩، (هارون) ٣/ ٥١، والبيت من البسيط، وهو للأعشى، كما في: ديوانه ١١٣ - والخزانة ٨/ ٣٩٤.

(٢) هذا جزء من بيت سبق في ص ٧٨٧.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٢٩٦ ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٢٩، (هارون) ٣/ ٥١.

(٥) الحاشية في التعليقة ٢/ ١٦٧.

(٦) الكتاب (بولاق) ٤٣٢، (هارون) ٣/ ٥٨، والبيت من الطويل، وهو لليبدي، كما في: ديوانه ٢٢٠ - والخزانة ٧/ ٩١.

(٧) انظر كلامه في: الصحاح (شجر) ٢/ ٦٩٣، وفيه: «يقال لها بالفارسية (مَرَسْ)».

الرَّأْسِ، قَالَ: وَ(الشَّجَارُ) أَيْضًا: الْحَشْبَةُ تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ، وَيُقَالُ لَهَا:
(المترس). [١٢٧/٢]

قال أبو زيد^(١): وَمِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ الشَّجَارُ، (ج)^(٢).

قال سيبويه: «وَفِي (أَيْنَ) قَوْلُهُ»^(٣).

﴿قَالَ اللَّهُ -تَبَارَكَ اسْمُهُ-: «أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٤)، قَالَ

أَبُو جَعْفَرٍ: وَلَا فَرْقَ بَيْنَ (أَيْنَ) وَ(أَيْنَمَا) عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، (ج)^(٥).

قال سيبويه: «وَ(إِذَا) تُوصَلُ بِالْفِعْلِ، فَالْفِعْلُ فِي (إِذَا) بِمَنْزِلَتِهِ فِي

(حِينَ) .. كَأَنَّكَ قُلْتَ: (الْحِينَ الَّذِي تَأْتِينِي فِيهِ آتِيكَ فِيهِ)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تُضْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالرَّحْلِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثْبُ^(٦).
﴿أَيُّ: لَوْ جَاوَزَى بِهَا لِقَالَ: «تَثْبُ».

(١) انظر هذا المعنى للشَّجَارِ فِي: الصَّحاح (شجر) ٦٩٤/٢ - واللسان (شجر) ٣٩٧/٤، ولم أجده منسوبًا لأبي زيد.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٣١٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وقد نقل الزنجشيري هذه الحاشية في حواشي الشرقية من نسخة (ط).

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٣٢/١، (هارون) ٥٨/٣.

(٤) سورة النساء ٧٨.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٣١٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٦) الكتاب (بولاق) ٤٣٣/١، (هارون) ٦٠/٣، والبيت من البسيط، وهو لذي الرُّمَّة، كما في:

ديوانه ٤٨ - وشرح المفصل ٩٧/٤.

قال أبو علي: يُريدُ أن (إذا) إذا أُضِيفَ اخْتَصَّ، كما أن (الحين) إذا أُضِيفَ اخْتَصَّ، وإذا اخْتَصَّ بَعْدَ مِنَ الْمُجَازَاةِ. [٢/١٢٧ ب]

﴿ط﴾:

أبو جعفر^(١): لم يُجَازِ بـ (إذا) لأنها تَحِيءُ لَوْقَتٍ معلومٍ، فإن اضْطُرَّ شاعِرٌ جَازَى بها؛ لأنها تُشَبِّهُ حُرُوفَ الْجَزَاءِ في أنها تَرُدُّ الْمَاضِيَ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ، ولا بُدَّ لها مِنْ جَوَابٍ.

﴿قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٢): (إذا) هذه التي للمفاجأة، هذا خطأ؛ لأن التي للمفاجأة لا يجازى بها. (إذا) يختص بها وقت بعينه، وحروف الجزاء مبهمة في الأوقات. و(إذا) في معنى (إن ما)، فلذا جوزي بها.

قال سيبويه: «وَقَالَ الْآخَرُ:

إِذَا مَا الْخُبْرُ تَأْدِمُهُ بِلَخْمٍ فَذَلِكَ - أَمَانَةُ اللَّهِ - الثَّرِيدُ^(٣).
﴿قَالَ: وَضَعَهُ النَّحْوِيُّونَ^(٤)».

(١) وجاءت هذه الحاشية في طرة (ح) ٣٢٢ مختصرة.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة العابدي ١٩/٢ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٣٤/١، (هارون) ٦١/٣.

(٤) جاءت هذه العبارة في متن الشرقية - ومتن الرباحية [انظر: (ح) ٣٢٢] - وابن دادي ١٨٧ ب.

ولم ترد في العابدي ٢/٢٠ ب، وفيها: «وَقَالَ آخَرُ».

الشاهد في البيتين^(١) تَرَكُ الْجَزْمَ بِ(إذا)، وَحُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ^(٢) فِي الْعِلَّةِ فِي ذَلِكَ أَنَّ (إذا) نَحْيٌ وَقَدْ مَعْلُومًا، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هَذِهِ عِلَّةٌ صَحِيحَةٌ، (ج)^(٣).

يقول: الفعل في (إذا) واجب، كما أنه في (إذ) واجب، وإن كان ذا في ما يستقبل وذا في ما مضى^(٤).

قال سيبويه: «وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ^(٥):

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَاْنَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ^(٦)»
قال (فا)^(٧):

(١) يعني: البيت المحشى عليه والذي في النص السابق المحشى عليه.

(٢) في الكتاب (هارون) ٣ / ٦٠.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٦٣٢أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٤) جاءت هذه العبارة في متن العابدي ٢ / ٢٠أ بعد البيت مباشرة، وليست في الشرقية، ولا في

الرباحية [انظر (ح) ٦٣٢أ - ولا ابن دادي ١٨٧ب.

(٥) كذا في جميع النسخ عندي، وقيس بن الخطيم أدرك الإسلام ولم يُسلم، فلا يُنسب إلى الأنصار

؛ لأنها نسبةٌ حادثة بعد الإسلام لمن نصر الإسلام من الأوس والخزرج، ومن نُسب إليهم

بعد ذلك. انظر: الإنساب للسمعاني ١ / ١٥١ - ونهذيب الأنساب لابن الأثير ١ / ٦٤.

(٦) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٣٤، (هارون) ٣ / ٦١، والبيت من الطويل، وهو لقيس بن الخطيم، كما

في: ديوانه ٨٨ - والخزانة ٧ / ٢٥.

(٧) انظر: التعليقة ٢ / ١٧٦ - ١٧٧، ومن هنا صحَّح ما في التعليقة.

ف(نَضَارِب) مجزومٌ؛ لِعَطْفِهِ إِيَّاهُ عَلَى فِعْلٍ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ، وَهُوَ قَوْلُهُ
(كَانَ)؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ (قَصُرَتْ). [١٢٨/٢]

قال سيبويه: «وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَرْفَعُ لِي خِنْدِفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَارًا إِذَا حَدَّثَ نِيرَانُهُمْ تَقْدِيرًا^(١)
﴿ج﴾ رِوَايَةُ أَبِي الْحَسَنِ: (إِذَا مَا خَبَتْ)، جَزَمَ بِـ(إِذَا)^(٢).

قال سيبويه: «وَقَالَ بَعْضُ السَّلُولِيِّينَ:

إِذَا لَمْ تَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا لَهَا وَاكِفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنِكَ يَسْجُمُ^(٣)
﴿فِي تَقْدِيرِ هَذَا الْبَيْتِ وَجْهَانِ﴾^(٤):

أحدهما مذهب أبي عُمَرَ الْجَرْمِيِّ، تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ: إِذَا لَمْ تَزَلِ الْمَرْأَةُ فِي كُلِّ
دَارٍ عَرَفْتَهَا لَهَا يَسْجُمُ وَاكِفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنِكَ، وَخَبَرُ (لَمْ تَزَلِ): (فِي كُلِّ دَارٍ)،
وَجَوَابُ (إِذَا): (يَسْجُمُ) الْمَضْمُرَةُ قَبْلَ (وَاكِفٍ)، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ -لَوْ تُكَلِّمُ

(١) الكتاب (بولاق) ٤٣٤/١، (هارون) ٦٢/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٣٢٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٣٥/١، (هارون) ٦٤/٣. والبيت نُسِبَ فِي الْكِتَابِ لِبَعْضِ السَّلُولِيِّينَ،
وَلِجَرِيرِ بَيْتٍ يَشْبَهُهُ لَكِنْ رَوَاهُ بَاءً. انظر: ديوان جرير ٣٠٤/١ - وشرح أبيات سيبويه
١٣٠/٢ - والخزانة ٢٣/٧.

(٤) انظر الوجهين منسويين في: شرح السيرافي ٢٦٣/٣.

به-: إذا لم يَزَلْ زيدٌ قائماً عمرو يَقُمْ، على معنى: يَقُمْ عمرو.

وقال الأخفش: إذا لم تَزَلْ عينك في هذه الدار لها واكِفٌ سَجَمْتُ،

وجعلَ (لها واكِفٌ) خبرَ (لم تَزَلْ) و(تَسْجُمُ) جوابَ (إذا) (١).

قال سيبويه: «وَزَعَمَ الخليلُ أَنَّ إِذْخَالَ الفاءِ على (إذا) قَبِيحٌ» (٢).

قال أبو علي: لما كانت (إذا) مِثْلَ الفاءِ في أَنَّهَا تُتْبَعُ الثانيَ الأوَّلَ كما

تُتْبَعُ الفاءُ، وَأَنَّهَا دَاخِلَةٌ على جُمْلَةٍ مِنْ مَبْتَدَأٍ وخبرٍ كما أَنَّ الفاءَ كذلك - لم

يُجْتَنَبُ مع (إذا) إلى الفاءِ. [٢/ ١٢٨ ب]

قال سيبويه: «قَالَ.....:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ» (٣)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: عن أبي عثمان، عن الأصمعي، عن

يونس، قال: «نحن عَلِمْنَا» هذا البيت، وكانَ في الأَصْلِ: (مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن بيقى ١٢٠ المنسوخة هي وحواشيها من نسخة أبي نصر.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٣٥، (هارون) ٣/ ٦٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٣٥، (هارون) ٣/ ٦٥، والبيت من البسيط، قيل: هو لكعب بن مالك،

وقيل: لحسان بن ثابت ، وقيل: لعبد الرحمن بن حسان، انظر: المقتضب ٢/ ٧٢ - وشرح

أبيات سيبويه ٢/ ١٠٩ - والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣٣ - والخزانة ٩/ ٤٩.

(٤) كذا في (ش) ١٩٦ ب- و(ش) ٢٤٢ ب- و(ش) ٢٤٥ أ- و(ش) ١٥٢ ب. وجاء في:

(ش) ١٢٨ ب- و(ش) ١٦٧ ب- و(م) ٣٦ أ- والعابدي ٢/ ٢١ ب، بلفظ «عولنا».

فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ»^(١)»^(٢). [١٢٩/٢]

قال أبو الحسن: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَازِنِيُّ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ: «هَذَا الْبَيْتَ غَيَّرَهُ النَّحْوِيُّونَ، وَالرَّوَايَةُ (مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَاَلرَّحْمَنُ)».

وأبو العباس^(٣) يُحْيِزُ حَذَفَ الْفَاءِ فِي الشُّعْرِ.

قال لي أبو الحسن: «هو عندي جائزٌ في الكلام إذا عَلِمَ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ -جَلَّ وَعَزَّ-: ﴿وَمَا أَصْبَكُكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾^(٤)، لَأَنَّهُ قَدْ

(١) والرواية في: نوادر أبي زيد ٢٠٨- وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١١٠- ورسر الصناعة ١/ ٢٦٧.
(٢) هذا سند متصل بأئمة نحويين ثقات، وقد رواه عن المبرد الأخفش الأصغر أيضًا موقوفًا على الأصمعي، كما في تعليقاته على نوادر أبي زيد ٢٠٧، وذكر صاحب خزانة الأدب ٩/ ٥٠-٥١ هذا الخبر وردّه بقوله: «وهذا مردودٌ؛ لأنه طَعُنٌ في الرواة العُدُول، وأَعْرَبُ منه ما نقله ابن المستوفي، قال: "وجدتُ في بعض نسخ الكتاب في أصله، قال أبو عثمان المازني: خَبَرَ الْأَصْمَعِيَّ عن يونس، قال:"، وكذلك نقله الكَرَمَانِيُّ في الْمُوسَّحِ»، قُلْتُ: مدار الرواية على الأصمعي الذي عَرَفَ بِإِنْكَارِهِ تَغْيِيرَ مَا قَالَهُ الشَّاعِرُ، لَأَنَّهُ لِعُيُونِي رَاوِيَةٌ يَهْتَمُّ بِلَفْظِ الشَّاعِرِ، لَا نَحْوِي، أَمَّا يُونُسُ فَهُوَ نَحْوِيٌّ يَهْتَمُّ بِكُلِّ مَا قَالَتْهُ الْعَرَبُ، فَيَقُولُ يُونُسُ لِلْأَصْمَعِيِّ: نَحْنُ النَّحْوِيُّونَ -أَوْ أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ- رَوَيْنَا هَذِهِ الرِّوَايَةَ عَنِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّا نَهْتَمُّ بِالنَّقْلِ عَنِ كُلِّ الْعَرَبِ الْمُحْتَاجِ بِهِمُ الشُّعْرَاءُ وَرَوَاتِهِمْ وَعَامَةُ الْعَرَبِ، سِوَاهُ رَوَايَةِ لَفْظِ الشَّاعِرِ أَمْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى: أَنَّ يُونُسَ وَضَعَ هَذَا الْبَيْتَ كَذِبًا عَلَى الْعَرَبِ، حَاشَا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ.

(٣) انظر: المقتضب ٧٢-٧٣.

(٤) سورة الشورى ٣٠، وهذه قراءة نافع وابن عامر، وقرأ باقي السبعة (فيها). انظر: السبعة ٥٨١-

والبهر المحيط ٧/ ٤٩٦- والنشر ٢/ ٣٦٧.

قُرِئَ ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾، فاستدل بهذا على أَنَّ الفاء محذوفة، (ج) (١).
 ﴿كَأَنَّهُ قَالَ: يَشْكُرُهَا اللَّهُ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى - إِذَا قَالَ: اللَّهُ يَشْكُرُهَا،
 وَيَشْكُرُهَا اللَّهُ - وَاحِدٌ (٢).﴾

قال سيبويه: «قَالَ زُهَيْرٌ:

وَإِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ» (٣).
 ﴿ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: «(حَرَمٌ) بِالْفَتْحِ (٤)، قَالَ:
 «و(الْحَرَمُ) (٥): الْحَرَامُ»، قَالَ: «و(حَرَمٌ): لَا يُعْطَى مِنْهُ شَيْءٌ»، قَالَ:
 «(الْحَلِيلُ) (٦): الْفَقِيرُ، مِنَ الْخِلَّةِ»، (ج) (٧).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٣٣٣أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،
 وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يقي ١٢٠أ المنسوخة هي وحواشيها من نسخة أبي نصر.
 وقد جاءت في متن نسخة العبدري ٩١/٢، وحشئ عليها في الطرة بقوله: (ع): المعلم عليه
 لابن النحاس.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٣٦/١، (هارون) ٦٦/٣، والبيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمى،
 كما في: ديوانه ١٥٣ - والخزانة ٤٨/٩.

(٤) هذه رواية أبي عمرو، والرواية المشهورة كسر الراء، انظر: المقاصد النحوية ٤٢٩/٤.

(٥) انظر: (الصحاح) (حرم) ١٨٩٥/٥.

(٦) انظر: (الصحاح) (خلل) ١٦٨٨/٤.

(٧) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٣٣٣أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

قال سيبويه: «ومثل ذلك قوله:

هذا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَذْرُسُهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذِيبٌ»^(١).

❦ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ قَدِيمٌ، أَنَشَدَنِيهِ أَبُو عَمْرٍو^(٢). [٢/ ١٢٩ ب]

قال سيبويه: «وقال الأسود بن يعفر:

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ عَنِ النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ»^(٣).

❦ (ج): (أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَحَوِّلٍ عَنِ النَّاسِ).

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الْمَعْنَى مَهْمَا شَاءَ أَنْ يَفْعَلَ بِالنَّاسِ فَعَلَ، ثُمَّ حَذَفَ^(٤).

[٢/ ١٣٠ أ]

هذا بابُ الأسماءِ التي يُجَازَى بها

وتكونُ بمنزلةِ (الذي)

قال سيبويه: «وقال الفرزدق:

(١) الكتاب (بولاق) ٤٣٧/١، (هارون) ٦٧/٣، والبيت من البسيط، وهو بلا نسبة في: اللسان

(سرق) ١٥٧/١٠ - والخزانة ٣/٢.

(٢) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية، ومتن الرِّبَاحية [انظر: (ج) ١٢٨ ب].

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٣٧/١، (هارون) ٦٩/٣، وفي الرِّبَاحية [انظر: (ج) ١٣٣ أ]: «على الناس»،

والبيت من الطويل، وهو للأسود بن يعفر، كما في: ديوانه ٥٦ - وسمط اللالي ٩٣٥.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٣٣ ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر

النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر، وقد نقل الزمخشري بعض هذه الحاشية في

حواشي الشرقية من نسخة (ط).

وَمَنْ يَجِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ ذِرْوَتَهُ حَيْثُ التَّقَى مِنْ حِفَائِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ^(١).

وَمِمَّا كَتَبْتُهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: «(مَنْ) فِي مَوْضِعِ (الَّذِي)، (ج)»^(٢).

قال سيبويه: «ولو أُريدَ بِهِ حَذْفُ الْفَاءِ جَارًا، فَجُعِلَتْ كـ(إِنْ)»^(٣).

أي: مِثْلُ قَوْلِكَ: (إِنْ تَأْتِنِي فَأَنَا فَاعِلٌ). [٢/ ١٣٠ ب]

هَذَا بَابُ مَا تَكُونُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَجَازَى بِهَا بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي)

قال سيبويه: «قَالَ الْأَعَشَى:

إِنْ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بِنْتٍ حَسَا نَ اللَّهُ وَأَعَصِهِ فِي الْخُطُوبِ»^(٤).
مَوْلَدٌ عَلَيْهِ^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٤٣٨/١، (هارون) ٧٠/٣، والبيت من البسيط، وهو للفرزدق، كما في:

ديوانه ٢٠٠/١ - وشرح أبيات سيبويه ٨٢/٢.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٣٤٤، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٣٨/١، (هارون) ٧١/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٣٩/١، (هارون) ٧٢/٣، والبيت من الخفيف، وهو للأعشى، كما في:

ديوانه ٣٨٥ - والخزانة ٤٢٠/٥.

(٥) البيت من قصيدة مشهورة للأعشى، يمدح بها آل الأشعث بن قيس الكندي، وانظر مع تخريج

البيت: شرح أبيات سيبويه ٨٦/٢ - والإنصاف ١١٨/١ - وشرح شواهد الإيضاح ١١٤ -

وشرح شواهد المغني ٩٢٤/٢، ولعل المراد ما جاء في شرح السيراقي ٢٧٣/٣: «وجاء في

حاشية كتاب أبي بكر مبرمان: هذا معمول، والبيت: (أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْخَيْلَةِ الْخَيْلُ)»،

والبيت برواية مبرمان في الديوان، وهي لا تغيّر الاستشهاد.

ليس في (ط)^(١). [١٣٢/٢]

سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا الْحَسَنِ، فَقَالَ: يُقَدَّرُ هَذَا كُلُّهُ عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ عَلَى الْاضْطِرَارِّ^(٢).

وَحَكَى أَبُو جَعْفَرٍ فِي بَيْتِ الْأَعْشى (إِنَّ مَنْ لَمْ....)، قَالَ: يُقَدَّرُ سيبويه عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ، وَهُوَ قَبِيحٌ.

وَمِمَّا كَتَبْتُهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: «لَمْ يَجْزِ (إِنَّ مَنْ يَأْتِنِي آتِيهِ) مِنْ جِهَتَيْنِ؛ لِأَنَّ (مَنْ) إِذَا كَانَتْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا مَا قَبْلَهَا، وَلِأَنَّ تَقْدِيرَهَا تَقْدِيرُ (إِنَّ) فِي الْمُجَازَاةِ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ (إِنَّ) أَنْ تَأْتِنَا نُكْرِمَكَ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ هَذَا، فَإِذَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ فَعَلَى إِضْمَارِ الْهَاءِ».

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي (الشَّرْحِ)^(٣): «وَأَجَازَ الزِّيَادِيُّ (إِنَّ مَنْ يَأْتِنَا نَأْتِيهِ) عَلَى غَيْرِ ضَمِيرٍ فِي (أَنَّ)، وَهَذَا عِنْدِي لَا يَجُوزُ؛ لِامْتِنَاعِ الْجَزَاءِ مِنْ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ»، (ج)^(٤).

(١) أي: أن عبارة (مولد عليه) ليست في نسخة (ط).

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٣٤٤ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٣) لم أجد هذا النقل ولا معناه في: المقتضب ولا الكامل ولا مسائل الغلط.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٣٤٤ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، ونقل الحاشية عن النحاس صاحب الخزائن ٤٢١/٥.

قال سيبويه: «وقال الأعشى:

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْفَى وَيَسْتَعِلُّ^(١).
 ﴿ج﴾^(٢): سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنْهُ، فَقَالَ: هَذَا فِي هَذَا أَحْسَنُ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا
 خَفَّفَ (أَنْ) حَسُنَ أَنْ يَلِيَهَا الْفِعْلُ وَالْمَبْتَدَأُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ وَيُسَبِّحَهَا
 بِالْأَفْعَالِ الْمَحذُوفَةِ، كَمَا قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: ﴿وَإِنْ كَلَّا﴾^(٣).

هَذَا بَابٌ يَذْهَبُ فِيهِ الْجَزَاءُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

قال سيبويه: «فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ: (أَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ) وَإِنَّمَا
 كَرِهُوا الْجَزَاءَ ههنا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِهِ»^(٤).

﴿قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ^(٥): سَأَلْتُ أَبَا

(١) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٤٠، (هارون) ٣ / ٧٤.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٣٤٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٣) سورة هود ١١١، وفي الآية أربع قراءات سبعة، فقد قرأ نافع وابن كثير: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا﴾، وقرأ ابن عامر وحمة وحفص عن عاصم: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا﴾، وقرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا﴾، وقرأ شعبة عن عاصم: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا﴾. انظر: السبعة ٣٣٩ - والبحر المحيط ٥ / ٢٦٦ - والنشر ٢ / ٢٩٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٤٠، (هارون) ٣ / ٧٥.

(٥) هذه من المسائل التي غلط المبرد فيها سيبويه، انظر: مسائل الغلط (الاتصار ١٧٧)، ولكنه لم يذكر هناك الحوار بينه وبين المازني، وانظر: التعليقة ٢ / ١٨٢.

عُثْمَانٌ^(١)، فَقُلْتُ: «لَمْ أَدْعَى سِيبَوِيهَ (أَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ) أَنَّهُ الْوَجْهُ، وَقَالَ: لَا يَجُوزُ (أَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ) إِلَّا عَلَى أَنْ تُضْمِرَ (نَحْنُ) فِيهِ، فَيُضَيَّفُ (إِذْ) إِلَى (نَحْنُ) وَالْمَجَازَاةَ وَخَبَرَهَا؟».

فَقَالَ: «مِنْ قَبْلِ أَنْ (مَنْ) وَإِنْ كَانَتْ اسْمًا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ (إِنْ) الَّتِي لِلْجَزَاءِ ههنا».

فَقُلْتُ: «فَأَنْتَ قَدْ تَقُولُ: (أَتَذْكُرُ إِذْ إِنْ تَأْتِينَا نَأْتِيكَ)؟».

فَقَالَ: «هَذَا عَلَى ضَمِيرِ (نَحْنُ)؛ لِأَنَّ (إِذْ) لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، أَوْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ».

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: «وَهَذَا عِنْدِي مِثْلُ ذَلِكَ» - أَيْ: هُوَ جَائِزٌ - «لَأَنَّ الْجُمْلَ كُلَّهَا وَاحِدٌ، وَالْجَزَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ، وَالْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ، وَوَأَفْقَنِي الزِّيَادِيُّ^(٢) عَلَى هَذَا».

وَاحْتَجَّ أَبُو إِسْحَاقَ لِسِيبَوِيهَ، وَخَالَفَ أَبَا الْعَبَّاسِ، وَجَرَى عَلَى عَادَتِهِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «قَبِّحَتِ الْمُجَازَاةُ بَعْدَ (إِذْ) [بِ(مَنْ)] وَجَوَابِهِ وَهِيَ جُمْلَتَانِ - قَبِّحَ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ، وَإِذَا قُلْتُ: (أَتَذْكُرُ إِذْ نَحْنُ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ) حَسَنٌ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَهَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ، وَكَذَا (أَمَّا)؛ لِأَنَّ حَقَّهَا أَنْ يَكُونَهَا الْاسْمُ عَوَضًا

(١) انظر: مختار التذكرة ٤٩٦.

(٢) انظر: التعليقة ٢/ ١٨٢-١٨٣ - ومختار التذكرة ٤٩٦.

مِمَّا حُذِفَ، [قُلْتُ]: إِنَّ سيبويه^(١) يُجِيزُهُ عَلَى بُعْدٍ، وَعَلَى ذَلِكَ يُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ؛ لِأَنَّ (حِينَئِذٍ) بِمَنْزِلَةِ (إِذٍ)....، (ج)^(٢).

قال سيبويه: «وَلَا تَنْفِيهِ مُغَيَّرًا عَنْ حَالِهِ.... فَصَارَ مَا بَعْدَهَا»^(٣).

﴿أَيُّ: لَا تَقُولُ: (لَا أَهْلَ وَلَا مَرْحَبَ).﴾

﴿أَيُّ: مَا بَعْدَ (لَا).﴾

قال سيبويه: «وَوُقُوعُ (إِنْ) بَعْدَ (لَا) يُقَوِّي الْجَزَاءَ فِي مَا بَعْدَ (لَا)»^(٤).

﴿حَسَنَ هَذَا فِي (لَا) لِأَنَّ النَّفْيَ لَا يُغَيِّرُ الْكَلَامَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، (ج)^(٥).﴾

قال سيبويه: «قَالَ طَرْفَةُ:

وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ خَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَزْفِدَ»^(٦)

﴿(ج): قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَيُّ: (وَلَكِنْ أَنَا)، وَأَجَازَ عَلَى هَذَا (مَا

(١) انظر: الكتاب (هارون) ٧٦/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٣٥(٦) أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وما بين المعقوفتين ليس واضحاً في المخطوطة، وإنما اجتهدت في قراءته.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٤٤١، (هارون) ٧٧/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٤٤١، (هارون) ٧٧/٣.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٣٥(٦) ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/٤٤٢، (هارون) ٧٨/٣، والبيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد، كما

ديوانه ٢٩ - والخزاعة ٩/٦٦.

رَأَيْتُكَ عَاقِلًا وَلَكِنْ أَهْمُ^(١)»^(٢).

قال سيويو: «قَوْلُ الْعُجْزِ السَّلُولِيِّ:

وما ذاك أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ أَنْفَعُ»^(٣)
 ﴿ج﴾: والقوافي مرفوعة، والتقدير: (ولَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلِكُ الضَّرَّ)، وعند أبي العباسِ على حَذْفِ الفاء، ويجوزُ (أَنْفَعِ) على [الجواب]^(٤).
 قال سيويو: «وَأَمَّا قَوْلُهُ -^(٥) -: «وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ»^(٦)، فإنما هو كَقَوْلِكَ: (أَمَّا غَدَا فَلَكَ ذَاكَ)»^(٧).

﴿وَأَبُو الْحَسَنِ يَرَاهُ جَوَابًا لَهَا جَمِيعًا، وَلَا يُجِيزُ ذَلِكَ إِذَا جَزَمَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُصُ الْجَوَابُ لِلْجَزَاءِ»^(٨).

(١) هذا من أمثلة سيويو في الكتاب (هارون) ٧٨/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٣٥٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٤٢/١، (هارون) ٧٨/٣، والبيت من الطويل، وهو للعجيز السلولي، كما في: شرح أبيات سيويو ١٥٤/٢ - والخزانة ٦٦/٩.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٣٥٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وما بين معقوفتين ليس واضحًا في المخطوطة.

(٥) سورة الواقعة ٩٠، ٩١.

(٦) الكتاب (بولاق) ٤٤٢/١، (هارون) ٧٩/٣.

(٧) وجاءت هذه الحاشية في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٣٥أ]، وفي التعليقة ١٨٦/٢.

﴿١﴾ قال أبو العباس^(١): جَعَلَ سيبويه في هذه الآية الفاء التي في قوله: (فسلام) جوابَ (أَمَّا)، مثل قولك: (أما زيدٌ فكريمٌ)، وهو في موضع الجزاء، وهذا هو الحق، مثل قولك: (إِن أَتَيْتَنِي أَتَيْتَكَ)، فهو في موضع المجزوم، فكذلك ﴿٢﴾ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣﴾ فَسَلَّمَ في موضع جزم. وزعم الأخفش أن الفاء في قوله: (فسلام) لـ (أَمَّا) وجوابُ الجزاء. ﴿٤﴾ (ط):

التقديرُ عنده: فَأَمَّا المذكورُ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، فعلى هذا التقديرِ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ (سَلَامٌ لَكَ) جَوَابًا لـ (أَمَّا)، ويكونَ جوابُ (إِن) في ما قَبْلَهُ في التقديرِ، فَحَسُنَ لِأَنَّ (إِن) لم تَعْمَلْ في مُسْتَقْبَلٍ، وإنما عَمِلَتْ في ماضٍ، وليست هذه المسألةُ مِنَ الْبَابِ، ولذلك قَطَعَهَا فَقَالَ (وَأَمَّا). ومَذْهَبُ سيبويه أَحْسَنُ مِنْ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ فِي جَعْلِهِ (فَسَلَامٌ) جَوَابًا لَهَا؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقْتَضِي جَوَابَهُ، فَافْهَمْ. [١٢٣/٢]

هذا باب إذا ألزمت فيه الأسماء التي يجازى

بها حروف الجر لم تُغَيَّرْها^(١) من الجزاء

قال سيبويه: «لأنَّ الْفِعْلَ يَصِلُ بِالْجُرِّ إِلَى الْاسْمِ كَمَا يَصِلُ غَيْرُهُ رَافِعًا أَوْ

(١) نقلت هذه الحاشية من طرة العابدي ٢٥/٢ ب.

(٢) في الشرقية [انظر: (ش) ١٣٣/٢]: تُغَيَّرُ ما.

ناصبًا»^(١).

﴿أي: كما يصل غير هذا الفعل ناصبًا في مثل (ضربت زيدًا)، أو رافعًا في مثل (قام زيد)).﴾

﴿أي: بحرف الجر﴾. [٢/ ١٣٣ ب]

قال سيبويه: «وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (بِمَنْ تَمُرُّ أُمْرًا)، وَ(عَلَى مَنْ تَنْزِلُ أَنْزِلَ)، إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى (عَلَيْهِ وَبِهِ)، وَلَيْسَ بِحَدِّ الْكَلَامِ، وَفِيهِ ضَعْفٌ. وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّ الْكَرِيمَ - وَأَيُّكَ - يَغْتَمِلُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ
يُرِيدُ: يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ، وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ»^(٢).

﴿قال أبو العباس^(٣): غَلَطَ سيبويه والخليل في تأويل هذا البيت، وأما يونس فيقول: إن لم يجد شيئًا على مَنْ يَتَكَلَّمُ؟ وهذا أيضًا غَلَطٌ.﴾

(١) الكتاب (بولاق) ٤٤٣/١، (هارون) ٨٠/٣، وفي (ح ١): «ناصبًا أو رافعًا»، وكأنَّ الحاشية على هذه الرواية.

(٢) هذه الحاشية على قوله: «يَصِلُ بِالْجَرِّ».

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٤٣/١، (هارون) ٨١/٣.

(٤) نقلت هذه الحاشية من العابدي ٢/ ٢٥٠، وفيها: «(بِمَنْ يَمُرُّ أُمْرًا)، وعلى مَنْ يَنْزِلُ أَنْزِلَ) « بهذا الضبط. وقد ذكر المبرد هذا التعليل في (مسائل الغلط) [مع الانتصار ص ١٨٢]، ولكنه فيها غلط سيبويه ولم يذكر الخليل، وغلطه بكلام لطيف، وفسَّر البيت بتفسير يونس وعزا التفسير إلى الفراء.

وإنما المعنى: أن الكريمَ يَعْتَمِلُ إِنْ لم يَعْلَمْ على مَنْ يَتَّكِلُ أعلى ذا أم على ذا، و(يَتَّكِلُ) في موضع رفع، و(يَجِدُ) بمعنى (عَلِمَ).
وقد يجوز أن تقول: (بِمَنْ يَمُرُّ أَمْرٌ)، و(على مَنْ يَنْزِلُ أَنْزَلٌ)، إذا أردتَ معنى (عليه وبه)، والوجهان جائزان جيّدان. (ط).
قال سيبويه: «فَهُوَ أَمْثَلُ»^(١).

﴿ط﴾:

أي: أَمْثَلُ مِنْ قَوْلِكَ: (مَنْ تَضْرِبُ أَنْزَلَ). [١٣٤ / ٢]

هذا باب الجزاء إذا دخلت فيه ألف الاستفهام

قال سيبويه: «ولا تكتفي بـ(مَنْ)؛ لأنها حرفُ جزاء»^(٢).

﴿قال أبو علي﴾^(٣): أي: لا تكتفي بـ(مَنْ) في الجزاء عن الألف كما كُنْتَ تكتفي بها عن الألف في الاستفهام؛ لأنها في الجزاء بمنزلة (إِنْ)، فكما لا يكتفي بـ(إِنْ) عن الألف كذلك لا يكتفي بـ(مَنْ) إذا كانت بمنزلتها.
قال سيبويه: «ألا ترى أنه يقول: (مررتُ بزَيْدٍ)، فتقول: (أزِيدُ؟)»^(٤).
﴿وإن شئتَ قلتَ: (أزِيدْنِيه)، وكذلك تقول في الرِّفْعِ والنَّصْبِ.

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٤٣، (هارون) ٣/ ٨٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٤٤، (هارون) ٣/ ٨٢.

(٣) انظر: التعليقة ٢/ ١٩٤، ومن هنا صحَّح ما في التعليقة.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٤٤، (هارون) ٣/ ٨٣.

قال سيبويه: «ولا يَجُوزُ ذلك في (هَلْ) وأَحْوَاتِهَا، ولو قُلْتَ: (هَلْ مَرَزْتَ بَرِيْدًا؟) كُنْتَ مُسْتَأْنِفًا؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلِفَ لَغَوٌّ»^(١).

قال أبو العباس^(٢): لَأَنَّ (هَلْ) لَا تَكُونُ إِلَّا لاسْتِقْبَالِ الاسْتِفْهَامِ.
 ﴿ط﴾:

أي: إذا أَرَدْتَ كَلَامَ الْمُخْبِرِ فَالْأَلِفُ لَغَوٌّ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرَادُ بِهَا الاسْتِفْهَامُ حَيِّثُ، وَ(هَلْ) لَا تَكُونُ لَغَوًّا، فَهِيَ مُعْتَمِدَةٌ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي بَعْدَهَا، وَحَسَنَ أَنْ يَكُونَ مُعْتَمِدًا لَهَا كَمَا حَسَنَ أَنْ يَكُونَ صِلَةً لَ(الَّذِي).

قال سيبويه: «وَأَمَّا يُؤُسُّ فيقول: (إِنْ تَأْتِيَنِي آتِيكَ؟)، وَهَذَا قَبِيحٌ يُكْرَهُ فِي الْجَزَاءِ وَإِنْ كَانَ فِي الاسْتِفْهَامِ»^(٣).
 ﴿ط﴾:

فَرَّ يُؤُسُّ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ الْأَلِفَ مُعْتَمِدَةً عَلَى الْجَزَاءِ، وَاسْتَبْعَدَ أَنْ يِعْتَمِدَ حَرْفٌ عَلَى حَرْفٍ، فَرَفَعَ الْجَوَابَ عَلَى نِيَّةِ التَّقْدِيمِ وَجَعَلَ الْأَلِفَ مُعْتَمِدَةً عَلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: (آتِيكَ إِنْ تَأْتِيَنِي)، وَهَذَا يُكْرَهُ فِي الْجَزَاءِ دُونَ الْأَلِفِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَقَعُ لَهُ الْجَوَازُ فِي الاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ الْآيَةِ الَّتِي ذَكَرَ، وَتَقْدِيرُهَا عَنْدَهُمْ: (أَفْهَمُ الْخَالِدُونَ إِنْ مُتَ)، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مَوْضِعَ جَزَاءٍ لَمْ يَكُنْ لِلْمَجِيءِ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٤٤، (هارون) ٣/ ٨٣.

(٢) انظر: التعليقة ٢/ ١٩٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٤٤، (هارون) ٣/ ٨٣.

بـ (إِنْ) ههنا وَجْهٌ مَرَضِيٌّ، كَمَا قُبِحَ (أَتَذْكُرُ إِذْ إِنْ تَأْتِنِي آتِكَ). [٢/ ١٣٤ ب]

هذا بابُ الجزاءِ إذا كانَ القسمُ في أولِهِ

قال سيبويه: «فلَوْ أَدْخَلْتَ اليمينَ غَيَّرْتَ الكلامَ»^(١).

﴿ط﴾:

لأنَّكَ أَحْدَثْتَ فِيهِ مَعْنًى لَمْ يَكُنْ، وهو التأكيدُ في القسمِ. [٢/ ١٣٥ أ]

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَأَنْتُمْ هَذَا النَّاسِ كَالْقِبْلَةِ الَّتِي بِهَا أَنْ يَضِلَّ النَّاسُ يُهْدَى ضَلَالُهُا»^(٢)

﴿ط﴾ (٣):

وَنَظِيرُ هَذَا قَدْ بَيَّنَّهُ سيبويه في قَوْلِهِ: (أَعْدَدْتُه أَنْ يَمِيلَ الْحَائِطُ

فَأُدْعَمَهُ)^(٤).

وحكى أبو الحسن^(٥) عن أبي العباسِ أَنَّهُ يُخَالِفُهُ فِي هَذَا، وَيَقُولُ: مَنَعَ

(أَنْ يَضِلَّ النَّاسُ)، وَغَلِطَ عِنْدِي^(٦) أَبُو الْحَسَنِ فِي هَذَا عَلَيَّ أَبِي الْعَبَّاسِ،

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ٤٤٤، (هارون) ٣/ ٨٤.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/ ٤٤٥، (هارون) ٣/ ٨٥، والبيت من الطويل، وهو للفرزدق، كما في:

ديوانه ٢/ ٧٦ - وشرح أبيات سيبويه ١/ ٨١.

(٣) ليس في (ش) ١/ ٢٠٠ ب.

(٤) الكتاب (هارون) ٣/ ٥٣.

(٥) هو الأخفش الأصغر.

(٦) القائل على ما يبدو هو أبو جعفر النحاس؛ لأن ابن طلحة كثيراً ما ينقل عنه عن شيخه

الأخفش الأصغر.

وَقَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ قَوْلُ سَبْيُوِيَه، وَلَا يَصِحُّ مَا ذَكَرَهُ.

وَأَيُّنُ مِنَ التَّقْدِيرِ الْوَاقِعِ فِي الْكِتَابِ وَأَبْسَطُ أَنَّ يَقُولَ: وَأَنْتُمْ لِهَذَا النَّاسِ كَالْقَبِيلَةِ الَّتِي بِهَا يُهْدَى ضَلَالُ النَّاسِ خَشْيَةً أَنْ يَضِلُّوا، مِثْلَ: (أَعَدَدْتُهُ أَنْ يَمِيلَ الْحَائِطُ فَأَذَعَمَهُ). [٢/ ١٣٥ ب]

هَذَا بَابُ مَا يَرْتَفِعُ بَيْنَ الْجَزْمَيْنِ وَيَنْجَزِمُ بَيْنَهُمَا

قال سيبويه: «وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ وَلَا يُغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَامُ»^(١)
 قال أبو الحسن: «أَرَادَ (لَمْ يَزَلْ مُسْتَحْمِلًا)»، ورواية أبي الحسن: (وَلَا يُغْنِيهَا)، قال: «وَلَوْ رَفَعَ (يُغْنِيهَا) جَازَ، كَأَنَّهُ قَالَ: (وَمَنْ لَمْ يَزَلْ لَا يُغْنِي نَفْسَهُ)»، يَعْنِي: يَعْطِفُهُ عَلَى (يَسْتَحْمِلُ)، (ج)»^(٢).

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا نَحْذُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٤٥، (هارون) ٣/ ٨٥، والبيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى، كما في: ديوانه ٣٢- والخزانة ٩/ ٩٠.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٣٧، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٤٥، (هارون) ٣/ ٨٦، والبيت من الطويل، وهو لعبدالله بن الحر، كما في: شرح الصناعة ٢/ ٦٧٨- والخزانة ٩/ ٩٠.

﴿قَوْلُهُ: «تَأَجَّجًا» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْحَطَبِ وَالنَّارِ وَغُلَّبَ الْمَذْكُورُ^(١)،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْحَطَبِ^(٢) وَتَكُونَ الْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلنَّارِ
وَذَكَرَهَا لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلنَّارِ فَحَذَفَ التَّاءَ، كَمَا
قَالَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: ﴿وَلَا تَقَرَّقُوا﴾^(٣)، وَالْأَلْفُ عَوَظٌ مِنَ النَّوْنِ الْحَقِيفَةِ، (ج)^(٤).

قال سيبويه: «ومثل ذلك -أيضاً- قَوْلُهُ:

إِنْ يَنْخُلُوا أَوْ يَجِبُّوا أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَخْفُلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرْجَلِيْ مَنْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا^(٥).
﴿قَالَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَنْشَدْنِيهِمَا أَبُو عَثْمَانَ، قَالَ:
«أَنْشَدْنِيهِمَا الْأَصَمَعِيُّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ»^(٦). [١٣٧/٢]

(١) في (ش ٢) ٢٤٨ أ: «المذكور».

(٢) في (ش ٣) ٢٥٠ أ: «للمخاطب»، وهو تحريف.

(٣) سورة آل عمران ١٠٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح ٦) ٣٧ ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، ونقل الزمخشري هذه الحاشية على حواشي الشرقية إلى قوله: «حقيقي» من نسخة (ط).

(٥) الكتاب (بولاق) ٤٤٦/١، (هارون) ٨٧/٣، والبيتان من مجزوء الكامل، وهما لبعض بين كما في: اللسان (برقش) ٥٦٥/٦ - والخزانة ٨٧/٣.

(٦) هذا لفظ الحاشية في (م ٥) ٥١ ب، وجاء ما بين الأقواس فقط في حواشي الشرقية وفي متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ٦) ٣٧ ب].

﴿كَأَبِي بَرَأَقَشَ كُلَّ يَوْمٍ لَوْثُهُ يَتَنَقَّ﴾^(١)

أَبُو بَرَأَقَشَ^(٢) ذَاتُهُ يَتَلَوَّنُ مِرَارًا فِي الْيَوْمِ، (ج)^(٣).

﴿قَوْلُهُ: «مُرَجَّلِينَ» أَي: مُزَيَّنِينَ قَدْ رَجَلُوا شُعُورَهُمْ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: «تَلَقَّى أَحَدَهُمْ أَبْيَضُ بَضًّا، يَمْلُخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا»^(٤)،

يَنْفُضُ مِذْرَوِيَهُ^(٥)، وَيَضْرِبُ بِيَدَيْهِ، يَقُولُ: هَآنَذَا فَاعْرِفُونِي، نَعَمْ قَدْ عَرَفْنَاكَ،

فَمَقَّتَكَ اللَّهُ وَمَقَّتَكَ الصَّاحِجُونَ»^(٦).

(يَغْدُوا) بَدَلٌ مِنْ (لَا يَخْفَلُوا)، (ج)^(٧).

قَالَ سِيبَوِيه: «قَوْلِ ابْنِ زُهَيْرِ:

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيُثْبِتَهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزْلِقُ»^(٨)

(١) هذا البيت يلي البيتين السابقين، انظر: أمالي القالي ٨٤ / ٣ - وجهرة الأمثال ٥٢ / ٢.

(٢) (أَبُو بَرَأَقَشَ): طائر يَتَلَوَّنُ ألوانًا، وقيل: دُوَيْبَّةٌ مثل العظاية تتلون ألوانًا في وقت واحد. انظر:

اللسان (برقش) ٢٦٥ / ٦ - وأمالي القالي ٨٤ / ٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٣٧ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٤) (مَلَخَ فِي الْبَاطِلِ): تردد في الباطل وأكثر منه. انظر: الصحاح (ملخ) ٤٣٢ / ١.

(٥) (الْمِذْرَوَانِ): أطراف الأليتين. انظر (ذرو) في: لسان العرب ٢٨٥ / ١٤ - وتاج العروس ٣٨ - ٨٨.

(٦) هو الحسن البصري، انظر كلامه في: فصل المقال ٤٥٠ - وغريب الحديث لابن سلام ٤ / ٤٥٤ -

والعقد الفريد ٢ / ١٨٥ - ولسان العرب (ذرو) ١٤ / ٢٨٥.

(٧) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٣٤ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٨) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٤٧، (هارون) ٣ / ٨٩، والبيت من الطويل، وهو لابن زهير كما: شرح

وقال أبو إسحاق: «الْبَيْتُ عِنْدَ سَيَّوِيهِ مِثْلُ (مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا)، أَيْ: (إِلَّا لَمْ تُحَدِّثْنَا)، وَذَلِكَ أَنَّ (مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا) أَحَدُ وَجْهَيْهِ (مَا تَأْتِينَا إِلَّا لَمْ تُحَدِّثْنَا)، أَيْ: قَدْ يَكُونُ مِنْكَ إِثْبَانٌ بِلا حَدِيثٍ، وَلَيْسَ تُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَكَذَا مَعْنَى الْبَيْتِ (وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلُّ فِيثْبَتُهَا مُطْمَئِنَّةً)، أَيْ: إِلَّا لَمْ يَكُنْ أَثْبَتَهَا مُطْمَئِنَّةً، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ تَقْدِيمُ الرَّجْلِ وَلَا يَكُونُ مِنْهُ أَنْ يُثْبِتَهَا، فَهَذَا تَمَثُّيلٌ، كَأَنَّهُ (مَنْ يَفْعَلْ كَذَا يُقَدِّمُ فَيَثْبِتُ)، وَكَذَا (مَنْ يَنْزِلُ الْبَحْرَ فَيَسْبَحُ يَغْرُقُ)، أَيْ: (مَنْ يَنْزِلُ الْبَحْرَ يَغْرُقُ إِلَّا لَمْ يَسْبَحْ)، أَيْ: (إِلَّا يَكُنْ سَبَحَ)، (ج) (٣).

قال سيويه: «وَبَلَّغْنَا أَنْ بَعْضَهُمْ قَرَأَ: ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾^ط
فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبَ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(١) في المقتضب ٦٧/٢.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج ٦٣٨)، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴿٢﴾.

﴿١﴾ في (أخرى): وهي قراءة عيسى ^(٣). [١٣٧/٢]

قال سيبويه: «قال الأعشى في ما جاز من النصب.....:

وَتَذْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَى يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا» ^(٤).

﴿٢﴾ في (خ) ^(٥): «في ما جاء منصوبًا بالواو، وما قبله مجزومًا بالجزاء».

﴿٣﴾ نَصَبَ (تَذْفَنَ) لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى، لِأَنَّ الْمَعْنَى: وَمَنْ يَكُنْ مِنْهُ اغْتِرَابٌ، وَيجوزُ الرِّفْعُ بَقَطْعِهِ مِنَ الْأَوَّلِ.

قال أبو الحسن: نَصَبَ (مَجْرًا) وَ(مَسْحَبًا) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وَقَوْلُهُ: «يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ»، أَيُّ: مِثْلَ النَّارِ ظَاهِرًا لِلنَّاسِ، (ج) ^(٦).

(١) سورة البقرة ٢٨٤، وقراءة (يغفر) و(يعذب) بالنصب قراءة شاذة، منسوبة إلى ابن عباس والأعرج وأبي وأبي حيوة وعاصم الجحدري. انظر: إعراب النحاس ٣٠٤/١ - والبحر المحيط ٣٧٦/٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٤٤٨، (هارون) ٣/٩٠.

(٣) سبق تخريج هذه القراءة، ولم أجد من عزاها إلى عيسى.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٤٤٨-٤٤٩، (هارون) ٣/٩٢-٩٣، والبيت من الطويل، وهو للأعشى،

كما في: ديوانه ١٦٣ - واللسان (كيب) ١/٦٩٨.

(٥) أي: في نسخة.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٣٨٦، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر

النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر، ونقل الزمخشري الجزء الأول من هذه

الحاشية في حواشي الشرقية من (ط).

**هَذَا بَابٌ مِنَ الْجَزَاءِ يَنْجَزِمُ فِيهِ الْفِعْلُ إِذَا كَانَ جَوَابًا لِأَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ
أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ تَمَنٍّ أَوْ عَرْضٍ**
قال سيبويه: «وقال الأنصاري:

يا مالٍ والحقُّ عنده فقِفُوا
تُؤْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا»^(١)

قال أبو جعفر: سألتُ عنه أبا الحسن، فقال: «أَنْتُمْ تُؤْتُونَ،
والتَّقْدِيرُ: (يا مالِكُ وانظُرُوا الحقَّ)، بِعَطْفٍ (وانظُرُوا)؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى (أُنَادِي)
فَعَطَفَ (وانظُرُوا) عَلَى الْفِعْلِ، وَنَصَبَ (الْحَقَّ) بِهِ (ج)»^(٢).

قال سيبويه: «وقال معروف:

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٥٠، (هارون) ٣/ ٩٦، وهذان الشطران جزء من بيتين من المنسرح،
تمامهما:

إِنَّ بُجَيْرًا عَبْدٌ لغيرِكُمْ يا مالٍ، والحقُّ عنده فقِفُوا
تُؤْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا بالحقِّ فيه لَكُمْ فلا تَكِفُوا

وهما لعمر بن امرئ القيس الخزرجي، كما في: شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٩٢ - وجهرة أشعار
العرب ١/ ٢٠٠، وقد نُسِبَ في موضعين من الكتاب (هارون) ٢/ ٢٥٢، ٣/ ٩٦ إلى
(الأنصاري)، وسبق التعليق على وصف كفار الأوس والخزرج بـ (الأنصاري) في ص ٨٠٢.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٤٠٦، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،
وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

كُونُوا كَمَنْ أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ نَعِيشُ جَمِيعًا أَوْ تَمُوتُ كِلَانَا»^(١).

﴿أبو جعفر: أي: نَحْنُ نَعِيشُ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَ (كَانَ).﴾

قال سيبويه: «وَأَنَا قَبَحَ الْجَزْمُ فِي هَذَا»^(٢).

﴿أي: في المسألة التي يَقُولُ فيها: (لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ)﴾^(٣).

[٢/ ١٤٠ ب] قال سيبويه: «قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي؟»^(٤).

﴿يَقْدَرُهُ سيبويه بمعنى (أَنْ أَحْضَرَ)، ثُمَّ حَذَفَ (أَنْ)

فَرَفَعَ، وَهَذَا أَحَدُ قَوْلَيْهِ فِي رَفْعِ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ عِنْدَ قَوْمٍ،

وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ^(٥): أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ إِنَّمَا يُرْفَعُ بِفَقْدَانِهِ الْعَوَامِلِ،

وَقَوْلُ سيبويه الصَّحِيحُ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالْمُضَارَعَةِ، أَي: بِوُقُوعِهِ

(١) الكتاب (بولاق) ٤٥١/١، (هارون) ٩٧/٣، والبيت من الطويل، ونُسب لمعروف كما هنا،

وكذا في النكت ٧٥١/٢ - وتحصيل عين الذهب ٤٢٣، ولعله معروف الديري، انظر:

الحيوان ٢٦٨/١، ونُسب في شرح أبيات سيبويه ١١٢/٢ لصفوان بن محرز الكنائي.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٥١/١، (هارون) ٩٧/٣.

(٣) الكتاب (هارون) ٩٨/٣. وانظر: المقتضب ٨١/٢، ١٣٣ - والأصول ١٨٠/٢ - والإغفال

٣٦٨/١ - ومختار التذكرة ٤٠٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٥٢/١، (هارون) ٩٩/٣، والبيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد، كما

ديوانه ٣٢ - والخزانة ١/١٩٩.

(٥) انظر: معاني الفراء ٣٥/١.

مَوْقِعَ الْأَسْمَاءِ^(١).

قال محمد بن يزيد^(٢): «وَبَعْضُ النَّحْوِيِّينَ مِنْ غَيْرِ الْبَصْرِيِّينَ يُجِيزُ النَّصْبَ» -يعني (أَخْضَرَ)- «عَلَى إِضْهَارِ (أَنْ)، وَالْبَصْرِيُّونَ يَأْبُونُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْهَا عَوَضٌ، نَحْوُ الْفَاءِ وَالْوَاوِ وَمَا أَشَبَّهُهُمَا».

قال أبو إسحاق: «قد أجاز» -يعني سيبويه^(٣)- «فِي (مُرَّةٍ يَخْفِرُهَا)، أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى (أَنْ يَخْفِرُهَا)، ثُمَّ حَذَفَ فَرْعَ، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ (أَنْ أَخْضَرَ)، ثُمَّ أَسْقَطَ (أَنْ) فَرْعَ، وَهُوَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بِمَعْنَى (حَاضِرًا)^(٤)، وَلَيْسَ يَزْجُرُهُ فِي حُضُورِهِ^(٥)، وَلَكِنْ مُقَدَّرًا الْحُضُورَ، وَالْمَعْنَى: (مِنْ أَجْلِ أَنْ أَخْضَرَ)، ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْمَعْنَى»، (ج)^(٦).

هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تُنَزَّلُ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْرِ وَالنَهْيِ

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عِمَارٍ الطَّائِي:

(١) رافع المضارع من مسائل الخلاف المشهورة، انظر: المقتضب ٥/٢ - والأصول ١٤٦/٢ -

والإنصاف ٥٥١/٢ - وشرح العمدة ١٠٩/١ - والتصريح ٢٢٩/٢ - والجمع ٢٧٤/٢.

(٢) في المقتضب ٨٥/٢، وكلامه كان عن قول (مُرَّةٍ يَخْفِرُهَا)، ثم نظر الآية به في وجه النصيب.

(٣) في الكتاب (هارون) ٩٩/٣.

(٤) أجاز المبرد في المقتضب ٨٥/٢ هذا الوجه في قول (مُرَّةٍ يَخْفِرُهَا) بالرفع، ولم يذكره في البيت.

(٥) هذا رد لقول المبرد، وتقوية لقول سيبويه.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٤٠٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ فَيُذْنِكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلِّي^(١).
 ﴿يُخَاطَبُ غَلَامَهُ، أَيُّ: صَوِّبِ الْفَرَسَ وَارْفُقْ بِهِ، وَفِي غَيْرِ هَذِهِ
 الرَّوَايَةِ (فَيُذْرِكُ)^(٢)، وَهُوَ مُجْزِئٌ؛ لِأَنَّهُ مُعْطَوْفٌ عَلَى (وَلَا تَجْهَدْنَهُ)، يُقَالُ:
 (أَذْرَأُ) إِذَا رَمَى بِهِ عَنْ فَرَسِهِ^(٣)، وَ(أُخْرَى الْقَطَاةِ): آخِرُهَا، وَ(الْقَطَاةُ):
 مَوْضِعُ الرَّدِيفِ^(٤)، (ج)^(٥).

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: (مَا تَدُومُ لِي أَدُومُ لَكَ)^(٦)».
 ﴿قَالَ (فَا)^(٧)»:

مَوْضِعُ (مَا تَدُومُ) نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ، كَأَنَّهُ قَالَ: (أَدُومُ لَكَ دَوَامَكَ
 لِي)، أَيُّ: وَقْتُ دَوَامِكَ، فَحَذَفَ الْوَقْتَ، وَأَقَامَ الدَّوَامَ مُقَامَهُ، كَمَا حُذِفَ

(١) الكتاب (بولاق) ٤٥٢/١، (هارون) ١٠١/٣، والبيت من الطويل، وهو لعمر بن عمار

الطائي، كما في: شرح أبيات سيبويه ٦٢/٢، ولامرئ القيس، كما في: ديوانه ١٧٤ - والمحتسب

٢/١٨١، وقيل: هو لعبد عمرو بن عمار الطائي، انظر: شرح أبيات سيبويه ٦٢/٢.

(٢) هو برواية (فَيُذْرِكُ مِنْ أَعْلَى الْقَطَاةِ) في: ديوان امرئ القيس ١٧٤ - والمقتضب ٢/٢٣ - وغريب

الحديث للحري ١/٢٥٦ - ومجالس ثعلب ٢/٣٦٨ - والخزانة ٨/٥٢٦.

(٣) انظر: الصحاح (ذري) ٦/٢٣٤٥، وهذا تفسير لرواية (فَيُذْرِكُ).

(٤) انظر: الصحاح (قطو) ٦/٢٤٦٥.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٤١٦أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،

وقد نقل الزمخشري هذه الحاشية على حواشي الشرقية عن نسخة (ط).

(٦) الكتاب (بولاق) ٤٥٣/١، (هارون) ١٠٢/٣.

(٧) انظر: التعليقة ٢/٢١٠.

الْوَقْتُ مِنْ جِئْتِكَ مَقْدَمَ الْحَاجِّ).

قال سيويه: «فصار بمنزلة (الذي)»^(١).

﴿أَيُّ: أَنَّهُ مَوْصُولٌ، كَمَا أَنَّ (الذي) مَوْصُولٌ. [٢/ ١٤١]﴾

قال سيويه: «وَلَا يُسْتَفْهَمُ بِ(كُلَّمَا) كَمَا لَا يُسْتَفْهَمُ بِ(مَا تَدْوُمُ)»^(٢).

﴿(فَا)﴾^(٣):

قَوْلُهُ: «وَلَا يُسْتَفْهَمُ بِ(كُلَّمَا)»، يُرِيدُ إِذَا كَانَ (كُلُّ) مُضَافًا إِلَى (مَا) الَّذِي هُوَ مَعَ الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ: «وَمِثْلُ ذَلِكَ (كُلَّمَا تَأْتِينِي....)»^(٤)، أَيُّ: مِثْلُ (مَا تَدْوُمُ لِي أَدْوُمُ لَكَ) فِي أَنَّ الْجَزَاءَ لَا يَجُوزُ فِيهِ، كَمَا لَمْ يَجْزُ فِي (مَا تَدْوُمُ لِي)، وَمِثْلُ بِالْمَصْدَرِ فَقَالَ: «كَأَنَّهُ قَالَ: (كُلُّ إِثْبَانِكَ....)»^(٥)، فَإِنَّمَا أَرَادَ بِ(كُلَّمَا) الْمُضَافَ (كُلُّ) فِيهِ إِلَى الْمَصْدَرِ، كَمَا قَدَّمَ ذِكْرَهُ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ، وَلَمْ يُرِدْ (كُلَّمَا) الْمُضَافَ إِلَى (مَا) الَّتِي لِلْإِسْتِفْهَامِ، كَمَا رَدَّ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٥٣، (هارون) ٣/ ١٠٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٥٣، (هارون) ٣/ ١٠٢.

(٣) انظر: التعليقة ٢/ ٢١١، باختلاف يسير، وفي آخرها: «كما رَدَّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ فِي (الْغَلَطِ)».

(٤) الكتاب (هارون) ٣/ ١٠٢، فِي أَوَّلِ فِقْرَةِ النَّصِّ الْمَحْشَى عَلَيْهِ.

(٥) الكتاب (هارون) ٣/ ١٠٢.

(٦) فِي مَسَائِلِ الْغَلَطِ (انظر: الانتصار ١٨٤)، وَقَدْ كَرَّرَ الْفَارَسِيُّ هَذَا الرَّدَّ فِي: الْبَغْدَادِيَّاتِ ٢٧٨،

وَسَبْقَهُ: ابْنُ وَلاَدٍ فِي الْإِنْتِصَارِ ١٨٤.

قال سيبويه: «وإن لم يَجْزَمْ؛ لَأَنَّهُ صِلَةٌ»^(١).

﴿أَي: لَأَنَّ (تَأْتِينِي) صِلَةٌ. [٢/ ١٤١ ب]

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ -جَلَّ ذِكْرُهُ-: ﴿حَقَّ إِذَا

جَاءَ وَهَآ وَفُتِحَتْ أَنْوَابُهَا﴾^(٢)، أَتَيْنَ جَوَابُهَا؟»^(٣).

﴿قال أبو علي^(٤): قال أبو بكر: قال أبو العباس: حَذَفُ الْجَوَابِ فِي

مِثْلِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَفْخَمُ؛ لِأَنَّ الْمَخَاطَبَ يَتَوَهَّمُ كُلُّ شَيْءٍ، فَإِذَا ذُكِرَ شَيْءٌ
بَعَيْنُهُ حَصَرَهُ فَهَمُّهُ.

قال سيبويه: «وَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ (رُبَّ) لَا جَوَابَ

لَهَا، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

وَدَوِّيَّةٌ قَفَرٍ يُمَشِّي نَعَامُهَا كَمَشِّي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرُنْدَجِ»^(٥)

﴿قال أبو العباس^(٦): ليس هذا البيتُ كما ادَّعى؛ لِأَنَّ إِلَى جَانِبِ هَذَا

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٥٣، (هارون) ٣/ ١٠٢.

(٢) سورة الزمر ٧٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٥٣، (هارون) ٣/ ١٠٣.

(٤) انظر: التعليقة ٢/ ٢١١، وفي مطبوعتها: «حضره فهمه»، وليس فيها السند.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٥٤، (هارون) ٣/ ١٠٣-١٠٤، والبيت من الطويل، وهو للشَّخَّاحِ بن

ضرار، كما في: ديوانه ٨٣- وسر الصناعة ٢/ ٦٤٩.

(٦) قال ذلك في: مسائل الغلط (انظر: الانتصار ١٨٦)، وجاءت الحاشية منسوبة مختصرة في (م) ٥٦(٥) أ.

البيتِ قَوْلُهُ:

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا وَقَدْ حَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَهِّجِ^(١)

[١٤٢ / ٢] هَذَا بَابُ الْأَفْعَالِ فِي الْقِسْمِ

قال سيويو: «لَا تَنْهَمُ شَبَّهُوْهُ بِ(نَشَدْتُكَ اللهُ)»^(٢).

﴿أَيُّ: لِأَنَّهُ يُقَالُ: (نَشَدْتُكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتَ)﴾. [١٤٢ / ٢] ب

قال سيويو: «فَكِرْهُوا أَنْ تَلْتَبَسَ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى»^(٣).

﴿أَيُّ: الْإِيجَابُ بِالنَّفْيِ.

قال سيويو: «وَمِثْلُ هَذِهِ اللَّامِ الْأُولَى»^(٤).

﴿أَيُّ: الدَّاخِلَةُ عَلَى الْأَفْعَالِ. [١٤٣ / ٢]

قال سيويو: «فَمَنْ تَمَّ أَلْزَمُوا النَّوْنَ فِي الْيَمِينِ؛ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بَيَّا هُوَ

وَأَقْعُ»^(٥).

(١) هذا البيت بعد البيت المستشهد به في ديوان الشاخر بن ضرار ٨٣، وذكر ابن ولاد (انظر:

الانتصار ١٨٦) أن هذا البيت ساقط في بعض نسخ الديوان القديمة، وقال الأخفش عن

البيت في معانيه ١/ ١٣٨: «وزعموا أن هذا البيت ليس له جواب».

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٥٥، (هارون) ٣/ ١٠٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٥٥، (هارون) ٣/ ١٠٦.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٥٥، (هارون) ٣/ ١٠٧.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٥٦، (هارون) ٣/ ١٠٩.

﴿ط﴾:

هذا مَرْدُودٌ إِلَى قَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا: «قُلْتُ: فَلِمَ أَلَزَمْتَ التَّوْنَ آخِرَ الْكَلِمَةِ؟
فَقَالَ: لَكِي لَا يُشْبِهُ قَوْلُهُ: (إِنَّهُ لَيَفْعَلُ)؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ هَذَا فَإِنَّمَا يَنْوِي
بِهِ الْحَالَ، هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ^(١)، ثُمَّ أَعْلَمَكَ ههنا -عاطفاً على كلامه هناك-
أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ (إِنَّهُ لَيَفْعَلُ) مَنْ أَنْ يُنَوِيَ بِهِ الْاِسْتِقْبَالَ، إِلَى ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ
لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(٢)، فهذا واقعٌ لغير الحال.
[٢/١٤٣ب]

قال سيبويه: «قَالَ اللَّهُ -تعالى-: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا
فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(٣)».

﴿قال أبو علي﴾^(٤): «وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ»، الْفِعْلُ لِلْحَالِ
دُونَ الْاِسْتِقْبَالِ، وَهَذِهِ اللَّامُ لَوْ وَقَعَ عَلِمْتُ قَبْلَهَا لَعَلَّقْتُهُ.
فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ صَارَ لِلْحَالِ دُونَ الْاِسْتِقْبَالِ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ يَوْمٌ

(١) ما بين الأقواس لفظه، وباقي لفظه هو: «يُجْبِرُ بِفَعْلٍ هُوَ وَاقِعٌ فِيهِ الْفَاعِلُ»، انظر: الكتاب
(هارون) ١٠٦/٣-١٠٧.

(٢) سورة النحل ١٢٤، وقد ذكرها سيبويه في الكتاب (هارون) ١٠٩/٣.

(٣) سورة النحل ١٢٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٥٦/١، (هارون) ١٠٩/٣.

(٥) انظر: التعليقة ٢/٢١٦، دون عبارة: «لما أريد حكاية الحال». وانظر: البغداديات ١٠٣.

القيامة، كما تقول: (زَيْدٌ يُضْرَبُ غَدًا)؟

قيل: أريد حكاية الحال وإن اتَّصَلَ بِهِ في المعنى ما هو مُسْتَقْبَلٌ، ولك أن تحكي به الحال كانت في ما مَضَى أو في ما يُسْتَقْبَلُ؛ ألا ترى قوله ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾^(١)، فالقصة قد مَضَتْ، والإشارة فيها كالإشارة إلى الحاضر لما أريد حكاية الحال.

قال سيبويه: «وقال -رحمه الله-: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ

لَيْسَ جُنَّتُهُ﴾^(٢)؛ لأنه موضع ابتداء»^(٣).

﴿ط﴾:

يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ تَبْتَدِئَ بِهِ كَلَامَكَ، فتقول: (لَتَفْعَلَنَّ) و(لَيْسَ جُنَّتُهُ)، هذا يعني^(٤).

(١) سورة القصص ١٥.

(٢) سورة يوسف ٣٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٥٦/١، (هارون) ١١٠/٣.

(٤) فهم أبو العباس بن ولاد في الانتصار ١٨٧ من كلام سيبويه أن جملة (ليس جُنَّتُهُ) فاعل (بدا)، وكذا النحاس في إعراب القرآن له ٣٢٩/٢، ولذا نسب إليه بعضهم جواز مجيء الجملة فاعلاً إذا كان الفعل قليلاً والجملة قبلها معلقاً، انظر: مغني اللبيب ٤١٠ (مبارك)، والهمع ٥٢٥/١. ولم يفهم المبرد من كلامه ما فهمه المذكوران، بل فهم أنه جعل (بدا) بلا فاعل، فنقده على ذلك. والذي في كلام سيبويه أنه ذكر أن أفعال الظن والعلم قد تأتي بمعنى أفعال القسم فتجاب بجواب قسم، وجعل الفعل (بدا) من ذلك، وجعل (ليس جُنَّتُهُ) جواب قسم لا فاعلاً،

﴿هُوَ مُثَبَّتٌ فِي مَتْنِ كِتَابِ (ط)﴾^(١)، وَعَلَى الطَّرَةِ: «لَيْسَ مِنْ كَلَامِ سِيبَوِيهِ إِلَى آخِرِ الْبَابِ».

﴿بَدَا لَهُمْ﴾ فِعْلٌ، وَالْفِعْلُ لَا يَخْلُو مِنْ فَاعِلٍ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَ النَحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ (بَدَا لَهُمْ بُدُوٌ قَالُوا: لَيْسَ جُنْتَهُ)^(٢)، وَإِنَّمَا أُضْمِرَ الْبُدُوُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ (بَدَا لَهُمْ)، وَأُضْمِرَ (قَالُوا) كَمَا قَالَ -تَعَالَى جَدُّهُ-: ﴿وَالْمَلَكُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ۖ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ﴾^(٣)، وَلَا يَكُونُ (لَيْسَ جُنْتَهُ) بَدَلًا مِنْ

وَلَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَى فَاعِلِ (بَدَا). وَظَاهِرُ حَاشِيَةِ الْمَازِنِيِّ الْقَادِمَةِ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، فَهُوَ لَمْ يَنْقُدْ سِيبَوِيهِ بِجَعْلِهِ (لَيْسَ جُنْتَهُ) فَاعِلًا، بَلْ ذَكَرَ أَنَّ النَحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ (أَي: جَمِيعَ الْبَصْرِيِّينَ) يَمْنَعُونَ جَعْلَ الْجُمْلَةِ فَاعِلًا، ثُمَّ خَرَجَ الْآيَةُ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الرَّدِّ عَلَى سِيبَوِيهِ وَتَغْلِيظِهِ. وَفِي التَّذْيِيلِ وَالتَّكْمِيلِ ٥٦/١ أ، كَلَامُ سِيبَوِيهِ مُحْتَمِلٌ لَا صَرِيحَ. وَلِلتَّهْلِيلِ فِي نَتَائِجِ الْفِكْرِ ٤٣١ رَأَى فِي آيَةِ يَوْسُفَ يَظْهَرُ أَنَّهُ فَهَمَهُ مِنْ كَلَامِ سِيبَوِيهِ، وَهُوَ أَنَّ (بَدَا لَهُمْ لَيْسَ جُنْتَهُ) بِمَعْنَى (عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ)، فَفَاعِلِ (بَدَا) فِي مِثْلِ هَذَا الْأَسْلُوبِ الضَّمِيرُ فِي (لَهُمْ)، فَهُوَ مَرْفُوعٌ مُحَلًّا بِمَجْرُورٍ لَفْظًا، نَحْو: كَفَى بِاللَّهِ. وَأَغْرَبَ صَاحِبُ تَاجِ الْعُرُوسِ (بَدُو) ١٤٦/٣٧-١٤٧ فَكَذَرُ أَنَّ سِيبَوِيهِ يَقْدَرُ الْفَاعِلَ: بَدَا لَهُمْ بَدَاءً.

- (١) يعني: الكلام القادم في الفقرة الآتية، وهو ثابت في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٧٥(١) ب].
- (٢) وقيل: الفاعل ضمير يعود إلى السجّن المتقدم أو المفهوم من قوله: (ليس جُنْتَهُ)، وقيل: الفاعل ضمير إلى مفهوم من السياق ك: بدا لهم أمر أو رأي، وقيل: اللام قائمة مقام (إنّ) المصدرية، وقيل: الفاعل جملة (ليس جُنْتَهُ). انظر المعني ٥٣٢، والدر المصون ٤/ ١٨١.
- (٣) سورة الرعد ٢٣-٢٤.

الفاعل؛ لأنه جُملةٌ، والفاعل لا يكونُ جُملةً^(١).

هذا تفسيرُ أبي عُثمانَ^(٢). [١٤٤/٢]

هذا باب الحُرُوفِ التي لا تَقْدَمُ فيها الأَسْمَاءُ الفِعْلُ

قال سيويه: «وكذلك ما يَعْمَلُ فيه لَيْسَ كما يَعْمَلُ في الفِعْلِ»^(٣).

أي: كما يَعْمَلُ في الفِعْلِ، يُريدُ بها الفَصْلَ بينَ الجازِمِ والمَجْزُومِ.

[١٤٤/٢ ب] قال سيويه: «ويَجُوزُ الفَرْقُ في الكلامِ في (إن) إذا لم

تَجَزِمَ في اللَّفْظِ»^(٤).

أي: يجوزُ تَقْدِيمُ الاسمِ على الفِعْلِ إذا لم يُجَزِمِ الفِعْلُ، نحو: (إن

زيدٌ فَعَلَ فَعَلْتُ)^(٥).

(١) في وقوع الفاعل جملةً خلاف على ثلاثة أقوال: المنع وهو قول الجمهور، والجواز ويُنسب إلى هشام وثعلب وجماعة من الكوفيين، والجواز بشرط كون المستند إليها قلبياً وأن يقترن بأداة تعليق، ويُنسب إلى الفراء وجماعة. انظر: شرح التسهيل ٥٠/٢ - والارتشاف ١٢٣٠/٣ - والمغني ٥٢٤ - وتعليق الفرائد ٢١٧/٤.

(٢) جاءت الفقرة السابقة في متن (م) ٥٧ ب مسبوقة بعبارة «تفسير أبي عثمان». وانظر هذا التفسير عن أبي عثمان المازني في: الحلييات ٢٣٩ - ومختار التذكرة ٧٢. ونقل الشاطبي الحاشية نصاً منسوبة إلى المبرد في المقاصد الشافية ٥٤١/٢، فقال: «وَقَعَ المبرد في كتاب سيويه طَرَةً نَصَّها».

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٥٧/١، (هارون) ١١١/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٥٧/١، (هارون) ١١٢/٣.

(٥) في (ش) ٢٥١ ب: «إنه».

(٦) انظر: التعليقة ٢١٨/٢، من كلام الفارسي.

قال سيبويه: «فإن جَزَمْتَ ففي الشُّعْرِ؛ لَأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِ(لَمْ)»^(١).

﴿أي: جَزَمْتَ الْفِعْلَ بَعْدَ أَنْ كَانَ تَقْدِيمُ الْاسْمِ قَبْلَ الْفِعْلِ بَعْدَ (أَنْ) جَائِزًا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ فَقَطْ، نَحْوُ: (إِنْ زَيْدٌ يَفْعَلُ أَفْعَلْ).﴾

قال سيبويه: «وإنما جازَ في الْفَصْلِ»^(٢).

﴿قال أبو علي^(٣): «وإنما جازَ في الْفَصْلِ»، أي: إنما جازَ الْفَصْلُ بَيْنَ (إِنْ) وَالْفِعْلِ بِالْاسْمِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ ماضِيًّا؛ لَأَنَّهُ لَا يَنْجَزِمُ، فَلَا يُشَبَّهُ مَا بَعْدَ (لَمْ).﴾

قال سيبويه: «فجازَ هذا كما جازَ إِضْمَارُ الْفِعْلِ فِيهَا»^(٤).

﴿قال أبو علي^(٥): يَقُولُ: لَيْسَ تَقْدِيمُ الْاسْمِ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا كَانَ ماضِيًّا بِأَشَدِّ مِنْ حَذْفِ الْفِعْلِ الْبَتَّةَ مَعَ فاعِلِهِ.﴾

قال سيبويه: «وَأَمَّا سَائِرُ حُرُوفِ الْجَزَاءِ فَهَذَا فِيهِ ضَعْفٌ فِي الْكَلَامِ»^(٦).
﴿أي: الْفَصْلُ فِيهِ ضَعْفٌ.﴾

(١) الكتاب (بولاق) ٤٥٧/١، (هارون) ١١٢/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٥٧/١، (هارون) ١١٢/٣.

(٣) انظر: التعليقة ٢١٨/٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٥٨/١، (هارون) ١١٣/٣.

(٥) انظر: التعليقة ٢١٩/٢.

(٦) الكتاب (بولاق) ٤٥٨/١، (هارون) ١١٣/٣.

قال سيويه: «قَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ:

فَمَتَى وَاعِغْلُ يُنَبِّهُهُمْ يُحْيُو
هُ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي»^(١).
﴿ط﴾^(٢):

هذا مِنْ أَقْبَحِ الضَّرُورَاتِ^(٣)؛ لَأَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ (مَتَى) وَالْفِعْلِ،
وهو -أيضاً- مُسْتَقْبَلٌ، و(الواعِغْلُ): الذي يأتي الشَّرَابَ لَمْ يُدْعَ
إليه^(٤). [١٤٦/٢]

قال سيويه: «وَلَوْ كَانَ (فَعِلَ) كَانَ أَقْوَى»^(٥).

﴿أَيُّ: وَلَوْ كَانَ: (وَاعِغْلُ نَابَهُمْ)﴾^(٦).

**هذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها
الأسماء، وقد يجوز أن يليها بعدها الأفعال**
قال سيويه: «وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

(١) الكتاب (بولاق) ٤٥٨/١، (هارون) ١١٣/٣، والبيت من الخفيف، وهو لعدي بن زيد، كما

في: ديوانه ١٥٦ - والخزانة ٣٧/٩.

(٢) ليس في (ش) ٢٥٢/أ.

(٣) في طرة (ح) ٤٤٤: «هذا البيت والذي قبله من قبيح الضرورات، (ج)، ورمز (ج) يعني أن

الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٤) انظر: الصحاح (وغل) ١٨٤٤/٥.

(٥) الكتاب (بولاق) ٤٥٨/١، (هارون) ١١٣/٣.

(٦) انظر: التعليقة ٢/٢٢٠، من كلام الفارسي.

قُلْتُ لِشَيَّانٍ: اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ

كَمَا تُغَدِّي الْقَوْمَ مِنْ شَوَائِهِ^(١).

❦ في كتاب الباهلي^(٢)، في ما حكاه أبو بكر: «شَيَّانُ ابْنُهُ، أَيْ: قُلْتُ لَهُ: ازْكَبْ فِي طَلَبِهِ؛ كَيْمَا نَصِيدُهُ، فَنُغَدِّي الْقَوْمَ بِهِ مَشُوبًا، يَذْكُرُ ظَلِيمًا»^(٣).
❦ أَنشَدَ لأبي النَّجْمِ: (قُلْتُ لِشَيَّانَ)، فهذا قول الخليل وسيبويه^(٤)، وحكى ابن سعدان^(٥) النَّصَبَ بِ(كَمَا) إذا كانت بمعنى (كَيْمَا)، وقد حكاه الْأَخْفَشُ سَعِيدًا، (ج)^(٦). [١٤٦/٢ ب]

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٠، (هارون) ٣/ ١١٦، والبيتان من الرجز، وهما لأبي النجم، كما في: ديوانه ٧٠- والمعاني الكبير ٣٦٣- والخزانة ٨/ ٥٠١، وفي الرِّبَاحَةِ [انظر: (ح) ١٣٥]: «تُغَدِّي».

(٢) هو أبو يعلى محمد بن أبي زُرْعَةَ الباهلي (ت ٢٥٧)، ولعل المراد بكتاب الباهلي نكتته على سيبويه. وسبقت ترجمته في ص ١٥٢.

(٣) انظر: التعليقة ٢/ ٢٢٦، ونقل الفارسي في البغداديات ٢٩٠ هذه الحاشية عن أبي بكر «عن يعقوب أو غيره من أهل الثبت في اللغة»!، وعن البغداديات بلفظها صاحب الخزانة ٨/ ٥٠١.

(٤) يرى الكوفيون نصب المضارع بِ(كَمَا) التي بمعنى (كَيْمَا)، ويمتنعه البصريون، انظر الخلاف في: الكتاب (هارون) ٣/ ١١٦- ومجالس ثعلب ١/ ١٢٧- والإنصاف ٢/ ٥٨٥- وشرح الكافية ٤/ ٥١- والخزانة ٨/ ٥٠١.

(٥) حكى ابن سعدان ذلك في (مختصر النحو) له ص ٥٢.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٤٥٠أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، ونقلها صاحب الخزانة ٥/ ٥٠١.

هذا باب ما يُضافُ إلى الأفعال من الأسماء

قال سيبويه: «وجازَ هذا في الأزمنة واطرَدَ فيها كما جازَ للفعل أن يكونَ صفةً، فلم يُخرِجُوا الفعلَ من هذا كما لم يُخرِجُوا الأسماءَ من ألفِ الوصلِ نحو (ابن)، وإنما أضلَّهُ للفعلِ وتضرَّيفه»^(١).

❦ قال أبو علي^(٢): جازَ إضافة اسم الزمانِ إلى الفعلِ وإن لم يكنْ بابُ الفعلِ أن يُضافَ إليه كما جازَ أن يكونَ صفةً وإن كانَ حدُّ الصِّفةِ أن تكونَ اسمًا، كـ (ضاربٍ) و (حسنٍ) و (هاشميٍّ) وما أشبهه، فكما أُجرِيَ مُجرى الاسمِ في أن يُوصَفَ به كذلك أُجرِيَ مُجرأه في أن أُضيفَ إليه هذا النوعُ من الأسماءِ.

❦ قال أبو علي^(٣): حُكِمَ الإضافةُ أن تكونَ إلى الاسمِ، وحُكِمَ ألفُ الوصلِ أن يكونَ في الفعلِ، فكما أُدْخِلَ ألفُ الوصلِ في بعضِ الأسماءِ كذلك أُضيفَ بعضُ الأسماءِ إلى الفعلِ.

قال سيبويه: «ومما يُضافُ إلى الفعلِ -أيضاً- قولك: (ما رأيتهُ منذُ كانَ عندي)، و (مُذْ جاءني)»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٠، (هارون) ٣/ ١١٧.

(٢) انظر: التعليقة ٢/ ٢٢٨، ومن هنا صحَّح ما في التعليقة.

(٣) انظر: التعليقة ٢/ ٢٢٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٠، (هارون) ٣/ ١١٧.

﴿١٩٩﴾ قال أبو علي^(١): (مُذ) و(مُنْذ) على ضَرْبَيْنِ، يُسْتَعْمَلَانِ مَرَّةً اسْمَيْنِ وَمَرَّةً حَرْفَيْنِ، فَمَنْ قَالَ: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ) جَعَلَهُ اسْمًا، وَكَانَ مَوْضِعُهُ رَفْعًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ حَرْفًا قَالَ: (مُذْ يَوْمَيْنِ)، وَكَانَ مَوْضِعُهُ مَعَ الْمَخْفُوضِ الَّذِي بَعْدَهُ نَصْبًا.

وَفِي قَوْلِكَ: (مُذْ كَانَ عِنْدِي) و(مُذْ جَاءَنِي) اسْمٌ لَيْسَ بِحَرْفٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ حَرْفَ الْحَقْضِ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ، لَا تَقُولُ: (بِقَامٍ) وَلَا (بِيقُومٍ).
وَوَجَدْنَا أَسْمَاءَ الزَّمَانِ قَدْ أُضِيفَتْ إِلَى الْفِعْلِ فَجَعَلْنَاهُ اسْمَ زَمَانٍ مُضَافًا إِلَى الْفِعْلِ؛ إِذْ لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ حَرْفِ الْجَرِّ إِلَى الْفِعْلِ. [١٤٧/٢]
﴿٢٠٠﴾ فِي نَسْخَةِ (ج): «(مَا رَأَيْتُهُ مُذْ كَانَ عِنْدِي)، و(مُذْ جَاءَنِي)»^(٢).

قال سيبويه: «وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي تَمِيمًا بَايَةَ مَا تُحِبُّونَ الطَّعَامَا^(٣)
فَد(مَا لَغَوٌ)^(٤).

﴿٢٠١﴾ (ج)^(٥): قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: «لَأَنَّ مَعْنَى (آيَةٍ) عَلَامَةٌ مِنَ الزَّمَانِ،

(١) انظر: التعليقة ٢/٢٢٨-٢٢٩، باختلاف.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٥٩(٥) ب، ورمز (ج) فيها يعني نسخة الزجاج.

(٣) من الوافر، وهو ليزيد بن عمرو بن الصعق، كما في: شرح المفصل ٣/١٨ - والخزانة ٢/٥١٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٤٦٠، (هارون) ٣/١١٨، والبيت من

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٤٥(٦) ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر

النحاس، ونقلها صاحب الخزانة ٦/٥١٣.

وَأُضِيفَ الْفِعْلُ إِلَى الزَّمَانِ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْ أَجْلِ الزَّمَانِ ذِكْرُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ
كَمَا تَذْكُرُهُ قَدْ دَلَّ عَلَى الزَّمَانِ، وَلَا يَثْبُتُ كَمَا لَا يَثْبُتُ الزَّمَانُ، وَكَانَ أَبُو
إِسْحَاقَ يَرَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: «الْمُرَادُ الْمَصْدَرُ»، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ - فِي
إِضَافَةِ (آيَةٍ) إِلَى الْفِعْلِ -: «إِنَّهُ بَعِيدٌ وَجَازٌ عَلَى بُعْدِهِ لِلزُّومِ الْإِضَافَةِ (آيَةً)،
لِأَنَّ (آيَةً) لَا تَكَادُ تُفْرَدُ إِذَا أَرَدْتَ بِهَا الْعَلَامَةَ».

❦ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(١): إِضَافَةُ (بَايَةٍ) لَا يَطْرُدُ، إِنَّمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: (بَايَةٍ
تُقَدِّمُونَ)^(٢)، فَأَمَّا الْبَيْتُ الثَّانِي فَهِيَ فِيهِ مُضَافَةٌ إِلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ:
(بَايَةٍ حُبُّكُمْ)، جَعَلَ (مَا) وَالْفِعْلَ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ.

❦ قَالَ سِيبَوِيه: «(مَا) لَعَوٌ»، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: «(مَا) وَالْفِعْلُ مَصْدَرٌ»،
وَأَنْكَرَ مَا قَالَهُ سِيبَوِيه فِي هَذَا، (ج)^(٣).

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْأُزْمَةِ: (كَانَ ذَاكَ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ)؟
فَقَالَ: لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى (إِذْ) أَضَافُوهَا إِلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ

(١) انظر: التعليقة ٢/ ٢٢٩، باختلاف يسير، وفيها: «إضافة (آية) إلى الفعل لا تطرد».

(٢) يعني قول الأعشى الذي ذكره سيبويه (هارون) ٣/ ١١٨:

بَايَةٍ تُقَدِّمُونَ الْحَيْلَ شُعْثًا كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٤٥٥ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر

النحاس، ونقل صاحب الخزانة ٥١٨/٦ الحاشية عن النحاس، كما نقلها الزمخشري على

حواشي الشرقية من نسخة (ط).

فَسَبَّهُوا هَذَا بِذَلِكَ، وَلَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْأَزْمَنَةِ حَتَّى تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ (إِذْ).

فَإِنْ قُلْتَ: (يَكُونُ هَذَا يَوْمَ زَيْدٍ أَمِيرٍ) كَانَ خَطَأً^(١).

﴿ في (حواشي مَبْرَمَانَ): ﴾

سَأَلْتُ الْمَبْرَدَ: هَلْ يَجُوزُ: (أَتَيْتَكَ شَهْرَ زَيْدٍ أَمِيرٍ)، و(سَنَةَ زَيْدٍ أَمِيرٍ)؟

فَقَالَ: كُلُّ مَا كَانَ فِي مَعْنَى (إِذْ) فَجَيِّدٌ، وَلَا أُجِيزُ (أَتَيْتَكَ هَذَا)؛ لِمَا

فَسَّرْنَا؛ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ فِي مَوْضِعِ (إِذَا)، انْتَهَى^(٢).

﴿ أَيُّ: إِضَافَتُهُ إِلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي مِنْ مَبْتَدَأٍ وَخَيْرٍ. [٢/١٤٧ ب] ﴾

﴿ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: ﴾

قِيلَ لِلْأَخْفَشِ: كَيْفَ جَازَ أَنْ تَقُولَ: (هَذَا يَوْمٌ يَخْرُجُ)، فَتَضِيفَ أَسْمَاءَ

الْأَزْمَنَةِ إِلَى الْأَفْعَالِ؟

فَقَالَ: لِأَنَّ الْأَزْمَنَةَ كُلَّهَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ظَرْوْفًا، فَالظَرْوْفُ أَضْعَفُ مِنْ

(١) الكتاب (بولاق) ١/٤٦١، (هارون) ٣/١١٩.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٤/١٨٢٥، وفيه: (أَتَيْتَكَ هَذَا)، وهو تحريف. ومثل

هذا التحريف في تحقيق المقتضب ٣/١٧٧: «وتقول في المستقبل: أَتَيْتَكَ يَوْمَ يَقُومُ زَيْدٌ» ،

والصواب: أَتَيْتَكَ؛ لِأَنَّ الْمَبْرَدَ يَقُولُ (فِي الْمُسْتَقْبَلِ)، وَقَدْ نَصَّ الْمَبْرَدُ عَلَى هَذَا فِي ٤/٣٤٨. والمثال

الذي فِي الْحَاشِيَةِ هُنَا (أَتَيْتَكَ هَذَا) مَعْنَاهُ: أَتَيْتَكَ شَهْرَ زَيْدٍ أَمِيرٍ، ف(هَذَا) كِنَايَةٌ عَنِ الْمَحذُوفِ، وَقَدْ

يَكُونُ الضَّبْطُ «وَلَا أُجِيزُ (أَتَيْتَكَ) هَذَا لِمَا فُسِّرَ نَاهُ».

سائر الأسماء، فعَوَّضوها الإضافة إلى الأفعال^(١).

قال سيبويه: «مَجْمَلُهُ هذا البابُ أَنَّ الزَّمَانَ إِذَا كَانَ مَاضِيًا أُضِيفَ إِلَى الْفِعْلِ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْحَتَرِ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى (إِذَا)، فَأُضِيفَ إِلَى مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ (إِذَا)، وَإِذَا كَانَ لَمَّا لَمْ يَقَعْ لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى (إِذَا)، وَ(إِذَا) هَذِهِ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ^(٢)».

﴿تفسيرُ أبي عثمان﴾.

هذا باب (إن) وأن

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (بَلَّغْنِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ)، فَ(أَنَّكَ) فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (بَلَّغْنِي ذَلِكَ)^(٣)».

﴿وَتَقُولُ: (جِئْتُ عَلَى أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ)، فَ(أَنَّهُ) فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَجْرُورٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (جِئْتُ عَلَى ذَلِكَ)، فَأَنَّ....».

(١) هذه الحاشية نقلتها من: الإيضاح للزجاجي ١٣٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٦١/١، (هارون) ١١٩/٣، وجاءت هذه الفقرة في متن الشرقية [انظر: (ش) ١٤٧/٢] على أنها من كلام سيبويه، وجاء النص على أنها من كلام المازني في متن (م) ٦٠- وطره (ح) ١٣٥ب، كما سيأتي في الحاشية.

(٣) جاءت هذه العبارة قبل النص المحشى عليه في (م) ٦٠أ، وجاء في طرة (ح) ١٣٥ب: «قال أبو عثمان».

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٦١/١، (هارون) ١٢٠/٣.

قال سيبويه: «قَوْلُكَ: (رَأَيْتُ الضَّارِبَ أَبَاهُ زَيْدًا)، فَاَلْمَفْعُولُ فِيهِ...»^(١).
 ﴿أَيُّ: (الضَّارِبَ أَبَاهُ زَيْدًا)﴾^(٢).

قال سيبويه: «فَهَذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شَبِيهُ بِـ(أَنْ)»^(٣).
 ﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤): التَّوْفِيقُ بَيْنَ (الضَّارِبِ أَبَاهُ زَيْدًا) وَبَيْنَ (بَلَّغَنِي أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا) أَنَّهُمَا اسْمَانِ فِي صِلَةٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْصُوبٌ وَمَرْفُوعٌ.
 [١٤٨/٢]

هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ (أَنْ)

قال سيبويه: «وَقَالَ اللَّهُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: ﴿قُلْ لَوْ أَنَّمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾»^(٥)، وَقَالَ:
 لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِّقُ^(٦).
 ﴿وَأَنشَدَ سِيبَوِيهِ فِي بَابٍ تَرَجَّمَتْهُ (هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ) فِي نُسْخَةٍ

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦١، (هارون) ٣/ ١٢٠.

(٢) أي: فَاَلْمَفْعُولُ فِي (الضَّارِبَ أَبَاهُ زَيْدًا).

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦١، (هارون) ٣/ ١٢٠.

(٤) انظر: التعليقة ٢/ ٢٣٠.

(٥) سورة الإسراء ١٠٠.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٢، (هارون) ٣/ ١٢١، وهذا صدر بيت من الرمل، وعجزه: (كُنْتُ

كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي)، وهو لعدي بن زيد كما في: ديوانه ٩٣ - والخزانة ٨/ ٥٠٨، وكل

هذا النص ليس في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٤٦/١].

أبي الحسنِ وَحَدَهُ^(١): (لَوْ بغيرِ الماءِ حَلَقِي شَرِقُ).

وتمامُهُ: (كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالماءِ اعْتَصَارِي)، قال أبو الحسنِ: «وهذا عنده شاذٌّ؛ لَأَنَّهُ قد شَبَّهَ (لَوْ) بِحُرُوفِ الشَّرْطِ، فَأَوْجَبَ أَنْ يَلِيَهَا الفِعْلُ، فَقَدْ أَضْمَرَ الفِعْلَ فِي البَيْتِ، قال اللهُ -ﷻ-: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٢)، فهذا على إِضْمارِ فِعْلٍ، و(لَوْ) مُشَبَّهَةٌ بِحُرُوفِ الشَّرْطِ؛ لَأَنَّهُ لا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ ظَاهِرٌ أَوْ مُضْمَرٌ، غيرَ أَنَّها لا يُجَازَى بها لِعِلَّةٍ لَيْسَ هذا مَوْضِعَ ذِكْرِها، (ج)^(٣).

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: (ما رَأَيْتُ مِثْلَهُ مُذْ أَنْ اللهُ خَلَقَنِي)، فَقَالَ: (إِنْ) فِي مَوْضِعِ اسْمٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ ذَاكَ»^(٤).

﴿لا تَخْلُو (مُذْ) مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ جَرٍّ أَوْ مَبْتَدَأً، فَإِنْ كَانَتْ حَرْفَ جَرٍّ انْفَتَحَ (أَنْ)؛ لِأَنها فِي مَوْضِعِ اسْمٍ، وَإِنْ كَانَتْ مَبْتَدَأً انْفَتَحَتْ أَيْضًا (أَنْ)؛ لِأَنَّ (أَنْ) فِي مَوْضِعِ خَبَرِ المَبْتَدَأِ^(٥).

(١) يعني: من النسخ التي عنده.

(٢) سورة الإسراء ١٠٠.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٤٦٦ أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر، وظنَّه صاحب الخزائنة ٥٠٩ / ٨ الأخفش الأوسط.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٦٢ / ١، (هارون) ١٢٢ / ٣، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر ٧٦: ب]: «قول العرب: رأيتُهُ».

(٥) انظر: التعليقة ٢ / ٢٣٣، من كلام الفارسي.

قال (ب) (١): (مُذ) هنا حَرْفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: (مُذْ خَلَقَ اللهُ إِيَّاي).

وقوله: «مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَنَّ اللهَ خَلَقَنِي» يجوز في (أَنَّ) وجهان (٢):

يجوز أَنْ تكونَ في موضعِ خبرِ ابتداءٍ، وتقديره: ما رَأَيْتُهُ مُذْ وَقْتُ خَلْقِ الله لي، كما تقول: ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الجمعةِ، فيكون (مُذْ) بمنزلةِ المبتدأ، ويكون التقدير: مُدَّةُ ذَلِكَ وَقْتُ خَلْقِ الله لي.

وأما الوجهُ الذي تكونُ فيه (أَنَّ) في موضعِ خَفْضٍ فهو بَيِّنٌ، وهو الذي ذَهَبَ إليه سيبويه في قوله: «كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ ذَاكَ» (٣). [١٤٩ / ٢]

قال سيبويه: «وَرَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ هَكَذَا» (٤).

وقال أبو جعفر: قال سيبويه: «وَرَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ هَكَذَا»، يعني: أَنَّهُ قَالَ: «وَأَنَّهَا» بِالْفَتْحِ؛ حَمَلَهُ عَلَى الْأَوَّلِ، وَلَوْ كَسَرَ لَجَازَ (٥).

(١) انظر: التعليقة ٢ / ٢٣٣.

(٢) انظر الوجهين في: شرح السيرافي ٣ / ٣٤٠ (العلمية) - واللباب للعكبري ١ / ٣٧٢ - والتذييل ٧ / ٣٤٦.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يقي ١٢٧ المنسوخة من نسخة أبي نصر.

(٤) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٦٢، (هارون) ٣ / ١٢٣.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٦٦٤ ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

قال سيبويه: «وَلْتَلَّا يُشَبِّهُهَا بِ(أَنْ) الْحَفِيفَةِ»^(١).

﴿أَيُّ: فَلَا تَمْتَنِعُ﴾ (أَنْ) الْحَفِيفَةُ مِنْ أَنْ يُتَدَّأَ بِهَا، كَمَا امْتَنَعَتِ الثَّقِيلَةُ.

قال سيبويه: «كَأَنَّهُ قَالَ: (قُلْتُ لِمَ؟)، قُلْتُ: (لَأَنَّ ذَاكَ كَذَلِكَ)»^(٢).

﴿أَرَادَ بِقَوْلِهِ: (لِمَ؟) حِكَايَةَ قَوْلِهِ: (لِمَ فَعَلْتَ؟)، ثُمَّ قَالَ: «لَأَنَّهُ

ظَرِيفٌ»^(٣). [١٤٩/٢]

هَذَا بَابُ آخَرُ مِنْ أَبْوَابِ (أَنْ)

قال سيبويه: «قَوْلُهُ -عَلَيْهِ-: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ

بِهِ ثُمَّ يُغَيَّرْ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ﴾»^(٤)، ف(مَنْ) لَيْسَ مَحْمُولًا عَلَى مَا حُمِلَ عَلَيْهِ

(ذَلِكَ)، فَكَذَلِكَ تَجُوزُ (أَنْ) مُنْقَطِعَةٌ»^(٥).

﴿يَعْنِي بِقَوْلِهِ «لَيْسَ مَحْمُولًا عَلَى مَا حُمِلَ عَلَيْهِ (ذَلِكَ)» لِأَنَّ (مَنْ)

مُبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ ﴿لَيَنْصُرْنَهُ﴾، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَزَاءً هُ.

﴿يَعْنِي بِ(ذَلِكَ) قَوْلُهُ: (ذَلِكَ وَأَنَّ لَكَ عِنْدِي مَا أُحْبِيتَ)»^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ١/٤٦٣، (هارون) ٣/١٢٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٤٦٣، (هارون) ٣/١٢٤.

(٣) هذه العبارة ثابتة في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١٧٧].

(٤) سورة الحج ٦٠.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/٤٦٣، (هارون) ٣/١٢٥، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر (ح) ١٧٧]: «فَكَذَلِكَ يَجُوزُ

أَنْ تَكُونَ (أَنْ) مُنْقَطِعَةً، وَلَيْسَ فِيهَا ﴿ثُمَّ يُغَيَّرْ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ﴾.

(٦) الكتاب (هارون) ٣/١٢٥، وهو أول مثال في الباب.

﴿عنده﴾: «يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (أَنَّ) مُنْقَطَعَةً».

قال سيبويه: «قال الأحوص:

عَوَّدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبَّهَنِي عَقَرَ الْعِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي
إِنِّي إِذَا خَفَيْتُ نَارًا لِمُرْمِلَةٍ أُلْفَى بِأَرْفَعِ تَلٍّ رَافِعًا نَارِي
ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ أَخْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُخْنَى عَلَى الْجَارِ^(١).
فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَأْنَفًا غَيْرَ مَحْمُولٍ عَلَى مَا حُمِلَ عَلَيْهِ (ذَاكَ)^(٢)».

﴿قال أبو جعفر^(٣)﴾: وإنما لم يَجُزْ في (إِنَّ) ههنا إِلَّا الْكَسْرُ لِأَنَّ بَعْدَهَا اللامَ، كما قال -جَلَّ وَعَزَّ-: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾^(٤).

﴿قوله﴾: «إني إذا خَفَيْتُ نَارًا لِمُرْمِلَةٍ» لا يجوز في (إِنَّ) غَيْرُ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّ (عَوَّدْتُ) قد تَعَدَّى إلى مفعولين، إلى (قومي) وإلى (عَقَرَ الْعِشَارِ)، ثم استأنفت (إني إذا خَفَيْتُ).

وقوله: «ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ» فَكَسَرَ لِأَنَّهُ عَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ.

(١) الكتاب (بولاق) ٤٦٤/١، (هارون) ١٢٥/٣، والبيت من البسيط، وهو للأحوص

الأنصاري، كما في: ديوانه ١٣٣- والحامسة البصرية ٢/٢٤٠- والخزانة ١٠/٢٦٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٦٤/١، (هارون) ١٢٦/٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (٦٤٧أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

وانظر كلام النحاس في: الخزانة ١٠/٢٦٩.

(٤) سورة العاديات ١١.

وقوله: «فهذا لا يكون إلا مستأنفاً» يعني^(١): إذ كسرت فهي مستأنفة، وإذا فتحت فهي من الجملة على (ذاك)، و(ذاك) خبر ابتداء محذوف، والله أعلم^(٢).

قال سيبويه: «فهذا -أيضاً- يُقَوَّى ابتداءً (إنَّ) في الأوَّل»^(٣).

﴿يعني الأوَّل (ذلك وأنَّ لك عندي....)﴾^(٤). [٢/ ١٥٠ أ]

هذا باب آخر من أبواب (أنَّ)

قال سيبويه: «وقال: ونظيرها ﴿لَا يَلْفَ قُرَيْشٌ﴾^(٥)؛ لأنَّه إنَّما هو (لذلك فليعبُدوا)»^(٦).

﴿قال أبو علي^(٧): قرأت على أبي بكر، عن أبي العباس، قال أبو

(١) انظر الاختلاف في تفسير هذه العبارة في: اختلاف الشراح في تفسير كلام سيبويه ص ٢٣٨.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يفي ١٢٧ المنسوخة من نسخة أبي نصر.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٤، (هارون) ٣/ ١٢٦.

(٤) الكتاب (هارون) ٣/ ١٢٥، وهو أول مثال في الباب، وجاء في التعليقة ٢/ ٢٣٨ أن المراد

بالأول هنا قوله -تعالى-: ﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ﴾ [سورة الأنفال ١٤]، وهي ثالث مثال ذكره

سيبويه ٣/ ١٢٥ (هارون) في الباب.

(٥) سورة قريش ١.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٤، (هارون) ٣/ ١٢٧.

(٧) انظر: التعليقة ٢/ ٢٣٩، باختلاف يسير. ونقل الفارسي إعراب الأخفش وتعليق المبرد عليه في:

البغداديات ١٨٧.

الحسن^(١): ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّا أُكُولُ﴾ ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾^(٢).

قال أبو العباس: ليس المعنى كذلك، إنما فعلَ هذا بهم ليُكْفِرَهم، والقول في هذا ما ذَكَرَ الخليل، أي: لهذا فليُعبُدُوا، أي: من أَجلِهِ^(٣)، و(إيلافهم) بَدَلٌ مِنَ الْأَوَّلِ.

[٢/ ١٥٠ب] قال سيبويه: «والمعنى: (ولأنَّ هذه أُمَّتُكُمْ فَاتَّقُونِ)^(٤)،

و(لأنَّ المساجِدَ لله فلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)^(٥)، وأما الْمُفَسِّرُونَ فقالوا: على ﴿أَوْحَى﴾^(٦)».

﴿زِيَادَةٌ فِي (أُخْرَى) مِنْ هُنَا﴾^(٧).

(١) انظر: معاني الأخفش ٢/ ٥٤٥، قال: «فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش، أي: فعل ذلك لإيلاف قريش».

(٢) سورة الفيل ٥، وسورة قريش ١.

(٣) وفي متعلق اللام قول ثالث، وهو أنه عَجَبٌ مَقْدَرٌ، نحو: اعجبوا أو اعجب يا محمد لإيلاف قريش. انظر: تفسير الطبري ١٢/ ٧٠٠- والبحر المحيط ٨/ ٥١٤.

(٤) يعني المعنى في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾، وقراءة (وَأَنَّ) بفتح الهمزة قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو. انظر: السبعة ٤٤٦- والنشر ٢/ ٣٢٨.

(٥) يعني المعنى في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾. سورة الجن ١٨.

(٦) الكتاب (ببلاق) ١/ ٤٦٤، (هارون) ٣/ ١٢٧، وفي الرباحية [انظر: (ح) ١٧٧أ]: «على ﴿أَوْحَى﴾ كما كان ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ على ﴿أَوْحَى﴾»، وهذه رواية (أخرى) كما في الحاشية القادمة.

(٧) أي: أن تفسير المعنى هذا ليس في (أخرى)، أي أن النص المحشى عليها ليس في (الأخرى).

﴿في (أخرى): «كَمَا كَانَ ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ عَلَى ﴿أَوْحَى﴾﴾^(١).

قال سيويو: «وَتَقُولُ: (لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (أَنَّ)»^(٢).

﴿قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: الْاِخْتِيَارُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ (لَبَّيْكَ إِنَّ) بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ، وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ يُعَرِّفُ بَابِنَ الْإِمَامِ^(٣)، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٤)، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ وَأَبَا يُوسُفَ بْنَ السَّكِّيتِ يُلَبِّيانِ: (لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ)، (ج)»^(٥).

قال سيويو: «وَلَوْ قَالَ إِنْسَانٌ: إِنَّ (أَنَّ) فِي مَوْضِعِ جَرٍّ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي كَلَامِهِمْ فَجَارَ فِيهِ حَذْفُ الْجَارِ، كَمَا حَذَفُوا

(١) هذا لفظ الرباحية [انظر: (ح) ٧٧ ب].

(٢) الكتاب (بولاقي) ١/ ٤٦٥، (هارون) ٣/ ١٢٨.

(٣) هو: محمد بن جعفر الرِّبَيعِيُّ البَغْدَادِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، المعروف بابن الإمام، توفي في عشر المائة، من رجالات الحديث، توفي بدمياط بمصر، سنة (٣٠٠). انظر: العبر لابن حجر ٢/ ١٢١- وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٦.

(٤) هو: علي بن عبد العزيز بن المَرْزَبَانِ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْوِيُّ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، من كبار رجالات الحديث، ثقة مأمون، توفي سنة (٢٨٧). انظر: العبر لابن حجر ٢/ ٨٣- والوافي بالوفيات ٢١/ ١٦١.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٤٧ ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(رُبَّ) فِي قَوْلِهِمْ:

وَبَلَدٌ تَحْسَبُهُ مَكْسُوحًا^(١)

لَكَانَ قَوْلًا قَوِيًّا^(٢).

قال أبو جعفر: سألت عنه أبا الحسن، فقال: «أبو العباس يُغْلَطُ في هذا؛ لأنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ [الْحَرْفَ نَصَبَ] الْفِعْلُ، فَصَارَ مَوْضِعُ (أَنَّ) مَوْضِعَ نَصَبٍ، وَلَيْسَ كَذَا «وَبَلَدٌ»؛ لِأَنَّ الْوَائِدَ بَدَلٌ مِنْ (رُبَّ)».

و(الْمَكْسُوحُ): الْمَكْنُوسُ^(٣)، يَصِفُهَا بِالْحَرَابِ، (ج)^(٤).

قال سيويه: «إِلَّا أَنَّهُ يَخْتَجُّ الْخَلِيلُ بَأَنَّ الْمَعْنَى مَعْنَى اللَّامِ»^(٥).
 ﴿ط﴾:

يعني أَنَّ اللَّامَ هِيَ الْعَامِلَةُ فِي (أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ) فِي الْمَعْنَى، فَكَأَنَّهَا مُقَدَّمَةٌ.

﴿فا﴾ علامة أبي عليٍّ، (ب) علامة ابن السَّراج، (س) علامة

(١) من الرجز، وهو لأبي النجم، كما في: شرح أبيات سيويه ٢/ ١٩٠ - وأساس البلاغة (طوح) ٢٨٦.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٥، (هارون) ٣/ ١٢٨.

(٣) انظر: الصحاح (كسح) ١/ ٣٩٨.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٤٧٦ ب، ورمز (ج) يعني أَنَّ الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر، وما بين المعقوفتين ليس واضحًا في المخطوطة.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٥، (هارون) ٣/ ١٢٩، وليس (الخليل) في الرِّبَاحية

[انظر: (ح) ١٧٧].

هذا باب (إنما) و(أنما)

قال سيويه: «اعلم أن كل موضع تقع فيه (أن) تقع فيه (أنما)، وما ابتدئ بعدها صلة لها»^(١).
﴿(فا):﴾

كان (ما) هذه هي الكافة؛ لأنها لما دخلت كفتها عن العمل، وتركها
توصل كما كانت توصل قبل دخولها.

قال سيويه: «وإن شئت قلت: (إنما تقتل النيام) على الابتداء»^(٢).
﴿إذا ابتدأ فكسر (إنما) جعل الإبلاغ قولاً، كأنه قال: (قل إنما تقتل)﴾^(٣).

قال سيويه: «إلا مبتدأة بمنزلة (إذا) لا تعمل في شيء»^(٤).
﴿(ط):﴾

«إلا مبتدأة»، يعني بقوله أنها بمنزلة فعل ملغى؛ لأن التي في قولك

(١) الكتاب (بولاق) ١/٤٦٥، (هارون) ٣/١٢٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٤٦٥، (هارون) ٣/١٣٠.

(٣) انظر: التعليقة ٢/٢٤٢، من كلام الفارسي، وللحاشية في التعليقة تكملة.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٤٦٦، (هارون) ٣/١٣٠، وهذا لفظ الشرقية، أما لفظ الراحية فسيأتي

في الحاشية.

(إِنَّمَا) بِمَنْزِلَةِ (إِذَا)، و(إِذَا) لَا تَعْمَلُ شَيْئًا^(١). [٢/ ١٥١ ب]

قال سيبويه: «فَمَنْ ثُمَّ لَمْ يَحْزَرْ (رَأَيْتَكَ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ)، فَلِإِنَّمَا أَدْخَلْتَ (إِنَّمَا) عَلَى كَلَامٍ مُّبْتَدَأٍ»^(٢).
﴿فَا﴾:

لو فَتَحَ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْكَافِ - لاشتغال المعنى عليه - لكانَ وَجْهًا، فَأَمَّا حَمْلُهَا عَلَى زِيَادَةِ الْكَافِ فَذَلِكَ فِي (أَرَأَيْتَكَ) قَدْ جَاءَ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْبَدَلِ فِي (وَجَدْتُ) إِذَا أُرِيدَ بِهَا وَجْدَانُ الضَّالَّةِ.

قال سيبويه: «فَلَا يَكُونُ الْحَبَرُ وَلَا الْحَدِيثُ الرَّجُلَ وَلَا زَيْدًا»^(٣).
﴿الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ الشَّأْنَ وَالْحَدِيثَ وَلَا الْمُؤَاخَاةَ.﴾
قال (ب): «إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَى قَوْلِكَ: (عِتَابُكَ السَّيْفُ)»^(٤).

قال سيبويه: «وَقَالَ:

أَرَأَيْتَ - وَلَا كُفْرَانَ اللَّهِ - إِنَّمَا أُوَاحِي مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ بَخِيلٍ»^(٥).

(١) هذا لفظ الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٧٧ ب]، وكأنَّ الحاشية اختلطت فيه بلفظ المتن.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٦، (هارون) ٣/ ١٣١.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٦، (هارون) ٣/ ١٣١.

(٤) أي: جعل السيف عتابًا اتساعًا ومجازًا، فهو تمثيل قائم على الاستعارة. انظر: المقتضب

٤/ ٤١٣ - والإيضاح للقرظيني ٢٦٩.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٦، (هارون) ٣/ ١٣١.

﴿سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنْهُ فَلَمْ يُجِزْ إِلَّا (إِنَّمَا) مَكْسُورَةً؛ لِأَنَّ (إِنَّ) لَوْ وَقَعَتْ ههنا كانت مكسورة، وذلك أَنَّ (أَرَى) قد تَعَدَّتْ إِلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ، وَجِئْتُ بِجُمْلَةٍ بَعْدَهُ فَأَبْتَدَأْتُهَا، وَصَارَتْ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، كَمَا تَقُولُ: (أَرَى زَيْدًا صَاحِبُهُ كُلُّ بَخِيلٍ)، (ج)﴾. [١٥٢ / ٢]

هَذَا بَابُ تَكُونُ فِيهِ (أَنَّ) بَدَلًا مِنْ شَيْءٍ لَيْسَ بِالْأَوَّلِ ﴿٣﴾

قال سيبويه: «مِنْ ذَلِكَ ﴿وَإِذَا يَعِدُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾﴾، ﴿فَإِنَّ (أَنَّ) مُبْدَلَةٌ مِنْ (إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ)﴾﴾. ﴿٣﴾
﴿قال (ب): تَبَدَّلُهُ مِنْهُ؛ لِاشْتِمَالِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ.

قال سيبويه: «وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ -﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾﴾-: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾﴾، ﴿بَدَلٌ مِنْ (كَمْ)﴾﴾. ﴿٣﴾

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٤٧٦ ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن فيها هو الأخفش الأصغر، وقد نقلها الزمخشري في حواشي الشرقية من نسخة (ط) باختلاف يسير.

(٢) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: ٧٧ ب]: «لَيْسَ بِالْآخِرِ».

(٣) سورة الأنفال ٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٦٧، (هارون) ٣ / ١٣٢.

(٥) سورة يس ٣١.

(٦) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٦٧، (هارون) ٣ / ١٣٢، و(بدل من كم) ليس في الرِّبَاحِيَةِ

[انظر: (١) ٧٧ ب].

﴿أَيُّ: بَدَلٌ مِنْ مَوْضِعِ (كَمْ)، لَا مِنْ لَفْظِ (كَمْ)﴾؛ لَأَنَّ (يَرَوَا) لَا يَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ فِي (كَمْ) خَبَرًا كَانَتْ أَوْ اسْتَفْهَامًا؛ لِأَنَّهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مُنْقَطِعَةٌ مِمَّا قَبْلَهَا، فَالْعَامِلُ فِيهَا (أَهْلَكُنَا)، وَلَيْسَ الْمَعْنَى (أَهْلَكُنَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ).
 و(س) ﴿يَقُولُ: (أَهْلَكُنَاهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)، أَيُّ: بِالْإِسْتِثْصَالِ.
 ﴿ط)﴾:

ذَهَبَ سِيبَوِيهٌ إِلَى أَنَّ (أَنَّ) بَدَلٌ مِنْ (كَمْ)، وَغَلَطَهُ الْمُبَرِّدُ^(١)، وَقَالَ:
 (كَمْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بـ (أَهْلَكُنَا)، و(أَنَّهُمْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، الْمَعْنَى عِنْدَهُ
 (بِأَنَّهُمْ)، أَيُّ: (أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ بِالْإِسْتِثْصَالِ)، وَأَنْكَرَ
 أَنْ تَكُونَ (كَمْ) مَنْصُوبَةً بـ (يَرَوَا)؛ لِأَنَّ الْإِسْتَفْهَامَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ،
 وَمُحَالٌّ أَنْ يَدْخُلَ الْإِسْتَفْهَامُ فِي خَبَرٍ مَا قَبْلَهُ، وَكَذَا حُكْمُهَا وَإِنْ كَانَتْ خَبَرًا،
 وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْفَرَّاءُ^(٢) فِي أَنَّ (كَمْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بـ (يَرَوَا)، وَهَذَا مُحَالٌّ،
 وَإِنْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ سِيبَوِيهٌ. [٢/ ١٥٢ ب]

قال سيبويه: «وَمِمَّا جَاءَ مُبْدَلًا مِنْ هَذَا الْبَابِ ﴿أَيُّدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمُ﴾

(١) وكذا خَرَجَ ابن هشام في شرح الشذور ٤٧٤ قول سيبويه هنا.

(٢) (س) هنا رمز أبي العباس المبرد، وسيأتي تخريج قوله في التعليق على الحاشية القادمة.

(٣) انظر: التعليقة ٢/ ٢٤٥، وغلط ابن هشام إعراب سيبويه في المغني ٢٤٣.

(٤) عن قال بهذا: الفراء في معانيه ٢/ ٣٧٦، وانظر: البحر المحيط ٧/ ٣١٨.

وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ»^(١)، «^(٢).

﴿ هذا يدلُّ على تمام معنى الكلام بـ(أَنَّ) الأولى وافتقاره إليها، واستغنائها عَنْ (أَنَّ) الثانية، واستغناء المعنى عَنْ (أَنَّ) الثانية ﴾ يدلُّ على أنَّها مكررةٌ غيرُ بدَلٍ^(٣)، يعني في قوله: ﴿أَعِدُّكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ....﴾.

قال سيبويه: «وَرَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَبَقَتْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾»^(٤) (ط):

مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسِيبَوِيهِ^(٥) أَنَّ (أَنَّ) الثَّانِيَةَ مُبَدِّلَةٌ مِنَ الْأُولَى.

(١) سورة المؤمنون ٣٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٤٦٧، (هارون) ٣/١٣٢.

(٣) ليس في (ش) ٢٦٢ ب.

(٤) هذا ردُّ لإعراب سيبويه (أَنَّ) الثانية بدلًا من (أَنَّ) الأولى، بل هي تأكيد لفظي لها، وهذا من ردود المبرد على سيبويه في مسائل الغلط (انظر: الانتصار ١٨٨)، وانظر المقتضب ٢/٣٥٦- والتعليقة ٢/٢٤٥.

(٥) سورة التوبة ٦٣.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/٤٦٧، (هارون) ٣/١٣٣.

(٧) نقل سيبويه هذا القول عن شيخه الخليل، ولم يعلق عليه بشيء. وصاحب الحاشية نسب القول إلى الخليل وسيبويه معًا. وذكر ابن أبي سعيد السيرافي في شرح أبيات سيبويه ٢/ ١٢١ أن الذي أراده الخليل بالثلثية -والذي من أجله ذكره سيبويه- مجيء (أَنَّ) مفتوحةً بعد فتح (أَنَّ)

وَزَعَمَ الْمُبَرِّدُ^(١) أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مُرَدُّ، وَأَنَّ الصَّحِيحَ مَا قَالَ الْجَرْمِيُّ،
 قَالَ: «إِنَّ الثَّانِيَةَ مَكْرَرَةٌ لِلتَّوَكِيدِ، وَنَظِيرُهُ «هُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ
 الْأَخْسَرُونَ»^(٢)، «أَنْتَهُمَا فِي النَّارِ خَلِيدَيْنِ فِيهَا»^(٣)».

قَالَ الْأَخْفَشُ^(٤): «فَوْجُوبُ^(٥) النَّارِ لَهُ»، قَالَ الْمُبَرِّدُ: «وَهَذَا خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ
 يَبْتَدِئُ (أَنْ) وَيُضْمِرُ الْحَبَرَ».

قَالَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ: «فَالْوَاجِبُ أَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ».

قَالَ سِيبَوَيْه: «قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

وَأَنِّي إِذَا مَلَكْتُ رِكَابِي مُنَاقِحَهَا فَإِنِّي عَلَى حَظِّي مِنَ الْأَمْرِ جَامِعٌ»^(٦).
 وَالْوَجْهُ وَالْحَدُّ مَا قُلْتُ لَكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَبَلَّغْنَا أَنَّ الْأَعْرَجَ

الأولى من قبل أن يتم الكلام الذي فيه (أَنْ) الأولى، ولا يتصور أن مرادهما البدلية لوجود الفاء
 في (فَأَنَّ).

(١) انظر إعراب المبرد ونقله عن الأخفش والجرمي في: المقتضب ٢/ ٣٥٦-٣٥٧- ومسائل الغلط
 (انظر: الانتصار ١٨٨-١٨٩)- والتعليقة ٢/ ٢٤٦.

(٢) سورة النمل ٥، وفي الآية واو قبل (هم) الأولى.

(٣) سورة الحشر ١٧.

(٤) جَوَّدَ الْأَخْفَشُ فِي مَعَانِيهِ ١/ ١٢٤ هذا الإعراب، وجَوَّزَ إعراب الخليل وسيبويه.

(٥) في (ش ٢٥٨): «فوجب»، وهو تحريف.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٧، (هارون) ٣/ ١٣٤، والبيت من الطويل، وهو لثميم بن مقبل، كما

في: ديوانه ٤٦- وشرح أبيات الكتاب ١/ ١١٦.

قَرَأَ.....^(١).

﴿ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: «كَذَا أَنْشَدَهُ «فَائِي» بِكَسْرِ الهمزة، وحكى أَنَّ الْأَعْرَجَ ^(٢) قَرَأَ: ﴿ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٣)، وأبو عمرو بن العلاء كذلك. »

وأبو الحسن يُجِيزُ الْفَتْحَ عَلَى أَنْ تَكُونَ (أَنَّ) مُكَرَّرَةً عَلَى قَوْلِ سيبويه ^(٤).
وقَوْلُ الْجَرْمِيِّ وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّ (أَنَّ) أُعِيدَتْ توكيداً، وقَوْلُ الْأَخْفَشِ سَعِيدٍ ^(٥): أَنَّ ذَلِكَ عَلَى إِضْمَارٍ، أَي: (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

(١) الكتاب (بولاق) ١/٤٦٧؛ (هارون) ٣/١٣٤، والبيت من الطويل، وهو لثميم بن مقبل، كما في ديوانه ٤٦- وشرح أبيات الكتاب ١/١١٦.

(٢) قرأ الأعرج ونافع يفتح (أَنَّ) الأولى وكسر الثانية، وقرأ عاصم وابن عامر بفتحها، وقرأ باقي السبعة بكسرها، انظر: السبعة ٢٥٨- البحر المحيط ٤/١٤٤- والنشر ٢/٢٥٨، وعلى ذلك فقوله بعد ذلك «وأبو عمرو بن العلاء كذلك»، ليس دقيقاً، فأبو عمرو يوافق الأعرج في (أَنَّ) الثانية، ويخالفه في الأولى.

(٣) سورة الأنعام ٥٤، من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

(٤) انظر هذه الأقوال وتخريجها في التعليق على الحاشية السابقة.

(٥) جَوَّدَ الْأَخْفَشُ فِي مَعَانِيهِ ١/١٢٤ هذا الإعراب في آيتي التوبة والأنعام، وجَوَّزَ إعراب

الخليل وسيبويه.

فَوُجُوبُ النَّارِ لَهُ، ثُمَّ وُضِعَ (أَنَّ) مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: «هَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ؛ لِأَنَّهُ يَفْتَحُهَا مُبْتَدَأَةٌ وَيُضْمِرُ الْحَبَرَ»، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ -جَلَّ وَعَزَّ-: ﴿فَأَنَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، أَيُّ: (فَوُجُوبُ الرَّحْمَةِ لَهُ)، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: «وَالْقَوْلُ عِنْدَنَا التَّكْرِيرُ»، (ج) (٣).

﴿ط﴾:

«وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي الْإِبْتِدَاءِ ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ﴾» (٣)، «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنَّا بَعْدَ مَا قُتِلُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ» (٣)، وَبَلَّغْنَا.....» (٣).

قال سيبويه: «وَنَظِيرُ ذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنشَدْتُكَ» (٣).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٤٩٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن فيها هو الأخفش الأصغر، وقد نقل الزمخشري هذه التعليق على حواشي الشرقية من نسخة (ط) باختلاف يسير.

(٢) سورة هود ٢٢.

(٣) سورة النحل ١١٠.

(٤) هذا لفظ (ح) ٤٩٦ب- و(م) ٦٤أ، وقبل الآية الثانية في (م) لفظة «ومثله»، وثبتت الآية الأولى فقط في (ح) ٧٧ب.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٧، (هارون) ٣/ ١٣٤.

﴿أُخْرَى﴾:

«وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي الْإِبْتِدَاءِ «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ بِجَهَلَةٍ
تُمرَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ»^(١)».

[٢/١٥٣أ]

هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ (أَنْ) تَكُونُ (أَنْ) فِيهِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا

قال سيبويه: «تُرِيدُ: (إِنَّكَ لَا مَحَالَةَ ذَاهِبٌ)»^(٢).

﴿كَذَا فِي الْكِتَابِ، وَإِنَّمَا الْوَجْهُ: (إِنَّكَ ذَاهِبٌ لَا مَحَالَةَ).﴾

[٢/١٥٣ب]

قال سيبويه: «بَيَّنْتَ الْأَسْوَدَ بْنَ يَعْفَرَ:

أَحَقًّا بَنِي أَبْنَاءِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ تَهْدُدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ^(٣)
فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّهْدُودَ ههنا بمنزلة (الرَّحِيلُ بَعْدَ غَدٍ)، وَأَنَّ (أَنَّ)
بمنزلة، وَمَوْضِعُهُ كَمَوْضِعِهِ وَنَظِيرُ (أَحَقًّا أَنَّكَ ذَاهِبٌ)....»^(٤).

﴿قال أبو جعفر: هو كلامٌ مُشْكِلٌ.

(١) سورة النحل ١١٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/٤٦٨، (هارون) ٣/١٣٥.

(٣) من الطويل، وهو للأسود بن يعفر، كما في: ديوانه ٤٢- والأغاني ١٣/٢٢- والخزانة ١/٤٠١.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٤٦٨، (هارون) ٣/١٣٥.

وسألت عنه أبا الحسن، فقال: «لَأَنَّكَ تَقُولُ: (أَحَقًّا أَنْ تَتَهَدَّدُوا)، وكذا: (أَحَقًّا أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ)»، قال: «ف(حَقٌّ) عِنْدَهُ ظَرْفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: (أَفِي حَقٍّ انْطِلَاقُك)»، قال: «وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ مِنْ حَقٍّ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ، مِثْلُ: ﴿وَسَعَلَ الْقَرْيَةَ﴾^(١).

قال محمد بن يزيد: «لَمْ يُجِزِ الْخَلِيلُ كَسَرَ (إِنَّ) ههنا لِأَنَّهُ يَكُونُ التَّقْدِيرُ (إِنَّكَ ذَاهِبٌ حَقًّا)، ثُمَّ تَقْدُمُهُ، وَمُحَالٌ أَنْ يَعْمَلَ مَا بَعْدَ (إِنَّ) فِي مَا قَبْلَهَا، وَلَوْ كَانَ الْعَامِلُ فِيهِ فِعْلًا جَارَ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ، نَحْوُ: (حَقًّا ضَرَبْتُ زَيْدًا)، وَلَا يَجُوزُ (حَقًّا زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، فَلِذَلِكَ اضْطُرَّ إِلَى تَقْدِيرِ (فِي)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (أَحَقُّ أَنَّكَ ذَاهِبٌ)، فَإِنْ قُلْتَ: (أَمَّا حَقًّا فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ) جاز؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ مَعْنَى (أَمَّا)».

وَسَمِعْتُ أبا إِسْحَاقَ يَقُولُ: «نَظَرْتُ فِي (أَحَقًّا) وَفَكَّرْتُ، فَلَمْ أَجِدْ يَبْصَحُ فِيهِ إِلَّا قَوْلَ سَيْبَوِيهِ عَلَى حَذْفِ (فِي)»^(٢).

قال سيبويه: «قَوْلُ الْعَبْدِيِّ:

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا فَنِيَّتُنَا وَنِيَّتُهُمْ قَرِيبُ»^(٣).

(١) سورة يوسف ٨٢.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٤٩٦ ب، وأبو الحسن فيها هو الأخفش الأصغر.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٨، (هارون) ٣/ ١٣٦، والبيت من الوافر، وهو للمفضل عياض بن

معشر النكري العبدي، كما في: الأصمعيات ٢٠٠ - والخزانة ١٠/ ٢٧٧.

﴿ط﴾:

«قَالَ (فَرِيقُ) كَمَا تَقُولُ لِلْجَمَاعَةِ (صَدِيقُ)، وَقَالَ -تَعَالَى جَدُّهُ-: ﴿عَنِ

الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾»^(١). [٢/ ١٥٤]

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (لَا مَحَالَةَ أَنَّكَ ذَاهِبٌ) فَإِنَّمَا حَلُّوا (أَنَّ) عَلَى

أَنَّ فِيهِ إِضْمَارَ (مِنْ)، عَلَى قَوْلِهِ: (لَا مَحَالَةَ مِنْ أَنَّكَ ذَاهِبٌ)»^(٢).

﴿في (حواشي مبرمان): إذا قُلْتَ: (لَا مَحَالَةَ أَنَّكَ ذَاهِبٌ)، ف(أَنَّكَ)

في موضع رفع لخبر الابتداء، كما تقول: لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ، تقديره: رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ، وَأَدْخَلْتَ (لَا).

وفي الحواشي أيضًا: (بُذُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ)، كَأَنَّكَ قُلْتَ: بُذُّ ذَاهِبُكَ، كَأَنَّكَ

قُلْتَ: مُوسَعٌ عَلَيْهِ ذَاهِبُكَ، لِأَنَّ مَعْنَى (بُذُّ) مُوسَعٌ، فَإِذَا قَالَ: (لَا بُذُّ) فَكَأَنَّهُ

قال: غَيْرُ مُوسَعٍ أَنَّكَ ذَاهِبٌ انتهى»^(٣).

(١) سورة ق ١٧.

(٢) هذا في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٧٨]، وليس في الشرقية، وهي في متن (م) ٦٤٤ ب مسبوقة

بكلمة «لَحَى»، أي: أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مُلْحَقَةٌ بِالْكِتَابِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٦٩، (هارون) ٣/ ١٣٧.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٣/ ١٣١٥. ولم أجد تفسير (بُذُّ) بموسَع، والمشهور

أنها في قولهم: (لَا بُذُّ) بمعنى: لَا فَرَاقَ وَلَا مَحَالَةَ وَلَا عِوَضَ. وذكر في التاج ٧/ ٤٠٦: «قَالَ

شَيْخَنَا: قَالُوا: وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَفْيِ، وَاسْتَعْمَالُهُ فِي الْإِثْبَاتِ مُؤَلَّدٌ». وانظر: الصحاح (بدد)

٢/ ٤٤٥ - وتحرير ألفاظ التنبيه ٩٥.

قال سيبويه: «لم تُضطرَّ إلى أن تجعل الجهد ظرفًا للقصة، لأنَّ ابتداءً (إنَّ) يحسنُ ههنا، وتقولُ»^(١).

﴿زيادة في (ط)﴾:

يعني بقوله: إنَّك «لم تُضطرَّ إلى أن تجعل الجهد ظرفًا»، أي: كما اضطُررت إليه في قولك: (جهد رأيي أنَّك عالمٌ)؛ لأنَّك لا تقدِّر على ابتداءً (إنَّ) ههنا، كما لا تقولُ: (اليوم إنَّك خارجٌ).

فإذا قلت: (جهد رأيي أنَّك عالمٌ) لم يجوز أن يكون الجهد إلا ظرفًا؛ لأنَّك لو جعلته مفعولاً^(٢) كان من صلة (أنَّ) ولا يجوز تقديمه، ومع ذلك أنَّك لم تحيَّ بخبر المبتدأ^(٣)، فإذا قلت: (أمَّا جهد رأيي) حسن ابتداءً

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٧٠، (هارون) ٣/ ١٣٩.

(٢) كل هذه الحاشية ثابتة في متن الرِّبَاحِيَّة، مبدوءة بـ(يعني) مختومة بـ(إلى الظرف) [انظر: (ح) ١٧٨ب- و(ح) ١٣٨أ، وكذا في (م) ٦٥، وإلا في (ح) ٥٠] فتنتهي الحاشية بقوله (خارج)، والباقي فيها من كلام سيبويه.

(٣) (جهد رأيي) هنا جرى مجرى ظرف الزمان توسَّعًا، أي: في جهد رأيي علمك. انظر: أوضح المسالك ٢/ ٢٠٦.

(٤) في حاشية (ح) ٥٠: «أي: مصدرًا»، أي: مفعولًا مطلقًا.

(٥) في متن (م) ٦٥: «لم تحيَّ بالمبتدأ»، وفي حاشيتها: «في نسخة (ع): ومع ذلك أنَّك لم تحيَّ بخبر المبتدأ»، والمراد بنسخة (ع) نسخة أبي العباس المبرد، وقد ذكر الفارسي النسختين في التعليقة ٢/ ٢٥١ وشرحهما.

(إِنَّ)، وَنَصَبْتُ (جَهْدَ) بِالْفِعْلِ^(١) لَا بِالظَّرْفِ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تُضْطَرَّ إِلَى
الظَّرْفِ. [٢/ ١٥٥]

قال سيويو: «وَيَعْنُ الْعَرَبُ يَرْفَعُ فِي مَا حَدَّثَنَا يُؤُسُّ، وَزَعَمَ أَنَّهُ يَقُولُ
أَيْضًا: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْكُرُ تَنْطِقُونَ﴾»^(٢)

﴿﴾ قال أبو بكر^(٣): قال أبو العباس: قال أبو عثمان^(٤): «مَنْ قَالَ: (مِثْلَ
مَا) بَنَى (مِثْلَ) مَعَ (مَا)، يَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ (خَمْسَةِ عَشَرَ) وَإِنْ كَانَتْ (مَا) زَائِدَةً،
وَأَنْشَدَ أَبُو عُثْمَانَ:

وَتَدَاعَى مِنْخِرَاهُ بِدَمٍ مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُضَّضُ الْجَبَلِ^(٥)

-
- (١) الذي في معنى (أَمَّا)، وهو: مهما يكن من شيء. انظر: التعليقة ٢/ ٢٤٩.
- (٢) سورة الذاريات ٢٣، وفي (مثل) قراءتان سبعيتان، الرفع، وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر
عن عاصم، والفتح، وهي قراءة باقي السبعة. انظر: السبعة ٦٠٩- والبحر ٨/ ١٣٦.
- (٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٧٠، (هارون) ٣/ ١٤٠.
- (٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٦٥(٥)ب، وانظر رواية ابن السراج في الأصول ١/ ٣٧٥،
ورواية الفارسي عنه في البغديات ٣٣٩.
- (٥) وانظر رأي المازني في: الخصائص ٢/ ١٨٢- وأمالي ابن الشجري ٢/ ٦٠٤- وشرح
المفصل ٨/ ١٣٥.
- (٦) من الرمل، وهو للنبغة الجعدي رضى الله عنه، كما في: ديوانه ٨٧- والنبات للأصمعي ٣٥-
والمعاني الكبير ٥٩٤، و(الحماض): عُشْبَةٌ بَرِّيَّةٌ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ حَامِضٌ شَدِيدُ الْحَمِضِ وَزَهْرُهُ
أَحْمَرٌ وَوَرَقُهُ أَخْضَرٌ، انظر: التاج ١٨/ ٣٠٤.

قال سيبويه: «قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

قُرُومٌ تَسَامَى عِنْدَ بَابٍ دِفَاعُهُ كَأَنَّ يُؤْخَذَ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ فَيُفْتَلَا»^(١)
 ﴿٢٩٩﴾ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ^(٢): أَنَا لَا أُنْشِدُهُ إِلَّا (كَأَنَّ يُؤْخَذَ الْمَرْءَ الْكَرِيمَ)
 فَأَنْصِبُ (يُؤْخَذُ)؛ لِأَنَّهَا (أَنَّ) الَّتِي تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا
 كَافُ التَّشْبِيهِ.

﴿٣٠٠﴾ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ^(٣): يُرِيدُ سِيبَوِيهِ أَنَّ الْمَعْنَى (كَمَا أَنَّهُ يُؤْخَذُ).

قال سيبويه: «(فَمَا) لَا تُحَذَفُ ههنا كما لَا تُحَذَفُ فِي (إِمَّا) فِي قَوْلِكَ:

فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صِرَ^(٤)
 وَلَكِنَّهُ جَاَزَ فِي الشُّعْرِ»^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٧١، (هارون) ٣/ ١٤١، والبيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي ؓ،

كما في: ديوانه ١٣١ - وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٥٨.

(٢) وجاءت هذه الحاشية في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٧٨أ]، ومتن (م) ٦٥٥ب، وانظر قول المازني

هذا في: الأصول ١/ ٢٧٨ - والتعليقة ٢/ ٢٥٧ - والبغداديات ٣٣٤.

(٣) وجاءت هذه الحاشية في متن (ح) ١٣٨أب، وهي بلفظ قريب في طرة (ح) ٥١(٦) عن أبي جعفر

النحاس، قال: «واحتج أبو إسحاق لقول سيبويه (كَأَنَّ يُؤْخَذُ) بأن المعنى: كما أنه يؤخذ»،

وانظر: التعليقة ٢/ ٢٥٨.

(٤) من الوافر، وهذا عجز بيت صدره: (لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبْنَهَا)، وهو لثريد بن الصَّمَّة، كما

في: ديوانه ٦٨ - والخزانة ١١/ ١٠٩.

(٥) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٧١، (هارون) ٣/ ١٤١، وهذا متن الشرقية، وأما متن الرِّبَاحِيَةِ فنصّه:

﴿ط﴾، اختلافُ نسخة^(١):

«ف(ما) لا تُحذفُ هنا في الكلامِ كما لا تُحذفُ في الكلامِ» مِنْ (إِنْ)،
ولكنَّهُ جازَ في الشَّعرِ - يعني: كما حُذِفَتْ (ما) التي في (إِذَا) - «كقوله:
وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا»^(٢)

[١٥٦/٢] هذا باب آخر من أبواب (إِنْ)

قال سيبويه: «فحال (إذا) ههنا كحالها إذا قلت: (إذا هو عبد القفا
واللهازم)»^(٣).

﴿قال أبو الحسن - في قول سيبويه: «فحال (إذا) هنا كحالها إذا
قلت: إذا هو عبد القفا» - يعني أنه مُبتدأ، وأجاز (إذا أنه) بمعنى (إذا أمره
أنه)، و(اللهازم): عُرِوْقُ في القفا، (ج)»^(٤). [١٥٦/٢ ب]

«ف(ما) لا تُحذفُ هنا في الكلامِ كما لا تُحذفُ في الكلامِ مِنْ (إِنْ)، ولكنَّهُ جازَ في الشَّعرِ - يعني
كما حُذِفَتْ (ما) التي في (إِذَا) - كقوله (وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا)، قلتُ: وسيأتي في الحاشية.
(١) هذا نص متن الرباحية [انظر: (١٧٨)أ]، وما بين الشرطتين تفسير، وليس من كلام سيبويه.
(٢) ساقط من جميع النسخ، وهو ثابت في متن الرباحية [انظر: (١٧٨)أ].
(٣) من المتقارب، وهو عجز بيت صدره: (سَقَتَهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ)، وهو للنَّمر بن تَوَلِّبٍ ؓ، كما
في: ديوانه ٣٨١ - والخزانة ٩٣/١١.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٤٧٢/١، (هارون) ١٤٤/٣.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٥١٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر
النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر، وقد نقل الزنجشري هذا التعليق على حواشي
الشرقية من نسخة (ط).

قال سيبويه: «لأنَّ (إنَّ) لا يُتَّيَدُّ بِهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ»^(١).

﴿ط﴾:

العِلَّةُ الَّتِي أُوجِبَتْ أَنْ لَا يُتَّيَدَّ بِهَا ههنا أَنَّ (ما) فِي قَوْلِكَ (كَمَا) زَائِدَةٌ،
فَلَوْ كُسِرَتْ (إنَّ) بَعْدَهَا لَكُنْتُ قَدْ أَلْغَيْتَ حَرْفَ الْجَرِّ^(٢)، وَحُرُوفُ الْجَرِّ لَا
تُعَلَّقُ، أَيُّ: لَا تُلْعَقُ. [١٥٨/٢]

هَذَا بَابُ آخَرٍ مِنْ أَبْوَابِ (إنَّ)

قال سيبويه: «لَمْ يَجُزْ أَنْ تَبْتَدِئَ الْكَلَامَ بَعْدَ (إنَّ)، فَاضْطُرَرْتُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ تَحْمَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْفِعْلِ»^(٣).

﴿أُخْرَى﴾: لِأَنَّ (أَنْ) لَا تَلِي الْأَسْمَاءَ، فَأَضْمَرْتُ الْفِعْلَ؛ لِيَلِيَ (أَنْ)،
كَأَنَّكَ قُلْتَ: (لِأَنَّ كُنْتُ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ). [١٥٨/٢ ب]

قال سيبويه: «وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ (أَشْهَدُ إِنْ زَيْدًا ذَاهِبٌ)»^(٤).

﴿فَا(٥)﴾:

تَجْعَلُ (أَشْهَدُ) بِمَعْنَى^(٦) الْيَمِينِ. [١٥٩/٢]

(١) الكتاب (بولاق) ١/٤٧٢، (هارون) ٣/١٤٥.

(٢) ليس في (ش) ٢٦٠ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٤٧٤، (هارون) ٣/١٥٠، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٧٨ ب]: «بعد (أَمَّا)».

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٤٧٤، (هارون) ٣/١٥٠.

(٥) في (ش) ٣٦٧ أ: «ط».

(٦) في (ش) ١٣ أ: «بمنزلة».

قال سيويو: «وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْجَوَابِ (إِنَّهُ) فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ (أَجَلْ)،
وَإِذَا وَصَلَتْ قُلْتَ: (إِنَّ يَافَتَى)، وَهِيَ الَّتِي بِمَنْزِلَةِ (أَجَلْ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَكَرَ الْعَوَاذِلُ فِي الصَّبُو ح يَلْمَنَنِّي وَالْوُثْنُ
وَيُقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ: إِنَّهُ^(١).
﴿أَخِرُ الْبَابِ (عنده)^(٢)﴾.

﴿قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
وَيُقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ: إِنَّهُ
أَيُّ: نَعَمْ^(٣)﴾.

﴿قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(٤): عَلَى هَذَا^(٥) قَوْلُهُ -جَلَّ وَعَزَّ-: ﴿إِنَّ هَذَا

(١) الكتاب (بولاق) ٤٧٥/١، (هارون) ١٥١/٣، وهذا لفظ الشرقية، وهو في الرِّبَاحِيَةِ [انظر:

(ح ١٧٩)] إلى قوله «وهي التي بمنزلة أجل» فقط، وليس فيها البيتان، والبيتان من مجزوء

الكامل، وهما لعبيد الله بن قيس الرقيات، كما في: ديوانه ٦٦ - والخزانة ٢١٣/١١.

(٢) وضعت هذه الحاشية على قوله: «إِنَّ يَافَتَى»، أي أن نسخة (عنده) ليس فيها البيتان، وسبق في

التخريج أن لفظ الرِّبَاحِيَةِ كذلك، ولكن فيها عبارة «وهي التي بمنزلة أجل».

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة (م ٦٨٥) ب، وهي تدل على أن البيت ليس في متن النسخة التي علّق

الفارسي عليها هنا.

(٤) انظر قول الأخفش الأصغر هذا في: إعراب النحاس ٤٤/٣ - وشرح المفصل ١٣٠/٣ -

والبحر المحيط ٢٣٨/٦.

(٥) في إعراب الآية ستة إعرابات، هذا أحدها، انظر: معاني الزجاج ٣٦٢/٣ - والبيان ٨٩٥/٢ -

والبحر المحيط ٢٣٨/٦ - والدر المصون ٣٥/٥.

لَسَجَرَنَ^(١)، (ج)^(٢).

﴿(ج)^(٣)﴾: وفي نسخة أبي الحسن الأخفش يَبْتُ ليس عندي عن أبي إسحاق، وهو لابن الرُّقَيَّاتِ^(٤):

وَيُقْلَنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ: إِنَّهُ
وفي النسخة: «أَيُّ: فَقُلْتُ: أَجَلٌ».

وسألت عنه أبا الحسن، فقال: «(إِنَّ) بمعنى (نَعَمْ)، والهَاءُ لبيان الحركة، وكانت خَطْبَاءُ قُرَيْشٍ تَفْتَحُ خُطْبَهَا بـ(نَعَمْ)^(٥)، وهذا الاختيار في

(١) سورة طه ٦٣، وقراءة تشديد نون (إِنَّ) و(هذان) بآلف ونون مكسورة هي قراءة العشرة، سوى

أبي عمرو الذي قرأ: «(إِنَّ) هَذَيْنِ لَسَجَرَنَ»، وابن كثير الذي قرأ: «(إِنَّ) هَذَا لَسَجَرَنَ»، وحفص

عن عاصم الذي قرأ: «(إِنَّ) هَذَا لَسَجَرَنَ»، انظر: النشر ٢/ ٣٢٠ - والبحر المحيط ٦/ ٢٣٨.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٥٣(٦)، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،

الحسن فيها هو الأخفش الأصغر، وقد جاءت الحاشية عن أبي الحسن في: متن (ح) ١٤٠(٢).

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٥٣(٦)، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،

وأبو الحسن فيها هو الأخفش الأصغر، ومكان النقط كلمات مطموسة، وقد نقل صاحب

الخرزاة ١١/ ٢١٣ هذه الحاشية إلى (خطبها بنعم).

(٤) اختلف في (الرقيات)، أي لقب أم مضاف إليها، واختلف أي للشاعر أم لأبيه، فإن كانت

لأبيه قيل إن قاتل البيت: ابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ، وابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ، وابنُ الرُّقَيَّاتِ، وإن كانت

للشاعر قيل إنه: ابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ، وابنُ الرُّقَيَّاتِ، والرُّقَيَّاتِ. انظر: الشعر والشعراء ٤٣-٣٤٣-

والخرزاة ٧/ ٢٧٨-٢٨٤.

(٥) انظر: إعراب النحاس ٢/ ٤٤.

قوله - جَلَّ وَعَزَّ - : ﴿إِنَّ هَذَا لَسَجَرٌ﴾^(١).

وحدثني أبو الحسن^(٢)، قال حدثني أبو العباس، قال: «قرأ الخليل بن أحمد^(٣) وعيسى بن عمرو^(٤): ﴿إِنَّ هَذَا لَسَجَرٌ﴾»، قال: «وهذه قراءة حسنة؛ لأنهما لم يُغَيِّرَا (إِنَّ) على حُكْمِهَا إِذَا خُفِّفَتْ مِنَ الثَّقِيلَةِ؛ لأنها كانت تَعْمَلُ وهي ثَقِيلَةٌ لأنها مُشَابِهَةٌ لِلْفِعْلِ لَمَّا خُفِّفَتْ زَالَ شَبْهُهَا، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿إِنَّ هَذِينَ لَسَجَرٌ﴾».

وحدثني علي بن سليمان بسنده، عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال: «لَا أُحْصِي كَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِهِ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ»، ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا أَفْصَحُ قُرَيْشٍ كُلِّهَا، وَأَفْصَحُهَا بَعْدِي أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ»، قَالَ عُمَيْرٌ^(٥): «إِعْرَابُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَالنَّحْوِ (إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ) بِالنَّصْبِ، إِلَّا أَنْ

(١) سورة طه ٦٣، وسبق تخريج قراءات الآية في الحاشية السابقة.

(٢) في المخطوطة: «أبو عمر الحسن»، ولم أجد في شيوخ النحاس ولا في تلاميذ المبرد (أبا عمر)، وأظن (عمر) لفظاً زائداً نسي الناسخ الضرب عليه، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٣) انظر قراءة الخليل في: الأصول ٢٣٥ / ١.

(٤) الذي في كتب القراءات أن عيسى بن عمر قرأ كأبي عمرو ﴿إِنَّ هَذِينَ لَسَجَرٌ﴾. انظر: معاني الزجاج ٣ / ٣٦١ - وإعراب النحاس ٣ / ٤٣.

(٥) هو عُمَيْرُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، كما في إعراب النحاس ٢ / ٤٤.

العَرَبَ تَجْعَلُ (إِنْ) بمعنى (نَعَمْ)، (ج) (٣).

هذا بابُ (أَنْ) وَإِنْ

قال سيبويه: «أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبِيًّا يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ قَوْلِكَ: (إِنْ زَيْدٌ لَذَاهِبٌ)» (٣).

عند (فا): «إِنْ زَيْدًا لَذَاهِبٌ» بالنَّصْبِ، وهو الذي يُخْتَارُ.

[٢/ ١٥٩ أ] قال سيبويه: «وَتَصْرِفُ (مَا) إِلَى الْإِبْتِدَاءِ» (٣).

عند (ط) (٣):

قَوْلُهُ: «تَصْرِفُ (مَا) إِلَى الْإِبْتِدَاءِ» فِي قَوْلِهِ: (إِنَّمَا زَيْدٌ أَخُوكَ).

[٢/ ١٦١ أ]

هذا بابٌ مِنْ أَبْوَابِ (أَنْ) الَّتِي تَكُونُ وَالْفِعْلَ بِمَنْزِلَةِ مَصْدَرِهِ

قال سيبويه: «بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوَ (رُبَّمَا)، قَالَ:

وَأَنَا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْقَمِّ» (٣)

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة (ح) ٥٣/أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية للنحاس، وعلي بن سليمان

هو الأخفش الأصغر، وقد جاءت هذه الرواية مبسوطة السند في إعراب النحاس ٤٤/٣، ونقله

عنه القرطبي في تفسيره ٢١٨/١١، ولم أجد هذا الحديث بهذا اللفظ في كتب الحديث.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٧٥/١، (هارون) ١٥٢/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٧٥/١، (هارون) ١٥٣/٣، وهذا لفظ الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٥٣/أ]، وفي

الشرقية: «وَتَصْرِفُ الْكَلَامَ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ»، وإنما أثبت لفظ الرباحية لأن الحاشية عليه.

(٤) العبارة القادمة ثابتة في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٥٣/أ]، ومتن (م) ٦٩(٥)أ.

﴿مَمَّا﴾ بمعنى (رُبَّمَا) عنده^(١)، قال أبو الحسن: «وإن شئت جعلت (مَا) بمعنى (الذي)، ورفعت (الكَبْشَ)»، (ج)^(٢).
 قال سيبويه: «وسمِعنا فصحاء العرب يقولون: (لَحَقَّ أَنَّهُ ذَاهِبٌ)، فيُضِيفُونَ أَيْ: (لَيَقِينُ ذَاكَ أَمْرَكَ)»^(٣).

﴿قال أبو الحسن﴾: لم أسمع هذا من العرب، وإنما وجدته في الكتاب، وهو جائز في القياس، وإنما قبّحه عندي حذفه الخبر؛ ألا ترى أنك لو قلت: (لَعَبْدُ اللَّهِ) وَأَصْمَرَتِ الْخَبْرَ - لم يحسن، ولا يتعد خبر مثل هذا أن يضمّر. ﴿قال (فا):

﴿ف(أَمْرَكَ) هو﴾ خبر هذا الكلام؛ لأنّه إذا أضاف لم يكن بُدْ لقولك

(١) الكتاب (بولاق) ٤٧٧/١، (هارون) ١٥٦/٣، والبيت من الطويل، وهو لأبي حية النميري، كما في: الأزهية ٩١ - والخزانة ٢١٥/١٠.

(٢) روى الفارسي معنى هذه الحاشية عن المبرد في البغداديات ٢٩٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٥٤/٦، ورمز (ج) يعني أن الحاشية للنحاس، وأبو الحسن هو الأخفش الأصغر، ونقل صاحب الخزانة ٢١٧/١٠ الحاشية ونسبها إلى النحاس، ثم قال: «أقول: هذا لا يصح، فتأمل». قلت: لعل البيت عند الأخفش (يضرَب) بالياء، وهي رواية.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٧٧/١، (هارون) ١٥٧/٣.

(٥) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية [انظر: (ش) ١٦١/٢] - والرباحية [انظر: (ح) ١٧٩/١] - وطرة العابدي ٤٨/٢ ب. وجاءت في: التعليقة ٢٦٧/٢ مختصرة.

(٦) ليس في (ش) ٢١٤/١.

(لَحَقُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ) مِنْ خَيْرٍ^(١).

﴿ف﴾ (فا):

لسيويه أَنْ يَقُولَ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ (لَعَبْدُ اللَّهِ)؛ لِطَوْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَبِيحٌ فِي الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ لَا يَلِيقُ بِالتَّأْكِيدِ عِنْدِي.

فَأَمَّا قَوْلُهُ -أَعْنِي أبا الحسن-: «وَلَا يَبْعُدُ خَبَرٌ مِثْلُ هَذَا أَنْ يُضْمَرَ»، فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهَذَا قَوْلُهُ (لَحَقُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ) مِمَّا قَدْ طَالَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى هَذَا الْاسْمِ الطَّوِيلِ، وَلَيْسَ يُرِيدُ: وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يُضْمَرَ خَبَرٌ مَا لَمْ^(٢) يَسْتَحْسِنُهُ، وَهُوَ (لَعَبْدُ اللَّهِ)، فَافْهَمَهُ.

قَالَ سَيَوِيه: «وَلَا يَسْتَعْمِلُونَ الْمَصْدَرَ ههنا»^(٣).

﴿قَوْلُهُ﴾: «لَمْ يَسْتَعْمِلُوا»^(٤) الْمَصْدَرَ، يَعْنِي فِي قَوْلِكَ: (عَسَى أَنْ تَضْرِبَ)، كَمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا اسْمَ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ (يَفْعَلُ) فِي قَوْلِكَ: (كَأَدَ يَفْعَلُ) وَ(عَسَى يَفْعَلُ) [إِلَّا] فِي الضَّرُورَةِ؛ لِلِاسْتِغْنَاءِ بِ(أَنْ يَفْعَلَ) عَنْ

(١) جاءت هذه العبارة باختلاف يسير في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٧٩] على أنها من كلام

سيويه، ولم ترد في متن الشرقية [انظر: (ش) ١١٦١/٢].

(٢) ليس في (ش) ٢٦٤أ.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٤٧٧، (هارون) ٣/١٥٨.

(٤) الذي في المتن: «ولا يستعملون».

الفِعْلُ، وَبِـ(يَفْعَلُ) عَنْ (الْفَاعِلِ^(١))^(٢). [١٦٢ / ٢]

قال سيوييه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ: (أُرِيدُ لَأَنْ تَفْعَلَ)، فَقَالَ: إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ: (إِرَادَتِي هَذَا)»^(٣).

﴿(فا)^(٤)﴾:

«الْفِعْلُ يَدُلُّ عَلَى مَصْدَرِهِ، فَلَمَّا قَالَ: (أَرَدْتُ) دَلَّ عَلَى (الإِرَادَةِ)، كَأَنَّهُ قَالَ: (أَرَدْتُ إِرَادَتِي هَذَا)، فَحَذَفَ (إِرَادَتِي) لِدَّلَالَةٍ (أُرِيدُ) عَلَيْهِ.

وكذلك ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾^(٥)، ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(٦)، وما أَشْبَهَهُ.

أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ. [١٦٢ / ٢ ب]
قال سيوييه: «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ:

(١) يعني: اسم الفاعل.

(٢) انظر: التعليقة ٢ / ٢٦٨، من كلام الفارسي، باختلاف، وما بين المعقوفين من التعليقة.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١ / ٤٧٩، (هارون) ٣ / ١٦١.

(٤) انظر: التعليقة ٢ / ٢٧٠.

(٥) ليس في (ش) ٢٦٩ ب.

(٦) سورة النمل ٧٢.

(٧) سورة يوسف ٤٣.

أَتَغَضَّبُ إِنْ أَذْنَا قُتِيَّةَ حُزَّنَا جَهَارًا وَلَمْ تَغَضَّبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ»^(١).
 قال (ب): هذا مذهب على معنى الجزاء. [١٦٣ / ٢]

هذا باب تكون فيه (أن) بمنزلة (أي)

قال سيبويه: «فلو لم يريدوا ذلك لَنَصَبُوا»^(٢).

قال (ب):

ولو لم يريدوا الإضمار في (إِنْ) لَنَصَبُوا في قوله - تعالى -: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ﴾^(٣).

قيل: الفرق بينهما أَنَّ (إِنْ) نَصَبَتْ مِنْ قِبَلِ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ شَابَهَتْ الْفِعْلَ، فَإِذَا زَالَ اللَّفْظُ رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا، وَإِنْ لَمْ تَعْمَلْ مِنْ قِبَلِ اللَّفْظِ فَحَسَبُ فَرَجَعُ إِلَى أَصْلِهَا.

قال سيبويه: «فلو لم يريدوا ذلك لَنَصَبُوا كَمَا يَنْصَبُونَ فِي الشَّعْرِ - إِذَا اضْطُرُّوا - ب(كَأَنَّ) إِذَا خَفَّفُوا، يُرِيدُونَ مَعْنَى (كَأَنَّ)»^(٤).

﴿يُرِيدُ (كَأَنَّ) الْمَشْدَدَةَ، كَمَا قَرَأَ نَافِعٌ ﴿وَإِنْ كَلَّا﴾﴾^(٥)، وإنما جاز هذا

(١) الكتاب (بولاق) ٤٧٩/١، (هارون) ١٦١/٣، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٧٩/١ ب]: «قول

الفرزدق»، والبيت من الطويل، وهو للفرزدق، كما في: ديوانه ٣١١/٢ - والخزانة ٧٨/٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٨٠/١، (هارون) ١٦٤/٣.

(٣) سورة الطارق ٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٨٠/١، (هارون) ١٦٤/٣، ١٦٩.

(٥) سورة هود ١١١، وسبق تخريج قراءات الآية في ص ٨١٠.

تَشْبِيهَا بِالْفِعْلِ الْمَحذُوفِ، وَإِنْ رَفَعْتَ فَحَسَنْ أَيْضًا، (ج) (١).

قال سيويو: «وذلك قوله:

كَأَنَّ وَرَيْدِيهِ رِشَاءُ خُلْبٍ» (٢).

قال (ب):

(الْخُلْبُ) (٣): الْحَبْلُ الدَّقِيقُ مِنَ اللَّيْفِ وَغَيْرِهِ.

وكذلك كَانَ فِي نُسخَةِ (س)، والذي رَوَى (خُلْبٍ) خَطَأً.

قال أبو إسحاق: (الْخُلْبُ): اللَّيْفُ، وقال غيره: (الْخُلْبُ) (٤): الْبِئْرُ

الْبَعِيدَةُ الْعَقْرُ، (ج) (٥). [١٦٣/٢ ب]

قال سيويو: «ومثل ذلك: (أَوَّلُ مَا أَقُولُ أَنْ بِسْمِ اللَّهِ)» (٦).

قال (ب):

إِنَّمَا فُتِحَ (أَنْ) لِأَنَّهُ مُبْنِيٌّ عَلَى (أَوَّلُ)، وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الْقَوْلِ لَكُسِرَ.

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٥٦٦أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٨٠، (هارون) ٣/ ١٦٤، والبيت من الرجز، وهو لرؤية، كما في: ملحق

ديوانه ١٦٩ - والمقاصد النحوية ٢/ ٢٩٩.

(٣) انظر: الصحاح (خلب) ١/ ١٢٢.

(٤) لم أجد هذا المعنى في ما عُدت إليه من معجمات.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٥٦٦أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،

ونقلها عن النحاس صاحب الخزنة ١٠/ ٣٩٥.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٨١، (هارون) ٣/ ١٦٥.

﴿ف﴾ (فا):

لا يجوزُ أَنْ تكونَ (أَنْ بِسْمِ اللَّهِ) كَقَوْلِهِ (كَأَنَّ وَرِيدَيْهِ)؛ لِأَنَّ (وَرِيدَيْهِ) رِشَاءُ خُلْبٍ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ، وليس (باسْمِ اللَّهِ) كذلك.

قال سيبويه: «على مِثْلِ الإِضْهَارِ الَّذِي فِي قَوْلِهِ: (إِنَّهُ مَنْ يَأْتِيهَا تُعْطِيهِ)»^(١).
﴿ه﴾ الهاءُ التي فِي قَوْلِهِ (إِنَّهُ مَنْ يَأْتِيهَا تُعْطِيهِ) وَنَحْوِهَا هِيَ الهَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: (كَأَنَّ ظَلِيَّةً تُعْطُوا)^(٢).

قال سيبويه: «لَذَكَرْتَ الْحَرْفَ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ، كَمَا تَقُولُ: (إِنَّمَا تَقُولُ ذَاكَ)، و(لَكِنْ أَنْ تَقُولَ ذَاكَ)، قَبَحَ قَوْلُهُ»^(٣): أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَكَانَ وَجْهًا قَوِيًّا»^(٤).
﴿ح﴾ فِي (ح): «بَعْدَهَا مَرْفُوعًا كَمَا تَذْكُرُهُ»^(٥).

(١) كذا فِي جَمِيعِ النُّسخ، وَجاءَ فِي التَّعليقِ ٢/ ٢٧٤: «(وَرِيدَاهُ) لِأَنَّ (وَرِيدَاهُ)»، وَهَذَا الْمُنَاسِبُ الْفَارِسِي، وَ(كَأَنَّ وَرِيدَاهُ) رِوَايَةٌ أُخْرَى فِي الْبَيْتِ.

(٢) الْكِتَابُ (بِوَلَاقِ) ١/ ٤٨١، (هَارُونَ) ٣/ ١٦٥.

(٣) يَعْنِي الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فِي الْكِتَابِ (هَارُونَ) ٣/ ١٦٥، وَلَفْظُهُ

وَيَوْمًا تُؤَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَلِيَّةً تُعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

(٤) يَعْنِي قَوْلَ الْخَلِيلِ السَّابِقَ قَبْلَ أُسْطَر، وَلَفْظُهُ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ حَذَفُوا جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ (إِنَّمَا)، كَمَا جَعَلُوا (إِنْ) بِمَنْزِلَةِ (لَكِنْ) كَانَ وَجْهًا قَوِيًّا».

(٥) الْكِتَابُ (بِوَلَاقِ) ١/ ٤٨١، (هَارُونَ) ٣/ ١٦٥، وَهَذَا لَفْظُ الشَّرْقِيَّةِ، وَأَمَّا لَفْظُ الرِّبَاحِيَّةِ فَسَيَأْتِي فِي الْحَاشِيَّةِ.

(٦) أَي: أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ وَرَادَةٌ فِي (ح) بَيْنَ لَفْظَتَيْ «الْحَرْفِ» وَ«بَعْدَ».

﴿ط﴾، اختلافُ نُسخة:

«لَذَكَّرَتِ الْفِعْلَ مَرْفُوعًا بَعْدَهَا كَمَا تَذَكَّرُهُ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ، كَمَا تَقُولُ: (إِنَّمَا تَقُولُ) و(لَكِنْ تَقُولُ)، قَبَّحَ قَوْلُهُ الَّذِي زَعَمَ: أَنَّهُ لَوْ قِيلَ كَانَ قَوِيًّا»^(١).

﴿يعني تَصْيِيرَ (أَنْ) بِمَنْزِلَةِ حَرْفِ الْإِبْتِدَاءِ﴾^(٢). [١٦٤ / ٢]

هَذَا بَابُ آخِرُ (أَنْ) فِيهِ مُخَفَّفَةٌ

﴿عنده﴾: «(أَنْ) فِيهِ (أَنَّهُ) مُخَفَّفَةٌ»^(٣).

﴿(فَا): (أَنَّهُ) وَ(مُخَفَّفَةٌ) صِفَتَانِ لـ(أَنْ).﴾ [١٦٥ / ٢]

قال سيبويه: «وَلَا يَصِلُونَ إِلَى (قَدْ) ههنا وَلَا إِلَى السَّيْنِ»^(٤).

﴿قَوْلُهُ: «وَلَا يَصِلُونَ إِلَى (قَدْ) ههنا وَلَا إِلَى السَّيْنِ»، يَعْنِي: أَتَمُّ لَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يُدْخِلُوا (قَدْ) عَلَى (جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا) وَلَا السَّيْنِ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ إِدْخَالُ (قَدْ) وَالسَّيْنِ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ

(١) هذا لفظ الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٧٩ب].

(٢) هذا تفسير لقول الخليل الذي قَبَّحَهُ سيبويه، وقد وردت هذه الحاشية في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٧٩ب].

(٣) وهذه رواية (م) ٧٢، وفي طرتها: «في نسخة (ج) عن (ع): (أَنْ) فِيهِ مُخَفَّفَةٌ»، أي: في نسخة الزجاج عن أبي العباس.

(٤) الكتاب (بولاقي) ١ / ٤٨٢، (هارون) ٣ / ١٦٧.

إدخالها على ما هو في معناه.

قال سيبويه: «وكذلك لو قلت: (أَمَا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ)؛ لَأَنَّهُ دُعَاءٌ، وَمَعَ هَذَا - أَيْضًا - أَنَّهُ قَدْ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى حَذَفُوا فِيهِ (إِنَّهُ) سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ: (أَمَا إِنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا)، شَبَّهُوهُ بِـ(إِنَّهُ)»^(١).

﴿الْأَخْفَشُ﴾^(٢):

يقول: (أَمَا تَقَعُ بِمَنْزِلَةِ (حَقًّا)، فَتَفْتَحُ (أَنَّ) بَعْدَهَا، وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ (أَلَا) فَتَكْسِرُ (إِنَّ) بَعْدَهَا، فَلَمَّا قَالُوا فِي الدُّعَاءِ: (أَمَا إِنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا) يُرِيدُونَ (إِنَّهُ) - كَانَ جَوَازُ هَذَا فِي الْمَفْتُوحَةِ أَلْزَمَ؛ لِأَنَّهَا الَّتِي تُحَذَفُ فِي الْكَلَامِ وَتُعَوَّضُ، وَلَمْ يَجِئْ ذَلِكَ فِي الْمَكْسُورَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِمَا ذَكَرْتُ فِي الدُّعَاءِ لَهُ. [١٦٦/٢]

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ٤٨٢، (هارون) ١/ ١٦٨، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٨٠]: «.... الله له»

جاز لأنه دعاء، ولا تصل هنا إلى السين، ومع هذا أنه قد كثر».

(٢) جاءت هذه الحاشية منسوبة إلى الأخفش في متن (ح) ٦/ ٥٧، وجاء بعدها في (ح) ٢/ ١٤٢ ب:

«هو عند أبي نصر من كلام أبي الحسن الأخفش»، ولم تنسب في (ح) ١/ ٨٠ - و(م) ٥/ ٧٣، وكذا

لم تنسب في حواشي الشرقية، وأبو نصر هنا هو هارون بن موسى المجريطي القرطبي (ت

٤٠١)، من أشهر رواة النسخة الرباحية عن الرباحي، وقد سبقت ترجمته في ص ٨٣ هـ ٦.

هَذَا بَابُ (أَمْ) إِذَا كَانَ الْكَلَامُ بِهَا بِمَنْزِلَةِ (أَيُّهَا) وَ(أَيْهِمْ)

قال سيبويه: «وَجَعَلْتُ الْأِسْمَ الْآخِرَ عَدِيلًا لِلأَوَّلِ»^(١).

عند (ب):

قال أبو عثمان - في قوله -: تَعْدُلُ بَيْنَ الْأَسْمِينَ؛ لَأَنَّكَ قَدْ صَيَّرْتَ
وَاحِدًا بَجَنِبِ أَلْفِ الْأَسْتِفْهَامِ، وَآخَرَ بَحَنْبِ (أَمْ) وَهِيَ لِلأَسْتِفْهَامِ، وَالْفِعْلُ
فِي الْوَسْطِ؛ لَأَنَّكَ لَا تَسْأَلُ عَنْهُ، فَلَا تُلْزِقُهُ إِلَى جَنْبِ الْأَسْتِفْهَامِ.

قال سيبويه: «فَبَدَأَ بِهِ مَعَ الْقِصَّةِ الَّتِي لَا يَسْأَلُ عَنْهَا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَسْأَلُ عَنْ
أَحَدِهِمَا مِنْ أَجْلِهَا»^(٢).

يعني: أَنَّهُ لَا يَسْأَلُ عَنِ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَفْرَّ، وَلَكِنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ
صَاحِبِ الْفِعْلِ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ بَيْنَ الْأَسْمِينَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَوْلَى بِهِ
مِنَ الْآخَرِ^(٣).

قال سيبويه: «وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ: (مَا أَبَالِي أَزِيدًا لَقِينَتِ أُمَ عَمْرًا)
.... فَجَرَى هَذَا عَلَى حَرْفِ الْأَسْتِفْهَامِ كَمَا جَرَى عَلَى حَرْفِ النِّدَاءِ قَوْلُهُمْ:

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٨٣، (هارون) ٣/ ١٧٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٨٣، (هارون) ٣/ ١٧٠.

(٣) وقد نقل الزنجشيري هذه الحاشية أيضًا في حواشي الشرقية من نسخة (ط)، وفيها «لأنه قد
استيقن عليه».

(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا آيَتَهَا الْعِصَابَةَ)»^(١).

﴿(أخرى):

«وَأَنْتَ تُرِيدُ مَعْنَى (إِثْنَاهَا)؛ لِأَنَّ عِلْمَكَ فِيهِمَا سَوَاءٌ، فَلَمَّا سَوَّيْتَ عَلَيْكَ الْأَمْرَيْنِ فِي الْحَبْرِ أَشْبَهَ الْإِسْتِفْهَامَ، فَأَدْخَلْتَ فِيهِ أَلِفَ الْإِسْتِفْهَامِ، فَجَرَى عَلَى حَرْفٍ....».

﴿(فا):

جَرَى هَذَا عَلَى حَرْفِ الْإِسْتِفْهَامِ مِنْ حَيْثُ كَانَ تَسْوِيَةً، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنْ شَيْءٍ كَانَ مَا تَسْتَفْهَمُ عَنْهُ عِنْدَكَ وَخِلَافُهُ سَوَاءً، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ كُنْتَ مُتَيَقِّنًا لَهُ غَيْرَ مُسْتَفْهِمٍ عَنْهُ، وَإِنَّمَا جَرَى عَلَى التَّسْوِيَةِ حَرْفُ الْإِسْتِفْهَامِ هُنَا مِنْ حَيْثُ كَانَتِ التَّسْوِيَةُ تَعُمُّ الْإِسْتِفْهَامَ، فَلَمْ يَكُنْ اسْتِفْهَامًا. ﴿يعني: أَنَّ هَذَا جَرَى عَلَى صُورَةِ الْإِسْتِفْهَامِ وَلَا اسْتِفْهَامَ، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ جَرَى عَلَى صُورَةِ النِّدَاءِ وَلَا نِدَاءً»^(٢). [١٦٦/٢ ب]

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (مَا أَذْرِي أَقَامَ أَوْ قَعَدَا) إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ قِيَامِهِ وَقُعُودِهِ شَيْءٌ»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ٤٨٣/١، (هارون) ١٧٠/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة (ح) ١٠٢٦ ب. وهذه الطرة بخط أحد الممتلكين القدماء، وهو: أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن أمية، وترجمته في: الذيل والتكملة للمراكشي ١/٦٣٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٨٣/١، (هارون) ١٧١/٣.

﴿١﴾ (فا):

إذا قال: (لا أدري أقام أو قعد؟) - وأراد أن يصف أن فعله لم يطل،
كأنه ساعة قام قعد، أو ساعة قعد قام - فإنه قد علم من المخير عنه فعلاً،
كما أنه إذا قال: (أقام أم قعد) فقد علم منه فعلاً، وإنما يسأل تعيين أحدهما،
إلا أنه لما كان قليلاً جعل بمنزلة ما لم يكن ولم يعلم، فاستفهم عنه وإن كان
أحد الفعلين مفهوماً. [١٦٧/٢]

هذا باب (أم) منقطعة

قال سيبويه: «ويذكر على أن هذا الآخر منقطع من الأول قول
الرجل: (إنها لإبل، أم شاء يا قوم)»^(١).

﴿٢﴾ قال أبو علي: الدليل على أن (أم) هذه غير المصاحبة للألف
وقوعها بعد الخبر، وتلك لا تقع بعد الخبر^(٢).

قال سيبويه: «فجاء هذا الكلام على كلام العرب»^(٣).

(١) انظر: التعليقة ٢/ ٢٨٠، وللحاشية فيها تكملة، ومن هنا صحح ما في التعليقة.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٨٤، (هارون) ٣/ ١٧٢، وفي الرباحية [انظر: (ح) ٨٠ب]: «(إنها
لإبل)، ثم يقول: (أم شاء يا قوم)».

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٧٤(٥)ب، وهي في حواشي الشرقية دون نسبة إلى أبي علي.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٨٤، (هارون) ٣/ ١٧٣، وهذا لفظ الشرقية، وأما لفظ الرباحية فسيأتي
في الحاشية.

﴿عنده﴾:

«على كلام العرب، قَدْ عَلِمَ - تعالى - ذلك مِنْ قَوْلِهِمْ، ولكن هذا على كلام العرب»^(١).

قال سيبويه: «كَأَنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: (أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنْتُمْ بُصْرَاءُ!)»^(٢).

﴿(فا):﴾

هنا بَيَّنَّ أَنَّ (أَمْ) بَعْدَ (أَزِيدُ فِي الدَّارِ؟) مُرَادٌ، فَقَالَ - فِي سُؤَالِ فِرْعَوْنَ ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ ٥١ أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴿^(٣) -: كَأَنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: (أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ تُبْصِرُونَ، أَمْ أَنَا خَيْرٌ!)^(٤)، فَشَرَحَ الْمَعْنَى بِالسُّؤَالِ عَنْ ضِدِّ (أَفَلَا تُبْصِرُونَ)^(٥). [١٦٧/٢ب]

قال سيبويه: «وَمِنْ ذَلِكَ - أَيْضًا - (أَعِنْدَكَ زَيْدٌ؟ أَمْ لَا)، كَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ: (أَعِنْدَكَ زَيْدٌ؟) كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ عِنْدَهُ، ثُمَّ أَذْرَكَهُ مِثْلَ ذَلِكَ الظَّنِّ فِي أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: (أَمْ لَا!)»^(٦).

(١) وهذا لفظ الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح ١) ٨٠ب]، وقد نقله الزمخشري على حواشي الشرقية عن نسخة (ط).

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٨٤، (هارون) ٣/ ١٧٣.

(٣) سورة الزخرف ٥١-٥٢.

(٤) ليس في (ش ٢) ٢٦٩.

(٥) انظر كلام الفارسي على الآية في المسائل المثورة ٢٠٣.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٨٤، (هارون) ٣/ ١٧٤.

﴿ قال (س):

لا يَكُونُ (أَمْ) بَعْدَ شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الاستفهام - سَوَى الْأَلِفِ - إِلَّا
على كَلَامَيْنِ.

﴿ قال أبو الحسن بنُ كَيْسَانَ: «وكذلك قَوْلُهُ:

تَرْوُحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ»^(١)
يريدُ أَنَّ (أَمْ) ههنا مُنْقَطِعَةٌ، وقد قالَ قَوْمٌ^(٢): أَرَادَ الْأَلِفَ، فَأَجْرَاهَا مَعَ
الْأَلِفِ مُجْرَى (أَيُّهُمَا)، (ج)^(٣).

قال سيبويه: «قال التميمي:

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا شَعِثُ بَنْ سَهْمٍ أَمْ شَعِثُ بَنْ مِثْقَرٍ؟»^(٤)
﴿ قال أبو الحسن^(٥):

(١) هذا صدر بيت من المتقارب، وعجزه: (وماذا يُضْرَكُ أَنْ تَنْتَظِرَ)، وهو لامرئ القيس، كما في ديوانه ١٥٤ - والأزهية ٣٧.

(٢) انظر: المحلى ٢٠٩ - والحجة لابن خالويه ١٩٣/١ - وتهذيب اللغة ١٣٧/٢ - والأزهية ٣٧ - ووصف المباني ٤٥.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٥٨(٦)ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/٤٨٥، (هارون) ٣/١٧٥، والبيت من الطويل، وهو للأسود بن يعفر، كما في: ديوانه ٣٧ - والمقاصد النحوية ١٣٨/٤، وقيل: لأوس بن حجر، كما في: ديوانه ٤٩، وقيل: للعَيْنِ المنقري، انظر: الخزانة ١١/١٢٢، ١٢٨، والدرر ٦/٩٨.

(٥) جاءت هذه الحاشية منسوبة إلى أبي الحسن في متن الشرقية، والرباحية [انظر: (ح) ٨٠ب].

لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا بَسَبَعِ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بَشَمَانِ؟^(١)

❦ في كتاب سيبويه الذي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ:

«وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: (لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي)

الْبَيْتَ»، (ج)^(٢).

❦ في (أُخْرَى) زِيَادَةٌ:

لَا يَكُونُ [فِي] هَذَا وَالَّذِي قَبْلَهُ إِلَّا حَذْفُ الْأَلْفِ.

قَالَ: لِأَنَّ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ إِنَّمَا يَزْعُمُ أَنَّهُمْ أَذْعِيَاءُ، فَلَا يَذْرِي: شُعَيْثُ

اَنْتَسَبَ إِلَى مَنْقَرٍ أَمْ إِلَى سَهْمٍ؟.

❦ قَالَ (ب):

قَالَ (س): إِذَا كَانَ مِنْ بَنِي شُعَيْثٍ بَنِ سَهْمٍ فَهُوَ مِنْ بَنِي

الْعَنْبَرِ، وَإِذَا كَانَ مِنْ بَنِي شُعَيْثٍ بَنِ مَنْقَرٍ كَانَ مِنْ بَنِي

سَعْدٍ^(٣). [١٦٨/٢]

(١) من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة، كما في: ديوانه ٢٦٦- والخزانة ١١/١٢٢.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٥٨(٦)ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٣) انظر: جهرة أنساب العرب ٢١٦- والخزانة ١١/١٣٠، ونفى صاحب الخزانة أن يكون (شعيث) أبا قبيلة، بل المراد به شخص بعينه، لا قبيلة.

هذا باب (أو)

قال سيويو: «لا يَكُونُ ههنا إِلَّا (أو) مِنْ قِبَلِ أَنَّكَ إِنَّمَا تَسْتَفْهِمُ عَنْ

الاسم المفعول»^(١).

﴿ قَالَ (ب) ﴾^(٢):

لَأَنَّ (أَمْ) قَدْ اسْتَعْرِقَتْهَا (أَيُّ) وَالْحُرُوفُ الْأُخْرَى، نَحْوُ (كَيْفَ)،
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ بِمَعْنَى (أَيُّ) أَنَّكَ إِذَا سَأَلْتَ بِهَا لَمْ تُجِبْ بِ (لَا)
وَلَا بِ (نَعَمْ)، إِنَّمَا تُجَابُ بِالشَّيْءِ^(٣).

قال سيويو: «وَلَا تَقُولُ هَذَا بَعْدَ (هَلْ)»^(٤).

﴿ (فَا) ﴾:

أَيُّ: إِذَا اخْتُصَّتِ الْأَلْفُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ فِي (هَلْ)، فَلَا يُنْكَرُ
أَنْ تُعَادِلَ (أَمْ)، وَلَا تُعَادِلَ (هَلْ). [١٦٩ / ٢]

قال سيويو: «وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ رُؤْيَا يَقُولُ:

أَبَا مَالِكٍ هَلْ لِمَتْنِي مُذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ، أَمْ هَلْ لَامَنِي لَكَ لَائِمٌ»^(٥)

(١) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٨٥، (هارون) ٣ / ١٧٥.

(٢) انظر: التعليقة ٢ / ٢٨٣، وللحاشية فيها تكملة.

(٣) كل الحاشية ليست في (ش) ٢٧٤أ.

(٤) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٨٦، (هارون) ٣ / ١٧٦.

(٥) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٨٦، (هارون) ٣ / ١٧٦، والبيت من الطويل، وهو لِلْجَحَافِ بْنِ حَكِيمٍ

﴿ج﴾^(١): وفي نسخة أبي الحسن: «وَرَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ رُؤْبَةً»^(٢)،
وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ، وَقَالَ: «فِيهِ (أَم)».

قال أبو الحسن بن كَيْسَانَ: «فَإِذَا كَانَ بِ(أَم) فَإِنَّمَا أَرَادَ: أَدْرَكَهُ فِي الثَّانِي
مَا كَانَ يَظُنُّهُ فِي الْأَوَّلِ، وَإِذَا جَعَلَهُ بِ(أَوْ) فَإِنَّمَا أَرَادَ: هَلْ كَانَ أَحَدٌ
هَذِينَ الْأَمْرَيْنِ».

قال سيبويه: «وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ:

أَلَا لَيْتَ شُعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا رَحَا الْمِيلِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيَ»^(٣)

السلمي، كما في: حروف المعاني ٤٩- وشرح أبيات سيبويه ٣٨/٢- والمؤتلف والمختلف ٧٦-
والصناعتين ٨٧، وجاء في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٥٩(٦)]: «قال زفر بن الحارث»، بدل
«زعم يونس يقول»، ونسبة الرِّبَاحِيَّة البيت إلى زفر غير صحيحة، أما ما في الشرقية فمعناه
أن يونس سمع رؤية ينشد هذا البيت رواية، لا إنشاءً، ويظهر أن كلام سيبويه ما في الشرقية؛
لروايته عن يونس، أما ما في الرِّبَاحِيَّة فلعل ناسخها عَلِمَ أن البيت للجهجاف، فظن أن كلام
سيبويه نسبة للبيت إلى رؤية، فغيره إلى ما ظن أنه الصواب.

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٥٩(٦)، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،
والظاهر أن أبا الحسن الأول هو الأخفش الأصغر.

(٢) أي أن نسخة أبي الحسن توافقت النسخة الشرقية، كما سبق في تخريج النص المحشى عليه.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/٤٨٧، (هارون) ٣/١٧٨، و«الميل» كذا في الشرقية، والمشهور في الرواية
«المثل»، وهو موضع، انظر: أمالي القالي ٣/١٣٨- ومعجم البلدان ٥/٥٤- واللسان (مثل)
١١/٦١٦- والخزانة ١١/٢٩٤، وجاء في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٥٩(٦)]: «رَحَا الْحَزْنِ»، وهي
رواية، والبيت من الطويل، وهو لمالك بن الرِّيب المازني، كما في ديوانه ٤٦- والخزانة ١١/٢٩٤.

﴿ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِذَا كَانَ بـ (أَوْ) فَالْكَلَامُ وَاحِدٌ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَحَدَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ، (ج) ﴾^(١).

هَذَا بَابُ آخِرٍ مِنْ أَبْوَابِ (أَوْ)

قال سيويو: «كَانَ هَذَا فِي الْجَوَازِ وَالْحُسْنِ بِمَنْزِلَةِ تَأْخِيرِ الْأَسْمِ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى (أَيُّهُمَا)»^(٢).

﴿ أَيُّ: تَأْخِيرُ الْفِعْلِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ فِيهِ فِي الْجَوَازِ كَتَقْدِيمِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤَخَّرَ فِيهِ.

قال سيويو: «و(أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو؟)، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (مَا أَذْرِي أَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرُو)، فَكَانَ جَائِزًا حَسَنًا»^(٣).

﴿ (فَا):

تقديم ما لا يُستفهم عنه في الموضعين، وهو (عِنْدَكَ) و(زَيْدٌ).

قال سيويو: «وَتَقْدِيمُ الْأَسْمَيْنِ جَمِيعًا مِثْلُهُ، وَهُوَ مُؤَخَّرٌ»^(٤).

﴿ قَوْلُهُ: «وَتَقْدِيمُ الْأَسْمَيْنِ جَمِيعًا مِثْلُهُ، وَهُوَ مُؤَخَّرٌ»، يَقُولُ:

تَقْدِيمُهُمَا فِي «(أَوْ) فِي» الْجَوَازِ كَتَأْخِيرِهِمَا فِي (أَمْ) فِي الْجَوَازِ وَالْحُسْنِ وَالْقُبْحِ؛

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٥٩ (٦)، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٢) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٨٧، (هارون) ٣/ ١٧٩.

(٣) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٨٨، (هارون) ٣/ ١٨٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٨٨، (هارون) ٣/ ١٨٠.

(٥) ليس في (ش) ٢٧٠ ب.

لَأَنَّكَ إِذَا قَدَّمْتَهُمَا مَعَ (أَوْ) فَقَدْ شَمِلَ التَّقْدِيمُ مَا الْأَوَّلَى تَأْخِيرُهُ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا
أَخَّرْتَهُمَا مَعَ (أَمْ) فَقَدْ شَمِلَ التَّأْخِيرُ مَا الْأَوَّلَى تَقْدِيمُهُ. [٢/ ١٦٩ ب]
قال سيبويه: «وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أُمِّ الزُّبَيْرِ:

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا
أَقْطَعَا أَوْ تَمَّعَا
أَمْ قُرْشِيًّا صَارِمًا قَرَأَ»^(١).

﴿كَذَا رَوَى الْأَصْمَعِيُّ، وَرَوَى سِيبَوَيْهِ، وَكَذَا رَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ^(٢).

﴿(ط^(٣)): «أَمْ قُرْشِيًّا صَارِمًا هَزَبَرًا»^(٤). [٢/ ١٧٠ أ]

(١) الكتاب (بولاق) ٤٨٨/١، (هارون) ١٨٢/٣. وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٨١] -
و(م) ٧٦(٥) ب: «قول صفية بنت عبدالمطلب أَمْ قُرْشِيًّا صَارِمًا هَزَبَرًا»، والأبيات من الرجز
المنهوك، وهي لصفية بنت عبدالمطلب ؓ، كما في: المقتضب ٣/ ٣٠٣ - والكامل ١٠٩٦ -
وجهرة اللغة ٧٠٨/٢.

(٢) في طرة (م) ٧٦(٥) ب: «أبو علي، عن ابن دُرَيْدٍ: (أَمْ قُرْشِيًّا صَقَرًا)»، والذي في جهرة اللغة لابن
دريد ٧٠٨/٢: «و(الزُّقْرُ لُغَةٌ فِي الصَّقَرِ، تَمِيمَةٌ أَمْ مُشْمَعَلًا زَقْرًا». ومثله في: مختار
التذكرة ١٢٩.

(٣) ليس في (ش) ٢٧١ أ.

(٤) هذه رواية الرِّبَاحِيَةِ، كما سبق في تخريج النص المحشى عليه. ونصّ المعري في الصاهل والشاحج
٤٣١ أنها رواية سيبويه وأن بعض الناس غيَّرها رغبة في إصلاح الوزن. وهي رواية البيت في:
الأزهية ١٣٦ - وأمالى ابن الشجري ١١١/٣، وعليها لا يكون الكلام شعراً، بل سَجْعًا،
انظر: تحصيل عين الذهب ٤٥٠.

قال سيبويه: «كَمَا أَثَبَّتَ الْفِعْلَ هُنَاكَ لِأَحَدِ الْأَسْمَيْنِ، وَادَّعَيْتَ أَحَدَهُمَا كَمَا ادَّعَيْتَ ثُمَّ أَحَدَ الْأَسْمَيْنِ، وَإِنْ قَدَّمْتَ الْأِسْمَ فَعَرَبِيٌّ حَسَنٌ»^(١).
﴿عنده﴾:

«.... الْعِلْمَ وَالْعَقْلَ، وَادَّعَيْتَ أَحَدَهُمَا كَمَا ادَّعَيْتَ ثُمَّ أَحَدَ الْأَسْمَيْنِ، وَإِنْ قُلْتَ (أَوْ) فَهُوَ عَرَبِيٌّ حَسَنٌ».

قال سيبويه: «كَانَ كَقَوْلِكَ: (أَتَقْتُلُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا؟)»^(٢).
﴿فا﴾:

أي: كَقَوْلِكَ: (أَتَقْتُلُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا؟) فِي بَابِ الْجَوَازِ فِي بَابِ الْأَوَّلَى.
[٢/ ١٧٠ ب] قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ (أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَوْ تَقْتُلُ خَالِدًا؟)؛ لِأَنَّكَ لَمْ تُثَبِّتْ....»^(٣).

﴿متن﴾ (عنده):

«وَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى (أَيُّهُمَا) قُلْتَ: (أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَمْ تَقْتُلُ خَالِدًا؟)؛ لِأَنَّكَ لَمْ تُثَبِّتْ....»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٤٨٩/١، (هارون) ١٨٣/٣، ولفظ الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٨١(١)] كلفظ الحاشية القادمة.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٨٩/١، (هارون) ١٨٣/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٨٩/١، (هارون) ١٨٣/٣.

(٤) هذه العبارة ثابتة بعد النص المحشى عليه في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٨١(١)]، وليست في الشرقية.

هذا بابُ (أو) في غير الاستفهام

قال سيبويه: «وقال الشاعرُ:

إذا ما انتهى علمي تنَاهَيْتُ عِنْدَهُ أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَى فَأَقْصَرَا^(١).
 ﴿س﴾^(٢):

الْأَحْسَنُ فِي هَذَا (أَوْ)؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ (إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا).

﴿ح﴾^(٣):

مِنْ (أَطَالَ يُطِيلُ) إِذَا قُلْتَهُ بِ(أَوْ)، وَهُوَ أَصَوْبٌ عَلَى كَلَامَيْنِ.

[١٧١/٢ب]

قال سيبويه: «فَبُعِدَتْ (أَمْ) ههنا حَيْثُ كَانَ خَبَرًا^(٤)».

﴿فَا﴾: أَي: كَانَ الْكَلَامُ. [١٧٢/٢ب]

(١) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٩٠، (هارون) ٣/ ١٨٥، والبيت من الطويل، وهو لزيادة بن زيد

العذري، كما في: اللسان (مبي) ١٥/ ٣٤٤ - والخزانة ١١/ ١٧٠.

(٢) انظر: المقتضب ٣/ ٣٠٢ - والتعليقة ٢/ ٢٨٨، وصحح ما في التعليقة.

(٣) في (ش) ٢٧٥ب: «خ»، وفي التعليقة ٢/ ٢٨٨: «قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: (أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَى)،

الصَّوَابُ بِ(أَوْ) مِنْ (أَطَالَ يُطِيلُ)، فَإِذَا قُلْتِ (أَمْ) فَيَكُونُ مِنْ (طَالَ) وَالْأَلْفُ لِلْإِسْتِفْهَامِ».

(٤) الكتاب (بولاق) ١/ ٤٩٠، (هارون) ٣/ ١٨٧.

هذا باب الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام

قال سيبويه: «فَيَنْبَغِي لِهَذَا أَنْ يَجِيءَ فِي الْاسْتِفْهَامِ بِ(أَمْ) مُنْقَطِعًا مِنَ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ (أَوْ) هَذِهِ نَظِيرُهَا فِي الْاسْتِفْهَامِ»^(١).
﴿ط﴾^(٢):

يعني أَنَّكَ إِذَا أَجَبْتَ بِ(أَمْ) جَاءَتْ مُنْقَطِعَةً، لَيْسَتْ عَلَى مَعْنَى (أَيُّهَا).
بعد آخر الباب:
﴿أُخْرَى﴾^(٣):

(١) الكتاب (بولاقي) ١/ ٤٩١، (هارون) ٣/ ١٨٨.

(٢) ليس في (ش) ٢٧٢ب.

(٣) ليست هذه الزيادة في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١/ ٨١ب]. وجاءت في متن الشرقية في آخر الباب بين علامتين منسوبة إلى (أخرى)، أي: أَنَّ الْفَارْسِي نَقَلَهَا مِنْ نَسْخَةٍ مَجْهُولَةٍ. وهي في نسخة أبي بكر مَبْرَمَان، كما أخبرنا السِّيرَافِي في شرحه ٣/ ٤٥١، ولكنه جعلها في آخر الباب الذي بعد هذا الباب، ونقل معها نَقْلًا عن المبرد، فقال: «فِي نُسْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ مَبْرَمَان، مُتَّصِلٌ بِهَذَا الْبَابِ: قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ.... قَالَ أَبُو الْعَبَّاس: لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ فِي كِتَابِ سَيْبَوِيَّة، وَأَهْلُ الشَّعْرِ يَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَائِ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾. قَالَ: وَلَيْسَ الْقَوْلُ عِنْدِي هَكَذَا. وَذَلِكَ أَنَّهُ يَصِيرُ: الْبُثَا شَهْرَيْنِ وَنِصْفُ شَهْرٍ عَلَى (أَوْ)، وَ (أَوْ) بِمَعْنَى وَائٍ الْعَطْفِ أَيْضًا غَيْرِ مَوْجُودٍ. وَالْقَوْلُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاس: الْبُثَا شَهْرَيْنِ أَوْ الْبُثَا شَهْرَيْنِ نِصْفُ ثَالِثٍ. وَكَذَلِكَ: مِائَةُ آلَافٍ أَوْ مِائَةُ آلَافٍ وَيَزِيدُونَ. وَقَالَ: وَلَا أَخْرَجَهَا عَنْ مَعْنَاهَا، وَلَكِنْ أَتْرَكَهَا عَلَى مَعْنَاهَا وَأَقْدَرُ أَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مِثْلُ الَّذِي قَبْلَهَا، وَاحْذَرُ اخْتِصَارًا؛ لِأَنَّ الَّذِي قَبْلَهُ دَلَّ عَلَيْهِ. هَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ فَافْهَمْهُ، فَإِنَّهُ حَسَنٌ.

«وقال ابنُ أحرَّ:

ألا فالبُتَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَاكَ مَا قَدْ غَيَّبَنِي غِيَابِيَا^(١)
يُرِيدُ (البُتَا شَهْرَيْنِ وَنِصْفَ ثَالِثٍ)، وَقَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى
مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يُزِيدُونَ﴾^(٢) «(٣)» [١٧٣ / ٢]

هَذَا بَابُ بَيَانٍ^(٤) (أَمْ) لِمَ دَخَلَتْ عَلَى حُرُوفِ

الِاسْتِفْهَامِ وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَى الْأَلِفِ

قال سيبويه: «إِذْ كَانَتْ (هَلْ) لَا تَقَعُ إِلَّا فِي الْاسْتِفْهَامِ»^(٥).

﴿(فَا):

يُرِيدُ: فِي الْأَمْرِ الْأَكْثَرِ يَقَعُ فِي الْاسْتِفْهَامِ. [٣ / ١ ب]

قال أبو سعيد: وهذا المتصل بالباب مع كلام أبي العباس نقلته من نسخة أبي بكر مبرمان
وهذا المتصل بالباب مع كلام أبي العباس نقلته من نسخة أبي بكر مبرمان^(١).

قلت: الظاهر أن هذه الزيادة في آخر الباب الذي قبل هذا الباب، وهو باب (هذا باب
(أو) في غير الاستفهام)؛ فهو الأنسب لمعنى الزيادة، أما هذا الباب والذي بعده فهما
خاصان بالاستفهام.

(١) من الطويل، وهو لعمر بن أحر، كما في: ديوانه ١٧١ - ومعاني الأخفش ٣٤ / ١ - والأزهية ١١٥.

(٢) سورة الصافات ١٤٧.

(٣) هذه العبارة جاءت منسوبة إلى (أخرى) في متن الشرقية، وليست في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٨١].

(٤) في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٨١]: «تبيان».

(٥) الكتاب (بولاق) ١ / ٤٩٢، (هارون) ٣ / ١٨٩.

هذا باب (أفعل)

قال سيبويه: «اعلم أن (أفعل) إذا كان صفة لم ينصرف»^(١).

﴿٢٩﴾ (فا):

يختار (أفعل) هنا غير مضروف، ويؤم أنه معرفة.

قال سيبويه: «فإذا حقرت قلت: (أخضر) و(أحمر) و(أسود)، فهو

على حاله قبل أن تحقره»^(٢).

﴿٣٠﴾ الأسماء التي لا تنصرف تأتي على ثلاثة أضرب^(٣):

ضرب منها ينصرف في التصغير ولا ينصرف في التكبير، نحو:

(عمر)، لا ينصرف مكبراً وينصرف مصغراً.

وضرب ينصرف مكبراً ولا ينصرف إذا صغر، نحو: (تضارب).

والضرب الثالث لا ينصرف مكبراً ولا مصغراً، نحو: (أحمر)^(٤).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/٢، (هارون) ١٩٣/٣، وهذا لفظ متن الرباحية [انظر: (ح) ١/٨١ ب]. وفي الشرقية: «أفعلاً» بالتنوين.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٢/٢، (هارون) ١٩٣/٣، وهذا لفظ متن الرباحية [انظر: (ح) ١/٨١ ب]. وفي الشرقية: «أفعلاً» بالتنوين.

(٣) هذه أنواع ما لا ينصرف من حيث التصغير والتكبير، وزادوا: ما يجوز في مكبره الوجهان ويتحتم منعه مصغراً، نحو: هند وهنيدة. انظر: شرح السيرافي ٤٥٧/٣ (العلمية) - والبيديع لابن الأثير ٢/٢٨٣ - وشرح الكافية الشافية ٣/١٥٠٣ - وتمهيد القواعد ٨/٤٠٧٦.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يقي ١٣٥ ب المنسوخة هي وحواشيها من نسخة أبي نصر.

هذا باب (أَفْعَلَ) إِذَا كَانَ اسْمًا

قال سيبويه: «فَمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ (أَفْعَلَ) فَتَحُوْهُ.... و(أَيَدِع)....»

وَأَمَّا مَا أَشْبَهَ الْأَفْعَالَ سِوَى (أَفْعَلَ) فَمِثْلُ (الْيَرَمَعُ) ^(١).

﴿ج﴾ ^(٢): هُوَ الزَّعْفَرَانُ، وَقِيلَ: صَبَغُ أَحْمَرٍ ^(٣).

﴿ج﴾ ^(٤): حَجَرٌ رَخْوٌ أَبْيَضٌ ^(٥)، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:

«كَفًا مُطْلَقَةً تَفُتُّ الْيَرَمَعَا» ^(٦) [٣/ ١٢]

قال سيبويه: «وَأَنْ تَجْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا جَاءَ بِمَنْزِلَةِ (الرَّجَازَةِ) و(الرَّبَابَةِ) -

لَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ - بِمَنْزِلَةِ (الْقَمْطَرَةِ) و(الْهَدْمَلَةِ)» ^(٧).

﴿س﴾:

يَقُولُ: يَلْزِمُكَ أَنْ تَجْعَلَ (الرَّجَازَةَ) (فِعْلَةً) وَهِيَ (فِعَالَةٌ)؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢، (هارون) ٣/١٩٤.

(٢) هذه الحاشية والتي بعدها نقلتها من طرة نسخة (ج) ٦٢٦أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية للنحاس.

(٣) انظر: القاموس (يدع) ١٠٠٤.

(٤) انظر: القاموس (رمع) ٩٣٤.

(٥) من مشطور الكامل، وهو بلا نسبة في: المحكم ١٥٦/٢ - واللسان (رمع) ١٣٤/٨ - والتاج

(فتت) ٢١/٥، وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْمَغْتَاطِ، انظر: مجمع الأمثال ١٤٠/٢ - وجهرة الأمثال

١٣٦/٢ - والمستقصى ٢/٢٢٠.

(٦) الكتاب (بولاق) ١/٤٨٠، (هارون) ٣/١٦٤، والبيت من الرجز، وهو لرؤية، كما في: ملحق

ديوانه ١٦٩ - والمقاصد النحوية ٢/٢٩٩.

(٧) الكتاب (بولاق) ٣/٢، (هارون) ٣/١٩٥.

فَعْلٌ يَتَّبِعُ^(١) أَتَمَّا زَائِدَةٌ، وَلَكِنْ يُحَكَّمُ بِأَنَّهَا لَا تَقَعُ هُنَا إِلَّا زَائِدَةٌ. [٣/ ٢ب]

قال سيبويه: «ولو جاء في الكلام شيء نحو (أَكَلَلِ) و(أَيَقِي)، فَسَمَّيْتُ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتُهُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ (أَفْعَلُ) لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ إِلَّا سَاكِناً مُدْغِماً^(٢)».

فَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ هَذَا الْمَجِيءَ حَكَمْتُ بِأَنَّ الْأَلِفَ أَصْلٌ غَيْرُ زَائِدَةٍ، كَمَا حَكَمْتُ فِي مِيمٍ (مَأْجَجٍ)^(٣) أَنَّهَا أَصْلٌ؛ لَمَّا كَانَ غَيْرَ مُدْغِمٍ. قال سيبويه: «وَأَمَّا (أَوَّلُ) فَهُوَ (أَفْعَلُ)، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: (هُوَ أَوَّلُ مِنْهُ)، وَ(مَرَزْتُ بِأَوَّلِ مِنْهُ)^(٤)».

متن في (ح)، (ط):

«وَإِذَا سَمَّيْتُ رَجُلًا بِ(أَلْبَبٍ) فَهُوَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ، وَالْمَعْنَى عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ (الَلْبَبِ) فَهُوَ (أَفْعَلُ)، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا لَكَانَ (فَعْلَلُ)، وَالْمَعْنَى

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: «يَتَّبِعُ»، أَوْ «يَتَّبِعُنِي بِهِ».

(٢) الْكِتَابُ (بِوَلَّاق) ٣/ ٢، (هَارُونَ) ٣/ ١٩٥.

(٣) اسْمٌ مُوَضَّعٌ، وَكَوْنُ مِيمٍ (مَأْجَجٍ) أَصْلًا فَهُوَ (فَعْلَلُ) قَوْلُ سِيبَوَيْهِ وَالْجُمْهُورِ، وَقِيلَ: هِيَ زَائِدَةٌ وَوزنه (مَفْعَلٌ). انظر: الْكِتَابُ (هَارُونَ) ٤/ ٣٠٩ - وَالْأَصُولُ ٣/ ٢٣٧ - وَتَاجُ الْعُرُوسِ (مَاج) ٦/ ١٩٦.

(٤) الْكِتَابُ (بِوَلَّاق) ٣/ ٢، (هَارُونَ) ٣/ ١٩٥، وَفِي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١/ ٨٢]: «وَمَرَزْتُ بِأَوَّلِ مِنْكَ، وَالْأَوَّلُ».

أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبِيَّةِ^(١)

يَعْنُونَ لَبَّةً، وَإِنَّمَا جَاءَ الْإِظْهَارُ فِي هَذَا شَاذًا^(٢).

قال سيبويه: «وقد يُقال -أيضاً- (تُرْتَبُ) فلا يُضَرَفُ»^(٣).

يَقُولُ: (تُرْتَبُ)^(٤) (جُنْدَبُ)، فقد كانت التاءُ يجوزُ أَنْ لا تكونَ

زائدةً، ولكن دَلَّ على زيادتها قَوْلُهُمْ (تُرْتَبُ)، فلا يكونُ للأسماءِ هذا المِثَالُ،

وإنما هذا للأفعالِ، وهذه قِصَّةُ (تُنْفَلُ)^(٥). [٣ / ٣]

قال سيبويه: «وَأَمَّا مَا جَاءَ نَحْوُ: (نَهْشَلٍ) وَ(تَوَلَّى) فَهَوَّ عِنْدَنَا مِنْ

نَفْسِ الْحَرْفِ، مَضْرُوفٌ حَتَّى يَجِيءَ أَمْرٌ يُبَيِّنُهُ فَإِنْ لَمْ تُقَلْ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْكَ

(١) من الرجز، وهو بلا نسبة في: المقتضب ١ / ١٧١ - والأصول ٣ / ٣٤٧ - والمنصف ١ / ٢٠٠ -

واللسان (لب) ١ / ٣٧٠ - والخزانة ٧ / ٣٤٥، و(أَلْبِيَّة) ضُبِطَتْ بفتح الباء الأولى وكسر الباء

الثانية في جميع نسخ الرِّبَاحِيَةِ في المتن [انظر: (ح ٦) ٦٢ ب]، وجميع نسخ الشرقية في الحواشي،

قال المبرد (انظر: الأصول ٣ / ٤٤٢): «يريد بنات أعقل هذا الحي»، وروِي (أَلْبِيَّة) جمع (لُب)،

انظر: الصحاح (لب) ١ / ٢١٦ - والخزانة - وتاج العروس (لب) ٤ / ١٩٣، و(بنات أَلْبِيَّة)

عروقٌ متصلة بالقلب.

(٢) إلى قوله «يعنون لبه» في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ١) ٨٢ أ]، والباقي ليس فيها.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢ / ٣، (هارون) ٣ / ١٩٦.

(٤) (التُّرْتَبُ): الثابت. انظر: الصحاح (رتب) ١ / ١٣٣، والمراد به هنا اسم رجل.

(٥) (النُّفْلُ): ولد الثعلب. انظر: الصحاح (نفل) ٤ / ١٦٤٤، والمراد به هنا اسم رجل.

أَنْ لَا تَصْرِفَ (نَهْشَلًا) وَ(نَهْشَرًا)»^(١).

﴿اعلم أنَّ النونَ والتاءَ إذا كانتا أولَينِ أنه يُقضى عليهما بالأصلِ، حتى يتبيَّنَ أنَّهما زائدتان^(٢)، إما بالاشتقاقِ أو تكونانِ في مثالٍ لا يكونُ مثلهُ في الأسماءِ، وكذلك إذا وَقَعتا غيرَ أولَينِ كانتا أصلاً حتى يتبيَّنَ غيرُ ذلك^(٣).﴾
﴿قد جاءَ في الكلامِ: (نَهْشَلَتِ المرأةُ، وَنَخْشَلَتِ) إذا أَسَنَّتْ^(٤).

قال سيبويه: «فلَمَّا صارَ في مَوْضِعٍ قَدْ يُسْتَقْلَلُ فِيهِ التَّنْوِينُ اسْتَقْلَلُوا فِيهِ ما اسْتَقْلَلُوا فِي ما هُوَ أَوَّلَى بهذا البناءِ، وإنَّما صارَتْ....»^(٥).

﴿أي: في الاسمِ^(٦).

﴿(ط)، مَتْنٌ:

(١) الكتاب (بولاق) ٣/٢، (هارون) ٣/١٩٦-١٩٧.

(٢) انظر: المقتضب ٣/٣١٥- والتعليقة ٣/١٤- والمنصف ١/١٠٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن يقي ١٣٥ ب المنسوخة هي وحواشيها من نسخة أبي نصر.

(٤) في اللباب للعكبري ٢/٢٦٧: «نَهْشَلَتِ المرأةُ، إذا أَسَنَّتْ»، والذي في المعجمات: «النَهْشَلُ: السُّنُّ المُضْطَرِبُّ مِنَ الكَيَرِ، وقيل: هو الذي أَسَنَّ وفيه بَقِيَّةٌ، والأُنثى نَهْشَلَةٌ»، فلم تُقَيَّدْ هذا اللفظ بالأُنثى، انظر (نَهْشَل) في: المحكم ٤/٤٧٤- واللسان ١١/٦٨٢- والتاج ٣١/٥١، وأما (نَخْشَل) فلم أجده.

(٥) الكتاب (بولاق) ٤/٢، (هارون) ٣/١٩٧، هذا لفظ الشرقية، وأما لفظ الراحية فسيأتي في الحاشية.

(٦) هذه حاشية على قوله: «استقللوا فيه».

«.... بهذا البناء منه، والمَوْضِعُ الذي يُسْتَقْلُ فيه التَّنْوِينُ المعرفة؛ ألا ترى أَنَّ أَكْثَرَ ما لا يَنْصَرِفُ في المعرفة قَدْ يَنْصَرِفُ في النِّكْرَةِ، وإنَّما صارت
.....»^(١).

هكذا في (ح).

قال سيبويه: «قُلْتُ: فما بالكَ تَصْرِفُ (يَزِيدُ) في النِّكْرَةِ ولا تَصْرِفُ (أَحْمَرُ) في النِّكْرَةِ؟ قال: مِنْ قَبْلِ أَنَّ (أَحْمَرَ) كَانَ -وَهُوَ صِفَةٌ، قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا- بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ، فإذا كَانَ اسْمًا ثُمَّ جَعَلْتُهُ نِكْرَةً فَإِنَّمَا صَيَّرْتُهُ إِلَى حَالِهِ إِذَا كَانَ صِفَةً»^(٢).

﴿في (ح): «فَإِنْ قُلْتُ: فما بالكَ تَصْرِفُ (يَزِيدُ) في النِّكْرَةِ وإنَّما مَنَعَكَ أَنْ تَصْرِفَ (أَحْمَرَ) وهو اسْمٌ أَنَّهُ ضَارِعَ الْفِعْلِ؟ قُلْتُ: إِنَّ (أَحْمَرَ) كَانَ وهو صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا، فإذا كَانَ اسْمًا ثُمَّ جَعَلْتُهُ نِكْرَةً فَإِنَّمَا صَيَّرْتُهُ إِلَى حَالِهِ إِذَا كَانَ صِفَةً»^(٣).

(١) هذا متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ١) ٨٢].

(٢) الكتاب (بولاقي) ٤/٢، (هارون) ١٩٨/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح ١) ٨٢]: «فَإِنْ قُلْتُ: فما بالكَ تَصْرِفُ (يَزِيدُ) في النِّكْرَةِ وإنَّما مَنَعَكَ مِنْ صَرْفِ (أَحْمَرَ) في النِّكْرَةِ وهو اسْمٌ أَنَّهُ ضَارِعُ الْفِعْلِ؟ فـ (أَحْمَرُ) إِذَا كَانَ صِفَةً بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا، فإذا صارَ اسْمًا ثُمَّ جَعَلْتُهُ نِكْرَةً فَإِنَّمَا صَيَّرْتُهُ إِلَى حَالِهِ إِذَا كَانَ صِفَةً».

(٣) هذا اللفظ قريب من لفظ الرِّبَاحِيَةِ، كما ذكره في تخريج النص المحشى عليه.

قال أبو الحسن^(١): يَنْصَرِفُ (أَحْمَرُ) وما أَشْبَهَهُ في النِّكْرَةِ إِذَا كَانَ اسْمًا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ أَنَّهُ صِفَةٌ، فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي كَانَ يَمْنَعُهُ.

قال سيبويه: إِذَا سَمَّيْنَا رَجُلًا بِ(أَحْمَرٍ) لَمْ نَصْرِفْهُ فِي النِّكْرَةِ، وَإِنْ سَمَّيْنَاهُ بِ(يَشْكُرٍ) صَرَفْنَاهُ. وَاحْتَجَّ بِأَنَّ (أَحْمَرَ) يَكُونُ نَعْتًا وَهُوَ اسْمٌ، قَالَ: فَالَّذِي يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ مَوْجُودٌ فِيهِ^(٢) إِذَا سُمِّيَ بِهِ، وَ(يَشْكُرُ) إِنَّمَا يُنْعَتُ بِهِ وَهُوَ فِعْلٌ، فَإِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَدْ زَالَ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا.

قال أصحابه: هَذَا مُحَالٌ، إِذَا سَمَّيْنَا بِ(أَحْمَرٍ) صَرَفْنَاهُ أَيْضًا كَمَا نَصَرِفُ

(١) جاءت هذه الحاشية منسوبة للأخفش في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٨٢] - (م) ٨٠ - وب-
 وطرة العابدي ٦١/٢، وانظرها في التعليقة ١٦/٣، وانظر رأي الأخفش في أن (أحمر) إذا
 سُمِّيَ بِهِ ثُمَّ تُكْرِمُهُ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ فِي: المقتضب ٣/٣١٢ - ومسائل الغلط [انظر: الانتصار
 ٢٠٣] - وما ينصرف للزجاج ١١ - ومجالس العلماء ٧٠ - والمسائل المشورة ٢٠٥ - والمقتصد
 ٩٧٩/٢ - وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢١١ - والهمع ١/١١٦. قيل: ثم تراجع الأخفش
 ووافق سيبويه في كتابه الأوسط، انظر: شرح الكافية الشافية ٣/١٤٩٩ - وشرح ابن النازم
 (العلمية) ٤٦٩ - وشرح الأشموني ٣/٢٧١ - والتصريح (تحقيق بحيري) ٤/٢٧٢. وغلط
 ابن خروف في تنقيح الأبواب ٢٠٣ - وشرح الجمل ٢/٩٠٩ - عزو هذه الطرة [الحاشية] إلى
 الأخفش، ونقل عن الأخفش نصًا من كتابه الأوسط يقر فيه بأن السماع جاء بالمنع، لكنه جَوَّزَ
 الصرف قياسًا. ونقل أبو حيان في التذييل ٥/٦٢ عن المازني وغيره عن الأخفش القول بالمنع،
 ونقل عن كتابه الأوسط نصين يقول الأخفش فيها بالصرف. وانظر: شرح الجزولية الكبير
 ٩٨٢/٣ - وشرح ألفية ابن معط للرعيي السفر الثاني ٢/٤١٨.

(٢) جمع الزجاجي بين الكون العام والجار والمجرور، والقياس حذف أحدهما.

(يَشْكُرُ)؛ لأنه إذا سُمِّيَ به فقد خَرَجَ أن يكون نعتًا، كما أن (يَشْكُرُ) إذا سُمِّيَ به فقد خَرَجَ أن يكون فِعْلًا^(١).

قال سيبويه: «وإذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ(إِضْرِبْ) وَ(أَقْتُلْ) وَ(إِذْهَبْ) لم تُصْرِفْها، وَقَطَعْتَ الْأَلِفَاتِ حَتَّى يَصِيرَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ»^(٢).

والاسم حَقُّهُ أَنْ يُصَاغَ صِيَاغَةً، لَا يَنْتَقِلُ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفٌ وَيَدْخُلُ حَرْفٌ^(٣)، فلذلك وَجَبَ قَطْعُ أَلِفِ (افْعَلْ)، و(فَعِلْ) إذا سَمَّيْتَ بِهِ لَا يَلْزَمُكَ أَنْ تُعَيِّرَهُ؛ لِأَنَّهُ لَكَ أَنْ تُسَمِّيَ بِهَا شَيْئًا، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُسَمِّيَ بِالْأَسْمِ تَنْقِصُهُ مَرَّةً وَتُثْبِتُهُ مَرَّةً، وَلَا يَقِيسُ عَلَى (ابْنِ) وَ(اسْمِ)؛ لِأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ^(٤). [٣/ ٣ب]

قال سيبويه: «فإنَّهَا أَضْعَفَ أَمْرَهَا أَنْ تُصِيرَ إِلَى هَذَا»^(٥).

قال (ب):

أي: إِلَى مَنَعِ الصَّرْفِ، لَا أَنْ تُحْدِفَ مِنْهَا^(٦) شَيْئًا. [٣/ ٤أ]

(١) هذه الحاشية نقلتها من: الإيضاح للزجاجي ١٤٢.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤/ ٢، (هارون) ٣/ ١٩٨، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٨٢]: «بـ(إِضْرِبْ) أَوْ (أَقْتُلْ) أَوْ (إِذْهَبْ) لم تُصْرِفْ».

(٣) ليس في (ش) ٢٢٥ب.

(٤) هذه الحاشية التعليقة ٣/ ١٨ معزوة إلى ابن السراج.

(٥) الكتاب (بولاق) ٤/ ٢، (هارون) ٣/ ١٩٩.

قال سيبويه: «نحو (تَضَارِبُ)، ثُمَّ حَقَرْتُهُ فَقُلْتُ: (تَضَرِبُ) لم تَضَرِفْهُ؛ لَأَنَّهُ يَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ - فِي (تَغْلِبُ) -: (تَغْلِبُ)، وَيَخْرُجُ إِلَى مَا لَا يَنْصَرِفُ»^(١).

﴿(فا)﴾^(٢):

إِذَا وَافَقَ تَصْغِيرُ مَا يَنْصَرِفُ تَصْغِيرَ مَا لَا يَنْصَرِفُ لَمْ يُضَرَفْ، كَمَا أَنَّهُ إِذَا وَافَقَ تَصْغِيرُ مَا لَا يَنْصَرِفُ تَصْغِيرَ مَا يَنْصَرِفُ [صَرَفْتُهُ].

هَذَا بَابُ مَا كَانَ مِنْ (أَفْعَلِ) صِفَةً فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَاسْمًا فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ

قال سيبويه: «وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ صِفَةً؛ لِأَنَّ الْجَدَلَ شِدَّةُ الْخَلْقِ، فَصَارَ (أَجْدَلُ) عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ (شَدِيدٍ)»^(٣).

﴿حاشية﴾:

وَلَا يُدْرِكُ الْأَمْرُ السَّرِيعُ ذَهَابَهُ بِأَمِّ قُطَامِيٍّ مِنَ الطَّيْرِ أَجْدَلًا^(٤)

(١) ليس في (ش ٢) ٢٧٤ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤/٢، (هارون) ٣/٢٠٠.

(٣) انظر: التعليقة ٣/٢٠، ومنها التكملة التي بين معقوفتين.

(٤) الكتاب (بولاق) ٥/٢، (هارون) ٣/٢٠٠.

(٥) من الطويل، وهو بلا نسبة في: المحل ١٥٦، بلفظ: (ولا يدرك الأمس القريب إذا مضى . بمرّ

....)، و(القطامي): الصقر، يضم ويفتح، انظر: الصحاح (قطم) ٥/٢٠١٤.

هذا شاهدٌ لِنِ اسْتَعْمَلَ (أَجْدَلَ) صِفَةً. [٣/ ٤ب]

قال سيبويه: «وَأَمَّا (أَذْهَمُ) إِذَا عَيَّتَ الْقَيْدَ فَإِنَّكَ لَا تَصْرِفُهُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ»^(١).

﴿ط﴾:

وقال أبو الحسن^(٢): «إِنَّمَا كَانَ (أَذْهَمُ) عِنْدَهُمْ غَيْرَ مَضْرُوفٍ إِذَا أَرَادُوا الْقَيْدَ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَصْرِفُوهُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ صِفَةً قَامَتْ مَقَامَ الْأَسْمِ، فَكَأَنَّهُ إِذَا قَالَ: (هَذَا أَذْهَمُ) فَإِنَّمَا يَقُولُ: (قَيْدٌ أَذْهَمُ) أَوْ (شَيْءٌ أَذْهَمُ)، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (هَذَا أَبْطَحُ، وَأَجْرَعُ) فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (مَكَانٌ أَجْرَعُ) وَ(مَكَانٌ أَبْطَحُ).

﴿ط﴾:

أبو الحسن في (الأوسط)^(٣): «وَمَا كَانَ عَلَى (أَفْعَلٍ) لَيْسَ بِصِفَةٍ فَهُوَ يَنْصَرِفُ فِي النَكْرَةِ وَلَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، نَحْوُ: (أَسْلَمَ وَأَحْمَدُ)؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: (رَجُلٌ أَسْلَمَ)، وَ(لَا أَحْمَدُ)». فهذا نَصٌّ^(٤).

(١) الكتاب (بولاقي) ٥/ ٢، (هارون) ٣/ ٢٠١.

(٢) وجاءت الحاشية بهذا اللفظ في (٥) ٨١ب، وجاءت في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٨٢ب]، وفيها «فَكَأَنَّهُ قَالَ: هَذَا قَيْدٌ أَذْهَمُ»، بدل «فَكَأَنَّهُ إِذَا قَالَ: (هَذَا أَذْهَمُ) فَإِنَّمَا يَقُولُ: (قَيْدٌ أَذْهَمُ)».

(٣) هو (الأوسط في النحو) للأخفش (مفقود)، انظر: الفهرست ٧٥، ووفيات الأعيان ٣٨١/ ٢.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٠٥ (١٠٥).

قال سيبويه: «فإن قال قائل: أَصْرِفُ هذا لأنِّي أَقُولُ (أَدَاهِمُ) و(أَرَاقِمُ)، فَأَنْتَ تَقُولُ: (الْأَبْطَحُ وَالْأَبَاطِحُ)»^(١).

❦ أي: أَقُولُ (أَدَاهِمُ) و(أَرَاقِمُ)، فَأُكْسِرُهُ كَمَا أُكْسِرُ الْأَسْمَاءَ، وَلَيْسَ حُكْمُ الصِّفَاتِ أَنْ تُكْسَرَ، قِيلَ لَهُ: فَأَنْتَ تَقُولُ (أَبَاطِحُ)، فَتُكْسِرُهُ وَهُوَ صِفَةٌ. [٣/ ٥ ب]

هذا باب ما ينصرف من الأمثلة ولا ينصرف^(٢)

قال سيبويه: «إذا كَانَ وَصْفًا لَمْ أَصْرِفْهُ، فَإِنَّمَا تَرَكْتِ صَرْفَهُ ههنا كَمَا تَرَكْتِ صَرْفَ (أَفْعَلٍ) إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً»^(٣).
❦ (ط)^(٤):

قال أبو عثمان^(٥): (أَفْعَلُ) إِنَّمَا تَرَكْتِ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ ههنا مَعْرِفَةٌ؛ لِأَنَّكَ وَضَعْتَهُ مَوْضِعَ قَوْلِكَ: (هذا البناء).

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: إِذَا قُلْتَ: (هذا رَجُلٌ أَفْعَلُ) لَمْ يَنْصَرِفْ عَلَى

(١) الكتاب (بولاق) ٥/ ٢، (هارون) ٣/ ٢٠١.

(٢) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٨٢ ب]: «هذا باب ما لا ينصرف من الأمثلة وما ينصرف».

(٣) الكتاب (بولاق) ٦/ ٢، (هارون) ٣/ ٢٠٣.

(٤) ليس في (ش) ٢٧٦ أ.

(٥) وجاءت هذه الحاشية في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٨٢ ب] بلفظ «تَرَكْتِ» بدل «تَرَكْتِ»، وانظر

كلام المازني هذا في: شرح عيون سيبويه ١٩٣.

حال؛ وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة، فصار كقولك: (كُلُّ أَفْعَلٍ زَيْدٌ نَضْبٌ أَبَدًا)؛ لأنك مثلت به الفعل خاصة^(١).

﴿ط﴾:

قال أبو عثمان^(٢): أخطأ، ينبغي له أن يصرف، وإلا نقص جميع قوله؛ لأن (أفعل) ليس بوصف، إنما هو مثال للوصف، ألا ترى أنك تقول إذا كان هذا البناء وصفًا لم تصرفه^(٣)، وليس يمتنع إلا من صرف (أفعل) الذي هو وصف.

﴿ق﴾ قال أبو العباس^(٤): (أفعل زيد) إنما لزمك فتحه لأنه عامل رفع زيدًا، ولا يرتفع (زيد) إلا بما كان كذا، وإنما وقع بعد (كل) - و(كل) لا

(١) الكتاب (بولاق) ٦/٢، (هارون) ٣/٢٠٣-٢٠٤.

(٢) وجاءت هذه الحاشية في متن الرباحية [انظر: (ح) ٨٢ب] - وطرة العابدي ٦٣/٢، بلفظ: «قال المازني». وانظر كلام المازني في: التعليقة ٣/٢٢ - وشرح عيون سيبويه ١٩٢. وانظر رأيه في: المقتضب ٣/٣٨٤.

(٣) هذه العبارة لم ترد إلا في (ح) ١٠٥ (١٠٥). وهذه العبارة بلفظها سبقت في كلام سيبويه قبل أسطر.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من متن نسخة ابن خروف ٨٢ب، والحاشية فيها كما ترى معزوة إلى المبرد.

وجاءت في متن (ح) ٦٤ (٦٤) ب معزوة إلى «تفسير المازني»، وفيها «ولا يُرفع إلا بما كان كذا»،

«بني شاب قرناها». وجاءت في العابدي ٦٣/٢ بلفظ: «قال: (أفعل زيد)....»، وظاهرها

أنها تبع لكلام المازني السابق. وجاءت في طرة (ح) ١٠٥ (١٠٥)، وبعدها: «هذا كلام أبي عثمان

المازني».

يَقَعُ بَعْدَهَا إِلَّا الْأَسْمَاءَ - لِأَنَّهُ حِكَايَةٌ، بِمَنْزِلَةِ (شَابَ قَرْنَاهَا^(١)).

❦ قال أبو العباس^(٢): لَمْ يَصْنَعْ أَبُو عُثْمَانَ شَيْئًا. [٣/٦٦]

❦ وقال أبو العباس أيضًا: تَرَكُ صَرْفِ (أَفْعَلِ) إِذَا مُثِّلَ بِهِ
الوصفُ خَطَأً.

قال أبو الحسين: هذا عند المبرد على ما ذَكَرَ سيبويه، ليس على ما
ذَكَرَ المازني.

(عخ): قول أبي العباس الأول هو الصحيح، وليس له الثاني بقول؛
وإلا تناقض^(٣).

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: كُلُّ (فُعَلَى) فِي الْكَلَامِ لَا يَنْصَرِفُ، وَكُلُّ (فَعَلَاءَ)

(١) يعني بيت الكتاب (هارون) ٢/ ٨٥:

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَنْكِحُونَهَا بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تَصْرُ وَتَحْلُبُ

(٢) وجاءت هذه الحاشية في (م) ٨٢٥ب، وانظر: التعليقة ٣/ ٢٢.

(٣) كل هذه الحاشية نقلتها من نسخة (ح) ١٠٥(١٠أ، وقد جاء فيها قول أبي العباس المبرد في هذه
الحاشية وقوله الذي في الحاشية السابقة منسوين إليه، متتابعين في متنها، وجاءت حاشية أبي
الحسين وحاشية (عخ) في الطرة. والمراد بـ(عخ) علي بن خروف؛ لأن صاحب هذه النسخة
ينقل كثيرًا من نسخة ابن خروف وتعليقاته عليها. وجاءت حاشية أبي الحسين فقط في طرة
نسخة العبدري ٢/ ٨١أ. وقد صرح المبرد في المقتضب ٣/ ٣٨٤ باختيار قول سيبويه وتجويز
قول المازني، فقال عن قول المازني: «وهو مذهب، وقول الخليل وسيبويه أقوى عندنا».

في الكلام لا يَنْصَرِفُ؛ لأنَّ هذا المِثَال لا يَنْصَرِفُ في الكلامِ البتَّة»^(١).
 ﴿لأنَّ (فُعَلَى) و(فَعَلَاءَ) لا يَقَعُ إِلَّا للتَّأْنِيثِ، فهاتانِ الْأَلِفَانِ
 ههنا للتَّأْنِيثِ^(٢)﴾.

هذا باب ما يَنْصَرِفُ مِنَ الْأَفْعَالِ إِذَا سَمِيتَ بِهِ رَجُلًا

قال سيبويه: «غَلَبَتِ الْأَسْمَاءُ عَلَيْهَا»^(٣).

﴿يَقُولُ: غَلَبَتِ الْأَسْمَاءُ عَلَى (ضَارِبٍ) و(ضَارَبٍ)، عِنْدَ (ب).﴾

قال سيبويه: «وَأَمَّا عَيْسَى فَكَانَ لَا يَضْرِبُ ذَلِكَ، وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِ
 الْعَرَبِ، سَمِعْنَا هُمْ يَضْرِبُونَ الرَّجُلَ يُسَمَّى بِ(كَغَسَبٍ)، وَإِنَّمَا هُوَ (فَعَلٌ) مِنْ
 الْكَغَسَبَةِ»^(٤).

﴿فِي (أُخْرَى): «.... (ضَرَبَ) إِذَا سَمِيَ بِهِ رَجُلًا، وَلَا (ضَارِبٌ) إِذَا
 أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ، وَكَانَ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ أُخِذَ مِنَ الْفِعْلِ لَا يَنْصَرِفُ إِذَا كَانَ عَلَى

(١) الكتاب (بولاق) ٦/٢، (هارون) ٢٠٦/٣.

(٢) سبق ذكر الخلاف في كون (فَعَلَاءَ) خاصةً بالتأنيث، في [ملف ٣ بحث: فعلاء]، وأما وزن (فُعَلَى) ففيه أيضًا خلاف، فالجمهور يخصونه بالتأنيث، وأجاز بعضهم مجيئه للإلحاق. انظر: الكتاب (هارون) ٢٥٥/٤ والأصول ٤١٠/٢ - والمنصف ٣٦/١ - وشرح الشافعية للرضي ٣٤٩/٢ - وأبنية الإلحاق للقرني ٦٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ٧/٢، (هارون) ٢٠٦/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٧/٢، (هارون) ٢٠٦/٣. وهذا لفظ أكثر النسخ. وجاء بلفظ (يسمى في (ش). وسيأتي في الحاشية الخلاف في (وهو فَعَلٌ).

بِنَاءِ الْفِعْلِ، وَهَذَا خِلَافُ»^(١). [١٧ / ٣]

﴿وَهُوَ (فَعَّلَ)﴾^(٢) مِنْ الْكَعْسَةِ فِي كِتَابِ الْفَسَوِيِّ^(٣)، وَهُوَ

الصَّوَابُ^(٤).

﴿(ش): «وَأَيْنَمَا هُوَ (فَعَّلَ)﴾^(٥).

﴿عَنْدَ (ج) عَنْ (ع): «وَهُوَ (فَعَّلَ)﴾^(٦).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٧): لَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ: «وَهُوَ (فَعَّلَ)» الْوِزْنَ وَالْمِثَالَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمَضِيَّ فَقَطْ^(٨).

(١) أي: في نسخة (أخرى): «وَأَمَّا عَيْسَى فَكَانَ لَا يَصْرِفُ (صَرَبَ)».

(٢) هذا لفظ (م) ٨٣٥ب- والميورقي ٥أ، كلاهما بضبط (فَعَّلَ) بتنوين الرفع، ونقله ابن يقي في طرة نسخته ١٣٧أ عن نسخة الفسوي (الفارسي) بلا ضبط، ونص الفارسي في التعليقة ٢٤ / ٣ أنها كذلك في نسخته، وعُزِّي في طرة (ح) ١٠٥(١٠)ب إلى (ش) إلى النسخة الشرقية بلفظ: «وَأَيْنَمَا هُوَ (فَعَّلَ)»، وعُزِّي في طرة العبدري ٨٢ / ٢ إلى نسخة أبي العباس الغساني بلفظ (فَعَّلَ). وجاء في (ش) ٦ / ٣ب بلفظ: «وَأَيْنَمَا هُوَ (فَعَّلَ)»، وهو في أكثر النسخ «وَهُوَ (فَعَّلَ)»، كما في: (ح) ٨٣(١)أ- و(ح) ٦٥(٦)ب- و(ح) ١٠٥(١٠)ب- والعبدري ٨٢ / ٢أ، وهو لفظ نسخة المبرد كما في التعليقة، ولفظ نسخة (ج) عن (ع) كما في الحاشية بعد المقدمة.

(٣) هو الفارسي، وهذا موافق لما في التعليقة ٢٤ / ٣ إذ ذكر الفارسي أن في نسخته (وهو (فَعَّلَ)).

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة ابن يقي ١٣٧أ المنسوخة من نسخة أبي نصر.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة (ح) ١٠٥(١٠)ب. و(ش) رمز النسخة الشرقية.

(٦) كلام الفارسي في التعليقة ٢٤ / ٣، ونقل (وهو (فَعَّلَ)) عن نسخة أبي العباس المبرد.

(٧) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن خروف ٨٣ب.

قال سيبويه: «إِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا (ضَرَبَ) أَوْ (ضَرَبَ) أَوْ (ضَرَبَ) لَمْ تَضْرِبْ»^(١).

قال أبو الحسن: سَمِعْتُ يُوثَسَ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ لكَثِيرٍ عَزَّة: سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَذَرَ وَالْغَمْرًا^(٢) وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ (ضَرَبَ) اسْمًا مَعْرِفَةً، قَالُوا: «فِي بَنِي دُئْلٍ، وَهُوَ» رَهْطُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، وَالنَّاسُ^(٣) يَقُولُونَ (الدُّيْلُ)^(٤)؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَمْزَتَهَا مُخَفَّفَةٌ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ (دُؤَلِيٌّ)، وَإِنَّمَا الدُّيْلُ «فِي عَبْدِ الْقَيْسِ، وَالدُّوْلُ فِي» حَنِيفَةَ^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٧/٢، (هارون) ٢٠٧/٣، وهذا لفظ الشرقية، وجاء في (ح) ١٨٣أ بلفظ: «.... ضرب أو ضرب أو ضروب»، وفي (ح) ٦٥ب بلفظ: «.... ضَرَبَ أَوْ ضَرَّبَ أَوْ ضُورِبَ أَوْ ضُرِبَ لَمْ تَضْرِبْ».

(٢) ليس في (ح) ٦٥ب.

(٣) من الطويل، وهو لكثير عزة، كما في: ديوانه ٥٠٣ - والخزانة ٣٥٥/٢. وعليه حاشية في طرة العبدري ٨٢/٢ بلفظ: (على): «هذه كلها مائة بمكة». و(على) رمز أبي علي الغساني.

(٤) في حاشية الشرقية [انظر: (ش) ١٧/٣]: «بنو دُئْلٍ، وهم»، وهي أكثر اتساقاً.

(٥) في شرح السيرافي ٣٠١/١ أن الذين يقولون ذلك «جماعة من النحويين، منهم الكسائي».

(٦) في (م) ٨٣ب: «الدُّيْلُ».

(٧) في حاشية الشرقية: «في بني عبد القيس، والدُّوْلُ في بني حنيفة»، وفي (م) ٨٣ب: «من عبد القيس، والدُّوْلُ من حنيفة».

(٨) جاءت هذه الحاشية كاملة بهذا اللفظ في متن الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٨٣أ]، وجاءت الحاشية

كاملة بلفظها في نسخة العبدري ٨٢/٢، وبعدها (رجع)، وفي حاشيتها: «قال أبو إسحاق:

قال أبو جعفر: لم يَصْرِفْ (بَذَرَ) لَأَنَّهُ عَلَى (فَعَّلَ) لَا يُشَبِّهُ الْأَسْمَاءَ،
هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسِيبَوِيهِ، وَأَمَّا الْأَخْفَشُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ^(١) فَيَصْرِفُ
رَجُلًا إِذَا سَهَا (فَعَّلَ).

وَحُجَّةٌ مَنْ [لَمْ] يَصْرِفْهُ مَا قُلْنَاهُ، وَيَحْتَجُّ أَيْضًا بِهَذَا الْبَيْتِ، وَحُجَّةٌ مَنْ
صَرَفَهُ أَيْضًا هَذَا الْبَيْتُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ: هَذَا نَظِيرُهُ فِي الْأَسْمَاءِ، وَيَحْتَجُّ فِي

هذا التفسير من قوله: (قال أبو الحسن) ليس من الكتاب، إلى قوله (حنيفة) ». وجاءت
الحاشية في طرة نسخة ابن يقي ١٣٧أ، وبعدها قول أبي إسحاق السابق. وجاءت الحاشية في
الشرقية مفرقة بين المتن والحاشية، فهي في المتن إلى نهاية البيت بلفظ: «وأنشد الأخفش في
(صَرَّبَ): سقى....»، وبقاها في الحاشية منقولاً من (أخرى) ومن (ط)، وجاءت هذه
الرواية عن يونس من غير طريق الأخفش في شرح السيرافي ١/ ٣٠١.

(١) لم أجد هذا الخلاف في كتب النحو التي عدتُ إليها، بل وجدتها تجمع على منع نحو (بَذَرَ) من
الصرف، انظر: ما ينصرف ٢٨- والأصول ٨٠/٢- وشرح اللمع لابن برهان ٤٣٥/٢-
وشرح الكافية الشافية ١٤٦٠/٣- والارتشاف ٨٥٧/٢- والمساعد ١٠/٣، ويظهر أن هذا
فَهْمٌ مِنَ النَّحَّاسِ لَا يُوَافِقُ عَلَيْهِ لِكَلَامِ الْأَخْفَشِ نَقْلَهُ أَبُو عَثَانَ، قَالَ فِيهِ [انظر: التعليقة
٢٩/٣]: «إِنْ صَبَّرْتَ (بَقَمَ) أَصْلًا فِي الْأَسْمَاءِ -وهو أعجمي أغرب- صَرَفْتَ (فَعَّلَ) كُلَّهُ،
لأنه في مثالِ الْأَسْمَاءِ»، قال أبو عثان: «أَخْطَأَ؛ لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ لَصَرَفْنَا بَابَ (مَسَاجِدَ)
(وَمَنَادِيْلَ)؛ لِأَنَّ فِي الْأَعْجَمِيِّ (سَرَاوِيْلَ)، وَلَكِنَّا لَا نَجْعَلُ الْأَعْجَمِيَّ أَصْلًا لِلْعَرَبِيِّ»، قال
الرماني في شرحه ٢٢٧/٣ بعد أن ذكر منع باب (بَقَمَ) عَلَمًا مِنَ الصَّرْفِ: «وهذا قول
الأخفش، وهو صحيح لا شك فيه، وَلَا وَجْهَ لِمَا رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو عَثَانَ بِإِلْزَامِهِ صَرَفَ (مَنَادِيْلَ)
.... لِأَنَّ الْأَخْفَشَ إِنَّمَا أَلْزَمَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ صَرَفَ بَابِ (فَعَّلَ) كُلَّهُ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى أَنَّ هَذَا
الْأَصْلُ صَحِيحٌ».

مَنْعِهِ مِنَ الصَّرْفِ أَنَّهُ اسْمٌ بُقْعَةٌ.

وهذا غَلَطٌ من الاحتجاج؛ لأنه إنما الحُجَّةُ أَنْ يَكُونَ لِلْفِعْلِ نَظِيرُهُ من الأُصُولِ وهي النِّكَرَاتُ، فأَمَّا المعارِفُ فإنما هي فُرُوعٌ، وهذا من دَقِيقِ النَّحْوِ.

فإنِ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ بِقَوْلِهِمْ (بَقَّمْ) فَقَالَ: هذا نَكْرَةٌ، قيل له: لا حُجَّةَ في هذا؛ لأنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ^(١)، فإنِ احْتَجَّ بِتَسْمِيَّتِهِمْ (خَضَّم) ^(٢) فلا حُجَّةَ فيه؛ لأنَّهُ مُحْكِيٌّ، الدَّلِيلُ على هذا أَنَّهُ لَقَبٌ وهو مَعْرِفَةٌ، واسمُ الْمُلقَبِ به العَنْبَرُ بنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، قيل له (خَضَّم) لكَثْرَةِ أَكْلِهِ، (ج) ^(٣).

قال سيبويه: «ولا يَصْرِفُونَ (خَضَّم)، وَهُوَ اسْمُ الْعَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ»^(٤).

﴿ط﴾:

قال أبو العباس^(٥): لم يُصْرَفْ (خَضَّم) لأنَّهُ لَقَبٌ لَهُ؛ لكَثْرَةِ أَكْلِهِ،

(١) (البَقَمُّ): صِبْغٌ معروف، وهو العَنْدَمُ، وهو أَعْجَمِيٌّ. انظر: الصحاح (بقم) ١٨٧٣/٥.

(٢) جاء في المخطوطة «خَضَّمًا»، وهو تصحيف؛ لأنها كلمة غير مصروفة.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٦٥ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٤) الكتاب (بولاق) ٧/٢، (هارون) ٢٠٨/٣.

(٥) قال في المقتضب ٣/٣١٥: «قولهم (خَضَّم) - للعنبر بن عمرو بن تميم - فإنما هو لَقَبٌ لكَثْرَةِ

أكلهم، و(خَضَّم) بَعْدُ إِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ»، ونحوه في المقتضب ١/١٤٥، وفيه: «فإنَّما هو فِعْلٌ منقولٌ».

ف(خَضَمَ) بَعْدُ إِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ. [٣/٧ب]

قال سيبويه: «وإن سَمَّيْتَ رَجُلًا (ضَرَبُوا) في مَنْ قَالَ: (أَكَلُونِ البراغيثُ)، قُلْتَ: (هذا ضَرَبُونَ قَدْ أَقْبَلَ)، تُلْحِقُ النُّونَ»^(١).
﴿ط﴾:

قال أبو إسحاق: إِنَّمَا زِدْتَ النُّونَ لَأَنَّهَا كَانَتْ فِعْلًا ثُمَّ سَمَّيْتَ بِهِ،
ومثل هذه الزيادة في الأسماء معها النُّونُ. [٣/٨ب]

﴿ق﴾ قال: إِنَّمَا رَدَدْتَ النُّونَ لَأَنَّهَا كَانَتْ (ضَرَبُونَ) في الْأَصْلِ، وَلَكِنَّهَا لَمَّا
بُنِيَتْ حُذِفَتْ؛ لِأَنَّ الْمَاضِيَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالنَّصْبُ نَظِيرُ الْفَتْحِ، فَمِنْ ثَمَّ
رَدَدْتَ النُّونَ حَيْثُ سَمَّيْتَ [به]، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ الَّتِي لِلتَّشْيِيعِ
وَالْوَاوِ الَّتِي لِلجَمْعِ لَا تَلْحَقَانِ [الأسماء] إِلَّا بِالنُّونِ قَوْلُكَ: (رَجُلَانِ)
و(مُسْلِمُونَ) و(يَضْرِبَانِ) و(يَضْرِبُونَ)^(٢).

﴿ق﴾ قال أبو إسحاق: إِنَّمَا رَدَدْتَ النُّونَ لَأَنَّهَا كَانَتْ فِعْلًا ثُمَّ سَمَّيْتَ بِهِ،
ومثل هذه الزيادة في الأسماء معها النُّونُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ

(١) الكتاب (بولاقي) ٨/٢، (هارون) ٢٠٩/٣.

(٢) نقلت هذه الحاشية من متن (م) ٨٤(٥)، وقد سُبِقَتْ بِ(لَحَقَ) وَخُجِمَتْ بِ(رَجَعَ)، وَلَيْسَتْ فِي
الشرقية، وَلَا الرِّبَاحِيَّةِ [انظر: (ح) ٦٥ب]، وَقَالَ نَقْلَهَا الْفَارَسِيُّ فِي التَّعْلِيقِ ٣٠/٣ وَقَالَ:
«وَقَالَ قَاتِلٌ فِي الْكِتَابِ». وَجَعَلَهَا ابْنُ خُرُوفٍ فِي تَفْخِيقِ الْأَبْجَادِ ٢٩٩ مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ.
وَعَزَيْتَ فِي (ح) ١٠٥(١٠) ب إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ، وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ مِنْهَا.

التي للتثنية والواو التي للجَمْع لا تَلْحَقانِ الأسماءَ إِلَّا بالنون، تقول: (مُسْلِمَانِ) و(مُسْلِمُونَ)^(١).

﴿ط﴾:

ما ذكره أبو إسحاق كأنه رواه، وهو أسهل، وفي الأولِ صَنَعَةٌ وقياسٌ وحُسْنٌ، وكلاهما جيّدٌ^(٢).

﴿ق﴾ قال أبو علي^(٣): لَمَّا بَنَيْتَ (ضَرَبَ) على الفَتْحِ للواحِدِ حَذَفْتَ النونَ منه في فِعْلٍ الاثْنَيْنِ أَيضًا؛ لموافقةِ الفَتْحِ النَّصْبِ، فكَمَا أَنْكَ قُلْتَ: (لَنْ يَضْرِبَ) فكانَ مَقْتُوحًا لا نُونَ فيه، كذلكَ قُلْتَ: (ضَرَبَ) بلا نُونٍ، ثم قُلْتَ: (لَنْ يَضْرِبَا) فلم تَثْبُتِ النونُ، كذلكَ لم تَثْبُتْ في (ضَرَبَا).

(١) نقلت هذه الحاشية طرة (ح ١٠٥) ب، وقد نقلها بلفظها منسوبةً تنقيح الألباب ٢٩٩، وجاءت في متن نسخة الميورقي ٥ ب مسبوقَةً بدائرة منقوطة ومختومةً بدائرة منقوطة فوقها (رَجَعَ)، وفيها «إنها زِيدَتِ النونُ تقول: رجلاَن ومسلمون». وانظر معنى هذه الحاشية في: ما ينصرف للزجاج ٢٩-٣٠.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح ١٠٥) ب، وهي تعليق على الحاشية السابقة. وهي منقولة من نسخة ابن خروف. وجاء في تنقيح الألباب ٢٩٩: «ووقع هنا لأبي إسحاق كلام كأنه رواية قال وهذا الذي ذكر أبو إسحاق سهل، وفي الأول صَنَعَةٌ وقياس، وكان كل واحد منهما عند الأستاذ أبي بكر صالحًا».

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م ٨٤٥) أ، وهي تعليق على الحاشية السابقة، وفي التعليق ٣٠/٣ تعليق آخر عليها أيضًا.

هذا باب ما لحقته الألف في آخره

قال أبو علي: أَلِفُ التَّائِيثِ الْمُقْصُورَةُ وَالْمُدَوْدَةُ يَلْحَقَانِ الصِّفَاتِ

وَالْأَسْمَاءُ^(١).

قال سيبويه: «أَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْأَلِفِ الَّتِي تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْحَرْفِ

الَّذِي هُوَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَالْأَلِفِ الَّتِي تُلْحَقُ»^(٢).

قال أبو علي: الَّتِي تَكُونُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فِي مِثْلِ (مَرَمَى)

و(مَغْرَى)، وَالْأَلِفُ الَّتِي لِلإِلْحَاقِ مِثْلُ الْأَلِفِ فِي (ذِفْرَى)، فِيهِنَّ نُونٌ^(٣)،

و(مَغْرَى) أَلْحَقَتْ هَذَا الْاسْمَ بِ(دِرْهَمٍ) وَ(هَجْرَةٍ)^(٤).

قال سيبويه: «وكَذَلِكَ (تَتْرَى) فِيهَا لُغَتَانِ»^(٥).

قال أبو علي: التَّاءُ فِي (تَتْرَى) مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ هِيَ فَاءٌ^(٦).

قال سيبويه: «وَتَذْكِرُهُ مِمَّا يُقَوِّيكَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ»^(٧).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٨٤(٥)ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٨/٢، (هارون) ٢١١/٣.

(٣) كذا، ويعني: أنها منونة.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٨٤(٥)ب.

(٥) الكتاب (بولاق) ٩/٢، (هارون) ٢١١/٣.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٨١(٥)ب.

(٧) الكتاب (بولاق) ٩/٢، (هارون) ٢١١/٣، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٦٦(٦)ب]: «يُقَوِّي».

﴿٩٩﴾ أي: لما ذَكَرْتُهُ عَلِمْتَ أَنَّهُ لِلإِلْحَاقِ، لا للتَأْنِيثِ^(١).

قال سيبويه: «وكذلك (العَلَقَى)، لأنَّهم إذا أَثَنُوا قالوا (عَلَقَاءُ) و(أَرْطَاءُ)؛ لأنَّهما لَيْسَتَا أَلْفِي تَأْنِيثٍ»^(٢).

﴿١٠٠﴾ (فا): يَقُولُ: لو كَانَتَا أَلْفِي تَأْنِيثٍ لم تَدْخُلْ عليهما الهاءُ.

﴿١٠١﴾ قال مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ المَازِنِيُّ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَكْذَبَ النَّحْوِيِّينَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ تَأْنِيثٌ عَلَى تَأْنِيثٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقُولُ: (عَلَقَاءُ)»، فَقُلْتُ لَهُ: هَلَّا فَسَّرْتَ لَهُ كَمَا عَلَّمْتَنَا، فَقَالَ: «كَانَ أَغْلَظَ طَبْعًا مِنْ أَنْ يَفْهَمَ ذَلِكَ». (ج)^(٣).

قال سيبويه: «و(حَبْنَطَى) بهذه المنزلة»^(٤).

﴿١٠٢﴾ أبو يزيد:

الحَبْنَطَى - غير مَهْمُوزٍ -: العَظِيمُ البَطْنِ، أبو عُبَيْدَةَ: الحَبْنَطَى - غير مَهْمُوزٍ -: الْمُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ لِلشَّيْءِ، وبالهَمْزِ: العَظِيمُ البَطْنِ

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٨٤(٥) ب.

(٢) الكتاب (بولاقي) ٩/٢، (هارون) ٢١١/٣، وهذا لفظ الشرقية، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر:

(ح) ٨٣(١) ب]: «ألا ترى أَنَّهُمْ إِذَا....».

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٦٦(٦) ب، ورمز (ج) يعني أَن الحاشية لأبي جعفر

النحاس، ونقل هذه القصة في: الخصائص ٣/٣٠٩ - والمزهر ٢/٣٢٧.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٩/١، (هارون) ٢١٢/٣.

المُتَفَنِّحُ^(١). (ج)^(٢).

قال سيبويه: «وكذلك (قَبَعْرَى) وإنما هي زيادةٌ لِحَقَّتْ بَنَاتِ
الْحَمْسَةِ، كما لِحَقَّتْهَا الْيَاءُ فِي قَوْلِكَ (دَرْدَيْسٍ)»^(٣).

عند (ب): الْقَبَعْرَى الْمُمْتَلِئُ^(٤).

«قَالَ: إِنَّ الْأُصُولَ لَا تَكُونُ سِتَّةً»، عند (ب).

قال سيبويه: «وَقَالَ الْعَجَّاجُ فَلَمْ يَنْوْنُهُ رُؤْيُهُ أَنَّ أَلْفَهَا حَرْفٌ
يُكْسَرُ عَلَيْهِ الْأِسْمُ»^(٥).

أَي: لَمَّا أَنْشَدَهُ لِأَبِيهِ.

قَوْلُهُ: «يُكْسَرُ عَلَيْهِ الْأِسْمُ»، أَي: يُصَاغُ عَلَيْهِ.

قال سيبويه: «وَلَا تَدْخُلُ فِي التَّانِيثِ لِمَعْنَى يَخْرُجُ مِنْهُ، وَلَا تُلْحَقُ بِهِ أَبَدًا

(١) انظر هذه الأقوال في (حبط) في: اللسان ٢٧٢/٧ - والتاج ١٩/١٩٤.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٦٦/ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٩/١، (هارون) ٢١٢/٣.

(٤) لم أجد هذا التفسير فيما راجعت، انظر (قبعثر) في: اللسان ٧٣/٥ - والتاج ١٣/٣٦٠، وانظر: تفسير غريب ما في كتاب سيبويه لأبي حاتم ٢٤٧ - وشرح أبيه سيبويه لابن الدهان ١٣٨، والذي في المراجع أن الْقَبَعْرَى: الْعَظِيمُ الْخَلْقُ، وَالْجَمَلُ الضَّخْمُ، وَالْعَظِيمُ الشَّدِيدُ قُلْتُ: هذه المعاني قد تشتمل على الامتلاء، ولكنها لا تستلزمه.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٩/٢، (هارون) ٢١٢/٣، وفي الشرقية: «قال رؤبة فلم ينونه».

بِنَاءٍ بِنَاءٍ»^(١).

﴿تَفْسِيرٌ: يُرِيدُ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ الْأَلْفِ الَّتِي لِلتَّائِيثِ وَبَيْنَ هَاءِ التَّائِيثِ.

قال سيبويه: «وَتَاءٍ (سَنْبُتَةٍ) وَ(عَفْرِيتٍ)»^(٢).

﴿(س): تَقُولُ: (أَتَتْ عَلَيْهِ سَنْبُتَةٌ مِنَ الدَّهْرِ)»^(٣).

قال سيبويه: «لَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُلْحَقُ بِنَاءٍ بِنَاءٍ»^(٤).

﴿أَي: لِأَنَّ الْأَلْفَ التَّائِيثِ.

قال سيبويه: «كَمَا تَرَكُّوْا صَرَفَ (مَسَاجِدَ)، حَيْثُ كَسَرُوا هَذَا الْبِنَاءَ

لِمَعْنَى لَا يَكُونُ لِلْوَاحِدِ، وَلَا تَتَوَالَى فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ»^(٥).

﴿مَتْنٌ (ط): «.... حَيْثُ كَسَرُوا هَذَا الْبِنَاءَ عَلَى مَا لَا يَكُونُ

عَلَيْهِ الْوَاحِدُ.

(١) الكتاب (بولاق) ٩/٢، (هارون) ٢١٢/٣-٢١٣، وهذا لفظ الشرقية، ولفظ الرِّبَاحِيَّة [انظر:

(ح ٨٣) ب: «وَتَدْخُلُ يَاءُ التَّائِيثِ لِمَعْنَى، وَلَا تُلْحَقُ بِنَاءٍ بِنَاءً».

(٢) الكتاب (بولاق) ٩/٢، (هارون) ٢١٣/٣.

(٣) السَّنْبُ وَالسَّنْبَةُ وَالسَّنْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ كُلُّهَا الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ مِنْهُ. انظر: الصحاح (سنب) ١/١٥٠،

وانظر العبارة في: الكتاب ٣١٦/٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ٩/٢، (هارون) ٢١٣/٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٩/٢، (هارون) ٢١٣/٣، وهذا لفظ الشرقية، ولفظ الرِّبَاحِيَّة سِيَّاتِي

في الحاشية.

(٦) هذا لفظ الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح ٨٣) ب]، ولفظ (م) ٨٥أ.

وَأَمَّا (مُوسَى) و(عِيسَى) فَإِنَّهُمَا أَعْجَمِيَّانِ لَا يَنْصَرِفَانِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفَانِ فِي التَّكْرَةِ، وَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مَنْ أَتَيْتُ بِهِ.

و(مُوسَى) (مُفْعَلٌ)^(١)، و(عِيسَى) (فَعْلٌ) والياءُ فِيهِ^(٢) مُلْحَقَةٌ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ بِمَنْزِلَةِ يَاءِ (مِعْزَى)، و(مُوسَى) الْحَدِيدِ (مُفْعَلٌ)، وَلَوْ سَمَّيْتِ بِهَا رَجُلًا لَمْ تَضَرِفْهَا؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ بِمَنْزِلَةِ (مِعْزَى)، إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ فِي (مُوسَى) مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، هَذَا بَابٌ

﴿٩١﴾ فِي (أُخْرَى): «وَأَمَّا (مُوسَى) و(عِيسَى) فَإِنَّهُمَا أَعْجَمِيَّانِ لَا يَنْصَرِفَانِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفَانِ فِي التَّكْرَةِ، و(مُوسَى): (مُفْعَلٌ)، و(عِيسَى): (فَعْلٌ) والياءُ فِيهِ مُلْحَقَةٌ بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ بِمَنْزِلَةِ (مِعْزَى)، و(مُوسَى) الْحَدِيدِ (مُفْعَلٌ) أَيْضًا، وَلَوْ سَمَّيْتِ بِهَا رَجُلًا لَمْ تَضَرِفْهُ؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ بِمَنْزِلَةِ (مِعْزَى)؛ لِأَنَّ الْيَاءَ فِي (مُوسَى) مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ»، أَخْرَجُ الْبَابِ. [٩ / ٣]

هَذَا بَابُ مَا لَحِقَتْهُ أَلِفُ التَّانِيثِ بَعْدَ أَلِفٍ

قال سيبويه: «فَإِنْ قُلْتَ: مَا بَالُ (عِلْبَاءٍ) و(حِرْبَاءٍ)؟ فَإِنَّ هَذِهِ الْهَمْزَةَ

الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفِ إِنَّهَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ»^(٣).

(١) وقيل: (موسى) (فُعْلٌ). انظر: الأصول ٣٥١/٣- واللباب للعكبري ٢٤٧/٢- واللسان

(موسى) ٢٢٤/٦- والتاج (موسى) ١٦/٥٢٣.

(٢) على هذا الموضع حاشية في (م) ٨٥(٥)، نصها: «أي: الياءُ فِي (عِيسَى) مُلْحَقَةٌ لَهُ بِ(يَزْهَمُ)».

(٣) الكتاب (بولاق) ١٠/٢ ح (هارون) ٣/٢١٤.

﴿إِذَا كَانَتْ بَدَلًا مِنْ يَاءٍ فَلَيْسَتْ فِي (عِلْبَاءٍ) أَلِفَانِ زَائِدَتَانِ، كَمَا كَانَ (حَمْرَاءُ)﴾. [٩ / ٣ ب]

قال سيبويه: «بمنزلة (قَضَاقُصٍ)»^(١).

﴿قال أبو العباس: شَبَّهَهُ بِ(قَضَاقُصٍ) لِحَالِ التَّضْعِيفِ»^(٢). [١٠ / ٣ ب]

هذا باب ما لحقته نونٌ بعد ألفٍ فلم ينصرفْ

قال سيبويه: «كَمَا أَنَّ (حَمْرَاءَ) لَمْ تُؤَنَّثْ عَلَى بِنَاءِ الْمُذَكَّرِ»^(٣).

﴿أَي: لَمْ يُقَلَّ (حَمْرَةٌ)»^(٤).

قال سيبويه: «فَلَمَّا ضَارَعَ (فَعْلَاءَ) هَذِهِ الْمُضَارَعَةُ أُجْرِيَ مَجْرَاهَا»^(٥).

﴿أَي: فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَمْ يَنْصَرَفْ»^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ١٠ / ٢، (هارون) ٢١٥ / ٣.

(٢) كذا في (م) ٨٦، وجاءت هذه الحاشية في حواشي الشرقية بلا عزو.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٠ / ٢، (هارون) ٢١٦ / ٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٨٦.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٠ / ٢، (هارون) ٢١٦ / ٣.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٨٦.

هذا باب ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الألف التي في نحو (بشرى) وما أشبهها

قال سيويوه: «وكان هذه الثون بعد الألف في الأصل لياب (فعلان) الذي له (فعل) لأن آخره الآن لا يشبه آخر (غضبان)»^(١).

عند (ب): قال (س): «سألت أبا عثمان: لم زعم أن أصل بناء (فعلان) لـ (غضبان) وما أشبهه؟»^(٢).

فقال: «من قبل أن الزيادة للفعل، وأشبه الأسماء بالأفعال الصفات؛ لأنها تحتاج إلى الموصوف، كما يحتاج الفعل إلى الفاعل، فلما أن كانت زيادة علمنا أن أصلها الفعل أو ما أشبه الفعل»^(٣). [١١ / ٣]

قال سيويوه: «وكذلك (شيطان) إن أخذته من الشيطان فالثون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف و(شيطان) من (شيط) لم تصرفه»^(٤).

ذكر في أول التصريف^(٥) أن (الشيطان) من (تشتطن)، ولم يذكر الوجه الآخر، وأصبحت بيت طفيل لا يجوز أن يكون (شيطان) فيه إلا من

(١) الكتاب (بولاقي) ١١ / ٢، (هارون) ٢١٧ / ٣.

(٢) وجاءت الحاشية في طرة العابدي ٦٧ / ٢ ب، وفيها: «.... فلما كانت زيادة علمنا أن أصلها للفعل، فإن لم يكن فيها أشبه الفعل». وانظر: التعليقة ٤٠ / ٣، وصححها بما هنا - وتنقيح الألباب ٢٢٨.

(٣) الكتاب (بولاقي) ١١ / ٢، (هارون) ٢١٧ / ٣ - ٢١٨.

(٤) انظر: الكتاب ٣٢١ / ٤.

(تَشَيْطَ)، وهو قوله:

وَقَدْ مَنَّتِ الْخَذَوَاءُ مِنَّا عَلَيْهِمْ وَشَيْطَانُ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَتُوبُ^(١)

[١١/٣] قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ (رُمَّان)؟ فَقَالَ: لَا أَضْرِفُهُ،

وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يُعْرِفُ»^(٢).

❦ قال أبو علي^(٣): يُرِيدُ أَنْ (رُمَّان) أَصْلُ بِنَائِهِ (ر م م)، وَلَيْسَ أَصْلُهُ

(ر م ن)، لَمْ يُعْرِفْ أَنْ أَصْلُهُ ذَلِكَ فَحُمِلَ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّوْنُ

زَائِدًا، مِثْلَ (خُمْصَانٍ) وَ(عُرْيَانٍ)^(٤).

قال سيبويه: «وَتَفْسِيرُهُ كَتَفْسِيرِ (عُرْيَانٍ)، وَقَصَّتِهِ»^(٥).

❦ قوله: «وَقَصَّتِهِ»، أَيُّ: فِي أَنَّ النَّوْنَ فِيهِ زَائِدَةٌ، فَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ لَمْ

تَضْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ^(٦).

(١) من الطويل، وهو لطيف الغنوي، كما في: ديوانه ٤٩- والحيوان ١/ ٣٠٠- واللسان (شطن)

٢٣٩/١٣- والتاج (شيط) ٤٣١/١٩، و(شيطان) هو شيطان بن الحكم بن جاهمة،

و(الخذواء) فرسه.

(٢) الكتاب (بولاق) ١١/٢، (هارون) ٢١٨/٣.

(٣) انظر كلامًا للفارسي على (رُمَّان) في المسائل المثورة ٢١٧.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٨٧أ.

(٥) الكتاب (بولاق) ١١/٢، (هارون) ٢١٨/٣، وهذا لفظ الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٦٨٦أ]-

و(م) ٨٧أ، ولفظ الشرقية: «.... وقصته كقصته».

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٨٧أ.

قال سيبويه: «فلو جاء شيء في مثال (جَنجَانٍ) لكأنت التَّوْنُ عندنا بمنزلة تَوْنٍ (مُرَانٍ).... كما أنه لو كان (خَضَخَاضٌ) لَصَرَفْتُهُ»^(١).

﴿صَرَفُ (جَنجَانٍ) لَأَنَّ الْمُضَاعَفَ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ بِمَنْزِلَةِ (خَضَخَاضٍ)﴾. [١٤ / ٣]

قال سيبويه: «زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ:
وَمِعْزَى هَدْبًا يَغْلُو قِرَانَ الْأَرْضِ سُودَانًا»^(٢)
﴿استشهد به سيبويه لتذكير (مِعْزَى)؛ لَأَنَّ فِيهَا لُغَتَيْنِ، مِنْهُمَنْ يَجْعَلُهَا مُؤَنَّثَةً، فَلَا يَصْرِفُهَا إِذَا سَمِيَ بِهَا فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، يَجْعَلُ فِيهَا أَلْفَ التَّائِيثِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُذَكِّرُهَا وَيَجْعَلُهَا مُلْحَقَةً بِـ(هِجْرَعٍ) وَ(دِرْهَمٍ)، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (فَلَعَمَ)^(٣)، قَالَ لِي سَلِيانُ بْنُ عَلِيٍّ: «وَأَرَى أَنَّ (فَلَعَمًا) مَعْرِفَةٌ».

الْهَدْبُ: الْكَثِيرُ الشَّعْرِ، (ج)^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ١٢/٢-١٣، (هارون) ٢١٨/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٢/٢، (هارون) ٢١٩/٣، والبيت من الهزج، وهو بلا نسبة، في: ما ينصرف للزجاج ٣٠- والمنصف ٣٦/١.

(٣) فلعم: اسم رجل. انظر: التاج (فلعم) ٢١٩/٣٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٦٨ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

هذا باب ما ينصرف في المذكر البتة مما ليس في آخره حرف التانيث^(١)

قال سيبويه: «وإن سميت رجلاً بهـ (هنة) - وقد كانت في الوصل (هنت) - قلت: هنة يا فتى، تحرك النون وتثبت الهاء فإذا حوّلته إلى الاسم لزمه القياس»^(٢).

وقوله: «لزمه القياس»، أي: فيقال: (هنة) فيفتح عينها، على وزن (شفة)^(٣).

قال أبو العباس^(٤):

(١) كذا العنوان - وكلمة (البتة) فيه بهمة وصل - في: الشرفية - (ح) ٨٣ب - (ح) ٦٩٦أ - (م) ١٨٨أ - ونسخة العبدري ٤٥/٢ب، وفي حاشيتها: «هذا باب ما ينصرف في المذكر لآنة ليس في آخره حرف التانيث»، كذا لابن النحاس. (ع). ورمز (ع) لأبي علي الغساني.

(٢) الكتاب (بولاقي) ١٣/٢، (هارون) ٢٢١/٣. وهذا لفظ الشرفية - (م) ٨٨ب - والعايدي ٧٠/٢أ - و(ح) ٨٦أ، وليس فيها «رجلاً»، و«يا فتى»، وفيها «فإن حوّلته» - و(ح) ١٨٥ب - و(ح) ٢٦٩أ، وليس فيها «يا فتى». وجاء اللفظ في ابن دادي ٢٢٦ب: «وإن سميت رجلاً بهنت قلت هنة»، وهو سقط بسبب انتقال نظر الناسخ، ولم يستدركه في المقابلة!

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٨٨ب.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العايدي ٧٠/٢أ. وفيها (هنة) بالتنوين! وكان قياسها المنع من الصرف؛ للعلمية والتانيث، مثلما جاءت - ممنوعة من الصرف - في كلام سيبويه والحواشي الأخرى.

(هَنْ) اسمٌ غير متمكّن؛ لأنه ليس اسماً علماً، وإنما هو كنايةٌ لكل ما عَيْنَتْهُ، فإذا قلتَ للمرأة: (يا هَنْتُ) أثبتَ التاء؛ لأنك حَطَطْتَها مرتبةً من تاء التانيث، وهذه التاء دليلٌ على التانيث، ولا أقول: إنها للتانيث؛ لأنَّ تاء التانيث يكون ما قبلها متحركاً، فإذا سُمِّيَ به قال: (هَنْتُ) مثل (سَمَكَةٍ).

وكذلك (صَرْبَةٍ) إذا سُمِّيَ به.

وقال: هذا يُشَبِّهُ (مَنَةً)، فإذا ثَنَيْتَ قلتَ: (مَنَان). (ط).

قال أبو الحسن^(١): (هَنْتُ) في الوقف هي التي كانت في الوصل (هَنْتُ يا فتى).

قال أبو جعفر^(٢): أصل (هَنْتُ) بإسكان النون؛ لأنه في التشية (هَنِيَان)، ثم حُذِفَتِ الألفُ والنونُ، فإذا سَمَّيْتَ به حَرَكْتَ النونَ التي قبل التاء.

قال سيبويه: «وإن سَمَّيْتَ رَجُلًا (صَرْبَتُ) قلتَ: (صَرْبَةٍ)؛ لأنه لا يُحَرِّكُ ما قبلَ هذهِ التاءِ، فتوالى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ، وَلَيْسَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ، فَتَجْعَلُهَا هَاءً، وَتَحْمِلُهَا عَلَى مَا فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ»^(٣).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العابدي ٢ / ١٧٠.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة ابن دادي ٢٢٦ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢ / ١٣، (هارون) ٣ / ٢٢٢. وهذا لفظ (م) ٨٨ ب- والعبادي ٢ / ٧٠. ولفظ الشرقية: «(صَرْبَتُ)، قلتَ: (صَرْبَةٍ)، لا تُحَرِّكُ». ولفظ (ح) ٨٦ أ: «(صَرْبَتُ)، قلتَ:

﴿٢٩﴾ (ط):

لَأَنَّكَ مُحَرَّكٌ.

﴿٢٩﴾ قَوْلُهُ: «مَا قَبْلَ هَذِهِ الْيَاءِ»، يَعْنِي: التَّاءُ الَّتِي تَكُونُ لِلإِلْحَاقِ، أَيُّ: لَوْ كَانَتِ التَّاءُ فِي (ضَرَبْتَ) لِلإِلْحَاقِ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهَا أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَا يُلْحَقُ بِهِ شَيْءٌ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ، وَفِي مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ مِثْلُ ذَلِكَ^(١).

﴿٢٩﴾ قَوْلُهُ: «عَلَى مَا فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ»، أَيُّ: عَلَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي فِيهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ.

هَذَا بَابُ (فُعِلَ)

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: «فَقَالَ: لِأَنَّ (أَخَرَ) خَالَفَتْ أَخَوَاتِهَا وَأَصْلَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ (الطُّوْلِ وَالْوُسْطِ وَالْكُبْرِ)، لَا يَكُنُّ صِفَةً إِلَّا وَفِيهِنَّ أَلْفٌ وَلَا مٌ»^(٢).

﴿٣٠﴾ (فا): فَإِنْ قِيلَ: قَدْ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(ضَرَبْتَهُ)، لِأَنَّكَ لَا تُحَرِّكُ. وَلَفْظُ (ح ١) ٨٦أ: «(ضَرَبْتُ)، قُلْتُ: (ضَرَبَهُ)، لِأَنَّهُ لَا يَحَرِّكُ». وَلَفْظُ (ح ٧) ٨٥ب: «(ضَرَبْتُ)، قُلْتُ: (هَذَا ضَرَبْتَهُ)، لِأَنَّهُ لَا يَحَرِّكُ» - وَفِي ابْنِ دَادِي ٢٢٦ب، وَفِيهَا: «(ضَرَبْتُ)، قُلْتُ: (ضَرَبْتَهُ)، لَا يُحَرِّكُ». وَفِي الْحَاشِيَةِ الْأُولَى أَنَّ لَفْظَ نَسَخَةِ ابْنِ طَلْحَةَ «لَأَنَّكَ مُحَرَّكٌ». وَقَدْ شَرَحَ سِيبَوَيْهٍ كَلَامَهُ هَذَا مِنْ قَبْلِ فِي ٣/ ٢١٠.

(١) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا نَقَلْتُهُمَا مِنْ طَرَةِ نَسَخَةِ (م ٥) ٨٨ب. وَالْحَاشِيَةُ الْأُولَى مِنْ (أَيُّ) إِلَى آخِرِهَا بِالنَّصِّ فِي التَّعْلِيقَةِ ٣/ ٤٧.

(٢) الْكِتَابُ (بَوْلَاق) ٢/ ١٤، (هَارُون) ٣/ ٢٢٤.

هاديه في أُخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبٌ^(١)

قِيلَ: الكلامُ بِهِ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ كَالكَلَامِ بِهِ وَفِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، يَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ (نَعَمْ غُلَامُ الرَّجُلِ زَيْدٌ) وَ(نَعَمْ) لَا يَدْخُلُ عَلَى مَعْرِفَةِ ظَاهِرٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ.

قال سيبويه: «فَإِنْ حَقَّرْتَ (أَخْرَ) -اسْمَ رَجُلٍ- صَرَفْتَهُ؛ لِأَنَّ (فُعَيْلًا) لَا يَكُونُ بِنَاءً لِمَحْدُودٍ عَنْ وَجْهِهِ، فَلَمَّا حَقَّرْتَ غَيَّرْتَ الْبِنَاءَ الَّذِي جَاءَ مَحْدُودًا عَنْ وَجْهِهِ، وَسَأَلْتُهُ.....»^(٢).

﴿٢﴾ (فا): وَجَدْتُهُ فِي نَسْخَةِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَصْلِهِ «وَلَوْ جِئْتَ بِالتَّحْقِيرِ الْمُخَالَفِ لِأَصْلِهِ لَقُلْتَ (أَخْيَرِيَّاتٌ)، فَأَمَّا (فُعَيْلٌ) فَلَا يَكُونُ بِنَاءً مَحْدُودٍ عَنْ وَجْهِهِ، وَسَأَلْتُهُ.....» [١٥/٣]

قال سيبويه: «ثُمَّ قَالَ:

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ أُنَيْسُهُ ذَنَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مِثْنَى وَمَوْحَدٌ^(٣)
﴿٣﴾ أَنَشَدَ هَذَا لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ، يُرِيدُ: اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَوَاحِدًا وَاحِدًا.

(١) من البسيط، وهذا عجز بيت صدره: (حتى إذا ما انجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ فَلَقْتُ)، وهو لذي الرمة، كما

في: ديوانه ٩٢ - وجهرة أشعار العرب ١/ ٢٨٥ - وشرح شواهد الإيضاح ٢٤٠.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٥/ ١٤٢، (هارون) ٢٢٥/ ٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٥/ ٢، (هارون) ٢٢٦/ ٣، والبيت من الطويل، وهو لساعدة بن جؤية

الهذلي، كما في: شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٦٥ - والمقاصد النحوية ٤/ ٣٥٠.

قال أبو جعفر: وسألت أبا الحسن، فقال: «الذي جاء عنهم في هذا - أي: فلا يُقاس - (مَوْحَدٌ، وَمَثْنِي، وَثَلَاثٌ، وَرُبَاعٌ، وَعُشَارٌ)، وجاء (عُشَارٌ) في شِعْرِ الْكُمَيْتِ:

فَلَمْ يَسْتَرِثُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِلَالًا عُشَارًا^(١)
 أي: خِلَالًا عَشْرَةً عَشْرَةً، وقد قِيلَ: إِنَّهُ يُقَاسُ عَلَيْهِ نَظِيرُهُ، فيقال: (خُحَاسٌ) إِلَى (عُشَارٍ)، وليسَ ذلكَ بِصَوَابٍ، إِنَّمَا يَرْجِعُ مِنْهُ إِلَى مَا سَمِعَ. يَصِفُ ضَيْقَ مَا هُوَ فِيهِ، وَ(تَبَغَّى النَّاسَ): تَطَلَّبُهُمْ^(٢).

قال سيبويه^(٣): وَإِنْ صَغَّرْتَهُ صَرَفْتَهُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا عُدِلَ بِهِذِهِ الْهَيْئَةِ، فَإِذَا صَغَّرْتَهُ فَقَدْ أَشْبَهَ تَصْغِيرُهُ تَصْغِيرَ الْمَذْكُورِ، (ج)^(٤).

قال سيبويه: «إِذَا حَقَّرْتَ (ثَنَاءً) وَ(أَحَادًا) صَرَفْتَهُ»^(٥).
 قال أبو علي: يَقُولُ: (ثَنَاءً) إِذَا صَغَّرْتَهُ قُلْتَ (ثَنِيٌّ)، وَالْأَصْلُ (ثَنِيٌّ)، الْأَوَّلَى لِلتَّصْغِيرِ، وَالثَّانِيَةُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْأَلْفِ؛ لِتَدْغَمِ فِيهَا يَاءُ

(١) من المتقارب، وهو للكميت، كما في: ديوانه ١/ ١٩١ - والخزانة ١/ ١٧٠.

(٢) انظر: الصحاح (بغى) ٦/ ٢٢٨٣.

(٣) انظر الكتاب ٣/ ٢١٩، بالمعنى.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٦/ ٨٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ١٥، (هارون) ٣/ ٢٢٦.

التَّصْغِيرِ كِي لَا تَتَحَرَّكَ، والثالثة التي هي لَامٌ مِنْ (ثَنَيْتُ)، فَحَذَفَتِ الَّتِي هِيَ لَامٌ الْمُنْقَلِبَةُ كَانَتْ فِي التَّكْبِيرِ هَمْزَةً، فَبَقِيَ (ثَنَيْتُ) ^(١).

قال سيويو: «وَأِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا (ضَرَبَ) ثُمَّ خَفَّفْتَهُ فَأَسْكَنْتَ الرَّاءَ صَرَفْتَهُ» ^(٢).

﴿في حواشي مَبْرَمَانَ﴾: سيويو يقول: إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِ(ضَرَبَ) ثُمَّ سَكَنْتَ ضَرْفَ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ إِلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ.

والمبرد يقول: لَا أَصْرِفُهُ؛ لِأَن فِيهِ نِيَّةُ الْحَرَكَةِ. وَلَيْسَ هَذَا عِنْدَهُ مِثْلُ (رُدَّ) وَ(قِيلَ)؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِمَا (رُدِدَ) وَلَا (قُوِلَ)، وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ فِي (ضَرَبَ): (ضَرَبَ) جَازَ أَنْ تَرُدَّ الْكُسْرَةَ، أَنْتَهَى ^(٣).

هَذَا بَابُ مَا كَانَ عَلَى مِثَالِ (مَفَاعِلٍ) وَ(مَفَاعِيلٍ)

قال سيويو: «اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ» ^(٤).

﴿في حواشي مَبْرَمَانَ﴾: النَّحْوِيُّونَ إِذَا سَمَّوْا رَجُلًا بِ(مَسَاحِدٍ) لَمْ

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٨٩(٥) ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٥/٢، (هارون) ٢٢٧/٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٨٥٨/٢. وانظر: المقتضب ٣/٣١٤ - وما لا ينصرف

(لجنة إحياء التراث) ٤٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٦/٢، (هارون) ٢٢٧/٣.

يَضُرُّهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا نَكْرَةً، إِلَّا الْأَخْفَشُ إِذَا سَمِيَ بِهِ رَجُلًا صَرَفَهُ^(١).

قال أبو إسحاق: وهو القياس.

وكان الأخفش يقول: إنها مَنَعُهُ من الصرف أنه مِثَالٌ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ، فَلَمَّا نَقَلْتُهُ، وَسَمَّيْتُ بِهِ خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْمَانِعِ.

وعن الأخفش أيضًا: لم أَصْرِفُهُ للمعرفة والبناء، فإذا نَكَّرْتُهُ صَرَفْتُهُ^(٢)، انتهى^(٣).

قال سيبويه: «كَمَا أَدْخَلْتُهَا عَلَى (بَيَانٍ) وَ(شَامٍ) فَصَرَفْتُ»^(٤).

❦ قال (ح): (بَيَانٍ) مَنُشُوبٌ إِلَى (يَمَنٍ).

قال سيبويه: «(بَيَانِي) وَ(شَامِي)، وَكَذَلِكَ (رَبَاعٍ)»^(٥).

(١) انظر رأي الأخفش في كون الجمع الأقصى عند التسمية به منصرفًا خلافًا للجمهور المانعيه من الصرف في: الإيضاح لابن الحاجب ١/١٤٤ - وشرح الكافية للرضي ١/١٥٠، والظاهر أن الأخفش تراجع عن هذا الرأي وتابع سيبويه، فقد صرَّح بمنعه من الصرف في معانيه ٢/٣٢٨، وقد أشار مبرمان إلى تراجعه في آخر الحاشية.

(٢) انظر رأي الأخفش في كون الجمع الأقصى عند التسمية به ثم تنكيره منصرفًا، خلافًا للجمهور المانعيه من الصرف في: المقتضب ٣/٣٤٥ - وشرح الكافية للرضي ١/١٧٢، وقد تابع المبرد الأخفش في صرفه، إلا أن الفارسي في الإيضاح ٢٣٧ نسب إلى الأخفش المنع.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٢/٨٥٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/١٦، (هارون) ٣/٢٢٧.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/١٦، (هارون) ٣/٢٢٨.

﴿٢﴾ (فا): (يَمَانِي) و(شَامِي) نَسَبٌ إِلَى مَنْسُوبٍ، فَكَانَ الْقِيَاسُ حَذْفَ
الْأَلِفِ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَنْسُوبٍ حَذَفْتَ يَأْتِي النَّسَبِ، وَلَكِنْ ثَبَّتَ
الْأَلِفُ لِبُعْدِهَا مِنَ الطَّرْفِ.

﴿٣﴾ (رَبَاع) كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى (رَبْعٍ)، عَلَى حَدِّ نِسْبَةِ (يَمَانٍ) إِلَى (يَمَنِ) ^(١).
قال سيبويه: «وكالياء والألف اللتين يُنْتَى بِهِمَا الْجَمِيعُ إِذَا كَسَرَتْ
الواحد» ^(٢).

﴿٤﴾ (فا): لَيْسَ بِشَيْءٍ.
(فا): الياءُ فِي (دَنَانِيرٍ) هِيَ الَّتِي تَلْحَقُ فِي تَكْسِيرِ الْوَاحِدِ. [٣ / ١٥ ب]
﴿٥﴾ قَوْلُهُ: «يُنْتَى بِهِمَا الْجَمِيعُ» مِثْلُ (مَسَاكِينٍ) وَ(دَنَانِيرٍ) ^(٣).

قال سيبويه: «وَقَدْ يَكُونُ هَذَا الْمِثَالُ لِلوَاحِدِ نَحْوُ (رَجُلٍ عَبَاقِيَةٍ)» ^(٤).
﴿٦﴾ وَيُقَالُ (رَجُلٌ حَزَائِيَّةٌ) إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا، وَ(حِمَارٌ حَزَائِيَّةٌ) ^(٥)،

(١) لم أجد رأي الفارسي هذا في كتبه، ونقل النيلي في الصفوة الصفية ٤ / ٤٨٢ عن الفارسي رأياً
آخر، قال: «قال أبو علي: كأنهم بنوه على (شَامٍ وَتَهَامٍ) ونسبوا إليه، وليس منسوباً إلى (شَامٍ)
المنسوب إليه؛ لأنه لو كان منسوباً إلى منسوب لوجب حذف الألف».

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٨٠.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٦ / ٢، (هارون) ٢٢٨ / ٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٨٠.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٦ / ٢، (هارون) ٢٢٨ / ٣.

(٦) انظر: الصحاح (حزب) ١ / ١٠٩.

قال:

حَزَائِيَّةٌ قَدْ كَدَحَتْهُ الْمَسَاحِلُ
وَكَذَلِكَ (عَلَانِيَةً).

قال سيبويه: «وَيُنَوَّنُونَ وَيَجْعَلُونَهُ عَوْضًا مِنْ هَذَا الْمَحْذُوفِ»^(١).

﴿أَيُّ: يَجْعَلُونَ الصَّرْفَ عَوْضًا مِنَ الْحَذْفِ﴾^(٢).

قال سيبويه: «وَأَمَّا (سَرَاوِيلُ) فَشَيْءٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ أَغْرَبَ كَمَا أَغْرَبَ (الْأَجْرُ)، إِلَّا أَنَّ (سَرَاوِيلَ) أَشْبَهَ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي نَكْرَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ»^(٣).

﴿عِنْدَ (ب)﴾^(٤): أَيُّ: (سَرَاوِيلُ) يَنْصَرِفُ فِي النَّكْرَةِ كَمَا يَنْصَرِفُ (أَجْرٌ)، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فِي الْمَعْرِفَةِ كَمَا يَنْصَرِفُ (أَجْرٌ) إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ، إِلَّا أَنَّ (سَرَاوِيلَ) أَشْبَهَ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَنَكْرَةٍ فَلَمْ تَصْرِفْهُ؛ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ نَقَلْتَهُ.

(١) من الطويل، وهو عجز بيت صدره: (أَقْبَّ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُسَحَّجٍ)، وهو للناطقة الذبياني، كما

في: ديوانه ١١٦ - وكتاب الجيم ١/ ٢١١ - ومعجم ما استعجم ١/ ١٩٩.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٦/ ٢، (هارون) ٢٢٨/ ٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٨٠/ ٥. أ.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٦/ ٢، (هارون) ٢٢٩/ ٣.

(٥) انظر: التعليقة ٣/ ٥٥، وعزاها الفارسي ثم صراحة إلى ابن السراج.

﴿فا﴾: قد ذَكَرَ ههنا أَحَدَ سَبَبِي تَرَكَ الصَّرْفَ، وَذَكَرَ ههنا السَّبَبَ الْآخَرَ، وَهُوَ التَّائِيْتُ، وَهَذَانِ السَّبَبَانِ لَا يُفَارِقَانِ (سَرَاوِيلَ) فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِيرَةٍ، فَوَجَبَ تَرَكَ صَرْفِهِ مَعْرِفَةً وَنَكِيرَةً.

وَهَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَوْلُ سَببِيهِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ ^(١). [١٦/٣] قَالَ سَببِيهِ: «وَأَمَّا (شَرَّاحِيلُ)» ^(٢).

﴿قال أبو علي﴾ ^(٣): كَأَنَّهُ جَمَعَ (شَرَّحَالٍ) أَوْ (شَرَّحُولٍ) ^(٤).

قال سَببِيهِ: «أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ (أُتِيْتُ) لِلوَاحِدِ فَيُضْمُّ الْأَلِفَ» ^(٥).

﴿أَيُّ﴾: فَقَدْ جَاءَ (فُعُولٌ) لِنَفْسِ الْوَاحِدِ، وَذَلِكَ أَنَّ (أُتِيْتُ) عَلَى وَزْنِ (فُعُولٍ)، وَكَانَ الْأَصْلُ (أُتُوِيْتُ)، إِلَّا أَنَّ الْمُعْتَلَّ اللَّامَ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى (فُعُولٍ) يَتَّفِقُ فِيهِ لَفْظُ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاحِدِ مَعَ الَّذِي مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ ^(٦).

قال سَببِيهِ: «وَكَمَا تَرَكَ صَرْفُ (أَفْعَلٍ) حِينَ ضَارَعَ الْفِعْلُ» ^(٧).

(١) كَأَنَّ الْفَقْرَةَ الْآخِرَةَ لِأَحَدِ تَلَامِيذِ الْفَارَسِيِّ.

(٢) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١٦/٢، (هَارُون) ٢٢٩/٣.

(٣) انْظُرْ: الْمَسَائِلُ الْمَشْهُورَةُ ٢٨٨.

(٤) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلْتُهَا مِنْ طَرَةِ نَسْخَةِ (م) ٨٠/ب.

(٥) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١٧/٢، (هَارُون) ٢٣٠/٣.

(٦) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ نَقَلْتُهَا مِنْ طَرَةِ نَسْخَةِ (م) ٨١/أ.

(٧) الْكِتَابُ (بُولَاق) ١٧/٢، (هَارُون) ٢٣٠/٣.

﴿أَفْلَسَ﴾ و﴿أَيْدِي﴾ يَنْصَرِفُ فِي النَّكِرَةِ، وَلَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْفِعْلَ، نَحْوُ (أَعْبُدْ).

قال سيبويه: «يقولون: (هَذَا ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ)»^(١).

﴿قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ﴾: وَيُقَالُ: (بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ) إِذَا كَانَتْ مُنْكَسِرَةً، وَالْأَعْشَارُ وَاحِدٌ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَمِثْلُهُ (حَبْلٌ أَقْطَاعٌ، وَأَرْمَامٌ)^(٢).

قال سيبويه: «وَأَمَّا (بَخَاتِي) فَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ (مَدَائِنِي)»^(٣).

﴿(ط): أَبُو الْعَبَّاسِ: يَاءُ (بَخَاتِي)﴾ لَيْسَتْ بِيَاءِ النَّسَبِ، وَإِنَّمَا هِيَ الْيَاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاحِدَةِ فِي (بُخْتِيَّةٍ) وَ(كُرْسِيٍّ). [١٦/٣ ب]

قال سيبويه: «وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ (تَمَانِي) بِمَنْزِلَةِ (حَذَارٍ).....:

يَحْدُو تَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الْإِزْتِاجِ»^(٤)
﴿أَيُّ: جَعَلَ الْيَاءُ فِي (تَمَانٍ) - وَهِيَ لِلْإِضَافَةِ، فَلَمْ يَصْرِفْ - بِمَنْزِلَةِ

(١) الكتاب (بولاق) ١٧/٢، (هارون) ٢٣٠/٣.

(٢) كذا في (م) ٨١(٥)، ولم تُنسَبْ هذه الحاشية إلى المبرد في حواشي الشرقية.

(٣) (حبل أقطاع) أي: مقطوع، و(حبل أرمم) أي: بال، انظر: القاموس (عشر) ٥٦٥، (قطع) ٩٧٢، (رمم) ١٤٤٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٧/٢، (هارون) ٢٣٠/٣.

(٥) هي الإبل الخراسانية. انظر: القاموس (بخت) ١٨٨.

(٦) الكتاب (بولاق) ١٧/٢، (هارون) ٢٣١/٣، والبيت من الكامل، وهو لابن ميادة، كما في:

ديوانه ٩١ - والخزاة ١٥٧/١.

الياء التي في (حَذَارٍ). [١٧/٣]

﴿أَنشَدَ سَيُويُه (يَحْدُو ثَمَانِي....)، سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا الْحَسَنِ، قَالَ: «هَذَا الْأَعْرَابِيُّ غَلِطَ وَتَوَهَّمَ أَنَّ (ثَمَانِي) جُمِعَ عَلَى الْوَاحِدِ، بِمَنْزِلَةِ (حَذَارٍ) جُمِعَ (حِذْرِيَّةٌ)»^(١)، وَهِيَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَوَهَّمَ -أَيْضًا- أَنَّهُ مِنَ الثُّمَنِ»^(ج).

هَذَا بَابُ تَسْمِيَةِ الْمَذْكُورِ بِلَفْظِ الْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ

قال سيويو: «وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ: (هَذَا رَجُلَانِ كَمَا تَرَى)، يَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ (عُثْمَانٍ)»^(٢).

﴿فِي (حَوَاشِي الْمَبْرَمَانِ): يَقُولُ: (هَذَانِ) كَمَا تَقُولُ: (رَجُلَانِ)، وَمَنْ قَالَ: (هَذَانِ رَجُلَانِ) قَالَ: (هَذَا هَذَانُ) لَا يَصْرِفُهُ؛ لِأَنَّ فِي آخِرِهِ زِيَادَتَيْنِ فَلَا يَصْرِفُهُ، انْتَهَى»^(٣).

قال سيويو: «إِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ لَا تُشَبِّهُ شَيْئًا مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي كَلَامِهِمْ»^(٤).

(١) (حَذَارٍ): جَمْعُ حِذْرِيَّةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَعَرَفَ الدِّيكُ. انظر: القاموس (حذر) ٤٧٧.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٧١(٦) ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر، وقد نقل كلامه صاحب الخزائن ١/١٥٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٨/٢، (هارون) ٢٣٢/٣.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٨٩٨/٢.

(٥) الكتاب (بولاق) ١٨/٢، (هارون) ٢٣٢/٣.

﴿٢٩﴾ (فا): إذا لم تُشَبِّهْ شَيْئًا مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي كَلَامِهِمْ بَقِيَتْ الْيَاءُ عَلَى حَدِّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ النَّقْلِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ يُشَبِّهُ الْحَرْفُ شَيْئًا مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي كَلَامِهِمْ، فَتُصَرَّفَ الْيَاءُ إِلَى بَابِهِ، وَإِذَا بَقِيَتْ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَجْزُ إِعْرَابُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ إِعْرَائِيَيْنِ. [٣/ ١٧ ب]

قال سيبويه: «سَمِعْنَا أَكْثَرَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي بَيْتِ امرئ القيس:

تَنَوَّزْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا يَسْتَرِبُّ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرَ عَالٍ»^(١)
 ﴿٣٠﴾ استشهد بالبيت لأن الاختيار عنده إذا سَمَّيْتَ امرأةً بـ (مُسْلِمَاتٍ) أَلَّا تَحْذِفَ التَّنوينَ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ النُّونِ فِي (مُسْلِمِينَ)، (ج)^(٢).

قال سيبويه: «لَكَانَتْ إِذَنْ (عَرَفَاتٍ) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ»^(٣).

﴿٣١﴾ (فا): أَيُّ: لَمْ تَكُنْ مَوْضِعًا وَاحِدًا، بَلْ كَانَتْ تَكُونُ مَوَاضِعَ كَثِيرَةً»^(٤).

قال سيبويه: «وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُنَوِّنُ (أَذْرَعَاتٍ)، وَيَقُولُ: (هَذِهِ

(١) الكتاب (بولاق) ١٨/٢، (هارون) ٢٣٣/٣، والبيت من الطويل، وهو لامرئ القيس، كما في: ديوانه ٣١- والخزانة ٥٦/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٧٢/أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٣) الكتاب (بولاق) ١٨/٢، (هارون) ٢٣٣/٣.

(٤) وجاءت هذه الحاشية في (م) ٨١/أ، وفيها: «مواضع شتى».

قُرَيْشِيَّاتٌ كَمَا تَرَى)، شَبَّهَهَا بِهَاءِ التَّائِيثِ^(١).

﴿فا﴾: أَنَشَدَنِي أَبُو عُثْمَانَ^(٢)، قَالَ: «قَالَ الْأَعَشَى:

(١) الكتاب (بولاق) ١٨/٢، (هارون) ٢٣٤/٣. وهذا لفظ الشرقية - (م) ٩٢- وابن دادي ٢٢٩. وفي العابدي ١٧٤/٢ (أذرعَات) بكسرة. وفي (ح) ١٧٨ (أذرعَات) بفتحة. وفي (ح) ١٧٢ (قُرَيْشِيَّاتُ)، وهو تحريف. وفي جميع النسخ (قُرَيْشِيَّاتُ) بالسين وتخفيف الياء. وفي طبعة بولاق - وتبعها طبعة هارون - (قُرَيْشِيَّاتُ) بالشين وتشديد الياء، وتشديد الياء تصحيف لم يرد في الكلمة بوجهيها؛ لأن الكلمة من الكلمات التي يعبر بها عن الحروف الأبجدية قبل أن يرتبها نصر بن عاصم ترتيباً هجائياً.

وهذه الكلمات ست، وهي (أبو جَادٍ وَهَوَازٌ وَحُطَيٌّ وَكَلْمُونٌ وَسَعْفَصُ وَقُرَيْشِيَّاتُ)، والحروف الأبجدية هي (أَبَجَدْ هَوَزُ حُطَيٌّ كَلْمُنٌ سَعْفَصُ قَرَشَتْ)، وفي الكلمتين الأخيرتين اختلاف في الترتيب، فبعضهم يجعلها (سَعْفَصُ وَقُرَيْشِيَّاتُ)، وبعضهم يجعلها (صَعْفَصُ وَقُرَيْشِيَّاتُ)، وبها زوي قول الأعرابي:

وَحَطَّوَالِي أَبَا جَادٍ، وَقَالُوا تَعَلَّمْ صَعْفَصًا وَقُرَيْشِيَّاتٍ

وكلمة (قريسيات) وردت في كتاب سيبويه في ثلاثة مواضع، فهنا موضع، وقد بينت ضبطها في النسخ التي عندي، وفي موضعين في (باب تسمية الحروف بالظروف)، وقد ضبطت الكلمة في الموضعين بالشين في طبعة بولاق ٣٦/٢ (قُرَيْشِيَّاتُ) بلا تشديد، وتبعها طبعة هارون ٢٦٩/٣. وهي بالسين في جميع النسخ التي عندي، فجاءت بضبط (قُرَيْشِيَّاتُ) في: (ش) ٣١/٤ - والعبادي ٨٦/٢ - و(ح) ٨٠ب - و(ح) ١١/٢. وجاءت في ابن دادي ٢٣٧ب (قُرَيْشِيَّاتُ) بياء واحدة، وهو تحريف. وجاءت في (م) ١٠٢أ (قُرَيْشِيَّاتُ) بفتح القاف، وهو تصحيف.

(٢) وجاءت هذه الحاشية في (م) ٩٢، وفيها: «قال أبو العباس: أنشدني أبو عثمان». وانظر هذه

الرواية في: الأصول ١٠٧/٢.

تَحَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا
فَلَمْ يَصْرِفْ (عَانَاتٍ)».^(١)

(فا): مَنْ قَالَ (عَانَاتٍ) فَلَمْ يَصْرِفْ لَمْ يَقُلْ: (رَأَيْتُ عَانَاتٍ) فَيَفْتَحَ
عِنْدَ سِيبَوِيهِ، قَالَ سِيبَوِيهِ: «لَا يَكُونُ أَنْ تَصْرِفَ التَّاءَ بِالنُّصْبِ فِي
ذَا الْمَوْضِعِ»^(٢).

﴿ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٣): الَّذِي يَصْرِفُ (قُرَيْشِيَّاتٍ) الَّذِي يَقُولُ
(عِشْرِينَ) إِذَا سُمِّيَ بِهِ.
قال: أَنشَدَنِي الْمَازِنِيُّ لِلْأَعَشَى

قال سيبويه: «أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ (اقْتُلْ)، فَتَشْبُعُ الْأَلِفَ التَّاءَ»^(٤).
﴿ قَالَ (ب): أَلِفَاتُ الْوَصْلِ أَصْلُهُنَّ عِنْدَهُ الْكَسْرُ، وَلَكِنْ ضُمِّنَ
لِضَمَّةِ التَّاءِ.

[١٨/٣] هَذَا بَابُ تَسْمِيَةِ الْمَذْكُورِ بِالْمُؤَنَّثِ

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ (ذِرَاعٍ)، فَقَالَ: (ذِرَاعٌ) كَثُرَ تَسْمِيَتُهُمْ بِهِ

(١) من الوافر، وهو صدر بيت عجزه: (وَرَجَّيْ بِرَّهَا عَامًا فَعَامًا)، وهو للأعشى، كما في: ديوانه
٢٤٧- والأصول ١٠٧/٢ - وسر الصناعة ٤٩٧/٢.

(٢) الكتاب ٣٧٣/٣.

(٣) نقلت هذه الحاشية من طرة (ج ٦) ٧٥أ، وباقي الحاشية فيها كباقي الحاشية السابقة.

(٤) الكتاب (بولاق) ١٩/٢، (هارون) ٢٣٤/٣.

المُذَكَّرُ، وَتَمَكَّنَ فِي الْمُذَكَّرِ، وَصَارَ مِنْ أَسْمَائِهِ خَاصَّةً عِنْدَهُمْ^(١).
 ﴿أَسْمَاءٌ﴾: (أَفْعَالٌ)، وَكَانَ أَصْلُهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ،
 فَكَثُرَتْ تَسْمِيَتُهُمْ بِهِ الْمُؤَنَّثُ، فَتَوَهَّمُوا أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُؤَنَّثٌ، فَكَانَ
 بَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُ (أَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ)، وَهُوَ نَظِيرُ (ذِرَاعٍ) فِي الْمُذَكَّرِ.
 [١١٩/٣]

قال سيبويه: «وإن سَمَّيْتَ رَجُلًا (ثَمَانِي) لَمْ تَصْرِفْهُ؛ لِأَنَّ (ثَمَانِي) اسْمٌ
 لِمُؤَنَّثٍ^(٢)».

﴿في (حواشي مَبْرَمَانَ): قال المبرِّدُ: إذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ(ثَمَانِي) لم
 أَصْرِفْهُ، إِلَّا إذا كان من قولك (ثَمَانِي نِسْوَةٍ)، وإن سَمَّيْتَ بـ(كَرَاهِيَةٍ)
 منزوعة الهاءِ صَرَفْتَهُ؛ لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ، فَالتاءُ في (كَرَاهِيَةٍ) تاءُ النَّسَبِ، وَالْألفُ
 عَوَضٌ، انْتَهَى^(٣)».

قال سيبويه: «وكانَ الْمُذَكَّرُ وَضِفَ لِشَيْءٍ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (هَذَا شَيْءٌ
 حَائِضٌ) وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ^(٤)».

﴿(فا): لِأَنَّ الشَّيْءَ عَامٌّ يَقَعُ تَحْتَهُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى، فَإِذَا حَمَلَ الْكَلَامَ

(١) الكتاب (بولاق) ١٩/٢، (هارون) ٢٣٦/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ١٩/٢، (هارون) ٢٣٦/٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٨٥٥/٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢٠/٢، (هارون) ٢٣٧/٣.

عليه ذَكَرَ.

﴿٢٣٩﴾ قال أبو علي: لم يَسْتَعْمِلُوا الموصوفَ في هذه الأسماء كما لم يستعملوا الموصوفَ مع (أَبْطَحَ) ^(١).

قال سيبويه: «ولم تَصْرِفَ أَيضًا رَجُلًا يُسَمَّى (عَاقِرًا)» ^(٢).

﴿٢٤٠﴾ (أُخْرَى): «.... عَاقِرًا»؛ لأنهم يقولون لِلنَّاقَةِ (عَاقِدٌ) إِذَا عَقَدَتْ ذَنْبَهَا عِنْدَ لِقَاحِهَا ^(٣)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَفَّ كَجِلْبِ الْغَيْمِ يَهْلِكُ دُونَهُ نَسِيمُ الصَّبَا وَالْيَعْمَلَاتُ الْعَوَاقِدُ ^(٤)

قال سيبويه: «كما كَانَ (الحائِضُ) فِي الْأَصْلِ صِفَةً لـ(شَيْءٍ) وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ، كَمَا أَنَّ (أَبْرَقَ) فِي الْأَصْلِ عِنْدَهُمْ وَصْفٌ، وَ(أَبْطَحَ).....» ^(٥).

﴿٢٤١﴾ (فَا) ^(٦): أَي: لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الموصوفَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ كَمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا

الموصوفَ مع (الْأَبْطَحَ) وَمَا أَشْبَهَهُ. [٣ / ١٩ ب]

قال سيبويه: «قَالَ الْأَعْشَى:

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٩٣(٥) ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٠، (هارون) ٣ / ٢٣٧.

(٣) انظر: الصحاح (عقد) ٢ / ٥١٠.

(٤) من الطويل، وهو لذي الرمة، كما في: ديوانه ١ / ٢٩.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢ / ٢٠، (هارون) ٣ / ٢٣٧.

(٦) انظر: المسائل المشورة ٢٧٧.

هَازَجَلْ كَحَفِيْفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيْحًا دُبُورًا^(١).

﴿ط﴾: أبو جعفر: اسْتَشْهَدَ بهذا على أَنَّ (دُبُورًا) صِفَةٌ، فإذا سُمِّيَ به على أَنَّهُ صِفَةٌ صُرِفَ؛ لَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (طالِقِ) صِفَةٌ لِّمَذْكَرٍ لَا عِلَامَةَ لِلتَّأْنِيثِ فيها، وإذا^(٢) سُمِّيَ به على أَنَّهُ غَيْرُ صِفَةٍ لَمْ يُصْرَفْ كَمَا لَا تُصْرَفُ (عَنَاقُ) إذا سُمِّيَ به. [٢٠ / ٣]

قال سيويح: «قال الشاعرُ.....:

رِيْحُ الْجُنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً رِهْمُ الرِّبْعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

فَمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا لَمْ يَصْرَفْ شَيْئًا مِنْهَا اسْمَ رَجُلٍ»^(٣)

﴿قال أبو الحسن: هذا اسمٌ، يَدُلُّ على ذلك قَوْلُهُ: «رِيْحُ الْجُنُوبِ»،

لَأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُضَافُ إِلَى نَعْتِهِ، (ج)﴾.

﴿جَعَلَ (الْجُنُوبَ) اسْمًا لَمَّا أَضَافَ إِلَيْهِ»^(٤).

(١) الكتاب (بولاق) ٢٠ / ٢، (هارون) ٢٣٨ / ٣، والبيت من المتقارب، وهو للأعشى، كما في:

ديوانه ١٤٩ - وما ينصرف للزجاج ٥٦.

(٢) في (ش) ٢٣٤ ب: «وإن».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢١ / ٢، (هارون) ٢٣٨ / ٣، والبيت من الكامل، وهو لرجل من باهلة في:

المحكم (دبر) ٣١٣ / ٩ - واللسان (دبر) ٢٧٢ / ٤.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٧٣ ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر

النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٩٣ ب.

﴿١﴾ قال أبو علي: إنما لم يَصْرِفْهَا لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ تَجْتَمِعُ فِيهَا عِلَّتَانِ: التَّعْرِيفُ والتَّأْنِيثُ^(١).

قال سيبويه: «وهذا التأنيث الذي في (عُنُوقٍ) تأنيثٌ حَادِثٌ»^(٢).

﴿٢﴾ كَمَا أَخَذْتُ فِي (أَجْمَالٍ) تَأْنِيثًا بَعْدَ التَّذْكِيرِ. [٣/ ٢٠ ب]

قال سيبويه: «فَأَمَّا (الطَّاغُوتُ) فَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ مُؤَنَّثٌ يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ كَهَيْئَتِهِ لِلوَاحِدِ، وَقَالَ -ع-: ﴿وَالَّذِينَ أَجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾»^(٣).

﴿٣﴾ (طَاغُوتٌ) أَصْلُهُ (طَغِيوتٌ) (فَعَلُوتٌ) مِنَ الطُّغْيَانِ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْكَلِمَةَ بَعْدَ الْحَذْفِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْيَاءَ الَّتِي قَبْلَ الْوَائِ فِي (طَغِيوتٌ) قَدْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ مَعَ تَحْرُكِهِ، وَمِنْ شَأْنِهِ الْقَلْبُ أَلْفًا، وَقَلْبُهُ أَلْفًا يُفْضِي بِهِ إِلَى الْحَذْفِ؛ لِالتَّقَاتِيهِ مَعَ الْوَائِ السَّاكِنَةِ، قَلَبُوهَا بِأَنْ قَدَّمُوا اللَّامَ عَلَى الْعَيْنِ، فَجُعِلَ (طِيعُوتٌ) (فَلَعُوتٌ)، فَأَمَكَنَ قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا وَتَحَصَّنَ مِنَ الْحَذْفِ، فَقِيلَ (طَاغُوتٌ).

وَمِثْلُهُ (حَانُوتٌ)؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ (حَنُوتٌ)، مِنْ قَوْلِهِمْ (حَنَا يَحْنُو)، ثُمَّ وُضِعَ اللَّامُ الَّذِي هُوَ وَائٌ مَوْضِعَ الْعَيْنِ الَّذِي هُوَ نُونٌ، فَحَصَلَ (حَوْنُوتٌ)،

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٩٣٥ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١، (هارون) ٣/ ٢٤٠.

(٣) سورة الزمر ١٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢١، (هارون) ٣/ ٢٤٠.

ثُمَّ قَلِبَ الْوَاوُ أَلِفًا وَسَلِمَ مِنَ الْحَذْفِ، فَقِيلَ (حَاثُوتٌ) ^(١).

في آخر الباب:

﴿وَأَمَّا مَا كَانَ اسْمًا لَجَمْعٍ مُؤَنَّثٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ﴾ فتأنيثه كتنائث الواحد، لا تَصْرِفُهُ اسْمَ رَجُلٍ، نحو (إِبِلٍ) و(غَنَمٍ)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ^(٢).
يعني: أَنَّهُ إِذَا جَاءَ اسْمًا لَجَمْعٍ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ كُسِّرَ عَلَيْهِ فَكَانَ ذَلِكَ الْاسْمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ لَمْ تَصْرِفُهُ اسْمًا لِمُذَكَّرٍ ^(٣).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٩٤(٥)أ.

(٢) بعده في نسخة العبدري ٤٩/٢أ: «أي: من لفظه».

(٣) جاءت هذه العبارة متصلة بكلام سيبويه بعد آية الزمر في: متن الشرقية- (ح) ١٨٦أ- و(م) ٩٤(٥)ب، إِلَّا أَنْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا قَبْلَهَا فِي (ش) ٢٠/٣ب فَرَاغًا أَطْوَلَ مِنَ الْمَعْتَادِ. وَجَاءَتْ مَسْبُوقَةً بِ(وَقَالَ الْأَخْفَشُ) فِي: نسخة العبدري ٤٩/٢أ- وابن دادي ٢٣١أ- و(ح) ١٨٨/١(٧)ب. وَجَاءَ فِي طَرَةِ نَسْخَةِ ابْنِ بَيْقَى ١٤٢أ الْمُنْسُوخَةُ مِنْ نَسْخَةِ أَبِي نَصْرٍ: «مَنْ قَوْلُهُ (وَأَمَّا مَا كَانَ) عِنْدَ النَّحَّاسِ لِلْأَخْفَشِ، وَعِنْدَ ابْنِ وَلاَدٍ لِسَيْبَوِيهِ». وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا التَّعْلِيلَ نَقَلَهُ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الرَّيَّاحِيِّ الَّذِي بَيَّنَّ فِيهِ هَذَا الْفَرْقَ بَيْنَ نَسْخَتَيْ النَّحَّاسِ وَابْنِ وَلاَدٍ.

(٤) جاءت هذه الحاشية متصلة بالكلام المحشى عليه دون عزو في: الشرقية- وابن دادي ٢٣١أ، ووضعها ناسخ (م) ٩٤(٥)ب بين علامتي ضرب وكتب في الحاشية: «من قوله: (يعني) ليس عند (ج) عن (ع)، ولم تَقْرَأْهُ»، و(ج) هنا رمز الزجاج، و(ع) رمز أبي العباس المبرد، ووضع ناسخ (ح) ١٨٨/١(٧)ب كلمة (صح) في أول كلام الأخفش وفي آخره، ثم ذَكَرَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ بَعْدَهُ غَيْرَ مَعْرُوزَةٍ. وَعَلَيْهَا تَعْلِيلٌ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ الْعَبْدَرِيِّ ٤٩/٢أ، نَصَهُ: «حَاشِيَةٌ عِنْدَ أَبِي نَصْرٍ»، وَلَفْظُ الْحَاشِيَةِ فِيهَا: «يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا جَاءَ اسْمًا لِمُذَكَّرٍ». وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ وَالْحَاشِيَتَانِ بَعْدَهَا عَلَى كَلَامِ الْأَخْفَشِ السَّابِقِ.

﴿٢٩﴾ «يقول: لا تَصْرِفُهُ اسمَ رَجُلٍ لو كَانَ على أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ»^(١)، عند (ب).

﴿٣٠﴾ (ط): قال أبو إسحاق^(٢): (إِبِلٌ) و(غَنَمٌ) يَنْصَرِفَانِ اسْمًا لِرَجُلٍ، ولكنْ إِنْ جَاءَ مَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ لَمْ يَنْصَرِفْ. [٣/ ٢١١أ]

هذا بابُ تسميةِ المؤنثِ

قال سيبويه: «وقد قال الشاعرُ، فَصَرَفَ ذلك ولم يَصْرِفْهُ:

لم تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا دَعْدٌ ولم تُغَذَّ دَعْدٌ في العَلْبِ
فَصَرَفَ ولم يَصْرِفْ»^(٣).

﴿٣١﴾ قال سيبويه: «فَصَرَفَ ولم يَصْرِفْ»، والاختيارُ عندَ البَصْرِيِّينَ تَرْكُ الصَّرْفِ، وعندَ الكوفيين الصَّرْفُ^(٤)، غيرَ أَنَّ أبا إسحاقَ كان يقولُ^(٥): «لا يجوزُ عندي إِلَّا تَرْكُ الصَّرْفِ، لَأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ، ولا حُجَّةٌ في ما أَنشَدَهُ؛ لَأَنَّهُ

(١) وجاءت هذه الحاشية ثابتة بعد النص المحشى عليه في متن (ح) ١٨٦أ- و(ح) ١٨٨/١أ- ونسخة العبدري ٢/ ٤٩أ.

(٢) وجاءت حاشية الزجاج في متن ابن دادي ٢٣١أ- وطرة ابن يبقى ١٤٢أ، وفيها: «اسمًا لمذكر».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٢، (هارون) ٣/ ٢٤١، والبيت من المنسرح، وهو لجرير، كما في: ملحق ديوانه ١٠٢١، واللسان (دعد) ٣/ ١٦٦، ولعبيدالله بن قيس الرقيات، كما في: ملحق ديوانه ١٧٨.

(٤) انظر هذا الاختيار في: الخصائص ٣/ ٣١٦- والمفصل ٦٣- وشرح الشذور ٥٩٦-

(٥) انظر كلامه بالمعنى في: ما ينصرف ٦٨-٦٩، وانظر: التعليقة ٣/ ٥٨- وشرح الشذور ٥٩٦،

ونسب العكبري في اللباب هذا القول إلى الأخفش.

يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ صَرَفُ مَا لَا يَنْصَرِفُ».

و(العُلبَة): مَا يُخَلَّبُ فِيهِ^(١)، (ج)^(٢).

قال سيويج: «فَإِنْ سَمَّيْتَ الْمُؤَنَّثَ بِ(عَمْرٍو) أَوْ (زَيْدٍ) لَمْ يَجْزِ الصَّرْفُ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبِي عَمْرٍو، فِي مَا حَدَّثَنَا يُوثُسُ، وَهُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّ الْمُؤَنَّثَ أَشَدُّ مُلَاقَمَةً لِلْمُؤَنَّثِ، وَالْأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنْ يُسَمَّى الْمُؤَنَّثُ بِالْمُؤَنَّثِ، كَمَا أَنَّ أَصْلَ تَسْمِيَةِ الْمَذَكَّرِ بِالْمَذَكَّرِ، وَكَانَ عَيْسَى يَصْرِفُ امْرَأَةً اسْمُهَا عَمْرٌو، لِأَنَّهُ عَلَى أَحْفَ الْأَبْنِيَةِ»^(٣).

قال أبو العباس^(٤): كَانَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو يَصْرِفُ امْرَأَةً سُمِّيَتْ بِ(عَمْرٍو)، وَإِلَى هَذَا كَانَ يَذْهَبُ أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِي^(٥).

(١) انظر: الصحاح (علب) ١/ ١٨٩.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٦/ ٧٤أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٣، (هارون) ٣/ ٢٤٢. وعبارة «كَانَ عَيْسَى الْأَبْنِيَةِ» لَيْسَ فِي:

الرياحية [انظر: (ح) ١٨٧أ] - و(م) ٥/ ٩٥أ - والعابدي ٢/ ٧٧ب - وابن دادي ٢٣١أ. وحاشية

المبرد الآتية تدل على أن هذه العبارة ليست في نسخته التي حشّى عليها. وفي ابن دادي «مُلَاقَمَةٌ»

بدل «ملاءمة». وكذا في متن (ح) ٦/ ٧٤ب. وفي (ح) ٧/ ١٨٩أ بعد نهاية النص «فَافْهَمُ تُصَبُّ».

(٤) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ٢/ ٧٧ب.

(٥) ظاهر الحاشية وجوب الصرف، والمنقول عن عيسى والجرمي هنا جواز الصرف والمنع. انظر:

المقتضب ٣/ ٣٥٢ - وما يتصرف للزجاج ٦٩ - والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣٠ -

وشرح السيرافي ٤/ ١٢ - والارتشاف ٢/ ٨٨٢.

قال: وحجة أبي عمر وعيسى أن يقولوا: التأنيث ثقيلٌ و(زَيْدٌ) ساكن
الوسط خفيفٌ، فوازَنَ الخِفَّةَ بالثَقَلِ، فَصَرَفَ.

وقال سيبويه: إِنَّ حَقَّ التَّأْنِيثِ أَنْ يُسَمَّى بالتَّأْنِيثِ، فَإِذَا سَمَّاهُ بِمَذْكَرٍ
عَدَلَ الخَفِيفَ إِلَى الثَّقِيلِ، فَلَا يَصْرِفُهُ.

فيقال لسيبويه: فَلِمَ تَصْرِفُ رَجُلًا سَمَّيْتَهُ بِـ(دَعْدٍ)؟

هَذَا بَابُ أَسْمَاءِ الْأَرْضِينَ

قال أبو علي: يُقَالُ فِي جَمْعِ (أَرْضٍ): (أَرْضُونَ) بَفَتْحِ الرَّاءِ؛ كَرَاهَةٍ
أَنْ يَجِيءَ مَا لَا يَعْقِلُ غَيْرَ مُكْسَرٍ^(١).

قال سيبويه: «ك(عُمانَ)، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ (قَدِيرٍ) وَ(شَمْسٍ)»^(٢).

«عُمانَ» بِمَنْزِلَةِ (شَمْسٍ) فِي التَّأْنِيثِ، وَ(شَمْسٌ) يَجُوزُ أَنْ تُصَرَّفَ،
وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي (عُمانَ).

قال سيبويه: «لأنَّ الْمُؤَنَّثَ فِي ثَلَاثَةِ الْأَحْرُفِ الْخَفِيفَةِ إِذَا كَانَ أَعْجَمِيًّا
بِمَنْزِلَةِ الْمُذَكَّرِ فِي الْأَرْبَعَةِ فَمَا فَوْقَهَا إِذَا كَانَ اسْمًا مُؤَنَّثًا»^(٣).

«أَي: فِي أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ كَمَا لَا يَنْصَرِفُ هَذَا الْمُذَكَّرُ الَّذِي
يُسَمَّى بِمُؤَنَّثٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ»، عِنْدَ (ب). [٣/ ٢١ ب]

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٩٥٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٣، (هارون) ٣/ ٢٤٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٣، (هارون) ٣/ ٢٤٢.

قال سيبويه: «وكذلك (مَنَى)، الصَّرْفُ والتَّذْكِيرُ أَجَوْدُ»^(١).

﴿(فا): التَّذْكِيرُ فِي (مَنَى) أَجَوْدُ؛ لِأَنَّ (مَنَى) مُذَكَّرٌ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ

بِمَنْزِلَةِ (الشَّبَعِ)، مِنْ (مَنَى يَمْنِي): إِذَا قَدَّرَ»^(٢).

قال سيبويه: «نَحْوُ: (عُمَانٌ) وَ(الزَّابِ) وَ(إِرَابٌ)»^(٣).

﴿فِي (ط): «وَالزَّابِ».

وعلى الحاشية: «(وإِرَابٌ)»^(٤) عِنْدَ الْمُبَرِّدِ، وَهُوَ أَجَوْدُ»^(٥). [٣ / ٢٢ ب]

﴿فِي نُسخة (ج) عن (ع): «إِرَابٌ» بَدَلُ (الزَّابِ)»^(٦).

قال سيبويه: «إِنَّمَا وَقَعَ لِمَعْنَى»^(٧).

﴿قَوْلُهُ: «لِمَعْنَى»، أَي: صِفَةً.

قال سيبويه: «فَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِ(لِسَانٍ) فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ (هِيَ اللِّسَانُ)

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٣، (هارون) ٣/ ٢٤٣.

(٢) انظر (مَنَى) في: الصحاح ٦/ ٢٤٩٧ - والقاموس ١٧٢١.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤، (هارون) ٣/ ٢٤٤، وكلمة (إِرَاب) لم ترد في الرِّبَاحِيَةِ [انظر:

(ح) ٨٦(ب)، ولا في متن (م) ٩٥(ب).

(٤) (إِرَابُ): مَاءٌ فِي الْبَادِيَةِ. انظر: معجم البلدان ١/ ١٦٢.

(٥) أي: إن كلمة (إِرَاب) لم ترد في (ط)، وعزا الحاشية في تنقيح الألباب ٢٧٠ إلى الرباحي،

ومعناها: إن هذه الكلمة ثابتة في نسخة المبرِّد، وإثباتها أجود.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ٩٥(ب).

(٧) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٤، (هارون) ٣/ ٢٤٤.

و(قَبَاءٌ) و(حِرَاءٌ) لَيْسَا هَكَذَا، إِنَّمَا وَقَعَا عَلَيَّ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَالْمُذَكَّرِ مُشْتَقَّيْنِ
وغير مُشْتَقَّيْنِ فِي الْكَلَامِ لِمُؤَنَّثٍ مِنْ شَيْءٍ وَالْغَالِبُ عَلَيْهَا التَّأْنِيثُ وَأَمَّا
(اللِّسَانُ) فَبِمَنْزِلَةِ (اللِّذَازِ وَاللِّذَاذَةِ)، يُؤَنَّثُ قَوْمٌ وَيُذَكَّرُ آخَرُونَ»^(١).

﴿ط﴾: (لِلسَانِ) فِي لُغَةٍ مَنْ أَنْتَ مَنْقُولٌ عَنْ نَكْرَةٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ، وَالنَّكْرَةُ
أَمَكْنٌ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَ(قَبَاءٌ) وَ(حِرَاءٌ) مَنْقُولَانِ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، فَتَأْنِيثُ (اللِّسَانِ)
بِمَنْزِلَةِ (عَنَاقٍ).

﴿فا﴾: إِنَّمَا جَعَلَ (اللِّسَانُ) فِي لُغَةٍ مَنْ أَنْتَ بِمَنْزِلَةِ (اللِّذَاذَةِ) لِأَنَّ
(اللِّسَانُ) فِي لُغَةٍ مَنْ أَنْتَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلتَّأْنِيثِ، وَوَضَعُهُ لِلتَّأْنِيثِ كَمَا أَنَّ
(اللِّذَاذَةَ) كَذَلِكَ؛ لِدُخُولِ الْهَاءِ فِيهَا، وَلِأَنَّ تَأْنِيثَ (اللِّسَانِ) ظَاهِرٌ فِي
كَلَامِهِمْ كَمَا أَنَّ تَأْنِيثَ (اللِّذَاذَةِ) ظَاهِرٌ.

﴿المعنى﴾: غَيْرُ مُشْتَقَّيْنِ وَالْغَالِبُ، أَيُّ: وَلَيْسَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا،
فَ(الْغَالِبُ) فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

هَذَا بَابُ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَالْأَحْيَاءِ

قال سيبويه: «و(هَذِهِ بَنُو سُلُولٍ)»^(٢).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٥، (هارون) ٣/ ٢٤٦.

(٢) ليس في (ش) ٢٨٩ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٥، (هارون) ٣/ ٢٤٦.

﴿٩٩﴾ قال (س)^(١): (سَلُولٌ) اسْمُ امْرَأَةٍ، وَظَنَّ سِيبَوِيهٗ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ^(٢).

[٢٢/٣]

قال سيبويه: «فَإِنْ قُلْتَ: لَمْ يَمْ يَقُولُوا (هَذَا تَمِيمٌ) فَيَكُونُ اللَّفْظُ كَلَفْظِهِ إِذَا لَمْ تُرِدْ مَعْنَى الْإِضَافَةِ»^(٣).

﴿١٠٠﴾ (فا)^(٤): أَي: لَوْ حُمِلَ الْكَلَامُ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ هُنَا كَمَا حُمِلَ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي (جَاءَتِ الْقَرْيَةُ) لِاتَّبَسَ اسْمُ الْحَيِّ بِالرَّجُلِ؛ لِأَنَّ (تَمِيمًا)

(١) في المقتضب ٣/ ٣٦٤ جعل (سَلُولٌ) مِثْلَ (بَاهِلَةٌ) و(خِنْذِفٌ)، وهما امرأتان اتفاقاً.
(٢) وجاءت هذه الحاشية في (م) ٩٦٥أ، وفي آخرها «فلذلك صَرَفَهُ»، وقد نقل السيرافي ١٩/ ٤ مثل ذلك عن الزجاج، قُلْتُ: هنا امرأان، الأول: أن هناك في العرب أكثر من بني سلول، فبنو سلول أبناء مرة بن صعصعة من قيس عيلان منسوبون إلى أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان من بكر بن وائل، وبنو سلول بن كعب بن عمرو من بني قَمْعَةَ بن إلياس منسوبون إلى أبيهم سلول، انظر: جهمرة أنساب العرب ٢٣٥، ٢٧١ والثاني: أن الظاهر من كلام سيبويه أن أراد بـ(سلول) هنا الأم، انظر: شرح السيرافي ١٩/ ٤؛ لأنه قال ٢٤٦/ ٣: «أما ما يضاف إلى الآباء والأمهات فتحو قولك (هذه بنو تميم) و(هذه بنو سلول)»، فَمَثَلُ لِلآبَاءِ بِتَمِيمٍ وَمِثْلُ لِلْأُمَّهَاتِ بِسَلُولٍ، وقال ٢٤٧/ ٣: «فَإِذَا قُلْتَ: (هذه تميمٌ) و(هذه أسدٌ) و(هذه سلول) فَلَمَّا حَدَفْتَ الْمُضَافَ وَوَقَعَ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَا يَقَعُ عَلَى الْمُضَافِ؛ لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَكَانِهِ فَجَرَى مَجْرَاهُ، وَصَرَفَتْ (غَمِيمًا) و(أَسَدًا)»، ولم يذكر صرف (سلول)، ومقتضى ذلك أن تمنع (سلول) من الصرف سواء أردت الأم أو القبيلة، وإننا ضبطتها بالتثنية لأنه الذي في النسخ.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٥، (هارون) ٣/ ٢٤٧.

(٤) التعليقة ٣/ ٦٤، وفيها زيادة في آخر الحاشية.

و(أَسَدًا) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمَيْنِ لِرَجُلٍ كَمَا يَكُونَانِ اسْمَيْنِ لِلْحَيِّ.

قال سيبويه: «ومثل هذا (القَوْمُ)، هو واحدٌ في اللَّفْظِ، وصِفَتُهُ تَجْرِي

على المعنى»^(١).

﴿أَيُّ﴾ (فا)^(٢): مِثْلُ قَوْلِكَ: (هذه تَمِيمٌ وأَسَدٌ)، و(هؤلاء تَمِيمٌ وأَسَدٌ)، في أَنَّ

اللَّفْظُ وَاحِدٌ وَالْمَعْنَى الْجَمْعُ، وَقَوْلُكَ (القَوْمُ) لَا تُحْمَلُ صِفَتُهُ وَخَبَرُهُ إِلَّا

على المعنى.

قال سيبويه: «وقد أَدْخَلُوا التَّأْنِيثَ فِي مَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ هَذَا»^(٣).

﴿أَيُّ﴾ (فا)^(٤): «مِنْ هَذَا»، أَيُّ: مِنْ (تَمِيمٍ) و(أَسَدٍ).

أَيُّ: أَدْخَلُوا التَّأْنِيثَ فِي مَا لَا يَتَغَيَّرُ الْمَعْنَى لَوْ لَمْ يُدْخِلُوهُ، فَقَدْ وَجَبَ أَنْ

يُلْزِمُوهُ إِذَا أَدَّى تَرْكُ إِدْخَالِهِ إِلَى تَغْيِيرِ الْمَعْنَى.

قال سيبويه: «فِي الْمَوْضِعَيْنِ جَمِيعًا»^(٥).

﴿أَيُّ﴾ (فا)^(٦): «فِي الْمَوْضِعَيْنِ جَمِيعًا»، يريد: فِي قَوْلِكَ: (هذه تَمِيمٌ وأَسَدٌ)،

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٥، (هارون) ٣/ ٢٤٧.

(٢) التعليقة ٣/ ٦٥ من كلام الفارسي.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٥، (هارون) ٣/ ٢٤٨.

(٤) انظر: التعليقة ٣/ ٦٦، باختلاف يسير.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٢٥، (هارون) ٣/ ٢٤٨.

(٦) انظر: التعليقة ٣/ ٦٦.

و(هؤلاء ثَمِيمٌ وَأَسَدٌ). [٣/ ٢٢ب]

قال سيوييه: «قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَكَى الْحَزْنُ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّتْ عَجِيجًا مِنْ جُدَامِ الْمَطَارِفِ»^(١)
 قال أبو العباس: قِيلَ هَذَا فِي رَوْحِ بْنِ زُبَيْعٍ، وَكَانَ يُكْنَى
 أَبَا زُرْعَةَ^(٢).

وَيُرْوَى «نَبَأُ الْحَزْنِ»، وَهُوَ الصَّحِيحُ^(٣).

قال سيوييه: «وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:

فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدِزْهِمَيْهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولٌ»^(٤)

(١) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٥، (هارون) ٣/ ٢٤٨، والبيت من الطويل، وهو تحميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري، كما في: الأغاني ٩/ ٢٦٤- والمخصص ١٧/ ٤٠- وتنقيح الألباب ٢٧٣- والاقطصاب ١١٧- وسمط اللآلي ١٨٠، ونسبه صاحب محاضرات الأدباء ٢/ ٣٧٩ إلى الفرزدق، وهذه رواية الشرقية، و(م) ٩٦، وفي الرِّبَاحية [انظر: (ح) ٦٧٦ب]: «نَبَأُ الْحَزْنِ عَنْ».

(٢) هو: رَوْحُ بْنُ زُبَيْعٍ، أَبُو زُرْعَةَ، الجُدَامِيُّ الْفَلَسْطِينِيُّ، ويقال أَبُو زُبَيْعٍ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقيل: له صحبة، وكان متميزاً عند الناس فخاف منه معاوية فعزم على قتله ثم خلى عنه، وكان عظيم دولة عبد الملك بن مروان، مات سنة ٨٤. انظر: تاريخ الإسلام ٦١/ ٦- النجوم الزاهرة ج ١/ ص ٢٠٥.

(٣) هذه الحاشية والتي قبلها نقلتها من طرة نسخة (م) ٩٦أ.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٦، (هارون) ٣/ ٢٤٨، والبيت من الوافر، وهو للأخطل، كما في: ديوانه ٢١٣- واللسان (سدس) ٦/ ١٠٥، ونُسِبَ إِلَيْهِ فِي الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٨٦ب].

﴿٢٤﴾ قال (س): (سَدُوسٌ) اسْمُ امْرَأَةٍ^(١). [٣/ ٢٤ب]

قال سيبويه: «وقال:

لَوْ شَهِدَ عَادَ فِي زَمَانِ عَادٍ
لَا بُتْرَهَا مَبَارِكُ الْجِلَادِ^(٢)»

﴿٢٥﴾ وقرأ أبو عمرو: «وَأَزَنَّا مَنَاسِكَا»^(٣)، و(ابْتَرَّهَا): أَخَذَ مِنْهَا وَسَلَبَهَا^(٤)، ومنه: «مَنْ عَزَّ بَرًّا»^(٥)، و(مَبَارِكٌ): مَفْعُولٌ بِهَا، (ج)^(٦).

﴿٢٦﴾ قال أبو الحسن: ذلك أَنَّ مَنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يُسَمُّوا الْقَبِيلَةَ بِاسْمِ أَبِيهَا،

(١) في المقتضب ٣/ ٣٦٤ جعل (سَدُوسٌ) مِثْلَ (بَاهِلَةٌ) و(خُنْدِفٌ)، وهما امرأتان اتفاقاً، وجاءت هذه الحاشية في (م) ٩٦ب.

(٢) لم يذكر في جهرة أنساب العرب (سدوس) اسم امرأة، بل ذكر في نعيم سدوس بن دارم بن مالك، وفي ربيعة سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة. انظر: جهرة أنساب العرب ٢٢٩، ٣١٧، وانظر (سدس) في: اللسان ٦/ ١٠٥ - والقاموس ٧٠٩.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٧، (هارون) ٣/ ٢٥١، والبيتان من الرجز، وهما بلا نسبة في: المخصص ١٧/ ٤٢ - والإنصاف ٢/ ٥٠٤.

(٤) سورة البقرة ١٢٨، وتسكين الراء في (أرنا) قراءة ابن كثير، ورواية عن أبي عمرو، وقرأ باقي السبعة بالكسر. انظر: السبعة ١٧٠ - والبحر المحيط ١/ ٥٦١ - والنشر ٢/ ٢٢٢.

(٥) انظر: الصحاح (بز) ٢/ ٥٦٨.

(٦) أي: من غلب سلب. انظر: مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٧ - وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٨.

(٧) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٧٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

فيقولون (عادٌ) للقبيلة، وكذا (ثمودٌ)، (ج) ^(١).

قال سيويح: «وَتَقُولُ: (هُؤْلَاءِ ثَقِيفُ بْنُ قَسِيٍّ)، فَتَجْعَلُهُ اسْمَ الْحَيِّ، وَتَجْعَلُ (ابْنُ) وَضْفًا كَمَا تَقُولُ: (كُلُّ ذَاهِبٍ)» ^(٢).
 ﴿أَيُّ﴾ ^(٣): تَحْمِلُ صِفَتَهُ عَلَى اللَّفْظِ وَإِنْ كَانَ جَمْعًا، فَتُقَرِّدُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِ(كُلِّ).

قال سيويح: «وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ يَتَنَوَّنَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا ^(٤)
 وَقَالَ فِي الصَّرْفِ:

أَضَحَّتْ يُتَفَرِّهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَأٍ كَأَتَمُّهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيجُ ^(٥)

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٧٦٦ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٢٧، (هارون) ٣/٢٥٢.

(٣) انظر: التعليقة ٣/٦٧.

(٤) من المنسرح، وهو للناطقة الجعدي عليه السلام، كما في: ديوانه ١٣٤- والأصول ٢/٩٦- وجمهرة اللغة ٧٧٣- وشرح أبيات سيويح ٢/٢٤١- وسمط اللآلي ١٨، وله أو لأمية بن أبي الصلت، كما في: الخزانة ٩/١٣٩، وللأعشى، كما في: معجم ما استعجم ١١٧٠.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٢٨، (هارون) ٣/٢٥٣، والبيت من البسيط، وهو للناطقة الجعدي عليه السلام، كما في: ديوانه ٢١٧- واللسان (دحرج) ٢/٢٦٥.

﴿البَيْتَانِ لِلتَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ﴾^(١).

﴿(س)﴾^(٢): يَقُولُ: نَوْنٌ لِلضَّرُورَةِ.

(فا)^(٣): لَا يُحْمَلُ الْكَلَامُ عَلَى الضَّرُورَةِ مَا وُجِدَ عَنْهُ مَذْهَبٌ. [٢٥ / ٣]

هَذَا بَابُ مَا لَمْ يَقَعْ إِلَّا اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ

قال سيبويه: «فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِ(مَجُوسَ) لَمْ تَصْرِفْهُ، كَمَا لَا تَصْرِفْهُ إِذَا سَمَّيْتَهُ بِ(عُمَانَ)»^(٤).

﴿قَالَ (ح)﴾^(٥): «إِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِ(مَجُوسَ) وَأَنْتَ لَا تُرِيدُ بِهِ الْقَبِيلَةَ صَرَفْتَهُ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْقَبِيلَةَ لَمْ يَنْصَرِفْ».

(١) الثاني باتفاق، والأول على المشهور، وقد جاء الثاني منسوبًا إليه في الرِّياحية [انظر: (ح) ٦٧٦ ب].

(٢) قال المبرد في مسائل الغلط [انظر: الانتصار ١٩٧]: «احتجَّ بمن جعل (سبأ) اسم الأب والحي فصرفه بقوله فلا حجة في البيت؛ لأن الشاعر يصرف ما لا ينصرف»، وبذلك يتبيَّن أن الفارسي نقل كلام المبرد بالمعنى، فالمبرد لا يحمل البيت بعينه على الضرورة، ولكنه يرد الاحتجاج به؛ لأن ما لا ينصرف يجوز صرفه في الشعر.

(٣) يردُّ الفارسي هنا على المبرد جعله صرف (سبأ) في البيت ضرورة بأن صرفه جائز في النثر، فحمله على أنه جاء على ما يجوز في النثر أولى من حمله على ضرورة الشعر، وينحو ذلك ردُّ ابن ولاد في الانتصار ١٩٧، وبأن سيبويه قد قدَّم ذكر شواهد ثرية على جواز الصرف، ومثله صاحب تنقيح الألباب ٢٧٩.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢٩ / ٢، (هارون) ٢٥٤ / ٣.

(٥) في النسخ: «قال ان ح»، وكأنَّ (ان) زائدة.

(فا): قد أَخْبَرَ سيبويه أَنَّ (مَجُوسَ) لَا يَقَعُ إِلَّا اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ^(١)، فكيف

يَجُوزُ أَنْ لَا يُرِيدَ بِهِ اسْمُ الْقَبِيلَةِ. [٣/ ٢٥ ب]

❦ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَا يُجْتَاجُ فِي (يَهُودَ) إِلَى هَذَا؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ
الَّذِي فِي أَوَّلِهِ الزِّيَادَةُ، فَلَا يَنْصَرِفُ، يُقَالُ^(٢): (هَادَ يَهُودُ) إِذَا تَابَ، وَإِذَا
رَجَعَ، وَ(هَوَّدَ فِي السَّيْرِ) إِذَا أَسْرَعَ، وَ(هَادَ يَهِيدُ) إِذَا تَحَرَّكَ، وَ(لَا يَهِيدُنِي
عَنْكَ شَيْءٌ) أَي: لَا يَصْرِفُنِي، وَقُرِئَ: ﴿إِنَّا هِدْنَا إِلَيْكَ﴾^(٣)، مِنْ (هَادَ
يَهِيدُ)، (ج)^(٤).

قال سيبويه: «قَوْلُ الشَّاعِرِ:

صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ سَاقِي نَصَارَى قُبَيْلِ الْفَضْحِ صَوَامٍ»^(٥)

(١) ذكر سيبويه في الباب نفسه ٣/ ٢٤٥ أن الأصل في (مجوس) أنه اسم للقبيلة، وعليه بنى الحكم
المذكور في النص المحشى عليه، ثم ذكر أن العرب توسعت فيه ونكرته وأدخلت عليه (أل).

(٢) انظر (هود) و(هيد) في: الصحاح ٢/ ٥٥٧- واللسان ٣/ ٤٣٩- والقاموس ٤٢٠، وفيها جميعا
أن (هَوَّدَ) بمعنى (أبطأ) لا (أسرع).

(٣) سورة الأعراف ١٥٦، وهذه قراءة شاذة، منسوبة إلى زيد بن علي وأبي وجزة السعدي. انظر:
المحتسب ١/ ٢٦٠- والبحر المحيط ٤/ ٤٠٠.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٧٧، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،
وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٩، (هارون) ٣/ ٢٥٥، والبيت من البسيط، وهو للنمر بن تولب، كما في:
ديوانه ٣٨٩- وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٥٥.

﴿صَوَّامٌ﴾ نَعْتُ لِنَصَّارَى، قال أبو الحسن: و(الفِضْحُ): أَكْلُهُم
الطَّعَامَ نَهَارًا، كَأَنَّهُمْ أَفْضَحُوا بِهِ، (ج) ^(٣).

قال سيبويه: «وإنما (النَّصَارَى) جَمَاعُ (نَضْرَانِ) و(نَضْرَانِيَّة) نحو:
(مَذَاكِيرُ) و(مَلَامِحُ)» ^(٤).

﴿نَضْرَانَةٌ وَنَصَارَى﴾ عَلَى (فَعْلَانَةٍ وَفَعَالَى) ^(٥).

﴿مَذَاكِيرُ﴾ جَمْعُ (ذَكَرٍ) عَلَى الشُّدُودِ، وَكَانَ الْقِيَاسَ (ذُكُورٌ)،
و(مَلَامِحُ) جَمْعُ (لَمَحَةٍ)، وَكَانَ الْأَصْلُ (لَمَحَاتٌ) إِذَا جُمِعَ عَلَى بَابِهِ،
وَلَكِنَّهُ شَذَّ ^(٦).

هَذَا بَابُ أَسْمَاءِ السُّورِ

قال سيبويه: «تَقُولُ (هَذِهِ هُوَذُ كَمَا تَرَى)، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْذِفَ (سُورَةً)
مِنْ قَوْلِكَ (هَذِهِ سُورَةُ هُوَذٍ)، فَيَصِيرُ هَذَا كَقَوْلِكَ (هَذِهِ تَمِيمٌ)» ^(٧).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٧٧، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،
وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر، وظنَّ ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٨٢ أنه
الأخفش الأوسط!

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٩، (هارون) ٣/ ٢٥٥-٢٥٦.

(٣) هذه الحاشية والتي بعدها من طرة نسخة (م) ٩٨.

(٤) انظر: الكتاب ٣/ ٤١١ (هارون) - والمسائل المنشورة ٢٧٢ - والحلييات ٣٤٢ - وإيضاح
الشعر ١٧٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٠، (هارون) ٣/ ٢٥٦.

﴿٢٧﴾ (فا) «لا يَجُوزُ حَمْلُ الكلامِ على المضافِ إليه هنا -أيضاً- كما لم يَجُزْ ذلك في قَوْلِكَ: (هذه تَمِيمٌ)»^(١)؛ لأنَّ اللَّبْسَ قائِمٌ.

يعني^(٢) بقَوْلِهِ: «حَمْلُ الكلامِ على المضافِ إليه» أنْ تَقُولَ: (هذا هُوْدٌ) وأَنْتَ تَريدُ (سُورَةُ هُوْدٍ). [٢٦/٣]

قال سيبويه: «وَأَمَّا (حم) فَلَا يَنْصَرِفُ جَعَلْتُهُ اسْمًا لِلْسُّورَةِ أَوْ أَصْفَتُهُ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ أَعْجَمِيٍّ، نَحْوُ: هَائِيلَ وَقَائِيلَ وَقَالَ الشَّاعِرُ وَقَالَ وَكَذَلِكَ: طَاسِينَ وَيَاسِينَ»^(٣).

﴿٢٨﴾ قال أبو الحسن الأخفش: وكذلك: (يَاسِينَ) و(طَاسِينَ)^(٤).

قال سيبويه: «وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَجِيءُ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى بِنَاءِ (حَامِيمٍ)»^(٥).

﴿٢٩﴾ (فا): هذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ (آمِينَ) لَيْسَ وَزْنُهُ (فَاعِيلَ)^(٦).

(١) فتقول: (هذا تميم) وأنت تريد (هذا بنو تميم). انظر: الكتاب ٢٤٧/٣.

(٢) لعل القائل هنا أحد تلاميذ الفارسي، ولعله القصري.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣١/٢، (هارون) ٢٥٩/٣. وهذا لفظ الشرقية، ولفظ الراحية [انظر: (ح) ١٨٨].

(٤) نقلت هذه الحاشية من متن ابن دادي ١٢٣٤أ- والميورقي ١٦ب. وهي تعني أن عبارة (وكذلك ياسين وطاسين) حاشية للأخفش، دخلت في كلام سيبويه.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٠/٢، (هارون) ٢٥٨/٣.

(٦) بل وزنه (فَعِيلٌ)، ثم أشبعت الهمزة، يدل لذلك أن فيه لغتين: المد والقصر. انظر (أمن) في:

اللسان ٢٧/١٣- والتاج ١٩٠/٣٤، وانظر: الخصائص ١٢٣/٣.

قال سيبويه: «ويجوز -أيضا- أن يكون (ياسين) و(صاد) اسمين غير متمكنين، فيلزم أن الفتح»^(١).

عند (ب): كان الحسن يقرأ ﴿صَادُ وَالْقُرْآنُ﴾^(٢). [٣/ ٢٦ ب]

قال سيبويه: «وتُصَيَّر مِيًّا، كَأَنَّكَ وَصَلْتَهَا إِلَى (طَاسِينِ)»^(٣).

عند (ب): قَوْلُهُ: «وَتُصَيَّر مِيًّا»، أَي: يُجْعَل قَوْلُهُ (مِيم) مَوْصُولًا بِ(طَاسِينِ).

قال سيبويه: «لأنهم لم يجعلوا (طَاسِينِ) كـ(حَضَرَ مَوْتَ)»^(٤).

عند (فا): أَي: لو جعلوا (طَاسِينِ) بمنزلة (حَضَرَ مَوْتَ) لمدوا الطاء.

قال سيبويه: «وإن قلت: اجعلها بمنزلة (طَاسِينِ مِيم) لم يجز ولا يجوز أن تصل خمسة أخرف إلى خمسة أخرف، فتجعلهن اسمًا واحدًا»^(٥).
عند (أَي): في جعل (طَاسِينِ مِيم) بمنزلة (بَعْلَبَك).

(١) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٣٠، (هارون) ٣/ ٢٥٨.

(٢) سورة ص ١، وفي (صاد) خمس قراءات، (صاد) بالسكون وهي قراءة الجمهور ومنهم السبعة، و(صاد) بالفتح، و(صاد) بالكسر والتونين، و(صاد) بالكسر، و(صاد) بالضم، والأخيرتان منسوتان إلى الحسن. انظر: البحر المحيط ٧/ ٣٦٦ - والنشر ١/ ٤١٤ - وإتحاف فضلاء البشر ٣٧١، وجاءت هذه الحاشية في (م) ٩٨ ب.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٣٠، (هارون) ٣/ ٢٥٨.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٣١، (هارون) ٣/ ٢٥٨.

(٥) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٣١، (هارون) ٣/ ٢٥٨.

﴿يعني أن (كَافَ هَا) خَمْسَةُ أَحْرَفٍ، و(يَاعَيْنُ) خَمْسَةُ أَحْرَفٍ، فلا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ عَشْرَةَ أَحْرَفٍ اسْمًا وَاحِدًا كَمَا جَعَلَ (طَاسِينُ) اسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ (هَابِيلَ).﴾

قال سيبويه: «وَأَمَّا (كهيعص) و(المر) فلا يُكُنَّ إِلَّا حِكَايَةً ولا يجوزُ فيه إِلَّا الحِكَايَةُ»^(١).

﴿قال أبو العباس: رأيت في بعض النسخ - ولم أقرأه-: أن يونس كان يقول (كهيعص)، فَيَرْفَعُ وَيَنْصِبُ.﴾

﴿(أُخْرَى): «وَيُؤُسُّ يَقُولُ: (كهيعص) فَيَرْفَعُ وَيَنْصِبُ الصَّادَ»^(٢).﴾
﴿في (حواشي مَبْرَمَانَ): يقول يُؤُسُّ: (كَافَ هَا يَا عَيْنَ صَادُ) برفع الصَّادِ وَيَنْصِبُ الكَافِ والعَيْنِ.﴾

قال المبرد: يُؤُسُّ بفتح الكافِ لالتقاء الساكنين، وبتحريك العينِ لالتقاء الساكنين، وبضمِّ الصادِ، ويجعلُ ما قبل الصادِ حَشْوًا، انتهى^(٣).

(١) الكتاب (ببلاق) ٣١/٢، (هارون) ٣/٢٥٨-٢٥٩.

(٢) ظاهر هذا: أنه يضم الدال من (صاد) ويفتحها، وهذا تجويز نحوي، ولم أجده قراءة قرآنية. والمروى عن يونس هو المذكور في حاشية مبرمان القادمة. انظر: البحر المحيط ١٦٣/٦- ومعجم القراءات القرآنية ٣/١٤٧، وفي شرح السيرافي ٤/٢٧: «وذكر أبو العباس المبرد أن يونس كان يجيز (كَهَيْعَصُ) مفتوح كله والصاد مضمومة».

(٣) هذه الحاشية نقلتها من: ارتشاف الضرب ٢/٨٨٧.

قال سيبويه: «وَأَمَّا (نُونٌ) فَيَجُوزُ صَرْفُهَا.....»^(١).

﴿النُونُ﴾: السَّمَكَةُ^(٢).

ولا أَدْرِي لِمَ ذَكَرَ هَذَا هُنَا، فَأَمَّا اسْمُ السُّورَةِ فَهُوَ الْمَكْتُوبُ^(٣).

[٢٧/٣]

هَذَا بَابُ تَسْمِيَةِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمِ

قال سيبويه: «جَعَلْتُهُ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ وَأَنْتَ تُرِيدُ لُغَةً مَن ذَكَرَ لَمْ تَصْرِفْهَا،

كَمَا لَمْ تَصْرِفِ امْرَأَةً اسْمُهَا (عَمْرُو)، وَإِنْ سَمَّيْتَهَا بِلُغَةٍ مَن أَنْتَ كُنْتَ

بِالْخِيَارِ»^(٤).

﴿(فَا):﴾

إِنَّمَا لَمْ تَصْرِفْ لِأَنَّكَ سَمَّيْتَ مُؤَنَّثًا -وهو الْكَلِمَةُ- بِ(إِنَّ) -وهو

مُذَكَّرٌ- فِي لُغَةٍ بَعْضٍ، وَإِنْ سَمَّيْتَ الْكَلِمَةَ -وهي مُؤَنَّثٌ- بِ(إِنَّ) وَ(لَيْتَ)

-فِي لُغَةٍ مَن أَنْتَ- كَانَ لَكَ الْأَمْرَانِ، كَمَا يَكُونُ لَكَ فِي (هِنْدٍ) وَ(دَعْدٍ).

(١) الكتاب (بولاق) ٣١/٢، (هارون) ٢٥٩/٣.

(٢) أي: الخوْث من السمك. انظر (نون) في: الصحاح ٢٢١٠/٦ - والقاموس ١٥٩٦.

(٣) يعني أن اسم السورة هو (القلم) كما في المصحف، لا (نون)، فذَكَرَهُ (نون) في هذا الباب (باب

أَسْمَاءِ السُّورِ) غريبٌ. قلتُ: هذه السورة تسمى (سورة القلم) و(سورة نون). انظر: جمال

القراء ٣٨/١ - وأَسْمَاءُ سُورِ الْقُرْآنِ لِمَنْبَرِ الدُّوسَرِيِّ ٤٧٤ - وجزء في أَسْمَاءِ سُورِ الْقُرْآنِ لِمُحَمَّدِ

البراك ٨٦.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٢/٢، (هارون) ٢٦٠/٣.

قال سيويو: «قال الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمٍّ رَوٍ وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ^(١)
 ﴿وَمُسَافِرٌ﴾ مرفوعٌ في ما قرأته على أبي إسحاق، وقد قيل: إنه
 منصوبٌ كما تقول: (يا زيد بن عمرو)^(٢).

قال أبو الحسن علي بن سليمان: الشعر لأبي طالب يرثي به مسافراً،
 و(مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمٍّ) نداء، (ج)^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ٣٢/٢، (هارون) ٢٦١/٣، والبيت من الخفيف، وهو لأبي طالب، كما في:
 الاشتقاق ١٦٦- والخزانة ٤٦٣/١٠، و(مسافر) بالنصب في الشرقية- و(م) ٩٩٩، وبالرفع
 في: ابن دادي ٢٣٥أ، وبالنصب والرفع في (ح) ١٧٨.

(٢) الحاشية بتغيير سير في الخزانة ٤٦٣/١٠ منسوبة إلى النحاس.
 وقد روي البيت برفع (مسافر) ونصبه، فرفعه على أصل نداء المفرد العلم، أو أنه خبر (ليت)
 على تقدير: ليت شعري خبر مسافر، ثم حذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه. ونصب
 (مسافر) على النداء لأنه منعوت بابن مضاف إلى علم فيجوز فيه الفتح، أو أنه مفعول به على
 تقدير: ليتني أعلم خبر مسافر. انظر: شرح السيرافي ٣٠/٤- وتنقيح الألباب ٣٤٣- والخزانة
 ٤٦٣/١٠.

(٣) هو: مسافر بن أبي عمرو بن أمية، أبو أمية، كان سيداً جواداً، وهو أحد أزواج الركب، وأحد
 شعراء قريش، هوى هند بنت عتبة بن ربيعة، فلما تزوجت غيره مرض ومات في الجاهلية،
 انظر: الأغاني ٦١/٩.

(٤) هذه الحاشية نقلتها من متن نسخة الميورقي ١٧ب.

وفي رواية الأخفش: «مسافر بن عمرو» على النداء^(١).

قال سيبويه: «وسألت الخليل عن رجل سمّيته (أن)؟ فقال: (هذا أن) لا أكسره»^(٢).

قال أبو إسحاق:

وقد يجوز عندي أن أحكيها؛ لأنها إنما هي مُستعملة لمعانٍ، فإذا أَرَدْتُ أن أحكي كيف كانت في بابها قُلْتُ: (هذه إنَّ يا هذا)، أريدُ هذه التي فيها (إنَّ زيدا مُنطلقاً) وما أشبهه، (ج)^(٣).

قال سيبويه: «ولو قُلْتُ هذا لَقُلْتُ لرجل يُسمَّى بـ(ضارب): (يَضْرِبُ)، ولرجل يُسمَّى بـ(يَضْرِبُ): (ضارب)»^(٤).

«(فا): يُشَبِّهُ (أن) بـ(ضارب)، و(إنَّ) بـ(يَضْرِبُ)».

قال سيبويه: «كفَصَّة (كَيْت) و(إنَّ)»^(٥).

«أي: إذا ثَقَلَتْها فجَعَلْتُها اسماً للكَلِمَةِ^(٦) على لُغَةٍ مَن ذَكَرَ (كَيْت)

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٦٧٨أ، منسوبة لأبي جعفر النحاس.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٢/٢، (هارون) ٢٦١/٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٦٧٨أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٢/٢، (هارون) ٢٦١/٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٢/٢، (هارون) ٢٦١/٣.

(٦) ليس في (ش) ٢٩٣ب.

و(لَوْ) وَنَحَوَهَا لَمْ تَصْرِفْ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ أَنْتَ فَلَكَ الْأَمْرَانِ. [٢٨/٣]

قال سيبويه: «وكان بعض العرب يهْمُزُ كما يَهْمُزُ (النَّوْرُ)»^(١).
 ﴿عنده﴾: «كما تَهْمُزُ (النَّوْرُ)».

قال (فا): هو أَصَوْبٌ مِنَ (النَّوْرِ)^(٢)؛ لأنَّ اللامَ إذا كانت واوًا مضمومة لم تُهْمَزْ؛ لأنَّ الحركة غير لازمة؛ لأنَّ حركة اللام حركة إعرابٍ، على أنَّ ذلك لم يَكْثُرْ إِلَّا في الفاء، وهو في العين مُخْتَلَفٌ فيه، لأنَّ (ح) لا يُجِيزُ ذلك في العين، واللام أولى أن لا يَجُوزَ ذلك فيها؛ لأنَّه إذا كان يَقِلُّ في ما قَرَبَ مِنَ الطَّرَفِ، فالطَّرَفُ نَفْسُهُ أَحَقُّ بِذلك، ولكن قد قُرِئَ ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ﴾^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ٣٣/٢، (هارون) ٢٦٢/٣.

(٢) في التعليقة ٧٣/٣: «وفي نسخة أبي بكر: «كما يهْمُزُ النَّوْرُ»، قال أبو علي: والذي في نسخته الصواب....». قلت: ظاهر هذا أنه خلاف ما في الحاشية.

(٣) سورة البقرة ٢٣٧، ولم أجد من نصَّ على هذه القراءة، إِلَّا أن أبا البقاء العكبري قال عن الآية في التبيان ١/١٩٠: «في (ولا تنسوا) من القراءات ووجهها ما ذكرناه في (اشترؤا الضلالة) [سورة البقرة ١٦]»، وكان قد ذَكَرَ ١/٣١ في (اشترؤا الضلالة) خمس قراءات منها (اشترؤا الضلالة)، وقال السمين الحلبي في الدر المصنوع ١/٥٨٨ بعد أن نقل كلام أبي البقاء: «فظاهر كلامه عودها كلها إلى هنا، إِلَّا أنه لم يُنْقَلْ إِلَّا الوجهان اللذان ذكرتهما»، يعني (تنسوا الفضل) بضم الواو وهي قراءة العشرة، و(تنسوا الفضل) بكسر الواو وهي قراءة شاذة. فعلى ذلك يكون نقل أبي علي الفارسي لهذه القراءة في هذه الحاشية متقدمًا على نقل أبي البقاء.

قال سيبويه: «فِيمَا جَاءَ فِيهِ الْوَاوُ وَقَبْلَهُ مَضْمُومٌ (هُوَ)، فَلَوْ سَمَّيْتْ بِهِ ثَقَلْتُ، فَقُلْتُ: (هَذَا هُوَ)»^(١).

﴿(فأ):﴾

الإشكالُ فِي ضَمَّةِ هَاءِ (هُوَ) فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ أَنَّ الْوَاوَ طَرَفٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ، وَحَقٌّ مِثْلُ هَذَا أَنْ تُكْسَرَ الْهَاءُ وَتُقْلَبَ الْوَاوُ فِيهِ، وَلَكِنْ قَدْ بَعُدَتْ مِنَ الطَّرَفِ بزيادةِ الْوَاوِ فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ، فَبَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا لِذَلِكَ.

فَإِنْ قِيلَ: تَرَكُ صَرَفُهَا إِذَا سُمِّيَ بِهَا الْمُؤَنَّثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا قَدْ رُوِيَ حُكْمُهَا قَبْلَ التَّسْمِيَةِ، وَهُوَ التَّذْكِيرُ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ فِي حُكْمِ الطَّرَفِ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ، كَمَا كَانَتْ كَذَلِكَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ؟

قِيلَ: لَيْسَ كَوْنُ الْحَرْفِ طَرَفًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَكُونَ آخِرَ أَجْزَاءِ الْاسْمِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْوَاوَ فِي (هُوَ) لَيْسَتْ آخِرَ أَجْزَاءِ الْاسْمِ.

قال سيبويه: «فَإِذَا كَانَتْ اسْمًا لِمُؤَنَّثٍ لَا يَنْصَرِفُ ثَقَلْتُ أَيْضًا، لِأَنَّهُ إِذَا أُتِرَ^(٢) أَنْ يَجْعَلَهَا اسْمًا فَقَدْ لَزِمَهَا أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً، وَأَنْ تَكُونَ اسْمًا لِمُذَكَّرٍ»^(٣).

(١) الكتاب (بولاق) ٣٣/٢، (هارون) ٢٦٢/٣.

(٢) (أُتِرَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا): أَي: فَضَّلَ وَقَدَّمَ. انظر: اللسان (أثر) ٧/٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٣/٢، (هارون) ٢٦٣/٣.

﴿أَي: إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا لَمْؤُوثٍ ثَقَلَتْ وَإِنْ لَمْ تُلْحِقْهُ التَّنْوِينَ^(١) لِلَامْتِنَاعِ مِنَ الصَّرْفِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ لَزِمَهُ أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً وَأَنْ يُسَمَّى بِهِ الْمَذْكُرُ، وَجَبَ صَرْفُهُ، وَلَا يَكُونُ الْاسْمُ فِي غَيْرِ الْإِنْصِرَافِ إِلَّا عَلَى مَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْإِنْصِرَافِ. [٢٨/٣ب]

قال سيبويه: «وإذا صارت (ذا) اسماً أو (ما) مُدَّتْ ولم تُصَرَّفْ واحداً منهما إذا كان اسماً مؤنث؛ لأنها مُدَّكَّران^(٢)».

﴿(فا)^(٣): لَمْ تُصَرَّفْهُمَا إِذَا كَانَا اسْمَيْنِ لَمْؤُوثَيْنِ لِأَنَّهُمَا مُدَّكَّران، كَمَا [لم] تُصَرَّفُ (هُوَ) اسْمٌ مُؤَنَّثٌ، يَعْنِي (ذَا) وَ(مَا). [٢٩/٣أ]

قال سيبويه: «وَأَمَّا الْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالثَّاءُ فَإِذَا صِرْنَ أَسْمَاءً مُدَدَّنَ كَمَا مُدَّتْ (لَا) وَيَكُنَّ نَكْرَةً بَعْدَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَأُجْرِيَتْ الْحُرُوفُ الْأَوَّلُ مُجْرَى (سَامٌ أَبْرَصَ) وَ(أُمٌّ حُبَيْنَ) وَنَحْوَهُمَا. أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لَا تَدْخُلَانِ فِيهِنَّ»^(٤).

﴿سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِ سَيْبَوِيهِ أَنَّهُ يَجْعَلُ (لَوْ) وَ(فِي) وَأَخَوَاتِهَا مَعَارِفَ مِثْلَ (أُمٌّ حُبَيْنَ)، وَيَجْعَلُ (تَا) وَ(بَا) وَأَخَوَاتِهَا نَكْرَةً تَدْخُلُ عَلَيْهَا

(١) في (ش ٢) ٢٩٤: «التنوين».

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٣، (هارون) ٣/ ٢٦٤.

(٣) انظر: التعليقة ٣/ ٧٦، ومنها الزيادة.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٣، (هارون) ٣/ ٢٦٤.

الألف واللام.

فشبهه أبو العباس بالأعجمي، فقال: ألا تراهم صرفوا (فِرْنْدًا) و(دِيْبَاجًا)، ولم يصرفوا (إِسْمَاعِيلَ) ولا (فِرْعَوْنَ)؛ لأنَّ كل ما كان مثل الديباج فهو ديباج، وكذلك (الفِرْنْد)، وليس كذلك (إِسْمَاعِيل) و(فرعون)، ولذلك سَمَّوا بـ(لو) و(في) وما أشبههما، وصرفوه كما صرفوا إذا سَمَّوا بـ(لُوطٍ) و(هُودٍ)، وصرفوها لخفتها؛ لأنها خفيفة، فكذلك التاء تقع في مواضع مختلفة وهي تلك التاء بحيث وقعن وإن اختلف، فهي التاء وأخواتها، و(لو) وأشباهاها لا تكون إلا بمعناها في معنى واحد؛ فلذلك شبهها بـ(إِسْمَاعِيل) وأشباهاه، وشُبِّهَتِ الباء والتاء وأخواتها بـ(رَجُلٍ) ونحوه؛ لأنَّ كل ما وقع عليه أسماؤها فهو ك بعضها لا تفارقه. (ط).

قال سيبويه: «فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا أَصْوَاتٌ يُصَوِّتُ بِهَا، إِلَّا أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَهَا؛

لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ (عَه)»^(١).

(١) الكتاب (بولاقي) ٣٤/٢، (هارون) ٢٦٥/٣. وهذا لفظ الشرقية- والرباحية [انظر:

(ح) ١٧٩]- وابن دادي ٢٣٦أ- و(م) ١٠٠(٥)ب. وكلها «عَه» بكسر العين، وجاء في طبعة

بولاقي، وتبعته طبعة هارون «عَه» بفتح العين، وهو تصحيف؛ لأن المراد به فعل الأمر من

(وَعَى يَعِي). وجاء في العابدي ٨٥/٢ ب «عَدَدٍ»، وفوقها (صح)، وهي النسخة التي عليها

الحاشية الآتية.

﴿ في نسخة المبرد: «لَا تَمَّا بِمَنْزِلَةِ (عَدٍّ)»، يعني للْبَغْلَةِ^(١).

قال سيبويه: «وليسَتْ هذهِ الحُرُوفُ مِمَّا يُدْرَجُ، ولا أَصْلُهَا الإِذْرَاجُ^(٢).

﴿ (أُخْرَى): فهذا يَدُلُّ على أَنَّ العَدَدَ والحُرُوفَ في التَّهَجِّي أَصْلُهَا

الإِذْرَاجُ.

قال سيبويه: «واعْلَمْ أَنَّ الخَلِيلَ كَانَ يَقُولُ: إِذَا تَهَجَّيْتَ فَاحْرُوفُ حَالِهَا

كحَالِهَا فِي الْمُعْجَمِ وَالْمُقْطَعِ^(٣).

﴿ أَي: إِذَا تَهَجَّيْتَ الحُرُوفَ وَلَمْ تَقْطَعْ كَلِمَةً، وَجَعَلَ الْمُعْجَمَ الْمُزَالِ

الإِشْكَالِ بِالنَّقْطِ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي تُقْطَعُ. [٢٩/٣ ب]

قال سيبويه: «وَأَمَّا (نَعَمْ) وَ(بِشَسْ) وَنَحْوُهُمَا ولا تُجَرِّبِينَ إِذَا كُنَّ

أَسْمَاءَ لِلْكَلِمَةِ؛ لِأَنَّهُنَّ أَفْعَالٌ، وَالْأَفْعَالُ عَلَى التَّذْكِيرِ؛ لِأَنَّهَا تُضَارَعُ

(فَاعِلًا)^(٤).

(١) نقلت هذه الحاشية من طرة نسخة العابدي ٨٥/٢ ب. و(عَدٍّ) زجر للْبَغْلِ، نحو قولهم

(عَدَسٌ)، انظر: الفرق لأبي حاتم ٢٥٩- والفاخر للمفضل بن سلمة ٢٨٢ عن الأصمعي.

وجعله من قول العامة: المتجد لكراع النمل ٢٦٣- وأدب الكاتب ١٤٧- واللسان (عدس)

١٣٢/٦- والتاج (عدس) ٢٣٦/١٦. وجعله بلفظ (عَدَّ عَدَّ): تهذيب اللغة ٧٠/١ عن أبي

زيد- والقاموس (عدد) ٢٩٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٤/٢، (هارون) ٢٦٥/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٤/٢، (هارون) ٢٦٦/٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٤/٢، (هارون) ٢٦٦/٣.

﴿٢٩﴾ (فا): أي: إذا كانا اسمين للكلمة لم يَجُزْ صَرَفُهَا، كما يَجُوزُ صَرَفُ (كَيْتَ) ونحوها إذا كُنَّ اسماً للكلمة على لُغَةٍ مِّنْ أَثْنَاهَا وَأَخَوَاتِهَا؛ لَأَنَّ (نَعَمَ) و(بَشَسَ) ليس فيهما إِلَّا التَّذْكِيرُ؛ لَأَنَّهُمَا فَعَلٌ، وَالْفِعْلُ مُضَارِعٌ لـ (فَاعِلٍ).

هَذَا بَابُ تَسْمِيَةِ الْحُرُوفِ بِالظُرُوفِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ

﴿٣٠﴾ «تَسْمِيَتُكَ الْحُرُوفَ»، يقول: تَرَى شَيْئًا مَكْتُوبًا مِثْلَ (تَحْتِ) أَوْ غَيْرِهَا، فَإِنْ صَيَّرْتَهُ كَلِمَةً فَهُوَ مُؤَنَّثٌ، وَإِنْ كَانَ حَرْفًا فَهُوَ مُذَكَّرٌ. عِنْدَ (ب)^(١).

﴿٣١﴾ قال: تَسْمِيَةُ الْحُرُوفِ أَنْ تَرَى شَيْئًا مَكْتُوبًا، مِثْلَ (تَحْتِ) وَنَحْوِهِ، فَإِنْ صَيَّرْتَهُ كَلِمَةً فِي مَا يُقَدَّرُ فَهُوَ مُؤَنَّثٌ، وَإِنْ قَدَّرْتَهُ حَرْفًا فَهُوَ مُذَكَّرٌ^(٢).

[٣٠/٣] قال سيبويه: «كَمَا دَخَلَتْ فِي (قُدَيْدِيْمَةٍ) وَ(وُرَيْيَةٍ)^(٣)».

﴿٣٢﴾ قال أبو علي: فِي نُسْخَةِ أَبِي بَكْرٍ «وُرَيْيَةٍ» عَلَى وَزْنِ (عُصَيَّةٍ)، وَفِي نُسْخَةِ الْقَاضِي «وُرَيْيَةٍ»، وَفِي الْمَقْتَضِبِ^(٤) لِأَبِي الْعَبَّاسِ «وُرَيْيَةٍ».

(١) فِي (ش ٢) ٢٩٥ أ: «وغيرها».

(٢) أي: إِنْ الْحَاشِيَةُ السَّابِقَةُ جَاءَتْ فِي نُسْخَةِ (ب)، وَقَدْ جَعَلَهَا الْفَارِسِيُّ فِي التَّعْلِيقَةِ ٣/ ٧٩ مِنْ كَلَامِهِ هُوَ.

(٣) نَقَلْتُ هَذِهِ الْحَاشِيَةَ مِنْ طَرَةِ نُسْخَةِ الْعَابِدِيِّ ٢/ ١٨٧.

(٤) الْكِتَابُ (بِوَلَاقِ) ٢/ ٣٥، (هَارُونِ) ٣/ ٢٦٧.

(٥) الْمَقْتَضِبُ ٤/ ٤١.

قال أبو علي: والفرق بينهما^(١) أن مَنْ قال (وَرِيَّةٌ) جَعَلَ الهمزة في (وَرَاءِ) مُنْقَلِبَةً عن ياءٍ، وَمَنْ قَالَ (وَرِيَّةٌ) جَعَلَ الهمزة في (وَرَاءِ) أَصْلًا غير مُنْقَلِبَةٍ^(٢).

بِخَطِّ (س) «وَرِيَّةٌ»، مِثْلَ (وَرِيَّةٌ)، وكذلك في (مق)^(٣)، وفي (ميم): «وَرِيَّةٌ»^(٤).

وذكره صاحبُ العَيْنِ في (التَّوَارِي) «وَنَحْوِهِ».

(١) في تصغير (وراء) هذان المذهبان، انظر: شرح السيرا في ٣٥/٤ - والخصائص ٢٧٨/٣ - وشرح الشافية للرضي ٢٤٤/١ - واللسان (ورأ) ١٩٣/١.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠١/١ أ، وانظر: التعليقة ٨١/٣، وصحح من هنا ما في مطبوعة التعليقة وما في التعليق عليها من تحريف.

(٣) رمز لكتاب (المقتضب)، فقد صرح به الفارسي في الحاشية السابقة، وفي التعليقة ٨١/٣، وقد ورت الكلمة بهذا اللفظ في المقتضب ٤١/٤، قال: «وفي وراء (وَرِيَّةٌ)، وتقديرها (وَرِيَّةٌ)».

(٤) كذا في جميع النسخ، وأرى أن الصواب (وَرِيَّةٌ)؛ لأن الحاشية في بيان اختلاف النسخ في ضبط الكلمة. و(ميم) لم أعرف المراد به، لكنَّ النسخة التي جاء فيها (وَرِيَّةٌ) هي نسخة (ب)، يدل لكل ذلك ما في الحاشية السابقة، ومثله في التعليقة ٨١/٣.

(٥) الذي في مطبوعة (العين) ٢٩٩/٨ - ٣٠٠ ذكر (وراء) في (ورأ) لا في (روى)، ومع ذلك فيه أن تصغيره (وَرِيَّةٌ)، و(وَرِيَّةٌ) تصغيره إن كان من (ورى)، أمّا إن كان من (ورأ) فتصغيره (وَرِيَّةٌ)، قال الرضي في شرح الشافية ٢٤٤/١: «وفي (وراء) قولان: أحدهما أن لامة همزة، قالوا: يقال: ورأْتُ بكذا، أي: ساترت به وقال بعضهم: بل لامة واو أو ياء، مثل (كساء)

(فا): ليس بشيء^(١).

قال أبو إسحاق الزبائدي^(٢) - في ما حكي عنه - : «الظُّرُوفُ كُلُّهَا مُذَكَّرَةٌ إِلَّا (وَرَاءَ) وَ(قُدَّامَ)، فَأَدْخَلُوا عَلَيْهَا الْهَاءَ - وَإِنْ كَانَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ - لِيُعْلَمَ أَنَّهُمَا مُؤَنَّثَانِ إِذْ كَانَ مَا سِوَاهُمَا مِنَ الظُّرُوفِ مُذَكَّرًا كُلُّهُ»، عند (ب).

قال سيبويه: «لَكَانَ أَنْ تُحْمَلَهُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَوَّلَى، حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ»^(٣).

كان أَوَّلَى مِنْ جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنَّ التَّذْكِيرَ أَوَّلُ، وَالْأُخْرَى أَنَّ أَكْثَرَ هَذَا الْبَابِ عَلَى التَّذْكِيرِ. [٣/ ٣٠ ب]

قال سيبويه: «وَأَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا لَا يَنْصَرِفُ مِنْهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ

و(رداء)، من (وَرَيْتُ بِكَذَا).... وتصغيره على هذا (وَرَيْتُ)، وجاء في مطبوعة العين ١٢٢/٥ أن تصغيره (وَرَيْتُ)، فلعل ما الموضع السابق خطأ طباعي؛ لأن ذكره في (ورأ) يجعل تصغيره (وَرَيْتُ).

(١) يعني: كَوْنُ (وراء) من (ورى)؛ لأنه يرى أن الصحيح كونه من (ورأ)، انظر مذهبه في: المسائل المنشورة ٢٦٩ - والخصائص ٢٧٨/٣ - والمقتصد ٣٠٢.

(٢) انظر كلامه في التعليقة ٨١/٣، وفيها: «قال أبو إسحاق»، دون (الزيادي). وانظر: المسائل المنشورة ٢٦٨.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٥/٢، (هارون) ٢٦٨/٣.

اسمًا للكلمة^(١).

﴿إِنَّمَا لَمْ يَنْصَرِفْ لِأَنَّهُ كُلُّهُ مُذَكَّرٌ وَالْكَلِمَةُ مُؤَنَّثَةٌ، وَإِذَا سَمَّيْتَ مُؤَنَّثًا بِمُذَكَّرٍ لَمْ تَنْصَرِفْ.﴾

قال سيويو: «كَمَا تَغَيَّرَتْ (لَيْتَ) وَ(إِنَّ)»^(٢).

﴿قال أبو علي: فَتَقُولُ (حَيْثُ) وَ(أَيْنَ)، كَمَا قُلْتَ (إِنَّ) لَمَّا سَمَّيْتَ بِهِ، هَذَا مَعْنَى التَّغْيِيرِ.﴾^(٣)

قال سيويو: «قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَصْبَحَ الذَّهْرُ وَقَدْ آلَوَى بِهِمْ
غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ»^(٤)
﴿قال علي بن سليمان:

جَعَلَ (قِيلًا) وَ(قَالًا) اسْمًا لِلْفِعْلِ^(٥)، بِمَنْزِلَةِ الْقَوْلِ، فِي الْحَدِيثِ^(٦):

(١) الكتاب (بولاق) ٣٥ / ٢، (هارون) ٢٦٨ / ٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٥ / ٢، (هارون) ٢٦٨ / ٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠١٥ ب.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٥ / ٢، (هارون) ٢٦٩ / ٣، والبيت من الرمل، وهو لتميم بن مقبل، وقد أُثبت في ملحق ديوانه ١٧٠ من نسبة الكتاب إياه.

(٥) يعني اسمًا للمصدر، ولا يريد أسماء الأفعال، وما ذكره في هذه الحاشية يكاد يكون لفظ سيويو قبل البيت، قال ٢٦٨ / ٣: «فإن أردت حكاية هذه الحروف تركتها على حالها، كما قال: «إن الله ينهاكم عن قيلٍ وقالٍ»، ومنهم من يقول «عن قيلٍ وقالٍ» لَمَّا جعله اسمًا».

(٦) رواه بهذا اللفظ: الشهاب في مسنده ١٥٥ / ٢ (١٠٨٨) - وصاحب الأحاديث المختارة ٤٠٠ / ٩ (٣٧١)، ورواه البخاري ٢٣٧٥ / ٥ (٦١٠٨) بلفظ: «وكان ينهى عن قيلٍ وقالٍ».

«إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأَكُمْ عَنْ (فِيلٍ) وَ(قَالٍ)»، قال: وَيُرَوَّى: «عَنْ (فِيلٍ) وَ(قَالَ)»
على الحكاية^(١)، (ج)^(٢).

قال سيبويه: «وفي الحكاية قالوا: (مُذْ شَبَّ إِلَى دُبٍّ)»^(٣).

﴿قُلْتُ﴾^(٤): (شَبَّ) وَ(دُبَّ) لَيْسَا فِعْلَ (الشَّابِّ) وَ(الدَّابِّ)؛ لِأَنَّ
الْفِعْلَ (شَبَّ) وَ(دَبَّ)، وَلَيْسَا مُعَدَّيْنِ؛ لِأَنَّهُمَا لَيْسَا مُضَاعَفِي الْعَيْنِ وَلَا
فِيهَا هَمْزَةُ التَّعْدِي.

فَقَالَ^(٥): «هَذَا كَقَوْلِهِمْ (سَاءَ) وَ(سُوْتُهُ) فِيهَا»^(٦). [٣ / ٣١]

(١) انظر الروایتين في: عمدة القاري ٦٠ / ٩، ٣٤ / ٢٥ - وفتح الباري ٤٠٧ / ١٠، ٣٠٦ / ١١، وفيه

أن المشهور والأكثر في الرواية الفتح بلا تنوين، ورواية التنوين قليلة.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٨٠، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،

ونقلها الزخشي على حواشي الشرقية عن (ط) باختلاف يسير.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٦ / ٢، (هارون) ٢٦٩ / ٣، وفي المثل: (أَعْيَيْتَنِي مِنْ شَبَّ إِلَى دُبٍّ). انظر:

مجمع الأمثال ٧ / ٢ - والمستقصى ٢٥٧ / ١.

(٤) لعل القائل أحد تلاميذ الفارسي، وهو القصري، فيكون المجيب الفارسي، وسبقت ترجمة

القصري في ص ١٥ هـ.

(٥) انظر: المسائل المثورة ٢٧١.

(٦) تنقيح الألباب ٣٠٠، وفيه «كشَاءَ وَشَيْتُهُ»، وظاهر كلامه أن (شَبَّ) وَ(دَبَّ) مثل (سَاءَ)

وَ(سُوْتُهُ)، يعني أنها تأتي لازمة ومتعدية، يقال: (سَاءَ الشَّيْءُ) إِذَا صَارَ قَبِيحًا كَرِيهًا، وَ(سُوْتُهُ)

إِذَا فَعَلْتَ بِهِ مَا يَكْرَهُ، والذي في المعجمات أن فَعَلِي (الشَّابِّ) وَ(الدَّابِّ) لازمان لا يتعديان،

انظر: الصحاح (شعب) ١ / ١٥١ - والقاموس (سوء) ٥٤، وَ(شعب) ١٢٧، واللسان (دب)

قال سيبويه: «وإن جعلته اسماً للكلمة لم تَصْرِفُهُ، وإن جعلته للحَرْفِ صَرَفَتْهُ»^(١).

﴿أي: إن جعلت (عَمَرًا) اسماً للكلمة لم تَصْرِفُهُ، وإن جعلته اسماً للحَرْفِ صَرَفَتْ.﴾

قال سيبويه: «فأما (الألف) وما دخلته الألف واللام»^(٢).

﴿يعني بقوله: «الألف» الألف التي في قولك: (ألف، با، تا، ثا....).﴾

﴿يعني: الألف في قولك: (أَبَ تَ ثَ....).﴾

يعني: مثل قولك: (الباء، والتاء، والثاء....)^(٣). [٣ / ٣١ ب]

١/ ٣٦٩، وانظر: تنقيح الأبواب، وكأنَّ الفارسي يريد ما ذكره صاحب مجمع الأمثال ٧/ ٢: «قلت: الكلام (سَبَّ) بالفتح، والمثل (سَبَّ) بالضم، ولا وجه له يُحمَلُ عليه، إلَّا أن يقال: هذا من (السَّبِّ) الذي هو الإظهار، يقال: (شعرها يَسْبُّ لونها) أي: يُظْهِرُ، وكذلك (سَبَّ النار) إذا أوقدها وأظهرها، كأنهم أرادوا: أعييتني من لدن قيل أظْهِرَ، أي: وُلِدَ.... ورفعوا (دَبَّ) في الوجهين على سبيل الإتيان والمزاوجة»، وفي تنقيح الأبواب أن الفعلين مبنيان للمفعول ومرفوعهما المصدر، أي: «مذْ سَبَّ شيبتي إلى أن دُبَّ ديبتي».

(١) الكتاب (بولاق) ٣٦/ ٢، (هارون) ٢٦٩/ ٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٦/ ٢، (هارون) ٢٦٩/ ٣.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠٢ ب، والفقرة الأولى شرح لقوله «وأما الألف»، والثانية شرح لقوله «وما دخلته الألف واللام».

هَذَا بَابُ مَا جَاءَ مَعْدُولًا عَنْ حَدِّهِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ

قال سيبويه: «أَمَّا مَا جَاءَ اسْمًا لِلْفِعْلِ وَصَارَ بِمَنْزِلَتِهِ فَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَنَاعِيهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِيهَا»^(١)

﴿ج﴾: قال أبو الحسن: (مَنَاعِيهَا) بمعنى: أَمْنَعُهَا بِمَا كَانَ أَمْنَعُهَا، غَيْرُ

مُغَرَّبٍ، يُكْسَرُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، أَوْ لَأَنَّ الْكُسْرَ^(٢) مِنْ عِلَامَاتِ التَّأْنِيثِ^(٣).

قال سيبويه: «وَقَالَ جَرِيرٌ:

نَعَاءِ أَبَا لَيْلَى لِكُلِّ طِمْرَةٍ وَجَرْدَاءِ مِثْلِ الْقَوْسِ سَمَحٍ حُجُومَهَا»^(٤)

﴿ج﴾ قال أبو الحسن: (طِمْرَةٍ) يعني فَرْسًا مُرْتَفِعَةً، يُقَالُ: (طَمَرَ) أَي:

ارْتَفَعَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَرْغُوثِ (طَامِرٌ بَنُ طَامِرٍ)، وَمِنْهُ (الطُّومَارُ)^(٥)

(١) الكتاب (بولاق) ٣٦/٢، (هارون) ٢٧٠/٣، والبيت من الرجز، وهو لراجز من بني وائل، كما في: شرح أبيات سيبويه ٢٩٨/٢، وفي تاج العروس (منع) ٢٢/٢١٩ عن أبي عبيدة أنه لراجز من بني تميم.

(٢) انظر كون الكسر من علامات التأنيث في: الكتاب ٢٧٢/٣ - المقتضب ٣٧٤/٣ - والأصول ٣٤٧/١.

(٣) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٨٠٦، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر. و(أمنعها) الثانية تأكيد للأولى.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٧/٢، (هارون) ٢٧٢/٣، والبيت من الطويل، وهو لجرير، كما في: ملحق ديوانه ١٠٣٣ - والإنصاف ٥٣٨/٢.

(٥) انظر (طمر) في: الصحاح ٧٢٦/٢ والقاموس ٥٥٣، والطومار: الصحيفة.

لازْتَفَاعِهِ، (ج) (٣).

قال سيبويه: «وَتَقُولُ: (هائي هذا) للجارية» (٣).

﴿هَاءٍ﴾ (س) (٣).

في (أخرى): «وَتَقُولُ: (هَاءٍ يَا مَرَّةً)، وَلِلرَّجُلِ (هَاءٍ) فَتَفْتَحُ».

[٣/ ٣٣] قال سيبويه: «وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَحِقَتْ حَلَاقِي بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ صَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يُهِمُّ الْمَغْنَمُ» (٣)

﴿قال أبو الحسن: (على أَكْسَائِهِمْ) على أذبارهم، يُقَالُ: (جِئْتُ عَلَى

كُسِّ الشَّهْرِ) أَي: بَعْدَ مَا مَضَى﴾، (ج) (٣).

قال سيبويه: «وَقَالَ الشَّاعِرُ مُهْلَهْلُ:

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٨١/٦، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٨/٢، (هارون) ٢٧٢/٣.

(٣) أي: أن المبرد أثبت لفظه (هائي) بلفظ (هَاءٍ)، وهو أيضًا لفظ (ح) ٨١/٦.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٨/٢، (هارون) ٢٧٣/٣، والبيت من الكامل، وهو للأخزم بن قارب الطائي أو للمقعد بن عمرو، كما في: شرح أبيات سيبويه ٢٦٤/٢ - واللسان (حلق) ٦٦/١٠.

(٥) انظر (كسء) في: اللسان ١٣٨/١ - وتاج العروس ٣٨٨/١.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٨١/٦، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

مَا أَرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ خَلَاقٍ^(١)
 ﴿ع﴾: أنشد المفضل بن سلمة في كتابه في تفسير القرآن^(٢) (بِكَأْسِ
 خَلَاقٍ) بالخاء معجمة^(٣)، شاهدًا على قوله - تعالى -: ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
 مِنْ خَلْقٍ﴾^(٤)، أي: من حظٍّ، وقال في البيت: أي: بكأسٍ حظهم من
 الموت.

قال لي (س): هذا تصحيف، والصحيح ما قاله سيبويه^(٥).

قال سيبويه: «وقال الشاعر....:

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي طَوَالَ الذَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ حَمَادٍ

(١) الكتاب (بولاق) ٣٨/٢، (هارون) ٢٧٤/٣، والبيت من الخفيف، وهو لمهلل بن ربيعة، أو

لعدي بن ربيعة، فقيل: عدي هو مهلهل، وقيل: بل أخوه. انظر: المقتضب ٣٧٣/٣ - وشرح

آيات سيبويه ٢٢٠/٢ - رسالة الغفران ١٠٥ - وأمالى ابن الشجري ٣٥٩/٢ - والحامسة

البصرية ٦٨٩/٢ - والعجم المفضل في شواهد العربية ٢٠٥/٥.

(٢) هو: أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الصَّبِّي الكوفي، لغوي نحوي مفسر، له: الفاخر،

وضياء القلوب في معاني القرآن، والبارع، توفي سنة ٢٩٠. انظر: إرشاد الأريب ١٦٣/١٩ -

وإنباه الرواة ٣٠٥/٣. وقد روى كتابه ابن خير في فهرسته ٥٢.

(٣) وهذه رواية أبي عمرو أيضًا. انظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري (تحقيق د. رمضان) ١٩٥/٢ -

وإيضاح شواهد الإيضاح ٦٨٩/٢.

(٤) سورة البقرة ٢٠٠.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة العبدري ١٩٥/٢، ورمز (ع) لأبي علي الغساني، ورمز (س)

لأبي العباس المبرد.

فهذا بمنزلة (جُودًا).... ولكِنَّهُ عُدِلَ عَنْ مُؤَنَّثِ ك (بَدَادٍ)»^(١).

قال أبو الحسن: هو مَعْدُولٌ عن (الجُمْدَةِ)، و(حَمَادٍ) عن (الحُمْدَةِ)، (ج).

قال أبو الحسن: هي مَعْدُولَةٌ عن (المُبَادَّةِ)، وهي التَّفَرُّقُ^(٢)، (ج)^(٣).

قال سيبويه: «وأما ما جاء معدولاً عن حده من بنات الأربعة... وكذلك (عَرَعَارٍ).... وَهِيَ لُعْبَةٌ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ (عَرَعَرَتْ)، وَنَظِيرُهَا مِنَ الثَّلَاثَةِ (خَرَجَ)، أَي: اخْرُجُوا، وَهِيَ لُعْبَةٌ أَيْضًا»^(٤).
في (نُسخة): «لُعْبَةٌ»^(٥) بِكَسْرِ اللَّامِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

(١) الكتاب (بولاقي) ٣٩/٢، (هارون) ٢٧٦/٣، والبيت من الوافر، وهو للمتلِّمِّس، كما في: ديوانه ١٦٧- والخزانة ٣٣٩/٦، و(بَدَادٍ) وَرَدَتْ فِي بَيْتٍ سَابِقٍ عِنْدَ سَيْبَوَيْهِ ٣/٢٧٥، لفظه:

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِي شَرِبَةً
وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ

(٢) انظر: الصحاح (بدد) ٤٤٤/٢.

(٣) هذه الحاشية والتي بعدها نقلتهما من طرة نسخة (ح) ٨١(٦)ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر، وهو يريد أن المصدر المؤنث الذي عُدِلَ عنه أسماء الأفعال هذه لو قيل لكان: (الجُمْدَةُ) و(الحُمْدَةُ) و(المُبَادَّةُ)، انظر: التعليقة ٨٦/٣.

(٤) الكتاب (بولاقي) ٤٠/٢، (هارون) ٢٧٦/٣.

(٥) (اللُّعْبَةُ) اسم لكل مبلعوب به، وبالكسر اسم هيئة من اللَّعِبِ، كما أنه بالفتح اسم مرَّةٍ منه. انظر: الصحاح (لعب) ٢١٩/١، وقد ضُبِطَتِ الْكَلِمَةُ بِالضَّمِّ فِي الشَّرْقِيَّةِ، وَضُبِطَتْ بِالْكَسْرِ فِي: (ح) ١١٣/٢-أ، و(م) ١٠٣(٥)أ، وَضُبِطَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِي: (ح) ٨١(٦)ب،

وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ^(١) - وَلَيْسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ -:

يَدْعُو بِهَا أَوْلَادَهُمْ عَزَّارٌ^(٢)
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: خَالَفَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٣) فِي هَذَا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ
 الْمَعْدُولُ إِلَّا فِي ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ عِنْدَهُ، نَحْوُ (فَطَامٍ) وَهِيَ الَّتِي تَنْتَهِي
 الضَّرَابُ^(٤)، وَ(حَذَامٍ) مَعْدُولٌ عَنْ (حَازِمَةٍ)، أَيْ: قَاطِعَةٍ.

وَزَعَمَ سَبِيوِيهِ أَنَّ هَذَا^(٥) عِنْدَهُ مِمَّا شَذَّ، وَإِنَّمَا سَبِيلُ مَا شَذَّ أَنْ يَقَعَ فِيهِ مَا
 لَيْسَ فِي غَيْرِهِ، نَحْوُ (لَمْ يَكْ)، وَهَذَا لَمْ يَقَعَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا، وَإِنَّمَا هُوَ حِكَايَةُ
 صَوْتِ الرَّعْدِ، يَعْنِي (قَرَّارٍ)، وَ(عَزَّارٍ) حِكَايَةُ لَصَوْتِ الصَّبَّيَّانِ إِذَا لَعِبُوا

(١) أَيْ: أَنَّ هَذَا الشَّطْرَ وَارِدٌ فِي نَسْخَةِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ الْأَصْغَرِ دُونَ الزَّجَاجِ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فِي
 مَسَائِلِ الْغَلَطِ [انْظُرْ: الْإِتِّصَارُ ٢٠١] أَنَّ هَذَا الشَّطْرَ فِي كِتَابِ سَبِيوِيهِ.

(٢) مِنَ الْكَامِلِ، وَصَدْرُهُ (مُتَكَنِّفِي جَنْبِي عُكَاطَ كُلَيْهِمَا)، وَهُوَ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي، كَمَا فِي: دِيَوَانِهِ ٥٦ -
 وَالْمَسَائِلِ الْمُنْثَوْرَةِ ٢٦٦ - وَاللِّسَانُ (عَرَر) ٤ / ٥٦١ وَالْخَزَانَةُ ٦ / ٣١٢.

(٣) انْظُرْ مُخَالَفَتَهُ فِي: مَسَائِلِ الْغَلَطِ [انْظُرْ: الْإِتِّصَارُ ٢٠١] - وَشَرْحَ السِّيَرَانِي ٤ / ٤٢ - وَالْخَزَانَةُ
 ٦ / ٣٠٨، وَمَا يَأْتِي مِنْ احْتِجَاجٍ وَرَدٍّ هُوَ لِلْمُبَرِّدِ.

(٤) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى لـ (فَطَامٍ)، وَلَعَلَّهُ يَعْنِي أَنَّهَا الَّتِي تَسَارِعُ إِلَى فِطَامِ صَبِيِّهَا لِكَيْ يَجَامِعَهَا زَوْجُهَا؛
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تَحْمِلَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تُرْضِعُ، وَيَسْمُونَهَا (الْمُغْلَ). انْظُرْ (فَطَمَ) فِي:
 اللِّسَانِ ١٢ / ٤٥٤ - وَالتَّاجُ ٣٣ / ٢١٠، وَ(مَغْلَ) فِي: اللِّسَانِ ١١ / ٦٢٦.

(٥) يَعْنِي: أَخَذَ اسْمَ الْفِعْلِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ.

بها فقالوا (عَرَّعَارِ)، (ج) ^(١).

قال سيبويه: «وكذلك كُلُّ (فَعَالٍ) إِذَا كَانَتْ مَعْدُولَةً» ^(٢).

﴿ في (س) و(ب): (كُلُّ فَعَالٍ) «كُلُّ فَعَالٍ» ^(٣).

وق ^(٤) (فا): «وهو أَوْلَى؛ لِأَنَّ (كُلُّ) لَا يُضَافُ إِلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ».

«فَعَالٍ» (عنده) ^(٥). [٣/٣٣ ب]

﴿ في نُسخة القاضي: (فَعَالٍ) بالتنوين، وفي نُسخة (ج) عن (ع)

(فَعَالٍ) غَيْرَ مُنَوَّنٍ ^(٦).

قال سيبويه: «وإنَّما كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَعْدُولَةٌ عَنِ الْاسْمِ الَّذِي هُوَ

عَلَمٌ» ^(٧).

﴿ (فا): قَدْ نَصَّ هُنَا أَنَّهُ مَعْدُولٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ.

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ٨١(٦) ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر

النحاس، وأبو الحسن هنا هو الأخفش الأصغر.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٠/٢، (هارون) ٢٧٧/٣.

(٣) أي: إن عبارة (كُلُّ فَعَالٍ) جاءت في (س) و(ب) بتنوين اللام «كُلُّ فَعَالٍ»، وكذا جاءت في:

(ح) ٨١(٦) ب- و(ح) ١٣/٢(٧) أ- و(م) ١٠٣(٥) ب.

(٤) كذا في النسخ، وهو اختصار من لفظ (قال).

(٥) أي: جاءت الكلمة في نسخة (عنده) بكسر اللام دون تنوين (فَعَالٍ)، وكذا جاءت في الشرقية.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠٣(٥) ب، و(ج) هنا رمز نسخة الزجاج، و(ع) رمز المبرد.

(٧) الكتاب (بولاق) ٤٠/٢، (هارون) ٢٧٧/٣.

قال سيبويه: «والْحِجَازِيَّةُ هِيَ اللُّغَةُ الْأُولَى الْقَدَمَى، فَرَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ
إِجْنَحَ الْأَلِفِ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ.... وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوا الرَّاءَ وَصَلُوا إِلَى
ذَلِكَ»^(١).

❦ أي: وَجَمِيعُ اللُّغَةِ الْحِجَازِيَّةِ أَقْدَمُ مِنَ اللُّغَةِ التَّمِيمِيَّةِ فِي الْجَمِيعِ.
❦ «يَقُولُ: اتَّفَقُوا فِي الرَّاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ ثَمِيلٌ وَلَا تَصِلُ إِلَى
الْإِمَالَةِ إِلَّا بِكَسْرِ الرَّاءِ»، عند (ب). [٣/ ٣٤ ب]

❦ (ج): فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ شَرْحُ قَوْلِ الْخَلِيلِ: «إِنَّ إِجْنَحَ
الْأَلِفِ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ»، قَالَ: الْأَلِفُ عَالِيَةُ الْمَخْرَجِ إِلَى الْفَتْحِ، وَكَذَا الرَّاءُ إِذَا
كَانَتْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً، وَإِذَا كَانَتْ مُمَالَةً أَمَلْتُ، فَاتَّبَعُوا لُغَةَ أَهْلِ
الْحِجَازِ؛ لِيَكْسِرُوا الرَّاءَ فَيُمِيلُوا الْأَلِفَ، وَإِنَّمَا صَارَ كَسْرُ الْأَلِفِ أَخَفَّ
عَلَيْهِمْ لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ، فَإِذَا فَتَحُوا لَهَا وَبَعْدَهَا رَاءً جَمَعُوا بَيْنَ عَالِيَيْنِ مَفْتُوحَيْنِ،
قَالَ: «لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ»، أَي: كَسَرُوا الرَّاءَ لِيَكْسِرُوا الْأَلِفَ،
فِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ.

هَذَا بَابُ تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ إِذَا صَارَتْ عَلَامَاتٍ خَاصَّةً

❦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَوْلُهُ: «إِذَا صَارَتْ عَلَامَاتٍ خَاصَّةً»، أَي: إِذَا سَمِّيَتْ
بِهَا أَشْيَاءٌ خَاصَّةٌ.

قال سيبويه: «وبمنزلة الأصوات، نحو (غاق)»^(١).

قال أبو علي: إنما صارت بمنزلة الأصوات لأنها تُبنى.

قلت: ما هذا التنوين الذي في (غاق)؟

فقال -أعزّه الله-: هذا التنوين لحقه من حيث لحق المنصرف، لكنه

كالزيادة التي تلحق الكلمة، ورُبما جاء بين المعهود والشائع في مثل ذلك،

كأنه إذا لم يُنَوَّن فهو معهود، وإذا نُوِّن فهو شائع^(٢).

قال سيبويه: «إلا في قول عيسى، فإنه كان يَصْرِفُ امرأة سَمَيْتِهَا

ب(عَمَرُو)»^(٣).

قال (ب): أنا كذلك أرى إذا قَصَدَتِ التَّخْفِيفَ. [٣٥ / ٣]

قال سيبويه: «وليس بمنزلة (جَحَا) و(رُمَى)؛ لأن هذين مُشْتَقَّانِ»^(٤).

قال (س)^(٥): يقول: (جَحَا) مَعْدُولٌ عن (جَاحِي)، و(رُمَى) عن

(رَامِي)، فهما بمنزلة (عَمَر).

(١) الكتاب (بولاق) ٤٢ / ٢، (هارون) ٢٨١ / ٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠٤ (٥) ب، وقد جاء آخر الحاشية في التعليقة ٩١ / ٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٢ / ٢، (هارون) ٢٨١ / ٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٢ / ٢، (هارون) ٢٨١ / ٣.

(٥) انظر: التعليقة ٩٢ / ٣، بلفظ (حاج) و(رام)، والحاشية في طرة نسخة ابن يبقى ١٤٧ ب

قال سيبويه: «فَمَنْ أَتَبَتِ الْيَاءُ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ (قَاضِي)، وَقَالَ - فِي مَنْ قَالَ (الْلَاءُ) -: (لَاءٌ)؛ لِأَنَّهُ يُصِيرُ بِمَنْزِلَةِ (بَابٍ)، حَزَفُ الْإِعْرَابِ الْعَيْنُ»^(١).
 ﴿أَي: مَنْ حَذَفَ الْيَاءَ مِنَ (الْلَائِي) - وهي لَامُ الْفِعْلِ - قَالَ: (لَاءٌ)، صَارَ كـ (بَابٍ)، (فَعَلٍ)»^(٢).

(باز) و (بازُ)، وهما لُغَتَانِ، ليس أحدهما مقلوبًا مِنَ الْآخَرِ؛ لِأَنَّهُمَا قَدْ تَكَافَا فِي التَّصْرِيفِ.

﴿أَي: أَسْقَطَ الْيَاءَ مِنَ (الْلَائِي) وهي لَامُ الْفِعْلِ، فَبَقِيَ (لَاءٌ).﴾
 ﴿قال ابن جني:﴾

وَعَلَّقْتُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ لَفْظًا مِنْ فِيهِ، قَالَ: «مَنْ قَالَ (الْلَاءُ) فَهُوَ عِنْدَهُ كـ (الْبَابِ)، وَمَنْ قَالَ (الْلَائِي) فَهُوَ عِنْدَهُ كـ (الْقَاضِي)، قَالَ: وَلَا يَكُونُ (الْلَاءُ) مُحذُوفًا مِنَ (الْلَائِي)»^(٣).
 قال سيبويه: «وَلَا أُعْيِرُهُ»^(٤).

﴿(فا):﴾ «لَا أُعْيِرُهُ»، يَعْنِي (ذَيْنِ) اسْمَ رَجُلٍ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَبْقَى عَلَى

(١) الكتاب (بولاق) ٤٢/٢، (هارون) ٢٨٢/٣. وفي الرباحية [انظر (٧) ١٣/٢ ب: لَأَنَّهُ يُصِيرُهَا.

(٢) إلى هنا في التعليقة ٩٣/٣ بمعناه من كلام الفارسي.

(٣) نقلت هذه الحاشية من سر صناعة الإعراب ٨٠٦/٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٢/٢، (هارون) ٢٨٢/٣.

حَرْفٍ وَاحِدٍ، كَمَا غَيَّرَتْ مُفْرَدَهُ؛ مَخَافَةً أَنْ يَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ تَثْنِيَتَهُ قَدْ آمَنَتْ^(١) مِنْ ذَلِكَ، كَمَا آمَنَ إِضَافَتُهُ مِنْ ذَلِكَ.

قُلْتُ: أَفْتَعَرِبُ التُّونَ؟

قال: لا، كَمَا لَا أُعَرِبُ التُّونَ فِي (رَجُلَيْنِ) اسْمَ رَجُلٍ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ فِيهِ لِلتَّثْنِيَةِ، كَمَا أَنَّهُ فِي (رَجُلَيْنِ) كَذَلِكَ، وَلَمْ أُمْنَعْ إِعْرَابَ التُّونِ فِي (رَجُلَيْنِ) لِأَجْلِ الْمِثَالِ، بَلْ لِأَجْلِ التَّثْنِيَةِ، وَالتَّثْنِيَةُ مُوجُودَةٌ فِي (ذَيْنِ). [٣/ ٣٥ب]

قال سيويو: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ سُمِّيَ بِ(ذَوِي)، فَقَالَ: أَقُولُ: هَذَا ضَوْوَنٌ) وَقَالَ الْكَمِيتُ:

فَلَا أُعْزِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوِينَ»^(٢).
 ﴿قال أبو جعفر: جَمَعَ (ذُو) جَمْعًا مُسَلَّمًا وَجَاءَ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ (ذَوِي)^(٣)، يَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ -تَبَارَكَ اسْمُهُ-: ﴿ذَوَاتًا أَفْنَانٍ﴾^(٤)، وَقَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الْمُكْسَّرِ (أَذَوَاءٌ)، (ج).
 ﴿قال أبو العباس^(٥): هَذَا الْبَيْتُ رَدٌّ عَلَى الْخَلِيلِ^(٦) أَنْ (ذُو) (فَعْلٌ)،

(١) يُقَالُ: أَمِنْتُ مِنَ الظُّلَمِ، وَأَمِنْتُ غَيْرِي مِنْهُ. انظر: الصحاح (أمن) ٥/ ٢٠٧١.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٣/ ٢، (هارون) ٢٨٣/ ٣.

(٣) انظر: الصحاح (ذا) ٦/ ٢٥٥١.

(٤) سورة الرحمن ٤٨.

(٥) نقلت هذه الحاشية من طرة العابدي ٢/ ٨٩ب.

ألا ترى أنه قال (الدَّوِينَ) بمنزلة (البَيِّنَ)، و(ابْنُ) (فَعْلٌ) ^(٣)، محرّك.

قال سيبويه: «واخْتَمَلَتِ الإِضَافَةُ ذَا كَمَا اخْتَمَلَتِ (أَبَا زَيْدٍ)، وليس مُفْرَدٌ آخِرُهُ هَكَذَا، فَاخْتَمَلَتْهُ كَمَا اخْتَمَلَتِ الْهَاءَ (عَرْقُوتٌ)» ^(٤).

﴿أَيُّ: لَمْ يَلْحَقْ (ذُو) مُضَافًا التَّغْيِيرُ - وَإِنْ كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ - لِأَنَّهُ لَيْسَ بِآخِرِ الْأَسْمِ، كَمَا لَمْ ^(٥) تَنْقَلِبِ الْوَاوُ فِي (عَرْقُوتٍ) ^(٦) يَاءً - وَإِنْ كَانَ آخِرَ الْأَسْمِ وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ - لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّأْنِيثِ.

﴿يَقُولُ: لَيْسَ مُفْرَدٌ يَصِيرُ لَمْ فِعْلُهُ مَرَّةً يَاءً وَمَرَّةً وَاوًا ^(٧).

قال سيبويه: «لَأَنَّهُمْ عَدَلُوهُ عَنِ الْأَصْلِ عَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي الْقِيَاسِ» ^(٨).

(١) يرى الخليل أن أصل (ذُو) هو (ذَوْ) على (فَعْلٍ) بفتح فسكون، ويرى سيبويه والجمهور أن (ذَوِي) على (فَعْلٍ) بفتحتين، وجوّز ابن كيسان الوجهين. انظر: الكتاب ٢/ ٢٨٣ - والأصول ٣/ ٣٢٧ - وشرح اللمع لابن برهان ١/ ٢٢ - وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ٥٣ - والتذيل والتكميل ١/ ١٦١.

(٢) (ابْنُ) على (فَعْلٍ)، وأصله عند الجمهور (بَنَوُ)، وقيل: (بَنِي). انظر: شرح السيرافي ٤/ ١١٦ - وتوجيه اللمع ١/ ٥٧٣ - والتصريح (العلمية) ٢/ ٦٨٣ - وشرح الأشموني ٤/ ٧٥.

(٣) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٤٣، (هارون) ٣/ ٢٨٣.

(٤) ليس في (ش) ١٢٤٣.أ.

(٥) عَرْقُوتَا الدَّلْوُ: خشبتان تُعْرَضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالصَّلِيبِ. انظر: الصحاح (عرق) ٤/ ١٥٢٤.

(٦) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠٥٠.أ.

(٧) الكتاب (بولاقي) ٢/ ٤٣، (هارون) ٣/ ٢٨٣.

قال أبو العباس: يقول لأنَّ القياس أن يكون مُعَرَّبًا، فيُصَيِّرُوها اسْمًا لا يَنْصَرِفُ^(١).

الأصل الذي عليه في الكلام هو البناء.

قال سيبويه: «وَبَنُو تَمِيمٍ يَكْسِرُونَهُ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ»^(٢).

قوله: «فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّصْبُ وَالْجَرُّ أَكْثَرَ

الْمَوَاضِعِ، فَيَكُونُ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ: «فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ»، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرَ

الْمَوَاضِعِ مِنَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ؛ لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: (مُذْ أَمْسَ). [٣/٣٦٦]

قال سيبويه: «وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِ(أَمْسٍ) فِي هَذَا الْقَوْلِ صَرَفْتَهُ»^(٣).

يعني بهذا القول قول من بناه في النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَأَعْرَبَهُ وَلَمْ يَصْرِفْهُ

فِي الرَّفْعِ، وَاعْتَلَّ فِي صَرْفِهِ بِشَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَنْ بَنَاهُ عَلَى حَالٍ

يَصْرِفُهُ إِذَا سُمِّيَ بِهِ وَلَمْ يَبْنِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَوَّلَى بِصَرْفِهِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ، وَالْآخَرُ

إِنَّمَا كَانَ مَنَعُ صَرْفِهِ فِي الرَّفْعِ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ قَدْ زَالَ - وَهُوَ الْعَدْلُ - لِأَنَّهُ إِذَا

سُمِّيَ بِهِ تَعَرَّفَ بِالتَّسْمِيَةِ لَا بِالْعَدْلِ غَيْرَ مُتَكَلِّمٍ بِهِ مَعْرِفَةً.

قال أبو علي: (أَمْسُ) عِنْدَ مَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْأَلِفِ

(١) هذه الحاشية والتي بعدها نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠٥ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٣/٢، (هارون) ٢٨٣/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٣/٢، (هارون) ٢٨٤/٣.

واللام، كما كان (سَحَرُ) معدولاً عن الألف واللام، فلم يُصَرَفْ (أَمْسُ) كما لم يُصَرَفْ (سَحَرُ).^(١)

قال سيبويه: «ولو وَقَعَ اسمُ شيءٍ وكان ظَرْفًا صَرَفْتُهُ»^(٢).

يعني: لو وَقَعَ (الْجُمُعَةُ) و(السَّنَةُ). [٣٨/٣]

قال سيبويه: «وقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ (أَمْسَ) في (مُذْ)»^(٣).

قال أبو العباس: يعني (مُذْ) الجارّة.

قال أبو جعفر: شَرَحَهُ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: أَهْلُ الْحِجَازِ عَلَى مَا حَكَى النَحْوِيُّونَ يَكْسِرُونَ (أَمْسَ)^(٤) فِي الرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ وَالتَّخْفِضِ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَرْفَعُونَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ بِلَا تَنْوِينٍ، يَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلظَّرْفِ أَنْ يُرْفَعَ؛ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ لَيْسَتْ عَنْهُ، فَلَمَّا أَخْبَرُوا عَنْهُ زَادُوهُ فَضِيلَةً، وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبِنَاءِ إِلَى مَا لَا يَنْصَرِفُ، كَمَا أَنَّ مَا لَا يَنْصَرِفُ إِذَا أَعْلَوْهُ بَنَوُهُ، فَلَمَّا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ أَجْرَاهُ فِي التَّخْفِضِ مُجْرَاهُ فِي الرَّفْعِ، وَقَدَّرَ (مُذْ) هَذِهِ الْخَافِضَةَ، وَفَتَحَهُ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ، (ج)^(٥).

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠٥/٥ ب.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٤/٢، (هارون) ٢٨٤/٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٤/٢، (هارون) ٢٨٤/٣.

(٤) انظر اللغات في (أمس) في: اللسان (أمس) ٨/٦ - والتاج ٤٠٧/١٥.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ١٨٤، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس،

وأبو الحسن هنا هو الأخفش الصغير.

قال سيبويه: «تقول (هذا ذة قد جاء)، والهاء بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ»^(١).

قال أبو علي: الهاءُ في (ذِه) هاءٌ مُحْضَةٌ، وهي بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ»^(٢).

هذا بابُ الظُّروفِ غيرِ الْمُتِمِّكَةِ

قال سيبويه: «فهذه الحُرُوفُ وَأَشْبَاهُهَا لَمَّا كَانَتْ مُبْهَمَةً غَيْرَ مُتِمِّكَةٍ

شُبِّهَتْ بِالْأَصْوَاتِ»^(٣).

قال أبو علي: إِنَّمَا ضَارَعَ جَمِيعُ الْمُبْهَمَةِ الْأَصْوَاتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ

الْأَصْوَاتُ لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَاتٌ لَشَيْءٍ، وَكَذَلِكَ الْمُبْهَمَةُ، إِنَّمَا هِيَ عَلَامَاتٌ لِأَشْيَاءٍ»^(٤).

قال سيبويه: «وَكَذَلِكَ (قَطُّ) وَ(حَسْبُ) إِذَا أَرَدْتَ (لَيْسَ إِلَّا)»^(٥).

قال أبو علي: (حَسْبُ) وَ(قَطُّ) يَعْمُهَا الْإِنْتِهَاءُ؛ لِأَنَّ (قَطُّ) انْتِهَاءٌ لِمَا

مَضَى، وَ(حَسْبُ) انْتِهَاءٌ لِمَا حَضَرَ لَا لِلْوَقْتِ»^(٦).

إِذَا قُلْتَ: (عِنْدِي دِينَارٌ فَقَطُّ) أَوْ (حَسْبُ)، فَمَعْنَاهُ (إِلَّا ذَا).

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٤٤، (هارون) ٣/٢٨٥.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠٦/١.

(٣) في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ١٨٤]: «الظُّروفُ الْمُبْهَمَةُ».

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٤٤، (هارون) ٣/٢٨٥.

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠٦/١.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/٤٥، (هارون) ٣/٢٨٦.

(٧) هذه الحاشية والتي بعدها نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠٦/١ ب.

قال سيبويه: «فَجَعَلَهَا كَ(هَل) حِينَ اضْطَرَّ»^(١).

﴿قَوْلُهُ: «فَجَعَلَهَا كَ(هَل)» أَي: حَرْفًا، فَأَسْكَنَهَا كَمَا تُسَكَّنُ الْحُرُوفُ، (ج)﴾^(٢).

قال سيبويه: «و(أَنَا أَوَّلُ مِنْهُ)، وَلَمْ يَقُلْ (رَجُلٌ أَوَّلُ مِنْهُ)»^(٣).

﴿أَي: جَعَلْتَ (أَوَّلُ مِنْهُ) خَبَرَ (أَنَا)، وَلَمْ تَقُلْ: (رَجُلٌ أَوَّلُ مِنْهُ) فَتُجْرِيهِ عَلَيْهِ صِفَةً.

قال سيبويه: «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (أَبْدَأُ بِهِ أَوَّلُ) فَإِنَّمَا تُرِيدُ أَيْضًا (أَوَّلُ مِنْ كَذَا)، وَلَكِنَّ الْحَذْفَ جَائِزٌ جَيِّدٌ إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أَظْهَرُوهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْفَتْحُ»^(٤).

﴿(فَا): النَّصْبُ فِي (أَوَّلُ) هُوَ الْوَاضِحُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُبْنَى وَ(مِنْ كَذَا) مُقَدَّرَةٌ فِي اللَّفْظِ، وَوَجْهُ الضَّمِّ أَنَّهُ يُؤَوَّلُ الْمَضْمُومُ فِي الْمَعْنَى إِلَى مَعْنَى (أَوَّلُ مِنْ كَذَا)، إِلَّا أَنَّ (أَوَّلُ مِنْ كَذَا) مُرَادَةٌ فِي التَّقْدِيرِ، فَإِذَا حَمَلْتَ قَوْلَهُ «فَإِنَّمَا يُرِيدُ (أَوَّلُ مِنْ كَذَا)» عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ كَانَ الضَّمُّ، وَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنَّهُ مُرَادٌ فِي تَقْدِيرِ اللَّفْظِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ.

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٤٥، (هارون) ٣/٢٨٧.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ج) ٨٤ب، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٤٦، (هارون) ٣/٢٨٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٤٦، (هارون) ٣/٢٨٨.

قال سيبويه: «ومثل هذا في الكلام كثير»^(١).

﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ﴾^(٢)، وقال:

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي طَيْبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيًّا^(٣)

قال: يُريدُ (ابنَ حَذيِّم)، فَحَذَفَ مَعَ اللَّبْسِ. [٣/ ٣٨ ب]

قال سيبويه: «قال:

يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِلَّا

أَوْ هُزِلَتْ فِي جَذْبِ عَامٍ أَوَّلًا»^(٤)

عند (ج)^(٥): «أَوْ سَمِنَتْ فِي جَذْبٍ».

قال سيبويه: «يَكُونُ عَلَى الْوَصْفِ وَالظَّرْفِ»^(٦).

الظَّرْفُ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: (هَذَا غُلَامٌ أَوَّلٌ).

(١) الكتاب (بولاق) ٤٦/٢، (هارون) ٢٨٨/٣.

(٢) سورة النازعات ١٨.

(٣) من الطويل، وهو لأوس بن حجر، كما في: ديوانه ١١١ - والخزانة ٣٧٠/٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٦/٢، (هارون) ٢٨٩/٣، والبيتان من الرجز، وهما لأبي النجم العجلي، كما

في شرح شواهد الإيضاح لمجهول (انظر: ديوانه ٣٠٢، جمع محمد أديب جبران)، وبلا نسبة في:

شرح المفصل ٣٤/٦ - والخزانة ٢٣٤/١٠.

(٥) أي: في نسخة الزجاج، وهذه روايته أيضًا في ما ينصرف ١٢٢.

(٦) الكتاب (بولاق) ٤٦/٢، (هارون) ٢٨٩/٣، وفي الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ١٨٥]:

«وعلى الوصف».

﴿ج﴾: قَوْلُهُ: «يَكُونُ عَلَى الْوَصْفِ وَعَلَى الظَّرْفِ»، يَعْنِي: أَنْ (أَوَّلَ) يَكُونُ وَصْفًا لـ (عَامٍ)، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ فَيُفْتَحُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى (فِي جَذْبِ عَامٍ أَوَّلِ الْأَعْوَامِ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا، فَيَكُونُ مَنْصُوبًا^(١).

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: (مِنْ دُونَ)، وَ(مِنْ فَوْقَ)، وَ(مِنْ تَحْتِ)»^(٢).

﴿فا﴾: إشكال هذا السؤال أَنَّ هذه الأشياءَ ظُرُوفٌ فِيهَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ؛ لِأَنَّهُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا دُونَ لِسَيِّءٍ، أَوْ فَوْقَ لِسَيِّءٍ، أَوْ تَحْتِ لِسَيِّءٍ، وَلَكِنْ لَمَّا اسْتُعْمِلَتْ غَيْرَ ظُرُوفٍ فَوُصِفَ بِهَا فِي قَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دُونَ) بَعُدَتْ مِنَ الظُّرُوفِ، فَلَمْ تُبَيَّنْ، كَمَا لَمْ تُبَيَّنْ (كُلُّ) وَ(بَعْضُ) فِي قَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِكُلِّ قَائِمًا، وَبَعْضٍ جَالِسًا)^(٣)، وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ؛ لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ غَيْرُ ظُرُوفٍ.

وإنما اخْتُصَّتِ الظُّرُوفُ فِيهَا بِجَوَازِ الْبِنَاءِ لِقُوَّةِ شَبْهِهَا بِالْحَرْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى (فِي) وَتُغْنِي عَنْهُ، وَأَنَّهُ يَصِيرُ لَهَا -بِتَصْمِينِهَا مَعْنَى حَرْفِ الْجَرِّ- حُكْمٌ لَا يَكُونُ لَهَا إِذَا ظَهَرَ، مِثْلُ (وَسَطِ). [٣٩/٣]

(١) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٨٥٦، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٦/٢، (هارون) ٢٨٩/٣.

(٣) انظر: الكتاب (هارون) ١١٤/٢ - والمقصل ١٤٨.

قال سيويي: «لَأَمَّا تُصَافُ وَتُسْتَعْمَلُ غَيْرَ ظَرْفٍ»^(١).

قال أبو علي: استعملهم إِيَّاهُ غَيْرَ ظَرْفٍ كَقَوْلِكَ: (خَلْفَكَ ظَهْرُكَ)،
وَكَيْدُ خَالِكَ عَلَيْهَا حُرُوفَ الْحَقْفِ^(٢).

كان نصباً (عنده)، فَرَفَعَهُ.

قال سيويي: «وَقَالَ آخَرُ:

لَا يَحْمِلُ الْفَارِسَ إِلَّا الْمَلْبُونُ

الْمَحْضُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ دُونِ»^(٣)

زَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٤) أَنَّهُ غَلَطَ فِي هَذَا؛ لِأَنَّ (مِنْ دُونِ) لَا يَتَّبِعُ
فِيهِ ضَمٌّ وَلَا جَرٌّ، وَالْحُجَّةُ لِسَيُويِهِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ قَبْلَهُ (مِنْ أَمَامِهِ)
قَدَرَهُ (وَمِنْ دُونِهِ)، ثُمَّ حَذَفَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ
مَضْمُومًا، (ج)^(٥).

(١) الكتاب (بولاق) ٤٦/٢، (هارون) ٢٨٩/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠٧/٥ ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٧/٢، (هارون) ٢٩٠/٣، والبيتان من الرجز، وهما بلا نسبة في: اللسان

(لبن) ٣٧٤/١٣ - والتصريح ٥٢/٢، و(المحض) في الشرقية بالنصب، وفي الرِّبَاحِيَةِ [انظر:

(ح) ١٨٥] - و(م) ١٠٧/٥ ب بالرفع، وفي المحكم ٣٨٣/١٠: «قَالَ الْفَارِسِيُّ: فَعَدَى (الْمَلْبُونُ)

لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمُسْقِيِّ»، وانظر: اللسان (لبن) ٣٧٤/١٣.

(٤) في مسائل الغلط [انظر: الانتصار ٢٠٥].

(٥) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (ح) ١٨٥/٦ أ، ورمز (ج) يعني أن الحاشية لأبي جعفر النحاس.

قال سيبويه: «وكَمَا جُعِلَتْ ضَحْوَةٌ نَكْرَةٌ، وَ(بَكْرَةٌ) مَعْرِفَةٌ»^(١).

ليس عند (ج): «و(بَكْرَةٌ) مَعْرِفَةٌ»^(٢).

قال سيبويه: «يقولون: (مِنْ قُدَيْدِيَمَةٍ)»^(٣).

«(فا): يُؤْنَسُ»^(٤) يَجْعَلُ (قُدَّام) اسْمًا لِلْجِهَةِ، بِمَنْزِلَةِ (بُكْرَةٍ) فِي الزَّمَانِ، فَ(قُدَّامٌ) عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ بِالتَّسْوِيَةِ، لَا بِمُضَافٍ مَحْذُوفٍ مِثْلُ: (مَرَزْتُ بِكُلِّ قَائِلٍ). [٣/ ٣٩ ب]

قال سيبويه: «فَإِنْ قُلْتَ: لَمْ لَمْ تُسْكَنْ الهَاءُ فِي (ذِيَّة) وَليست زائدة في الاسم»^(٥).

قال أبو عثمان:

لَمْ تُكُنِ الهَاءُ فِي (ذِيَّة) سَاكِنَةً لِأَنَّ تَاءَ التَّائِيثِ تَصِيرُ فِي الْوَقْفِ هَاءً، فَلَوْ كَانَتْ مَوْقُوفَةً ذَهَبَتْ التَّاءُ، وَهِيَ الْأَصْلُ، وَكُلُّ مَبْنِيٍّ غَيْرِ مُضَارِعٍ يَسْكُنُ آخِرُهُ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهُ حَرَكَةً، وَيُحَرِّكُ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ^(٦).

(١) الكتاب (بولاق) ٤٧/٢، (هارون) ٢٩٠/٣.

(٢) هذه الحاشية نقلتها من طرة نسخة (م) ١٠٧(٥ ب، و(ج) رمز نسخة الزجاج.

(٣) الكتاب (بولاق) ٤٧/٢، (هارون) ٢٩١/٣.

(٤) انظر: الكتاب ٢٩١/٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٤٨/٢، (هارون) ٢٩٢/٣.

(٦) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية في آخر الباب، وكذا في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٩٠(١ ب]، وكذا في

(م) ١٠٨(٥ ب، وعليه حاشية: «ليس هذا اللحق إلى آخره عند (ج)»، يعني ليس في نسخة الزجاج.

﴿٢٩﴾ (فا): (غَيْرُ مُضَارِعٍ) مِثْلُ (إِذْ) وَنَحْوِهِ، وَ(الْمُضَارِعُ) نَحْوُ (عَلَّ) ^(١).
 ﴿٣٠﴾ (فا): أَي: وَلَيْسَتْ الْحُرُوفُ الْأُخْرَى زِيَادَةً فِي الْأِسْمِ، كَمَا أَنَّ
 الْهَاءَ زِيَادَةٌ.

قال سيبويه: «قَوْلُ الْعَرَبِ: (اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ) وَ(اسْتَأْصَلَ اللَّهُ
 عِرْقَاتِهِمْ)» ^(٣).

﴿٣١﴾ وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ
 الْعَلَاءِ يَسْأَلُ أَبَا خَيْرَةَ: «كَيْفَ تَقُولُ (اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ)»، فَنَصَبَ،
 فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: : «هَيْهَاتَ، لَأَنْ جِلْدَكَ يَا أَبَا خَيْرَةَ»، كَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَهُ، ثُمَّ
 رَوَى أَبُو عَمْرٍو بَعْدَ ذَلِكَ الْكُسْرَ وَالْفَتْحَ جَمِيعًا ^(٣).

قال سيبويه: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (ذَيْتٌ) فَيُخَفَّفُ لِأَنَّ التَّاءَ الْآنَ إِنَّمَا
 هِيَ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ» ^(٤).

﴿٣٢﴾ (ذَيْتٌ) كـ (بَكَرٌ) مُلْحَقٌ بِهِ ^(٥)، كَمَا أَنَّ (أُخْتُ) مُلْحَقَةٌ بِـ (قُفْلٍ) ^(٦).

(١) هذه حاشية على حاشية المازني السابقة.

(٢) الكتاب (بولاق) ٤٨/٢، (هارون) ٢٩٢/٣.

(٣) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية في آخر الباب. وكذا في الرِّبَاحِيَّة [انظر: (ح) ٩٠/١ ب].

(٤) الكتاب (بولاق) ٤٨/٢، (هارون) ٢٩٢/٣.

(٥) ليس في (ش) ٣٠٣/٢.

(٦) انظر الكلام على تاء (ذيت) في: الأصول ٧٨/٣ - والتعليقة ١٠٥/٣ - والتاج (ذيت)

٥٢٣/٤، و(كيت) ٧٢/٥.

قال سيبويه: «وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ (شَتَّانَ)، فَقَالَ: فَتَحُهَا كَفَتْحَةٍ (هَيْهَاتَ).... وَتَوْنُهَا كَتُونٍ (سُبْحَانَ)، زَائِدَةٌ»^(١).

❦ قال أبو عثمان: أَصْرَفُ (شَتَّانَ) وَ(سُبْحَانَ) فِي النِّكَرَةِ، اسْمَيْنِ كَانَا أَوْ فِي مَوْضِعَيْهِمَا^(٢).

❦ (فا): صَرَفُهَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا بِإِدْخَالِ^(٣) التَّنْوِينِ، مِثْلَ (صَه) وَ(غَاقٍ)، وَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتُهُمَا نِكْرَةً، لَا بِأَنْ تُعْرِبَهُمَا فِي مَوَاضِعِهِمَا وَتُدْخِلَ التَّنْوِينَ^(٤).

❦ (فا): شَبَّهَ (شَتَّانَ) بِهِمَا لِأَنَّهَا اسْمَانِ لِفِعْلِ الْخَيْرِ، لَا لِلْأَمْرِ مِثْلِ (نَزَالِ) وَ(صَه)، وَمِثْلَ (شَتَّانَ) (سَرَعَانَ ذِي إِهَالَةٍ)^(٥)، وَهَذَا الضَّرْبُ قَلِيلٌ.

[٣/٤٢ب]

(١) الكتاب (بولاقي) ٤٨/٢، (هارون) ٢٩٣/٣.

(٢) جاءت هذه الحاشية في متن الشرقية في آخر الباب. وكذا في الرِّبَاحِيَةِ [انظر: (ح) ٩٠ب]، وانظر: التعليقة ٣/١٠٥ - وتنقيح الألباب ٣٣٤.

(٣) في (ش) ٣٠٣أ: «لإدخال».

(٤) هذه حاشية على حاشية المازني السابقة.

(٥) أي: ما أسرع هذه الإهالة! والإهالة الودك، وهو مثل يُضْرَبُ للرجل إذا أخبرك بسرعة شيء لم يحن وقته، انظر: جمهرة اللغة (وسع) ٧١٥/٢ - وجمهرة الأمثال ٥١٩/١ - الخصائص ٣/٣٩.

خلاصة الرموز

أخ = نسخة أخرى.	ص = أبو نصر ونسخته، أو كتاب الأصول لابن السراج.
اس، اس ر ق = نسخة الزجاج الأولى.	ط = نسخة ابن طلحة.
ب = نسخة ابن السراج الثانية.	ع = المبرد، أو أبو علي الغساني، أو عبد الباقي.
ث = نسخة ثعلب.	عنده = نسخة ابن السراج الثانية.
ج = الزجاج، أو النحاس.	فا = الفارسي.
ح = نسخة الزجاج الثانية.	ق = القاضي إسماعيل.
خ = الأخفش، أو نسخة.	مع = نسخة المبرد.
رق = نسخة الزجاج الأولى.	مع = نسخة المعقلي.
س = نسخة ابن السراج الأولى.	ه = النسخة الطاهرية.
سح = نسخة خزانة الأخشيدي.	ي = عبد الباقي.
سف = السرافي.	يه = ميبويه.
ش = النسخة الشرقية.	بي = إسماعيل الزجاجي.

نسخة ش = حوروم ٢٥٦٢-٢٥٦٥.	نسخة ح ٨ = لاله لي ٣٤٨٤.
نسخة ش ١ = إسماعيل أفندي ٦٣٤.	نسخة ح ١٠ = بني جامع ١١٠٥.
نسخة ش ٢ = المكتبة الوطنية في باريس ٣٩٨٧.	نسخة ابن خروف = الوطنية في باريس ٦٤٩٩.
نسخة ش ٣ = الفاتح ٥٠٦٢.	نسخة ابن دادى = كوبرلي ١٥٠٠.
نسخة ش ٤ = بشير آغا ٦٠٩.	نسخة المرادي = وحيد باشا ١٤٨٤.
نسخة ش ٥ = حميدية ١٣٢٧.	نسخة الموصلية = فيض الله ٢٠١٦.
نسخة م ١ = الأمروزيانا ٥٦.	نسخة ابن يتي = الأسكوريال ١.
نسخة م ٢ = نسخة صنعاء.	نسخة العبادي = مكتبة مشهد.
نسخة م ٥ = شهيد علي ٢٤٩٨.	نسخة الميورقي = شهيد علي ٢٤٩٩.
نسخة ح ١ = الوطنية في باريس ٥٠٦٨.	نسخة العبادي = بني جامع ١١٠٣، ١١٠٤، جار الله ١٩٦٤.
نسخة ح ٢ = الوطنية في باريس ٥٢٨٠.	نسخة الساسي = بشير آغا ٦١٠.
نسخة ح ٣ = عارف حكمت ١٦٣.	نسخة السعدي = مراد ملا ١٧١٧.
نسخة ح ٦ = بني جامع ١١٠٦.	نسخة القرشي = شهيد علي ٢٤٦٧.
نسخة ح ٧ = جار الله ١٩٦٣.	نسخة الخزرجي = الحمزاوية ٤٨.



المفكرة

[illegible]



المقدمة

[illegible]